

كتاب

عجايب المخلوقات وغرائب الموجودات

تصنيف الامام العالم

زكوة ابن محمد بن محمود

القنوي

Zakarija Ben Muhammed Ben Mahmud  
el-Cazwini's  
**Kosmographie.**

*Erster Theil.*

كتاب عجائب المخلوقات

**Die Wunder der Schöpfung.**

aus den Handschriften der Bibliotheken zu Berlin, Gotha,  
Dresden und Hamburg

herausgegeben

VON

**Ferdinand Wüstenfeld**

---

*Mit Unterstützung der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft*

---

**Göttingen,**  
im Verlag der Dieterichschen Buchhandlung.  
1849.

# بِسْمِ اللَّهِ

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت

العظمة لك والبرية لحلالك يا هم الذات، ومعيص الخيرات، وواجب الوجود  
والعقول وقادر الارض والسموات، مبدى الحركة والرمان، ومبدع الخين  
والمكان، فاعل الارواح والاشباح وجاعل النور والظلمات، محرك الافلاك  
المديرات، ومزيها بالجموم التوابت والسيارات، ومقرر الارض ومقدها لانواع  
الحيوان واصناف المعادن والنبات، دام حمدك وجل ثناؤك، وتعالى ذكرك  
وتفدست اسمائك، لا اله الا انت وسعت رحمتك، وكثرت اولئك ونعمائك،  
اخص علينا انوار معرفتك، وظهر نفوسنا عن كدورات معصيتك، وامطر علينا  
سحاب فضلك ومرحمك، واضرب علينا سرادقات عفوك ومغفرتك، وادخلنا  
في حفظ عنايتك ومكرمينك، وصلّى على ذوى الانعاس الطاهرات، والمجرات  
الباهرات، خصاصاً على سيد المرسلين، وامام المتقين، وقائد الغر المحجلين،  
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن حاشم الذى اخبرته للنبوّة وادم بين  
الماء والطين، وارسلته رحمة للعالمين، وايدنه بمصرى والمومنين، وختمت به  
الانبياء والمرسلين، وعلى احوانه من النبيين والصالحين، وعلى اله واصحابه  
احمعيين

يعول العبد الاصغر زرياء بن محمد بن محمود الفزوي تولاّه الله بعصاه انه  
لما حكم الله تعالى على ببعده الدار والوطن ومغارة الاهل والسكن اقبلت على  
مخالعة اللتب على راي من قال، وخير جليس في الرمان كتاب، وكنت  
منتغواً بالنظر في عجائب صنع الله تعالى في مصنوعاته وغرائب ابداعه في  
مبدئاته كما ارشد الله سبحانه اليه حيث قال اقلم ننظروا الى السماء فوفهم  
كيف بنيانها وزيناتها وما لها من فروع الايات وليس المراد من النظر تعليب  
للدفة نحوها فان البهايم تشارك الانسان فيه ومن لم ير من السماء الا زرقنها  
ومن الارض الا غبرتها فهو مشارك للبهايم في ذلك وادنى حالاً منها واشد  
غفلة كما قال تعالى لهم دلوب لا يفقهون بها الى ان قال اوليك كالانعام بل

وهو من اولاد بعض النعماء الذين كانوا منوطين بمدينة فروس وبنهى c.d )  
نسبه الى انس بن ملك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم

اهل بل المراد من هذا النظر الفكر في العقولات والنظر في الحسوسات والبحث  
عن حكمتها وتصاريفهنما لتظهر له حقايقهما فانها سبب اللذات اندنيوية  
والسعادات الاخروية ولهذا قل صلعم ارنى الاشياء كما هي وكما امعن الناظر  
فيها ازداد من الله تعالى <sup>الذباية</sup> وبقيناً وفوراً وتحقيقاً ولهذا قل صلعم تفكروا  
في خلق الله والفكر في العقولات لا يتأتى الا لمن له خبرة بالعلوم «الرياضية بعد  
تحسين الاخلاق وتهذيب النفس فعند ذلك تنفتح له عين البصيرة ويرى في  
كل شيء من الحجب ما يحجز عن ذكر بعضه ولو ذكر طرفاً منه لغيره لانك <sup>بمجرد</sup>  
در القابل

الى سمعت حديثاً كنت احسبه طيفاً من النوم او هاجراً من السمر  
لما العت به الفيت حخته وقد رايت الوفاً مثل ذا العبرء  
ومن هذا القبيل ما اخبر الله تعالى في كتابه عما جرى بين الخضر وموسى  
عليهما السلام وما ذكر ايضا ان موسى عم اجتاز بعين ماء في سفح جبل  
فتوضاً منها ثم ارتقى للجبل ليصلى اذ اقبل فارس وشرب من ماء العين وترك  
عندها كيساً فيه دراهم فجاء بعده راعي غنم راي الليس فاخذه ومضى ثم  
جاء بعده شيخ عليه اثر البوس على ظهره حزمة حطب فحظ حرمة عناء  
واستلقى ليستربح لما كان الا قليلاً حتى عاد الفارس يطلب كيسه فلما لم  
يجده اقبل على الشيخ يطالبه به فلم يزل يضربه حتى قتله فقال موسى يا  
رب كيف العدل في هذه الامور فوحي الله تعالى اليه ان هذا الشيخ كان  
قد قتل ابا الفارس وكان على ابي الفارس دين لابي الراعي مقدار ما في الليس  
فجرى بينهما القصاص قضى الدين وانا حكيم عادل ولقد حصل لي بطريق  
السمع والبصر والفكر والنظر حكم عجيبه وخواص غريبة فاحببت ان افيدها  
نثبت وكرهت الذهول عنها مخافة ان تغلت

فصل وعلى الناظر في كتابي هذا ان يتصور تعبي في جمع ما كان مبدداً وتلعي  
ما كان مشتتاً وقد ذكرت فيه اشياء يابها طبع الغبي الغافل ولا تنكرها نفس  
الدكي العافل فانها وان كانت بعيدة عن العادات المعهودة والمشاهدات  
المألوفة لن لا يستعظم سيء مع قدرة الخالق وحيلة المخلوق وجميع ما فيه  
اما عجائب صنع الباري تعالى وذلك اما محسوس او معقول لا شك فيها ولا  
خلل واما حكاية طريقة منسوبة الى روايتها لا نافة لي فيها ولا جمل واما خواص  
غريبة وذلك ما لا يفى العر بنجربتها ولا معنى لنرك كلها ان كان الشك في

عجيباً هـ هـ فهمت هـ هـ والرياضات a.b هـ

بعضها فان احببت ان تكون منها على ثقلة فشمّر لتجربتها واثباتك ان تجلّ  
او تغتتر اذا لم تصب في مرة او مرتين فان ذلك قد يكون لفقد هبوط او  
حدوث مانع وحسبك ما ترى من حال المغناطيس وجذبه الحديد فانه اذا  
اصابه راجحة الثوم بطلت تلك الخاصية فاذا غسلته بالخلّ عادت اليه فاذا رايت  
مغناطيساً لا يجذب الحديد فلا تنكر خاصيته واصرف عنايتك الى البحث  
عن احواله حتى يتضح لك امره على اني اشهد الله ان شيئاً منها ما اقتريته  
بلا كرتيت اذ كنت كما اقتريته وان نظرت اليها بعين الرضا فانها عن كل عيب  
كليلة وان نظرت بعين السخط فالساوي كثيرة وعين الكريم عن المعاييب  
عميا واذنه عن المساوي صماء والله در القائل

فقلت لهم لا تنسوا الفضل بينكم فليس ترى عين اللريم سوى الحسن ،  
وسميته عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ولا بد من ذكر مقدمات  
اربع لشرح هذه الالفاظ ليتبين منها مقصود الكتاب والله الموفق للصواب هـ  
المقدمة الاولى في شرح العجب

قالوا العجب حيرة تعرض للانسان لقصوره عن معرفة سبب الشيء او عن  
معرفة كيفية تأثيره فيه مثاله ان الانسان اذا راي خلية النحل ولم يكن  
شاهده قبل تعتربه حيرة لعدم معرفة فاعله فلو عرف انه من عمل النحل  
لتحير ايضا من حيث ان ذلك لليوان الضعيف كيف احدث هذه  
المسدسات المتساوية الاصلح لله عجز عن مثلها المهندس الخائق مع الفرجار  
والمسطرة ومن اين لها هذا الشمع الذي اتخذت منه بيوتها المتساوية لله لا  
يخالف بعضاً كأنها افرغت في قالب واحد ومن اين لها هذا العسل الذي  
اودعته فيها ذخيرة للشتاء وكيف عرفت ان الشتاء ياتيها وانها تفقد فيه  
الغذاء وكيف اهتدت الى تغطية خزانة العسل بغشاء رقيق ليكون الشمع  
محيطاً بالعسل من جميع جوانبه فلا ينشفه الهواء ولا يصيبه الغبار وتبقى  
كالبرنية المضممة الراس بالكاغد فهذا معنى العجب وكلّ ما في العالم بهذه  
المثابة الا ان الانسان يدركه في صباه عند فقد التجربة ثم تبدو فيه غريزة  
العقل قليلاً قليلاً وهو مسغرق الهم في قصى حوايجه وخصيل شهواته وقد  
انس بمدركانه ومحسوساته فسقط عن نظره بطول الانس بها فاذا راي بغتة  
حيواناً غريباً او نباتاً نادراً او فعلاً خارقاً للعادات انطلق لسانه بالتسبيح فقال  
سبحان الله وهو يرى طول عمره اشياء تنحير فيها عقول العقلاء وتدهش فيها  
نفوس الازكياء فمن اراد صدق هذا القول فلينظر بعين البصيرة الى هذه

الاجسام الرفيعة وسعتها وصلابتها وحفظها عن التغير والفساد الى ان يبلغ  
الكتاب اجله فان الارض والهواء والبحار بالاضافة اليها مخلقة ملائمة في فلاة قل  
الله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا موسعون ثم الى دورانها مختلفاً فان بعض  
يدور بالنسبة اليها رحوية وبعضها جمالية وبعضها دولابية وبعضها يدور  
سريعاً وبعضها يدور ببطء ثم الى دوام حركتها من غير فتور ثم الى امسائها  
من غير عمد تتعد به او علاقة تتدنى بها ثم لينظر الى كواكبها وشمسها  
ونجومها واختلاف مشارقها ومغاربها لاختلاف الاوقات لذلك في سبب نشوء البحر  
والنبات ثم الى سير كواكبها في منازل مرتبة بحساب مقدر لا يزيد ولا ينقص  
ثم الى عدد كواكبها وكثرتها واختلاف الوانها فان بعضها يجيل الى الجرة  
وبعضها الى البياض وبعضها الى لون الرصاص ثم الى مسير الشمس في فلكها  
مدة سنة وطلوعها وغروبها كل يوم لاختلاف الليل والنهار ومعرفة الاوت  
وتمييز وقت المعاش عن وقت الاستراحة ثم الى امالتها عن وسط السماء الى  
الجنوب والى الشمال حتى وقع الصيف والشتاء والربيع والخريف وقد اتفق  
الباحثون على انها مثل كرة الارض مائة مرة ونيف وستون مرة وفي لحظة  
تسير اكثر من قطرة كرة الارض وقد عبر عن ذلك جبريل عم حيث قال للنبي  
صلعم من وقت قلت لا الى ان قلت نعم سارت الشمس مسيرة خمسمائة  
عام ثم لينظر الى جرم القمر وكيفية اكتسابه النور من الشمس لينوب عنها  
بالليل ثم الى امتلائه وانحطه ثم الى كسوف الشمس وكسوف القمر ومن  
العجائب السواد الذي يرى في جرم القمر فانه لم يسمع فيه قول شافى الى  
زماننا هذا وكذلك في الجرة وهو البياض الذي يقال له "شرح السماء" وهو  
على فلك يدور بالنسبة اليها رحوية، وعجائب السموات لا متمع في احصائها  
عشر عشرها لكن في القدر الذي ذكرناه تبصرة لل عبد منيب، ثم لينظر الى  
ما بين السماء والارض من انقصاص الشهب والغيوم والرعود والبروق والصواعق  
والامطار والثلوج والرياح المختلفة المهاب ولينامل السحاب التفال اللثيف  
المظلم كيف اجتمع في جو عماف لا كدورة فيه وكيف حمل الماء وتسخير  
الرياح فانها تتلاعب به وتسوقه الى المواضع التي ارادها الله سبحانه فتترس بالماء  
وجه الارض وترسله فطرات متفاصلة لا تدره قطرة منها قطرة ليصيب وجه  
الارض برفوف فلو صبه صباً لافسد النرع بحدشه وجه الارض ويرسلها مقدارا  
كافياً لا كثيراً زايداً عن الحاجة فيعفن النبات ولا قليلاً ناقصاً عن الحاجة فلا

يتم به النمو كما قل تعالى واقولنا من السماء ماء بقدر ، ثم الى اختلاف الرياح  
فان منها ما يسوق السحاب ومنها ما ينشرها ومنها ما يجمعها ومنها ما  
يعصرها ومنها ما يلقح الاشجار ومنها ما يريق الزروع والثمار ومنها ما يجففها  
ثم لينظر الى الارض وجعلها وقورا لتخصون قراشا ومهاداً ثم الى سعة اكثافها  
وبعد اقلطارها حتى عجز الادميون عن بلوغ جميع جوانبها وان طالت اعمارهم  
فذل تعالى والارض فرشناها ففعم الماهديون ، ثم الى جعل ظهرها محلاً للحياة  
وبسائط مفرًا للاموات فنراها وهي مينة فاذا انزل عليها الماء اهتزت وربت  
واخرجت اجناس المعادن وانبتت انواع النبات واخرجت اصناف للحيوان ثم  
الى احكام انرافها بالجبال الشامخة كاتادها لمنعها من ان تميد ثم الى ايداع  
المياه في اوشانها كاخزانات لتخرج منها قليلاً قليلاً فتنتفجر منها العيون وتجرى  
منها الانهار فتحيى بها للحيوان والنبات الى وقت نزول الامطار من السنة  
الغابلة وينصب فاضلها الى البحار دائماً ، ثم لينظر الى البحار الحقيقة التي هي  
خدجان من البحر الاعظم المحيط بجميع الارض حتى ان جميع المكشوف من  
البيوادي والجبال بالاضافة الى الماء كجزيرة صغيرة في بحر عظيم وبقية الارض  
مسنورة بالماء ثم لينظر الى ما فيها من للحيوان والخواهر وما من صنف من  
اصناف حيوان البر الآ وفي البحر امثاله واصغافه وفيه اجناس لا يعهد لها  
ظهير في البر ، ثم لينظر الى خلق اللولو في صدفة تحت الماء ثم الى انبات  
المرجان في صميم الصخر تحت الماء وهو نبات على هيئة شجرة يتبت من الحجر  
ثم الى ما عداه من العنبر واصناف النفيس لكه يقذفها البحر وتستخرج منه  
ثم الى السفن كيف سيرت في البحار وسرعة جريها بالرياح والى اتخاذ الاتها  
ومعرفة النواحي موارد الرياح ومهابها ومواقبتها وعجائب البحار كثيرة لا مطمع  
في احصائها وقد قيل حدثت عن البحر ولا حرج فان فيما ذكرناه كفاية ، ثم  
لينظر الى انواع المعادن المودعة تحت الجبال منها ما ينطبع كالذهب والفضة  
والحاس والرصاص والحديد ومنها ما لا ينطبع كالفيروز والياقوت والبرجد  
ثم الى كيفية استخراجها وتنقيتها واتخاذ الحلي والالات والواني منها ثم الى  
معادن الارض كالنفط واللبريت والقيرو وغيرها واجلها الملح فلو خلت منه  
بلدة لتسارع الفساد الى اهلها ، ثم لينظر الى انواع النبات واصناف الفواكه  
المختلفة الاشكال والالوان والطعوم والاراييج تسقى بماء واحد ويفضل بعضها  
على بعض في الاكل مع اتحاد الارض والهواء والماء فتخرج من نواة نخلة مطوفاً  
بعناقيد الرطب ومن حبة سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة ، ثم لينظر الى

ارض البوادي وتشابه اجزائها فانها اذا نزل القطر عليها اهترت وربت والبتت من كل زوج بهيج ثم الى كثرتها واختلاف اصنافها ومتشابهها وغير متشابهة ثم الى كثرة اشكالها والوانها وضوعومها ورواجحها واختلاف نباتيها وكثرة منافعها فلم تنبت من الارض ورقة الا وفيها منفعة او منافع يقف فم البشر دون ادراكها ثم لينظر الى اصناف للحيوان وانقسامها الى ما يطير وبسبح ويمشي وانقسام الماشي الى ما يمشي على بطنه والى ما يمشي على رجلين والى ما يمشي على اربع والى اشكالها وصورها واخلقها وافعالها ليري عجائب تدهش منها العقول بل في البقرة او النمل او العنكبوت او النحل فانها من ضعاف للحيوانات ليري ما يختير عنه من بنائها البيت وجمعها الغذاء وادخارها لوقت الشتاء وحذقها في هندستها ونصبها الشبكة للصيد وما من حيوان صغير ولا كبير الا وفيه من العجائب ما لا يحصى وانما سفيط التعجب منها للانس بها بكثرة المشاهدة وعجائب السموات والارض لما قل الله تعالى قل انظروا ما ذا في السموات والارض والبحار لا تدري سواحلها ولا تعرف او ايلها ولا او اخرها

### المقدمة الثانية في تقسيم المخلوقات

المخلوق كلما هو غير الله سبحانه وتعالى وهو اما ان يكون قائماً بالذات او قائماً بالغير والقائم بالذات اما ان يكون متحيزاً او لم يكن فان كان متحيزاً فهو الجسم وان لم يكن فهو الجوهر الروحاني وهو اما ان يكون متعلقاً بالاجسام تعلو التدبير وهو النفس او لا يكون فهو اما ان يكون سليماً عن الشهوة والغضب فهو الملك او لا يكون فهو الجن والقائم بالغير ان كان قائماً بالمتحيزات فهي الاعراض الجسمانية وان كان قائماً بالمغارات فهي الاعراض الروحانية كالعلم والقدرة والاعراض الجسمانية اما ان يلزم من حصولها صدق النسبة او صدق قبول القسمة او لا هذا ولا ذاك فان كان الاول فالنسبة اما للحصول في المكان وهو الاين او في الزمان وهو المتى او نسبة متكررة وهي الاضافة او تأثير الشيء في الشيء وهو الفعل او تأثير الشيء عن الشيء وهو الانفعال او كون الشيء محيطاً بالشيء بحيث ينتقل للحيط بانتقال الحاط به وهو الملك او هيئة حاصلة لمجموع الجسم بسبب حصول النسب بين اجزائه بعضها الى بعض وبين اجزائه والامور الخارجية وهو الوضع وان كان يلزم من حصولها صدق قبول القسمة فهو اما ان يكون بحيث لا يحصل بين اجزائه حد مشترك وهو العدد او يحصل وهو المقدار وان كان لا يلزم من حصولها صدق قبول

النسبة ولا صدق قبول النسبة فاما ان يكون مشروطاً بالحياة او لم يكن فان  
 كلن فاما ان يتوقف عن الشهوة والنفرة فهو الخوريك او لا يتوقف وهو الادراك  
 في الادراك اما ادراك الكليات وفي العلوم والظنون والخيالات والجهالات او ادراك  
 الجزئيات وفي الحواس الخمس فان لم يكن مشروطاً بالحياة فهو الاعراض الخمس  
 بالحواس الخمس اما لمخسوسات بالقوة الباصرة كالضواء والالوان واما لمخسوسات  
 بالقوة السامعة كالأصوات والحروف واما لمخسوسات بالقوة الشمامة فكالتطيب  
 والبنج واما لمخسوسات بالقوة الذائقة فكالتطعم والتسعة واما لمخسوسات بالقوة  
 اللمسة فكالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والثقل والخفة والصلابة واللين  
 والخشونة والملامسة فهذه جملة اقسام الممكنات وسياتي الكلام في كل قسم  
 منها ان شاء الله تعالى

فصل ذكر اهل السير انه وجد في السفر الاول من التوراة ان الله تعالى خلق  
 جوهرًا ثم نظر اليه نظر الهيبة فذاب الجوهر وصعد منه دخان ورسب منه  
 رسوب فخلق سبحانه من الدخان السموات ومن الرسوب الارض ويدل على  
 ذلك قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما واعلمر جلت قدرته  
 خلق المجموع في ستة ايام قال بعض العلماء ان اليوم في اللغة المكون للحداب  
 والايام الستة هاهنا مراتب مصنوعانه لان قبل الزمان لا يمكن تحدد الزمان  
 فن الايام الستة يوم لمادة الارض ويوم لمادة السماء ويوم لصيورتها ويومان  
 لمادتهما من الجبال والكواكب والنفوس وغيرها وقالوا ايضا كل ما فوق الارض  
 فهو سما في طريف اللغة لان اهل اللغة يقولون ما علاك فهو سماوك وما هو  
 دون فلان الفمر فهو بالنسبة الى الافلاك ارض قال تعالى خلق سبع سموات ومن  
 الارض مثلهن يعنى سبعة فالاولى كرة النار والثانية كرة الهواء والثالثة كرة الماء  
 والرابعة كرة الارض وثلاث طبقات متزجات من الاربع الاولى من النار والهواء  
 والثانية من الهواء والماء والثالثة من الماء والارض ثم دبر بجانبه بعد الجاد امر  
 المعادن الداخلة في الجاد ثم النباتات ثم الحيوان فهذا هو القول اللى في  
 المحلوفات وسياتي القول في جريانها في مقالاتين ان شاء الله تعالى

### المقدمة الثالثة في معنى الغريب

الغريب كل امر عجيب قليل الوفوع مخالف للعادات المعهودة والمشاهدات  
 المألوفة وذلك اما من تأخير نفوس فوبة او تأخير امور فلكية او اجرام عنصرية  
 لم ذلك بقدره الله تعالى وارادته فمن ذلك معجرات الانبياء صلوات الله عليهم  
 اجمعين كانشقاق القمر وانفلاق البحر وانقلاب العصا ثعباناً وكون النار برداً

وسلاماً وخروج الناقة من الصخرة الصماء وأبراء الأكمه والأبرص وأحياء الموتى  
بإذن الله ، ومنها كرامات الأولياء الأبرار فإن تأثير نفوسهم يتعدى إلى غير  
أبدانهم حتى تحدث عنها الأفعالات غريبة في العالم فيشفى المريض باستشفائهم  
وتسقى الأرض باستسقائهم ورتبما يحدث الخسف والزلزلة والظوفان والصواعق  
بديانهم ويصرف الوباء والموتان باستدعائهم وتبدل لهم نغمة الطيور بالهدوء والوقوع  
وصول السباع وشدتها باللين والخصوع ، ومنها إخبار الهنّة لكن الهنّة  
اندرست بمبعث رسول الله صلعم وكانوا يأتوا في الجاهلية بأمر غريبة زعموا أنها  
كانت بواسطة اختلاط نفوسهم بنفوس الجن ، ومنها الإصاية بالعين فإن العين  
إذا تعجب من شيء كان تعجبه مهلكاً للمتعب منه بخاصية لنفسه لا يوقف  
عليها ، ومنها اختصاص بعض النفوس من الفطرة بأمر غريب لا يوجد مناه  
لغيرها كما ذكر أن في الهند قوماً إذا اهتموا بشيء اعتزلوا عن الناس وصرفوا  
هتّم إلى ذلك الشيء فيقع على وفق اهتمامهم ، ومن هذا القبيل ما حدث أن  
السلطان محمود غزا بلاد الهند وكان فيها مدينة فلما قصدتها مرض فسهل  
عن ذلك فقالوا أن عندهم جمعاً من الهند يصرفون هتّم إلى ذلك فيقع المرض  
على وقف ما اهتموا فأشار إليه بعض أصحابه بدق الطبول ونفخ البوقات التليبه  
لتشويش هتّم ففعلوا ذلك فزال ذلك المرض واستخلصوا المدينة ، ومن هذا  
القبيل ما ذكر أن رجلاً يدعى علم احكام النجوم بأصبهان ولم يخطأ في شيء  
منها حتى انتشر أمره في البلاد فسمع به أبو معشر الطبري وهو أسنان الوقت  
فاستعظم أمره وسافر إليه قاصداً فرآه فاعداً على طريوق والناس حوله يسألونه  
وهو يرفع الاصطراب ويجيبهم سريعاً فقال له أبو معشر أيها الحكيم كيف دلانة  
هذا الوقت على هذه الاحكام فقال ساخبرك عنها فلما ذهب عنه الناس دل  
أنى أقول لهم ما يبداوا لي وأريهم أن ذلك عن خبرة والقوم يجيبهم ذلك يبداون  
لي فعلم أبو معشر أن ذلك من تأثير قوة النفس ، ومن هذا القبيل ما ذكر أن  
في زمن خوارزمشاه محمد بن تكش جاء فيلسوف من بلاد الهند إلى خراسان  
واسلمر وكان يقال له داني هند كان يستخرج طالع مولد كل من أراد فحجبه  
بالمواليد الرصدية فلم يخطأ شيئاً وكان يرعم أن ذلك بواسطة حساب بعرفه  
فرجع أمره إلى السلطان فقال له هل تفدر على استخراج غير الطالع فقال نعم  
فقال له السلطان قل لي ما رأيت البارحة في نومي فذهب وحاسب وعاد وقال  
رأى السلطان في نومه أنه في سفينة وبيده سيف فقال السلطان لقد أصاب  
ولكننا لا نقتصر على هذا لاني على طرف جيحون كثيراً ما اركب في السعينة

والسيف لا يفارقني قائماً عند مرة أخرى فأصاب فقربه من نفسه وكان يستعين به على اموره <sup>٤</sup> ومن ذلك امور سماوية كظهور الكواكب ذوات الاكواب والتمثيل <sup>٤</sup> والجواني <sup>٤</sup> والبساتين وانقصاص شهب يستصفي <sup>٤</sup> الجو منها وتبقى زماناً ومنها سقوط جسم من الجو ثقيل لما ذكر الشيخ الرئيس انه سقط في زمانه بارض جوزجان من الجو جسم كقطعة حديد قدر خمسين مناً مثل حبات الجاوس المنظمة ارادوا كسره فا كان الحديد يعمل فيه البتة <sup>٤</sup> ومنها سقوط فليج اء برد في غير اوانه كما حتى بعض مشايخ قزوين انه اتام في ايام المشمش بود عظيم كل واحدة مقدار جوزة فاهلك كثيراً من الحيوان والنبات والمشمش لا يدرك بقزوين الا في الصيف <sup>٤</sup> ومنها سقوط اجار مثل الحديد والاحساس في وسط الصواعق وذلك يوجد ببلاد الترك وربما يوجد بارض جيلان ايضاً وحتى ابو الحسن على ابن الاثير للجزى في تاريخه انه نشات بافريقية في سنة احدى عشرة واربعماية سخابة شديدة الرعد والبرق فامطرت حجارة كثيرة واهلكت كثيراً من الحيوان والنبات <sup>٤</sup> ومنها ما حكاها الجاحظ انه نشات بايدج وهي مدينة بين اصفهان وخوزستان سخابة طخياة تكاد تمس ضم الناس وسمعوا فيها كهدير الفحل ثم انها دفعت باشد مطر حتى استسلموا للغرق ودفعت بالصفادع والشبابيط العظام السمان والشبوط صنع من السمك فاكلوا وملحوا وادخروا شيئاً كثيراً <sup>٤</sup> ومن ذلك امور ارضية مثل صيرورة اليبس بحراً كارض يونان فانها كانت بلاداً معمورة والان استولى الماء عليها وصيرورة البحر ييبساً كارض ساوة فانها كانت بحراً والان لا يرى بها اثر الحجر <sup>٤</sup> ومنها ما زعموا انه يصعد من الارض بخاراً لا يصيب شيئاً من الحيوان والنبات الا جعله حجراً صلباً وانار ذلك ظاهرة بانصنا من ارض مصر وبله بشم من ارض قزوين <sup>٤</sup> ومنها وقوع خسف بناحية من الارض وخروج ماء اسود منها وقد شوهد ذلك في كثير من النواحي منها مدينة غاجرة بارض الروم وقرية دركزين من اعمال هذان <sup>٤</sup> ومنها زلزلة تبقى شهراً او اكثر ببعض النواحي وقد شوهد ذلك بارض نيسابور والري وحدثني الامام ابو القاسم الرافي قدس الله روحه انه شاهد عند الزلزلة سقفاً قد انشق حتى راي الكواكب من شقه لم عاد الى حاله ولم يظهر اثر الشق عليه البتة <sup>٤</sup> ومنها ظهور معدن ببعض الاصقاع لم يعرف قبل ذلك كظهور معدن الذهب عند الاسماعلية ومنها ظهور نبت بارض لا عهد للناس بوجوده هناك كظهور <sup>٤</sup> والثيانين <sup>a</sup> ، والتايين <sup>b</sup> ، والساسن <sup>a</sup> <sup>٤</sup> والجواني <sup>b.a</sup> <sup>f</sup>

الترنجيبين بارض ساوة ، ومنها تولد حيوان غريب الشكل لم ير مثله كما نقل عن الشافعي رضه انه رأى بارض اليمن انساناً من وسطه الى اسفله بدن امرأة ومن وسطه الى فوقه بدنان ملتزمان باربع ايدى ورأسين ووجهين وهما ياكلان ويشربان وينلاطمان ويصطلحان ، ومنها ما ذكر ان امرأة بكل وسامان من قري بلخ ولدت سنة ثمان وعشرين وخمسمائة نصف بدن له نصف راس ويد واحدة ورجل واحدة على صورة النسناس الذى يوجد في غياض الشحر بارض اليمن وولدت في سنة اخرى فولدت بدنًا برأسين واربع اذان ، وزعم الحكماء انهم وجدوا ثلاثة معانٍ من الامور الغريبة وقد وضعوا نلّ معنى اسمًا فاحد هذه المعاني الاثار النفسانية والانفعالات التابعة للمتصورات المجددة من غير واسطة امر طبيعي فاستعمال تلك المتصورات في الخير معجزة من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وكرامة من الاولياء عليهم الرحمة والرضوان واستعمالها في الشر سحر من النفوس الشريفة ونائبها امور غريبة تحدث من قوى سماوية واجسام عنصرية مخصوصة بهيئات واشكال واوضاع وتسمى العلسمات وتاليتها امور غريبة تحدث من اجسام ارضية كجذب المغناطيس للحديد وتسمى النيرجات ، فهذا هو القول الكلى في الامور الغريبة وسيلقى القول في جزئياتها ان شاء الله تعالى ۞

### المقدمة الرابعة في تقسيم الموجودات

كل موجود سوى الواجب سبحانه هو مخلوقه ومصنوعه وكل ذرة من الذرات من جوهر وعرض وصفة وموصوف فيها عجائب وغرائب تظهر فيها حجة الله تعالى وقدرته وجلاله وعظمته واحصاء ذلك غير ممكن نلّنا نشير الى جمل ليكون مثلاً فنقول الموجودات المخلوقة منقسمة الى ما لا تعرف اصلها فلا يمكننا النظر فيها فكم من موجود لا نعلمه كما قال تعالى ويخلق ما لا تعلمون والى ما تعرف جملتها ولن لا نعلم تفصيلها وهي منقسمة الى ما يدرك بالبصر والى ما لا يدرك فالذى لا يدرك بالبصر كالعرش والكرسى والملائكة والجن فحال النظر في هذه الاشياء ضيق ولا يمكن ان يقال فيها الا ما صحّ بالنصوص والاخبار والاثار واما المدركات بحس البصر فكالسموات والارض وما بينهما فالسموات مشاهدة بكواكبها وشمسها وقمرها وحركاتها ودورانها في طلوعها وغروبها والارض مشاهدة بما فيها من جبالها وبحارها وانهارها ومعادنها ونباتها وحيوانها وما بين السماء والارض وهو الجو مدرك بغيومها وامطارها وثلوجها ورعودها وبروقها وصواعقها وشهبها وعواصف رياحها فهذه

اجناس المشاهدات من السماء والارض وما بينهما وكل جنس منها ينقسم الى انواع وكل نوع ينقسم الى اصناف ولا نهاية لانشعاب ذلك وانقسامها في اختلاف صفاتها وهيئاتها ومعانيها الظاهرة والباطنة وفي جميع ذلك مجال الفكر والنظر فلا تتحرك ذرة في السموات ولا في الارض الا وفي حركتها حكمة او حكمتان او عشر او الف وكل ذلك دليل على وحدانية خالقها وقدرته وكبريائه وعظمته كما قال ابو العنانية

ولله في كل تحريك وتسكينة ابداء شاهد  
وفي كل نية له اية تدل على انه واحد  
وهذا فهرست الكتاب والله الموفق للصواب

المقالة الاولى في العلويات والنظر فيها في امور النظر الاول في حقيقة الافلاك واشكالها واورصاعها وحركاتها بطريق الاجمال، النظر الثاني في فلك القمر وفيه فصول آ في معرفة فلك القمر ب في حقيقة القمر ج في زيادة ضوء القمر ونقصانه د في خسوف القمر ه في خواتم القمر خاتمة في الهجرة، النظر الثالث في فلك عطارد وفيه فصول آ في معرفة فلكه ب في حقيقة عطارد ج في خواصه د النظر الرابع في فلك الزهرة وفيه فصول آ في معرفة فلكها ب في حقيقتها ج في خواصها، النظر الخامس في فلك الشمس وفيه فصول آ في معرفة فلكها ب في حقيقة الشمس ج في كسوف الشمس، النظر السادس في فلك المريخ وفيه فصلان آ في معرفة فلكه ب في حقيقة المريخ، النظر السابع في فلك المشترى وفيه فصلان آ في فلكه ب في كوكبه ه النظر الثامن في فلك زحل وفيه فصلان آ في فلكه ب في كوكبه خاتمة في رجعة الكواكب، النظر التاسع في فلك الثوابت وفيه فصول آ في فلكها ب في كواكبها ج في صور الكواكب الشمالية د في صور الكواكب الجنوبية ه في منازل القمر، النظر العاشر في فلك البروج الاثنى عشر، النظر الحادي عشر في فلك الافلاك، النظر الثاني عشر في سكاك السموات، النظر الثالث عشر في الزمان وفيه اقوال آ في حقيقة الزمان ب في الايام والليالي وفيه فصلان آ في الاسابيع ب في الايام الفاصلة، القول في الشهور وفيه فصول آ في شهور العرب ب في شهور الروم ج في شهور الفرس، القول في ارباع السنة، القول في العجايب المتعلقة بتكرر السنين، خاتمة في حكاية عجيبه ه

المقالة الثانية في السفليات والنظر فيها في امور النظر الاول في العناصر وفيه فصلان آ في حقيقة العناصر ب في انقلاب العناصر بعضها الى بعض، النظر الثاني في كرة النار وفيه فصلان آ في حقيقة النار ب في الشهب وانقصاص

اللواكب، النظر الثالث في كرة الهواء وفيه فصول آ في حقيقة الهواء ب في  
 السحاب والمطر ج في الرياح د في الرعد والبرق ه في الهسالة وقوس قزح ،  
 النظر الرابع في كرة الماء وفيه فصول آ في حقيقة الماء ب في صيرورة البحر في  
 جانب من الارض ج في البحار وجزايرها وحيواناتها العجيبه د في حيوانات  
 الماء، النظر الخامس في كرة الارض وفيه فصول آ في حقيقة الارض ب في  
 اختلاف اراء القدماء في هيئة الارض ج في مقدار جرم الارض د في ارباع  
 الارض ه في اقاليم الارض و فيما يعرض للارض من الخشف والنزلة ز في صيرورة  
 السهول جبلاً والجبال سهولاً والبر بحراً والبحر برآح في فوايد الجبال تد في  
 عجائب الجبال ي في تولد الانهار يا في عجائب الانهار يب في تولد العيون  
 يج في فوايد العيون و عجائبها يد في تولد الابارية في عجائبها ،  
 ثم يتصدى النظر في اللابينات وهي المعادن والنبات والحيوان في امور النظر  
 الاول في المعدنيات وهي انواع آ الفلزات ب في الاحجار ج في الاجسام الدهنية ،  
 النظر الثاني في النبات وفيه قسمان آ في الشجر ب في النجم ، النظر الثالث  
 في الحيوان وهي انواع النوع الاول في الانسان والنظر فيه في امور آ في حقيقة  
 الانسان ب في النفس الناطقة ج في تولد الانسان د في تشريح اعضائه  
 وهي قسمان القسم الاول في الاعضاء البسيطة وهي انواع ١ العظم ٢ الغضروف  
 ٣ العصب ٤ الرباط ٥ اللحم ٦ الشحم ٧ الشرايين ٨ الاوردة ٩ الثرب ١٠ الغشا  
 ١١ الجلد ١٢ المخ ، القسم الثاني في الاعضاء المركبة وهي على ضربين الضرب الاول  
 الاعضاء الظاهرة وهي انواع النوع الاول الراس وفيه فصول ١ في تشريح الراس ٢  
 في العين ٣ في الاذن ٤ في الانف ٥ في الشفة ٦ في الفم ٧ في اللحيين ٨  
 في الشعر، النوع الثاني العنق، النوع الثالث الصدر وفيه فصلان الفصل الاول  
 في تشريح الصدر، الفصل الثاني في الثدي، النوع الرابع اليد وفيه فصول  
 ١ في تشريح اليد ٢ في الكف ٣ في الظفر، النوع الخامس البطن، النوع  
 السادس الظهر، النوع السابع للجنب، النوع الثامن الرجل، الضرب الثاني  
 الاعضاء الباطنة وهي انواع ١ الدماغ ٢ الرية ٣ القلب ٤ اللبد ٥ المرارة ٦ الطحال  
 ٧ المعدة ٨ المعاء ٩ الكلية ١٠ المثانة ١١ الات التوليد وفيه فصول آ في تشريحها ب  
 في الانثيين ج في القضيب د في الرحم، النظر الخامس في الفوى وهي انواع  
 آ الفوى الظاهرة وهي خمس ١ اللمس ٢ الشم ٣ البصر ٤ السمع ٥ الذوق ،  
 خاتمة في فوايد هذه الفوى ، ب الفوى الباطنة وهي اصناف الصنف الاول  
 الفوى الخادمة وهي اربع ١ الجاذبة ٢ الماسكة ٣ الهاضمة ٤ الدافعة، الصنف

الثاني القوي الخدومة وفي اربع ا الغاذية ٢ النامية ٣ المولدة ٤ المصورة ٥ خاتمة  
 في فوايد هذه القوي ٥ الصنف الثالث القوي المدركة وفي خمس ا الحسن  
 المشترك ٢ الخيال ٣ الوهم ٤ الحافظة ٥ المفكرة ٦ الصنف الرابع القوي الحركة وفي  
 قسمان القسم الاول الباعثة وفي ضربان آ القوة الشهوانية ب القوة الغضبية ٦  
 القسم الثاني القوة الفاعلة ٧ الصنف الخامس القوي العقلية وفي اربع آ العقل  
 الهبولاني ب العقل بالملكة ج العقل المستفاد د العقل بالفعل ٨ خاتمة في تفاوت  
 الخامس في هذه العقول ٩ النظر السادس في خواص الانسان ٩ النظر السابع  
 في خواص اجزاء الانسان ٩ النظر الثامن في امراض عجيبة تعرض للانسان ٩  
 النوع الثاني للجن والنظر فيه في امرين آ في حقيقة الجن ب في حكايات  
 عجيبة منهم ٩ النوع الثالث الدواب والنظر فيه في امرين آ في افعالها ب  
 في خواص اجزائها ٩ النوع الرابع النعم والنظر فيه في امرين آ في افعالها  
 ب في خواص اجزائها ٩ النوع الخامس السباع والنظر فيه في امرين آ في  
 افعالها ب في خواص اجزائها ٩ النوع السادس الطير والنظر فيه في امرين  
 آ في عجيب افعالها ب في خواص اجزائها ٩ النوع السابع الهوام والحشرات  
 والنظر فيها في امرين آ في عجيب افعالها ب في خواص اجزائها ٩ خاتمة  
 في الحيوانات لله تخالف اشكالها وصورها اشكالات للحيوانات المعهودة وصورها  
 وفي اقسام ثلاثة الاول امم غريبة الاشكالات خلفهم الله تعالى في اكناف الارض  
 وجراير الجوار ٩ القسم الثاني للحيوانات المركبة من نوعين مختلفين ٩ القسم  
 الثالث افراد للحيوانات الغريبة الصورة ٩ والد الموفق للصواب ثم نبتدى بعون  
 الله بقص الكتاب ٥

### بسم الله الرحمن الرحيم وبه نقتي

للمد لله خالق الاشياء ٩ ومدبر الكلد ومقدر الاجراء ٩ الازلي الذي لا يتصف  
 وجوده بالابتداء ٩ الابدتي الذي لا يتصل دوامه بالانقراض والانتها ٩ اظهر انار  
 قدرته في الابداء والانشاء ٩ واظهر اسرار حكمته في الالهلاك والافناء ٩ خلق  
 السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ٩ رفع سمكها فسواها  
 متساوية الاطراف متشابهة الاجزاء ٩ وزينها بالاجرام النيرة من الثوابت ونجوم  
 الانواء ٩ عبرة للناظرين وحفظا من الماردين وعلامة للاهتداء ٩ فسبحانه من  
 اله اغطش ليلها واخرج ضحاها بابداع الظلمة واخترع الصياء ٩ وصانها عن  
 الكون والفساد بالثبات والبقاء ٩ حتى يبلى الكتاب اجله وقت الزوال والغناء ٩  
 والصلوة والسلام على سيد المرسلين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين وقدوة

الاصفياء، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم خاتم الانبياء، وعلى  
 آله الطيبين واحكامه اجمعين الكرام الاتقياء، صلاة دائمة الى يوم الجزاء  
 أما بعد فان عقول العقلاء قد تحيرت في عجائب هذه الاجسام الرفيعة من  
 سعتها وصلابتها وحركتها على الدوام من غير فتور واشتمالها على هذه  
 الاجرام المنيرة وموادها تلك بهرات من قبول صور الاضداد وصورها تلك امنت  
 من الفساد الى يوم التناوء والى هذا اشار حيث قال عز من قائل اقلم ينظروا  
 الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج فأردت ان اذكر عجائبيها  
 ما انتهى اليه فاه البشر وان كان جميع ما ادركوه قطرة من بحر وذرة من قفر  
 وقد سبق ان كتابنا على مقالاتين فاقول وبالله التوفيق  
 المقالة الاولى في العلويات

والنظر فيها في امور النظر الاول في حقيقة الافلاك واشكالها واطرافها وحركاتها  
 بطريق الاجمال، ذهب العلماء الى ان الفلك جسم بسيط كروي مشتمل  
 على الوسط متحرك عليه ليس بخفيف ولا ثقيل ولا حار ولا بارد ولا رطب  
 ولا يابس ولا قابل للخرق ولا للالتيام ولهم على ذلك ادلة مذكورة في الكتب  
 الحكيمية وكتابنا هذا ليس تصدّد لها والافلاك كرات محيطية بعضها بالبعض  
 حتى حصلت من جملتها كرة واحدة يقال لها العالم وتنقسم بالقسمة الاولى  
 الى تسع كرات يماس السطح الادنى من كل واحدة منها السطح الاعلى من تلك  
 دونها، وادناها الى العناصر فلك القمر ثم فلك عطارد ثم فلك الزهرة ثم فلك  
 الشمس ثم فلك المريخ ثم فلك المشترى ثم فلك زحل ثم فلك الثوابت ثم  
 فلك الافلاك، واعلم ان لكل فلك مكان لا ينتقل عنه لكنه متحرك فيه لا  
 يقف طرفه عين وسرعة حركتها اسرع من كل شيء شاهده الانسان حتى صبح  
 في الهندسة ان الفرس في حالة الركض الشديد من الوقت الذي يرفع  
 يديه الى ان يضعهما يتحرك الفلك الاعظم ثلاثة الاف فرسخ، ثم ان من  
 الافلاك ما يتحرك من المشرق الى المغرب كالفلك الاعظم ومنها ما يتحرك من  
 المغرب الى المشرق كفلك الثوابت وافلاك السيارات ومنها ما يتحرك بالنسبة  
 اليها دولابية ومنها ما يتحرك جمالية ومنها ما يتحرك رطوبة ومنها ما يشتمل  
 على الوسط ومركزة مركز العالم كالافلاك التسعة ومنها ما هو مشتمل على  
 الوسط لكن ليس مركزه مركز العالم كخارج المراكز ومنها ما ليس مشتملاً على  
 الوسط كافلاك التداوير وسببها شرحها في مواضعها ان شاء الله تعالى، ومن  
 الافلاك ما لم يعرف له الا كوكب واحد كافلاك السيارات ومنها ما لم يعلم

عدد كواكبها آلا الله كفلك الثوابت ومنها ما ليس له كوكب اصلاً كالفلك الاعظم ولهذا يقال له الفلك الاطلس واما ساير الافلاك فكواكبها مركوزة فيها كالقوس في الخاتم وحركاتها تابعة لحركات افلاكها، وجميع الحركات الموجودة في العالم بحسب ما عرف من اراء المتقدمين واصحاب الارصاد سيما بطليموس فان اعتماد القوم على رصده خمسة واربعون حركة الفلك الاعظم وحركة فلك الثوابت وثمان عشرة حركة الافلاك للكواكب العلوية كلك واحد منها ست حركات وحركتان لفلك الشمس وست حركات لفلك الزهرة وتسع حركات لفلك عطارد وست حركات لفلك القمر وحركتان لما دون فلك القمر وهما حركتا الثقل والخفة وهذا ما بلغ اليه فم العقلاء وذهن الاذكياء والله الموفق للصواب ٥

النظر الثاني في فلك القمر وهو جده سطحان كريان متوازيان مركزها مركز العالم السطح الاعلى منهما يماس لمقر فلك عطارد والادنى لحذب كرة النار يتم دورته في كل ثمانية وعشرين يوماً بحركته التي تختص به من المشرق الى المغرب وفلك تدويره يدور في الفلك الحاوي في كل اربعة عشر يوماً مرة ففي الدورة الاولى يكون القمر مولياً بوجهه الممتلى من النور نحو مركز الارض وفي الدورة الثانية يكون القمر مولياً بوجهه الممتلى عن مركز الارض ثم ان فلكه الذي ينقسم الى اربعة افلاك ثلاثة منها شاملة الى الارض وواحد صغير غير شامل اما الشاملة فالاول منها يسمى فلك الجوزهر وهو الذي يماس السطح الاعلى منه السطح الادنى من فلك عطارد والثاني منها ما يماس السطح الاعلى منه مقر فلك الجوزهر ويماس السطح الادنى منه كرة النار ومركزه مركز العالم ويقال له الفلك المائل لميل منطقتة عن منطقة فلك الجوزهر والثالث فلك خارج المركز في الفلك المائل مركزه خارج عن مركز العالم مائل الى جانب من الفلك الكلى بحيث يماس مقر سطحه السطح الاعلى من الفلك الكلى على نقطة مشتركة بينهما ويسمى الارج ويماس مقر سطحه السطح الادنى من الفلك الكلى على نقطة مشتركة بينهما ويسمى الخضيض فيحصل بسبب ذلك جسمان مختلفا النخن احدهما حاو للفلك الخارج المركز والاخر محوى فيه ورقة الحاوي مما يلي الارج وغلظه مما يلي الخضيض ورقة الحوى وغلظه بالعكس يقال لكل واحد منهما المتمم، واما الفلك الصغير فهو في ثخن الفلك الخارج المركز يقال له فلك التدوير والقمر مركز فيه يتحرك بحركته وحركة هذا الفلك حركة مختصة به مغايرة لحركة الفلك الكلى وزعموا ان ثخن فلك القمر وهو

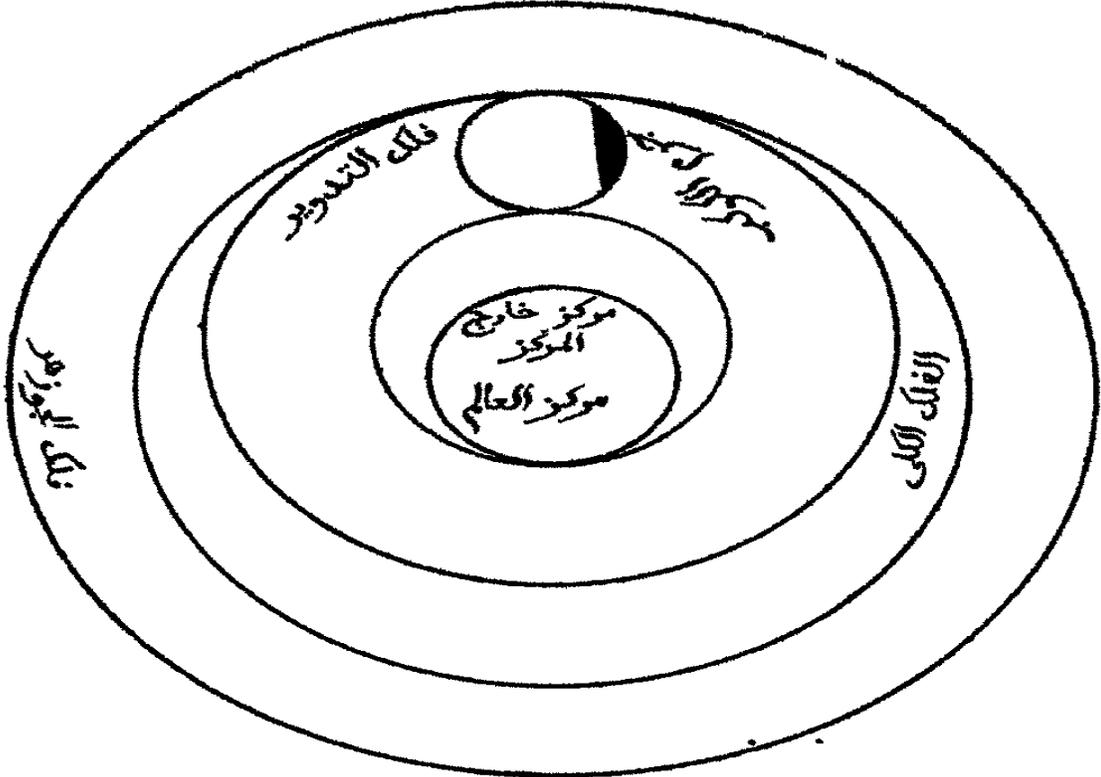
بعد ما بين سطحه الاعلى، وسطحه الادنى مائة ألف وثمانية عشر ألفاً وسنة وستون ميلاً وبطليموس قد ذكر مسافة ثخن الافلاك ومقادير اجرام اللوانب ودوايرها واقطارها فلا تستعدن ذلك فانه لا يصعب الا على من لا درية له بعلم الهندسة واما من حلّ المقالة الثانية من مقالات اوقليدس فيسهل عليه ذلك ان اخذت الفطانة بيده، وصورة فلك القمر الصورة الاولى ۞

فصل واما القمر فهو كوكب مكانه الطبيعي الفلك الاسفل من شأنه انه يقبل النور من الشمس على اشكال مختلفة ولونه الدائق الى السواد يبقى في كل برج ليلتين وثلاث ليلة ويقطع جميع الفلك في شهر وانه اصغر اللواكب فلما واسرعتها سيراً ولذلك سُمي فيج الحجوم، ينزل كل ليلة منزلاً من المنازل الثمانية والعشرين ثم يستمر ليلة فان كان الشهر تسعاً وعشرين استمر ليلة ثمانية وعشرين وان كان ثلاثين استمر ليلة تسع وعشرين ويقطع في استسارته منزلاً ثم يتجاوز الشمس فيرى هلالاً وذلك قوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم يريد انه ينزل كل ليلة منزلاً منها حتى يصير كالعذق اذا قدم ورق واستقوس، وزعموا ان جرم القمر جزء من تسعة وثلاثين جزءاً وربع جزء من جرم الارض ودورة القمر اربعماية واثنان وخمسون ميلاً وقطر جرم القمر مائة واربعة واربعون ميلاً بالتقريب، هذا ما وصل اليه اراء القدماء بحكم المقدمات الحسابية والله اعلم بصحته ۞

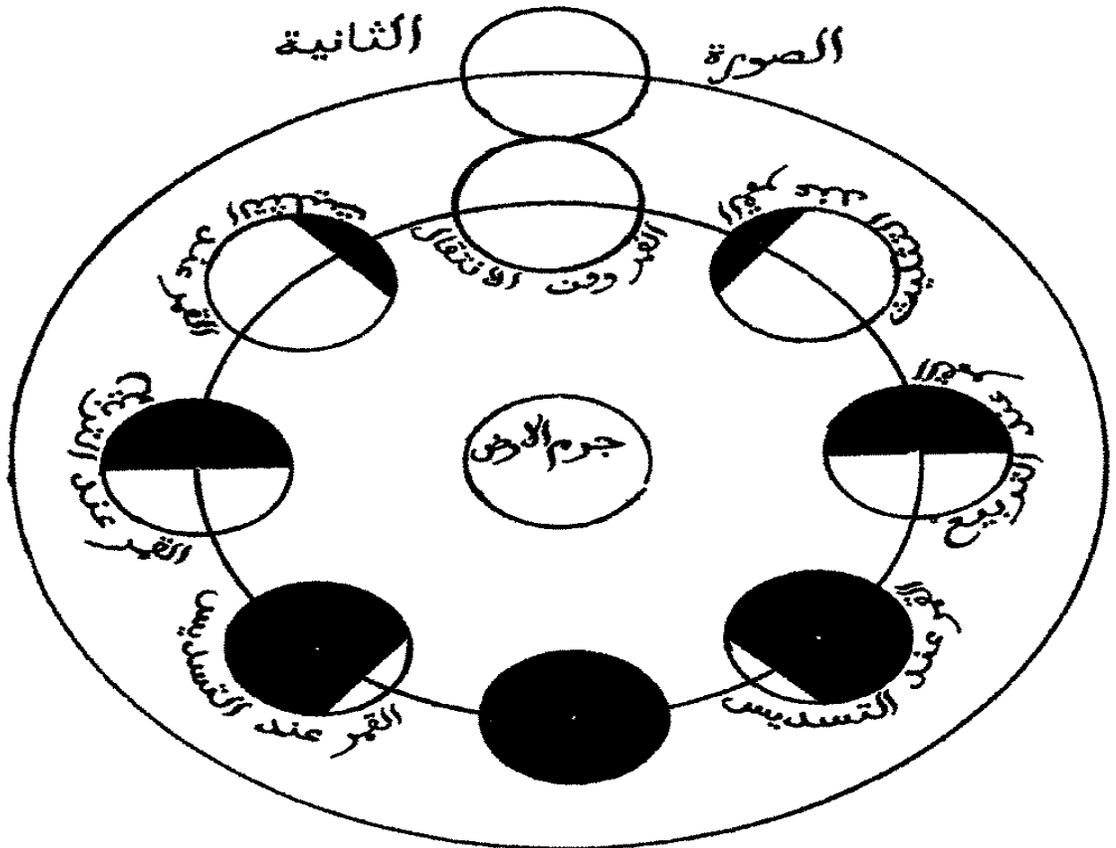
فصل في زيادة ضوء القمر ونقصانه، القمر جرم كثيف مظلم قابل للضياء الا القليل منه على ما يرى في ظاهره فالنصف الذي يواجه الشمس مضى ابدأ فاذا قارن الشمس كان النصف المظلم مواجهاً للارض فاذا بعد عن الشمس الى المشرق ومال النصف المظلم من الجانب الذي يلي المغرب الى الارض فيظهر من النصف المضى قطعة في الهلال ثم يتزايد الاحراف ويزداد بترايد القطعة من النصف المضى حتى اذا كان في مقابلة الشمس كان النصف المواجه للشمس هو النصف المواجه لنا فنراه ثم يقرب من الشمس فينقص الضياء من الجانب الذي بدا بالضياء على الترتيب الاول حتى اذا صار في مقارنة الشمس يتمتحق نوره ويعود الى الموضع الاول، وصورته الصورة الثانية ۞

فصل في خسوف القمر، سببه توسط الارض بينه وبين الشمس فاذا كان القمر في احدى نقطتي الراس والذنب او قريباً منه عند الاستقبال توسط الارض بينه وبين الشمس فيقع في ظل الارض ويبقى على سواده الاصل فيرى مخسفاً والشمس اعظم من الارض فيكون ظل الارض مخروطاً قاعدته دائرة صفاحة

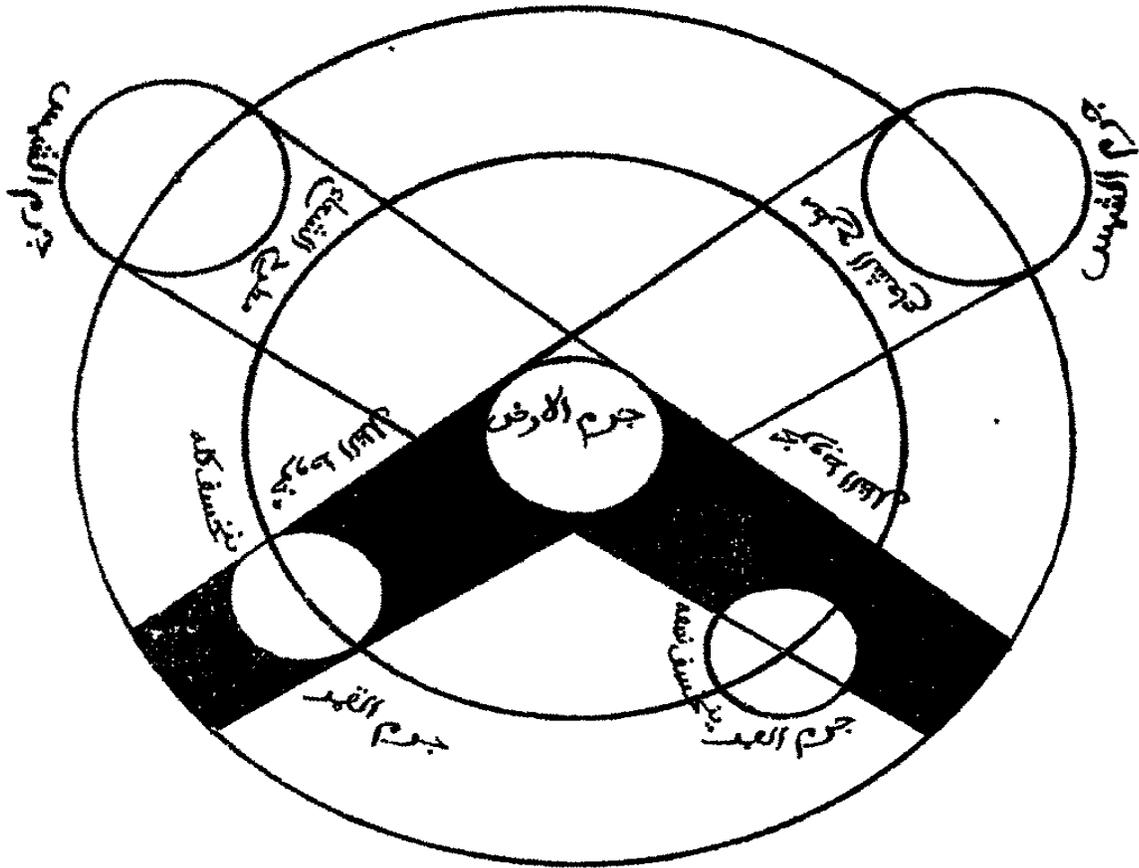
الصورة الأولى



الصورة الثانية



### الصورة الثالثة



الأرض لأن المحلوظ الشعاعية لله تخرج من الشمس إلى جرم الأرض لا تكون متوازية فإذا اتصلت بمحيط الأرض ونفذت في الجهة الأخرى تلاققت عند نقطة فيحصل ظل الأرض على شكل المخروط فإذا لم يكن للقمر عرض عن فلك البروج عند الاستقبال وقع كنه في جرم المخروط فيخسف كنه ويكون له مكث وإن كان له عرض فينخسف بعضه وربما يماس جرم القمر مخروط الظل ولا يقع فيه شيء وذلك إذا كان عرض القمر مساوياً لمصف مجموع القطرين أعنى قطر القمر وقطر الظل فإذا كان أقل من نصف القطرين ينخسف بعضه وصورتها الصورة الثالثة ٥

فصل في خواص القمر وتأثيراته العجيبة ، زعموا أن تأثيراته كلها بواسطة الرطوبة كما أن تأثيرات الشمس بواسطة الحرارة ويبدل عليها اعتبار أهل البحار ، منها أمر البحار فإن القمر إذا صار في أفق البحر أخذ ماؤه في المد مغبلاً مع القمر ولا يزال كذلك إلى أن يصير القمر في وسط سماه ذلك الموضع فإذا صار هناك انتهى المد منتهاه فإذا انحط القمر من وسط سمائه جزر الماء ولا يزال كذلك راجعاً إلى أن يبلغ القمر مغربه فعند ذلك ينتهي الجزر منتهاه فإذا زال القمر عن مغرب ذلك الموضع ابتداء المد مرة ثانية إلا أنه أضعف من الأولى لم لا يزال كذلك إلى أن يصير القمر في وتد الأرض فحينئذ ينهي المد منتهاه في المرة الثانية في ذلك الموضع ثم يبتدى بالجزر والرجوع ولا يزال ذلك حتى يبلغ القمر أفق مشرق ذلك الموضع فيعود المد إلى مثل ما كان عليه أولاً فيكون في كل يوم وليلة بمقدار مسير القمر فيهما في ذلك البحر مدان وجران ، فمن كان في نجة البحر وقت ابتداء المد أحس للماء حركة من أسفله إلى أعلاه ويرى له انتفاخاً وتهيج فيها رياح عواصف وأمواج وإذا كان وقت الجزر ينقص جميع ذلك ومن كان في الشطوط والسواحل فإنه يرى للماء زيادة وانتفاخاً وجرياً وعلواً ولا يزال كذلك إلى أن يجزر ويرجع الماء إلى البحر وابتداء قوة المد في البحار إنما يكون في كل موضع عميق واسع كثير الماء ويكون الغالب على أرضه الصلابة أو كثرة الجبال ويكون القمر على أفقه ويقرب من مسامنته لتتولد الأخره الكثيرة في عمق ذلك البحر وتحتقن فيه وتغلظ ثم تنتفخ وينفاخها ارتفاع الماء ومنه لم يجتمع هذه الأسباب بأسرها في بحر من البحار لا يكون فيه جزر ولا مد فهذا مد وجزر يوجد كل يوم وليلة مع طلوع القمر وغروبه ، أما الذي يوجد في كل شهر مرة فهو مغاير لهذا وزعم أصحاب البحار أن البحر يأخذ في الأزدیاد من حين اجتماع الشمس

والقمر الى وقت امتلاء القمر ثم يأخذ في الانتقاص من بعد الامتلاء ولا يزال يستمر ذلك بحسب نقصان القمر حتى ينتهي الى غاية نقصانه وهو عند الحاق ثم يبتدى بالزيادة عند الاجتماع.

ومنها امر ابدان للحيوانات فانها في وقت زيادة القمر في ضوءه تكون اقوى والسخونة والرطوبة والنمو عليها اغلب وتكون الاخلاط في بدن الانسان في ظاهرة والعروق تكون غليظة وبعد الامتلاء تكون الابدان ضعيفة والبرد عليها اغلب والنمو اقل والاخلاط في غور البدن والعروق اقل امتلاءً وذئسك امسراً ظاهر عند علماء الطب، ومنها ان الاطباء ذهبوا الى ان احوال البحيرات وتقارب أيامها مبنية على زيادة ضوء القمر ونقصانه وتنب الطب ناطقة بذلك وزعموا ايضا ان الذين يمرضون في اول الشهر ابدانهم وقواهم على دفع المرض اقوى والذين يمرضون في اخر الشهر فان ابدانهم اضعف، ومنها ان شعور للحيوانات يسرع نباتها ما دام القمر زايد النور وتغلظ وتكثُر واذا كان القمر ناقص النور ابطأ نباتها ولم تغلظ، ومنها ان للحيوانات تحثر البانبا من ابتداء زيادة نور القمر الى الامتلاء ويزداد ادمغتها وبياض البيض المنعقد في اول الشهر اكثر واذا نقص نور القمر نقصت غزارة الالبان وزيادة الادمغة وكثرة بياض البيض ومنهم من زعم ان هذه الاحوال تختلف بحسب اختلاف اليوم الواحد فان القمر اذا كان فوق الارض في الربع الشرقي تكثر البان للحيوانات وتزداد في ادمغتها وان حدث في اجواف الطير بيض في ذلك الوقت كان بياضه وافر واذا كان القمر في الربع الغربي كانت الاحوال دون ما كانت في الربع الشرقي وان كان القمر تحت الارض فيكون النقصان ظاهراً جداً زعموا ان هذه الاعتبارات تظهر عند الاستفراع ظهوراً بيناً.

ومنها ان الانسان اذا اكثر القعود او النوم في ضوء القمر تولد في بدنه اللسل والاسترخاء ويهيح عليه الركام والصداع واذا كانت لحوم للحيوانات بادية لصدور القمر بالليل تغيرت رابحتها وطعها، ومنها ان السمك قد يوجد في الجحار والاجام والانهار من اول الشهر الى الامتلاء اكثر مما يوجد من الامتلاء الى آخر الشهر ويكون ايضا في النصف الاول من الشهر اسمن منها في النصف الاخر، ومنها ان حشرة الارض خروجها من احجرتها في النصف الاول من الشهر يكون اكثر من خروجها منها في النصف الاخر وكل حيوان يلسع او يعض فانها في النصف الاول من الشهر اقوى فعلاً منها في النصف الاخر وسهها اشد بانبيراً والسباع في النصف الاول من الشهر اقوى واشد طلباً للصيد منها في النصف الاخر.

ومنها ان الاشجار ان غرست والقمر زايد النور علفت وكبرت ونشئت واسرعت  
النشو وللجل وان وقع اللقاح وللجل في حال كون القمر زايد النور كانا جيدين  
وان كان القمر ناقص النور او زايلاً وسط السماء لم تسرع النباتات واهبطت في  
الجل وربما يبست، ومنها ان الفواكه والرياحين والزرع والبقول والاعشاب  
نموها وزيادتها من وقت زيادة نور القمر الى الامتلاء اكثر من زيادتها ونموها من  
الامتلاء الى الخاق وهذا امر ظاهر عند ارباب الفلاحة حتى عند عامتهم فضلاً  
عن علمائهم فانهم يجدون تأثير ذلك ظاهراً سيما في البقول والفوح والبطيخ  
والسمسم والقثاء والخيار والقرع من اول الشهر الى نصفه تزيد اكثر مما تزيد  
من النصف الى آخر الشهر، ومنها ان الفواكه اذا وقع عليها ضوء القمر  
اعطاها لوناً عجيباً من حمرة وصفرة فالتى يقع الضوء عليها في النصف الاول من  
الشهر احسن لوناً مما يقع عليها في النصف الاخر، ومنها ان نبات القصب  
واللتان يقطعها ضوء القمر ويفتتها فالتى يقع الضوء عليها في حال كونه زايداً  
اشد تقطعاً من الذى يقع عليها في حال كونه ناقص النور، ومنها ان المعادن  
الذ تتكون من اول الشهر الى النصف تزيد في جواهرها وصفائها ونقاها اكثر  
مما يتكون ويزيد من وقت النقصان الى الاجتماع وذلك ظاهر عند اصحاب  
المعادن، وقال بعض العلماء من اراد ان يجرب القوى الطبيعية كيف تقوى  
بقوة القمر وتضعف من ضعفه فلينظر القمر اذا فارن الزهرة في برج الثور  
ويستعمل النورة الذى جرت العادة باستعمالها لازالة الشعر فانه يرى الشعر لا  
يزول عن موضعه ولا يؤثر فيه اثرٌ يعتد به وان كان قد جرت عادته ينتسف  
الشعر من غير تألم فانه في ذلك اليوم لا يمكنه نتف شيء منها الا بالشد شديد  
وذلك لقوة الطبيعة وعنايتها بامسك الشعر

خاتمة في الحجرة، وهي البياض الذى يرى في السماء يقال له سرج السماء  
وبالفارسية راه كهكشان والى زماننا هذا لم يسمع في حقيقتها قول شاف زعموا  
انها كواكب صغار مقاربة بعضها من بعض والعرب تسميها ام النجوم لاجتماع  
النجوم فيها وزعموا ان النجوم تقاربت من الحجرة فلمس بعضها بعضاً وصارت  
كانها سحب وهي ترى في الشتاء اول الليل في ناحية من السماء وفي الصيف اول  
الليل في وسط السماء ممتدة من الشمال الى الجنوب وبالتسبة اليها تدور دوراً  
رحوياً فتراها نصف الليل ممتدة من المشرق الى المغرب وفي اخر الليل من  
الجنوب الى الشمال فما كان منها شمالياً يصير جنوبياً وما كان منها جنوبياً  
يصير شمالياً والله اعلم بحقيقتها وبكونها على فلک يختص بها يدور بالنسبة

الينا رحوياً او على نية من الافلاك المذكورة ۞

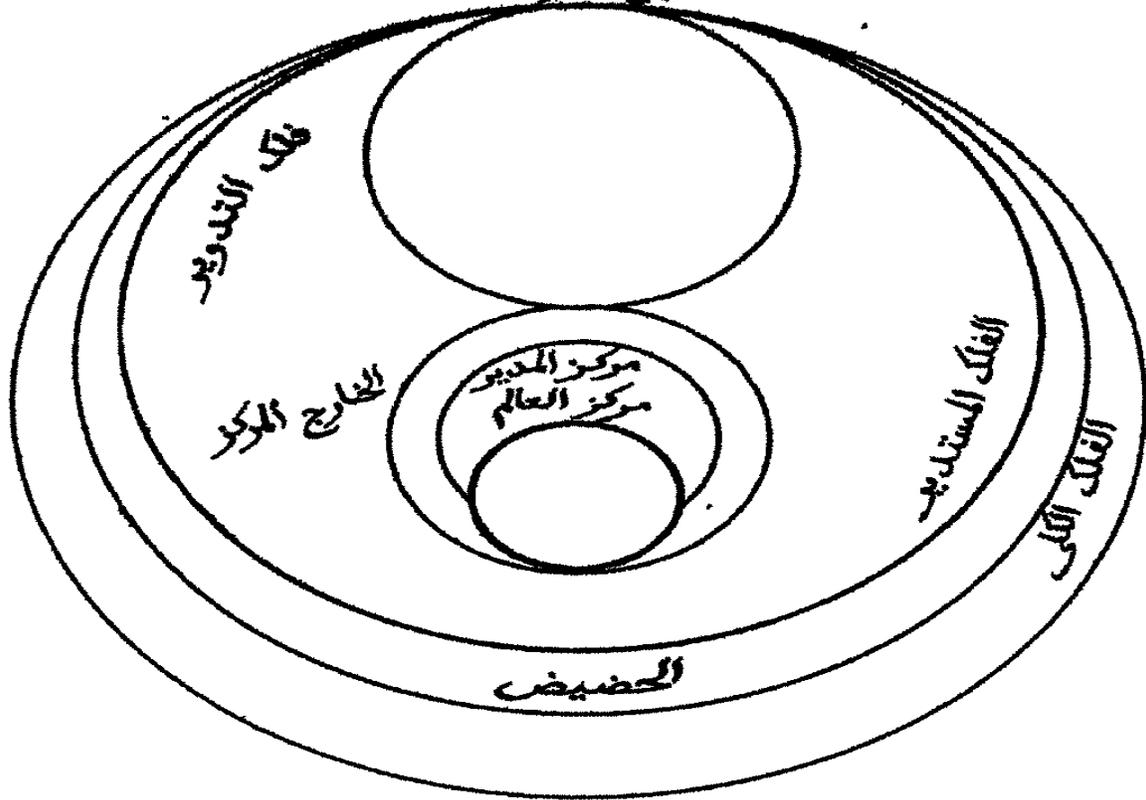
النظر الثالث في فلك عطارد، وهو يجده سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم السطح الاعلى منهما يماس لمقر فلك الزهرة والادنى فحده فلك القمر يتم دورته الله تختص به من المغرب الى المشرق في سنة واحدة وينفصل عنه فلك خارج المركز بمنزلة الفلك الخارج للمركز للقمر في داخل ثخن الفلك الكلى ويقال له المدير وينفصل عن فلك المدير فلك آخر خارج المركز يقال له الخارج المركز الثانى وله فلك تدوير في ثخن فلكه الخارج المركز الثانى واللويب في فلك التدوير ويلزم ان يكون لعطارد اوجان احدهما في الفلك الكلى والثانى في المدير ويكون له ايضا حضيضان زعموا ان ثخن فلك عطارد وهو مسافة ما بين سطحه الاعلى وسطحه الادنى ثلثماية الف وثمانية وثمانون ألفاً واربعمائة واثنان وثمانون ميلاً على راي بطليموس صاحب الرصد فانه استخراج ذلك بالبراهين الهندسية والله الموفق، وصورته الصورة الرابعة،

فصل واما عطارد فسماه المنجمون مناقماً لكونه مع السعد سعداً ومع الدحس نحساً على زعمهم جرمة جزء من اثنين وعشرين جزءاً من جرم الارض ودورة جرمه مايتان وسنة وثمانون فرسخاً وقطر جرمه مايتان وثلاثة وسبعون ميلاً يبقى في كل برج سبعة وعشرين يوماً تقريباً وهو كثير الرجعة والاستقامة يدور دائماً حول الشمس والله الموفق ۞

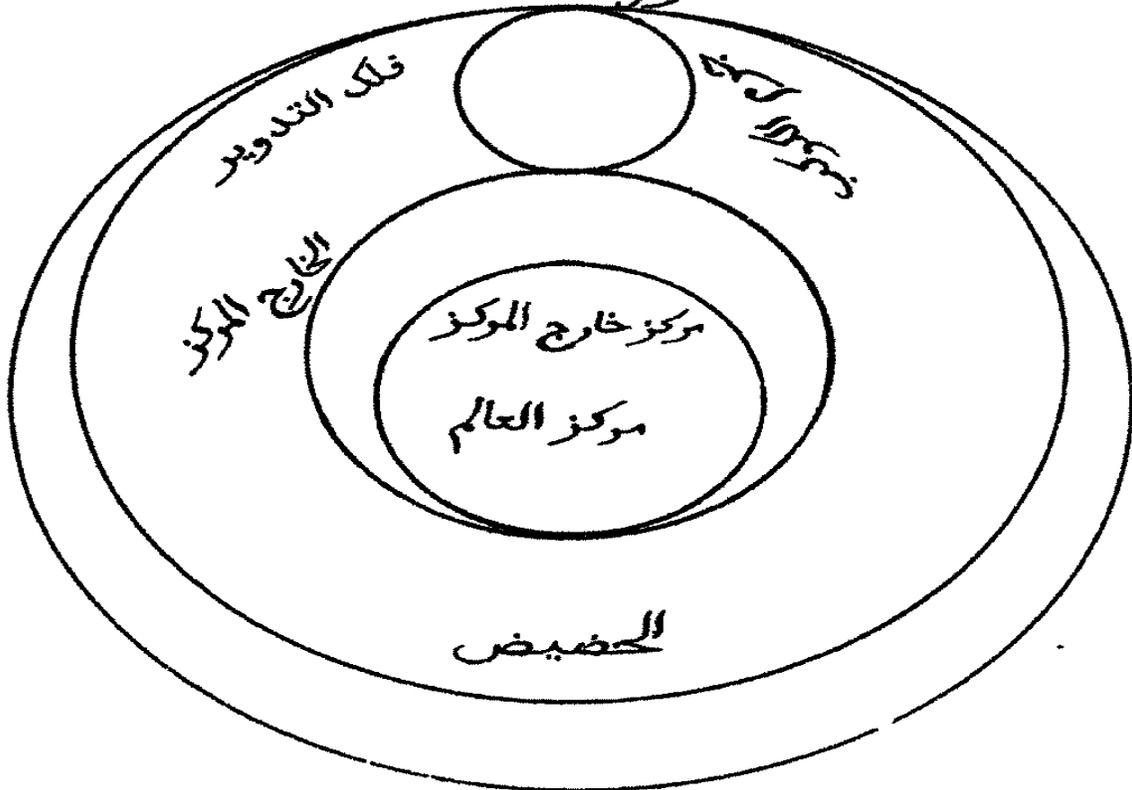
النظر الرابع في فلك الزهرة، وهو يجده سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم يماس الاعلى منهما فلك الشمس والادنى فلك عطارد يتم دورته المختصه به من المغرب الى المشرق في سنة واحدة مثل فلك الشمس غير ان فلك تدويره يسرع نارة فتصير الزهرة قدام الشمس ويبطأ اخرى فتصير الزهرة خلف الشمس وسنبين ذلك ان شاء الله عند رجوع اللواكب واستقامتها، وثن فلك الزهرة وهو مسافة ما بين سطحه الاعلى وسطحه الاسفل ثلثماية الف واثنان وتسعون ألفاً وسبعماية وخمسة وتسعون ميلاً وصورته منشايتها لصورة فلك القمر سواء فلك الشمس على تقدير ان يكون جرم الشمس فلك التدوير من غير فرق، وصورته الصورة الخامسة،

فصل واما الزهرة فسماه المنجمون السعد الاصغر لانها في السعادة دون المشتري واصنافوا اليها الطرب والسرور واللهو وجرم الزهرة جزء من اربعة وثلثين جزءاً وثلث جزء من جرم الارض وقطر جرمها اربعمائة وتسعة واربعون ميلاً وسدس ميل تبقى في كل برج سبعة وعشرين يوماً وتدور دائماً حول

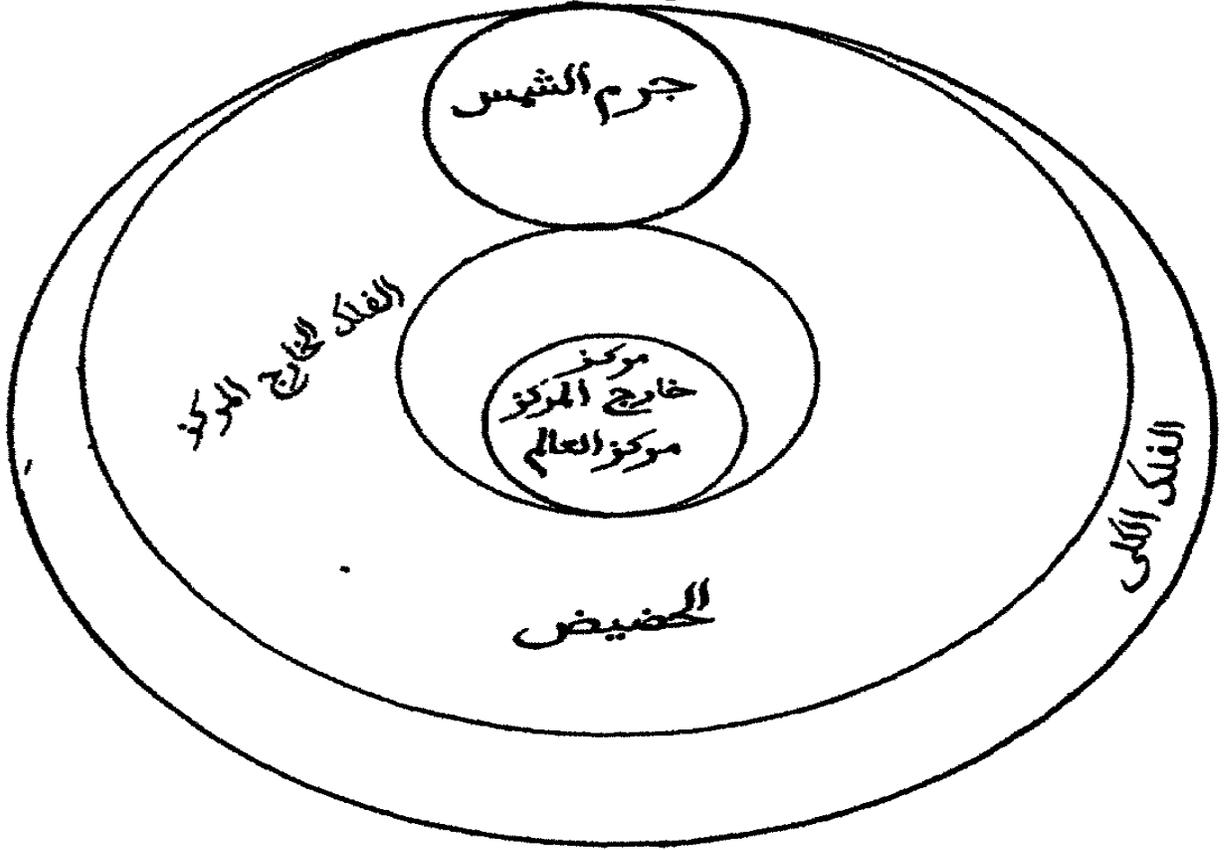
الصورة الرابعة



الصورة الخامسة



الصورة السادسة



الشمس وحالها مع الشمس بحال عطارد ،  
 وأما خواص الزهرة فزعموا أن النظر اليها مما يوجب فرحاً وسروراً ولو كان  
 بالناظر اليها حرارات العشق تخفف عنه وزعموا أن من شاتها الشبق والباه  
 والالفة حتى لو نكح رجل امرأة والزهرة جيدة الحال وقع بينهما من المحبة  
 والالفة ما يتعجب الناس منه وزعموا أن ذلك مجرب ٥

النظر للشمس في فلك الشمس ، وهو بجده سطحان كريان مركزهما مركز العالم  
 السطح الاعلى منهما يماس لمعر فلك المريخ والادنى منهما يماس لمعدب فلك  
 الزهرة ودورته لئلا تختص به من المشرق الى المغرب تتم في ثلاثماية وستين  
 يوماً وربع يوم وبفصل عنه فلك شامل للارض مركزه خارج المركز كما مر ذكره  
 في افلاك اللواكب الثلاثة من غير فرق الا ان الشمس هاهنا بمنزلة فلك  
 التدوير ان ليس للشمس فلك التدوير وذلك من لطف الله تعالى وعنايته  
 بالعباد لانه لو كان لها فلك التدوير كما لسائر اللواكب السيارة لرجعت  
 وبرجعتهما مادي الصيف ستة اشهر وكذلك الشتاء فادي الى هلاك الحيوان  
 والنبات لان الشمس اذا بقيت مسامنة لرؤس قوم ستة اشهر تغير مراج  
 حيوانهم واحترق نباتهم وان بعدت عن قوم ستة اشهر استولى البرد على  
 مزاجهم فانطعت حرارتهم وفسد نباتهم ، ونحن فلك الشمس وهو مسافة ما  
 بين سطحه الاعلى وسطحه الادنى ثلاثماية الف وخمسة وخمسون الفاً  
 واربعماية وسبعون ميلاً ، وصورته الصورة السادسة ٥

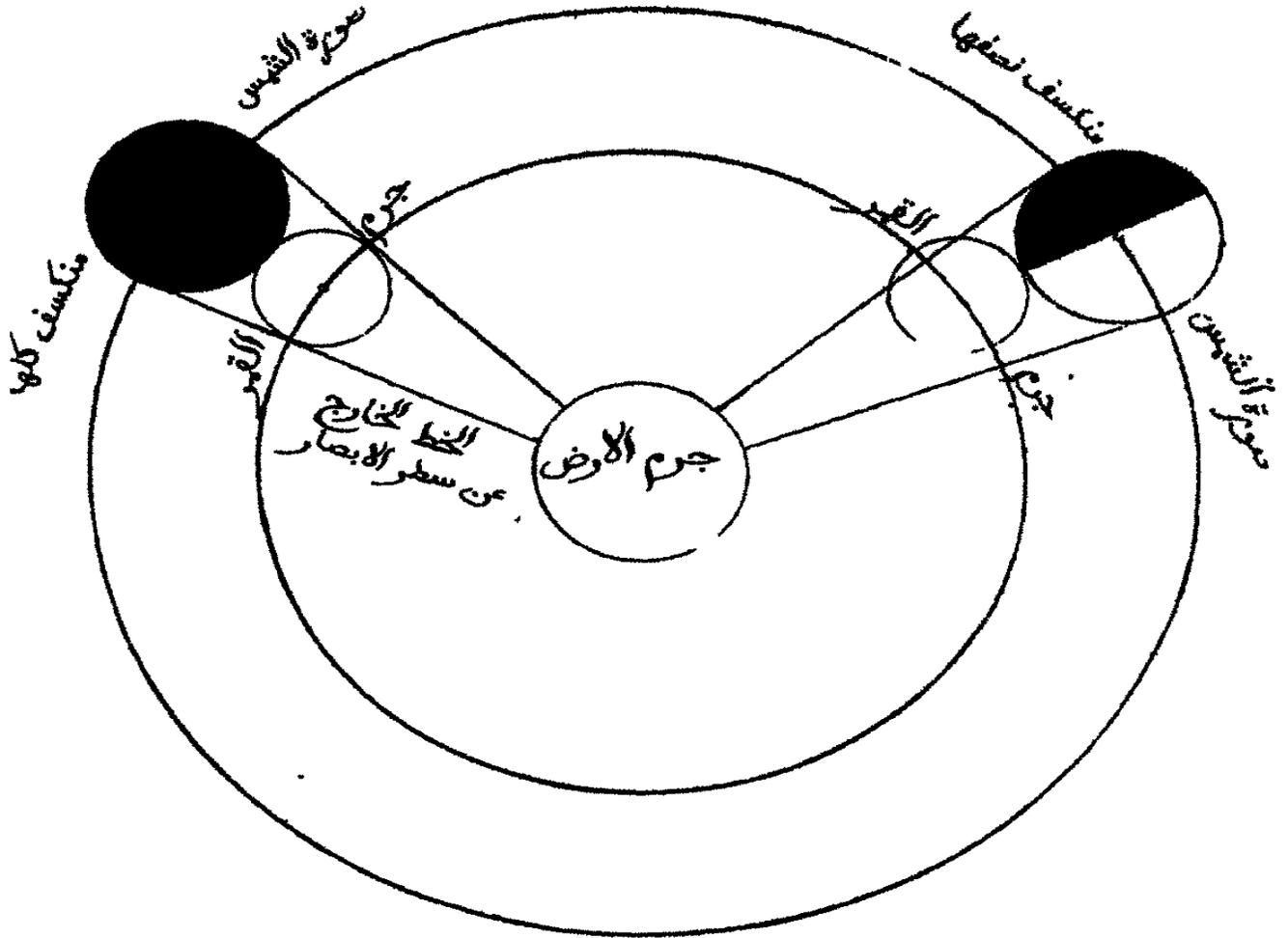
فصل واما الشمس فاعظم اللواكب جرماً واشدها ضوء ومكانها الطبيعي اللره  
 الرابعة زعم المخموم ان الشمس بين اللواكب كالملك وسائر اللواكب كالعوان  
 والجنود والفمر كالوزير وولي العهد وعطارد كالكاتب والمريخ كصاحب الشرطة  
 والمشتري كالعاضي وزحل كصاحب الخزائن والزهرة كالخدم واللواري والافلاك  
 كالقاليمر والبروج كالبلدان والحدود كالمدن والدرجات كالعساكر والدفايق  
 كالحبال والثواني كالنازل وهذا تشبيه جيد ، ومن عجائب لطف الله تعالى جعل  
 الشمس في وسط اللواكب السبعة لتبقى الطبايع والمطبوعات في نظم العالم  
 بحركتها على حدتها الاعتدالي ان لو كانت في فلك الثوابت لعسدت الطبايع  
 بشدة البرد ولو انها انحدرت الى فلك الفمر لاحترق هذا العالم بالكلية ولتلف  
 آخر من الله تعالى ان خلقها سايرة غير موافقة والا لاشتدت السخونة في  
 موضع واشتدت البرد في غيره فلا يخفى فسادهما لكن تطلع كل يوم من المشرق  
 ولا تزال تغشى موضعاً بعد موضع حتى تنتهي الى المغرب فلا يبقى موضع

مكشوف مواز لها ألا وبأخذ خطأ من شعاعها، وتميل في كل سنة مرة إلى الجنوب ومرة إلى الشمال لتعم فأيديتها أما إلى الجهة الجنوبية فتتميل حتى تنتهي إلى قريب من مطلع قلب العقرب وهو مطلع اقصر يوم في السنة وأما إلى الجهة الشمالية فتتميل حتى تنتهي إلى قريب من مطلع السماك الراجح وهو مطلع أطول يوم في السنة ثم ترجع تميل إلى الجنوب فلذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها يعني غاية منتهياها في الجنوب والشمس ذلك تقدير العزيز العليم فسبحانه ما اعظم شأنه واعز برهانه، وأما جرم الشمس فصغير بجرم الارض مائة وستة وستين مرة وقطر جرم الشمس احد وأربعون ألفاً وتسعمائة وثمانية وتسعون ميلاً والشمس تبقى في كل برج ثلاثين يوماً وكسوراً وتقتنع كل يوم درجة،

فصل في كسوف الشمس، وسببه كون القمر حايلاً بين الشمس وبين ابصارنا لان جرم القمر كمد فيحجب ما وراءه عن الابصار فاذا قرن انشمس ولان في احدى نقطتي الراس والذنب او قريباً منه فانه يمر تحت الشمس فيصير حايلاً بينها وبين الابصار لان الخطوط الموهومة الشعاعية التي تخرج من ابصارنا تتصل بالمبصر على هيئة مخروط راسه نقطة البصر وقاعدته المبصر فاذا حال بيننا وبين الشمس يتصل مخروط الشعاع أولاً بالقمر فان لم يكن للقمر عرض عن فلك البروج وقع جرم القمر في وسط المخروط فتتكسف الشمس كلها وان كان للقمر عرض يحرف المخروط عن الشمس بمقدار ما يحويه العرض فيتكسف بعضها وذلك اذا كان العرض اقل من نصف مجموع انقطرتين اعني قطر الشمس وقطر القمر فان كان العرض المرى مثل نصف القطرين يماس جرم القمر مخروط الشعاع فلا تنكسف الشمس ثم الشمس اذا انكسفت لا يكون لكسوفها مكث لان قاعدة مخروط الشعاع اذا انطبق على صفاحة القمر احرف عنه في الحال فتبتدى الشمس بالانجلاء لكن يختلف قدر الكسوف باختلاف اوضاع المساكن بسبب اختلاف المنظر وقد لا تنكسف في بعض البلاد اصلاً، وصورته الصورة السابعة،

فصل في خواص الشمس، للشمس خواص عجيبة واثيرات في العلويات والسفليات أما في العلويات فاخفاؤها جميع الكواكب بكمال شعاعها واعلاؤها للقمر انور بسبب قربه منها وبعده عنها وجميع ما نكرنا من فوايد القمر فايده من فوايد الشمس، وأما في السفليات فثنا اثيرها في الجار فانها اذا اشرفت على الماء اصعدت منه احرة بسبب السخونة فاذا بلغ البخار إلى الهواء البارد

# الصورة السابعة



تكاليف من البرد وانعقد سخاباً ثم تذهب به الرياح الى الاماكن البعيدة عن  
البحار فينبول الله قطراً يحيى به الارض بعد موتها وتظهر منه الانهار والعيون  
فيصير سبباً لبقاء الحيوان وخروج النبات وتكون المعادن كما قال الله تعالى هو  
الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته حتى اذا اقتلت سخاباً ثقلاً سقناه  
لبلد ميتت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات ومنها امر المعادن فان  
العصارات التي تجلب في باطن الارض من مياه الامطار اذا اختلطت بالاجزاء  
الارضية انصاجتها الشمس فتولدت منها الاجساد المعدنية بحسب موادها  
كالذهب والفضة وسائر الفلزات والياقوت والزبرجد وسائر الاحجار النفيسة  
والبريق والتبريت والزرنيخ والملح والنوشادر ولا يخفى عموم فوايد هذه  
الاشياء ومنها امر النبات فان الزرع والاشجار والنبات لا تنبت بنمو الآ في  
المواضع التي تغلغ عليها الشمس ولذلك لا ينبت تحت النخيل والاشجار  
العظام التي لها ظلال واسعة سوى من الزرع لانها تمنع شعاع اشمس عما تحتها  
وحسبك ما ترى من تأثير الشمس بحسب الحركة اليومية في النيلوفر  
والاثرينون وورق الخروع فانها تنمو وتزداد عند اخذ الشمس في الارتفاع  
والصعود فاذا زالت الشمس اخذت في الذبول حتى اذا غابت الشمس  
ضعفت وذبلت ثم عادت اليوم الثاني الى حالها ومنها تأثيرها في الحيوانات فاذا  
نرى الحيوان اذا طلع نور الصباح خلق الله تعالى في ابدانها قوة فتظهر فيها  
حركة وزيادة شطارة وانتعاش قوة وكلما كان طلوع نور الشمس اكثر كان ظهور  
قوة الحيوان في ابدانها اكثر الى ان وصلت الى وسط سمائها فاذا مالت عن  
وسط سمائها اخذت حركاتهم وقواهم في الضعف ولا تزال تزداد ضعفا الى زمان  
غيوبها فاذا غابت الشمس رجعت للحيوانات الى اماكنها ولزمتها كالموتى فاذا  
طلعت عليها الشمس في اليوم الثاني عادوا الى الحالة الاولى ومن عجيب  
تأثيراتها في الحيوان انها تجعل اهل البلاد القريبة من مسامنتها كبلاد  
السودان الذين هم في الاقليم الاول محترقين سوداً وتجعل شدة حرارتها  
وجوههم فحمة وجثثهم خفيفة واخلاقهم وحشة شبيهة باخلاق السباع والمواضع  
البعيدة عن مسامنتها كبلاد الصقالبة والروس يجعل ضعف حرارتها اهلها  
فحين تبيّن بيبساً وتجعل شعورهم سبطة شقرة وابدانهم رخصة عظيمة واخلاقهم  
شبيهة باخلاق البهايم ومنها ما زعمت البراهمة ان اوج الشمس في كل برج  
ثلاثة الاف سنة ويقطع الفلك في ستة وثلاثين الف سنة والان في وقتنا هذا  
وهو سنة خمس وسبعين وستماية في برج الجوزاء فزعموا ان الاوج اذا انفصل



اشهر وستة ايام ، قال بطليموس نحن جرم فلک زحل احد وعشرون الف ميل وستماية وستة وثلاثون الفاً وستماية وستة اميال ،

فصل واما زحل فسماء المتجمون الخس الاكبر لانه في الخوسة اكبر من المربح واصافوا اليه الخراب والهلاك والغم والهت وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان المراد من الخمر الثاقب زحل لان نوره يثقب سمك سبع سموات حتى يصل اليبناء ، وجرم زحل كجرم الارض احدى وثمانين مرة وسدس مرة وقطر جرم زحل فقدر جرم الارض اربعين مرة وثلاثي مرة وزعموا ان النظر الى زحل يفيد غمًا وحزنًا كما ان النظر الى الزهرة يفيد فرحًا وسرورًا ۞

فصل في رجوع الكواكب واستقامتها ، اذا كان مركز الكواكب المتخيرة في اعلا فلک التدوير وكانت حركته موافقة لحركة الفلك للساوى المدير فاجتمع للحركات فيرى الكوكب سريع السير مستقيماً واذا نزل مركز الكواكب الى ادنى فلک التدوير وتكون حركته على خلاف التوالى فا دامت حركته اقل من حركة الفلك للساوى يرى مستقيماً في سيره الا انه يكون ابداً فاذا زادت حركته على حركة الفلك للساوى يرى راجعاً لان الفلك للساوى وان كان يجرى فلک التدوير فان حركة فلک التدوير اسرع من حركته وذلك لان للساوى يتحرك جراً مثلاً والتدوير جزئياً فيقع جزء في مقابلة جزء ويفصل جزء فيرى راجعاً وعند استواء الحركتين يرى مستقيماً واذا اردت ان يظهر لك ذلك افرض خطاً خارجاً من مركز الارض قاطعاً جرم الكواكب واصلاً الى فلک البروج في حال كون الكوكب مستقيماً مرة وفي حال كونه راجعاً اخرى ليتضح لك ذلك ومن هذه الصورة يتصور رجوع الكواكب واستقامتها ۞

النظر التاسع في فلک الثوابت ، وهو يحدده سطحان مركزها مركز العالم والاعلى منهما يماس الفلك الاعظم المحيط بجميع الافلاك للحرك كلها والادنى منهما يماس فلک زحل وهذا الفلك ايضا يتحرك من المغرب الى المشرق حركة بطيئة يقطع في كل مائة سنة جزءاً واحداً من الاجزاء الاله بها تكون الدائرة ثلاثماية وستين جزءاً ودورته تتم في سنة وثلاثين الف سنة وخطباها قنلها دائرة البروج الاله ترسمها الشمس وسيابى ذكرها ان شاء الله تعالى ، وقد وجد في رصد بطليموس وارصاد من كان قبله ان جميع الكواكب الثابتة مركوزة في جرم هذا الفلك ولذلك لا يختلف اوضاعها وكلها تتحرك بحركة فلکها البطيئة على محيط دايته غير مغارق لها وفي كثيرة مختلفة الاقدار مثبتة في جميع جرم هذا الفلك ، قال بطليموس نحن فلک الثوابت وهو مسافته الاله

بين سطحه الاعلى وسطحه الادنى اربعماية وثلاثون الف وسبعماية واربعة واربعون ميلاً بالتقريب وهذا المقدار هو قطر الكواكب الثابتة التي هي في العظم الاول والكواكب التي ضبطها بطليموس هي الف واثنان وعشرون كوكباً والذ في العظم الاول منها خمسة عشر كوكباً وفي العظم الثاني منها خمسة واربعون كوكباً وفي العظم الثالث منها مائتان وثمانية كواكب وفي العظم الرابع اربعماية واربعة وسبعون كوكباً وفي العظم الخامس مائتان وسبعة عشر كوكباً وفي العظم السادس تسعة واربعون كوكباً وتسعة وخمسة وخمسة فجرم الكواكب التي هي في العظم الاول مثل جرم الارض اربع وتسعون مرة وخمس وجرم اصغر الكواكب الثابتة وهي التي تكون في العظم السادس مثل جرم الارض ثمانى عشرة مرة وقطر فلك الكواكب الثابتة وهو محور فلك البروج مائة واحد وخمسون الف الف ميل وخمماية وسبعة وثلاثون الف ومائة واربعة وثمانون ميلاً ولعل بعض الناس يستبعد معرفة مقادير هذه الاجرام ويخطر له ان الذى على سطح الارض كيف يدرك ثخن الفلك الثامن واجرام كواكبه فالولى ترك الاستبعاد فان الامر الذى لا يعرفه فهو لا يساحيل ان يعرفه غيره ومن مارس شيئاً من علم الهندسة لا تصعب عليه براهين تلك الامور فان كليل عمل رجالاً فسبحان من ابداع هذه الاجسام الرفيعة وزينها بهذه الاجرام المنيرة وخصص كل واحد منها بما يشاء من المقدار ثم فضل نوع البشر على ساير الانواع واعطى الانسان آلة ادرك بها تلك الامور الغامضة فقال تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفصيلاً

فصل في الكواكب الثابتة اعلم ان عددها مما يقصر ذهن الانسان عن ضبطها لنن الاولين قد ضبطوا منها الفاً واثنين وعشرين كوكباً ثم وجدوا من هذا المجموع تسعمماية وسبعة عشر كوكباً ينتظم منها ثمان واربعون صورة كل صورة منها تشتمل على كوكبها وفي الصورة التي اثبتتها بطليموس في كتاب المجستلى بعضها في النصف الشمالى من الكرة وبعضها على منطفة فلك البروج التي هي طريقة السيارات وبعضها في النصف الجنوبي فسمى كل صورة باسم الشىء المشبه بها فوجد بعضها على صورة الانسان كالجوزاء وبعضها على صورة الحيوانات البحرية كالسرطان وبعضها على صورة الحيوانات البرية كالجلد وبعضها على صورة الطير كالعقاب وبعضها خارجاً عن شبه الحيوانات كالميزان والسفينة ووجد من هذه الصور ما لم يكن تاماً للخلقة مثل الفرس ومنها ما بعضه من صورة حيوان والبعض الاخر من صورة حيوان آخر كالرأى ومنها ما لم يتم صورته حتى

جعل كوكب بالقرب منها من صورة اخرى مشتركا بينهما مثل مسك الاعنة فانها لا تتم حتى جعل الكوكب النير الذي على طرف القرن الشمالى من الثور مشتركا بينهما فصار على قرن الثور وعلى زحل مسك الاعنة وانما القوا هذه الصور وسموها بهذه الاسماء ليكون لكل كوكب اسم يعرف به متى اشاروا اليه وذكروا موقعه من الصورة وموقعه من فلك البروج وبعده في الشمال او الجنوب عن الدائرة التي يمر باوساط البروج لمعرفة اوقات الليل والطلع في كل وقت واما الكواكب الاخر وهي مائة وثمانية عشر كوكبا فانها لم ينتظم منها شيء من الصور فاصافوا كلها وجدوا منها قريبا من صورة الى تلك الصورة وسموها خارج الصورة مثل النير الذي فوق راس الجبل الذي تسميه العرب الناطح واما عدد الصور ومواقعها من الفلك فهي ثمان واربعون صورة منها في النصف الشمالى من الكرة احدى وعشرون صورة ومنها على فلك البروج اثنتا عشرة صورة ومنها في النصف الجنوى من الكرة خمس عشرة صورة فنذكر الان كوكب كل صورة على الانفرد وعدد كواكبها واسماءها والقابها على مذهب العرب ومذهب المخمين لنستدل باحدهما على الاخر ونجعل صورها المسماة باسمها المشبه بها ونرسم كل كوكب على موقعه من الصورة ليكون مشاكلا لما يرى في السماء ولذلك هي خارجة عن الصورة ليستدل الانسان باخذ ارتفاعها على الاوقات وبها على قدرة صانعها جلّت قدرته ويتعجب الانسان من ذهن من ادركها واحاط بها علما والله الموفق للصواب ٥

فصل في الصور الشمالية وهي احدى وعشرون صورة وعدد كواكبها من نفس الصور ثلاثماية واحد وثلاثون كوكبا والله حوالى الصور وليست من نفسها تسعة وعشرون كوكبا فجميع الكواكب التي في هذا النصف من الكرة ثلاثماية وستون كوكبا وهذه صورها

كوكبة الذئب الاصغر هي اقرب كوكبة الى القطب الشمالى وكواكبها من نفس الصورة سبعة والخارج من الصورة خمسة والعرب تسمى هذه السبعة بنات نعش الصغرى فالاربعة التي على المربع نعش والثلاثة التي على الذئب بنات وتسمى النيريين من الاربعة الفرقديين والنير الذي على طرف الذئب الجدى وهو الذي تتوخا به القبلة وجميع الكواكب الداخلة في الصورة والخارجة عنها شبيهة بخلقة سمكة وتسمى الغاس لشبهها بغاس الرحسا التي يكون القطب في وسطها وقطب معدل النهار عنده اقرب شيء الى كوكب الجدى ٥

كوكبة الدب الأكبر كواكب تسعة وعشرون كوكباً من الصورة وثمانية حوالى الصورة والعرب تسمى الأربعة النيرة التى على المربع المستطيل والثلاثة التى على ذنبه بنات نعش الكبرى والأربعة التى على المربع المستطيل نعش والثلاثة التى على الذنب بنات وتسمى الذى على طرف الذنب الفايسد والذى يلي وسطه العناق والذى يلي النعش وهو الذى على اصل ذنب الجون وفوق العناق كوكب صغير ملاصق به تسميه العرب السها وهو الذى يحن الناس به ابصارهم زعموا انه من نظر اليه وقال اعوذ برب السهية من كل عقر وحيية امن ليلته من اذاه الهوامء وتسمى الستة التى على الاقدام الثلاثة على كل قدم منها اثنان قفزات الطباء كل اثنين منها قفزة تشبه اثر ظلفى الظى والقفزة الاولى وهى التى على الرجل اليمى تتبعها الصرفة وهو الكوكب النير الذى على ذنب الاسد والبصغيرة وهى الكواكب المجتمعة التى فوق الصرفة وتسميهما العرب الهلبة تقول العرب ضرب الاسد بذنبه الارض فقفزت الطباء وتسمى ايضا الثعلبيات والكواكب السبعة التى على عنقه وصدرة وعلى الركبتين كأنها نصف دائرة تسمى سرير بنات نعش وتسمى الخوص ايضا والكواكب التى على الحاجب والعينين والاذن والظفر تسمى الطباء تقول العرب ان الطباء لما نفرت من الاسد وردت الخوص وأما الثمانية التى حول الصورة فاثنتان منها ما بين الهلبة والقائد واحدها انور من الاخر تسميه العرب كبد الاسد والستة الباقية تحت القفزة الثالثة التى على اليد اليسرى ثلاثة منها انور وهى طباء والباقية خفية اولاد الطباء هـ

فصل فى خواص القطب الشمالى القطب الشمالى ظاهر حوله بنات نعش الصغرى وكواكب خفية اذا جمعتهما صارت فى صورة السمكة والقطب فى وسط هذه السمكة وهذه الكواكب تدور حول القطب وزعموا ان لهذا القطب فوايد منها ان النظر اليه والى الدب الاصغر يشفى من الرمى وجرب العين وذلك ان يقوم صاحب الرمى او الجرب ليلة الاحد اذا ظهرت النجوم بعد ساعتين من غيوبة الشمس خيال القطب الشمالى والدب الاصغر وجدنى اليه ثم ياخذ ميلاً من فصة يغمسه فى الماورد الخالص ويكحل به العين وان كان المرص فى احدهما فيكحل كليهما ثم يقول يا اهل علة القطب الشمالى اشفوا عيني من شدة العلة التى انا متاد منها وارجموني وارجموني يا رحماء وافلعوا هذا الرمى والجرب من عيني هذه التى فى ضياعى بين الناس يقول هذا وهو يكحلها وينظر الى القطب والكواكب ويفعل ذلك ليلة الاحد الى ليلة الاحد

يكتحل في كل ليلة ما أمكنه وكلما كان أكثر كان أجود فان الرممد والجرب ينقلعان إلا أن الرممد أسرع ، ومنها أن صاحب اليرقان الشديد إذا قام خيال هذا القطب ينظر اليه وإلى ما حوله من الكواكب الدائرية ويمد يده اليسرى إلى القطب والكواكب كأنه يتناول منها شيئاً ثم يضع يده التي مدها على كبده ويقول يا كواكب القطب الشمالي اشفوني من هذا اليرقان الذي امرضني واسهر ليلي واقلعي فارحوني وارحوني واشفوني منه امين وليبدا ذلك ليلة الجمعة ويعاود كل ليلة إلى ليلة الجمعة فان صعبت العلة عليه فليقل الكلام ويضع يده اليسرى على كبده ويتمرغ في الارض سبع مرات وعليه ثيابه ثم يقوم عقب كل مرة ويعيد الكلام واضعاً يده على كبده فانه يبرأ باذن الله تعالى ، ومنها ما زعموا ان الاسد والنمر والذئب اذا مرضوا قاموا إلى خيال هذا القطب وانالموا النظر اليه فينشفوا واللبوة اذا حملت فانه ينالها غشى وربما بقيت ثلاثة ايام لا تاكل شيئاً فتأني إلى نهر فيه ماء جارٍ او عين التي ينبع منها الماء فتقوم في الماء إلى نصف ساقها وتنظر إلى القطب الشمالي فانها تبرأ من ذلك الوصب .

كوكبة التنين كواكبه احد وثلاثون كوكباً من الصورة وليس حواليها سوى من الكواكب المرصودة والعرب تسمى الكوكب الذي على اللسان الراقص والاربعة التي على الراس العوايد وفي وسط العوايد كوكب صغير جداً تسميه العرب الربع وهو ولد الناقة وتسمى النيريين اللذين على موخرة الذيبين والاثنين اللذين هما في غاية الخفاء قبل الذيبين اظفار الذيب وقد وقعت العوايد بين الذيبين وبين النسر الواقع منعطفات على الربع فشبهت العرب النيريين بذيبيين قد طمعا في استلاب الربع وشبهت العوايد بربع انيق قد عطفن على الربع وفي اصل الذنب كوكب يسمى الذبيخ وهو ذكر الصباع .

كوكبة قيفاسوس وهو الملتهب كواكبه احد عشر كوكباً من الصورة وعشرة خارج الصورة وهي بين كوكبة ذات الكرسي وبين كواكب الجدى والنير الذي على ذنب الدجاجة الذي يسمى الردف والعرب تسمى الكوكب الذي على صدره الفرجة والذي على منكبه الايمن الفرق والدائيرة التي تحصل من كواكب ذراعه وما هو خارج وهو من كواكب الدجاجة من جناحها الايمن تسمى القدر والذي على الرجل اليسرى يسمى الراعي وبين فيقاوس e.δ (١)

رجليه على استقامة كوكب صغير يميل الى الرجل اليسرى يسمى كلب الراعي  
 وبين رجليه وبين كوكب الجدى كواكب صغار تسميها العرب الاغنام ء  
 كوكبة العوا ويسمى الصبيح كواكبه اثنان وعشرون كوكباً من الصورة  
 وواحد خارجها وهو صورة رجل بيده اليمنى عصاً فيما بين كواكب الفكة  
 وبنات نعاش الكبرى وتسمى العرب الكوكب الذى على الراس والذى على  
 المنكبين والعصا<sup>ك</sup> الضباع والذى على يده اليسرى وعلى المساعد من هذه  
 اليد وما حول اليد من الكواكب الخفية اولاد الضباع والخارج عن الصورة  
 كوكب حجر نير بين فخذين يسمى السماك الراجح والسماك يسمى مفرداً  
 عند العرب حارس السماء وحارس الشمال لانه يرى ابداً في السماء لا يغيب  
 تحت شعاع الشمس والكوكب الذى على الساق اليسرى يسمى الراجح ء  
 كوكبة الفكة كواكبها ثمانية يقال لها بالفارسية كاسه درويشان وفي على  
 استدارة خلف عصا الضباع وفي استدارتها ثلثة لاجل ثلثتها يقال لها قَصْعَة  
 المساكين ومن كواكبها كوكب يقال له النير من الفكة ء  
 كوكبة الجاني ويقال له الراقص في صورة رجل قد مَدَّ يديه وجثسا على  
 ركبتيه احدى رجليه على طرف عصا العوا وفي اليمنى والاخرى عند الاربعة  
 التى على رأس التين التى تسمى العوايد وكواكبها ثمانية وعشرون كوكباً  
 من الصورة سوى الكوكب المشترك بينه وبين العوا وواحد خارج الصورة ء  
 كوكبة الشلياق كواكبها عشرة والنير منها يسمى النسر الواقع شبهته  
 العرب بنسر قد ضمَّ جناحيه الى نفسه كانه وقع على سىء والعامَّة تسميه  
 الانافى وقدام النير كوكب خفى تسميه العرب الاطغار ء  
 كوكبة الطائر وتسمى الدجاجة كواكبها سبعة عشر كوكباً من الصورة  
 واثنان خارج الصورة والعرب تسمى الاربعة المصطفة الفوارس وقد فعلعت  
 الحجر عرضاً والنير الذى على الذنب الردف لانه يتلو الاربعة كانه ردف لها  
 وجعل بعضهم الذى على طرف الجناح الايمن من جملة الفوارس ايضاً حتى  
 يصير الرابع الذى على الصدر في الوسط واثنان عن يمينه واثنان عن يساره  
 والردف خلفه ء

كوكبة ذات الكرسي في صورة امرأة قاعدة على كرسي له فائتان كفايمة المنير  
 وعليه مسند وقد ادلت رجليها وفي في نفس الحجر فوق الكواكب الذ على  
 رأس قيفاوس وكواكبها ثلثة عشر كوكباً والعرب تسمى النير من هذه

السماك a. b. ١) الضباح c) k)

الكواكب الكف للخصيب وفي كف الثريا اليمنى المبسوطة فسميت العرب تلك الكواكب بيد مبسوطة والكواكب النيرة منها بانامل مخصوبة، كوكبة بربسباوش وهو حامل رأس الغول في صورة رجل قائم على رجله اليسرى وقد رفع رجله اليمنى ويده اليمنى فوق رأسه ويده اليسرى رأس غول وكواكبها ستة وعشرون كوكباً من الصورة وثلاثة خارج الصورة، كوكبة عسك الاعنة هو صورة رجل قائم خلف رأس الغول بين الثريا وبين كوكبة الدب الأكبر وكواكبها أربعة عشر كوكباً وفي وسط الصورة كواكب تسميها العرب «الخباء» لأنها على صورة الخباء والذئبان على الرأس أيضاً داخلان في الخباء والنير الذي على المنكب الايسر تسميه العرب العيوق والذي على المرفق الايسر العنز والاذنان اللذان على المعصم الايسر الجديين وتسمى العيوق معهما العناز ويسمى أيضاً رقيب الثريا لأنه يطلع على كثير من المواضع بطلوع الثريا ويسمى الذي على المنكب الايمن والاذنان اللذان على الكعبين نوابح العيوق،

كوكبة الخواء<sup>٥</sup> والحية<sup>٥</sup> أما الخواء فصورة رجل قائم قابض بيديه على حية وكواكبها أربعة وعشرون كوكباً من الصورة وخمسة خارجها وأما الحية فكواكبها ثمانية عشر وعلى عنقه كوكب يسمى عنق الحية وتسمى الكواكب المصطفة على رأس الحية نسقاً شامياً والمصطفة تحت عنقه نسقاً يمانياً لان كواكبها تغيب في شق اليمن والاول شامياً لان كواكبها تغيب في شق الشام ويسمى ما بين النسقين الروضة والكواكب التي بين النسقين في الروضة الاغنام والذي على رأس الخواء يسمى الراعي والذي على رأس الجاني كلب الراعي والمنتقدم من الاثنين اللذين على المنكب الايمن من الخواء يسمى أيضاً كلب الراعي،

كوكبة السم في خمسة كواكب بين منقار الدجاجة وبين النسر الطائر في نفس الحجر العظيمة نصله الى ناحية المشرق والفوق الى ناحية المغرب وطول السم في راي العين اذا كان في كبد السماء نحو ذراعين،

كوكبة العقاب دواكبها تسعة من الصورة وستة خارجها ومن الصورة ثلثة مشهورة تسمى النسر الطائر لان بازائه النسر الواقع ويسمى طائراً ببسط جناحيه والعمامة تسمى الثلثة المشهورة من خارج الصورة الميزان لاستواء كواكبها والاذنين اللذين فوقها الظليين،

الحوية a.b.d. °) الحيا b.d. °) سبعة e °) ٣)

كوكبة الدلفين كواكبها عشرة مجتمعة تتبع النسر التلساير والنير الذي على ذنبه يسمى "ذنب الدلفين" والعرب تسمى الأربعة الثلاثة في وسطه العقود والعامية تسمى هذه الأربعة الصليب والذي على الذنب عمود الصليب ، كوكبة قطعة الفرس كواكبها أربعة تتبع الدلفين اثنان منها متصايفتان بينهما شبر واثنان بينهما ذراع والاولان في موضع الفم والاخران على الرأس ، كوكبة الفرس الاعظم كواكبها عشرون وهي على صورة فرس له رأس ويديان وبدن الى آخر الظهر وليس له كفل ولا رجلان والاول من كواكبها على انسيه وهو على رأس المرأة المسلسلة مشترك بينهما ويسمى سرّة الفرس وآخر على منتهى ويسمى جناح الفرس وكوكب على منكب اليمين يسمى منكب الفرس وآخر على ظهره عند منشا العنق يسمى متن الفرس وآخر على حقلته خلف الأربعة الثلاثة على قطعة الفرس يسمى فم الفرس ، والعرب تسمى الأربعة النيرة الثلاثة على المربع احدها عند منتهى العنق وهو متن الفرس ومنكب الفرس وجناح الفرس والكوكب المشترك الدلو وتسمى الاثنتين المتقدمتين عليها "العرقوة" والاثنتين اللذين في البدن النعائم والكرب ايضا شبهتها العرب بمجمع "العرقوتين" في الوسط من رأس الدلو حيث يشد فيه الحبل وذنبك الموضع يسمى الكرب وتسمى الاثنتين اللذين على الرأس سعد البهابر والاثنتين اللذين على العنق سعد الهمام والاثنتين المتقاربتين اللذين في الصدر سعد "النازع" والاثنتين اللذين على الركبة اليميني سعد المطر ، كوكبة المرأة المسلسلة كواكبها ثلثة وعشرون من الصورة سوى النير الذي على الرأس فانه على سرّة الفرس وسميت هذه المرأة مسلسلة لامتداد احدى يديها وهي اليميني نحو الشمال والاخرى نحو الجنوب ولاجتماع الكواكب بين رجليها شبهوها بمن يسلسل ومن يسمى الكوكب النير الذي فوق مبرزها بطون الحوت ،

كوكبة الفرس النام هو احد وثلثون كوكباً وهو فرس آخر احسن شبيه بالفرس من الفرس الاول والاول هو الفرس الاعظم وبعض كوكب الفرس الاعظم داخل فيه ومن الشطر الذي من اللواكب على وجهه ورأسه تولد صورة الرأس ويتر على عرقه على تقويس فيتصل بكوكب على منتهى وهو من كواكب الفرس الاعظم الذي على طرف اليد اليميني ثم يمر على كوكبين على ثقله ثم على

العرقوبين ٥ ١) الترقوة ٢) العرقوب ٣) وسط العقود ٤) نير ٥) ١) النازع ٢) البارح ٣) الترقوتين ٤)

نوكبين على ذنبه وهو طرف اليد اليسرى من القوس الاعظم ثم على نوكبين احدهما في وسط ذنبه والاخر على طرف الذنب ويخرج من الجحفة سطر يمر على الغلصمة والخر ويتم صورة العنق والصدر، نوكبة المثلث كواكبه اربعة بين الشرطين وبين النير الذى على الرجل اليسرى من صورة المرأة وفي على شكل مثلث فيه طول احدها على راس المثلث ويسمى بهذا الاسم وثلاثة على قاعدتها

تمت الصور الشمالية وفي احدى وعشرون صورة والله الموفق  
فقد في صور البروج الاثني عشر هذه صورة قريبة من الدائرة لك ثم على اوساط البروج في العلك المائل عن طريقة اللواكب السيارة وفي الصور التي سميت البروج الاثنا عشر باسمائها كل برج باسم الصورة لك كانت فيه فلندكر نوكبة كل صورة وعدد كواكبها ومواقعها من الصورة والقباب بعضها على راي المخمين والعرب ولنبدا بالصورة لك في البرج الاول منها نوكبة صورة الجمل كواكبه ثلاثة عشر كوكباً من الصورة وخمسة خارجها مقدّمة الى جهة المغرب ومؤخرة الى المشرق ووجهه على ظهره والنيران اللذان على الفرج تسمى الشرطين والنير الخارج عن الصورة يسمى "الناطق واللذان على الالية مع الذى على الفخذ وفي على مثلث متساوي الاضلاع تسمى البطين والعرب جعلت بطن الجمل منزلاً للعمر كبطن السمكة وسمته البطين وقد وجد هكذا على كرات من عمل الحرائق

نوكبة الثور صورته صورة ثور مؤخره الى المغرب ومقدمه الى المشرق وليس له نعل ولا رجلان ويلتفت رأسه الى جنبيه وقرناه الى ناحية المشرق وكواكبه اثنان وثلاثون سوى النير الذى على طرف قرنه الشمالى فانه على الرجل اليمنى من مسك الاعنة مشترك بينهما والخارج من الصورة احد عشر كوكباً وعلى موضع القطع منه اربعة مصطقة والنير الاحمر العظيم الذى على عينه الجنوبية يسمى الدبران ويسمى عين الثور ايضا وتالى النجم وحادى النجم<sup>٦</sup> والفنيوس وهو الجمل الضخم ولد حواليه من اللواكب القلاص وفي صغار النوق قال الشاعر

أما ابن عوف فقد وافى بدمته كما وفي لقلاص النجم جاديهما

والعرب تسمى اللواكب لك على كاهل الثور الثريا<sup>٧</sup> وهما كوكبان نيران في خلالهما ثلاثة كواكب<sup>٨</sup> صارت مجتمعة متقاربة كعنقود العنب وكذلك جعلوها بمنزلة نوكب واحد وسموها النجم وزعموا ان في المنظر عند نوحها

صغار<sup>٩</sup> لعنيتى<sup>١٠</sup> الفتيق<sup>١١</sup> والشو<sup>١٢</sup> )<sup>١٣</sup> انتطج<sup>١٤</sup> a.f")

الثروة وتسمى الاثنيين المتقاربين على الاذن اللبني ويزعمون انهما كلسيا  
الدبران والعرب تتشام بالدبران وتقول اشام من حادي النجم ويزعمون انهم  
لا يظرون بنوء الدبران الا وسنتهم جديدة.

كوكبة التوامين كواكبها ثمانية عشر من الصورة وسبعة خارجها وفي صوره  
انسانين راسهما في الشمال والمشرق وارجلهما الى الجنوب والمغرب وقد اختلط  
كواكب احدها بكواكب الاخر والعرب تسمى الاثنيين النيريين اللذين على  
راسهما الذراع المبسوطة واللذين على ثدي التوام الثاني الهنعة وقد روى أن  
احدها هو الميسان والاخر النر واللذين على قدم التوام المتقدم وقدام قدمه  
\*الخاق\*.

كوكبة السرطان كواكبها تسعة من الصورة واربعة خارجها والعرب تسمى  
الكوكب النير منها النثرة وفي المجسطي ذكر النثرة باسم المعلق وانثره  
محططة واسم الكوكبين التاليين للنثرة الحارين والكوكب النير الذي على  
الرجل الموحرة الجنوبية \*الطرف\*.

كوكبة الاسد كواكبه سبعة وعشرون من الصورة وثمانية خارجها والعرب  
تسمى الكوكب الذي على وجهه مع الخارج عن الصورة سرطان \*الطرف\*  
وتسمى الاربعة في الرقبة والقلب للجهة وتسمى الذي على الفطن والذي  
على الحرقفة الربرة زبرة الاسد وتسمى الذي على مؤخر الذنب قنب الاسد  
وهو واء الفضيب وتسميه ايضا الصرفة لانصراف البرد عند سقوطه بالمغرب  
بالغدوات وانصراف الحر عند طلوعه من تحت شعاع الشمس بالغدوات.

كوكبة العذراء وفي السنبله كواكبها ستة وعشرون من الصورة وستة  
خارجها وفي صورة امرأة راسها على جنوب الصرفة وهو النير الذي على ذنب  
الاسد وقدامها فدام الزبانتين اللتين على كفتي الميزان والعرب تسمى الذي  
على طرف منكبها الايسر العواء وهو المنزل الثالث عشر من منازل القمر وذو  
بعضهم ان العواء الكواكب في على بطنها وتحت ابطها كانها نلاب تعوى  
خلف الاسد وتسمى "عواء لشدة البرد لانها اذا طلعت او سقطت جاءت  
ببرد والكوكب النير الذي بقرب يدها في السنبله السماء الاعزل تسمى  
اعزل لان بازائه السماك الراجح وسمى اعزل لانه لا سلاح معه والمتجمون يسمون  
هذا الكوكب السنبله وسمى ايضا سان الاسد والذي على قدمها اليسرى

عواء a.b.c) الطرف f) والذي e.f) الشمال f, الحاري e, الخاق a.b) د  
انبرد ايضا

العقر والغفر وإنما سمي غفراً لتقصان ضوء كواكبه كأنه قد سترها  
كوكبة الميزان ثمانية كواكب من الصورة بين كوكبة العذراء وكوكبة  
العقرب وتسعة خارجها وليس فيها شيء من الكواكب المشهورة  
كوكبة العقرب أحد وعشرون كوكباً من الصورة وثلاثة خارجها وهي صورة  
مشهورة والعرب تسمى الثلاثة لله على الجبهة الأكليل وتسمى النير الأحمر  
الذي على البدن قلب العقرب وتسمى الذي قدام القلب والذي خلفه  
النياط وتسمى الذي في الفترات وتسمى الاثنى عشر الذين على طرف  
الذنب الشولة

كوكبة الرامي ويسمى القوس أحد وثلاثون كوكباً من الصورة وليس  
حواليه شيء من الكواكب المرصودة والعرب تسمى الأول الذي على النصل  
والذي على مقبض القوس والذي على الطرف الجنوبي من القوس والذي على  
طرف اليد اليمنى من الدابة النعام الوارد لأن الحجر شبهت بنهر والنعام قد  
ورد النهر وتسمى الذي على المنكب الأيسر والذي على فوق السهم والذي  
على اللتف والذي تحت الأبط وهو بعيد عن الحجر إلى ناحية المشرق النعام  
الصادق شبهتها بنعام شرب الماء وصدر عن النهر وتسمى الذين على السية  
الشمالية من القوس الظليمن والذين على العاخذ اليسرى والساق الصردين  
كوكبة الجدى ثمانية وعشرون كوكباً من الصورة وليس حوالي الصورة شيء  
من الكواكب المرصودة والعرب تسمى الاثنى عشر الذين على القرن الثاني سعد  
الذابح سمي ذابحاً للصغير الملامق له قيل الصغير هو شاته لله يدبها  
وتسمى الاثنى عشر النيرين الذين على الذنب الخبي

كوكبة ساكب الماء وهو الدلو كواكبه اثنان وأربعون من الصورة وثلاثة  
خارجها والعرب تسمى الذين على منكبه اليمين سعد الملك والذين على  
منكبه الأيسر مع الذي على ذنب الجدى سعد السعود والثلاثة لله على  
اليد اليسرى سعد بلع وأما سميت بهذا الاسم لأن البعد بين هذين  
الاثنى عشر من البعد بين الذبج فشبها بغير مفتوح ليبلع وقيل لأنه طلع  
في الوقت الذي فيل يا أرض ابلع ماءك وتسمى الذي على ساعده مع  
الثلاثة لله على يده اليمنى سعد الاخبية وأما سمي بذلك لأنه إذا طلع  
اختفى الهوام تحت الأرض من البرد وتسمى النير الذي على فم الحوت  
الجنوبي الضفدع الأول ويسمى الظليم أيضاً

ظهر الختبي من الهوام ه (ب)

كوكبة السمكتين وهما اللوت وكواكبها اربعة وثلاثون من الصورة واربعة خارجها وهما سمكتان احدهما السمكة المقدمة وهي تلك على شهر الغرس الاعظم في الجنوب والاخرى على جنوب كوكبة المراة السلسلة وبينهما خيط من كواكب يصل بينهما على تعريجه ٥

فصل في الصور الجنوبية، هي اللواكب التي في النصف الجنوبي من الكرة وهي خمسة عشر صورة نذكر مواقع كواكبها من الصور ان شاء الله ومواضع صورها من فلک البروج واسماؤها على مذهب العرب والمنجمين على رسمنا فيما تقدم من الصور،

كوكبة قيطس هي صورة حيوان يجرى مقدمه في ناحية المشرق على جنوب كوكبة الجبل ومؤخره في ناحية المغرب خلف الثلاث الخارجة عن صورة سائب الماء وكواكبها اثنان وعشرون والعرب تسمى اللواكب التي في الراس اللق للدماء لان امتداده دون امتداد اللق للخصيب وتسمى الخمسة التي على بدنه النعامات والكواكب التي على اصل الذنب تسمى النظام والتي على اشعبه الجنوبية من الذنب تسمى الضفدع الثاني الضفدع الاول من ذنبه في الدنوء

كوكبة الجبار وهو الجوزاء كواكبها ثمانية وثلاثون وكوكباً وهي صورة رجل قائم في ناحية الجنوب عن طريقة الشمس بيده عصاً وعلى وسطه سيف والعرب تسمى اللواكب الثلاثة التي على الوجه الهقعة والانافي ايضاً تشبيهاً به والنير الاعظم الذي على منكبه اليمى منكب الجوزاء ويد الجوزاء ايضاً والكوكب النير الذي على المنكب اليسرى الناجد والمرزم ايضاً والثلاثة المصنفة اليه على وسطه منقطة الجوزاء ونطاق الجوزاء والنظام ايضاً والثلاثة المنحدرة المنعارة المصنفة سيف الجبار والنير العظيم الذي على قدمه اليسرى رجل الجبار وراعي الجوزاء ايضاً وتسمى التسعة المفوسه التي على المر ناع الجوزاء وذوائب الجوزاء ايضاً

كوكبة النهر كواكبها اربعة وثلاثون من الصورة وليس حوالها سبب سي من اللواكب المرصودة فيبتدى من عند النير الذي على قدم الجوزاء اليسرى فيمتر في المغرب على تعريجه الى قرب الاربعة التي على صدر قيطس ثم يمر في الجنوب على ثلاثة كواكب ثم ينعطف الى المشرق فيمتر على ثلاثة كواكب ايضاً ثم ينعطف الى الجنوب على ثلاثة كواكب مجتمعاً ثم ينقطع فيمتر في الجنوب الى كوكبين متقاربين ثم ينعطف الى المغرب فيمتر على كوكبين متقاربين ايضاً ثم على ثلاثة كواكب متقاربة ثم ينتهي الى كوكب نهر

على آخر النهر والعرب تسمى الاول والثاني والثالث من تواجده كرسى لجوزاء  
وتسمى الاربعة التي في وسط النهر مع الخمسة التي في جانبه الاخر اذحسى  
النعام وهو عشه وموضع بيضه والتي حوالى هذه التواكب تسمى البيص  
ويسمى النير الذى على آخر النهر الظليم وبين هذا الظليم والظليم الذى  
على قم الحوت تواكب كثيرة تسمى الريال وهي فراخ النعام.

نوكبة الاربعة في اثنا عشر نوكباً من الصورة وليس حوالية نير من  
التواكب المرصودة وهو تحت رجل الجبار وجهة الى المغرب وموخره الى المشرق  
والعرب تسمى الاربعة التي اثنان منها على يديه واثنان على رجليه كرسى  
الجوزاء وعرش الجوزاء ايضاً.

نوكبة الكلب الاكبر كواكبه ثمانية عشر من الصورة واحد عشر خارجها  
وهي صورة كلب خلف نوكبة الجوزاء ولذلك سُمى كلباً والعرب تسمى النير  
الاعظم الذى على موضع الفم الشعري العبور والشعري اليمانية وكان قومه  
في الجاهلية يعبدونه لانه يقطع السماء عرضاً دون غيره من الكواكب وهو  
الذى ذكره الله تعالى في كتابه وانه هو رب الشعري والمشهور بعبادته ابو  
نمشة الذى كان المشركون شبهوا به رسول الله صلعم لما خالف دينهم وسُمى  
عبوراً لانه عبر الحجر الى سهيل وتسمى الاربعة اليمانية لان مغيبها في شق  
اليمن ويسمى الذى على برثنه مرزم العبور وتسمى الاربعة التي منها على  
ننفة وعلى ذنبه وما بينهما وعلى فخذ العذارى والاربعة المصطفة التي على  
الاستقامة خارجة الصورة تسمى القروود والنيرين من خارج الصورة حصار  
وانوزن ومن العرب من يسميهما محلفين لانهما يطلعان قبل سهيل فيقدر  
احدهما سهيلاً فيحلف عليه والاخر يعلم انه غير سهيل فيحلف له.

نوكبة النبل المتقدم وهما كوكبان بين النيرين اللذين على راسي  
النوامين وبين النير الذى على قم الكلب الاكبر يتاخر عنهما الى المشرق  
اسدياً انور وتسميه العرب الشعري الشامية لانهما تغيب في شق الشام  
وتسمى الشعري الغميصاء لان عندنا انها اخت سهيل وقد عبرت اليمانية  
الحجرة الى ناحية سهيل وبقيت هذه في الناحية الشمالية الشرقية فبكت على  
سهيل وغمصت عينها وتسمى الاثنتين ايضاً ذراع الاسد المقبوضة وسميت  
مقبوضة لتاخرها عن الذراع الاخرى وهما النيران اللذان على راسي النوامين  
نوكبة السفينة تواكبها خمسة واربعون كوكباً من الصورة وليس حوالية  
من الكواكب المرصودة وذكر بطليموس ان النير العظيم الذى على

المجذاف الجنوبي هو سهيل وهو أبعد كوكب عن السفينة في الجنوب يرسم على الاصطراب وأما العرب فالروايات عنها في سهيل وفي كواكب السفينة مختلفة فروى بعضهم أن النير الذي على طرف المجذاف الثماني سهيلاً على الاطلاق.

فصل في فوايد القطب الجنوبي، أما القطب الجنوبي فإنه في مقابلة القطب الشمالي وأنه خارج عن كواكب السفينة بقرب نير المجذاف وتدور حوله كواكب أسفل من سهيل وزعموا أن لهذا القطب فوايد منها أن كل حيوان انى على الاطلاق إذا تعسر عليها ولادتها تنظر إلى القطب الجنوبي وإلى سهيل تنضع في الحال، ومنها أنه من انقطع عنه شهوة البساء من غير شرب دواء فيداوم النظر إلى القطب الجنوبي في ليال متوالية فإنه ترجع إليه شهوته، ومنها أن صاحب الثاليل إذا أخذ بعدد كل ثولول ورقة من شجر العرب فيومي إلى القطب الجنوبي وإلى سهيل ويقول هذا لقطع الثاليل حتى يقبول ذلك اثنتين وأربعين مرة إما في ليلة واحدة أو في ليال ثم يندق السور في هاون اسفيدورية يعنى به الححاس الصيني ويجعله على الثاليل فأنها تجف وتنفرك وزعموا أنها من الخواص العجيبة المجربة، ومنها أن صاحب المالخوليا إذا دام النظر إليهما مرة بعد مرة وفي ليلة مرات فإنه يزول عنه ذلك وزعموا أنهم جربوه فوجدوه صحيحاً وهذا يدل على أن لهذا القطب ولسهيل خاصية في أحداث الطرب والسرور ولهذا أن الزنجي لما كانوا متقاربين من القطب ومن سهيل أورتهم الطرب الشديد.

كوكبة الشجاع كواكب خمسة وعشرون كوكباً من الصورة واثنان خارجها رأسه على زباني الجنوبي من صورة السرطان وفي بين الشعري انغيصا وقلب الاسد يميل عنهما إلى الجنوب ميلاً يسيراً ثم ينعطف إلى الجنوب والمشرق فيمر على كوكبين ثم ينعطف إلى كوكب نير على آخر عقده عند منشأ الظهر فوقه أربعة كواكب على شمال النير، والعرب تسمى اندى على آخر العنق الفرد لانفراده عن اشباهه وأما ساير كواكب الشجاع فللعرب فيها روايات كثيرة لا ضايل تحتها فمن قال بين كوكب الفرد وبين الجبار كواكب مستطيلة كالحبل تسمى الشراسيف ووراء الجبار كوكب الفرد وبين الشراسيف والجبار كواكب مستديرة تسمى المعلق أراد بذلك كوكبة الباطية.

كوكبة الباطية في سبعة كواكب على شمال كوكبة الشجاع والعرب

تسمى هذه الكواكب المعلق ء

كوكبة الغراب في سبعة كواكب خلف الباطية على جنوب السماك الاعزل  
والعرب تسمى هذه الكواكب حجر الاسد وتسميها ايضا عرش السماك الاعزل  
وتسميها ايضا ° الاجمال ء

كوكبة قنطورس في سبعة وثلاثون كوكباً وصورتها صورة حيوان مقدمه  
مقدم انسان من راسه الى آخر ظهره وموخره موخر فرس من منشا ظهره الى  
ذنبه وجهه الى المشرق وموخر ذابته الى المغرب وبيده شمراخان وقد قبض  
بيده الاخرى على يد السبع وعلى بطن الدابة نير يسمى بطن وعلى حافر  
يده اليمنى كوكب حصار وعلى يده الاخرى الوزن وهما اللذان يسميان  
للخلفين وللخلفين لان المتقدم منهما يمر على مجرى سهيل وقريب منه فاذا  
طلع يشبهه من يراه بسهيل ويقول غيره انه غير سهيل فيتحالفان فيحدث  
من يدعى انه سهيل كما ذكرنا قبل ء

كوكبة السبع في تسعة عشر كوكباً من الصورة خلف كوكبة قنطورس  
وبعضها مختلط بكوكبة قنطورس وقد قبض قنطورس على يده ء والعرب  
تسمى كواكب قنطورس والسبع الشمايخ على الجلة لكثرتها وكثافة جميعها  
وليس حوله نوى من الكواكب المرصودة ء  
كوكبة الجمره كواكبها سبعة من الصورة ولم يقع عن العرب شىء من هذه  
الكواكب غير هذا ء

كوكبة الاكليل الجنوبي في ثلاثة عشر كوكباً من الصورة قدام الاثنى اللذين  
على عروق الرامى ثن العرب من يسمي هذه الكواكب القبة لاستدارتها  
ومنهم من يسميها ادحى النعام وهو عشه لانها على جنوب النعامين الصادر  
والوارد اللذين قد مضى ذكرهما ء

كوكبة الحوت الجنوبي في احد عشر كوكباً من الصورة على جنوب كوكب  
الدالى راسه الى المشرق وذنبه الى المغرب ويسمى النير الذى على فيه فم الحوت ء  
فصل في منازل القمر ء وفي ثمانية وعشرون منزلاً ينزل القمر كل ليلة بواحد  
منها من مهله الى ثمانية وعشرين ليلة تمضى من الشهر ثم استسر واستسراره  
محاقه حتى لا يرى منه نوى فان كان الشهر تسعاً وعشرين ليلة استسر ليلة  
ثمان وعشرين وان كان ثلاثين استسر ليلة تسع وعشرين وهو فى السرار  
يقطع منزلاً فهذه المنازل الثمانية والعشرون يبدو منها ابدأ اربعة عشر بالليل  
الاجمال a.e. °

فوق الارض ويخفى اربعة عشر تحت الارض وكلما غساب منها واحد نلح رقيبته ، والعرب تسمى اربعة عشر من هذه المنازل شامية واربعة عشر يمانية فاول الشامية الشرطان وآخرها السماك الاعزل واول اليمانية الغفر وآخرها الرشا وتسمى العرب ايضا سقوط النجم منها في المغرب مع الفجر وطلوع مقابلة نوءا وسقوط كل نجم منها في ثلاثة عشر يوماً خلا للجبهة فان لها اربعة عشر يوماً فيكون انقضاء سقوط الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة ثم يرجع الامر الى الاول في ابتداء السنة المقبلة واختلفوا في قدر مدة السنوه فذهب بعضهم الى ان النجم اذا سقط فإ بين سقوطه الى سقوط التالي له هو نوء وذلك في ثلاثة عشر يوماً فما كان في هذه الثلاثة عشر يوماً من مطر او ربح او حر او برد فهو في نوء ذلك النجم الساقط وللحكاه اقوال طوبلة في احكام نزول النيرين هذه المنازل وكذلك اذا كانت مطالع الموالييد والعرب اقوال في مطالعها ومساقطها وصورها واسماؤها وانواتها وما فيها من الامطار والرياح والحر والبرد ولهم اسجاع في طلوع نجم نحر وامارات لخصب الزمان وجدبه فلما كان قول العرب اقرب الى الصدق اعرضت عن اقوال الحكاه واوردت ما قاله العرب في كل واحد من هذه المنازل مستعيناً بالله تعالى وهو حسبي ونعم الوكيل ، اما المنازل الشامية قائلها

الشَّرْطَانُ انهما قرنا للجل ويسميان الناطح وبينهما في راي العين قاب قوسين وهذه صورتها + + اذا صاراً في كبد السماء يكون احدهما في ناحية الشمال والاخر في ناحية الجنوب فاذا حلت الشمس بهما اعتدل الزمان واستسوى الليل والنهار ويقول الساجع ، اذا طلعت الشرطان ، فقد استوى اجزء الزمان ، وعادت الناس الى الاوطان ، وتهادت الافارب والجبيران ، يريد انهم يرجعون الى اوطانهم واهدى بعضهم الى بعض ، وطلوعهما لست عشرة ليلة تخلوا من نيسان وسقوطهما ثمان عشرة ليلة تخلوا من تشرين الاول وحلول الشمس بهما لعشرين ليلة تخلوا من اذار وكلما نزلت الشمس الشرطين فقد مضت للعام سنة واما سموها شرطين لانهما علامة دخول اول السنة ولذلك يقال لمجموعها الاشرط نقصت الانبساط يريدون نقصان الماء المستنبت في نيسان والانبساط جمع نبط وفي نوء الشرطين يطيب الزمان وتكثر المياه وتنعقد الثمار وكذلك الورد ويحصد الشعير ورقيب الشرطين الغفر ،

البَطْنُ يقال انه بطن للجل وهو ثلاثة كواكب خفية كانها انا في وفي بين الشرطين والثريا وهذه صورته + + وطلوعه لليلة تبقى من نيسان وسقوطه

لليلة تبقى من تشرين الاول وعند سقوطه يرتج البحر فلا يجرى فيه جارية ويذهب الخداه والرخم والخطايف الى الغور وتسكن النمل، ويقول الساجع اذا طلع البطين، فقد اقتضى الدين، واقتفى العطار والقيين، يعني اذا رجع الناس الى اوطانهم في طلوع الشرطين ومضى نوه وطلع البطين كل من له دين يطلب ودعت الساجة الى الطيب والحداد لاصلاح آلاتهم وحكى ابن الاعرابي انهم يقولون ما ناه البطين والدبران او احدهما وكان لنوه مطراً الا كان ان يكون ذلك العام جديباً وقال مورخ هو شر الانواء واقلها مطراً وقل ما اصابهم الا اختلام نوه الثريا ونوهها اشرف الانواء واغزرها وفي نوه يجف العشب ويتم حصاد الشعير ويبقى اول حصاد للحنطة ووقيب البطين الزبانا،

الثريا يقال انها آتية للجل وفي شهر هذه المنازل وفي ستة اجم في خلها نجوم كثيرة خفية وهذه صورتها + + + + يسمونها ايضاً نجماً وشبهوها بعنقود عند مغيبها قال الشاعر، وتدللت كأنها عنقود، والعرب تقول طلع النجم غديّة ابتغى الراعي سُكّية تصغير شكوة وهي القرية الصغيرة يريد انه يحتاج الى الشرب لشدة الحر، وقال الساجع، اذا طلع النجم، فالحر في خدم، والعشب في حطم، والعانات في كدم، للخدم توقد النار وللطم الكسير والكدم الغص، وطلوعها لثلاث عشرة ليلة تخلوا من ايار وسقوطها لثلاث عشرة ليلة تخلوا من تشرين الاخر والثريا تظهر من اول الليل في المشرق عند ابتداء البرد ثم ترتفع في كل ليلة حتى تتوسط السماء مع غروب الشمس وذلك الوقت اشد ما يكون البرد ثم تخدر عن وسط السماء فتكون في كل ليلة اقرب من افق المغرب الى ان يهت الهلال معها ثم تمكث يسيراً وتغيب نيفاً وخمسين ليلة وهذا المغيب هو استسرارها ثم تبدو بالغداه من المشرق في قوة الحر، ولهم في جميع احوالها لانه ذكرتها اشعار واسجاع منها قولهم، طلع النجم عشاء ابتغى الراعي كساء، وقال النبي صلعم اذا طلع النجم لم يبق من العاهة نبي، اراد عاهات الثمار لانها تطلع بالحجاز وقد ازي البسر واما نوه فنوه محمود عزيز وهو خير نجوم الوسمي لان مطره في زمن فقد الارض الماء قال سليمان بن كريمة اذا طلعت الثريا ارتج البحر واختلفت الرياح وسلط الله للجن على المياه وقال النبي صلعم من ركب البحر بعد طلوع الثريا فقد بريت منه الدمة وفي نوه الثريا تتحرك الرياح ويشند الحر ويدرك النفاح والمشمش ويجف العشب وفي آخره يمد النيل ويكثر اللبن ووقيب الثريا الاكليل،

الدبران هو كوكب احمر منير يتلوا الثريا ويسمى تابع النجم وسمى دبيراناً

لاستدباره الشريا وهذه صورته + + + + ونوده غير محمود والعرب تتشابه به  
 وحلوه لست وعشرين ليلة من أيار وسقوطه لست وعشرين ليلة تخلوا من  
 تشرين الاول قال ساجع العرب اذا طلع الدبران توقدت الحزان وكهرهت  
 النيران واستعرت الونان ويبست الغدران ، الحزان جمع حزين وهو الارض  
 الصلبة وبين يدي الدبران كواكب كثيرة منها كوكبان صغيران يكاد  
 ان يتماسانه لقرب ما بينهما تقول العرب هما كلباه ويقول الباقي قلاصه ويقال  
 للكوكب النير الاحمر الفحل ويقال له ايضا حادي الخمر ، وفي نوده يشتد  
 الحر وهو اول البوارج وتهب السمايم ويسود العنب وريقيب الدبران الغلب ،  
 الهقعة كواكب رأس الجوزاء وهي ثلاثة كواكب تشبه الاناقى صغار روى ان  
 رجلاً طلق زوجته بعدد نجوم السماء فقال ابن عباس يكفيك منها هقعة  
 للجوزاء وأما سميت هقعة تشبيهاً لها بدائرة الفرس لانه يقال لها الهقعة وهذه  
 صورتها + + تطلع لتسع خلون من حزيران وتسقط لتسع خلون من كانون  
 الاول ونودها لا يكادون يذكرونه الا بنود الجوزاء والجوزاء غزيرة النود ، ويقول  
 الساجع اذا طلعت الهقعة يقوم الناس للفلعة ورجعوا عن النجعة وفي نودها  
 يدرك المطيخ وسائر الفواكه ويشتد الحر ويكثر هبوب السمايم وريقيب الهقعة  
 الشولة ،

الهقعة هي كوكبان ابيضان بينهما قيد سوط على قدر الهقعة في لخرة يقال  
 لاحد الكوكبين النزر وللآخر الميسان وثلاثة تحيط بهما فجميعها خمسة  
 اربعة متتابعة الى جانب واحد في جهة العرض على هيئة الالف الكوفي المغلوبة  
 وهذه صورتها + + + قال أدوم العبدى الهقعة قوس الجوزاء ترمى بها ذراع  
 الاسد وهي ثمانية اجرام في صورة قوس ومقبض القوس الرر والميسان النجمان  
 المذكوران ، وطلوع الهقعة لاثنتين وعشرين ليلة تخلوا من حزيران وسقوطها  
 لاثنتين وعشرين ليلة تخلوا من كانون الاول ونودها من انواع الجوزاء والصياد  
 يصاد فيما بين طلوع الخمر الى طلوع الهقعة ثم امتنع هزلاً ويقول الساجع  
 اذا طلعت الجوزاء كنست الظباء وعرفت العلياء وطاب الخباء بعنون بطلوع  
 الجوزاء الهقعة والهقعة وكنست الظباء اي تدخل اجارها من شدة الحر  
 فترعى في هذا الوقت ليلاً وقوله عرفت العلياء اي عروق العنق وطاب الخباء  
 لانها تكن من الحر وفي نودها انتها شدة الحر وادراك الرطب والتين وتغيير  
 المياه وريقيب الهقعة النعايم ،

الذراع هي ذراع الاسد المعبوضة وللاسد ذراعان مغبوضه ومبسوطه فالمبسوطه

تلى اليمن والمقبوضة تلى الشام والقمر ينزل بالمقبوضة وهي كوكبان بينهما قيد سوط وكذلك المبسوطة مثلها وهذه صورة المقبوضة + وطلوعها لاربع ليال تخلوا من تموز وسقوطها لاربع تخلوا من كانون الاخر ونوهها نوه محمود قل ما تخلف وتزعم العرب انه اذا لم يكن في السنة مطر لم تخلف الذراع ولو كانت بشعنة قال ذو الرمة و اردفت الذراع لها بنوء هجوم الماء فانسجل انسجالاتا وقل الساجع اذا طلع الذراع حسرت الشمس القناع واشعلت الافق الشعاع وترقرق السراب في كل قاع وفي نوهها تشتد بوارح الصيف حرا وسموما وفيه ادراك الرمان واحمرار البسر وقطع القصب النبطى وركيب الذراع البلدة.

النثرة هي ثلاثة كواكب متقاربة احدها كانه نطحة وهي انف الاسد وهذه صورتها + و انواع الاسد غزار محموده حتى قال ذو الرمة في كثرة المطر ، نوه الثريا به او نثرة الاسد ، وطلوعها لسبع عشرة ليلة تمضى من تموز وتسقط لسبع عشرة ليلة تخلوا من كانون الاخر وتقول العرب اذا طلعت النثرة ، قنات البسرة ، او جنى النخل بكرة ، واوت المواسى حجرة ، ولم يترك في ذات در قطرة ، قوله قنات البسرة اى اشتدت حمرتها وهو اول وقت الصرام فيجنون النخل بكرة لان في ذلك الوقت يبقى برد الليل واوت المواسى حجرة اى ناحية منهم لاجتاهم الى البانها فيستنقصون جميع ما في ضروعها لانهم قد هجوا بفصال الاولاد فلو يتركون في الضروع لها شيئا لتسئلوا عن الامهات وتنال من المرعى ، واذا سقطت النثرة جرى الماء في العود وصلاح تحويل الفسيل وفي نوهها غاية شدة الحر وفيه سموم صارة حتى قيل ان في نوهها كل يوم يظهر آفة تفسد شيئا من الزرع والثمار وركيب النثرة سعد الدابح .

الطرف هو طرف الاسد وهما كوكبان صغيران بين يدي الجبهة مثل العرقدين بل دونهما في الضوء فيهما بعض العوج وهذه صورته + وطلوعه لليلة تخلوا من اب وسقوطه لليلة تبقى من كانون الاخر ويقول الساجع اذا طلعت الطرفة كبرت الحرفة وكثرت الطرفة وهانت للصيف الكلفة يريد ان حرفة الثمن يتكدر في وقت طلوعه ويكثر طرف الثمار فعند ذلك تطاف اهل مصر وفي نوه بوارح وسموم وفيه يوكل الرطب ويقطف العنب وركيب الطرف سعد بلع ، الجبهة جبهة الاسد وهي اربعة كواكب فيها عوج بين كل كوكبين في راي العين قيد سوط وهي معترضة للجنوب الى الشمال والجنوب منها تسميه المنجمون

لطاحة b) بشعة corrigirt بعسه g, بعشه f, نعته e, نعسه h, بعسه a) لان الاولاد حينئذ تسمى e) لطاحة e.g.

قلب الاسد وهذه صورتها + † + وطلوعها لاربع عشرة ليلة تمضى من اب مع طلوع سهيل وسقوطها لاثنتى عشرة ليلة تخلوا من شباط وعند سقوطها ينكسر حد الشتاء وتوجد اللماء بنجد ويورق الشجر وتهب الرياح اللواتج وهو الزمن الذى فيه ينجون ويولدون وتقول العرب لو لا طلوع الجبهة ما كان للعرب رفهة ونورها محمود يقال ما امتلا واد من نوه الجبهة ماء الا امتلا عشياً، وسهيل يطلع بالبحار مع طلوع الجبهة ومع طلوعها يصير البسر رطباً والغصين يتخذ من البسر وعند طلوع سهيل يفسد يقولون بال فيه سهيل وفي نوهه ينكسر البرد ويكثر الرطب ويسقط الطل ورقيب الجبهة سعد السعود ،

الزبرة في زبرة الاسد اى كاهله وفي كوكبان نيران بينهما قيد سوط ويسميان الخرتان ويقال زبرته شعرة الذى يزيير عند انغضب واحد هذين اللوكبين انور من الاخر وفيهما قليل عوج وهذه صورتها † وطلوعها لاربع وعشرين ليلة تخلوا من اب وسقوطها لخمس وعشرين ليلة تخلوا من شباط ويكون في نوهه مطر شديد فان اخلف ففر وعند طلوع الزبرة يرى سهيل بالعراق ويبرد الليل مع السوم بالنهار ورقيب الزبرة سعد الاخبية ،

الصفرة في كوكب واحد على اثر الزبرة ازهر مضى جداً عنده كواكب صغار طمس يزعمون انه قتب الاسد وهذه صورته + وسمى صفرة لانصراف الخ والبرد عند طلوعه وسقوطه لتسع ليال تخلوا من ايلول وسقوطه لتسع ليال تخلوا من اذار ومع طلوعها يزيد النيل وايام العجوز في نوهها والعرب ترعم ان الصبي اذا فطم بنوه الصفرة لم يكد ينلب اللبن وقال الساجع ان طلعت الصفرة احتسالى كل ذى حرفة وحفر كل ذى نطفة يعنى يعدل عمر الصراب لظهور الليل في الاناث ، وفي نوهها مطر ورياح ويرد بالليل مع اختلاف الرياح وباقى المطر الوسمى ورقيب الصفرة فرغ الدلو المقدم ،

العواء في اربعة اجمر على اثر الصفرة تشبه الغاء مردودة الاسفل بالخط انلوف وهذه صورتها + † و ‡ يجعلونها كلاباً تتبع الاسد وقال قوم في وركا الاسد وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة تخلوا من ايلول وسقوطها لاثنتين وعشرين ليلة تخلوا من اذار ونوعها يسير وقال الساجع اذا طلعت العوا طاب الهوا وكر العوا وشنن السقا وضرب الحبا قوله كره العوا اى النوم في الصحارى للبرد وشنن السقا اى يبس لانهم قد اقلوا اسقاء الماء فيه وفي نوهه يستوى اليب

وفي خرتان بضم الخاء واسكان الراء a am Rande ، الخرتان g ، الخرتين b.c.f )  
ثنية خرت الذى ثقب الابرة ، من تحفة الراغب

والنهار ويأخذ الليل في الزيادة والنهار في النقصان وهو ابتداء الخريف ورقيب  
العواء فرغ الدلو الموحراً

السماك هو السماك الاعزل وأما السماك الراج فلا ينزله القمر وهو كوكب ازهر  
وأما سمي اعزل لان الراج عنده كوكب يقال له راية السماك وأما الاعزل فلا  
شيء عنده والاعزل هو الذي لا سلاح معه والعرب يجعلون السماكين ساق  
الاسد والسماك الاعزل حد ما بين الكواكب اليمانية والكواكب الشامية فما  
كان من الكواكب اسفل من مطلعه فهو من اليمانية لان ذلك النصف من  
الفلك في شق الجنوب وهو شق اليمين وما كان منها فوق السماك فهو من  
الشامية لان ذلك النصف من الفلك في شق الجنوب وهو شق الشام وأما  
جعل السماك حدًا لقربه من خط الاستواء وطلوع السماك الاعزل لخمس  
ليال مضين من تشرين الاول وسقوطه لاربع ليال تخلوا من نيسان ونوعه غزير  
قل ما يخلف مطره ومطره يصل للطايط والخطيطة عندهم ارض غير مطرة بين  
ارضين مطورتين الا انه مدموم لانه ينبت النسر والنسر نبت في اصول كلا  
قد هاج اذا رعته الابل مريضت قال شاعرهم ، لبيت السماك ونوعه لم يخلفا ،  
يقول ساجع العرب اذا طلع السماك ، ذهبت العكاك ، وقل على الماء اللكاه ،  
العكاك الحمر واللكاه الرحام يعني لا تبقى الرحمة على الماء لقلته شرب الابل في  
ذلك الوقت ، وفي نوه صرام النخل وقطع العشب ويأتي المطر الولى ورقيب

السماك بطن الحوت ، وهذا آخر المنازل الشامية وأما المنازل اليمانية فأولها  
العقر وهو ثلاثة كواكب خفية وهذه صورتها + + + وأما سمي غفر لان عند  
طلوعه تستتر نصارة الارض وزينتها وطلوعه لثمان عشرة ليلة تخلوا من تشرين  
الاول وسقوطه لست عشرة ليلة تخلوا من نيسان قال ساجع العرب اذا طلع  
العقر اقشعر السفر ويزيل النصر ، السفر المسافرون يعني يصيبهم البرد وقوله  
يزيل النصر يريد نهاب النصارة عن الارض والشجر ، وقالوا ايضا شر النتاج  
ما نتج بعد سقوط الغفر لان الحمر حينئذ يستدير ويجعل الشتاء ، وفي نوه  
يجز النخل ويقطع القصب الفارسي ومطره ينبت الكماة ورقيب الغفر الشرطان ،  
الزبانان في زيانا العقرب اى قرناها وها كوكبان مفترقان بينهما في راي العين  
مقدار خمسة اذرع وهذه صورتهم + + + وطلوع الزيانا آخر ليلة من تشرين  
الاول وسقوطها لليلة تبقى من نيسان والعرب تصف نوهها بهبوب البوارح وفي  
الشمال الشديدة الهبوب وتكون في الصيف حارة ، ويقول ساجع العرب اذا  
طلعت الزيانا فاجمع لاهلك ولا تنواني يريد ان البرد قد هجم فيشتغل

صاحب العيسال بتهيئ أسبابهم من البرد ومنهم من يقول ظلوع الزبانا يحدث لصاحب الماشية هوانا ويقول كان وكلنا يريد ان صاحب الماشية يبذل نفسه في تتبع مصالحتها وبكثير الحديد والقول ، وفي نوه يدخل الناس بيوتهم في اقليم بابل ويشتد البرد ومطره ينبت اللماء ورقيب الزبانا البطون<sup>٤</sup> الاكليل هوراس للعرب ثلاثة كواكب زهرة مصطفة معترضة وهذه صورته<sup>٥</sup> و ظلوع الاكليل لثلاث عشرة ليلة تخلوا من تشرين الاخر وسقوطه لثلاث عشرة ليلة تخلوا من ايار ويقول ساجع العرب اذا طلغ الاكليل حاجت الفستحسول وشمرت الذبول وتخرفت السبول واذا سقطت غارت مياه الارض فلا تزال تغور الى سقوط بطن الحوت وذلك لحمس مصبين من تشرين الاول ، وفي نوه تكثير الامطار والغيوم ورقيب الاكليل الثريا

القلب هو قلب العقرب وهو اللوكب الاخر ورا- الاكليل بين نوكتين يقال لهما النياط وليس على سمرته وهذه صورتها + ⊙ + واول النتاج بالبادية عند طلوع القلب وظلوع النسر النسر الواقع وهما يطلعان معاً في البرد وذلك لست وعشرين تخلوا من تشرين الاخر وسقوطه لست وعشرين تخلسوا من ايار وما نتج في هذا الوقت كان سىء الغذاء لشدة البرد وقلة اللبن والنبات ، وقال الساجع اذا طلغ القلب جاء الشتاء كاللب وترى اهل البوادي في ثرب والعرب تسمى القلب والنسر الواقع الهرايين لهريم الشتاء عند نلوعهما ونوه القلب غير محمود تتشاهم به العرب ويكرهون السفر اذا كان القمر نازلاً في العقرب قال الشاعر

فسيروا بقلب العقرب اليوم انه سواء عليكم بالبحوس والسعد

وفي نوه يشتد البرد وتهب الرياح الباردة ويسكن الماء في عروق الشجر ورقيب الغلب الدبران<sup>٤</sup>

الشولة هي كوكبان متقاربان يكادان يتماسان ذنب العقرب وسميت شولة لارتفاعها يقال شال بذنبيه وبعدها ابرة العقرب كانها انطحة غنم وهي تطلع لتسع ليال خلون من كانون الاول وتسقط لتسع تخلوا من حزيران ، ويقول ساجع العرب اذا طلعت الشولة اشتدت على العيال العولة ، وفي نوهها يسقط الورق كله وتكثر الامطار وتنفرق الاعراب الذين حضروا المياه ورقيب الشولة الهقعة<sup>٤</sup>

التعائم هي ثمانية كواكب على اثر الشولة اربعة في الحجره وثنى النعائم

لطاخة عم ، لطاخة ه ، لطاخة غيم<sup>٥</sup> )

الواردة سميت واردة لانها شرعت في الحجرة كأنها تشرب واربعة خارجة عن الحجرة وفي النعايم الصادرة سميت صادرة لانها خارجة عن الحجرة كأنها شربت ثم صدرت عن الماء وكل اربعة منها على تربيع وهذه صورتها  $\begin{matrix} + & + \\ + & + \end{matrix}$  وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة تخلوا من كانون الاول وسقوطها لاثنتين وعشرين ليلة تخلوا من حزيران ، ويقول الساجع اذا طلعت النعايم توسفت البهايم وتلاقت الرعاة بالنمايم يريد انهم يفرعون من الرعى قبلاقي بعضهم بعضاً باخبار الناس ، ونوعها غير مذكور فيه اول الشتاء واستواء الليل والنهار ورفيب النعايم الهنعة .

البلدة في فضاء في السماء لا كوكب بها بين النعايم وبين سعد الذابح ليس فيه آتجر واحد خامد لا يكاد يرى وسميت بلدة الثعلب شبهوها ببقعة ربح بها ثعلب ثم يضرب بذنبه فتنفرق عنه الكواكب وربما عدل القمر عنها فينزل بالقلادة وفي ستة كواكب مستديرة صغار خفية تشبه القوس وسمها بعض العرب القوس وتسمى ايضا الادحى وحيال القوس كوكب يقل له سم الرامى واياه عثر للصين حيث يقول ، امامها رام اذا غرق ذا فوق نزع ، وفي امام سعد الذابح وهذه صورة القوس  $\begin{matrix} + & + \\ + & + \end{matrix}$  وطلوع البلدة لاربع ليال خلون من كانون الاخر وسقوطها لاربع ليال مضين من تموز ويقول ساجع العرب اذا طلعت البلدة جمت للعدة واكلت القشدة ، للعدة نبت يريد اذا طلعت البلدة اخضرت الارض بها تقول حم وجه الغلام اذا هل والقشدة ما خلص عن السمن من الزبدة في اسفل القدر يقول يكثر في ذلك الوقت اكل الزبدة ، وفي نوهها يجمد الماء ويشتد كلب الشتاء وتنقى البساتين من الاغدال والخشيش وتكرب الكروم ورفيب البلدة الدراع .

سعد الذابح هو كوكبان غير نيرين بينهما في راي العين قدر ذراع واحدهما مرتفع في الشمال والاخر هابط في الجنوب ويقرب الاعلى منهما كوكب صغير كان يلزق به تقول العرب هو شاته لانه يذبحها وهذه صورته  $\begin{matrix} + \\ + \end{matrix}$  وطلوعه لسبع عشرة ليلة تخلوا من كانون الاخر وسقوطه لسبع عشرة تمضي من تموز ويقول ساجع العرب اذا طلع سعد الذابح حى اهله النابح ويصبح السارح يريد ان الكلب لا يفارق اصحابه لشدة البرد ويصبح السارح لقصر النهار ، وفي نوه يصعد الماء الى فروع الشجر ويفرك للجوز واللوز ويرجى المطر ورفيب سعد الذابح النثرة .

سعد بلع هما نجمان مستويان في الحجري احدهما خفى ويسمى الاكبر بالعا

كانه بلع الاخر الحفى واخذ صوته وهذه صورته + وطلوعه لليلة تبقي من  
 كانون الاخر وسقوطه لليلة تمضى من اب ويقول ساجع العرب اذا طلغ سعد  
 بلع اقحم الربيع ولحق الهبع وصيد المرع وصار في الارض لمع ، الربيع ما نتج في  
 اول النتاج يعنى يقوى فيسرع في مشيه ولا يضبط والهبع ما يلحقه في النتاج  
 يريد انه ايضا يقوى والمرع نوع من الطير عندهم يوجد في هذا الوقت وصار  
 في الارض لمع من الكلاء ، وفي نوهه يكثر المطر وتنق الصفاد وتتراوح العصافير  
 وببيض الهدهد ويهتب الجنوب ويقل اللبن ورقيب سعد بلع الطرف ،  
 سعد السعد هو ثلاثة كواكب احدها نير والاخران دونه وهذه صورته + ،  
 والعرب تتيمن به فلذلك سمى بهذا الاسم وطلوعه لاثنتى عشرة ليلة تمضى  
 من شباط وسقوطه لاربع عشرة ليلة تمضى من اب ويقول الساجع اذا نلغ  
 سعد السعد نظر العود ولانت الجلود وكرة في الشمس الفعود قولهم نشر العود  
 اى يجرى الماء فيه فيصير نائراً وتلين الجلود بذهاب يبس الشتاء ، ونوعه  
 محمود ولذلك قال شاعرهم

باجمك سعد السعد طبقت ارضى غيثاً درورا

وفي نوهه يتحرك اول العشب ويصوت الطير وتهيج السننابير وتورق الشاجر  
 ونانى الخطاطيف وتصيب الابل والبقر مرعاها ويدركه الورد وساير الرياحين  
 ورقيب سعد السعد لليلة ،

سعد الاخبية هو اربعة كواكب متفاربة واحد منها في وسطها وهي مثل  
 برجل بطة اثنان منها على الطول واثنان على العرض وهذه صورته + ، يقال ان  
 السعد منها واحد وهو انورها والثلاثة اخبيته وفيل اما سمى سعد الاخبية  
 لانه يطلع فيل الدقاء فيخرج من الهوام ما كان محتبياً وهذا التاويل عجيب  
 دل عليه قول الشاعر

قد جاء سعد موعداً بشرة محبرة جنوده بحره

جنوده الهوام ، وطلوعه لحمس وعشرين ليلة تخلوا من شباط وسقوطه لاربع  
 ليال تبقي من اب يقول ساجع العرب اذا طلغ سعد الاخبية دهنت الاسعده  
 ونزلت الاحوية ونجاوزت الابنية ، واما تدهن الاسفية لانها في الشتاء يبست  
 وشنت فتدهن في هذا الوقت لاجل الحاجة اليها والاحوة جمع حواء وهي  
 جماعات بيوت الناس اى ينتقلون عن مشتاهم ، ونوعه ليس محمود وغبه  
 يكثر المطر جدا ويقطع الكرم ورقيب سعد الاخبية الربيرة ،  
 القرغ الاول هو فرغ الدلو المقدم والدلو اربعة كواكب واسعة مربعة اثنان

منها هو الفرغ الاول واثنان منها هو الفرغ المؤخر وفرغ اللطو هو مصب الماء بين العرقوتين وهذه صورتها + + وطلوع الفرغ الاول لتسع ليلال خلون من اذار وسقوطه لتسع ليلال مصبين من ايلول وقل ساجع العرب إذا طلعت الشمس هبت للجرى وانسل العفو وطلب اللهو للخلو يريد بقوله هبت للجرى ان الرطب يجرّ والعفو ولد للجار اى سقط وبره واللهو النكاح والزوجة ايضا لقوله تعالى لو اردنا ان نتخذ لهما آتفا يظلب للخلو التزويج في هذا الوقت لانه خرج عن صيق الشتاء وامكنه التصرف وابتغاء الرزق ، ونوه نوه محمود فيه تسقط للجرى الثالثة وينعقد اللوز والنقاج والمشمش بالحروم وبره يهلك الثمار ورقيب الفرغ الاول الصرفة ،

الفرغ الثاني قد وصف في الفرغ الاول وطلوعه لاثنتين وعشرين ليلة تخلوا من اذار وسقوطه لاثنتين وعشرين ليلة تمضى من ايلول ونوه محمود غزير وطلوع الفرغين وغروبهما يكون في اقبال البرد وادباره وعند سقوط الفرغ المؤخر تجرّ الخل بالحجاز وتهامة وكلّ غور وبشتار العسل وهذه صورته + + وفي نوه آخر امطار الشتاء وفيه يكثر العشب وبدرك النبق والباقي وبسوى الليل والنهار ورقيب الفرغ الثاني العواء ،

بطن الحوت في كواكب كثيرة مثل خلف السمكة وتسمى الرشاء ايضا وفي كواكب معترضة ذنبا في اليمن ورأسها نحو الشام لها صقان مقدم نحو المغرب ومؤخر نحو المشرق مع الصف المقدم نجم هو اضواءها ومع الصف المؤخر نجم في وسطه مضى كبير وهو الذى عليه الحساب وهذه صورته + + + + + وطلوعه لاربع ليلال تخلوا من نيسان وسقوطه خمس تمضى من تشرين الاول وعند سقوطه ينتهى غور المياه وبطلع بعد طلوعه الشرطان ويعود الامر الى ما كان عليه في السنة الاولى ، ويقول الساجع اذا طلعت السمكة امكنت للركبة وتعلقت للسمكة ونصبت الشبكة وطاب الزمان للسمكة قوله تعلقت للسمكة يعنى شوك السعدان فانه اشدّ واقوى تعلقت بالنوب ونصبت الشبكة للطير لانها حينئذ تسقط في الرياض وطاب الزمان للنسك المعلنين فلا يتأذون بحرّ ولا ببرد ، ورقيب بطن الحوت السماك وفي نوه يغور المدر فلّ ما يخلف وهو اوان حصاد الشعير بالحروم ،

قال ابو اسحق الرجاسى ان السنة اربعة اجراء كلّ جزء منها سبعة ادواء كلّ نوه منها ثلاثة عشر يوماً وزادوا فيها يوماً لتتم السنة ثلثمائة وخمسة وستين يوماً وهو مقدار قطع الشمس فلنك البروج ، والنوه قد ذكرنا انه طلوع كوكب

في المشرق عدوه وسقوط رقيبته بالمغرب ٥

النظر العاشر في فلك البروج ، وأعلم انه ليس فلكاً كسائر الافلاك بل هو امر موهوم وذلك انهم ذهبوا الى ان لكل كوكب من اللواكب كرة تخصه وان لكل كرة حركة تخصها وان اللواكب مركوزة في جرم الفلك كمنقلة وان كل كرة تتحرك على قطبين فان النقطة التي عليها ترسم دايرة موهومة على سطح الكرة اذا تحرك فلك الشمس من المشرق الى المغرب كانت حركتها قسرية وانما حركة فلك الشمس المختصة به من المغرب الى المشرق فاذا تمت دورته حدثت من حركة مركز الشمس دايرة عظيمة في فلك الشمس وتقوم هذه الدايرة فائضة للعالم فتحدث في سطح الفلك الاعلى دايرة عظيمة مركزها مركز العالم وفي الدايرة التي تسمى فلك البروج ، ثم ان الدايرة التي اعظم الدوائر في مركز العالم وتقطع العالم بنصفين وقطبها قطبا العالم اللذان سُميَا الشمالي والجنوبي تسمى دايرة معدل النهار فيقال دايرة فلك البروج تقطع دايرة معدل النهار بنصفين على نقطتين متقابلتين تسمى احداهما نعمته الاعتدال الربيعي والاخرى نقطة الاعتدال الخريفي ، ثم تقوم دايرة اخرى يمر بنقطتي معدل النهار وها قطبا العالم ونقطتي فلك البروج فتقطع دايرة فلك البروج على نقطتين متقابلتين احداهما ما يلي الشمال والاخرى ما يلي الجنوب اما الشمالية فتسمى نقطة الانقلاب الصيفي واما الجنوبية فتسمى نسطنة الانقلاب الشتوي فهاتان الدائرتان تقسمان فلك البروج باربعة اقسام متساوية اما الربع الذي بين نقطة الاعتدال الربيعي وبين الانقلاب الصيفي فهو الذي يحدث به زمان الربيع لان الشمس ما دامت بحركة فلكها الحاق مسامتة لهذه القوس يسمى ذلك الزمان ربيعاً واما الربع الذي بين نقطة الانقلاب الصيفي وبين نقطة الاعتدال الخريفي فهو الذي يحدث به زمان الصيف لان الشمس ما دامت مسامتة لهذه القوس يسمى ذلك الزمان صيفاً واما الربع الذي بين نقطة الاعتدال الخريفي ونقطة الانقلاب الشتوي فهو الذي يحدث به زمان الخريف لان الشمس ما دامت مسامتة لهذه القوس يسمى ذلك الزمان خريفاً واما الربع الذي بين نقطة الانقلاب الشتوي وبين نسطنة الاعتدال الربيعي فهو الذي يحدث به زمان الشتاء لان الشمس ما دامت مسامتة لهذه القوس يسمى ذلك الزمان شتاءً وتقوم ايضا دايرتان عظيمتان تخرجان من قطبي دايرة البروج فنقطعان الربع الربيعي بثلاثة اقسام متساوية ونقطعان ابدا الربع الخريفي المعادل لهذا الربع بثلاثة اقسام ايضا وتقوم ايضا

دايرتان اخريان تخرجان من قطبي دائرة البروج وتقطعان الربيع الصيفي والربيع الشتوي المقابل له كل واحد منهما بثلاثة متساوية فتصير جملة الدوائر الخارجة من قطبي دائرة البروج ست اذا توقفت ست دوائر قاطعة للعالم يمر بقطبي الدائرة بنقطتين متقابلتين اقسام كل واحد من الافلاك التسعة باثني عشر قسماً يسمى كل قسم منها برجاً وكل قسم منها مقسوم بثلاثين قسماً يسمى كل قسم درجة فالدوائر بجملة ثلثمائة وستون درجة ثم قسموا فلك الثوابت بهذه الدوائر الست اثنى عشر قسماً في كل قسم كواكب متشكلة باشكال مختلفة ففي احد هذه الاقسام كواكب متشكلة بشكل يشبه صورة الجبل فسمى ذلك القسم برج الجبل ثم تلى هذه القطعة من فلك الثوابت قطعة عليها كواكب متشكلة بصورة شبيهة بالثور فسمى هذا القسم برج الثور وهكذا الى اخر الاقسام فاذا قيل ان اللواكب في البرج الفلاني معناه انا اذا توقفتنا خطأ مستقيماً يخرج من مركز العالم ويغتمى الى مركز الكوكب والى الفلك الاعلى فلا بُد من انتهائه الى نقطة من دائرة فلك البروج فنلك النقطة في الله يقولون ان الكوكب نازل فيها في ذلك الوقت من البرج والدرج ، وذكر بطليموس ان دائرة البروج اربعماية وستة وثمانون الف الف ميل ومايتان وتسعة وخمسون الفاً وسبعماية واحد وعشرون ميلاً وسبع ميل وطول كل برج تسعة وثلثون الف الف ميل وثلاثماية وثمانون الفاً وثلاثماية وعشرة اميال ونصف وسدس ميل وعرض كل برج الف الف وثلاثماية واثنان وعشرون الفاً وتسعمماية وثلاثة واربعون ميلاً وثلث ميل والله اعلم ٥

النظر الحادي عشر في فلك الافلاك ، اتمنا سمي بهذا الاسم لاحاطته بجميع الافلاك وتحريكه كلها ويقال له ايضا الفلك الاعظم لانه اكبر الافلاك ويعمل له ايضا الفلك الاطلس لانهم لم يعرفوا له كوكباً وحركة هذا الفلك من المشرق الى المغرب على قطبين ثابتين يقال لاحدهما القطب الشمالي وللآخر القطب الجنوبي وينتم دورته في اربع وعشرين ساعة وبحركته تحرك الافلاك كلها مع كواكبها وحركته اسرع من كل شيء شاهده الانسان حتى صبح في الهندسة ان الشمس تحرك بحركتها القسرية وهي حركة الفلك الاعظم في مقدار ما يرفع الانسان قدمه للخطو الى ان تضعها ثمانية فرسخ وبشهاد بصحة هذا ما روى عن رسول الله صلعم انه سال جبريل عم عن دخول وقت الصلاة فقال لا نعم فسأله الذي صلعم عن قوله لا نعم فقال من وقت قلت لا الى ان

قلت نعم مرّت الشمس خمسماية فرسخ ، وتحركة هذا الفلك يتكوّن الليل والنهار فاذا طلعت الشمس بدوران هذا الفلك على جانب من الارض اضاء هواها واشرق سطحها وتحركت حيوانها وربت نباتها وفتح نسيبها واذا غابت بدوران هذا الفلك على جانب من الارض اظلم هواها واسود وجهها وسكنت حيوانها وقبضت نباتها واذا تأمل المتفكر هذا العالم يرى هذا الفلك كمن له دائرتان يريح احداهما ويستعمل الاخرى على الدوام فما دامت هذه الحركة محفوظة في هذا الفلك فهذه الحالة موجودة في الحيوانات والنبات وتو من اعظم نعم الله تعالى على خلقه واليهما اشار بقوله تعالى ومن رحمته جعل ليل الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشركون ، فاذا سكنت تلك الحركة بطل هذا النظام والترتيب ولا بدّ من وقوعه لان قوله صدق ووعدته حق وقد قال تعالى يوم نطوى السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ، والكساء يستون هذا الفلك محدداً لاعتقادهم ان ليس وراءه خلاء ولا ملاء وقال افضل المتأخرين ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي بعد ما اظهر فساد قولهم في كونه محدداً من اراد ان يكتال ملكة الباري تعالى بمكيسال العقل فقد ضلّ ضلالاً بعيداً ، ولقد احب بعض الاسلاميين التوفيق بين الايات والاخبار وقول الحكماء فرغم ان اللرسى هو الفلك الثامن الذي ذكرنا سعته وعجايبه والعرش هو الفلك التاسع الذي هو اعظم الافلاك والله اعلم بصحة هذا القول وفساده ولا شك في وجود العرش والكرسى لنصوص الابيات ، وقد روى ابو الدرداء عن رسول الله صلعم انه قال ما السموات السبع في الكرسى الا كحلقمة ملقاة في فلاة وفضل العرش على الكرسى كفضل الفلاة على تلك الحلقمة واما العرش فانه مخلوق عظيم من مخلوقات الله تعالى قبلة لاهل السموات كما ان اللعبة قبلة لاهل الارض ، جاء في الحديث ان ميكائيل استأذن ربه ان يخلوف بالعرش فاذن له وسار حتى ضعف فسأل الله تعالى ان يقويه فقواه ثم سار حتى ضعف فسأل الله ان يقويه فقواه حتى سار اثني عشر الف سنة ولم يقطع بايعة من قوائم العرش ، وقال جعفر الصادق عليه السلام ما من مؤمن الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل المؤمن بالركوع والسجود اشتغل مثاله مثل ذلك فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون عليه ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله تعالى على مثاله سترًا لئلا تطلع الملائكة عليها وهذا ما قيل قوله صلعم يا من اظهر الجليل وستر القبيح

النظر الثاني عشر في سُكَّان السموات وهم الملائكة وهموا ان الملك جوهر بسيط ذو حياة ونطق وعقل والاختلاف بين الملائكة والجن والشياطين بالحقايق كالاختلاف بين الانواع وذهب بعضهم الى ان الاختلاف بينهم بالاعراض كالاختلاف بين الكامل والناقص وبين الخير والشرء واعلم ان الملائكة جواهر مقدسة عن ظلمة الشهوة وكدورة الغضب لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يسومرون طعامهم التسبيح وشرابهم التقديس وانسهم بذكر الله تعالى وفرجهم بعبادته خلفهم الله تعالى على صور مختلفة واقدار متفاوتة لاصلاح مصنوعته واسكان سمواته قال صلعم اطنت السماء وحُتق لها ان تمط ما فيها قدر شبر آلا وعليه ملك راح او ساجدء وقال بعض الحكماء ان لم يكن في فضاء الافلاك وسعة السموات خلايق فكيف يليق بحكمة البارى تعالى تركها فارغة خاوية مع شرف جوهرها وانه لم يترك قعر البحار المالحة المظلمة فارغاً حتى خلق فيه اجناس للحيوانات وغيرها ولم يترك جو الهواء الرقيق حتى خلق له انواع الطير تسبح فيها كما تسبح السمك في الماء ولم يترك البرارى اليابسة والاجام الوحلة والجبال الراسية الصلبة حتى خلق فيه اجناس السباع والوحوش ولم يترك ظلمات التراب حتى خلق فيها اجناس الهوام والحشرات وقال بعضهم اجناس حيوانات ما دون الافلاك انما هي امثلة لصور خلايق الافلاك كما ان النفوس والصور لى لليطان امثلة لصور للحيوانات اللحمية ء

اما اصناف الملائكة فلا يعرفهم غير خالقهم كما قال تعالى وما يعلم جنود ربك آلا هو غير ان صاحب الشرع اخبر ببعضهم وبحسب وقوع للحوادث اهتدى العقل الى بعضهم حتى قيل ما من ذرة من ذرات العالم آلا وقد وكل بها ملك او ملايكة وما من قطرة آلا ومعها ملك ينزل بها من السحاب ويدعها في المكان الذى قدر الله تعالى ء واذا كان هذا حال الذرات والقطرات فما ظنك بالافلاك والكواكب والهواء والغيوم والرياح والامطار والجبال القفار والبحار والعيون والانهار والمعادن والنبات والحيوان فبالملايكة صلاح العالم وتمام الموجودات وكمال الاشياء بتقدير العزيز العليم الذى لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا مجال للفكر في امر الملايكة آلا بالطريقين المذكورين ولنذكر بعض من اخبر بهم صاحب الشريعة صلعم وهم الملايكة المقربون فنام جملة العرش صلوات الله عليهم هم اعز الملايكة واکرمهم على الله تعالى يتقرب اليهم ساير الملايكة وبسلمون عليهم بالغدو والرواح لمكانتهم عند الله تعالى وهم يسبحون بحمد ربهم ويومنون به ويستغفرون للذين امنوا ء جاء في الخبر ان

جملة العرش منهم من هو على صورة البشر ومنهم من هو على صورة الثيران ومنهم من هو على صورة النسر ومنهم من هو على صورة الاسد ، ولما سمع النبي صلعم قول أمية بن ابي الصلت تعجب منه من حيث انه جمعهم في بيت وكان جاهلياً وبيته هذا

رجل وثور تحت يدي رجله والنسر لليسرى وليك ملبد

وعن ابن عباس رضى الله جملة العرش وهم اليوم اربعة فلما كان يوم القيمة ايدهم الله تعالى بربعة اخر فذلك قوله تعالى ويجعل عرش ربه فوقهم يومئذ ثمانية وهم في عظم لا يوصف منهم من هو على صورة بنى آدم يشفع لبنى آدم في ارزاقهم ومنهم من هو على صورة الثيران يشفع للبهائم في ارزاقها ومنهم من هو على صورة النسر يشفع للطيور في ارزاقها ومنهم من هو على صورة الاسد يشفع للسباع في ارزاقهم ، وقال وهب بن منبه رضى للعرش ملائكة قيام على اقدامهم يحملون العرش على كواهلهم وانهم ليضعفون احياناً حتى ما يحمل العرش الا عظمة الله تعالى ،

ومنهم الملك الذى يسمى الروح وهو ملك يقوم صقاً والملائكة كلهم صقاً وذلك لكرامته عند الله تعالى وعظمته وانما سمي روحاً لان كل نفس من انفاسه نصير روحاً لحيوان وذكروا ان هذا ملك وكله الله تعالى بادارة الافلاك وحركات الكواكب وبما تحت فلك القمر من العناصر والمولدات من المعادن والنبات والحيوان وهو اكبر من الفلك واقوى منه واعظم واشرف واعلى من الخلايق للسمانيات وهو قادر على تسكين الافلاك بما هو قادر على تحريكها باذن الله تعالى ،

ومنهم اسرافيل عليه السلام هو مبلغ الاوامر ونافخ الارواح في الاجساد قال صلعم كيف انعم وصاحب القرن قد اتقم القرن واصغى بالاذن حتى يومر فينفخ ، قال مقاتل القرن الصور وذلك ان اسرافيل واضع فاه على القرن وهو كهيئة البوق ودائرة رأس البوق كعرض السموات والارض وهو شاخص ببصره نحو العرش ينتظر مى يومر فينفخ فاذا نفخ صعد من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله تعالى ، قالت عائشة رضىها قلت للعب الاحبار سمعت رسول الله صلعم يقول يا رب جبريل وميكائيل واسرافيل اما جبريل وميكائيل فسمعت بهما فى القران واما اسرافيل فاخبرنى عنه فقال كعب انه ملك عظيم الشان له اربعة اجنحة احدها سد به المشرق والاخر سد به المغرب والثالث تسربل به من السماء الى الارض والرابع التتمر به من عظمة الله تعالى قدما

تحت الارض السابعة ورأسه أنتهى الى اركان قوائم العرش وبين عينيه لوح من جوهر فاذا اراد الله تعالى ان يحدث في عباده امراً امر القلم ان يخط في اللوح ثم ادلى اللوح الى اسرافيل فيكون بين عينيه ثم هو ينتهى الى ميكائيل عم وله اعوان في جميع العالم حتى على الاركان والمولدات ينفخون ارواحها فيها فتصير معدناً ونباتاً وحيواناً وفي القوى لك بها صلاحها وحياتها وبطلانها فسادها وفناءها .

ومنهم جبريل عليه السلام هو امين الوحي وخازن القدس ويقال له ايضا الروح الامين وروح القدس والناموس الاكبر وناموس الملائكة . جاء في الخبر ان الله تعالى اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون ولا يزالون كذلك حتى تاتيهم جبريل فاذا جاءهم فزع عن قلوبهم فيقولون ما ذا قال ربك فيقول الحق فينادون للحق للحق . وجاء في الخبر ايضا ان النبي صلعم قال لجبريل اني احب ان اراك على صورتك لك في صورتك فقال انك لا تعطيني ذلك فقال النبي صلعم بلى ارنى فواعده بالبقيع في ليلة مقمرة فاتاه فنظر النبي عم فاذا هو قد سد الافاق فوقع مغشياً عليه فلما افاق عاد جبريل الى صورته الاولى فقال صلعم ما ظننت ان احداً من خلق الله تعالى هكذا فقال له جبريل عم كيف لو رايت اسرافيل وان العرش لعلى كاهله وان رجليه قد مزقت تخوم الارض السفلى وانه ليتصاغر من عظمة الله تعالى حتى يصير كالوضع وهو العصفور الصغير . وقال كعب الاحبار رضه ان جبريل عم من افضل الملائكة له ست اجنحة في كل واحد مائة جناح وله وراء ذلك جناحان لا ينشرهما الا عند هلاك القرى ولما نزل على رسول الله صلعم انه لقول رسول كريم ذي قوة ساله رسول الله عن قوته فقال رفعت قرى قوم لوط بجناحي وصعدت بها حتى سمع اهل السماء صياح ديكهم ثم قلبتها واعوانه موكلون على جميع العالم من شانهم احداث القوى الغضببية والحجية لدفع الشر والاذى .

ومنهم ميكائيل عليه السلام وهو موكل بالارزاق للاجساد والحكمة والمعرفة للنفوس قال كعب الاحبار رضه في السماء السابعة البحر المسجور وفيه من الملائكة ما شاء الله وميكائيل قائم على البحر المسجور لا يعرف وصفه وعدد اجنحته الا الله تعالى وهو انه فتح فاه لم تكن السموات في فيه الا كخردلة في بحر ولو اشرف على اهل السموات والارضين لاحترقوا من نوره وله اعوان موكلون على جميع العالم من شانهم احداث قوة النهوض في الاركان والمولدات

وغيرها تلك بها الوصول الى الغابات وبلوغ النملان في التلينات واللد الموفى .  
ومنهم عزرائيل . عليه السلام هو مسكن الحركات ومغري الارواح عن الاجساد  
قال كعب الاحبار رضى عزرائيل في سماء الدنيا وخلق الله تعالى رجليه في  
تخوم الارضين ورأسه في السماء العليا ووجهه مقابل اللوح المحفوظ وله اعوان  
بعدد من يموت والخلق كلهم بين عينيه لا يقبض روح مخلوق الا بعهد ان  
يستوفى رزقه وينقضى اجله ، وعن أشعث بن اسلم ان ابراهيم عم سال ملك  
الموت وقال له ما ذا تصنع اذا كانت نفس بالشرقى ونفس بالمغرب ووقع السوابه  
بارض والقى الرجفان باخرى فقال ادعو الارواح باذن الله فتكفون بين اصبعي  
هاتين ، وعن وهب بن منبه ان سليمان بن داود عم تمتى ان يرى ملك  
الموت ليتخذ صديقاً فلم يشعر سليمان حتى اتاه كانه خرج من تحت سريره  
فقال له سليمان من انت فقال ملك الموت فصعق سليمان فلما راي ملك  
الموت ذلك قال اللهم ان عبدك سليمان تمتاني وقد نزل به ما ترى اللهم الى  
اسالك ان تقويه على روبي فوحى الله اليه ان ضع يدي على صدره ففعل  
ذلك فاتفق سليمان وقال يا ملك الموت انى اراك عظيم الخلق أوكل الملائكة  
مثلك فقال والذي بعثك بالحق نبياً ان رجلى الساعة على منكبي ملك فد  
جاوز رأسه السموات السبع وارتفع فوق ذلك بمسيرة الف عام ورجلاه قد  
جاوزتا الثريا بمسيرة خمسمائة عام وهو فاتح فاه رافع صوته باسط يده فلو اذن  
الله ان يطبوس شفته العليا والسفلى لاطبوس على ما بين السما والارض فقال  
سليمان لقد وصفت امرأ عظيماً فقال يا نبى الله كيف لو وصفت غيره من  
الملائكة في عظم خلفهم بل كيف لو رايتنى على صورى لك اقبص بها روح  
الكفار فقال سليمان جئتني زايراً او فابصا فقال لا بل زايراً فصار سليمان  
صديقاً لملك الموت وكان ياتيه كل خميس ويقعد الى ان تزول الشمس ، فقال  
له سليمان يوماً انى اراك لا تعدل بين الناس تاخذ هذا وتدع هذا فقال  
ليس المسؤل اعلم من السائل انما هي كتب فيها أسماء المقبوضين تلقى ليلة  
الصك وهي ليلة النصف من شعبان الى السنة القابلة فاما اهل النوحيد  
فأقبص ارواحهم بيمينى في حريرة بيضاء مغموسة في المسك وترفع ارواحهم  
الى عليين واما اهل الكفر فأقبص ارواحهم بشمالى في سربال من فطران وتنزل  
ارواحهم الى سجين وامرهم الى عالم الغيب والشهادة فينبئهم بما كانوا يعملون ،  
وعن الأعمش عن خبيثة قال دخل ملك الموت على سليمان بن داود عم  
فجعل ينظر الى احد من جلسائه ويدبم النظر اليه فلما خرج ملك الموت دل

الرجل من هذا يا نبيّ الله فقال انه ملك الموت قال رأيته ينظر اليّ كأنه يريد في قال فماذا تريد قال اريد ان تخلصني منه فتأمر الريح ان تحملني الى اقصى بلاد الهند فقال سليمان للريح ذلك ففعلت فلما عاد ملك الموت الى سليمان قال له رأيتهك تديم النظر الى احد من جلساهي قال كنت اتحجب منه لاني أمرت ان اقبض روحه باقصى الهند في ساعة قريبة ورأيتك عندك، وقال وهب ابن منبه قبض ملك الموت روح جبار من الجبابرة ثم عرج الى السماء فقالت له الملائكة لمن كنت اشد رحمة ممن قبضت ارواحهم فقال امرت بقبض روح امرأة في فلاة من الارض فاتيتها وقد ولدت مولوداً فرجتها لغربتها. ورحمت ولدها لصغره وكونه في فلاة لا معتمد بها فقالت الملائكة للجبار الذي قبضت الان روحه هو ذلك المولود الذي رحمته فقال ملك الموت سبحان الله اللطيف لما يشاء.

ومنهم الكروبيون عليهم السلام وهم العاتفون في حضيرة القدس لا التفتات لهم الى غير الله تعالى لاستغراقهم بجمال الحضرة الربوبية وجلالها يسبحون الليل والنهار لا يفترون، جاء في الخبر ان لله تعالى ارضاً بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلاثون يوماً محشوة خلقاً من خلق الله تعالى لا يعلمون ان الله تعالى يعصى لفرقة عين قالوا يا رسول الله امن ولد آدم ثم قال لا يعلمون ان الله تعالى خلق ابليس ثم تلى قوله تعالى وبخلق ما لا تعلمون، ومنهم ملايكة السموات السبع قال كعب الاحبار هؤلاء ملايكة مداومون على التسبيح والتهليل في القيام والقعود والركوع والسجود يسبحون الليل والنهار لا يفترون حتى تغوم الساعة فاذا قامت الساعة يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك، وعن ابن عباس رضى عنه انه قال ملايكة سماه الدنيا على صورة البقرا وقد وكل الله تعالى بهم ملكاً اسمه اسماعيل وملايكة السماء الثانية على صورة العقاب والملك الموكل بهم اسمه ميخائيل وملايكة السماء الثالثة على صورة النسر والملك الموكل بهم اسمه صاعد يائيل وملايكة السماء الرابعة على صورة الخيل والملك الموكل بهم اسمه صلصائيل وملايكة السماء الخامسة على صورة الحور العين والملك الموكل بهم اسمه كلكتائيل وملايكة السماء السادسة على صورة الولدان والملك الموكل بهم اسمه سمحائيل وملايكة السماء السابعة على صورة بنى آدم والملك الموكل بهم اسمه روبائيل، قال وهب وفوق السموات السبع حجب فيها ملايكة لا يعرف بعضهم بعضاً لكنهم عددهم

يستجرون الله تعالى بلغات مختلفة كالرعد العاصق والله الموفق ،  
ومنهم لحفظه عليهم السلام و <sup>م</sup> الكرام الكاتبون قال ابن جرير <sup>هـ</sup> ملكان  
موكلان بابن آدم أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره وقال بعضهم <sup>م</sup> أربعة  
اثنان بالليل واثنان بالنهار وقال عبد الله بن المبارك <sup>م</sup> خمسة اثنان بالليل  
واثنان بالنهار والخامس لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً ، والكفار ايضاً حفظه لان آية  
الحفظه نزلت في شان الكفار وهي قوله تعالى <sup>ك</sup> بل تكذبون بالدين وان  
عليكم لحافظين كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون ، وفي الخبر ان الملك ليرفع  
القلم عن العبد اذا اذنب ست ساعات فاذا تاب واستغفر له يكتبه عليه وآلا  
كتبه وفي رواية اخرى فاذا كتب عليه وعمل حسنة قل صاحب اليمين  
لصاحب الشمال وهو امين عليه القى هذه السيئة حتى القى من حسناته  
واحدة من تضعيف العشرة وارفع تسع حسنات فيفعله صاحب الشمال ،  
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل وكل بعبد  
ملكين يكتبان عليه فاذا مات قالا يا رب قبضت عبدك فلاناً فالى اين نذهب  
قال الله تعالى سماوى ملوؤة من ملايكة يعبدوننى وارضى ملوؤة من خلفى  
يطيعوننى اذهبوا الى قبر عبدى فسبحانى وكبرانى وهللانى واكتبوا لى  
حسنات عبدى الى يوم القيمة ،

ومنهم المعقبات و <sup>م</sup> الملايكة الذين ينزلون بالبركات ويصعدون بارواح بنى  
آدم واعمالهم بالليل والنهار قال ارباب المعاني اذا واضب الانسان على الصلوات  
في اول اوقاتها فاذا صلى الفجر اتاه ملايكة النهار ووجدوه مصلياً وفارقه ملايكة  
الليل وتركوه مصلياً وهكذا اذا صلى المغرب وما بين الصلواتين من الذنوب  
تكفرها الصلاة واذا كان كذلك فلا يرفعون له غير الحسنات ويحقق امر هذه  
الملايكة ما روى عن على رضه قال يقول الله تعالى يا بن آدم ما تنصعنى  
اخيب اليك بالنعمة وتتمقت الى بالمعاصى خيري اليك نازل وشرك الى  
صاعد ولا يزال كريم ياتيئني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيل يا بن آدم لو  
سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لاسرعت الى مفتته ،

ومنهم منكر ونكير وهما ملكان افظان غليظان يسلمان في القبر تر احد  
عن ربه ونبيه ، عن انس بن مالك قال قال رسول الله ان العبد اذا وضع في  
قبره وتوتى عنه اصحابه وهو يسمع قرع نعالهم اناه ملكان فيقعدانه فيقولان له  
ما كنت تفعل في هذا الرجل اى محمد فاما المومن فيقول اشهد انه عبد الله

١) فطنان f, فضان a.b.d

ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدل بمقعد من الجنة فيراهما جميعاً وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما تقول الناس فيقولان له لا ذريت ولا بليت فيضرب بمطارى حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعا من يليه غير الثقلين ۞

ومنهم السباحون وهم صنف من الملائكة يحبون مجالس الذكر فاذا راوا مجالس الذكر احتفوا عليها ۞ عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلعم انه قال ان لله ملايكة سباحون في الارض فضلاً عن كتاب الناس فاذا وجدوا قوماً يذكرون الله تعالى ينادوا هلموا الى بغيتكم فيجيبون فيحفرن بهم الى سماء الدنيا فاذا انصرفوا يقول الله تعالى لهم على اى شىء تركتم عبادى يصنعونه فيقولون تركناهم بحمدونك ويمجدونك ويقدمونك فيقول الله تعالى وهل راوتى فيقولون لا فيقول كيف لو راوتى فيقولون لو راوك لكانوا اشد تسبيحاً وتحميداً وما جيداً فيقول لهم من اى شىء يتعدون فيقولون من النار فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول كيف لو راوها فيقولون لو راوها لكانوا اشد هرباً منها واشد تعوذاً فيقول واى شىء يطلبون فيقولون يطلبون الجنة فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول كيف لو راوها فيقولون لو راوها لكانوا اشد عليها حرصاً فيقول انى اشهدكم انى قد غفرت لهم فيقولون كان فيهم فلان لم يردم انما جاء لحاجة فيقول لهم القوم الذين لا يشقى بهم جليسهم ۞

ومنهم هاروت وماروت خالصهم الله وهما ملكان معذبان ببابل قال ابن عباس لما اخرج آدم من الجنة حرياناً نظرت اليه الملائكة وقالت الهنا هذا آدم بديع فطرتك اقله ولا تخذله حتى مر بملاء من الملائكة فوثقوه على نقضه عهد ربه وكان ممن وثقه يومئذ هاروت وماروت فقال آدم يا ملايكة ربي ارحموا ولا توثقوا فذلك الذى جرى على كان قضاء ربي وقدره فابتلاها الله حتى عصيا ومنعا من صعود السماء فلما كان ايام ادريس عم سارا اليه وذكرها له فصتهما ثم قال له هل لك ان تدعو لنا حتى يتجاوز عنا ربنا فقال ادريس كيف لى علم بالتجاوز عنكما فغلا ادع لنا فان رايتنا فهو الاسجابة وان لم ترنا هلكنما فتوصى ادريس عم ودعا الله تعالى ثم التفت فلم يرها فعلم ان العقوبة قد حلت بهما فاختطفا الى ارض بابل ثم خيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما مسلسلان معذبان فى بئر بارص بابل منكسين الى يوم القيمة ۞ وعن ابن عمرو رضه قال قال رسول الله صلعم اشرفت الملائكة على الدنيا فرأت بنى آدم يعصون فقال يا رب ما اقل معرفة الملائكة هولاء بعظمتك فقال

الله عز وجل لو كنتم في مسلاخهم لعصيتهمون قالوا كيف يكون هذا ونحن  
نسبح بحمدك ونقدس لك قال اختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت وماروت  
ثم اهبطا الى الارض وركبت فيهما شهوات بني آدم ومثلت لهما فا عصما حتى  
وافعا المعصية فخيروا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فنظر احدهما الى صاحبه  
فقال ما تقول قال اقول عذاب الدنيا ينقطع وعذاب الآخرة لا ينقطع فاختارا  
عذاب الدنيا فهما اللذان ذكرهما الله في كتابه وما انزل على الملكين ببابل  
هاروت وماروت وفي رواية اخرى قال لهما الى ارسل رسولا الى الناس وليس  
بينى وبينكما رسول انزلا ولا تشركا بى شيئا ولا تقتلا ولا تسرقا ولا تزنيا قال  
كعب فما استجلا يومهما الذي نزل فيه حتى اتيا بما حرم الله عليهما ،  
ومنهم الملايكة الموكلون بالملائكة من افرادها من الملايكة ما شاء الله ، روى ابو  
الفساد عنها وقد وكل بكل فرد من افرادها من الملايكة ما شاء الله ، روى ابو  
امامة عن النبي صلعم انه قال وكل بالمومن مائة وستون ملكا يذنبون عنه ما لا  
يعدر عليه من ذلك بالبصر سبعة املاك يذنبون عنه كما يذنب الذباب عن  
قصعة العسل في البوم الصايف واما المائة وستون فامر عرفه النبي صلعم بنور  
النبوة لنا تمثل امر المتغذى فانه جهة مشتركة بين النبات والحيوان وانت  
تفيس عليه غيره من الالهيات فنقول ان شيئا من الغذاء لا يصير جزء من  
المتغذى حتى تعمل فيه سبع عدد من الملايكة هذا اقله الى عشرة الى مائة  
ومعنى المتغذى ان يقوم جزء من الغذاء جزء من المتغذى ويصوم مقام جزء  
قد تلف فان الغذاء جماد لا بصير دما ولجأ وعظما بنفسه كما ان البر  
بمعسه لا يسير لحينا وعجينا ورغيفا حتى تعمل فيه الصناعات فصناعات الطاهر  
اناس وصناعات الباطن ملايكة فقد اسبغ الله عليك نعمة طاهرة وبالنسبة فاقول  
اولا لا بد من ملك يجذب الغذاء الى جوار اللحم والعظم فان العذرا لا  
يحرك بنفسه ولا بد من نان يمسه حتى تعمل فيه الحرارة تغيرها ثم لا بد  
من نالت يكسبها صورة الدم ثم لا بد من رابع يدفع القدر الفاضل عن  
الغذاء ثم لا بد من خامس يميز العظم واللحم والعروق وما يليق بها ثم لا  
بد من سادس يلصق ما اكتسب صفة العظم بالعظم وما اكتسب صفة اللحم  
باللحم ثم لا بد من سابع يراعى المفادير في الاوصاف فيلصق بالمسندبر ما لا  
يبطل اسنذارته وبالعريض ما لا يبطل عرضه وبالجوف ما لا يبطل تجويفه  
ويحفظ كل واحد على قدر حاجته ويدفع الرايد فانه لو جمع على الانف من  
الغذاء مثل ما يجمع على الفخذ تشوهت الصورة بل ينبغي ان يسوى الى

الاجفان رقيقها والى الحدقة صافيتها والى الافخاذ غليظها والى العظام صلبها مع مراعات القدر والشكل والآن بطلت الصورة فلو لم يراع هذا الملك هذا القسط فساق الغذاء الى جميع البدن ولم يسق الى احدى الرجلين مثلاً فتبقى تلك الرجل كما كانت في حال الصغر وكبر جميع البدن فتوى شخصاً في ضخامة رَجُلٍ وعليه رَجُلٌ كأنها رجل صدى فلا ينتفع بنفسه البتة فراءت هذه الهندسة في القسمة مفوضة الى هذا الملك، فهذه حال بعض الملائكة الموكلين ببدن بنى آدم <sup>م</sup> مشتغلون بك وانت في النوم او تتردد في الغفلة <sup>و</sup> يصلحون الغذاء في باطنك ولا خير لك منهم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وهكذا حال جميع الكلائيات فما من شئ الا وقد وكل به ملك او ملايكة والله الموفق للصواب <sup>هـ</sup>

النظر الثالث عشر في الزمان، زعموا ان الزمان مقدار حركة الفلك وهذا على راي ارسطاطاليس واصحابه وعند الجمهور غيره مرور الايام والليالي ثم مقدار حركة الفلك ينقسم الى القرون والقرون الى السنين والسنون الى الشهور والشهور الى الايام والايام الى الساعات والساعات الى <sup>ك</sup>الاقوات والزمان هو انفس راس مال به يكتسب كل سعادة وانه يضمحل شيئاً فشيئاً وزمانك عمرك وانه مقدار معلوم عند الله تعالى وانه لم يكن معلوماً عندك وما مثله الا كمسافة بسعى ساعٍ في قطعها قوى على السير لا يفتر طرفة عين وكل سنة كمنزل وكل شهر كبريد وكل اسبوع كفرنسخ وكل يوم كميل وكل نفس كخطوة فا اعجل انقطاعها ولو كانت بعيدة وما اسرع زوالها ولو كانت كعمر لقمان مدة مديدة، والحكام اعتقدوا ان للحوادث اسبابها اوضاع الافلاك فلذلك كانوا دائماً يشكون من الزمان ومن الدهر كقول القايل

رمتني بنات الدهر من حيث لا ارى فكيف بمن يرمى وليس يرام  
ولو انها نبل اذا لا تقويتها ولكننى ارمى بغير سهام  
فلما ورد الشرع نبه على ان الامر ليس كما يعتقدون بل للحوادث بقضاء الله وقدره وقال صلعم لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله، وقد ذهب بعض الناس الى ان الزمان كان صالحاً في اوله وفسد في اخره والى هذا اشار المتنبي لما قال  
الى الزمان بنوه في شبيبة فسروهم واتيناه على الهرم،

العول في الليالي والايام، اما اليوم فهو الزمان الذى يقع ما بين طلوع الفجر وغروب الشمس واما الليل فهو الزمان الذى يقع ما بين غروب الشمس

الاناث e، الايات b.d) <sup>ك</sup>

وطلوع الفجر ومجموعهما أربع وعشرون ساعة لا يزيد ولا ينقص وكلما نقص من الليل زاد في النهار وكلما نقص من النهار زاد في الليل كما قل تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ، وأطول ما يكون النهار في سبع عشر حيزان عند حلول الشمس آخر الجوزاء فيكون النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات وهو أقصر ما يكون ثم يأخذ النهار في النقصان والليل في الزيادة إلى ثامن عشر أيول وهو عند حلول الشمس آخر السنبله فيستوى الليل والنهار ويصير كل واحد منهما اثنتى عشرة ساعة ثم ينقص النهار ويزداد الليل إلى سبعة عشر من كانون الاول فيصير الليل خمس عشرة ساعة وهو أطول ما يكون والنهار تسع ساعات وذلك أقصر ما يكون ثم يأخذ الليل في النقصان والنهار في الزيادة إلى سادس عشر اذار عند حلول الشمس آخر الحوت فيستوى الليل والنهار ويصير كل واحد منهما اثنتى عشرة ساعة ثم يستأنف الدور ويرجع إلى الاول فلذلك قوله تعالى والشمس تجري مستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ، وقد شبهوا اوقات اليوم واللييلة بأربع السنة فقالوا ان الغدو بمنزلة الربيع وانتصاف النهار بمنزلة الصيف وانسساء بمنزلة الخريف وانتصاف الليل بمنزلة الشتاء لكن اختلافهما لما كان اختلافاً يسيراً لا تتأثر منه الابدان تأثرها عن اختلاف السنة وربما تأثرت منه الابدان الضعيفة ، وأعلم ان من لطف الله تعالى بعباده جعل الليل والنهار لان الانسان مضطرب إلى الحركات والأعمال لمعاشه ولا ينفك قواه عن نلال فحينئذ يغلب عليه النوم ولا بد له من ذلك لزوال الكلال فانه تعالى بلطفه ورحمته عبر وقتاً للنوم ووقتاً للعمل ولو لا ذلك لافضى إلى عسر فضاء حاجات الناس بعضهم عن البعض لان احدهم اذا اراد غيره لشغل فرماً وجده نائماً فيفوت عليه شغله ولا بذلك اذا كانوا كلهم نياماً في احد الزمانين منتهين في الآخر وإلى هذا اشار بقوله عز من قائل الله الذى جعل لثم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً ان الله لذنو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ،

فصل في فصايل الايام وخواصها ، يوم الجمعة عيد الملة الخنيفية وسيد الانام روى ابو هريرة رضى عن النبى صلعم انه قال خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اسكن الجنة وفيه اهبط منها وفيه ذاب الله عليه وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيراً الا اعناه ايساه ، وفي الاثر ان الملائكة يفتقدون العبد اذا تأخر عن وقته يوم الجمعة فيسأل بعضهم بعضاً عنه فيقولون ما فعل فلان وما الذى آخره عن وقته ثم

يقولون اللهم ان كان آخره فقراً فاعنه وان كان آخره مرضاً فاشفه وان كان آخره شغل فافرحه لعبادتك وان كان آخره لهواً فاقلب قلبه الى طاعتك، وقال بعض السلف ان لله تعالى فضلاً سوى ارزاق العباد لا يعطى من ذلك الفصل الا من سأله عشية يوم الخميس ويوم الجمعة، وعن ابن مسعود رضى من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله منه داءً وادخل فيه شفاءً وقال الاصمعي دخلت على الرشيد يوم الجمعة وهو يقلم اظفاره ويقول قلم الاظفار يوم الجمعة من السنة وبلغنى انه ينفى الفقر قلت يا امير المؤمنين وانت تخشى الفقر فقال وهل احد اخشى من الفقر متى، يوم السبت عيد اليهود قال الكلبي امر موسى عم بنى اسرائيل ان يفرغوا في كل اسبوع يوماً للعبادة فابوا ان يقبلوا الا يوم السبت وقالوا انه يوم فرغ الله فيه من خلق الاشياء وزعموا ان الامور لذلك تحدث في يوم السبت تستمر الى السبت الاخر فلذلك امتنعوا فيه عن الاخذ والعطاء والمسلمون يخالفونهم في ذلك لقوله صلعم بورك لامتى في بكورها سبتها وخميسها، وزعم اصحاب الفلاحة ان النخل اذا صرمت يوم السبت لم تحمل من المقبل، يوم الاحد عيد النصارى قال اصحاب السير ان اول الايام الاحد وهو اول ايام الدنيا يبتدى الله فيه خلق الاشياء وذكروا ايضا ان عيسى عم امر قومه بالجمعة فقال لا نريد ان يكون عيد اليهود بعد عيدنا فاتخذوا الاحد وزعموا انه صالح لابته الامور، يوم الاثنين يوم مبارك كان رسول الله صلعم كثير المواظبة على صوم الاثنين والخميس فسئل عن ذلك فقال هما يومان ترفع فيهما الاعمال فانا احب ان يرفع عملى وانا صديم، وفي الحديث ان النبى عم ولد يوم الاثنين واتاه الوحي يوم الاثنين وخرج من مكة مهاجراً يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين اورده احمد بن حنبل في مسند ابن عباس رضى، يوم الثلاثاء يستحب فيه القعود واصلاح حال النفس زعموا انه تحمد فيه الحجامه وقيل ان ثابت قتل هابيل يوم الثلاثاء، يوم الاربعاء يوم قليل الخير والاربعاء الاخير من يوم نحس مستمر جمد فيه الاستحمام، ذكر انه قال لمزيد اخ له احب ان تخرج معى في حاجة فقال هذا يوم الاربعاء لا يجمد فيه طلب الحاجة فقال ولد فيه يونس بن متى عم فقال لا جرم قد بانك له بركة في اتساع موضعه وحسن كسوته اراد بطن الموت وورق اليقطين قال وفيه ولد يوسف عم فقال ما احسن ما فعلت به اخوته حتى طال سجنه وغربته قال وفيه اوحى الله الى ابراهيم عم فقال ما ابرد الاتون الذى القى فيه حتى خلصه الله منه

قال وفيه نصر الله نبينا محمد صلعم يوم الاحزاب فقال اجل ولكن بعد ان  
 زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر، يوم الخميس يوم مبارك سيما لطلب  
 الخوايج وابتداء السفر روى النهوي عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن  
 ابيه ان رسول الله صلعم ما كان يخرج اذا اراد سفرًا الا يوم الخميس وتكبره  
 الحجة فيه حدثت حمدون بن اسمعيل قال سمعت المعتصم بالله يحدث عن  
 المسامون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابي  
 عباس عن النبي صلعم انه قال من احتجم يوم الخميس حتم مات في ذلك  
 المرض قال فدخلت على المعتصم بعد مدة مديدة يوم الخميس فوجدته  
 يحجم قلبًا رأيتنه وقفت واجمًا ساكنًا حزينا فقال يا حمدون لعلك تذاكرت  
 الحديث الذي حدثتك به قلت نعم يا امير المؤمنين فقال والله ما تذاكرته  
 حتى شرط الحجام فحم من عشيته وكان المرض الذي مات فيه،

وعن انس بن مالك رضى ان النبي صلعم سئل عن الايام فقال يوم السبت  
 يوم مكر وخديعة لان قريشاً مكرت فيه في دار الندوة ويوم الاحد يوم غرس  
 وعمارة لان الله تعالى ابتدا فيه خلق الدنيا ويوم الاثنين يوم سفر وتجارة لان  
 شعيباً عم سافر فيه واتجر فربح ويوم الثلاثاء يوم دم لان حوى حاضت فيه  
 ويوم الاربعاء يوم نحس مستمر لان الله تعالى اغرق فيه فرعون واهلك عاداً  
 وثموداً ويوم الخميس يوم قضاء الخوايج والدخول على السلاطين لان ابراهيم  
 دخل فيه على الملك فآكرمه وقضى حاجته ويوم الجمعة يوم خضبة ونكاح  
 لان الانكحة كانت تعقد فيه وقال امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى

لنعم اليوم يوم السبت حقاً	الصيدان اردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لان فيه	ابتدى الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه	تاب بالبحر فيه والسجاء
وان ترد الحجة في الثلاثاء	ففى ساعاته هرق الدماء
وان شرب امرًا يومًا دواء	لنعم اليوم يوم الاربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاج	فان الله ياذن بالعصاء
ويوم الجمعة التزويج فيه	وليدات الرجال مع النساء
وهذا العلم لم يعلمه الا	نبي او وصي الانبياء

خاتمة في الايام والليالي الفاضلة في السنة، اما الايام فاليوم الاول من الحرم لانه  
 اول السنة وتاسوعاء وعاشوراء لحديث ورد فيهما والتانى عشر من ربيع الاول لانه  
 مولد النبي صلعم واول رجب لانه اول يوم من الاشهر الحرم ويوم النصف منه

لحديث ورد فيه ويوم سبعة وعشرين منه لفضيلة ليلته ويوم النصف من شعبان لفضيلة ليلته ويوم سبعة عشر من رمضان لفضيلة ليلته ويوم الفطر لحصول العتق من النار فيه والايام المعلومات لانها احب الايام الى الله تعالى ويوم عرفة لاحاديث وردت فيه ويوم الاضحى لان الناس فيه اضياف الله تعالى ويوم الجمعة والاثنين والخميس وقد مر ذكرها، واما الليالي فاول ليلة من الحرم وليلة عاشوراء واول ليلة من رجب وليلة النصف منه لامور ذكرت في ايامها وليلة سبع وعشرين منه وهي ليلة المعراج وليلة النصف من شعبان وهي ليلة الصلوة وخمس من اوقات العشر الاخير من رمضان اذ فيها ليلة القدر وليلة سبع وعشرين من رمضان وهي ليلة صبيحتها يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وليلة العيدين لحديث ورد فيها، فهذه اوقات لا ينبغي لطالب الخير ان يغفل عنها فانها مواسم للخيرات ومظان للتجارات ولا يخفى على العاقل ان التاجر متى غفل عن المواسم لم يربح مثل ربح من لم يغفل والله الموفق للرشاد والقول في الشهور، اعلم ان لكل صنف من اصناف الناس كالعرب والروم والفرس والقبط والترك والهند والرنج شهوراً لكن المشهور المستعمل في زماننا شهور العرب والروم والفرس فاقتضرت على ذكر شهور هؤلاء مع بعض فضائلها وخصايصها عند احبابها وما فيها من المواسم والاعبياد

فصل في شهور العرب، الشهر عندهم عبارة عن الزمان الذي هو بين الهلالين ويتفق ذلك في كل سنة من سنينهم اثني عشرة مرة لان سنتهم ثلثمائة واربعه وخمسون يوماً وكسر من يوم فجعل شهر ثلثين يوماً وشهر تسعة وعشرين يوماً فصارت الشهور منطبقه على ايام السنة فاذا صارت الكسور يوماً زادوه في اخر ذي الحجة وقد نطق بذلك الكتاب المجيد حيث قال ان عدده الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم، والاشهر الحرم رجب وذو القعدة وذو الحجة والحرم واحد فرد وثلاثة سرد ومعنى كونها محرمة زيادة تقع فيها عبادة الله تعالى فالطاعات فيها اكثر ثواباً والمعاصي اعظم عقاباً، وهذه الاشهر كانت محرمة في الجاهلية ايضاً وكانت العرب في هذه الاشهر تنزع الاسنة عن رماحها وتقعد عن شن الغارات وكان الخايف امناً من اعدائه حتى ان الرجل لو لعى من قتل ابيه او اخاه لم يتعرض له، فلندكر الان الشهور وما فيها،

لحرم شهر مبارك قيل اما سمى محرمًا لحرمه القتال فيه فالايوم الاول منه معظم عند ملوك العرب يبعدون للهناء كما ان اليوم الاول من سنة الفرس وهو

النبيروز معتبر عندنا والسابع منه هو اليوم الذي خرج فيه يونس عم من بطن الحوت وقيل انه كان في رابع عشر ذي القعدة والعاشر منه يوم طشوراء وهذا اليوم معظم في جميع الملوك لانه يوم تاب الله فيه على آدم واستوت فيه سفينة نوح على الجودي وفيه ولد ابراهيم وموسى وعيسى ووردت النار على ابراهيم ورد الله على يعقوب بصره واخرج يوسف من الحب واعطى سليمان ملكه ورفع العذاب عن قوم يونس وكشف الضر عن ايوب واجيب زكريا حين استوهب يحيى وهو يوم الزينة الذي غلب فيه موسى السحرة وروى ان النبي صلعم لما قدم المدينة رأى يهودها يصومون طشوراء فسألهم عنه فاخبروه انه اليوم الذي اغرق فيه فرعون وقومه ونجى موسى ومن معه فعلم عمر انا احق لموسى منهم قام بصومه طشوراء وكان اهل الاسلام بعضهم هذا اليوم الى ان اتفق قتل الحسين مع كثير من اهل البيت في هذا اليوم فرعوا ان بنى أمية اتخذوه عيداً فترينوا فيه واقاموا الضيافات وأما الشيعة فاتخذوه يوم عزاء ينوحون فيه ويبكون ويجتنبون الزينة واهل السنة يزعمون ان الاكحال فيه مانع من الرمذ في تلك السنة السادسة عشر منه جعلت القبلة ببيت المقدس والسابع عشر كان فيه قدومه اصحاب العيل فارس الله عليهم طيراً ابابيل

صغر قيل أما سمي صغراً لان الرباع كلها كانت تصغر عن اهلها لان اهلها ذهبت للعنل لانفضاء الاشهر الحرم فقام في الموسم فايم وقال ان انهكم قد حرم صغراً فحرموه وأما فعلوا ذلك لان العرب كانوا اصحاب حروب وغارات فشق عليهم تركها ثلثة اشهر متواليات فتساواوا واخروا تحريم الحرم الى صفر فذلك فولد تعالى أما النسبي زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلوناه عاماً وجرمونه عاماً الاية ذهب جمهور الناس الى ان الفعود في هذا الشهر اولى من الحركة وفد روى عن النبي صلعم انه قال من بشرني بخروج صغر ابشره بالجنة اليوم الاول منه عيد بنى أمية ادخل فيه راس الحسين عم مدينة دمشق ووضع بين يدي يزيد فانشد هذه الابيات

لست من خندق ان لم انتقم من بنى احمد ما كان فعل

ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخروج من وقع الاشل

في العشرين منه رد راس الحسين الى مكان جنته وترى الماسون لبس الحصره وعاد الى السواد بعد ما نيسها خمسة اشهر ونصعاً الثالث والعشرين منه عاد الامر الى بنى هاشم وجلس السقاج بالخلافة بعد ان لبث ثلثة اشهر

ونصفاً ، الرابع والعشرين منه دخل النبي صلعم الغار مع ابى بكر رضه ،  
 ربيع الأول إنما سُمى ربيعاً لارتجاع القوم والمقام فيه وهو شهر مبارك وفيه يفتح  
 الله أبواب الخيرات والسعادات على العالمين بوجود سيد البشر صلعم الثامن  
 منه قدم النبي صلعم المدينة العاشر منه تزوج رسول الله صلعم بخديجة ،  
 الثاني عشر مولده صلعم ، الثالث عشر وثب المختار الثقفى على قتلة الحسين  
 وانظم منهم بالكوفة والكفاية مشهورة ، العشرون منه ولاية معاوية بن ابى  
 سفيان ،

ربيع الاخر في اليوم الثالث رمى الحجاج الكعبة بالنار في حصار عبد الله بن  
 الربير فاحترقت ، الثامن مولد على بن ابى طالب رضه ، الرابع عشر فيه  
 تفرير فرض الصلاة ، الحادى والعشرين غزاة رسول الله صلعم ،  
 جمادى الاول إنما سميا بذلك لانهما صادقا ايام الشتاء حين اشتد البرد  
 وجمد الماء في اليوم التاسع مولد جعفر الطيار رضه ، في الخامس عشر منه  
 حرب الجبل ،

جمادى الاخر زعموا ان الحواري العجيبة كبيرة الوقوع في هذا الشهر حتى  
 قالوا العجب كل العجب بين جمادى ورجب في اليوم الاول منه نزل الملك على  
 رسول الله صلعم ، السادس ولاية عمر بن الخطاب ، التاسع مولد جعفر الصادق ،  
 الرابع عشر مولد موسى بن جعفر رضه ، الخامس عشر هدم ابن الربير الكعبة  
 بيده لحديث سمعه من عائشة رضها وردّها على هيئة ما كانت في زمن ابراهيم  
 الخليل عم ، العشرون مولد فاطمة بنت رسول الله صلعم ،

رجب شهر الله قيل إنما سُمى رجباً لان العرب ترجيه اى تعظمه وبغسال له  
 ايضا الأصمّر لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث وقيل لانه لا يسمع فيه قعقعة  
 السلاح وقيل لان الذنوب لا يواخذ بها فيه كما قيل اذن الريم عن  
 الفحشاء صماء اى يسامح ولا يواخذ بها ويقال له ايضا الاصب لان الله تعالى  
 يصب فيه الرحمة والمغفرة على عباده ، والاحاديث كثيرة في حق رجب كلها  
 تدل على ان الطاعات فيه مقبولة ولا حد لثوابها والدعوات فيه مسجابة  
 وكان في الجاهلية اذا اراد المظلوم ان يدعوا على الظالم اخره الى دخول رجب  
 فدعا عليه فيسجاب له ومن ذلك ما رواه ابن عباس رضهما قال بينما انا عند  
 عمر بن الخطاب ان مرّ به شيخ كبير اعشى اعرج يفوده فايد فقال عمر حين رآه  
 ما رابت اليوم منظرأ اسوا من هذا فقال رجل او ما تعرف هذا يا امير المؤمنين  
 دل لا قال هذا ابن صنعا السلمى الذى دعا عليه عياض فقال عمر ادعوا التى

عياضاً فدعى له فقال له اخبرني خبرك في بني صنعا فقال يا امير المؤمنين ام  
من امور الجاهلية قد انقضا شأنه وقد جاء الله بالاسلام فقال عمر بن الخطاب  
بان نأخذت بامر الجاهلية وقد اكرمنا الله بالاسلام حدثنا حديثك وحديث  
فقال يا امير المؤمنين كانت بنو صنعا عشر انفس وكنيت ابن عم لهم ولم يبنو  
من بني ابي غيري وكنيت لهم خياراً وهم اقرب قومي نسباً وكان يظلمونني  
وياخذون ما لي بغير حق وذكرتهم الله تعالى والرحم والجوار فلم يمنعهم ذلك  
فامهلتهم حتى اذا دخل رجب رفعت يدي الى السماء وقلت اللهم ادعوك دع  
جاهداً ، اقتل بني صنعا الا واحداً ، ثم اضرب الرجل قدرة قاعداً ، اعنى اذا  
ما قيد اعيا القايدا ، فتتابع منهم تسعة في عامهم موتاً وبقي هذا فعى ورواه  
الله تعالى في رجليه بما ترى ففايده يلقى ما رايت ، فقال عمر سبحان الله ان  
هذا لحجب ، في اليوم الاول منه ركوب نوح عم السفينة ، الرابع منه وقعة  
صفين ، الثاني عشر مولد جعفر الصادق ، الخامس عشر يوم ام داود وصلاتها  
للك تسع اجاب ، السابع والعشرون ليلته ليلة المعراج ، الثامن والعشرون البعثة  
النبوية .

شَعْبَانُ قَبِيلٌ اِسْمًا سُمِّيَ شَعْبَانٌ لِتَشَعُّبِ الْقَبَائِلِ فِيهِ وَسُمِّيَ اَيْضًا شَهْرُ النَّبِيِّ  
لِقَوْلِهِ صَلَّى عَلَيَّ شَعْبَانُ شَهْرِي ، الْيَوْمَ الثَّلَاثُ مِنْهُ مَوْلِدُ الْحُسَيْنِ عَمَّ ، الرَّابِعُ مَوْلِدُ  
الْحُسَيْنِ عَمَّ ، لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْهُ لَيْلَةُ الصَّكِّ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى  
اِنَّهُ قَالَ اَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ لِجَمِيعِ خَلْفِهِ اِلَّا لِلْمُشْرِكِ اَوْ  
مُشَاحِنِ لَآخِيهِ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ اِلَى اَنَّ لَيْلَةَ النِّصْفِ هِيَ لَيْلَةُ مَبَارَكَةِ اللَّهِ فِيهَا  
يَفْرَقُ كُلُّ امْرِ حَكِيمٍ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ فِي  
لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ اَكْثَرَ مِنْ شَعْرِ غَنَمِ كَلْبٍ وَاَمَّا خُصَمُ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَمِ بَنِي  
كَلْبٍ لِانَّ اَغْنَامَهُمْ كَثِيرَةٌ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ، السَّادِسُ عَشْرُ مِنْهُ صُرِفَتْ الْقِبْلَةُ اِلَى  
الْمَكَّةِ وَنَزِلَتْ فَوْقَ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، الْعَشْرُونَ مِنْهُ النَّبِيُّ رُوِيَ  
الْمُعْتَصِدِيُّ .

رَمَضَانَ قَبِيلٌ اِسْمًا سُمِّيَ رَمَضَانَ لِمُصَادَفَةِ شِدَّةِ الرَّمْضَاءِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَقَبِيلٌ  
لِانَّ الذَّنُوبَ تَرْمِضُ فِيهِ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَضَانَ شَهْرُ امْتِي اَي ذُنُوبِي  
تَغْفِرُ فِيهِ عَنْ اَبِي ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْزِلَتْ صُحُفُ اِبْرَاهِيمَ فِي  
ثَلَاثَ مَضْيَعٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ اَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي السَّابِعِ اَنْزِلَتْ التَّوْرَةُ عَلَى مُوسَى وَلَبَسَ الْمَامُونُ الْحُضْرَةَ ، الثَّمَانُونَ عَشْرُ اَنْزَلَ  
الْاِنْجِيلَ عَلَى عِيسَى ، التَّاسِعُ عَشْرُ فَجَّ مَكَّةَ ، فِي الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

على رأى وفي الليلة المباركة لله فيها يفرق كل امر حكيم ، الثالث والعشرون  
قيل ليلة القدر على رأى آخر ، الخامس والعشرون ظهور الدولة العباسية  
بخراسان بدعوة ابي مسلم ، السابع والعشرون وقعة بدر ونزول الملائكة لنصرة  
الدين وليلة القدر على رأى ، اليوم الاخير اعتق الله تعالى فيه بعدد ما  
اعتق في جميع رمضان وله عند فطر كل ليلة سبعون الف الف عتيق من  
النار ، وعن انس بن مالك رضى قال قال رسول الله صلعم اذا كان اول ليلة من  
شهر رمضان نادى للليل جلت عظمتة رضوان خازن الجنة فيقول لبيك  
وسعديك فيقول ادخل جنتي وزينها للصائمين من امة محمد ولا تغلقها حتى  
ينقضى شهر ثم ينادى يا مالك وهو خازن النار فيقول لبيك وسعديك  
فيقول اغلق ابواب جهنم عن الصائمين من امة احمد ولا تفتحها حتى ينقضى  
شهر ثم ينادى يا جبريل فيقول لبيك وسعديك فيقول انزل الى الارض وصفد  
وغل المردة عن امة احمد لئلا يفسدوا عليهم صومهم وافطارهم والله عز وجل في  
كل يوم من شهر رمضان عند طلوع الشمس وعند الافطار عتقاء يعتقهم من  
النار عبيدا واماء ، وعن ابن عباس رضى عن رسول الله صلعم ان الجنة لنتخذ  
وتنزيب من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كان اول ليلة من شهر  
رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المتيرة فتصفق اوراق الجنة  
وحلق المصاريح ويسمع لذلك طنين ثم يسمع السامعون اطيب منه وتبرز  
لحور العين حتى يقفن بين شرف الجنة ثم يقلن يا رضوان ما هذه الليلة  
فيجيبهن بالتلبية ويقول يا خيرات حسان هذه اول الليلة من شهر رمضان  
فاتحت فيها ابواب الجنة ويقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب الجنان ويا مالك  
اغلق ابواب النيران عن الصائمين من امة محمد والله تبارك وتعالى عند فطر  
كل ليلة سبعون الف الف عتيق من النار فاذا كان اخر يوم من شهر رمضان  
اعتق في ذلك اليوم بعدد كل عتيق ، وفيه ليلة القدر قال ابن عباس يكتب  
فيها ما هو كايين في السنة كلها من الخير والشر والارزاق والاجال وفي الليلة  
المباركة لله يفرق فيها كل امر حكيم على تفسير بعضهم وعن جابر عن رسول  
الله صلعم كنت رايت ليلة القدر ثم نسبتها وهي في العشر الاخير في الوتر من  
لياليها وهي ليلة طلقة لا حارة ولا باردة ، وعن ابن مسعود عن النبي صلعم  
انه قال اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان وليلة احدى وعشرين وليلة  
ثلاث وعشرين وسكت ، وعن ابي بن كعب هي ليلة سبع وعشرين وقال ايتها  
ان تطلع الشمس صبيحة تلك الليلة مثل الطست ليس لها شعاع حتى

ترتفع وحد بعضهم من سورة القدر الى قوله في كلمة كلمة فكانت السابعة  
والعشرون في فاستدلى بملكك عليها،

شوال قبيل اممما سمي شوالاً لشولان الابل بانجابها عند اللقح في ذلك الوقت  
وهو اول اشهر الحج، عن ابن عباس رضى عن النبي صلعم ان الله تعالى يامر  
جبريل ليلة الفطر يهبط الى الارض مع الملائكة فيصلون على كل قاييم وقاعد  
ومصل وذاكر ويومنون على دعائهم حتى يطلع الفجر نادى جبريل الرحيل  
الرحيل فيقولون يا جبريل ما صنع الله تعالى بالمومنين فيقول ان الله تبارك  
وتعالى نظر اليهم في هذه الليلة فعفى عنهم وغفر لهم فاذا كانت عداة السفنسر  
بعث الله تعالى الملائكة فيقفون على افواه الطرق فيقولون يا امة محمد  
اخرجوا الى رب كريم يعطى الجزيل وبغفر العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم يقول  
الله تبارك وتعالى يا عبادى سلوني فوعزتي وجلالي لا يسئلى احد منكم شيئاً  
الا اعطيه لاخرته ودنياه، واليوم الاول منه يوم العيد ويسمى يوم الرحمة لان  
الله تعالى يرحم فيه عباده وفيه اصطفى الله جبريل عم للوحى وفيه اوحى  
الى الحبل فالهمها صنعة العسل، الرابع منه خرج النبي صلعم لمباهلة نصارى  
نجران، السابع عشر غزوة أحد ومقتل حمزة، في العشرين منه التفطر للحوت  
يونس عمر، في الخامس والعشرين الى اخر الشهر الايام الحسرات لانه اهلك  
الله تعالى فيها عداً وقبيل انها ايام العجوز لانها كانت تاتي في ايام الشناه ذلك  
الوقت وبقيت منهم عجوز تنوح عليهم كل سنة تلك الالبام،

ذو القعدة قبيل اممما سمي ذا القعدة لانهم كانوا يعدون عن القتال فيه للوند  
اول الاشهر الحرم، في اليوم الاول وعد الله موسى ثلاثين ليلة، الرابع يوم  
اصحاب اللف، الخامس منه رفع ابراهيم الفواعد من البيت واسماعيل،  
السابع منه فلق البحر لموسى، الرابع عشر خروج يونس من بطن الحوت،  
التاسع عشر انبت الله عليه شجرة من نقطتين ونزل جبريل عم على رسول الله  
صلعم بالوحى،

ذو الحجة قبيل اممما سمي ذا الحجة لانهم كانوا يحجون فيه، العشر الاول منه الايام  
المعلومات وهي احب الايام الى الله تعالى في اليوم الاول منه نروج فاطمة رصها  
بعلى رضى، الثامن منه يوم التروبة لان سفاية الحاج بالمسجد الحرام كانت عملا  
في الجاهلية والاسلام ويستقى الحجيج منه حتى يرووا، التاسع منه يوم عرفة  
لتعارف الناس بعضهم بعضاً بعرفات وقبيل لان جبريل عم عرف ابراهيم المناسك  
في هذا اليوم، العاشر يوم النحر وفيه مدى الذبح بالكس وبلانته ايام بعده

أيام التشريق لأن القرابين تشرق فيها الثامن عشر عيد غدِير خُمَر وهو  
اليوم الذي وأخى النبي صلعم عليًا رضة، في الرابع والعشرين تصدق على  
رضه بخاتمه في الصلاة، في السادس والعشرين نزل الاستغفار على داود عم، في  
السابع والعشرين وقعة لحرّة، في الثامن والعشرين خلافة أمير المؤمنين على رضة،  
خاتمة في معرفة أوائل هذه الشهور، قد عمل لها دائرة لتسهيل معرفتها أما  
طريق العمل بها أن تلقى عدد سنين الهجرة من أولها إلى السنة التي أنت  
فيها<sup>١</sup> أو السنة التي تريد أول شهر من شهورها ثمانية ثمانية فما بقي منها  
تعدّ من تحت الشهر الذي أنت طالب أوله فاليوم الذي ينتهي إليه العدد  
هو أول ذلك الشهر وأن بقيت ثمانية بعد أن اسقطت السنين كلها كان أول  
الشهر اليوم الذي في البيت الأخير من صفه وهذه صورة الدائرة



طريقة أخرى على رأي أحمد بن محمد بن ثبات قال من أراد أن يعرف أوائل  
بعد أن تزيد ذلك واحداً أبداً <sup>١</sup> h.a

الشهور فطريقه ان ياخذ سنين الهجرة التسامة ويواد عليها اربعة وبلغنى ثمانية ثمانية فما بقى يدخل به فى هذا الجدول وياخذ ما بحسالة من اى شهر اراد فهو اول ذلك الشهر وللجدول فى الوجه الاخر وهذه صورة ذلك

ثمانية	سبعة	ستة	خمسة	اربعة	ثلاثة	اثنين	احد	
الاثنين	الجمعة	الثلاثاء	الاحد	الخميس	الاثنين	السبت	الاربعاء	الحرم
الاربعاء	الاحد	الخميس	الاثنين	السبت	الثلاثاء	الاحد	الجمعة	صفر
الخميس	الاثنين	الجمعة	الاربعاء	الاحد	الخميس	الثلاثاء	السبت	ربيع الاول
السبت	الاربعاء	الاحد	الجمعة	الثلاثاء	السبت	الخميس	الاثنين	ربيع الاخر
الاحد	الخميس	الاثنين	السبت	الاربعاء	الاحد	الجمعة	الثلاثاء	جمادى الاول
الثلاثاء	السبت	الاربعاء	الاثنين	الجمعة	الثلاثاء	الاحد	الخميس	جمادى الاخر
الاربعاء	الاحد	الخميس	الثلاثاء	السبت	الاربعاء	الاثنين	الجمعة	رجب
الجمعة	الثلاثاء	السبت	الخميس	الاثنين	الجمعة	الاربعاء	الاحد	شعبان
السبت	الاربعاء	الاحد	الجمعة	الثلاثاء	السبت	الخميس	الثلاثاء	رمضان
الاثنين	الجمعة	الثلاثاء	الاحد	الخميس	الاثنين	السبت	الاربعاء	شوال
الثلاثاء	السبت	الاربعاء	الاثنين	الجمعة	الثلاثاء	الاحد	الخميس	ذو القعدة
الخميس	الاثنين	الجمعة	الاربعاء	الاحد	الخميس	الثلاثاء	السبت	ذو الحجة

قال جعفر الصادق عم اذا اشكل عليك اول يوم من شهر رمضان فعد الخامس من اليوم الذى صمته فى العام الماضى فانه اول يوم من شهر رمضان المفبل وقد امنحن ذلك بعضهم خمسين سنة وكان صحياً

فصل فى شهور الروم ، هى مختلفة العدد لانهم ارادوا ان تكون شهورهم متساوية لمسير الشمس وحركات الشمس مختلفة فى ارباع السنة فبعضها اكثر اياماً من البعض على ما نطقت به الارصاد القديمة والحديثة فلهذا جعلوا بعض الشهور ثلاثين وبعضها احد وثلاثين وبعضها ثمانية وعشرين فاعطوا كل شهر ما كان يستحقه حتى صار المجموع ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً وهذا مجموع اناه سنتهم وقد وضعوها على هذا الوجه تشرىبى الاول لا تشرىبى الثانى لا كانون الاول لا كانون الثانى لا شباط كح اذار لا نيسان لا ايار لا حزيران لا تموز لا آب لا ايلول لا وقد جمعها الشاعر فى هذين البيتين فقال

فتشرىبىكم الثانى وايلول ونيسان ثلاثون ثلاثون سواء وحزيران شباط خص بالنقص وذاك النقص يومان وباقيها ثلاثين ويوماً واحداً كان

ثلاثمائة وستين يوماً وجعلوا خمسة فى اخر السنة a.b.d.f<sup>m</sup>)

تشرين الاول احد وثلاثون يوماً في اليوم الاول يهيج الصبا، الثالث دير الثعالب، الرابع لكران اصحاب الكهف، الخامس عيد كنيسة ثامة ببيت المقدس يزعمون ان نارا تنزل من السماء وتسرج الشمع هنالك وقد بسطنا القول فيها عند ذكرنا عجائب البلدان في هذا الكتاب، السابع عيد البتاريك، التاسع ذكر ابراهيم الخليل عم، العاشر اخراج ابراهيم عم ابنه ليديحه، الثالث عشر تغور المياه ويقوم سوق الازعات ويضطرب البحر، الخامس عشر يبرد الزمان ويكثر الرياح ويصمر النخل واذا قطع شجر لم ينجر خشبه ولم يتسوس، الثامن عشر ينقص النيل، الحادي والعشرين يزرع على نيل مصر، الثاني والعشرين يبتدى الهوا بالبرد وينقطع اوان شرب الدواء، الرابع والعشرين تدخل الناس بيوتهم، السادس والعشرين ذكران وضع رأس يحيى بن زكرياه في القبر، في الثلاثين تذهب الحداة والرخم والحطاطيف الى الغور وتسكن النمل جوف الارض.

تشرين الثاني ثلاثون يوماً في اليوم الاول تهب للجنوب، الثاني اول اوقات المطر، الخامس تخفى الهوام، السابع لقط الزيتون بالشام وتكثر الغيوم ويضطرب البحر فلا تجرى فيه جارية، الثامن غليان البحر، التاسع اول المدود، الثالث عشر ابتدا اضطراب بحر فارس وان قطع في هذا اليوم خشب لا يقع الارضة والسوس فيه، السابع عشر ابتدا صوم الميلاد وهو اربعون يوماً، في العشرين يموت كل دابة لا عظم لها، الثاني والعشرين ينهى عن شرب المساء البارد بالليل، الثالث والعشرين لقط الزيتون عند القبط، الثامن والعشرين استدار امواج البحر.

كانون الاول احد وثلاثون يوماً في اليوم الاول منه يقوم سوق توما بدمشق ويعرس قصب البان، الحادي عشر قيام سوق الاردن، الرابع عشر اول الاربعينيات، السابع عشر ينهى عن تناول لحم البقر والانتزج وشرب الماء بعد النوم وعن الحجامة وطلئ النورة ويسمون هذا اليوم الميلاد الاكبر يعنون به الانقلاب الشتوى ويقولون ان فيه يخرج النور من حدّ النقصان الى حدّ الزيادة وياخذ الانس في النشو والنماء ولين في الذبول والعناء، التاسع عشر غاية طول الليل وقصر النهار، في الحادي والعشرين ذكران دانيال النبي عم، الثالث والعشرين تنتهى زيادة النيل ويكثر الانداء وتسقط ورق الانتجار، الخامس والعشرين ميلاد المسيح عم، السادس والعشرين ذكران يعقوب النبي وداود عليهما السلام، الثامن والعشرين ذكران الصبيان الذين قتلهم

هيروودوس في طلب المسيح عم ، التاسع والعشرين ينهى عن شرب المساء بعد النوم ويقولون في الجن أنها تتقيأ في المساء فن شربه يغلب عليه البلاء وهذا تحذير للعوام لبرودة الهواء ورطوبته ،

كانون الثاني احد وثلاثون يوماً في اليوم الاول منه يرجى الخار وفيه الفلنداس بالشام يوقدون في الليلة نيراناً عظيمة وكذلك في ساير بلاد النصارى سيما بانطاكية فانها اول مدينة بدا بها الملة النصرانية ، الثاني منه ان قطع خشب لرجف ، السادس عيد الذبح زعموا ان فيه ساعة تعذب فيها المياه المائحة والله اعلم بصحة ذلك وقال اصحاب الطلسمات ان صور عنب على مايدة فيما بين اليوم التاسع الى السادس عشر وصير في الكرم كالقربان عند مغيب النسر الواقع سلمت الثمار من الافات ، العاشر صوم العذارى ، السابع عشر يذهب البرد ببلاد فارس ، في الثاني والعشرين تنتهى الاربعمينيات ، الرابع والعشرين صوم نينوى وفي هذا اليوم يبدر العشب في الارض وتزاد الطيور ، الخامس والعشرين يزرع القطن والبطيخ وتبدا الروم بغرس الاشجار وتكسح اللوم بارض مصر وتغتلم فحول الابل ،

شباط ثمانية وعشرون يوماً في السابع منه تسقط الجرة الاولى ، الثالث عشر يجرى الماء في العود من اسافلها الى اعاليها وتنق الضفادع ، الرابع عشر صوم النصارى وتسقط الجرة الثانية ، الخامس عشر تنزع بقول الصيغ والقشاش والبطيخ وتلد الوحش وتصوت الطير وتطير الخفاف وتلد المعز ايضا وبغرس نجر الورد ويزرع الياسمين والنجرس والسوسن ويورق الكرم ويكثر العشب ، السادس عشر اختلاف الرياح والامطار عند القبط وخروج اللمة بالشام ، في العشرين يخرج الدبيب وتحرك البراغيث ، الحادى والعشرين سقوط الجرة الثالثة ومعنى سقوط الجرات هو ان الناس كانوا يتخذون في قديم الزمان اخبية ثلاثاً في الشتاء بعضها محيطه بالبعص وكانت دوابهم الكبار كالايل وانبقر والخيل في البيت الاول ودوابهم الصغار كالغنم في البيت الثانى وهم كانوا في البيت الثالث وكانوا يشعلون النار في كل بيت ويتخذون الجمر للاصطلاء فاذا كان السابع من شباط اخرجوا دوابهم الكبار الى الصحراء وجعلوا الصغار مكانها وهم سكنوا مكان الصغار فحينئذ سقطت من الجرات الثلاث جمره فاذا مر اسبوع اخر اخرجوا الغنم ايضا الى الصحراء وهم سكنوا مكانها فسقطت جمره اخرى فاذا مر اسبوع اخر خرجوا الى الصحراء وتركوا اشعال النار لطيب الهواء وقلة البرد فسقطت حينئذ الجرات الثلاث ، الخامس والعشرين

يظهر الدفاً وتسخن بطن الارض وتهب الرياح اللواقح وتكسح الكروم ،  
السادس والعشرين ايام العجوز سبعة ايام ثلاثة من شباط واربعة من اذار  
اولها سادس عشرى شباط لان شباط كمانية وعشرون يوماً وكل يوم من ايام  
العجوز اسم وفي صن وصنبر ووبر وآمر وموتر ومعلل ومطفى للجر جمعها الشاعر  
في قوله كسع الشتاء بسبعة غير ايام شهلتنا من الشهر

فاذا انقضت ايام شهلتنا بالصن والصنبر والوبر  
وبامر واخييه مؤتر ومعلل ومطفى للجر  
فهناك ولي البرد منسلخا واتتك راعدة من البحر

فهذه الايام لا تخلوا من برد وريح وكدورة فذهب بعضهم الى انه من الامور  
الطبيعية فان البرد يشتد في آخره كما ان للجر يشتد في اخر الصيف وذلك  
جار مجرى السراج الذي فنيته رطوبته فانه عند انطفائه يشتد ضوءه دفعات  
اذار احد وثلاثون يوماً في اليوم الاول منه يخرج للجران والديبيب والرابع منه  
آخر ايام العجوز وذهب بعضهم الى ان عجوزاً دهريّة كاهنة من العرب اخبرت  
قومها ببرد شديد في آخر الشتاء يسوء اثره على المواشي فلم يكثرثوا لقولها  
وجزوا اغنامهم واثفين باقبال الربيع فاذا م ببرد شديد اهلك الزرع والضرع  
فنسبوا اليها تلك الايام ، السابع اختلاف الرياح العواصف ، الثاني عشر يوم  
الحجامة ، الثالث عشر تظهر الحطاطيف والحداة ، السادس عشر تفجح الحيات  
اعينها فانه في ايام البرد تجتمع في بطن الارض فيظلم بصرها ، الثامن عشر  
يعتدل الليل والنهار وهو اول ربيع الحجر وخريف الصين ويغلظ ماء البحر  
فيه لان الشمس تبخر لطيف اجزائه قالوا ان العقيم من الرجال اذا نظر الى  
السها في ليلة هذا اليوم ثم جامع اهله حبلت وتهب في هذا اليوم الرياح  
اللواقح وتسنبل الحنطة ويدرك النبق والباقلي ويعقد اللوز والمشمش وتورق  
الاشجار وبغرس الكرم ويخاف التمساح بمصر ، في الخامس والعشرين غليان  
البحر وفيه عيد البشارة وفي بشارة مريم حمل عيسى عم ،

تيسان ثلاثون يوماً في اليوم الاول منه يرحى المطر ، الرابع الشعانين ، الحادي  
عشر عيد النصر ، الثامن عشر الاحد الجديد ، في العشرين تهيج الرياح  
الشرقية ويفرخ الطير ، الحادي والعشرين يقوم سوق فلسطين ، الثاني  
والعشرين هبوب الجنوب وامتداد الاودية ، الثالث والعشرين يقوم دير ايوب  
بالشام ، السابع والعشرين مد الغرات ، الثامن والعشرين يهيج الدم وبنعقد  
الثمار ويدرك اللوز ،

ايار احد وثلاثون يوماً في اليوم الاول منه ذكران ارميا النبي عم ، الثاني دير الثعالب ، الثالث ذكران أيوب النبي عم ، السابع عيد الصليب ، التاسع ذكران شعيب النبي عم ، الحادي عشر اول البوارح ، الخامس عشر عيد الورد المستحدث ، السادس عشر تهيج الطيلاء وتقطع اللماء ويطيب ركوب البحر وذكران زكرياء النبي عم ، الثالث والعشرين ذكران شمعون صاحب العجايب ، الرابع والعشرين ترتفع الطواعين بانن الله ويجصد الزرع ويركب البحر وتبدا السمايم وتهب الشمال ويسود العنب وتتبين زيادة نيل مصر وتهب الدبور ايضاً ، الخامس والعشرين عيد الورد وفريك السنبل ، التاسع والعشرين سبت القيامة ، الحادي والثلاثين صوم الساجين ،

حزيران ثلاثون يوماً في اليوم الاول منه ذكران حزقييل النبي عم ، الرابع جمعة الذهب ، الحادي عشر نيروز الخليفة ببغداد فيه اللعب ورش الماء وغيرة ما هو مشهور ، السادس عشر يتنفس نيل مصر وتغور الميلاء ، الثامن عشر غاية طول النهار وقصر الليل وهو الامتلاء الاكبر تعظمه العرب والحجر وهو الانقلاب الصيفي ، الثاني والعشرين يوضع المنجل في الزرع وتدرى الفاكهة والبطيخ والتين والعنب ويشتد الحر ، الخامس والعشرين مولد يحيى بن زكرياء عم وابتداء السمايم بالهبوب احد وخمسين يوماً ويمتد جيحون ، الثامن والعشرين آخر البوارح ، التاسع والعشرين ينظر اصحاب التجارب بمصر فان كثر فيه النداء قالوا يمتد النيل وان لم يكثر قالوا لا يمتد ،

تموز احد وثلاثون يوماً في الخامس تطلع الشعري ويفرق بانن الله تعالى يوم طلوعها ما يصلح في تلك السنة وما يفسد على زعمهم وذلك ان اصحاب الفلاحة من العجم ياخذون لوحاً قبل طلوع الشعري بسبع ليال ويزرعون عليه اصناف للبوب فاذا كانت الليلة التي تطلع فيها الشعري وضعوا ذلك اللوح فوق سطح في مكان مرتفع لا يحول بينه وبين السماء سىء فما اصبغ مخصراً فهو الذي يصلح في تلك السنة وما اصبغ مضمراً فهو الذي يفسد فيها وكذلك كانت تفعل الفرس ، السابع يموت الجراد ، العاشر يقوم سوق بصرى ، الثاني عشر اول ايام الباحور وانها سبعة ايام متوالية يستندون بكل يوم منها على شهر من اشهر الخريف والشتاء من تغيرات وتلون وزعموا انها للسنة كايام البحران للارض وان حال كل شهر من تلك الاشهر كيوم من تلك الايام اولها كاولها وآخرها كآخرها من التغيرات ، الرابع والعشرين تشتد صولة الحر ويرتفع الطاعون ويكثر الرمذ ويزرع البطيخ الشتوى والجزر والذرة ،

لخامس والعشرين ينهى عن الجماع لشدة الحرّ، السابع والعشرين يحمرّ البس ويقطف العنب والقصب النبطى وتغور الميساه وتنضج الفواكه كنهسا، في الثلاثين عيد كنيسة مريم عليها السلام،

أب احد وثلاثون يوماً في الأول صوم وفاة مريم خمسة عشر يوماً، الثالث ذكران المسيح عم، الرابع ذكران الياس النبى عم، الخامس ذكران موسى عم، السادس اول عيد التجلى، التاسع تختلف الرياح، العاشر يقوم سوق عمان، الثاني عشر يبتدا هواء العراق بالطيب، الخامس عشر عيد مارت مريم، السابع عشر آخر عيد التجلى، الثامن عشر تهيج الرياح البوارح ويكثر الرمان ويصفر الاترج، في العشرين آخر السموم، الثاني والعشرين فتور الحرّ، السادس والعشرين يهيج الرمذ، السابع والعشرين ذكران ايلشبع والدة يحيى عم، الثامن والعشرين يطيب الليل والماء ويهيج الزكام ويثور البلغم ويصلح شرب الدواء ويكثر الرطب والعنب ويسقط الطلّ والمنّ والسلوى بالشام،

ايلول ثلاثون يوماً في الأول منه عيد راس السنة وتماها وقيام سوق منبج، الثالث ذكران يوشع بن نون وبيتدى بايقاد النار في البلاد الباردة، الخامس ذكران زكرياء النبى عم، الثاني عشر يقصد وبشرب الدواء، الثالث عشر تنتهى زيادة نيل مصر وعيد كنيسة القمامة، الرابع عشر عيد الصليب، السادس عشر فطام الاطفال، الثامن عشر اعتدال الليل والنهار وهو اول الخريف عند العجم والربيع عند الصين وزعموا ان النظر الى السحاب الذى يرتفع فيه يضىء الروح ويبرى للجسد، في العشرين يرجع الماء من اعلى الشجر الى عروقه، الرابع والعشرين زعم اصحاب التجارب انه تهبّ فيه الريح وتاقى الغربان البقع في اكثر البلاد،

فهذه امور تتكرر في كل سنة على راي اصحاب التجارب في الاوقات المذكورة، فصل في شهور الفرس، وهي متساوية بالعدد لان عدد ايام سنتهم ثلاثماية وخمسة وستون يوماً فجعلوا كل شهر ثلثين ووضعوا في آخر السنة خمسة والشهر عندهم لا يكون على اسابيع كما هو عند العرب بل عندهم من اول الشهر الى آخره لكل يوم اسم يختص به ذلك اليوم وبتميز به عن غيره وهذه اسمائها ١ هرمز ٢ بهمن ٣ اردبيبهشت ٤ شهريز ٥ اسفندارمذ ٦ خرداد ٧ مرداد ٨ دى باذر ٩ اذر ١٠ آبان ١١ خور ١٢ ماه ١٣ تير ١٤ كوش ١٥ دى بهر ١٦ مهر ١٧ سروش ١٨ رشن ١٩ فروردين ٢٠ بهرام ٢١ رام ٢٢ باد ٢٣ دى بديين ٢٤ ديين ٢٥ ارد ٢٦ اشناد ٢٧ اسمان ٢٨ زامبياد ٢٩ مارسفند ٣٠ انيران ٣١ واتما وضعوا لكل

يوم من ايام الشهر اسماً لان لهم في كل يوم مأكولاً وملبوساً ومشموماً يخالف  
 غيرها ولهم اعياد منها ما هو موضوع لامر دنياوية ومنها ما هو موضوع لامر  
 دينية أما الدنياوية فقد وضعها ملوك الفرس ليتوصلوا بها الى سرور النفس  
 مع اكتساب الدعة والجد والثناء ورسوموا فيها للعوام رسوماً وسنوا سنناً تصير  
 سبباً لاتساع العيش على الفقراء واسعاف امال ذوي الرجاء واخذها الخلف  
 عن السلف تيمناً وتفאוلاً وأما الدينية فقد وضعها اصحاب الديانات والمطلوب  
 منها الخيرات والسعادات الاخرية، ونحن نذكر ما في كل شهر من شهوره،  
 فروردين ماه اليوم الاول منه النيروز وهو اول يوم من السنة واسمه بالفارسية  
 يقتضى هذا المعنى قالوا في هذا اليوم ادار الله الافلاك وسير الشمس والقمر  
 وسائر الكواكب، وعن عبد الصمد بن علي يرفعه الى جده عبد الله بن  
 عباس انه اهدى الى النبي صلعم جام فضة فيه حلواء فقال ما هذا فنوا  
 حلاوة النيروز قال وما هو قالوا عيد عظيم للفرس قال نعم هو اليوم الذي احيا  
 الله فيه العسكر قالوا وما العسكر يا رسول الله قال الذين خرجوا من ديارهم وهم  
 الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم في هذا اليوم رداً عليهم ارواحهم  
 امر السماء فطرت عليهم فلذلك اتخذ الناس صب الماء فيه سنة ثم اكل الحلواء  
 وقسم للجام بين اصحابه، واسم هذا اليوم هُرمز وهو اسم من اسماء الله تعالى  
 زعموا الفرس ان في هذا اليوم قسم السعادات لاهل الارض وزعموا ايضا ان من  
 ذاق صبيحة هذا اليوم قبل الكلام السُّكر وتدهن بالزيت رفع عنه انواع البلاء  
 في عامه سنته وينتفطون بما وقع لهم في هذا اليوم من الحلات الحسنه وانسيته  
 وكان الملك يجلس في هذا اليوم ويأتيه كل واحد من خدمه وحشمه بطرفة  
 تعجبه واذا استيقظ من نومه اول ما تقع عليه عينه غلام حسن الوجه على  
 فرس حسن على يده بازي حسن فان هذا الشكل احسن الاشكال قد  
 اهدى اليه بعض خواصه، السابح عشر منه هو سروش روز وسروش اسم  
 ملك هو رقيب الليل قيل انه جبريل عم وهو اشد الملائكة على الجن والسحرة  
 فيطلع على الخلق بالليل ثلاثاً فيجمع الجن وينجز السحرة وبتلوعه يقتضى  
 الليل ويبرد الجو وتعذب المياه ويصقع الديك وتلتهب شهوة النكاح في الحيوان  
 ومن المرة الاخيرة طلوع الفجر واهتزاز النباتات ونماء الزهر وترويح العليل  
 وتنفس المكروب وصدق الرويا وفرح الملائكة وحزن الجن وهذا اليوم اول يوم  
 امر بالزمزمة، التاسع عشر هو فروردين روز عيد يسمى فروردجان وذلك  
 موافقة اسمه اسم الشهر وذلك جارٍ في كل شهر يعنى اذا كان اسم اليوم يوافق

اسم الشهر كان عيداً وملوك الفرس اتخذوا هذا الشهر كله اعياداً مقسومة في اسداسه فالخمسه الاولى للملوك والثانيه للاشراف والثالثه لخدم الملوك والرابعه للحاشية والخامسه للعامه والسادسه للرعاه وكان من رسم الاكاسره في الخمسه انهم ان يامر الملك يوم النيروز باعلام الناس بجلوسه لهم عامه للاحسان اليهم وفي اليوم الثاني لمن هو ارفع مرتبه كالدهاقين والمشايخ وارباب البيوتات وفي اليوم الثالث لاساورته وعظمانه وموایدته وفي الرابع لاهل بيته وخاصته وفي الخامس لولده فكان يصل في كل يوم الى كل احد منهم ما يستحقه من الانعام والاکرام وفي اليوم السادس كان فارغاً عن قضاء حقوقهم ولم يصل اليه الا اهل انسه فكان يامر باحصار الهدايا على مراتب المهديين فيتأملها.

ارديبهشت ماه اليوم الثالث منه ارديبهشت روز عيد يسمي ارديبهشت كان لاتفاق الاسمين و ارديبهشت اسم ملك النار والنور وكله الله بذلك على زعمهم وبازالة العلل والامراض بالادويه والاعذيه واليوم السادس والعشرون منه هو اشتاد روز وهو اول الكهنبار والكهنبارات سنه كل واحد خمسه ايام وفي ايام عبادات المجوس وضعها زرادشت نبي المجوس.

خردان ماه السادس منه هو خردان روز سمى خردان كان لاتفاق الاسمين ومعنى هذا الاسم ثبات الخلق وهو اسم الملك الموكل بتربيه النبات والاشجار وازالة النجاسة عن المياه واليوم السادس والعشرون وهو اشتاد روز اول الكهنبار الرابع وفيه خلق الله الاشجار والنبات واليوم الثلاثون هو انيران روز وهو آبريز كان وهو عيد الاغتسال بقيت هذه العادة باصفهان.

تير ماه السادس منه يوم خردان عيد يسمي جشن نيلوفر وهو مستحدث واليوم الثالث عشر منه تيروز عيد يسمي التيركان لاتفاق الاسمين وفي هذا اليوم منوجهر طلب من افراسياب لما تغلب على ايران شهر ان يردّها اليه فانعم بها عليه وكان منوجهر منحصناً بطبرستان واليوم السادس عشر هو اول الكهنبار الخامس وفيه خلق الله البهايم.

مردان ماه اليوم السابع منه مردان روز وهو عيد يسمي مردان كان لاتفاق الاسمين شهريز ماه اليوم الرابع منه شهريز روز عيد يسمي شهريز كان لاتفاق الاسمين اليوم السادس عشر مهر روز اخر الكهنبار الخامس اليوم العشرون بهرام روز يسمي المهرجان الصغير.

مهرماه السادس عشر منه مهر روز عيد عظيم الشأن يعرف بالمهرجان لان

اسمه موافق لاسم الشهر ومهر هو اسم الشمس وكانت الاكسرة في هذا اليوم يلبسون ابناءهم تاج الذهب الذي عليه صورة الشمس وهجاءتها الدائرة عليها لان مهر اسم الشمس وذكروا ان في هذا اليوم خرج افريدون بعد ان اهلك الصحاك بيوراسف كل من كان ينتسب الى جمشيد وافریدون وضعته أمه في غار وتركته فتاتي به بقرة وحش ترضعه حتى وثب على الصحاك وطرده واخرج افریدون ونزلت الملائكة لعون افریدون وذكروا ان في هذا اليوم دحى الله الارض وجعل الاجساد قرار الارواح وقالوا من اكل يوم المهرجان شيئا من الرمان وشتم ماء الورد دفع عنه افات كثيرة واليوم الحادي والعشرون هو راء روز وهو اليوم الذي ظفر افریدون بالصحاك واسره فقال لافریدون لا تقتلني فاجابه الى ذلك وحبسه بجبل دنباوند.

ابان ماه اليوم العاشر منه ابان روز عيد يسمى ابان كان لاتفاق الاسمين هنوا فيه امر بعمارة الارض وحفر انهارها واتصل الخبر بالاقليم السبعة والخمسة الاخيرة من هذا الشهر اولها اشتاد روز يسمى الغروردجان فيها كانوا يضعون اطعمتهم في نواويس الموق والاشربة على ظهور البيوت يزعمون ان ارواح موتهم تخرج في هذه الايام من موضع ثوابها وعقابها فتاتيها وتنشف قوتها ويدخنون بيوتهم بالراسن لتستلذ الموق برايجته ثم وقع بينهم اختلاف فرغم بعضهم انها الخمسة الاخيرة من ابان ماه وزعم بعضهم انها الخمسة الاخيرة من اذر ماه فاخذوا بجميعها تأكيدا ان هو ركن من اركان دينهم .

اذر ماه اليوم الاول منه هو يوم هرمز فيه ركوب اللوسج وهو عادة جرت من رجل كوسج مصحك كان بفارس يركب في هذا اليوم سمارا في اثمار من الثياب ويتناول الاطعمة للسارة وبطلى بدنه بالادوية ويظهر للناس ان عنده حرارة شديدة وياخذ بيده مروحة يتروح بها ويقول للحر والحر والناس يصاحكون منه وهرشون عليه الماء ويرمونه بالثلج والجليد فيصيب بذلك منهم منفعنة وتوارث ذلك عقبه منه وبقي الى ان ضرب السلطان عليه ضربه وكان مع اللوسج نقيب المغرة وفي الطين الاحمر يطلع به ثياب من حر يسمح له بشي . . . وزعموا ان في هذا اليوم استخرج جم اللؤلؤ من البحر ولم يكن قبله يعرف ذلك قالوا انه يوم قضى الله فيه الخير والشر وزعموا ان من طعم صبيحة هذا اليوم قبل الكلام سفر جلا وشتم اترجا سعد في عام سنته واليوم التاسع هو اذر روز عيد يسمى اذر جشن لاتفاق الاسمين وفيه اصطلوا بالنار واذر اسم الملك الموكل بجميع النيران وقد امر زرادشت ان تزار في هذا اليوم ببوت

النيران وتقرب لها القرابين ويشاور في امور العالم .  
 دى ماه ويسمى ايضا خُرم ماه اليوم الاول منه يسمى خُرم روز وهو اسم الله  
 تعالى وكان الملك في هذا اليوم ينزل عن سرير الملك ويلبس الثياب البيض  
 ويجلس على الفرش البيض ويرفع الحُساب ويترك هيئة الملك ويفرغ للنظر في  
 امور الدنيا واهله ويخاطبه كل من شاء رفيعاً او وضيعاً ويجالس الدهاقين  
 والمزارعين ويواكلهم ويقول انا كواحد منكم ولا قوام للدنيا الا بالعمارة الله تجرى  
 على ايديكم وقوام العمارة بالملك لا غنى لاحدهما عن الاخر ونحن كاخوين  
 ملايين ، واليوم الحادى عشر هو يوم خور واول الكهنبار الاول وفيه خلق الله  
 السماء ، واليوم الرابع عشر ثوش روز فيه عيد يسمى عيد سيرسو يتناول  
 فيه الخمر والثوم وبطبخ النباتات باللحوم الله يتحرز بها عن الشياطين وبها  
 يتداوى من العلل المنسوبة الى ارواح السود ، واليوم الخامس عشر هو ديبمهر  
 روز عيد يتخذ فيه شخص من عجيين او طين على هيئة انسان ويوضع في  
 مداخل الابواب ويخدم خدمة الملوك ثم يحرق وفي هذا اليوم اتفق فطام  
 افريدون وركب الثور وزعموا ان من طعم صبيحة هذا اليوم قبل الكلام تفاحاً  
 وشم نرجساً عاش سنته بخير وخصب وزعموا ان انتدخين في ليلته بالسوسن  
 امان في العام من القحط والفقر ، واليوم السادس عشر هو مهر روز عيد  
 كاكيل زعموا ان جمعاً من الفرس تخلصوا في هذا اليوم من بلاد الترك وساقوا  
 البقر الله سبيبت منهم وزعموا ايضا ان افريدون في هذا اليوم ركب الثور وفي  
 ليلته يظهر ثور عجلة القمر فزعموا انه ثور قرناه من ذهب وقوايه من فضة يظهر  
 ساعة ثم يغيب والموقف لرويته يجاب الدعوة في ساعة نظره اليه ،  
 بهمن ماه اليوم الثانى منه بهمن روز عيد يسمى بهمنجه لاتفاق الاسمين وهو  
 اسم الملك الموكل بالبهائم الله يحتاج اليها الناس للعمارة واهل فارس كانوا  
 يطنخون فيه قدوراً يجمعون فيها من كل حَبّ ولحم ويشربون فيه بهمن  
 الابيض باللبن الشديد البياض ويذعموا ان ذلك ينفع للحفظ ولهذا اليوم  
 خاصية في لقط الادوية من الجبال والادوية واتخاذ الادهان وتتهيئة البخور  
 والدخن وزعموا ان ذلك وضع جاماسب وزير كشتاسب ونفعها بين ، واليوم  
 الخامس وهو يوم اسفندارمذ عيد يسمى نوسده اى السدق الحديد وهو  
 من مائر بيوراسف ، واليوم العاشر هو يوم ابان عيد يسمى سدق وتفسيره  
 المائة من مائر اردشير بابك فيل آتما سدى لانه بقى الى اخر السنة مائة  
 يوم وقيل لانه تم في هذا اليوم عدد المائة من الاب الاول وهو كيومرت وقالوا

أن الشتاء يخرج من جهنم إلى الدنيا في هذا اليوم والناس يوقدون نيراناً ويأخرون قرابين ليدفعوا مضرته حتى صار من رسم الملوك في هذه الليلة إيقاد النيران وإرسال الوحوش والطيور مشددة فيها باقات من الشوك المشتعلة والشرب والتلهي، واليوم الثلثون هو نيران روز عيد يسمى أبريز كان باصفهان وتفسيره صب الماء والسبب فيه أن القطر احتسب في زمن فيروز جسد أتوشروان واجذب الناس فترك فيروز الحراج في تلك السنين وفتح الخرايس واستدان من بيوت النيران وجاد بها على الرعية وتفقدوا تفقد الوالد الوند حتى لم يمت في تلك السنين أحد جوعاً ثم صلتى ودعا الله تعالى بإزالة ذلك عن أهل الدنيا ودخل بيت النار وأدار يديه وساعديه حول اللهيب وضمه إلى صدره ثلاث مرآت ضم الصديق صديقه وبلغ اللهيب لحيته ولم يحترق وكان ذا لحية كثرة ثم قال الهى أن كان احتباس القطر من اجلى وسوء سيرى فبين لي حتى اخلع نفسى وأن كان لغيرى فإله وبيّن لي ولاهل الدنيا ذلك وجد عليهم بالمطر ثم خرج من بيت النار فارتفعت سحابة وأقبلت باملسار لم يعهد مثلها غزارة فإيقن فيروز باجابة دعائه وجرت المياه في السرادق والخيام وكان الناس يصب بعضهم بعضاً فرحاً وسروراً فصار ذلك سنة لهم إلى هذا الوقت، أسفندارمذ ماه اليوم الخامس منه هو أسفندارمذ روز عيد لاتفاسق الاسمين ومعناه العقل والحلم وأسفندارمذ اسم الملك الموكل بالأرض والمرأة الصالحة الخيرة للحية لزوجها وهذا العيد خاص للرجال والنساء يحسن بعضهم إلى بعض ويتخذون فيما بينهم العهود وقد بقى هذا باصفهان والرى وسائر بلاد الجبال يسمونه مردكيران ويعرف هذا اليوم أيضا بكتب الرفاع لدفع الهوام والحشرات فيكتبون من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس الرفية المعروفة وبلرقون قلماً منها على الجدران الثلاثة من البيت ويتركون الجدار المعابل لصدر البيت، واليوم الحادى عشر هو يوم خور اول الكهنبار الثانى وفيه خلق الله تعالى الماء، واليوم التاسع عشر فروردبن روز يسمى نوروز الانهار والمياه الجارية ينرحون فيه الماورد والطيب وغير ذلك ٥

القول في السنين، السنة عند العرب والروم والعرس انسا عشر سهرا واربعة فصول بالاتفاق لكن أيام السنة عندهم متفاوتة لان العرب تجعل شهورها على مدار الاهلة فاياها ثلثمائة واربعة وخمسون يوماً والروم جعلوا شهرهم دور الشمس وايام سنتهم ثلثمائة وخمسة وستون لان في هذه المدة تعطف الشمس دائرة الفلك وأما الفرس فانهم يعدون كل ثلثين يوماً شهراً فاياهم سننهم ثلثمائة

وستتوون يوماً فستين العرب قريّة وسنين الروم شمسية والتفاوت بينهما كل ماية سنة ثلاث سنين كما قال تعالى ولبيتوا في كهفهم ثلاثماية سنين وازدادوا تسعاً يعنى ثلاثماية بحساب الروم وازدادوا تسعاً بحساب العرب، وأول السنة الشمسية وقت مسامنة الشمس لنقطة الاعتدال الربيعى ثم تتحرك متوجهة نحو الشمال حتى تبلغ غايتها في الشمال ثم ترجع متوجهة الى نقطة الاعتدال الخريفي حتى تصير مسامنة لها ثم تتحرك متوجهة نحو الجنوب حتى تبلغ غايتها في الجنوب ثم ترجع متوجهة الى نقطة الاعتدال الربيعى فبهذا الاعتبار قسموا السنة اربعة اقسام وسموا كل قسم فصلاً.

فصل في ارباع السنة من جملة لطف الله بعباده ان اعطى لكل فصل طبعاً مغايراً لما قبله في كيفية وموافقاً في كيفية اخرى ليكون ورود الفصول على الابدان بالتدرج فلو انتقل من الصيف الى الشتاء دفعة لادى ذلك الى تغيير عظيم في الابدان فحسبك ما ترى من تغيير الهواء في يوم واحد من الحر الى البرد كيف يظهر مقتضاه في الابدان فكيف اذا كان مثل هذا التغيير في الفصول فسبحانه ما اعظم شأنه واكثر امتنانه، اما الربيع فهو وقت نزول الشمس اول دقيقة من برج الحمل فعند ذلك استوى الليل والنهار في الافاليم واعتدل الزمان وطاب الهوى وهبّ النسيم وذابت الثلوج وسالت الودية ومدت الانهار ونبتت العيون وارتفعت الرطوبات الى اعلى قروح الاشجار ونبت العشب وطال الزرع وتلالا الزهر واورق الشجر وانفخ النور واخصر وجه الارض وطاب عيش اهل الزمان وتكونت للحيوانات ودبّ الدبيب وفتحت البهايم ودرت الضروع وانتشر للحيوان في البلاد عن اوطانه وصارت الدنيا كأنها جارية شابة تجلّت وتزيّنت للناظرين ولا يزال كذلك دايها وداب اهلها الى ان تبلغ الشمس آخر الجوزاء فحينئذ انتهى الربيع واقبل الصيف، واما الصيف فهو وقت نزول الشمس اول السرطان فعند ذلك تناهى طول النهار وقصر الليل ثم اخذ الليل في الريادة ودخل الصيف واشتدّ الحرّ وسخن الهوى وتفوى اكثر النبات والحيوان وادركت الثمار وجفت للبوب وقلت الانداء واصادت الدنيا وسمنت البهايم واشتدت قوة الابدان وكثر الريف وانشرت للحيوانات على وجه الارض لعموم الخير وكثرت الدبيب وطاب عيش اهل الزمان وكثرت السموم ونقصت الانهار ونصببت المياه وببست العشب وادرك الحصاد ودرت الاخلاق واتسع للناس القوت وللطيور الحسب وللبهايم العلف وتكامل زخرف الارض وصارت الدنيا كأنها عروس منجدة بالغة

كاملة كثيرة العشاق ذات جمال ورعوية فلا يزال الامر كذلك الى ان تبلغ الشمس آخر السنبلة فحينئذ انتهى الصيف واقبل الخريف ، واما الخريف فهو وقت نزول الشمس الميزان فعند ذلك استوى الليل والنهار مرة اخرى ثم ابتدا الليل بالزيادة وكما ذكرنا ان الربيع زمن نشو الاشجار وبدو النبات وظهور الازهار فالخريف زمان قبول النبات وتغيير الاشجار وسقوط اوراقها فحينئذ برد الماء وهبت الشمال وتغير الزمان ونقصت المياه وجفت الانهار وضارت العيون وببست انواع النبات وفنيت التمار واحرز الناس الحب والتمر وعرى وجه الارض من دبيبها وماتت الهوام واتجاحت الحشرات وانصرف الطير والوحش يطلب البلدان الدفينة واحرز الناس قوت الشتاء ودخلوا البيوت ولمسوا لللود الغليظة من الثياب وتغير الهوى وصارت الدنيا كأنها كهلة قد ولت عنها ايام الشباب فلا يزال كذلك الى ان تبلغ الشمس آخر الفوس وقد انتهى الخريف واقبل الشتاء ، واما الشتاء فهو وقت نزول الشمس اول الجدى فعند ذلك تناهى طول الليل وقصر النهار ثم اخذ النهار في الزيادة واشتد البرد وخشن الهوى وتعرى الاشجار عن الاوراق وفنيت بطونها وفات اكثر النبات واتجاحت للحيوانات في اطراف الارض وكهوف الجبال من شدة البرد وكثرة الاتداء ونشأت الغيوم واطلم للحر وطلع وجه الزمان وهزلت البهايم وضعفت قوى الابدان ومنع البرد الناس عن التصرف ومر عيش اكثر الحيوان ونال الليل الذي جعله الله سكناً ولياساً وبرد الماء الذي هو مادة الحياه وانقطع الذباب والبعوض وعدم ذوات السموم من الهوام وبطليب فيه الاكل والنسرب وهو زمان الراحة والاستمتاع بما ان الصيف زمان اللذات والتعب حتى قبل من لم يغل دماغه صايغاً لم يغل قدره شائياً وصار الدنيا كأنها سحور هزيمة دنا منها الموت فلا يزال كذلك الى ان تبلغ الشمس آخر الحوت وقد انتهى الشتاء واقبل الربيع مرة اخرى ولا يزال كذلك الى ان يبلغ اللذباب اجاه ٥

فصل في بعض العجايب المتعلقة بتكرر السنين ، قال بعض العلماء ان الله تعالى في كل الف سنة بعث نبياً بمجازات غريبة واضحة وبينات عجيبه لايحة لرفع اعلام دينه الفويم وظهور صراطه المستقيم وليس بقول على راس كل الف سنة بل في كل الف سنة فجاز ان يكون بين النبيين اكثر من الف سنة او اقل منه وكان في الالف الاول آدم ابو البشر وفي الالف الثاني نوح نبي المرسلين عم وفي الثالث ابراهيم خليل الله عم وفي الرابع موسى كلیم الله عم وفي الخامس سليمان

ابن داود نبي الله عمر وفي السادس عيسى روح الله وكلمته عمر وفي السابع محمد رسول الله وحببيه صلعم ء ثم ختمت به النبوة واقتضت الاف الدنيا بالغة لما روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان الدنيا جمعة من جمع الاخرة سبعة الاف سنة وقد مضى ستة الاف ومائة ولتاتين عليها ميون وعلى رأس كل مائة من مبعث نبيينا صلعم يظهر صاحب علم يرفع اعلام العلم فعلى رأس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وعلى الثانية محمد بن ادريس الشافعي وعلى الثالثة ابو العباس احمد بن سريج وعلى الرابعة ابو بكر ابن العلي الباقلاقي وعلى الخامسة ابو حامد محمد الغزالي وعلى السادسة ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي رحمة الله عليهم ء وعن انس بن مالك رضى عنه من عمره الله تعالى اربعين سنة كف الله عنه انواعاً من البلاء منها الجذام والبرص وجنون الشيطان ومن عمره الله تعالى خمسين سنة في الاسلام خفف الله حسابه يوم القيمة ومن عمره الله ستين سنة رزقه الله الاثابة اليه بما يحب الله عز وجل ومن عمره الله سبعين سنة احبته اهل السماء واهل الارض ومن عمره الله ثمانين سنة كما الله سيئاته وكتب حسناته ومن عمره الله تسعين سنة غفر الله له ذنوبه وكان اسير الله في الارض ويشفع في اهل بيته ء وذهب العلماء الى ان بتكرر الاعوام تحدث حوادث عجيبة في العالم فرمما تتولد بحسب المواد حيوانات عجيبة الشكل وبحسب اختلاف الهوية معادن غريبة ونبات واشجار بديعة وربما يصير العامر عامراً والغامر عامراً والبر بحرأ والبحر برأ والجبل سهلاً والسهل جبلاً كل ذلك بتقدير العزيز العليم ء

ولختم هذا الفصل بحكاية عجيبة وهي ما حكى انه كان في بني اسرائيل شاب عابد وكان الخضر عم ياتيه في بعض الاوقات فسمع بذلك ملك زمانه فاحضره بين يديه وقال له اذا جاءك الخضر فاتنى به والا قتلتك فقال الشاب ويحك اتيك بالخضر فقال نعم والا قتلتك فرجع الشاب الى مكانه متفكراً في امره حتى جاءه الخضر فحدثه بحديث الملك فقال امض في اليه فلما دخلا على الملك قال له انت الخضر قال نعم قال حدثنى باعجب شيء رايتك فقال عم رايت كثيراً من عجائب الدنيا واحديثك بما حضر لي الان كنت باجتيازي ممرت مدينة كبيرة كثيرة الاهل والعمارة فسالت رجلاً من اهلها منى بنيت هذه المدينة فقال هذه مدينة قديمة ما عرفنا مدتها بناؤها نحن ولا اباؤنا ثم عدت اليها بعد خمماية سنة ما رايت للمدينة اثرأ فلقيت رجلاً هناك يجمع العشب فسالته منى خربت هذه الارض فقال له تزل كذلك فقلت اما كان

هاهنا مدينة فقال ما رأيناها ولا سمعنا عن أبائنا ثم مررت بها بعد خمسمائة عام فوجدتها بحراً ولقيت هناك جمعاً من الصيادين فسألتهم متى صارت هذه الأرض بحراً فقالوا أمثلك يسأل عن هذا أنها لم تنزل كذلك قلت أما كان قبل هذا يبساً قالوا ما رأيناه ولا سمعنا به عن أبائنا ثم مررت بها بعد خمسمائة عام وقد يبست فلقيت بها شخصاً يختلج للشيش فقلت له متى صارت هذه الأرض يبساً فقال لم تنزل كذلك فقلت له أما كان قبل هذا فقال ما رأيناه ولا سمعنا به عن أبائنا ثم مررت بها بعد خمسمائة عام فوجدتها مدينة كثيرة الأهل والعبارة أحسن مما رأيتها أولاً فسألت بعض أهلها متى بنيت هذه المدينة فقال أنها عمارة قديمة ما عرفنا مدتها بنائها نحن ولا أبائنا فقال له الملك اني أريد ان أنبعك وأقربى ملئ فقال له أنك لا تقدر على ذلك ولكن أتبع هذا الشاب فإنه يديك على الرشاد، تمت المقالة الأولى في العلوبات وتتلوها المقالة الثانية في السفليات، وحسبنا الله ونعم الوكيل

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لبيد لله الذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى، الأولى الذي لا أول لوجوده ولا ينتقل من حالة إلى أخرى، الأبدى الذي لا آخر لدوامه واليه المرجع والمنتهى، خلق الأرض والسماوات العلى، وأبدع الأركان والأمزجة والأعضاء والغوى، وأنشأ الجماد والحيوان وأزواجاً من نبات شتى، له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى، والصلاة على سيد المرسلين وأمام المتقين محمد خير الورى، وعلى آله مصابيح الدجى، وأصحابه مفاتيح الهدى، أما بعد فإن عجائب ما دون الفلك من كرة الأنير وعجائب أبارها وكرة الهواء وسحبها وأمطارها وكرة الماء وعجائب بحارها وكرة الأرض وسعتها وقرارها ورسوخ جبالها وامتداد أنهارها وفوايد معادنها وخواص أشجارها مما ينحير فيها عقل كل لبيب ويدهش لب كل عاقل أريب فارت أن أنكر منها بعض ما أنتهى إليه فأم البشر وأن كان جميع ما أدركوه فطرة من بحر وذرة من قفر وقد سبق أن كتابنا هذا مشتمل على مقالتين وقد أنتهت المقالة الأولى فأقول وبالله التوفيق

## المقالة الثانية في السفليات

وفي ما دون الافلاك من العناصر والمولدات والنظر فيها في امور  
 الاول في حقيقة العناصر وطبائعها وترتيبها وانقلاب بعضها الى بعض ذهبوا  
 الى ان العنصر هو الاصل في الموضوطة والمراد منه الاجسام التي دون فلك القمر  
 وتلك الاجسام امهات والمولدات المعادن والنبات والحيوان ويقال للامهات  
 الاركان والاركان اربعة النار والهواء والماء والارض فالنار حارة يابسة موضعها  
 الطبيعي تحت الفلك وفوق الهواء والهواء حار رطب موضعها الطبيعي تحت  
 النار وفوق الماء والماء بارد رطب موضعها الطبيعي تحت الهواء وفوق الارض  
 والارض باردة يابسة موضعها الطبيعي الوسط ثم ان هذه الاركان كل واحد  
 منها مشاكل لما يليه في كيفية وبخالفه في اخرى فلاجل مشاكلتها تجاوزت  
 مراكزها ولاجل مصادتها تباينت واختص كل واحد بمركز لا يقف الا فيه الا  
 اذا منعه مانع فاذا ارتفع المانع وكان النزوح الى مركز العالم فهو يقبل وان كان  
 الى جهة المحيط فهو خفيف واعلم ان الباري تعالى رتب في وضع العناصر  
 بكمال حكيمته ترتيباً بديعاً ووضعاً عجيباً وهو ان ما كان منها اخف فهو الى  
 الفلك اقرب وما كان منها اثقل فهو الى الفلك ابعد كالارض فانها لما كانت اثقل  
 صار محلها وسط الفلك وما كان خفيفاً بالنسبة اليه وثقيلاً بالنسبة الى ما فوقه  
 وهو الماء صار محله فوق الارض وتحت الهواء فانا اذا رمينا شيئاً من التراب في  
 الماء رسب فيه ويقف الماء فوقه فالماء لما كان اخف من الارض صار اقرب الى  
 الفلك منها ثم الهواء لما كان اخف من الماء واتقل من النار صار محله فوق  
 الماء وتحت النار فان الترقى المفتوح في اسفل الماء يطفو طبعاً ولا يزال يشق الماء  
 حتى يصل الى موضعه الطبيعي ويستقر فيه فيكون اقرب الى الفلك من الماء  
 والنار لما كانت اخف من الكل فانها فوق الهواء وتحت كره الفلك

فصل في انقلاب هذه العناصر بعضها الى البعض اما الهواء فينقلب ماء كما  
 يشاهد في الرطوبات المجتمعة على سطح الاناء المتخذ من الصخر فانك اذا  
 تركت في الاناء شيئاً من الجمد ترى على اطراف الاناء قطرات من الماء ومعلوم  
 انها ليست من ترشح الاناء بل سببها ان الهواء المحيط بالكوز يصير بارداً بسبب  
 برود الجمد فيصير ماء وينقع على اطراف الاناء والماء ايضا ينقلب هواء كما  
 يشاهد من البخارات الصاعدة من حرارة الشمس او النار والهواء ينقلب ناراً  
 كما تتشاهد في السموم في بعض المواضع عند شدة الحر وكما ترى من كبير  
 الحدادين اذا بالغوا في نفاخه فان هواءه صار بحيث اذا دنى منه سيء يجترق

والماء ينقلب ارضاً كما ترى من بعض المياه انها تصير حجراً والارض تنقلب ماء كما يفعلها احباب الاكسير بسحق اجزائها وخلط بعض الادوية بها حتى تصير كلها ماء ولا تبقى فيه الاجزاء الارضية ثم ان كل من كان من هذه العناصر الطيف كان انقلابه وتغييره اسرع وكل ما كان اكدف كان انقلابه وتغييره ابطأ فانا اذا اخذنا مائتين احداهما الطيف من الاخر وتركناها في الهواء البارد يجمد اللطيف قبل الغليظ وايضا لو تركناها في الشمس يسخن اللطيف قبل الغليظ وكذلك اهل البلاد الحارة لئلا لا يوجد بها الثلج والبرد اذا ارادوا تبريد المياه حطوها على الشمس اخر النهار تسخن ثم يقع الهواء عليها فيبردها اكثر مما يبردها لو لم تعرض على الشمس وايضا لو تركنا الماء الحار والبارد ترى تاثير الحار من البرد فوق تاثير البارد ۞

انظر الثاني في كرة النار النار جسم بسيط طباعه ان يكون حاراً يابساً متحركاً بالطبع على الوسط لتستقر تحت كرة الفلك لا لون لها زعموا ان النار الصرفة لا يدركها البصر لانا نرى الشمع اذا اشتعل كانت شعلته منفصلة عن الفتيلة ولا شك ان الحرارة عند اتصال الفتيلة اقوى وايضا ان نير الحدادين اذا بالغوا في نفخه صار هواءه بحيث اذا دنى منه شيء يجترق ولا ضوء له فعلم ان النار القوية الصرفة لا ضوء لها والنار لئلا في فوق العناصر في غاية القوة والخلوص فلذلك لا تدركها الابصار انظر الى حكمة البارئ تعالى كيف جعل كرة الاثير دون فلك القمر كما يجترق بحرارتها الدخان الغليظة الصاعدة ويلطف البخارات العفنة ليكون الجو ابدأ صافياً شفافاً وجعلها طبقة واحدة شديدة الحرارة مخيلة للما وصل اليها من الاخرة والادخنة ناراً صرفة لما ذكرنا من الحكمة ثم خلقها غير ملونة ان لو كانت مصبغة كالنصار لئلا عندنا لمنعت الابصار عن رؤية عالم الافلاك ثم حجبها بكرة الزمهرير لمنع برد الزمهرير ونجم الاثير عن الحيوان والنبات وآلا لادى الى هلاكها ثم اى شيء اعظم واعجب من خروج هذا الجرم النوراني من الحديد والحجر الكثيفين ومن الشجر الاخضر الذى يخالف طبيعته النار ثم من الحرارة والصيحاء اللتين تلازمانها ثم من غلبتها وسلطانها على الاجسام حتى على الصخرة السماء فتجعلها تراباً او على الحديد الذكر فتذيبه واذا تفكرت في المصالح المتعلقة بها للخلوق سيما لنوع الانسان وجدت فم الانسان عن ضبطها قاصراً ولهذا قال تعالى نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقوين فسبح باسم ربك العظيم فسبحانه ما اعظم شأنه ومن النيران الحبيبة خلقها الله نار لقبول القرابين تنزل من السماء تاكل القربان

المقبول وفي ذلك اكلت قربان هابيل دون قربان قابيل وكان ذلك الامتحان في  
 بنى اسرائيل ايضا اذا ارادوا امتحان اخلاصهم كانوا ينتقرون بالقربان وبتركونه  
 في بيت لا سقف له وكان النبی يدخل البيت ويدعو الله تعالى والناس خارج  
 البيت فتنزل من السماء نار بيضاء لها دوى حتى تحيط بالقربان فتساكنه وفي  
 ذلك اخبر الله تعالى عنها حيث قال الذين قالوا ان الله عهد الينا ان لا نومن  
 لرسول حتى ياتينا بقربان تاكله النار هذه نار الرضا فسبحان من جعلها مرة  
 للرضا ومرة للسخط ، ومنها نار جعلها الله تعالى لسخطه كمنار اصحاب الجنة  
 ذلك ذكرها الله تعالى وهو انه كان لرجل صالح بستان اذا كان يوم قطافها  
 يطعم من جاءه من المساكين فلما مات عزم اولاده ان لا يعطوا المساكين شيئا  
 ويقطفونها سرا فلما ذهبوا اليها وجدوها قد احترقت فلما راوها قالوا انا  
 لصائون بل نحن محرومون الى قوله فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون ، ومنها  
 نار الصاعقة وفي نار تسقط من السماء تحرق اى جسم صادفته وتنغذ في  
 الصخرة الصماء لا يردعها الا الماء ذكروا انها ربما تجرت فتصير الماس فقطاع  
 الماس منها ، ومن النيران العجيبة نار الحرتين كانت ببلاد عيس فاذا كان الليل  
 تسطع من السماء وكانت بنو طيبي تنفش بها ابلها من مسيرة ثلاث ورما  
 برزت منها عنق فتاقى على كل شيء بقربها فحرقه واذا كان النهار كانت دخانا  
 يفور فبعث الله تعالى خالد بن سنان العيسى ولم يكن في بنى اسمعيل نبي  
 قبله فاحتقر لها بيورا ثم ادخلها فيها والناس ينظرون حتى غيبها ،  
 فصل في الشهب وانفصاص اللواكب ، زعموا ان الدخان اذا صعد الهواء ولا  
 تصيبه برودة حتى يصل الى الطبقة النارية فان لم تنقطع مادته عن الارض  
 وكان في الدخان دهنية تشتعل النار فيها ويصير كلها نارا ويرجع الى مادة  
 الدخان فيصير كلها نارا ويحرق جميع ما حوله مثاله ان السراج اذا اطفى  
 وجعل تحت شعلة سراج اخر فاذا وصل دخان المنطفى الى الشعلة ترجع  
 النار عن الشعلة وتوقد السراج المنطفى واما اذا كانت مادته منقطعة عن  
 الارض فاذا وصل الى طبقة النار وكان لطيفا تاخذ النار فيه ويصير نارا صرفا  
 وتذهب عنه الاجزاء الدخانية فيرى كأنه انطفا وقد ذكرنا ان النار الصرف  
 لا ترى وان كانت المادة كثيفة فاذا اخذت النار فيها تبقا زمانا فترى منها  
 اشكال بحسب هيئة الدخان فرما ترى مثل كوكب صغير او كبير وربما ترى  
 دوكبا ذا ذوابة او شدة تذبذب او حيوانا ذا قرنين وربما ترى اعمدة مخروطية  
 باية قاعدتها مما يلي كرة النار ومخروطها مما يلي كرة الزمهرير وربما ترى عند

انقصاصها كأنها كرة تتدحرج على سطح الفلك وربما كانت المادة الدخانية كثيرة فإذا أخذت النار فيها اشتعلت اشتعالاً عظيماً حتى أضاعت الهوى منها واستنار وجه الارض منها والله الموفق ، وتارة تبتدى من الشمال الى الجنوب وتارة تبتدى من الجنوب الى الشمال فيختيلها الناظر كأنها كرة قطران اشتعلت فيها النار ثم رميت في الهواء وكلما اكلتها النار تباين شررها وصغرت حتى تفتىء ، وأعلم ان اكثر الناس ذهبوا الى ان انقصاص هذه الشهب سقوط كواكب من السماء وترمى بها الشياطين كما قل تعالى انا زيننا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظاً من كل شيطان مارد وهذا ظاهر معنى لانه قل بعض الحكماء ليس في الآية ما يدل على ان الكواكب ترمى لانك اذا قلت جعلت هذه القوس لارمى عنها فلا دلالة على ان ترمى بنفس القوس بل ترمى عنها بالشهب وهكذا معنى قوله وجعلناها رجوماً للشياطين لان هذه الشهب في الجوّ لا تحدث الا بتأثير هذه الكواكب وشعلتها وأما قال تعالى انا زيننا السماء الدنيا وان كانت الكواكب على الفلك الثامن سوى السيارة والله أعلم بصحة هذا القول واتباع ظاهر هذه الايات اولى .

خاتمة زعم بعض الاوائل ان بين النار ونفس الانسان متشابهة ليست بينه وبين غيره من العناصر وفي من وجود منها ان النار اذا عظمت وكثرت يصعب دفعها وان قلت يسهل اطفأؤها بنفخ وكذلك النفوس الانسانية عند كثرتها يصعب دفعها فاذا قلت فانه يهلك بادنى فعل ، ومنها ان الانسان يعيش في مكان تحيا فيه النار ويهلك حيث تنطفى النار ولذلك اذا اراد اصحاب المعادن والحفاير دخول بئس او مغرة اخذوا خشباً طويلاً في راسها شعلة وقدموها امامهم فان بقيت الشعلة دخلوها وان انطفئت لم يتعرضوا لدخولها وايضاً اذا ارادوا نزول جبّ ارسلوا في ذلك الجب قنديلاً فيه مصباح فان انطفأ لم يتعرضوا لها وان بقى نزلوا ، ومنها ان المصباح عند ذهاب دهنه وانطفأته اضطره مراراً اضطراراً ساطعاً ثم يخمد كما ان الانسان قبيل موته يزيد قوته وفي ذلك يسمونها راحة الموت وليس بعد تلك الحالة لبث والله الموفق هـ

النظر الثالث في كرة الهواء ، الهواء جرم بسيط طباعه ان بدون حاراً رطباً شفافاً لطيفاً متحركاً الى المكان الذي تحت كرة النار وفوق كرة الماء زعموا ان سمك السماء منقسم بثلاثة اقسام اولها مما يلي فلك القمر والقسم الثاني مما يلي سطح الماء او الارض والاخر هو الوسط ، اما الهواء الذي في فلك القمر نار

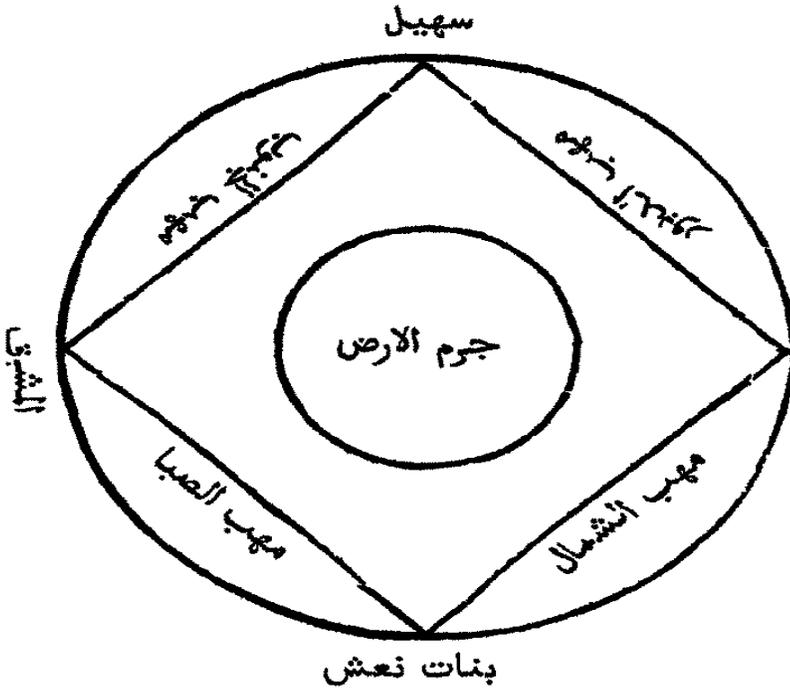
في غساية الحرارة ويسمى الاثير والذي في الوسط بارد في غساية البرد ويسمى الزمهيرير والذي يلي الارض معتدل في موضع دون موضع ويسمى النسيم ، أما الهواء المماس لفلك القمر فلدوام دورانه مع الفلك وسرعة حركته قد جى حتى صار ناراً سموماً ثم انه كلما كان منهبطاً الى اسفل كان ابظاً حركة واقل حرارة وكلما قلت الحرارة غلبت البرودة الى ان تصير في غساية البرد الذي يسمى الزمهيرير وأما القسم الثالث فانه بواسطة مطارح شعاعات الشمس وغيرها من اللواكب على سطح الارض وانعكاسها في الهواء صار معتدلاً ولو لا ذلك لكان الهواء المماس لظاهر سطح الارض اشدّ بردياً مما سواه كما يعرض ذلك في الموضع الذي تحت القطب الشمالى وذلك لان هناك ستة اشهر ليل لبعده الشمس عنه فيبرد الهواء بردياً شديداً وتجمد المياه ويظلم الجو ويهلك الحيوان والنبات ، وزعموا ان اكثر ما يكون سمك كرة النسيم ستة عشر الف ذراع ارتفاعاً في الهواء واقله ما يطاينى سطح الارض لان اعلا جبل يوجد في الارض لا يبلغ مقدار ارتفاعه هذا المبلغ ولا يمنع حرارة الجو هناك من انعقاد الغيوم فان المانع من انعقاد الغيوم في الهواء حرارة الجو هناك من تسخين اللواكب اياه بمطارح اشعتها وانعكاس تلك الاشعة من سطح الارض ، وأما سطح كرة النسيم مما يلي الارض فانه متداخل الى عمق الارض الى نهاية ما ثم يقف فان النازلين الى اسفل لطلب المعادن ربما احتاجوا الى نسيم الهواء فنغشوا بالمنافع والاناييب ليستنشقوا من النسيم وتضى سرجهم فان النسيم متى انقطع عنهم انطفعت سرجهم وانشئ من كان في المعادن ولا يمكن ان يعيش الحيوان ذو الرية الا في موضع يوجد به النسيم ، وللهواء تغيّرات عجيبه واستحالات من النور والظلمة والحر والبرد وقد سبق القول فيه في المقالة الاولى وأما ما يحدث فيه من كثرة البخارات والدخانات واختلاف الرياح والزوابع والهالات وقوس قزح والغيوم والرعود والبروق والصواعق والامطار والصباب والثلج والانداه والصقيع والثلوج والبرد والشهب وذوات الانساب فهذه اخبارات تقع بعضها في سمك كرة النسيم وبعضها في سمك كرة الزمهيرير وبعضها في سمك كرة الاثير وبعضها في السطوح المشتركة وقد مرّ الكلام في سمك الاثير فلندكر الان ما يحدث في غيره والله الموفق ،

فصل في السحاب والمطر وما يتعلّق بهما ، زعموا ان الشمس اذا اشرقت على الماء والارض حللت من الماء اجزاء لطيفة مائية تسمى بخاراً ومن الارض اجزاء لطيفة ارضية تسمى دخاناً فاذا ارتفع البخار والدخان في الهواء وتدافعهما

الهواء الى الجهات وتكون من قدامها جبال شاهجة مانعة ومن فوقها برد الزمهرير: ومن اسفلها مادة البخار متصلة فلا يزال البخار والدخان يكثران ويغلظان في الهواء وتتداخل اجزاء بعضها في بعض حتى يثخن فينتكسون منها سحب مولف متراكم ثم ان السحاب كلما ارتفع انصمت اجزاء البخار بعضها الى بعض حتى صار ما كان منها دخاناً رجعاً وما كان بخاراً ماء ثم تلتام تلك الاجزاء المائية بعضها الى بعض فيحمير قطراً فثقلت واخذت راجعة الى اسفل فان كان صعود ذلك البخار بالليل والهواء شديد البرد منع من الصعود واجمده أولاً فصار سحابة رقيقاً وان كان البرد مغزلاً اجمد البخار في الغيم وكان ذلك ثلجاً لان البرد يجمد الاجزاء المائية وتختلط بالاجزاء الهوائية وينزل بالرفق فلذلك لا يكون له في الارض وقع شديد كما للمطر والبرد وان كان الهواء دفيئاً ارتفع البخار في الغيوم وتراكم السحاب طبقات بعضها فوق بعض كما ترى في ايام الربيع والخريف كانها جبال من قطن مندوف فاذا عرض لها برد الزمهرير من فوق غلظ البخار وصار ماء وانصمت اجزاؤها فصار قطراً وعرض لها النفل فاخذت تهوى من سمك السحاب ومن تراكمها تلتام تلك القطرات الصغار بعضها الى بعض حتى اذا خرجت من اسفلها صارت قطراً كثيراً فان عرض لها برد مغزط من طريقها جمدت وصارت برداً قبل ان تبلغ الارض وان لم تبلغ الاجرة الى الهواء البارد فان كانت كثيرة صارت ضباباً وان كانت قليلة ونكثفت ببرد الليل فان لم يجمد نزل طلاً وان انجمد نزل صفيحاً ، واعلم ان من لفظ الله تعالى بعباده انزال المطر في كل سنة مقدارا معلوماً عنده انى مستقر الحيوان لا الى القفار البلاقع لك لا حيوان بها فان اهل الجزيرة زعموا ان كل بقعة بينها وبين البحر اكثر من مسيرة اربعين يوماً فانها لا تصلح لمسكن الحيوان لان القطر لا ينزل بها ، ثم من تمام لفظه انزال القدر الذي يكون مفيداً لا فاصراً عن الكفاية فلا ينبت شيئاً ولا زايداً على الكفاية فيعفن النبات ويصير بالحيوان كما فعل بقوم نوح والى هذا المعنى اشار جلّت قدرته بعوله والذي نزل من السماء ماء بقدر فانشرنا به بلدة مينا والله اعلم بالصواب ، فصل في الرياح ، زعموا ان حدوث الرياح من توج الهواء بحركته الى الجهات كما ان توج البحر هو تدافع الماء بعضه بعضاً الى الجهات فان الهواء والماء بحران وادعان غير ان اجزاء الماء غليظة ثقيلة الحركة واجزاء الهواء لطيفة خفيفة الحركة ، اما كيفية حدوثها فان الابخنة لك تصعد من تأثير الشمس من الارض وغيرها من الاشياء اليابسة اذا وصلت الى الطبقة الباردة اما ان تندسر

حرّها واما ان تبقى على حرارتها فان انكسر حرّها تكاثفت وقصدت النزول فيتموّج بها الهواء فيحدث الريح وان بقيت على حرارتها تصاعدت الى كرة النار المتحركة بحركة الفلك فتردها للحركة الدورية الى اسفل فيتموّج بها الهواء فيحدث الريح وربما يتخلل تلك الابخنة الهواء فيتحرك من جانب الى جانب فيحدث منها الريح ايضا وسبب تخللها الهواء اما خروجها من مخرج معوّج او ردّ الرياح النازلة ايها من الصعود المستقيم وربما يصل اليها رياح اخرى وتددنها اابخنة من السفلى فتميلها الى جهة اخرى، واندر الرياح ان تتحرك الهواء من غير واسطة نرى من الابخنة بل بسبب شعاع الشمس فان شعاع الشمس يتخلل الهواء فيزداد حجمها وبسببه يتحرك الهواء، واما الزوبعة فهي الريح الّذ تدور على نفسها شبه منارة فاكتر تولدها من رياح ترجع من الطبقة الباردة فتصادف سخاباً وتدوره بشدّة للحركة الّذ فيها فيحدث من دوران الغيوم تدوير في الريح فينزل الارض على تلك الهيئة وربما يكون مسلك صعودها مدوراً فيبقى هبوبها ايضا كذلك مدوراً كالشعر للجد فان سبب جعودته ربما يكون اعوجاج المسام وربما يكون سبب الزوبعة التقاء رجين مختلفي الهبوب فانهما اذا تلاقيا تمنع احدهما الاخرى عن الهبوب فيحدث بسبب ذلك ريح مستديرة تشبه منارة وربما صادفت الزوبعة السفينة فترفعها وتدورها وربما وقع قتلعة من الغيم في وسط الزوبعة فتدورها في الهواء فيرى

شبه تنين يطير في الجوّ،  
انقول في اصول الرياح،  
اصول الرياح اربعة الشمال  
ومهبها من مطلع بنات  
نعش الى مغرب الشمس  
والجنوب ومهبها من  
مطلع سهيل الى مشرق  
الشمس والصبيا ومهبها  
من مطلع بنات نعش  
الى المشرق والدبور  
ومهبها من مطلع سهيل  
الى المغرب وهذه صورة  
مهاتها



أما الشمال فيأرودة يابسة لأنها تأتي من ناحية بلاد لا تسامتها الشمس أصلاً بل لا تقرب منها وتكون الثلوج والمياه الجارفة بها كثيرة فالرياح تجتاز بها وتزداد بذلك برداً وإيضاً هذه النواحي قليلة البخار كثيرة البراري والجبال فتكتسب منها ييبساً وتكون أشد هبوباً من الجنوب لأنها تهب من موضع ضيق فتشبه الماء الذي خرج من الأنبوب الضيق ولا كذلك الجنوب فإن مهبها واسع فتشبه الماء الذي خرج من الأنبة الواسعة الراس والدليل على أن مهب الشمال ضيق هبوبها من وسط الجبال فإن الجبال في ناحية الشمال كثيرة جداً والجنوب مهبها على البخار ليس فيها جبال والشمال تصلب الأبدان وتقوى الدمغة وتحسن اللون وتنقى الحواس وتصالح الشهوة وزعموا أن السرياح الشمالية والجنوبية إذا دام هبوبها على مواضع تولد الحيوان الشمالية تجعل أكثر نتاجها ذكوراً والجنوبية تجعل أكثر نتاجها إناثاً والعرب تدم الشمال لأنها تفسح الغيم وتأتي بالبرد وهي أدم الرياح في الشتاء وأما الجنوب فحارة رطبة لأن هبوبها من ناحية خط الاستواء والحر مغرط هناك لأن الشمس تسامتها في السنة دفتين ولا تتباعد عنها فتزداد بذلك حرّاً وإيضاً هذه الجهة كثيرة البخار فتخر الشمس عنها أخرة كثيرة رطبة فتكتسب الجنوب منها رطوبة والجنوب ترجى الأبدان وتورث الكسل وتحدث ثقلاً في الأسماع وغشاوة في البصر ويظهر عند هبوب الجنوب في البحر سواد عظيم ولا كذلك عند هبوب الشمال فإن الشمال تجعل الهواء صافياً وسطح البحر راكداً والجنوب تجعل الهواء كدراً وسطح البحر غير مستو ومن الحجب أن الجنوب إذا هبت على الماء الحار تبرده والشمال إذا هبت عليه تتركه على حرارته كما كان فالوا سبب ذلك أن عند هبوب الشمال تتمكن الحرارة في داخل الماء لما ترى في الشتاء فإن الحرارة تتمكن في جوف الأرض فيبقى داخلها حاراً وأما عند هبوب الجنوب فتخرج الحرارة من داخل الماء كما ترى في الصيف فإن الحرارة فيه تخرج من جوف الأرض إلى ظاهرها ويبقى داخلها بارداً فخرجت الحرارة من داخل الماء عند هبوب الجنوب والماء في نفسه بارد يعود إلى طبيعته والعرب تحمد الجنوب لأنها تنشى السحاب وزعموا أن اللواتج من الجنوب ولا يطر غيرها من الرياح قال الهذلي

إذا كان عام مانع القطر وجه صباً وشمال قرة ودبور

وأما الصبا فقريبة من الاعتدال فإن كان هبوبها في أول النهار فهي مايلت إلى البرد لأنها تهر على مواضع باردة بردت ببعده الشمس عنها بالليل فتكون طيبة

جداً الا ان زمانها قليل لان شعاع الشمس تسوقها من خلفها فاذا طلعت الشمس ساقتها الى قدامها فلا تزال تمر قدام الشعاع والشمس تطلقها وتسخنها بحرّها وضياءها حتى تصير معتدلة وهي النسيم الذي يدعى الريح الساحرية يلتذ الانسان بها اذا مسته فيطيب النوم عليه والمريض يجد راحة عند ذلك فيكون هبوب هذه الريح بالاسحار من الليل والغدوات من النهار، واما الدبور فانها مخالفة للصبا لانها تهب والشمس مدبرة عنها فلا يسخنها تسخين الصبا ولذلك تهب في آخر النهار ولا تهب قبله ولا بالليل لان الشمس تبلغ موضع مهبها في ذلك الوقت فتحلل البخارات منه ولهذا يكون زمان هبوبها قليلاً جداً وخواصها مخالفة لخواص الصبا وقد مر القول فيه مبسوطاً، خاتمة في خواص الرياح، واسباب كونها حاكية لما يمر بها من الاصوات والروائح الطيبة والنتنة والابخرة والادخنة ثم القاحها الشجر وترطيبها الزرع وتجفيفها اياه وتغييرها طباع الحيوان حتى قيل لها اثر من الازكار والايئات كما مر وفي ابدان الناس حتى ان بعضها يرخى الابدان ويضعف القوى ويجيل اللون الى الصفرة والبعض يصلب الابدان ويقوى انقوى ويجعل اللون مشرقاً نيراً واعجب من هذه كلها ثلاعتها بالسحب تنشر بعضها وتجمع بعضها وتخلخل بعضها وتركم بعضها وتعصر بعضها كل ذلك حتى تمطر وهي سبب الغيث وسقى العالم ومادة حياة النبات والحيوان كما قال الله تعالى هو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته حتى اذا اقتلت سحاباً ثقلاً سقناه لبلد ميّت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات،

فصل في الرعد والبرق وما يتعلق بذلك، زعموا ان الشمس اذا اشرفت على الارض حلت منها اجزاء نارية تخالطها اجزاء ارضية ويسمى ذلك المجموع دخاناً ثم الدخان يمازجه البخار ويرتفعان معاً الى الطبقة الباردة من الهواء فينعقد البخار سحاباً ويحتبس الدخان فيه فان بقى على حرارته قصد الصعود وان صار بارداً قصد النزول واما ما كان يمزق السحاب تمزيقاً عنيفاً فحدث منه الرعد وربما يشتعل ناراً لشدة الحاقة فيحدث منه البرق ان كان لطيفاً والصاعقة ان كان غليظاً كثيراً فتحرق كل شيء اصابته فرمما تسدوب الحديد على البواب ولا تصرّ لخشبه وربما تسدوب الذهب في الحرقنة ولا تصرّ لحرارته وقد تقع على الجبل فتشقه وقد تقع على الماء فيحرق فيه حيوانه، واعلم ان الرعد والبرق كلاهما يجدان معاً لكن ترى البرق قبل ان تسمع الرعد وذلك لان الروبة تحصل لحاذاة النظر واما السمع فيتوقف على وصول



وليبكن دائرة كَر جرم الشمس ودائرة حَط المرآة الصقيلة وخطَّ أب شعاع الشمس ولحمَّ للجسم الكثيف الذي هو في خلاف جهة الشمس من المرآة فان الشعاع يرجع من المرآة ويقع على الجسم الكثيف اذا لم يكن بينهما حائل فلو قدرنا ان من شعاع أب يقوم على سطح المرآة خطَّ كالعمود وفرصنا على سطح المرآة خطًا وهو دَه يظهر من خطَّ أب الذي هو الشعاع وخطَّ يدُ المفروض على سطح المرآة زاوية ومن خطَّ يَح الذي هو الشعاع الراجع ومن خطَّ يه زاوية اخرى موازنة للزاوية المقدمة فزاوية ايْد زاوية اتصال الشعاع وزاوية هَبج زاوية انعكاس الشعاع واذا فرصنا خطَّ الشعاع عموداً على سطح المرآة كخطَّ وى كان انعكاسه ناكصاً على اعقابه فان اعرف انعكاس الضوء فيفاس عليه انعكاس البصر فنقول اذا كان في محاذاة الناظر جسم صقيل وتوقنا خطًا خرج من الحُرقة واتصل بالجسم الصقيل وقدرنا خروج خطَّ من هذا السطح قائماً على سطح الجسم الصقيل كالعمود فيتوقم خطَّ على الجسم الصقيل وهو الفصل المشترك بين سطح الجسم الصقيل وبين سطح الخطَّ المتصل اليه من الناظر فيظهر من الخطَّين اعنى الخطَّ المتصل من الناظر والخطَّ المرسوم على سطح الجسم زاويتان فان كانتا قائمتين فانعكاس البصر ناكص على اعقابه وان لم تكونا قائمتين فالى تكون من طرف الناظر حادة والاخرى منفرجة فلو فرصنا خطًا خارجاً من النقطة المشتركة بين هذين الخطَّين مخالفاً لجهة الناظر ويكون وضعه من هذا الجسم الصقيل كوضع خطَّ الناظر وكل جسم كثيف وقع في طريق هذا الخطَّ يراه الناظر وتسمى هذه الرؤية انعكاس البصر كما اذا راي الانسان في المرآة من كان خلفه او على جانبيه او فوقه او تحته اذا كان بهذه الشرايط ء المقدمة الثانية ان المرآة الصغيرة لا يرى فيها شكل الاشياء كما هي بل يرى منها لونها كالشكل المربع والمثلث وامثالهما فان شكلها لا يرى في المرآة الصغيرة بل يرى فيها لونها احمر او اسودء المقدمة الثالثة ان المرآة اذا كانت ملونة لا يرى فيها لون الاشياء كما هي بل ترى مشوبة بلون المرآة كالكافور في المينا الاخضر فانه يرى بياضاً مشوباً بحمرة وهكذا ساير الالوان ء المقدمة الرابعة ان ما ترى في المرآة لا حقيقة له في المرآة لانه لو كانت له في المرآة حقيقة لكان الناظر اذا انتقل الى مكان اخر راي ذلك الشيء على وضعه وليس كذلك لآنا نرى شجرة في المرآة ثم اذا انتقلنا الى جانب اخر نرى الشجرة في جانب غير ذلك الجانب وما كان حقيقاً لا يتغير مكانه بسبب تغير مكان الناظر اليه فنبت ان ما يرى في المرآة لا

حقيقة له بل هو من باب الفيال ومعنى الفيال في هذا المقام ان ترى صورة  
الشيء مع صورة غيره ويتوهم ان احدهما داخل في الاخرى ولا يكون في  
الحقيقة كذلك بل احدهما ترى بواسطه الاخرى من غير ثبوتها فيها فاذا  
نظر الناظر في المرآة فكل جسم تكون نسبته الى المرآة كنسبة الناظر يراه على  
ما بيناه في انعكاس شعاع البصر يصير مريباً اذا عرفت هذه المقدمات فنقول  
وبالله التوفيق

اما الهالة فتحدث من اجزاء رشيية صفيحة صغيرة في الجو واحاطت بغيم رفيون  
لطيف لا يستر ما وراءه انعكس من الاجزاء الصفيحة شعاع البصر الى القمر لان  
ضوء البصر وغيره اذا وقع على الصفيحة ينعكس الى الجسم الذي يكون وضعه  
من تلك الصفيحة كوضع المصى منه اذا كانت جهته مخالفة لجهة المنصى  
فيرى ضوء القمر ولا يرى شكله لان المرآة اذا كانت صغيرة لا تودى شكل  
المرى بل ضوءه فيودى كل واحد من تلك الاجزاء ضوء القمر فيرى داييره  
مضية وفي الهالة

واما قوس قزح فاما يكون اذا حدث في خلاف جهة الشمس اجزاء ما بينه  
شفافة صافية من نزول المطر او حدوث البخار وكانت الشمس مكشوفة قريبة  
من الافق المقابل ووراء تلك الاجزاء جسم كثيف مثل جبل او سحب مظلم  
فاذا استدير الناظر الشمس ونظر الى تلك الاجزاء صارت الشمس في خلاف  
جهة الناظر فانعكس شعاع البصر من تلك الاجزاء الى الشمس لونها صفيحة  
فادت ضوء الشمس دون الشكل لونها اجزاء صغيرة كل واحد يودى ضوء  
الشمس دون شغلها كما بيناه وسبب استدارة القوس وقوع الاجزاء مستديرة  
بحيث لو جعلنا مركز جرم الشمس قطب دائرة على محيط فلها للاند  
تلك الاجزاء مسامنة لتلك الدائرة وتختلف الوان القوس بحسب تركيب  
لون المرآة ولون الشمس كما بينا فنرى قسيًا مختلفة الالوان بعضها احمر  
وبعضها اخضر وبعضها بنفسجياً وبعضها ارغوانياً واغلب الاوقات لونها مر دب  
من ثلاثة وقد يرى في بعض الاوقات فيها اصفر ايضاً فلو لم يكن وراء الاجزاء  
الصفيحة التي حدثت بعد المطر او البخار جسم كثيف لا يظهر قوس قزح  
لان الاجزاء شفافة ينفذ شعاع البصر فيها ولا ينعكس كالبلور اذا جعلته في  
مقابلة الشمس من غير ان يكون وراءه جسم كثيف لا ينعكس عنه شعاع  
البصر قال بعضهم سبب اختلاف الوانها قربها من الشمس وبعدها فان ما  
يرى منها احمر فقريب من الشمس وما يرى اصفر فانه ابعد من الاحمر وما يرى

ارغوانياً فبعيد من الشمس ومخالط للظلمة وما يرى كرائياً فركب من الصفرة والارغوانى او البنفسجى ، وربما يرى قوس قزح بالليل في هواء الجسام اذا كان هواؤها رطباً وفي الجمام مثل شمع ، وحكى الشيخ الرئيس قال رايت قوس قزح في هواء الخمام لا على سبيل الخيال بل كانت انواره حقيقة وكان الناظر ينتقل من مكان الى مكان والالوان باقية بحالها ، قال القاضى عمر بن سهلان سيب ذلك ودفع ضوء الشمس على زجاج الجمام المتلون وانعكاسه الى الخايط ومثل هذا العكس يكون حقيقاً مثاله اذا وضعت جسماً صقيلاً ملوناً في الشمس فان اشعاع منه ينعكس الى الخايط والخايط يتلون بلون الجسم الصقيل وذلك لون حقيقى لا يختلف بانتقال الناظر ، وحكى الشيخ الرئيس ايضاً قال كنت على الجبل الذى بين باورد وطوس وانه من اعلى الجبال وكانت السماء مكشوفة وكان في وسط الجبل بينى وبين الارض سحب رطب والشمس في وسط السماء فنظرت الى السحاب الذى بينى وبين الارض فرايت دائرة تامة فيه بلون قوس قزح فشرعت في النزول عن الجبل والدائرة تصغر وكلما نزلت رايتها اصغر مما كانت قبل ذلك الى ان وصلت الى السحاب فاضمحلت باسرها

النظر الرابع في كرة الماء ، الماء جرم بسيط طباعه ان يكون بارداً رطباً مشقاً متحركاً الى المكان الذى تحت كرة الهواء وفوق كرة الارض زعموا ان شكل الماء كبرى لان راكب البحر اذا قرب من جبل ظهر اعلاه اولاً ثم اسفله مع ان البعد بينه وبين الاعلى اكثر مما بينه وبين الاسفل ولو لم يكن للماء جرية تمنع من ذلك لما راي اعلاه قبل اسفله لكن استدارة كرة الماء غير صحيحة لان البارى تعالى لما اراد ان يجعل الارض مقراً للكحيوان خصوصاً لنوع الانسان الذى هو اشرف انواع الحيوان ومن المعلوم ان حيوان البر لا يعيش في الماء لشدة احتياجها الى الهواء للتنفس ولا في الهواء لان الغالب عليهم الارضية وكل مركب يكون الغالب عليه جزء من اجزاء التركيب فكله محل ذلك الجزء الغالب وحيوانات البر لا بد لها من الهواء للتنفس ومن الارض للمقر مخلوق جلّت قدرته بلطفه وعنايته الارض ذات تصاريس خارجة من الماء بمنزلة خشونات تكون على ظهر سطح الكرة وذلك لا يقدح في ان يكون شكل الماء او شكل الارض قريباً من الكرة ثم انه تعالى جعل التصاريس مقراً لحيوان البر والوهاد لحيوان الماء وكل واحد من الاركان في حيزه محيط بالاخر الا الماء فانه منعت العناية الالهية عن الاحاطة بجميع جوانب الارض لما فكرنا من الحكمة ، واعلم ان الماء ينقسم الى مالح وعذب وكل واحد منهما فايده لا

توجد في غيره أما المسالح فلوحتته من الاجزاء الارضية السخنة لئلا احترقت من تأثير الشمس واختلطت بالمياه وجعلتها ملحة فلو بقيت على عدوتيتها لتغيرت من تأثير الشمس وكثرة الوقوف لان من شان الماء العذب ان ينتن من كثرة الوقوف وتأثير الشمس فيه ولو كان كذلك لسارت الرياح لتنته الى اطراف الارض فادى به الى فساد الهواء الذي يسمى بلاعوناً ففساد سبباً لفساد الحيوان فاقترنت الحكمة ان يكون ماء البحر مالحة لدفع هذا الفساد ومن فوايد الماء المسالح الدرّ والعنبر والمرجان وانواع ما يوقى بها من انتحار وسياسي شرحها مفصلاً ان شاء الله ، والجماعة الحبيبة لئلا غلبت عليها جواهر الارض فيها شفاءً للادواء المشكلة والاستقام المعصلة وماه زمزم هزيمه جبريل عم وهو صالح للامراض المتفاوتة قالوا لو جمع جميع من داواه الالتياء لمانوا شعطر من عافاه الله بشرب ماء زمزم ، واما العذب فعظم فايدته الشرب وثيبه فسوه اذا نفعت فيه مطعومات كالزبيب مثلاً يحسن جميع حلاوتها حتى لا يترك فيها شيئاً من الخلاوة وهو قابل لجميع القوى فاذا خالط المواد المختلفة نارة تصير زيتاً وتارة عسلأ وتارة لبساً وتارة دماً ويقبل جميع الالوان وانطعوم ولا لون له اصلاً ولا طعم ، ومن عجائب لطف الله الباري ان اكثر ما خلقه من مأكول الانسان او مشروبه لا يصلح للاكل ولا للشرب الا بمقدمات تهيئه لذلك غير الماء اما اللحوم فانها لا تؤكل الا مطبوخة والحبوب تفتقر الى الخبز واما الماء فانه لعموم الحاجة اليه خلقه على وجه لا يتوقف على شيء من تلك المقدمات فلو كانت المياه كلها ملحة واقتقر الانسان الى تخييرها في تحصيل العذب لسال من ذلك مشقة عظيمة لكن الباري تعالى بلطفه كفى الخلق تلك المشقة بتلين الشمس في مياه البحر وارتفاع البخار منها ثم تنشر الرياح تلك البخارات الى المواضع لئلا شاء ثم ياتي اليها مطراً ثم يخزن ذلك في الاوشال في جوف الجبال وتحت الارض ثم باخراج شيء منها واجزاء الودية والانهار وانهار العيون والابار قدر ما يكفى الخلق لعامهم حتى ياتي المطر في العام القابل فسبحانه ما اعظم شأنه واوضح برهانه .

فصل في صيرورة البحر في جانب من الارض ، ان من عجيب صنع الله انحسار الماء عن وجه بعض الارض ولو لا ذلك لكان الامر الطبيعي يقتضى ان يكون الماء لابساً جميع وجه الارض حتى تصير الارض في وسطه شبيهة بمرح البيض والماء حولها بمنزلة البياض ولو كان ذلك لبطلت الحكمة الحبيبة والنظام الحسن الذي مر ذكره من خلق الحيوان والنبات فانضى التدبير الالهي

المخالفة بين مركز الشمس ومركز الارض لتدور على مركزها الخاص الذي هو غير مركز الارض فتقرب من جانب الارض وتبعد من الاخر فصارت الناحية القريبة منها يجمى مائها ومن شان الماء اذا جرى ان يجذب الى جهة الله يجمى فيها بالبحار واذا انجذب الى هناك انحسر وجه الارض من الجانب الذي يقابله من الشق الذي تبعد عنه الشمس فالشق الذي قربت منه الشمس هو الجنوب والشق الذي بعدت عنه هو الشمال فصار جانب الجنوب بحراً وجانب الشمال ييساً ليتتم حكمته وينتظم امر العالم على ما هو به موجود تبارك مبدعه وتعالى منشيئه واعلم ان جميع ما ترى من البحار في جانب الشمال مستنقعات على وجه الارض وفيها جبال شاهقة متصلة بعضها ببعض اما بالخلجان على وجه الارض او بمنافذ في باطنها وفي وسط هذه البحار جزاير كثيرة كبار وصغار ومنها عامرة بالناس وفيها مزارع وقرى ومدن وممالك ومنها غير عامرة فيها برارى وقفار واجام وجبال وفيها سباع ووحوش وانعام وحيوانات لا يعلم كثرتها الا الله تعالى وفي وسط تلك الجزاير بحيرات صغار وكبار فنها عذبة ومنها ملحة وفيها من الحيوانات العجيبة الاشكال وسياتي شرح بعضها ان شاء الله تعالى

فصل في ذكر احوال عجيبة للبحار اعلم ان للبحار احوالاً من ارتفاع مياهها ومدودها وهيجانها في اوقات مختلفة من الفصول الاربعة واويل الشهور واواخرها وساعات الليل والنهار اما ارتفاع مياهها فزعموا ان الشمس اذا اثرت في مياه لطفتها وتحللت فطلبت مكاناً اوسع مما هي فيه قبل فتدافعت بعضها بعضاً الى الجهات الخمس الشرق والغرب والجنوب والشمال والفوق فتكون على سواحلها في وقت واحد رياح مختلفة هذا ما ذكره في سبب ارتفاع مياهها واما مدد بعض البحار في وقت طلوع القمر فزعموا ان في قعر تلك البحار صخور صلبة واحجار صلبة فاذا اشرق القمر على سطح ذلك البحر وصلت مطارح شعاعاته الى تلك الصخور والاحجار لله في قرارها ثم انعكست من هناك متراجعة فسخنت تلك المياه وحجيت ولطفت فطلبت مكاناً اوسع وتموجت الى ساحلها ودفعت بعضها الى بعضاً وفاضت على شطوطها وتراجعت المياه الى كانت تنصب اليها الى خلف راجعة فلا تزال كذلك ما دام القمر مرتفعاً الى وسط سمائه فاذا اخذ يخط سكن غليان تلك المياه وبردت تلك الاجزاء وغلظت ورجعت الى قرارها وجرت الانهار على عاداتها فلا يزال ذلك دائماً الى ان يبلغ القمر الى الافق الغربى ثم يبندى المد على مثال عاداته في الافس

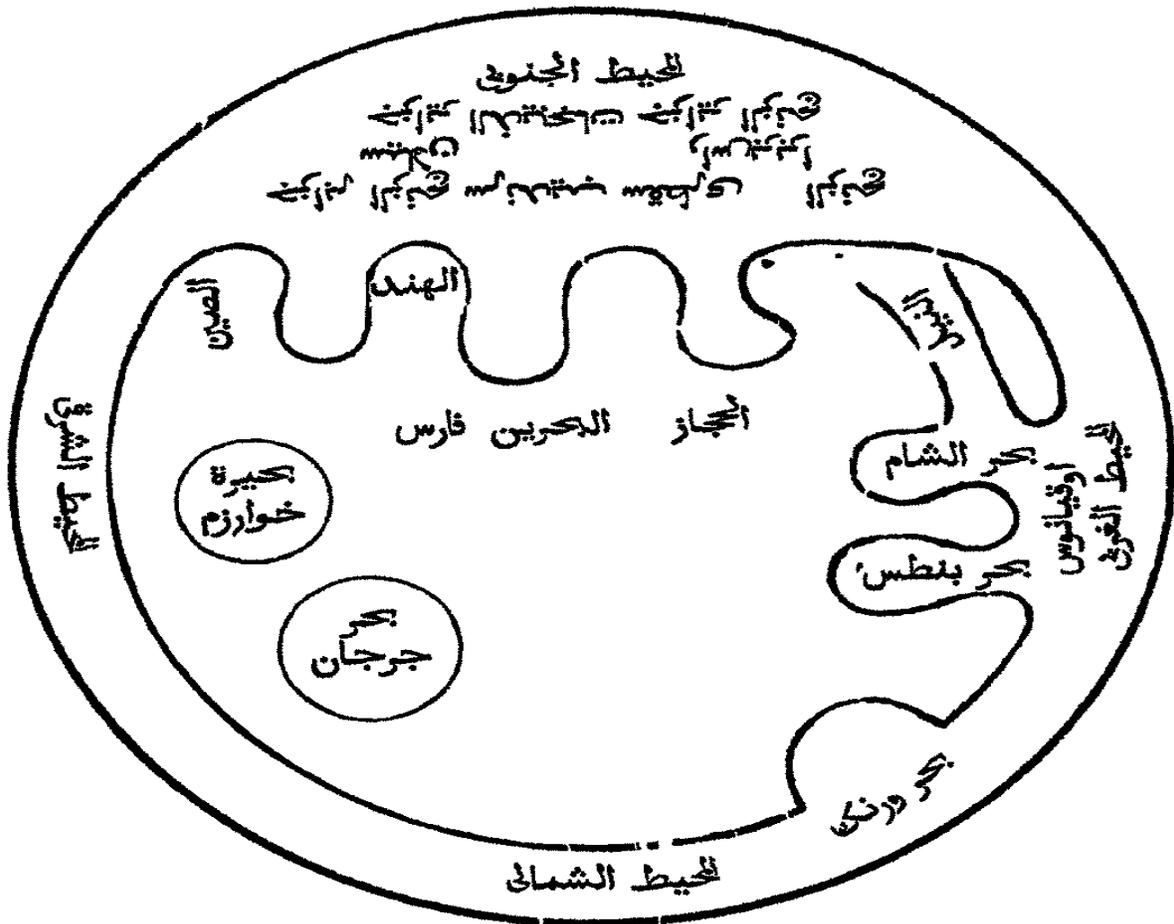
الشرقي ولا يزال ذلك دايماً الى ان يبلغ القمر الى وتد الارض وينتهي المد ثم اذا ولى القمر عن وتد الارض اخذ المد راجعاً الى ان يبلغ القمر الى اقصاه الشرقي ، هذا قولهم في مد البحار وجزرها وأما هيجانها فكهيجان الاخلاط في الابدان فانك ترى صاحب الدم والصفراء وغيرها يحتاج به للخلط ثم يسكن قليلاً قليلاً والبحر مواد تمتد حالاً فحالاً فاذا قويت حاجت ثم تسكن قليلاً قليلاً وقد عبر النبي صلعم عن ذلك بعسارة لطيفة ففسل ان الملك الموالد بالبحار يضع رجلاه في البحر فيكون منه المد ثم يرفع فيكون منه الجزر، ولقد ذكر الان هيئات البحار وبعض ما يتعلق بكل واحد من الجاييب بعون الله وحسن توفيقه ۞

البحر المحيط هو البحر العظيم الذي منه مادة سائر البحار ولم يعرف ساحله تسمية اليونانيون اوقيانوس قال كعب الاحبار رضى خلو الله تعالى سبعة ابحر فاولها وهو محيط بالارض اسمه بنطس ومن ورائه بحر اسمه فبيس ومن ورائه بحر اسمه الاصغر ومن ورائه بحر اسمه المظلم ومن ورائه بحر اسمه مرمس ومن ورائه بحر اسمه الساكن ومن ورائه بحر اسمه الباسكي وهو آخر هذه الاحور السبعة محيط بالكُلِّ وكل واحد من هذه البحور محيط بالذي يعدمه والبحار لله تراها على وجه الارض كلها منزلة للخلجان لها وفي تلك البحار من الخلائق والدواب ما لا يعرفها الا الله ، قال ابو الرّجسان البيروني ان البحر الذي في مغرب المعورة على ساحل بلاد الاندلس يسمى البحر المحيط وتسمية انيونانيون اوقيانوس لا يلاحظ فيه واما نسلك بالعرب من ساحله ويمتد من عند هذه البلاد نحو الشمال فيخرج منه خليج يعرف بينطس عند اليونانيين ويعرف عند غيرهم ببحر طرابرندة ثم يمتد على سور العسطنطينية وتنصاب حتى يقع في بحر الشام ثم يمتد نحو الشمال على محاذاه ارض الصقلية ويخرج منه خليج عظيم في شمال الصقلية اذا امتد الى ارض قريش من ارض بلغار المسلمين يعرفونه ببحر ورنك ثم بحرف نحو المسرف وبين ساحله وبين اقصى ارض الترك ارضون وجبال مجهولة خربة غير مسلوكة حتى تنتهي الى جهة المسرف وراء اقصى ارض الصين فان كل هذه المواضع غير مسدونة ثم تنتعبد منه خليج من اعظم للخلجان يكون منه البحر الذي يسمى في كل موضع من الارض لله تحاذيه باسمه فيكون اولاً بحر الصين ثم الهند ثم يخرج منه خليجان عظيمان احدهما بحر فارس والاخر بحر العلم ثم تنتهي الى بحر معروف ببحر البربر ويمتد من عدن الى سفالة الرنجم وهذا البحر لا يحاوزه

# (٥٤٥) بحار المغربات، فرزوي، زمر بن قيس

(١٥)

مركب لعظم الخطرة ثم ينتهي الى الجبال المعروفة بالقرم الذي تنبع منها  
 هيون نيل مصر الى ارض السودان المغرب ثم الى بلاد الاندلس وبحر اوقيانوس،  
 وفي هذا البحر من الجزاير ما لا يعرفها الا الله تعالى واما ما وصل اليها الناس  
 فايضا كثيرة كل جزيرة من عشرين فرسخاً الى مائة فرسخ الى الف والمشهور منها  
 جزيرة قبرس وجزيرة شامس ورووس وصقلية وفي جهة الجنوب جزاير الزنوج  
 وسرنديب وسقطرى وجزاير الذبجسات وجزاير الزانج واما بحر الخور فانه غير  
 متصل بالمحيط ولا بشيء من البحار وهو مستدير اذا اراد السائر ان يطوف  
 به على ساحله لا يمنع مانع، وهذه صورة البحر للمحيط وما يتصل به من  
 البحار على التقريب



ولختتم هذا بحكاية عجيبة ذكر السمرقندي في كتابه ان ذا القرنين اراد ان  
 يعرف ساحل هذا البحر فبعث مركباً وامره بالمسير سنة كاملة لعل ياتي بشيء  
 من خبره فصار المركب سنة ثم ير شبيهاً الا سطح الماء فاراد الرجوع فقال

بعضهم نسبير شهراً آخر لعائنا نطلع على شيء لبييض به وجوعنا عند الملك  
وحتمل صبيق الماء والزاد في الرجوع فساروا شهراً آخر فاذا هم مرّ ببيت فيه ناس  
فالتقى المركبان ولم يعرف احدهما كلام الآخر فدفع قوم ذي القرنين اليهم  
رجلاً واخذوا منهم امرأة ورجعوا بها فزوجوا المرأة من رجل فانتت بولد ففهم  
كلام الابوين فقبيل له سلّ أمك من اين جاءت فقالت جئت من تلك الجانب  
فقبيل لاي شيء جئت قالت بعثنا الملك لنعرف حال هذا الجانب قالوا وهل  
ثمّة ملك قالت نعم ملك اعظم من ملككم هذا وملك اعرض من هذا الملك  
وخلق اكثر من هذا للخلق والله اعلم بصحة هذا القول والعبيدة على المناقل  
وان كان هذا غير بعيد من قدرة الله تعالى ۞

بحر الصين هو بحر الهركند هذا البحر متصل بالبحر المحيط اخذ من  
الشرقي الى القلزم ومنه الى الغرب ليس في العالم بحر اكبر منه الا المحيط وعمو  
بحر كثير الموج عظيم الاضطراب بعيد العمق قال كعب الاحبار ان الخضر بن  
عاميل ركب في نفر من اصحابه حتى بلغ بحر الهركند فقال لهم دلوني فدلوه  
اياماً وليالي ثم صعد فقالوا له ما رايت فقال استقبلني ملك وقل ايها الادمي  
الخطاء الى اين قال اردت ان انظر كم عمق هذا البحر قال كيف وقد هوى فيه  
رجل من زمن داود عم ولم يبلغ قعره الى الساعة وذلك منذ ثلثمائة سنة ،  
قال البحرينيون بحر الهركند فيه المد للجزر كما في بحر الهند وفارس وبغية المد  
والجزر قد ذكرنا غير مرة فلا نعيده قالوا سبب هذا ان نفس الارض متسديرة  
والبحر محيط بها على استدارتها والقمر يطلع على كلها في مقدار اليوم والليله  
وكلما تحرك القمر صار مطلعاه افقاً لموضع من مواضع البحر ففسار ذلك الموضع  
بعينه وسط سماء لموضع آخر ومغرباً لموضع آخر ووتد ارض لموضع آخر فلاجسد  
ذلك حصلت في البحر في يوم وليله احوال مختلفة ، قال ابو الريحان في كتابه  
الانار الباقية ان بحر الصين اذا قرب هيجانه يستدلّ عليه بارتفاع السمك من  
قعره الى وجه الماء واذا قرب سكونه يبيض طابري مشهور عندهم في مجتمع  
القذى في البحر وهو طابري لا يطير الى البر ابداً ولا يعرف غير لجة البحر  
ووقت سكون البحر وقت بيضه ، وفي هذا البحر من الجراير ما لا حصي وجه  
مغاص الدرّ في الماء العذب يقع فيه الحبّ الجيد وفي بعض جرابره بنبت  
الذهب وفيه للحيوانات الحجيبة الاشكال ومعادن الجواهر والدرودور وهو الموضع  
الذي يدور فيه الماء اذا وقع فيه مركب لا يخرج منه فلندكر منها بعض ما  
وصل اليها والله الموفق للصواب ،

فصل في جزائر بحر الصين ، جزائر هذا البحر كثيرة لا يعلمها إلا الله تعالى  
لن بعضها مشهورة يصل اليها الناس منها جزيرة زانج وهي جزيرة كبيرة  
في حدود الصين أقصى بلاد الهند يملكها ملك يسمى المهراج قال محمد بن  
زكرياء الرازي للمهراج جمالية تبلغ كل يوم مايتى من ذهباً المن ستمائة درهم  
يتخذ منها لبناً ويطرحها في الماء والماء بيت ماله ، وقال ابن الفقيه بها سكان  
شبه الادميين إلا ان اخلاقهم بالوحش اشبه ولهم كلام لا يفهم وبها اشجار وهم  
يظفرون من شجرة الى شجرة قال وبها نوع من السنانير لها اجاجة كاجاجة  
لثغافيش من اصل الاذن الى الذنب وبها عول كالبقر للبلية الوانها حمرة منقطة  
ببياض وانابها كاذناب الظباء ولحومها حامضة وبها دابة الزباد وانها كالهر  
يجلب منها الزباد وبها قارة المسك وبها جبل يسمى "النصبان فيه حيات  
عظام منها ما يبتلع الرجل والبقرة والجاموس ومنها ما يبتلع الفيل وبها قردة  
بيض كamentال للجواميس وكamentال الكباش وبها نوع اخر ابيض الصدور اسود  
الظهر ، وقال زكرياء بن يحيى بن خاقان بجزيرة الزانج صنف من الببغاء بيض  
وحمرة وصفر يتكلم باى لغة تكون وبها طواويس رقط وخضر وبها جنس من  
الطير يقال له الخوارى أكبر من السودانى واصغر من الفاخنة اصغر المنقار اسود  
للناحين ابيض البطن احمر الرجلين وهو افصح من الببغاء وبها خلق على  
صورة الانسان يتكلم بكلام لا يفهم ياكل كالانسان بيض وسود وخضر لها اجاجة  
تطير بها ، وقال ماهان بن بحر السيرافى كنت في بعض جزائر الزانج فرأيت  
ورداً كثيراً احمر واصفر وازرق وغير ذلك فاخذت ملاء حمراء وجعلت فيها  
شبيهاً من الورد الازرق فلما اردت حملها رأيت ناراً في الملاء فاحرقت جميع ما  
فيها من الورد ولم تحترق الملاء فسالت الناس عنها فقالوا ان في هذا الورد  
منافع كثيرة ولم يمكن اخراجها من هذه الغيضة ، وقال محمد بن زكرياء من  
عجائب هذه الجزيرة شجر الكافور وهو عظيم جداً بظل مائة انسان واكثر  
يتقب اعلى الشجر فيسيل منها ماء الكافور عدّة جرار ثم ينقر اسفل من ذلك  
وسط الشجرة فينساب منها قطع الكافور وهو صمغ تلك الشجرة غير انه في  
داخلها فاذا اخذت منه ذلك يبست الشجرة ،

ومنها جزيرة الرامى فيها للحيوانات العجيبة الله وجدت في بحر الصين واعلم  
ان في هذا البحر عجائب كثيرة وصور مختلفة وحيوانات غريبة الاشكال وحيات  
وحياتان ملونه منها ما يكون طولها مايتى ذراع ومنها ما يكون مايتى باع ناكل  
النصبان ٢ ، النضان ٣ ، النضان ٥ . ٥ )

بعضها بعضاً وفيه حيات عظام تخرج الى البر وتبلع الفيلة وتنطوي على شجرة  
او حفرة في البر فتكسر عظامها في بطنها فيسوع تلسر العظام صوت وفيه امّة  
يلحقون المركب بالسباحة عند هبوب الريح ويبيعون العنبر بالحديد  
ويحملونه باقواهم وفيها من العجايب ما لا تحصى ، قال ابن الفقيه فيها انس  
عراة حفاة رجال ونساء لا يعرف كلامهم ومساكنهم رؤس الاشجار وعلى ابدانهم  
شعور تغطي سواتهم وهم امّة لا يحصى عددها ماكلهم ثمار الاشجار وياكلون عسا  
تاكل الناس الا انهم يستوحشون من الناس وربما اخذ احدهم وتل الى مواضع  
الناس فيفر الى الغياض ، وقال محمد بن زكرياء الرازي بجزيرة الرامني انس  
عراة لا يفهم كلامهم لانه شبه صغير ويستوحشون من الناس نول احدهم اربعة  
اشبار شعورهم زغب احمر يتسلقون على الاشجار وبها الكركدن وجواميس لا  
انجاب لها وبها شجر الكافور والخيزران وشجر البقم بها كثير يغرس غرساً وتلد  
يشبه الخرتوب وطعمه طعم العلقم ،

ومنها جزائر الواقواق تتصل بجزائر الزانج والمسير اليها بالنجوم يقال انها  
الف وسبعماية جزيرة ملكتها امرأة زعم موسى بن المبارك السيرافي انه دخل  
عليها فرأها على سرير عريانة وعلى راسها تاج من ذهب وعندها اربعة الاف  
وصيفة عراة ابكار ، قالوا انها سميت بهذا الاسم لان بها نوع من الشجر له  
ثمرة يسمع منها صوت كانه يقول واق واق واهلها يفهمون من هذا الصوت  
شيئاً يتطيرون به ، قال محمد بن زكرياء الرازي في بلاد كثيرة الذهب حتى  
ان اهلها يتخذون سلاسل كلابهم واطواق قرودهم من الذهب ويأتون بالقمص  
المنسوجة بالذهب وبها شجرة الابنوس وانه من اعجب الاشجار كانه قلعة  
حجر وعلى راسه اوراق خضر حديثة وهو ابيض فاذا اعنى صار اسود كالحجر ،

ومنها جزيرة البنان فيها قوم عراة الوانهم بيض ولهم جمال وحسن رايبون جداً  
يأرون الى روس الجبال خوفاً من ان يوجدوا لحسنهم وجمالهم وياكلون المساس ،  
ومن رؤسهم جزيرتان عظيمتان طولاً وعرضاً فيها قوم سود لهم خلق عادي  
وفدود طولاً وابدان ضخمة قوايمهم نحو الذراع وشعورهم سود مغلقة ووجوههم  
طوال وهم مرد ياكلون الناس ايضاً ،

ومنها جزيرة اطوران بها الكركدن وصنف من العرد كالحجر عظماً وبها اشجار  
الكافور ، وذكر ان مراكب الاسكندر وقعت في هذا البحر على جزيرة فيها قوم  
على خلفه الانسان رؤسهم كروس الكلاب والسباع فلما دنوا منهم غابوا عن  
الطيور عظيمة الجثة يكون احدها في حجم الجار ،<sup>(١)</sup>

ابصارهم فعرفوا انهم كانوا من الجن تاوى الى جزائر البحر  
ومنها جزائر السلاحي جزائر كثيرة من دخلها من المسلمين لم يخرج منها لكثرة  
خيرها وفيها ذهب كثير وبزاة شهب وشواهين ومن العجب ان ملوك السلاحي  
يتهادون ملك الصين ويزعمون انهم ان لم يفعلوا ذلك فحطت بلادهم ولم  
يعطروا وعرفوا ذلك بالتجربة غير مرة حكاها ابن الفقيه في كتابه

فصل في الحيوانات العجيبة لله وجدت في بحر الصين ، قالوا في هذا البحر  
عجائب كثيرة من الحيوانات وصور عجيبة واشكال غريبة منها ما ذكره البحريون  
ان هذا البحر اذا كثر موجه ظهرت فيه اشخاص سود طول الواحد منهم  
خمسة اشبار او اربعة كانهم اولاد الاحابيش الصغار شكلاً وقد اُفصعدون  
المركب ويكثر منهم الصعود من غير ضرر ومنها آمنة يلحقون المركب بالسياحة  
عند هبوب الريح والمركب في سرعة الريح ويبيعون العنبر بالحديد ويحملونه  
بافواههم الى جزيرة فيها قوم سود الشعور مغلغلة ياكلون الناس ويشرحونهم  
تشرجاً وهم لا يحصى عددهم يشبهون الزوج يقال لهم مكوى ويقربهم  
قوم سود اذا وصل المركب اليهم يضطرب البحر في الليل فيخرج هولاء الى  
المركب ، ومنها ما حكى التجار انهم يرون في هذا البحر شيئاً على صورة طائر  
من نور لا يستطيع الناظر ان ينظر اليه لانه يملأ بصره فان ارتفع على اعلا  
الدقل يرون الباكر يسكن والامواج تهدي ثم انه يفقد فلا يدري كيف  
ذهب وذلك دليل النجاة ، ومنها دابة تستوطن بعض الجزائر لها رؤس كثيرة  
ووجوه مختلفة وانياب معقفة ولها جناحان تاكل من دواب البحر ، ومنها  
دابة تصبح صيغاً شديداً هايلاً وتقيم في الجزيرة ستة اشهر لا يعلم اى نىء  
تاكل ، ومنها سمكة تزيد على مائتى ذراع يخاف على السفينة منها فاذا عرف  
القوم مرورها ضربوا بالخشب وصاحوا لتهرب من صوتهم فاذا رفعت جناحها  
يكون مثل الشراع في البحر واكثرها يكون بقرب جزيرة الواقواق ، ومنها  
سلاحف كبار استدارة الواحدة عشرون ذراعاً وربما تببص واحدة منها الف  
بيضة وتوجد هذه ايضا بقرب جزيرة الواقواق ، ومنها سمكة تسمى شيلان  
تصطاد وتبقى على اليبس يومين حتى تموت واذا جعلت هذه السمكة في  
القدر لتطبخ فان غطى رأس القدر تموت فيه وان لم يغط فاذا اثرت فيها  
النار طفرت طفرة كالطير وتختفى في ثغبة مثل ابن عرس ذكره صاحب تحفة  
الغرائب ، ومنها سمكة يقال لها الاطم لها فروج كفروج النساء وعليها شعر

وليس لها فلوس أصلاً ووجهها كوجه الخنزير وهو طيبى من لحم ونبقى من  
شحم ومنها نوع من السرطان يخرج من البحر كالذراع او الشبر واصغر من  
ذلك واكبر فاذا بانك عن الماء بسرعة حركة وصارت الى البر عادت حجارة  
وزالت عنها الحيوانية ويدخل ذلك في الاحمال العين وادويتها وامره مستغيث،  
ومنها حيات عظام تخرج الى البر وتبلع للجاموس والفيلة وتعلوى على شجره  
او صخرة في البر فتكسر عظامها في بطنها فيسمع للسر العظام صوت، ومن  
خواص هذا البحر مغاص اللؤلؤ والجواهر وحيوانات غريبة الاشكال وحيات  
مختلفة الانواع منها ما يبلغ ماينى ذراع واكثر واقل نابل بعينها بعضاً، وفيه  
الدرودور وهو موضع يدور فيه الماء فاذا وقع فيه مركب له يزل يدور ولا يخرج  
البتة وتعرف الملاحون مكانه يجتنبون عنه، حتى بعض الحجار فل ردمت  
هذا البحر في جمع من الحجار فجاءتنا ربح عاصف في بعض الايام وصرفت  
المركب عن مقصده وتمشى به ما شاء الله وكان معلم المركب شيخاً حاذقاً الا  
انه كان اعمى وكان يستصحب كل مرة في السفينة من الحبال شيئاً كثيراً  
واصحابه ينكرون عليه ويقولون لو حملنا مكان الحبال احمال الحجار لاصبنا خيراً  
كثيراً وهو يمنعهم عن ذلك القول فلما اصابنا ما اصابنا من الريح كان المعلم  
يقول كل لحظة لاصحابه انظروا ما ذا ترون وهم يخبرونه بالحال الى ان قالوا نرى  
طيراً اسود على وجه الماء فجعل يدعو بالويل والثبور ويضرب على راسه ويقول  
هلكنا والله فسالناه عن سبب ذلك فقال سترون ما يغنيكم عن اخبارى لنا  
كان الا يسيراً حتى وقعنا في الدرودور والذي حسيناها طيراً اسود كانت  
مراكب فيها اناس موى وبغينا حيارى وانفطع رجاًونا عن الحياها وترصدنا  
للموت فلما شاهد منا المعلم تلك الحالة قال يا قوم اجعلوا لى شطر اموالكم على  
اخراجى اياكم من هذه الغمرة فقلنا فعلنا ذلك ورضينا به فامر باخذ صربات  
ملوة من الدهن فر ادليت في البحر فاجتمع عليها من السمك عدد لا  
يحصى فر امر القوم بتشريح الموى ففطعوه ارباً ارباً وشدوا فذاعها في الحبال  
ورموا في البحر فاكلها السمك فر امرهم بصرب الدهل والاشباب والشميساج  
والتصفيق فاذا المركب تحرك عن مكانه وجرى جرى فلم نزل نعمل ذلك  
حتى خرجنا من الدرودور فامر بقطع الحبال ففطعناها ونجونا سالمين هـ

بحر الهند هو اعظم البحار واوسعها واكثرها جزاير ولا علم لاحد باتصاله  
بالبحر المحيط لعظم اتصال الموضع وسعته وليس كالمغربى فان انفصال المغربى من  
المحيط ظاهر ويتشعب من الهندى خلدجان واعظمها بحر فارس وانعلمه



يجلب منها السنبل والصندل والكافور وذكروا انها بها سمكة تخرج من البحر  
وتصعد اشجار فواكهها وتمصها مصاً ثم تسقط كالسكران فيأني الناس  
ويأخذونها قال صاحب تحفة الغرائب من عجائب هذه الجزيرة عين فسورة  
يقور الماء منها ويقربها ثقبة ينزل فيها ما يبقى من الرشاشات على اطرافها  
ينعقد حجراً صلباً ما كان من الرشاشات في النهار يصير حجراً ابيض وما كان  
في الليل يصير حجراً اسوداً ومنها جزيرة القصر فيها قصر ابيض يتراءى  
للمراكب فاذا راوا ذلك يتباشروا بالسلامة والرياح والفسايدة زعموا انه قصر  
مرتفع شاهق لا يدري ما في داخله وفيه اموات وعظام كثيرة وكان بعض  
ملوك العجم سار اليه فدخل القصر باتباعه فوقع عليهم النوم وخسدت  
اجسامهم فلم يقدروا على الحركة فبادر بعضهم الى المركب وهلك الباقون ،  
وحكى ان ذا القرنين رآى في بعض الجزائر امة رؤسهم رؤس اللاب وانيابهم  
خارجة من افواههم مثل لهب النار خرجوا الى مراكب ذي القرنين بحاربونهم  
فراوا نوراً ساطعاً بعيداً فاذا هو قصر من بلور وهولاء يخرجون منه فارادوا  
النزول عليه فنعهم بهرام فيلسوف الهند وقال من نزل على هذا القصر يغلب  
عليه النوم والغشى ولا يستطيع الخروج فتظفر به هذه الامة فامتنع عنهم  
والبحر لا تحصى عجائبه ومنها الجزائر الثلاث قال صاحب تحفة الغرائب في  
ثلاث جزائر احداها بجانب الاخرى وفي كل واحدة اعجوبة في احداها تبرق  
السماء طول الليل وفي الثانية تهب ريح شديدة وفي الثالثة تنظر السحاب  
ولا يرال كذلك من سنة الى سنة ومنها جزيرة سيلان وفي جزيرة عظيمة  
دورها ثمانية فرسخ بها سرنديب الذي اهبط عليه آدم عم وبها آثار قديمة  
وانه مزار وفيها عدة ملوك لا يدين بعضهم الى بعض والبحر عندها يسمى  
سلاط وفي بين الصين والهند تجيء اليها عجائب الصين وغرائب الهند  
وفيها عقاقير كثيرة لا توجد في غيرها كالدارصيني وزهرة والبقر والصندل  
والسنبل والفرنفل وقيل ان فيها معادن الجواهر ومنها جزيرة جابة بها  
جبل عليه نار عظيمة بالليل وبالنهارة دخان لا يقدر احد على الدنو منه وفيها  
قوم شقر وجوههم على صدورهم وبها العود والنارجيل والموز وقصب السكر  
ومنها جزيرة الكالوس اهله عراة لا لباس عليهم ولعامهم الموز والسمك  
الطرى والنارجيل واموالهم الحديد يتعاملون به وبانون الحجار ويعاملونهم  
في البحر ويخجلون بالحديد كما يخجل الناس بالذهب ومنها جزيرة التين

انكالوس ٢ ، الكالوس ٥ )

وفي جزيرة واسعة عامرة وفيها جبال وأشجار وعلى حصونها سور على ظهر فيهما  
 تنين عظيم فاستغاثوا أهلها إلى الإسكندر وذكروا أن التنين أتلّف مواشيهم  
 وأنهم يأخذون له كل يوم ثورين وظيفة يضعونهما قريباً من موضعه فيقبل  
 كالسحابة السوداء وهيناء يقذفان كالبرق الخاطف وتخرج النار من فيه فيبلع  
 الثورين ويعود إلى موضعه فلما سمع الإسكندر ذلك أمر بإحضار ثورين  
 فسلخهما وحشى جلودهما زفتاً وكبريتاً وكلساً وزرنيخاً وجعل مع تلك  
 الاخلاط كلاليب حديد وجعلهما في ذلك المكان فخرج التنين وابتلعهما  
 على عادته وعاد إلى موضعه فاضطربت النار في جوفه وتعلقت الكلاليب بأحشائه  
 فخر ميتاً ففرح الناس بموته وحملوا إلى الإسكندر هدايا عجيبة من جملتها دابة  
 مثل الأرنب أصفر اللون تسمى المعراج لها قرن واحد أسود لم يرها شيء من  
 السباع إلا هرب.

فصل في حيوانات هذا البحر قال صاحب عجائب الاخبار في هذا البحر ضاير  
 يقال له فنون وهو مكرم لابويّه وذلك أن هذا الطير إذا كبر اجتمع عليه  
 فرخان من فراخه يحملانه على ظهرها وبينيان له عشا وطيا ويتعاهدانه بالماء  
 والعلف واكرم الله هذا الطائر بان سخر له البحر فان اذا باص سكن هذا  
 البحر اربعة عشر ليلة حتى تخرج فراخه في هذه المدّة اليسيرة والبحريون  
 يتبركون به فاذا راوا البحر قد سكن علموا ان هذا الطائر قد حصن بيضه  
 ومنها سمكة كوجه الانسان وبدنها كبदन السمك وعلى وجهها نقط  
 تظهر على وجه الماء ومنها سمكة تطفو على وجه الماء فاذا رأت حيواناً مفتوح  
 الفم تدخل في فيه وتصير له غداء ذكره صاحب تحفة الغرايب ومنها  
 حيوان يطلع من الماء ويرتفع في البر والنار تخرج من مخزيه وتخرق ما حول  
 مرتعه فاذا راوا الارض محترقة عرفوا انها مراتع ذلك الحيوان ذكره صاحب  
 حفة الغرايب ومنها سمكة طيارة تطير ليلاً وتاكل للشيش فاذا كان قبل  
 طلوع الشمس رجعت إلى البحر ومنها سمكة كبيرة معروفة عندهم يكتب  
 الكتاب برطوبتها لا يبين على الكاغد شيء فاذا كان الليل تظهر على الكاغد  
 كتابة واضحة ويكتب برطوبتها من اراد ان لا يطلع على مكتوبه احد ومنها  
 سمكة خضراء رأسها كراس الحية من اكل منها اعتصم من الطعام اياماً ومنها  
 سمكة مدورة يقال لها كاو مالى على ظهرها شبه عمود محدّد الرأس لا تقوم على  
 سمكة إلا تضربها بذلك العمود وتغفلها وأعلم ان في هذا البحر حيوانات  
 كثيرة ذات صور شى ولو لا ان النفوس تنكر ما لم تعرفه وتدفع ما لم نالقه

اخبرت عن انواع عجائب حيوان هذا البحر للن اقتصار على ما هو قروسب  
الى المألوف اولى وان قيل حدثت عن البحر فلا حرج ، واما للحيوانات المأهولة  
المشهورة فسنذكرها ان شاء الله تعالى ٥

بحر فارس شعبه من بحر الهند الاعظم من اعظم شعبيها وهو بحر مبارها  
كثير الخير لم ينزل ظهره مركوباً واضطرابه وهيجانه اقل من ساير البحار قل  
محمد بن زكرياء الرازي سئل عبد الغفار الشامى البحرى عن مد البحر  
وجزرها فقال لا يكون المد والجزر في البحر الاعظم الا مرتين في السنة مرة يمد  
في شهور الصيف شرقاً بالشمال ستة اشهر فاذا كان ذلك طما الماء في منسارى  
البحر كالصين واحسر عن مغاربه ومرة يمد في شهور الشتاء غرباً بالجنوب ستة  
اشهر فاذا كان ذلك طما الماء في مغارب البحر واحسر عن مشارقه واما بحر  
فارس فانه يكون على مطالع القمر وكذلك بحر الهند والصين وطرايرنده فان  
القمر اذا صار في افق من افق هذا البحر اخذ المد مقبلاً مع القمر ثم لا يزال  
كذلك الى ان يصير القمر الى وسط سماء ذلك الموضع فحينئذ انتهى المد  
منتهاه فاذا انحط القمر من وسط سماء ذلك الموضع جزر الماء ولا يزال كذلك  
راجعاً الى ان يبلغ القمر مغربه فعند ذلك انتهى للجزر منتهاه فاذا زال انعم  
من مغرب ذلك الموضع ابتدا المد هناك مرة ثانية الا انه اضعف من الاول  
ثم لا يزال كذلك الى ان يصير القمر الى وتد ذلك الموضع فحينئذ انتهى  
المد منتهاه في المرة الثانية في ذلك الموضع ثم ابتدا بالجزر والرجوع ولا يزال  
كذلك حتى يبلغ القمر افق مشرق ذلك الموضع فيعود المد على سأل ما  
كان عليه اولاً ، ولهذا البحر مد وجزر اخر بحسب امتلاء القمر ونقصانه فاذا  
كان اول شهر ياخذ الماء في الزيادة ويزداد كل يوم شيئا الى منتصف الشهر  
فعند ذلك قد بلغ المد منتهاه ثم ياخذ في النقصان الى اخر الشهر  
وعند ذلك قد بلغ للجزر منتهاه ثم يعود كما كان اولاً وياخذ في المد ، وقال  
ابن الفقيه بحر فارس وان كان متصلاً ببحر الهند للن حالهما مختلف في  
السكون والاضطراب لان بحر فارس تكثر امواجه ويصعب رفوئه عند نين بحر  
الهند وسكونه وكذلك بحر الهند تكثر امواجه عند سدون بحر فارس فاوئل  
ما يبدا صعوبه بحر فارس عند دخول الشمس السنبلة وفربه من الاسنوا  
لخرى فلا يزال يزداد في كل يوم اضطرابه ويصعب ظهره حتى تصير الشمس  
الى اللوت واصعب ما يكون اخر الخريف عند نزول الشمس العوس فاذا قرب  
الاستواء الربيعي يعود الى السكون واسهل ما يكون ظهره حال نزول الشمس

للجزائر آخر الربيع ، وقال ابو عبد الله الصيني خصص الله تعالى بحر فارس بكثرة المد والجزر وحرارة الماء فان الماء فيه من سبعين ذراعاً الى ثمانين وفيه مغاص اللؤلؤ للبيد البالغ الذي لا يوجد مثله في شيء من البحار وفي جزايرها معدن العقيق والبيجانق والمازنج وهو نوع من انواع اليواقيت والسنبادج ومعادن الذهب والفضة والحديد والحاس وانواع الطيب والافوية وفيه الدرود الذي لا يتخلص منه شيء من المراكب الا ما شاء الله وفيه غويير وكسير وها موضعان قلما يسلم منهما مركب وفيه حيوانات عجيبة الاشكال وسياتي ذكر بعضها ان شاء الله تعالى .

فصل في جزاير هذا البحر ، اعلم ان اكثر جزاير هذا البحر معورة مسكونه نانيها التجار للمعاملة كجزيرة قيس وسياتي ذكرها في البلدان ان شاء الله وجزيرة هرمز وجزيرة جاشك وقلهاة ، ومنها جزيرة خارها بخذاء للجنابة بها مغاص اللؤلؤ يخرج منه الشيء البرود في النادر ما يبلغ مبلغاً عظيماً ويقال ان الدرّة اليتيمة في هذا البحر تفتح بقرب عمان والبحرين وذكروا ان صدف الدر لا يوجد الا في بحر تنصب اليه الانهار العذبة فاذا اتي وقت الربيع ويكثر هبوب الريح وارتفاع الامواج حملت الريح رشاشات من بحر اوقيانوس وعبه ماء تنبيه بالريوس لزج مثل الغرا يتولد منه الدر بان تقع تلك الرشاشات في محلّ الصدف فيلتقمه الصدف كما يلتقم الرحم النطفة فربما وقعت في فيها قطرة كبيرة تنعقد دراً كبيراً وربما وقعت رشاشات فنعقد اجزاء صغيرة كما ترى في اكثر الاصداف ثم ان الصدف اذا التقت القطرة خرجت من قعر الماء الى ظاهرة عند هبوب الشمال وطلوع الشمس وغروبها ولا تخرج في وسط النهار فان شدة حرارة الشمس ووهج البحر يفسد الدرّ واذا خرجت فاحت فاها ليفع الشمال على الدرّ فيعقد من اثر الشمال وحرارة الشمس ويتخلف الدرّ كما يتخلف الجنين في الرحم ثم ان جوف الصدف ان كان خالياً من الماء المرّ كان الدرّ في غايته الصفاء وحسن الهيئة وان خالطه شيء من الماء المرّ يكون الدرّ اصغر اللون او كدرأ غير مهندم واذا تمّ الدرّ في جوف الصدف ينتقل الصدف الى موضع صلب وتثبت فيه عروقه فيكون عند الناس من وصول الصدف خبير فاذا انتقل الى ارض البحرين بهني الناس بعضهم بعضاً بوصول فغل الصدف والغواص فاذا برل لاخرجه يعلعه من الارض بالقوة ثا اخرج في وقته يبغى طرياً وقلبات ٢ ( ) هرموز ٢ ( )

صقيلاً وما اخرج قبل وقته او بعده لا يبقى على لونه بل يتغير ، ومنسها جزيرة جاشك وفي بقرب جزيرة قيس اهلها رجال اجلاء لهم صبر وخبرة في حروب البحر وعلاج السفن والمراكب ليس لغيرهم مثل ذلك ويقول اهل مدينة قيس وسمع من غير واحد ان بعض الملوك اهدى الى بعض جوارى من الهند في مراكب فوفات تلك المراكب الى هذه الجزيرة فخرجن الجوارى يتفستحن فاختطفهن الجن واقترشهن فولدت هؤلاء الذين بها وانما يقولون هذا لما هرون فيهم من الجلالة لانه يحجز عنها غيرهم ولقد حدثت ان الرجل منهم يسبح في البحر اياماً وانه يجالد في السيف وهو يسبح مجاندة من هو على الارض ، ومنها جزيرة كندولوري وانا شأه في كونها في بحر فارس يجلب منها العنبر الاسود والاشهب وقد ذكر غير واحد من السيرافيين والعمانيين الذين يسافرون الى جزيرة كندولوري ان العنبر ينبت في قعر هذا البحر وينتسبون كاتواع القطر في الارض ابيض واسود فاذا اشتد اضطراب المساء في قعر البحر يرمى البحر باضطرابه الصخور والاجار فلذلك ترى فنعماً وربما يابل منه السمك الكبير فيموت من اكله ويطفو على الماء فاذا اجتاز به احباب المراضب خذوه بالكلاليب والجمال الى الساحل واخذوا العنبر من جوفه .

فصل في ذكر بعض الحيوانات العجيبة الموجودة في هذا البحر ، منها نوع من السمك يطفو على وجه الماء في بعض الاوقات ويتعقب طفوه هجسان البحر والبحريون يعرفونه قال ابو الريحان الخوارزمي في الانار الباقية ان اليوم الثالث عشر من كانون الثاني يضطرب البحر الى فارس والى الاسكندرية ويبقى اياماً معلومة يتعظمط فيها ويتكدر هواءه وتشتد امواجه وتكثر ظلمته ففي هذا اليوم ترفا السفن وذكر انه يقع في قعره ريح يهيج ذلك البحر ويستدل على اضطرابه بنوع من السمك يظهر فيه فيكون ظهوره انداراً بتحرك الريح في قعر الماء وربما يتقدمه بيوم ، ومنها "الاسيور والجراف والبرستوج يابى في اوهت معينة من السنة ثم ينقطع الى ذلك الوقت من السنة الآتية واذا جا ببقى اياماً ويعرف وقتها واتيام بغاءها اهل البصرة ، قال الجاحظ نأى دجلة البصرة من اقصى البحر انواع من السمك كالاسيور والجراف والبرستوج ويستعذب الماء فانه يحتمس بحلاوة المساء وعدوبته بعد ملوحة ماء البحر كما تحتمس الابل فتطلب الحن بعد الحلة والسمك يطلب ما حلا وعذب ، وقال البحرىون تعبل هذه الاصناف الثلاثة الى البصرة في كل سنة مرتين فيعبر كل صنف شهرين

قالنا مضى شهران انقضت مدة ذلك الجنس واقبل الجنس الاخر، اما البرستوج فيقبل من بلاد الزنج يستعذب ماء دجلة البصرة يعرف ذلك اهل الزنج ثم يعود ما فصل من صيد الناس الى بلادها وهم لا يصيدون من البحر فيما بين البصرة الى الزنج من البرستوج شيئاً الا في ايام مجيئه ورجوعه وفيما عدا هذا الوقت البحر خال عنها وذكر الكريون ان البرستوج في الوقت الذي يوجد في الزنج لا يوجد في البصرة وفي الوقت الذي يوجد بالبصرة لا يوجد في الزنج وحاله كحال الخطاطيف وغيرها من الطيور تنتقل من موضع الى موضع فسبحان من اللهم كل حيوان ما فيه مصالح نفسه.

ومنها الكوسج وهو نوع من السمك في الماء اشر من الاسد في البر يقطع للحيوانات باسنانه كما يقطع السيف الماضي في يد الرجل القوي رايته وهو سمك مقدار ذراع الى ذراعين واسنانه كالسنان الناس ينغر السمك منه اذا رآته واذا ادرك سمكة كبيرة قتلها في الحال وان ادرك ادمياً قتله يقطع يده او رجله فانه بليّة عظيمة في هذا البحر وله وقت معين ياتي في ذلك الوقت ويكثر بدجلة البصرة، ومنها الاربيان وانداهي<sup>٢</sup> والرق والبراك والكوبرج كل ذلك اصناف معروفة وكل واحد زمان معلوم يتوقع فيه خروجه يعرفه اهل البصرة، ومنها حيوان يعرف بالتنين اشر من الكوسج في ثه انياب مثل اسنة الرماح وهو طويل مثل النخلة وعيناه حمراء كدم وهو كرية المنظر يفر منه الكوسج وغيره من الحيوان، ومنها سمك اخضر اللون اطول من ذراع له خرطوم عظيمة اقصر من ذراع تشبه نصل منشار يكون كلا حديه اسنانياً يصرب بها للحيوان فيجرحه ومن هذا النوع في بحر الجنابة كثير رايتهم يصطادونه ويبيعونه مقلياً في السوق هناك، ومنها سمكة مدورة كترس صغير وذنبها اطول من ثلاثة اذرع وعلى وسط ذنبها شوكة معقفة شبه كلاب لسلاحها وهي سمرة بياضها في غاية البياض وسوادها في غاية السواد ولها مخران على ظهرها وفم على بطنها ولها فرج كفرج النساء والبحر لا تحصى عجائبه تبارك خالقها وتعالى رازقها.

ولتختم عجائب هذا البحر بحكاية عجيبه من الدرود لانه اوردها صاحب كتاب عجائب البحر قال حدثني رجل من اصبهان قال ركبتني ديون ونفقة عيال عجزت عنها فعارقت اصبهان ودارت بي الدواير حتى ركبت البحر في جمع من الحجارة فنلاطمت بنا الامواج حتى حصل المركب في الدرود في بحر

الدين e، الذق e<sup>٦</sup>

فارس المشهور فعاد المعلم يا قوم هذا الدرود لا يخلص منه مرتب ألا ما ساءه  
الله فقال انعم له هل تعرف للخلاص طريقاً فقال ان سمح احدكم بنفسه  
لاحابه فانا ابذل جهدي لعل الله يوفق لنا الخلاص فقلت يا قوم نحن كلنا في  
معرض الهلاك وانا رجل سأمت من الحياة والشفسا ونمت انتمى الموت وكان في  
السفينة جمع من الاصبهانيين فقلت احلفوا لي انكم تخلصون ديون وحسرون  
الى اولادى وانا افديكم بنفسى ففعلوا فقلت للمعلم انا اسمع بنفسى لاحكام  
ما ذا تامرني فقال ان تقف على هذه الجزيرة وكان بقرب الدرود جزيرة مسير  
ثلاثة ايام بلياليها ولا تفتقر عن ضرب هذا الدهل البتة فقلت نعم افعل ذلك  
فحلفوا لي ايماناً مغلظة على ما شرطته عليهم واعطوني من المس وانزاد ما يكفيني  
اياماً ثم وقفت على الجزيرة وشرعت بضرب الدهل فرايت المياه تحركت وحركت  
بالمرب وبانا انظر اليه حتى غاب عن بصري فلما فرغت من المرب جعلت  
انترد في الجزيرة فاذا انا بشجرة عظيمة لم ار اعظم منها وعليها شبه سطح  
عريض فلما كان آخر النهار احسست بهدو شديد فاذا طائر عظيم ابيض  
اللون لم ار حيوانا اعظم منه جاء ووقع على ذلك السطح فاخترعت من  
خوفاً من ان يصطادني الى ان بدا ضوء الصباح فتفتت جناحيه وطار فلما  
كانت الليلة الثانية جاء الطائر ووقع على عشه وننت ايساً من حياني ورنيت  
بالهلاك وعرضت نفسي عليه حتى وقفت بين يديه فلم يتعرض اليّ بشئ  
وضار مصححاً فلما كانت الليلة الثالثة قعدت عنده من غير دحشة انى ان  
نفت جناحيه عند العاجر فمسكت برجليه فحملني وطار الى اسرع نيران  
انى ان ارتفع النهار فنظرت الى نحو الارض ما رايت غير لجة البحر فكادت  
اترك رجليه لشدة ما نالى من الوجد ثم حملت نفسي على الصبر الى ان  
نظرت نحو الارض فرايت وجه الارض والقرى والعمارات فدنا من الارض وتردي  
على صبرة تبين في بندر لبعض القرى والناس ينظرون اليّ ثم نار الطائر نحو  
الهواء وغاب عنا فاجتمع الناس على وملوني الى ملككم فاحصر رجلا بفتح  
لساني قال لي من انت فحدثنه بحديثي طه فتعجبوا منه ونبركوا في وامر  
لى الملك مال كبير وسالى ان اقيم عندهم فا مرّ الا ايام حتى مشيت يوماً  
الى طرف البحر لانفجر فاذا قد وصل مرتب احكامي والعموم لما رأوني اسرعوا الى  
سابلين عن حالى فعلت يا قوم بذلت نفسي لله فالله تعالى انعدني بطربوس  
عجيب وجعلنى آية للناس ورزقنى المال واوصلنى الى المقصد قبلكم ، وهذه حدانته  
غريبة وان كانت غير بعيدة عن لطف الله تعالى وعمايه والله ولى الاعنه .:

بحر القلزم هو شعبة من بحر الهند جنوبية بلاد البربر والحبشة وعلى ساحله انشرفى بلاد العرب وعلى الغربى اليمن والقلزم اسم مدينة على ساحله سمى البحر بها وأما حديث هيجانه ومدّه وجزره كما مرّ في بحر الهند فلا نعيده وهو البحر الذى اغرق الله تعالى فيه فرعون وجنوده قالوا كان بين البحر وارض اليمن جبل يحول الماء عنها ويمنع امتداده في ارض اليمن وكان بين البحر واليمن مسافة فقدّ بعض الملوك لذلك للجبل بالمعاول ليدخل منه خليجاً صغيراً يهلك به بعض اعدائه فقطع من الجبل نحو غلوة سهمين او ثلاث ثم اطلق البحر في اراضى اليمن فطغى الماء ولم يكن تداركه فاهلك اعداء كثيرة واستولى على بلاد كثيرة وصار بحراً عظيماً ووصل الى بلاد اليمن وجدة وجار وينبع ومدين مدينة شعيب عم وايلة الى القلزم وهذا البحر بين بحر الهند وفارس والزنج وانها متصلة بعضها ببعض وقد ذكرنا منها جزايرها وحيواناتها فلا نعيدها هناك والله الموفق للصواب.

فصل في جزايره ، واكثرها لا مسكونة ولا مسلوكة منها جزيرة تاران قريبة من ايلة يسكنها قوم من الاشقياء يقبل لهم بنو جدان معاشهم السمك ليس لهم زرع ولا ضرع ولا ماء عذب وبيوتهم السفن المكسرة وبستعدبون الماء والخبز ممن يمر بهم في الدهر الطويل فاذا قيل لهم ما ذا يقيمكم في هذا الموضع يقولون البطن البطن وانه اخبث مكان في هذا البحر به دوارة ماء في سفح جبل اذا وقع الريح على ذروته انفسمت على قسمين وتلقى المركب بين شعبتين على هذا الجبل متقابلتين فتخرج الريح من كليهما كل واحدة متقابلة للاخرى فيثور البحر على كل سفينة تقع في ذلك الدوران باختلاف الريحين فتقلب ولا تسلم ابداً ومقدار طولها ستة اميال وقيل هو الموضع الذى اغرق فيه فرعون وجنوده ، ومنها جزيرة الجساسة وهي دابة تجسس الاخبار وتأتى بها الدجال روى الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله صلعم في نحو الظهيرة فخطبنا وقال انى له اجمعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن لحديث حدثني بهيم الدارى معنى سروره القايلة حدثني ان نفراً من قومه اقبلوا في البحر فاصابتهم ريح عاصف لياتهم الى جزيرة فاذا هم بدابة قالوا لها ما انت هل انت انا الجساسة قالوا اخبرينا الخبر فالت ان اردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فان فيه رجلاً بالاشواق اليكم قالوا اتيناها فقالت انى بغيتم فاخبرناه فقال ما فعلت بحيرة طبرية فلنا تدفق بين اجوافها قال ما فعلت نخل عمان قلنا

بنعم e, نعم d, بنعم e, بنعم a) حدان e.f) )

بجنيها اهلها قال قسا فعلت عين زغر قلنا يشرب منها اهلها فقل لو يمسك  
انقذت من وثاق فوليت بقدسي كل منهل الا مكة والمدينة ومنها جبل  
المغناطيس قريب من الديار المصرية وهو جبل يوجد فيه المغناطيس الذي  
يجذب الحديد والمراكب المستعملة في هذا البحر لا يجعل فيهما شي من  
الحديد خوفاً من هذا الجبل والله الموفق للصواب

فصل في حيوان هذا البحر، اما الحيوانات اللذ شاركت فيها البحار المذكورة  
فلا نعيدها ولله اختصاص بها هذا البحر منها سمكة عظيمة تضرب السفن  
بذنبا فتغرقها طولها نحو مايتي ذراع يخاف على المراكب منها خوفاً شديداً،  
ومنها سمكة تصطاد وتجفف فتبقى كالقطن الابيض فيأخذ منه الغزل وتنسج  
منه الثياب الفاخرة وتسمى تلك الثياب سمكين، ومنها سمكة طولها مقدار  
ذراع ووجهها كوجه البوم، ومنها سمكة طولها عشرون ذراعاً في بطنها الف  
بيضة وظهرها الذيل للبيد، ومنها سمكة على خلقة البقر تلد وترضع خلاف  
ساير السمك فانها تبيض والله الموفق

بحر الزنج هو بحر الهند بعينه وبلاد الزنج منه في نحو الجنوب تحسب  
سهيل ومن ركب هذا البحر يرى القلبي الجنوبي وسهياً ولا يرى القلبي  
الشمالي ابداً وعلى ساحل بلاد البربر وهم طايفة من السودان غير النيس  
بالمغرب ثم يمتد بر البربر على ساحل بحر الزنج الى عدن واقصى هذا البحر  
يتصل بالبحر الحبيط وموج هذا البحر عظيم كالجبال الشواحن ونفاخه يرتفع  
كالاطواد الشوامخ وينخفض كاخفض ما يكون من الاودية ولا ينكسر موجه ولا  
يظهر من ذلك زيد لكثير امواجه كساير البحار وبزعمون انه موج مجنون وله  
جزاير كثيرة واسعة فيها غياض واشجار للنها غير ذات انمار اما في نحو تجر  
الابنوس والصندل والساج والقنسا ومن سواحله يلتقط العنبر فرما توجد  
قطعة كتل عظيم، ولندكر شيئاً من جزايره وحيوانه

فصل في بعض جزاير هذا البحر، منها الجزيرة الحترفة وهي جزيرة واغلة في  
هذا البحر قلما يصل اليها من بلادنا احدى حتى بعد التجار قل ركب  
البحر فدارت في الدواير حتى حصلت في هذه الجزيرة فرأيت فيها خلفاً  
كثيراً فبقيت بها زمناً واستانست بهم وتعلمت شيئاً من لغتهم فاذا الناس في  
بعض الليالي مجتمعون ناظرون الى كوكب طلع من افقهم ثم شرعوا في البكاء  
والويل والتبور فسالت بعضهم عن سبب ذلك فقال ان هذا الكوكب يطلع في  
كل ثلاثين سنة مرة فاذا وصل الى سمت رؤسنا يحترق جميع ما في هذه الجزيرة

فاشتغلوا بالتحاد المراتب وتاهبوا للنقل فلما قرب الكوكب من سمت رؤسهم ركبوا في السفن واخذوا معهم ما خفف حملة وركبت أنا ايضا معهم فسرنا عنها مدة فلما علموا ان الكوكب زال عن سمت رؤسهم عدنا الى الجزيرة فوجدنا جميع ما كان فيها رمادا فشرع القوم في استيناف العارة، ومنها جزيرة الصوصاء وهي جزيرة مما يلي بلاد الزنج حتى بعض التجار ان بهذه الجزيرة مدينة عجيبه من حجر ابيض يسمع منها صوصاء وجلبة ولا ساكن بها من البشر وربما نزل بها البحريون واخذوا من مائها وشربوه فوجدوه حلوا طيبا فيه رائحة الكافور ويقولون لسنا نعرف منتهاه غير ان بقربه جبلا تتقد منها بالليل نار عظيمة فيسمع لها صوت وضجيج فمن الناس من يقول ان ذلك الصوت والاجيج يدل على موت ملك من ملوكهم وذكروا ان في حواليها حية لا تظهر في كل سنة الا مرة واحدة وربما احتال ملوك الزنج في اخذها فصادوها وطبخوها واخذوا ودكها فاذا تمسح الملك به يزيد في قوته وهيبته ونشاطه ويتخذ من جلد هذه الحية فرش يجلس عليه صاحب السل امن من غايته وربما وقع جلد هذه الحية بارض الهند فتشترى بثمن بالغ وتحصل في خزائن ملوكهم، ومنها الجزيرة التي حكى عنها يعقوب بن اسحق السيرافي السراج قال رايت رجلا من اهل رومية ذل خرجت في مركب فانكسر فبقيت على لوح فالقنتي الريح الى بعض الجزاير ذل فوصلت بها الى مدينة فيها اناس قاماتهم قدر ذراع واكثرهم عور فاجتمع على جماعة وساقوني الى ملكهم فامر بحبسي فانتهموا بي الى تنى مثل قفص النابير وادخلوني فيه فقممت كسرته فآمنوني وكننت اعيش فيهم ثم رايتهم في بعض الايام يستعدون للقتال فسالنتهم عن ذلك فامروا الى عدو لهم ياتيهم وقالوا هذا اوان مجيئه فلم نلبث ان طلعت عليهم عصابة من الغرانيق وكان عورهم من نقر الغرانيق اعينهم فاخذت عصا وشددت عليها فطارت وذهبت فاكرموني فعدت الى جذعين وشددتهما بلحاء الشجر وحملت طعاما وماء وركبتهما فالقنتي الريح الى رومية، والذي يصحح هذا القول ما ذكره ارسططاليس في كتاب الحيوان ان الغرانيق تنتقل من خراسان الى ناحية مصر حيث يسيل ماء النيل وهناك تقاتل الرجال الذين قاماتهم قدر ذراع، ومنها جزيرة سكسار وهي ما حكى عنها يعقوب بن اسحق السراج ايضا قال راينا رجلا في وجهه خموش فسالناه عن ذلك فقال خرجنا في مركب فالقنتنا الريح الى جزيرة لم نستطع ان نبرح عنها فانانا قوم وجوههم وجوه الكلاب

جزاير العود a, جزاير b, جزيرة العور c )

وساير بدنهم كبदन الناس فسبق اليينا واحد ووقف الاخرون فساقلنا الى منازلهم فاذا فيها جماجم الناس واسوقهم واذرعهم فادخلنا بيتنا فاذا فيه انسان اصابه مثل ما اصابنا فجعلوا ياتوننا بالفواكه والمأكول فقال لنا الرجل انما يطعمونكم لتسمنوا فن سمن اكلوه قل فكنت اقصر في الاكل وكل من سمن من اصحابي اكلوه حتى بقيت انا وذلك الرجل فتركوني لهوالى وتركوا الرجل لانه كان عليلاً فقال لى الرجل ان هولاء قد حضر لهم عيد يخرجون اليه باجمعهم ويمكتون ثلثاً فان اردت الحجاة فانج بنفسك واما انا فقد ذهبت رجلاى لا يمكنى الهرب واعلم انهم اسرع شىء طلباً واشد استنشاقاً واصرف بالانتم الا من دخل تحت شجرة كذا فانهم لا يئلبونه ولا يقدرون عليه فل فخرجت اسير بالليل واكمن النهار تحت الشجرة فلما كان اليوم الثالث رجعوا وكانوا يقصون اثرى فدخلت تحت الشجرة فانفتعوا عنى ورجعوا فلما تركوني امنت فبينا انا اسير فى تلك الجزيرة ان رفعت لى اشجار كثيرة فانتهيت اليها واذا بها من كل الفواكه وتحتها رجال كاحسن ما يكون صورة فقعدت بينهم وهم لا يفهمون كلامى ولا افهم كلامهم فبينا انا جالس معهم ان وضع رجل منهم يده على عاتقى فاذا هو على رقبتي فلوى رجليه على فانهضنى فجعلت اعالجه لاطرحه عن عنقى فخمشنى فى وجهى وسخرنى كما يسخر احد مركوبه فجعلت ادور على الاشجار وهو ياكل من ثمرتها ويجنيها ويرمى الى اصحابه وهم يضحكون فبينا انا اسير به ان اصاب عينيه بعض عيدان الاسجار فعنى فعدت الى سىء من العنب فعلمتته واتيت نفرة فى صخرة عصرته فيها ثم اشرت اليه ان يكرع منه فكرع ومخلت رجلاه فرميت به فامر الخموش من ذلك فى وجهى

فصل فى بعض حيوان ذلك البحر، منها ما حتى بعض التجار هل رايت فيه سمكة مثل الجبل العظيم من راسها الى ذنبها مثل اسنان المنشار من عظام سود مثل الابنوس كل سن منها فى رونة العين مقدار ذراعين وعند راسها عظامان طويلان مقدار عشرة اذرع وكانت تضرب بذلك العظمين ماء البحر يميناً وشمالاً فيسمع منه صوت هايل وكما ترى الماء يخرج من انفها وثها ويصعد نحو الهوى وتصل اليينا رشاشاته مثل المطر وبينا وبينها مسافة بعيدة وتعرف تلك السمكة بالمنشار وتقطع السفينة اذا جاءت من تحتها او خرجت عليها فاذا راى اصحاب المراكب هذه السمكة يضاحجون الى الله تعالى حتى يدفعها عنهم، ومنها السمكة المعروفة بالبال طولها اربعائة ذراع الى

خمسماية ذراع فرّما يظهر في هذا البحر طرف من جناحها فيكون كالشراع العظيم ورّما يظهر رأسها وينفخ الصعداء بالماء فيذهب الماء في الجوّ أكثر من غلوة السهم والمراكب تغزغ منها بالليل والنهار فيضرب لها بالدعاب تنفر من صوتها وهي تحوش بذنبتها واجاحتها السمكة الى ذها فيكون فسادها في البحر على دواب البحر عظيماً فاذا بغت هذه السمكة بعث الله تعالى اليها سمكة نحو الذراع تدعى "اللسك" تلتصق باذنها فلا يكون لها منها خلاص فتطلب قعر البحر وتصرب بنفسها حتى تموت ثم تطفو فوق الماء كالجبل العظيم واذا اشتدّ هذا البحر قذف من قعره قطاع العنبر كالجبال فتبلعها البال فيقتلها فتطفو فوق الماء ولها أناس يرصدونها في المراكب من الرنّج فاذا احسوا بذلك طرّحوا فيها الكلاليب وجذبوها الى الساحل ثم شقّوا بطنها واستخرجوا العنبر منها فما يكون في بطن الحوت يكون سهكاً يعرفه التجار والعطّارون بالعراق وفارس والهند وما يكون في ظهره يوجد نقيّاً جيّداً ٥

بحر المغرب هو بحر الشام وبحر قسطنطينية ماخذه من البحر للحيط فيمتدّ مشرقاً فيمرّ بشمالى إندلس ثم ببلاد الفرنج الى قسطنطينية ويمتدّ من جهة الجنوب الى بلاد أولها سلا ثم سبتة وطاجة الى طرابلس والاسكندرية ثم سواحل الشام الى انطاكية وفيه من الجزائر العظيمة كجزيرة الاندلس وميورقة وصقلية واقريطش وقبرس ورودس وغيرها وذكر في كتاب اخبار مصر انه ملك بعد هلاك الفراعنة ملوك من بنى دلوكة وكانوا ذوى الراى والكييد فاراد ملك الروم مغالبتهم وانتزاع الملك منهم فاحتالوا بنو دلوكة في شقّ البحر للحيط من المغرب وهو بحر الظلمات فغلب على كثير من البلدان العامرة والممالك العظيمة وامتدّ الى الشام وبلاد الروم وصار حاجراً بين بلاد مصر والروم وهو البحر الذى وصفناه فعلى هذا بحر المغرب وبحر الاسكندرية وبحر الشام وبحر الروم وبحر الفرنج وبحر قسطنطينية جميعه واحد وهو الخليج الذى في زماننا على ساحله الواحد المسلمون وعلى الآخر النصارى من الفرنج وهناك مجمع البحار من وهما بحر الروم والمغرب عرضه ثلاثة فراسخ وطوله خمسة وعشرون فرسخاً وبحر الروم هو قبلى الاندلس وشرقيهما ولونه اخضر ولون بحر المغرب اسود كالخبر حتى اذا اخذه الانسان في يده او في اناه فهو صافى اللون وفي مجمع البحرين يظهر المدّ والجزر في كلّ يوم اربع مرّات يمدّ مرتين وجزر مرتين وذلك ان البحر الاسود عند طلوع الشمس يعلو ويغيبض فينصب الممشك f, البسك e, السك h, اللشك e (١)

في مجمع البحرين حتى يدخل في بحر الروم وهو البحر الاخضر الى وقت البرواك  
 فاذا زالت الشمس غاص البحر الاسود وانصب فيه الماء من البحر الاخضر الى  
 مغيب الشمس ثم يغيض البحر الاخضر ويعلو البحر الاسود الى نصف الليل  
 ثم يغيض البحر الاسود وانصب فيه البحر الاخضر الى طلوع الشمس ، وفي  
 هذا البحر من الجزائر والحيوانات العجيبة ما لا تحصى وتذكر منها بعضها والله  
 الموفق للصواب

فصل في جزائره ذكر ابو حامد الاندلسي في كتابه الذي ألغى للوزير ابن  
 هبيرة ان بمجمع البحرين جزيرة فيها منارة مبنية من الصخر الصلب الذي  
 لا يعمل فيه الحديد ولها اساس راسخ وليس للمنارة باب وعلى رأس المنارة صورة  
 انسان ملتحف بثوب كأنه من ذهب ويده اليمنى ممدودة الى البحر الاسود كأنه  
 يشير باصبعه الى شيء وعلو المنارة اكثر من مائة ذراع وفل غيره ان تلك الصورة  
 طلسم عمله بعض الملوك صيانة لذلك الموضع من اتيان العدو وانه مأمون ما  
 دام ذلك الطلسم باقي ، ومنها جزيرة تنيس وفي في بحر الروم ذكر ابو حامد  
 الاندلسي انها جزيرة عظيمة فيها مدن وقرى كثيرة من عجائبها انه يخرج  
 اليها من انواع السمك ما لا يوجد في غيرها من ذلك البحر ويفيمر كل نوع  
 عندهم أياما يصطادونه وياكلونه ثم ينقطع ويحجى نوع آخر وهكذا ابداً وفي  
 مائة ونيف وثلاثون نوعاً وسياتي شرحها في فصل البلدان ان شاء الله تعالى .  
 ومنها ما ذكره صاحب تحفة الغرائب قال في بحر الروم جزيرة فيها اشجار وازهار  
 من شتم منها شيئاً ينام من ساعته ، ومنها ما ذكره ابو حامد الاندلسي ان  
 على البحر الاسود من ناحية الاندلس جبلاً عليه كنيسة من الصخر منقورة في  
 الجبل وعليها قبة كبيرة وعلى القبة غراب مفرد لا يبرح في اعلا القبة وفي معبد  
 الكنيسة مساجد تزوره الناس ويتبركون به ويقولون ان الدعاء فيه مستجاب  
 وقد شرط على القسيسين الذين يسكنون تلك الكنيسة صيافة كل مسلم  
 بقصد ذلك المسجد وكلما وصل احد الى ذلك المسجد ادخل الغراب راسه  
 في روزنة في اعلى اعلى تلك القبة لك على الكنيسة ويصبح بعدد كل رجل صيخة  
 فيخرج الرهبان بالطعام الى اهل المسجد ما يكفيهم وتعرف تلك الكنيسة  
 بكنيسة الغراب وزعم اولئك القسيسون انهم ما زالوا يرون غراباً على تلك  
 الكنيسة ولا يدرون من اين ماله ، ومنها جزيرة جالطة قال ابو حساند  
 الاندلسي رايت في بحر الروم جزيرة يقال لها جالطة ملوة بالغتم الجبلية مثل  
 الجراد المنشر لا يكتفيها الفرار من الناس لثرتها فاذا وصلت المراكب اليها

أخذت منها ما لا يحصى وهي اغنام سمان كبار ونعاج وتخلان وليس في تلك الجزيرة غير الغنم وفيها عيون وحشيش وشجر وجبال وهي على طريق الاسكندرية في البحر يقصدها السفن من كل جانب وذكر انه لو حمل كل سفينة في ذلك البحر منها لا تغني لكثرة ما فيها، ومنها ما ذكره البحريون ان بقرب مدينة قسطنطينية الاولى ديراً في البحر يتكشف عنه الماء في كل سنة يوماً واحداً فيحتاجه اهل تلك النواحي ويقبضون به الى يوم ظهوره ويتقربون ويهدون اليه فاذا كان العصر ياخذ الماء في الزيادة ولا يزال يزيد حتى يغطي ويغيب عن اعين الناس الى السنة القابلة واذا اخذ الماء في الازدياد شرع الناس في الخروج منها.

فصل في حيوانه، للحيوانات العجيبة في هذا البحر كثيرة منها ما حكى عبد الرحمن بن هارون المغربي عنها في مجلس الجاني قال ركبت البحر سنة ثمان وثمانين ومايتين اريد المغرب فوصلنا الى موضع يقال له البرطون ومعنا غلام صقلى معه صنارة له فلقاها في البحر فصاد بها سمكة نحو الشبر فنظرنا فاذا خلف اذنها اليمنى كتابة فاذا هي لا اله الا الله وفي قفاها، محمد وخلف الاذن اليسرى رسول الله، ومنها ما حكى ابو حامد الاندلسي قال رايت بعد ما غاص بحر الروم انكشفت سنام جبل وعليه نارنج احمر كانه قطف الان من شجرة فظننت انها سقطت من بعض السفن فصيت الى ذلك الموضع وقبضت على واحدة منها فاذا هي حيوان انتصق بالحجر ثم اقدر ان اقلعه فرمت قطعه بالسكين فلم تعمل فيه السكين وليس له عين ولا راس وفيه في موضع العرجون فكانت الف الثوب عليه واجره فيخرج من فيه مائية كاللعاب وهولين محبب شديد الحرارة لا يغادر من النارنج شيئاً فاذا تركته كان يفتح فاه ويتحرك كانه يتنفس،<sup>٥</sup> ومنها ما ذكره انه كان رجلاً يتوضأ على حجر في بعض بلاد الروم فخرج من تحت ذلك الحجر مثل ذنب حية صفراء منقطعة بسواد قال ففرغت وهربت خائفاً فاخرجت راسها من تحت الحجر وكان راسها مثل راس الارنب اصفر منقط بسواد لها عينان كبيرتان وكان معي خنجر ضربت به راسها فلم ومنها ما ذكره انه رأى عنقود عنب على ساحل البحر<sup>٦</sup> سنارة c.d.f) a) اسود اللون اخضر العرجون قال لم اشك انه عنب فاردت ان اكله منه فرمت ان اخذ منه حبة واكلها فلم اقدر فما زلت اجرها حتى يفنى فشر الحبة في بدى وبقي داخل الحبة ابيض في بدى كالعنب يتبين عجبنا ورايجتها كرايحة المسك اذا ليس بحيوان وذكره في هذا الفصل سهو.

يعمل فيه شيئاً فخرجت من تحت الحجر تسبح في الماء وفي خمس حيات براس واحد كل حية طول من ثلاثة اذرع وقد اصلها مثلها اصحاب فرايتها الذين من الخبير ولا يعمل فيها الحديد من لينها وقد سلخوها فكان جلدتها ارق من قشر البصل ولحها كالبيرة ليل ليناً ونعومة ولا شوك فيها ولا عظم فذكر البحرىون انها تعظم في البحر حتى تبلغ الى حد تغلب السفينة وتاكل سكانها وهذا الحيوان يقال له ارنب البحر وسياتي شرحه وخواصه في حيوانات الماء ، ومنها ما ذكر صاحب تحفة الغرائب ان في بحر المغرب نايراً يسمى المالدون وهو طائر مبارك يتفاعل به الملاحون يبيض عند سكور البحر في السواحل فاذا راوا بيضه علموا ان البحر قد سكن وهذا الطائر يطير قدام المراكب فاذا احس بموضع محوف او حيوان مضر ينزل مراراً على وجه الماء وبصعد كانه يخبر اصحاب المركب به والملاحون يعرفون ذلك فيدبرون تدبيرهم ، ومنها الشيوخ اليهودى قال ابو حامد الاندلسى هو حيوان وجهه كوجه الانسان وله لحية بيضاء ويدنه مقدار بدن العجل في صورة الضفدع وعليه شعر نشعر جلد البقر يعرف عندهم بالشيوخ اليهودى لانه يخرج من البحر ليلة السبت الى البر حتى تغيب الشمس ليلة الاحد لا يدخل الماء ولا ياكل ولا يتحرك ولو ضرب او قتل لم يدخل البحر فاذا غابت الشمس ليلة الاحد وثب كما يثب الضفدع ويدخل البحر فلا تلحقه السفن وقد اتم السبب ذكروا ان جلده اذا وضع على النقرس ازال وجعه في الحال ، ومنها ما حتى انه راي قطعة من شبكة مقدار ذراعين مفتولة للبيوت مربعة العيون شاحرة العقد وبني حيوان قال ما عرفت له راساً ولا فماً ولا اذرى من ايبن ياكل ، ومنها سمكة تعرف بالبغل قال ابو حامد رايت بمجمع البحرىين سمكة مثل جبل صاححت صيحه ما سمعت اوحش منها ولا اهل حتى كان ان ينشق قلبى وتحركت فاضطرب الماء من تحركها وكثر الموج حتى خفنا الغرق فذكر البحرىون انها سمكة تعرف بالبغل وان السمكة اللبيرة تتبعها لتاكلها في بحر الظلمات فتفر الصغيرة من اللبيرة وتعبر في مجمع البحرىين الى بحر الروم وتالى السمكة اللبيرة خلفها نتعبر في مجمع البحرىين فلا يمكنها لعظمتها هكذا ذكر اهل ذلك الموضع يعنى مجمع البحرىين ، ومنها حوت موسى ويوشع صلوات الله عليهما هل ابو حامد الاندلسى رايت سمكة بقرب مدينة سبتة وهي نسل الحوت المشوى الذى قد اكل موسى ويوشع نصفه فاحبى الله تعالى النصف الاخر واتخذ سببها في البحر المامور b.a ، المارون a (١)

عجيباً ولها الى الان نسل في ذلك الموضع وهي سمكة طولها اكثر من فراع وعرضها شبر واحد جانبيها شوكة وعظام وجلد رقيق على احشائها وعينها واحدة ورأسها نصف راس فن رأها من هذا الجانب استقدرها وحسب انها مأكولة مبيتة والنصف الاخر صحيح والناس يتبركون بها ويهدونها الى المختشمين وتشترىها اليهود ويقدمونها ويحملونها الى البلاد البعيدة ، ومنها سمكة كانها قلمسوة بلغارية قال ابو حامد الاندلسي رايت في هذا البحر سمكة كانها قلمسوة لثة تكون على رؤس الاتراك ليس لها فم ولا عين ولا راس وفي جوف تلك السمكة مثل المصارين مغلقة ظاهرة وفيها مرارة كمرارة البقرة فاذا اصطادها احد تحركت فيسود الماء الذي حولها مثل الخبز واظن ان ذلك السواد من تلك المرارة فاذا وقعت في الشبكة يبقى ما حولها من الماء اسود جداً فيؤخذ ذلك الماء ويكتب به يكون احسن من كل مداد لا ينمحي البتة وله سواد وبريق ، ومنها سمكة في هذا البحر تنقطع وهي تضطرب وتغلي في الماء وهي تتحرك وقد قطعت قطعاً صغيراً فاذا ارادوا قليها ملات القدر وهي مقطعة ولا تجوت حتى تنضج وهي سمكة طيبة الطعم كله عن ابى حامد الاندلسي ، ومنها سمكة تعرف بالخطاف قال ابو حامد لها جناحان على ظهرها سوداوان تخرج من الماء وتنظير في الهواء وتعود الى الماء ، ومنها سمكة تعرف بالمنارة قال ابو حامد انها في طول المنارة الطويلة تخرج من البحر وتلقى نفسها على السفينة فتكسرهما وتغرق اهلها فاذا احس اصحاب المركب بها ضربوا بالطلسوت ونفخوا بالبوقات وصيحوا لتبعد عنهم وهي محنة عظيمة في البحر ، ومنها سمكة كبيرة اذا نقص الماء بقيت على الطين ولا تزال تضطرب الى ست ساعات ثم تنسلخ من شدة اضطرابها وتلملها فتظهر لها جناحان من تحت جلدها فتطير وتتحول الى البحر فذكرها ابو حامد الاندلسي ، والنانانين في هذا البحر كثيرة واكثر ما يكون فيه مما يلي بلاد طرابلس

عذاباً عظيماً للحيوانات فتتلف من الحيوان ما شاء الله ۞

بحر الخزر هو بحر طبرستان وجرجان وهما على شرقيه وفي شماليه بلاد الخزر وفي غربيه اللان وجبال الفبق وفي جنوبيه الجبل والديلمر وهو بحر عظيم واسع لا اتصال له بشيء من البحار على وجه الارض فلو ان رجلاً طاف بهذا البحر لرجع الى المكان الذي ابتداء منه وهو بحر صعب المسلك سريع المهلك كثير الاضطراب شديد الامواج لا مد فيه ولا جزر ولا يرتفع منه نوى من

اللائي والجواهر وليس فيه شيء من الجزائر المسكونة ولكن فيه جزائر فيها غياض ومياه وأشجار وليس بها انيس، قيل أن دوران هذا البحر الف وخمسمائة فرسخ وطوله ثمانمائة ميل وعرضه ستمائة ميل وهو مدور الشكل الى الطول ولتذكر شيئاً من جزائره وحيوانه،

فصل في جزائره، منها ما شاهدتها ابو حامد الاندلسي قال رايت في هذا البحر جبلاً من طين اسود كالقير والبحر محيط به وفي سنام ذلك الجبل شق طويل يخرج منه الماء ويخرج مع ذلك الماء مثل صخرة الدائق من الصفر وربما يكون اكبر واصغر يحملها الناس الى الافاق للتعجب، ومنها جزيرة للحيات قال ابو حامد انها بقرب الجبل الاسود الذي ذكر وفي جزيرة امتلات من الحيات وفيها حشيش كثير لا يقدر احد ان يقع رجله على الارض لكثرة ما فيها من الحيات الملتفة بعضها على بعض وطيور البحر يبيض في وسط الحيات والحيات لا تؤذي بيضه ورايت الناس ياخذون في ايديهم القصب القوي او العصا ويزيلون بها الحيات من الارض حتى يضعون اقدامهم ويمشون بين الحيات وياخذون بيض الطير وافراخه والحيات لا تؤذي احداً منهم، ومنها جزيرة للجن قال ابو حامد هي جزيرة ليس بها انيس ولا شيء من الوحش وكانوا يقولون غلب عليها الجن وسمع فيها اصوات ولا يجسر احد يقربها، ومنها جزيرة سياكوه قال ابو حامد هي جزيرة كبيرة بها عيون وأشجار وغياض ومياه عذبة وبها دواب وحش يرتفع منها الفوه ويحمل الى ساير البلدان وهي تقارب شرقي البحر انتقل اليها قوم من الغزبة الترك لاختلاف وقع بين قبائلهم فانفردوا عنهم الى هذه الجزيرة، ومنها جزيرة الغنم قال سلام الترجمان رسول الواثق بالله امير المؤمنين الى ملك الخزر ابنا جزيرة ما بين الخزر وبلغار فيها من الاغنام الجبلية مثل الجراد ولا يمكنها الفرار لكثرتها فاذا وصلت السفن الى تلك الجزيرة اصطادوا منها ما شاء الله وانها نعاج وحملان سمان ما رايت في تلك الجزيرة حيواناً غيرها وفيها عيون وحشيش وأشجار كثيرة فسبحان من لا تحصى نعمة،

فصل في حيوانه، روى ان الواثق بالله امير المؤمنين راى في منامه كأن سد ذي القرنين قد سقط فدخل عليه من ذلك ثم عظيم فبعث سلاماً الترجمان الى السد ليأتي خبيرة فقال سلام في مسيرى اتمت عند ملك الخزر خمسة أيام ورايت عنده امرأ عجيباً وهو انهم قد اصطادوا سمكة في غاية العظم ونقبوا اننها وجعلوا فيها حبلاً وجذبوا تلك الحبال فانفتحت اذن السمكة وخرجت

من داخلها جارية بيضاء حمراء طويلة الشعر حسنة الصورة فأخذوها  
وأخرجوها إلى البر وهي تصرب وجهها وتنتف شعرها وتصيح وقد خلق الله  
لها في وسطها غشاء بيضاء كالثوب الصفيق من سرتها إلى ركبتيها كأنه أزار  
مشدود على وسطها فأمسكوها حتى ماتت عندهم وقد رايت هذه الحكاية في  
عدة كتب منها كتاب العجايب لابي حامد الأندلسي الذي ألفه للوزير ابن  
هبيرة ، ومنها التنين العظيم كما ذكر في باب بحر الشام ذكر انه يرتفع من  
هذا البحر شبه السحاب الأسود والناس ينظرون إليه فنام من زعم انه ربح  
سوداء تتولد في قعر البحر وتصعد كالرابعة اذا ثارت من الارض واستدارت  
واخذت معها الغبار وهشم الارض ثم استطالت في الهواء فنظن الناس انها  
تنين اسود ظهر من البحر الاسود او من السحاب وذهب الضوء وترادف الريح  
ومنهم من زعم انها دابة تكون في قعر البحر فيعظم ويؤذي دواب البحر فبعث  
الله تعالى اليها سحاباً يخرجها من البحر ويحتملها وهي على صورة حية سوداء  
لها بريق لا يمر ذنبها على شيء من بناء عظيم او شجر الا هدته وربما تتنفس  
فاحرق الشجر الكبير ثم يلفيها السحاب الى اجوج وماجوج فيقومون اليها  
بالسكاكين والمدى ويقطع كل واحد منهم ما يقدر عليه لغذاء طول سنته  
وقد روى عن ابن عباس مثل هذا القول

ولختم هذا الفصل بحكاية عجيبة وهي ان كسرى الخير انوشروان لما فرغ من  
سد بلخ واحكه سر بذلك سروراً شديداً وامر بنصب سرير على السد ورقاً  
عليه وحمد الله واثنى عليه ثم قال يا رب الارباب انت الهمتي سد هذا الثغر  
وقمع العدو فاحسن المثوبة وزد عن بني وسجد سجدة اطالها ثم استنوا على  
فراشه واستلقى وقال الان استرحمت يعني من سطوة الخزر ومقاسات الترك ثم  
اغفا اغفاه فطلع طالع من البحر سد الافق بطوله وارتفعت معه غمامة  
سدت الضوء فتبادرت الاساور الى قسيهم فانتمبه انوشروان وقال ما شانكم قالوا  
الذي ترى قل امسكوا عن سلاحكم لم يكن الله عز وجل الهمني الشخصوص  
عن مسقط راسي اثني عشر حولاً وستة اشهر ثم تسلط على بهيمة من بهائم  
البحر فتخى الاساوره واقبل الطالع نحو السد حتى علا ثم قال ايها الملك انا  
ساكن من سكان هذا البحر رايت هذا الثغر مسدوداً سبع مرات وخراباً  
سبع مرات فوحي الله تعالى الينا ان ملكاً عمره عمرك وصورته صورتك يسد  
هذا الثغر فتسده للابد وانت ذلك الملك فاحسن الله مؤنتك وعلى البرية  
معونتك ثم غاب عن البصر كأنه طار في الجو او غاص في الماء والله ولي التوفيق

القول في حيوانات الماء، حيوانات الماء لا يعلم اصنافها الا الله لكن نذكر هاهنا بعض ما هو مشهور بين الناس وانها على قسمين منها ما ليس له رية كالتنوع السمك فانها لا تعيش الا في الماء ومنها ما له رية كالصفادح فانها تجمع بين الماء والهواء فاما ذلك لا تعيش الا في الماء فلا حاجة لها الى استنشاق الهواء لان البارئ تعالى لما خلقها في الماء وجعل حياتها منه وفيه جعلها على طبيعة الماء وركب ابدانها تركيباً يصل اليها برد الماء وتروح الحرارة العنبرية لذلك في بدنها وتنوب عن استنشاق الهواء فلذلك تراها خرساً لا صوت لها لفقد الرية لذلك لا حاجة لها اليها والحكمة الالهية اقتضت ان يكون لكل حيوان من الاعضاء والمفاصل والاعصاب بحسب حاجته اليها فكل حيوان هو اتم بنية واكمل صورة فهو احوج الى الاعضاء الكثيرة والالات المختلفة وكل حيوان هو انقص فاقل حاجة ثم اقتضت الحكمة ان يكون لكل حيوان اعضاء ومشاكله لبدنه ومفاصل مناسبة لحركته وجلود صالحة لوقايته فجعل ابدان حيوان الماء اما صدفية صلبة لا يعمل فيها الشيء الحاد او فلوسية او ما شاكلها غطاء ووقاية للعاهات العارضة وجعل لبعضها اجاحة واذناً تسبح بها في الماء كما يطير الطير في الهواء وجعل بعضها أكلاً وبعضها مأكولاً وجعل نسل الماكول اكثر لبقائه اشخاصها فسبحانه ما اعظم شأنه، ولنذكر بعض حيوان الماء وعجائبها وخواصها على ترتيب حروف المعجم والله الموفق للصواب.

أرنب البحر حيوان راسه قريب الشبه براس الارنب وبدنه بدن السمك قال الشيخ الرئيس هو حيوان صدفى الى الحجر ما بين اجزائه اشباه شبيه بورق الاشنان ينقى الكلف واليهق ورأسه محرقاً ينبت الشعر في داء الثعلب سيما مع شحم الدب وفي داء اللحية ايضاً واذا تصمد به كما هو خلق الشعر ويجلو البصر ضامداً وكحلاً ويعد من السمّ لانه يقتل بتفريخ الرية قال غيره اذا استن به حدد الاسنان.

البيس هو نوع من السمك حول عظيم جداً وحيوانات الماء كلها تصطاد الا هذا السمك فان غذاءه عظام الحيوانات ومن خواصه ان لحمه لو شوى واطعم منه شخصان واكلا معاً وبينهما خصومة شديدة تتبدل باللعنة والحبة.

انسان اماء يشبه الانسان الا ان له ذنباً وقد جاء شخص في زماننا بواحد منها مقدداً يعرضه على الناس وشكله ما ذكرنا وقد ذكر ان من بحر الشام في بعض الاوقات بطلع بقرب الساحل شبه الانسان من الماء ويبرز الى خاضته ويبقى اياماً يسمونه شيخ البحر فاذا رآه الناس يستبشرون بالخصب وسمعت

انه سهل الى بعض الملوك انسان ماض حيا هدية فاراد الملك ان يتحدث عن حاله وكان يتكلم بكلام عجيب فرؤجوا منه امرأة فولدت له ولداً يعرف كلام الاربوين فقيل له ما ذا يقول ابوك فقال يقول انساب للحيوانات كلها على اسافلها ما بال هولاء انسابهم على وجوههم .

يقفر الماء زعموا انه حيوان يطلع من البحر للرى فيروث العنبر وما يرى من العنبر في السواحل من روثه والله اعلم بصحة هذا القول فان اكثر الناس ذهبوا الى انه ينبت في قعر البحر وعند اضطراب البحر ربما يقع عليه حخرة عظيمة فتكسره ثم يقذفه البحر ومنهم من قال انه ينبع من عين في البحر كالقير والنفط ونحوها ومنهم من قال انه زبد البحر فعلى هذا التقدير يكون روثاً نفول روث هذا للحيوان ينفع الدماغ والحواس والقلب يقويه تفوية عجيبه ويزيد في حوهر الروح شرب دائق منه .

بال صنع من السمك معروف طوله خمسون ذراعاً ينتصر المراكب منها وبيع كل نبيء يجده وياكل العنبر ويموت من اكله فيؤخذ العنبر من بطنه ويسمى مبلوعاً لا يكون جيد الراجبة وقد توجد هذه السمكة في انهار البصرة تاتيها عند المد ولا تقدر على الرجوع لضييق المسالك فيجذبونها الى الساحل بالليليب وتفعل بالفوس ويتخذ من دماغها دهن كثير يستعملونه في السرج وتمرين سفن البحر .

شمساح حيوان على صورة الضب من اعجب حيوان الماء له فم واسع وستون ناباً في فكه الاعلى عشرون واربعون في الاسفل وبين كل نابين سن صغير مربع يدخل بعضها في البعض عند الاطباق ولسان طويل وظهر كظهر السلحفاة لا يعمل للحديد فيه شيئاً وله اربعة ارجل وذنب طويل قدر ستة اذرع وطول راسه ذراعان وغاية طول بدنه ثمانية اذرع ويجرك فكه الاعلى عند المضغ خلاف ساير للحيوانات ولا يقدر ان يلتوى ولا ان ينقبص لانه ليس في ظهره خرزة وهو كرية المنظر كثير العدوان يلتقم الادمى والشاة ويقتل الخيل والجمال لا يوجد الا في النيل ونهر السند اذا راي حيواناً على طرف الماء يسبح تحت الماء الى ان يقرب منه ثم يثب وثبة وياخذه ويبيض كالطيور ويشتم من بيضه راجبة المسك وزيله يخرج من فيه ان لا منفذ له واذا اكل شيئاً يبقى في خلل اسنانه ويتولد الدود فيها فيخرج من الماء ويفتح فاه ويستقبل الشمس فياتي به نايير مثل الطيطوى وبسقط على حنكه ويلقط منقاره ما في خلل اسنانه حتى تنقى اسنانه ولا يزال حارساً له ما دام ينقى اسنانه فان راي صياداً

رفرف وصاح واجبره حتى يلقى نفسه في الماء فاذا احس التمساح انه نقى اسنانه ولم يبق فيها شيء انطبق فيه على ذلك الطائر لياكله وقد خلق الله على رأس ذلك الطائر عظماً احد من الابرة فيصرب حنكه التمساح فيرفع حنكه فيطير ذلك الطائر ناجياً بنفسه ولهذا قالوا اجزاء التمساح ، واذا انقلب التمساح لم يستطع ان يتحرك واذا اراد السفاد خرج من النبل وانثاه معه فالقى الانثى على ظهرها ثم اتاها فاذا قضى منها وطره قلبها فان تركها صيدت لانها لا تقدر ان تنقلب ، اما خواص اجزائه فرعوا ان عينه تشد على صاحب اليرمد يسكن وجعه في الحال اليمنى على اليمنى واليسرى على اليسرى سته الايمن يعلق على الانسان يزيد قوة الباه وأول سن من جانب فكك الايسر يشد على صاحب القشعريرة تذهب في الحال جلده يشد على جبهة الكلبش يغلب الكلباش في النطاح شحمه يجعل ضماداً على العضة يسكن وجعها في الساعة كبده يدخن به فاذا شم المصروع رايحته يزول صرعه زيله ينفع لبياض العين احتمالاً مرارته يكحل بها لبياض العين تنزيله ،

فنين حيوان عظيم لخالقة هائل المنظر طويل الختة عريضها كبير الراس براق العينين واسع الفم والجوف كثير الاسنان يبلغ من الحيوانات عدداً لا يحصى تخافه حيوانات الماء لشدة قوته واذا تحرك يهوج البحر من سرعة سباحته واذا امتلا جوفه من الحيوانات واتخم رفع وسطه من الماء مثل قوس قزح ليستمر ما في جوفه بحرارة الشمس وزعموا انه قد يكون برياً وقد يكون بحرياً روى شداد ابن ابلح المقرئ قال كنت عند عمرو<sup>٥</sup> البكالي فذكرنا<sup>٤</sup> التنين فقال اتدرون كيف تكون التنين قلنا لا قال قد تكون حية في البر متمردة فتاكل دواب البر من الحيات والهوام حتى تعظم وتكبر ثم تاكل جميع ما ترى من الهوانات فاذا عظم فسادها ضجت دواب الارض منها فيرسل الله تعالى اليها ملكاً فيجتملها وبلقيها في البحر فتفعل بدواب البحر فعلها بدواب البر فتعظم ويرداد جسمها فتصبح دواب البحر ايضاً منها فيبعث الله اليها ملكاً ليخرج رأسها من البحر فيتدلى لها سحاب فيجتملها وبلقيها الى يا جوج وما جوج ، وحديث المعلابن هلال الكوفي فل كنت بالمصيصة فسمعتهم يتحدثون ان البحر مكث أياماً وليالي تصطفق امواجه ويسمع له دوى شديد ويقولون ما هذا الا لشىء اذى دواب البحر فهي تصبح الى الله تعالى ثم تقبل سحابة حتى تغيب ثم تقبل اخرى حتى تتم سبع سحابات ثم ترتفع جميعاً في السماء وقد حملن شيئاً

حديث السير<sup>٤</sup> ) الميكالي<sup>٥</sup> ) عداد<sup>٤</sup> ) هـ

يرون انه التنين حتى يغيب عنا ونحن ننظر اليه يضطرب فيها فرمما وقع في البحر فتعود السحابة الى البحر بالرعد انشديد الهائل والبرق العظيم حتى يغوص في البحر وتستخرجه تانياً فتحملة فرمما اجتاز وهو في الهواء وذنبه خارج عنها بالشجر العالى والبناء الشامخ فيضربه بذنبه فيهدم البناء من اصله ويقلع الشجر بعروقه ولقد احتملته السحابة من بحر انطاكية فضرب بذنبه بضعة عشر برجاً من ابراج سورها فرمى بها ويقال ان السحاب الموكل به يختطفه حيث ما رآه كما يختطف حجر المغناطيس للحديد فهو لا يطلع راسه من الماء خوفاً من السحاب ولا يخرج ألا في القبط اذا اصحت الدنيا، وذكر بقراط الحكيم في كتاب البرا انه كان في بعض السواحل فبلغه ان هناك قرى كثيرة نشأ فيها الموت فقصدتها ليعرف السبب في ذلك فلما بحث عن الامر فاذا تنين قد احتمله السحاب من البحر فوقع على نحو عشرين فرسخاً من تلك القرى فغشا الموت فيها من نتنه فعد ذلك الفيلسوف فحجى من اهل تلك القرى ما لا عظيمًا واشترا به ملحقاً ثم امر اهل تلك القرى ان يحملوه ويلقوه عليه ففعلوا ذلك فبطلت رايحته وكف الموت عنهم، وروى عن بعضهم انه قصد موضعاً سقط فيه التنين فوجد طوله نحو فرسخين ولونه مثل لون النمر مقلساً كفلوس السمك وله جناحان عظيمان على هيئة اجحة السمك ورأس مثل التل العظيم كراس الانسان واذنان مفرطتا الطول وعينان كبيرتان جداً مدورتان وتشعب من عنقه ستة اعناق طول كل عنق نحو عشرين فرسخاً على كل عنق رأس كراس الحية، قال الجاحظ ومما عظم من شان التنين وزاد في فزع الناس ما يروونه اهل الشام واهل البحر ولقد سألت اهل انطاكية ورايت الثلث الاعلى من منارة مسجدها اظهر جذه من الثلثين الاسفلين فقلت لهم ما بال هذا الثلث الاعلى اجده واطرى قالوا لان تنيناً يرفع من بحرنا هذا فر بشق المدينة في الهواء محاذياً لرأس هذه المنارة وكان اعلا مما هو عليه الان فضربه بذنبه ضربة حذف من الجميع اكثر من هذا المقدار فاعادوه بعد ذلك ولم ار اهل تلك البلاد يتدافعون امر التنين وشانه، أما خاصية اجزائه فرعوا ان اكل لحمه يورث الشجاعة وقال جالينوس يشق ويوضع على العصاة فينفع نفعاً بيناً دمه اذا طليت به القصب وجامعت امرأة تحصل لذة عظيمة وتحبب المرأة ولا تحمل جماعه،

الجرى هو الحيوان المعروف الذى يقال له المارماهيچ متولد من الحية والسمك قال الجاحظ انها على ضربين احدهما من اولاد الحيات انقلبت مما عرض لها من

تلباع الموضع والماء والاخرى من سمك وحيات تلاحمت اذا كان ذلك السمك قريب الطبع من تلك الحيات والحيات مائية يتولد منها المارماهيچ وقال ايضاً ان الجرى ياكل الجردان وبعيدها وهو اكل لها من السنانير وذاك ان احساب السفن الذين يبيتون فيها اخبرونا ان جردان الانابير تخرج بالليل في مشارع البصرة ارسالاً الى الماء كانتا بنات عرس والجرى قد كمن لها فاحاً فاه واضعاً خذله على الشريعة فاذا دنا للجد الى الماء وعب فيه التفتته اما خواص اجزائه فرارته اذا سعط بها الفرس المجنون يذهب جنونه لجه يجود الصوت وينقى قصبة الرية واذا تضمد به اخرج السلاء من عمق اللحم واكله يزيد في الباه سيما طرياً

جلكا صنف يشبه المارماهيچ يكون تحت الرمل يخرج بالبكر والعشى لطالب الغذاء واذا ذبح لا يخرج منه اندم وعلامة هذه السمكة ان يكون عظمها رخواً توكل مع لحمها بملاءة اما خواص اجزائه لجه يسمن النساء اذا امكن منه وهو نعم العلاج لذلك

دلفين حيوان مبارك اذا رآته احباب المراكب استبشروا وتبركوا به اذا راي في البحر غريقاً يسوقه نحو الساحل وربما يدخل تحته ويحملة على ظهره وربما يجعل ذنبه في كفه ويمشى به الى الساحل ففى الليلة من خاصيته انقاذ الغريو ونكروا ان له جناحين طويلين فاذا راي المراكب تسير يقلوعها يشبه بها فرج جناحيه كهيئة القلوع وبيارى السفن في السير فاذا فعل ذلك زماناً اعيا ورد جناحيه الى قرارها ومنى ابصر الغريق تعرض له قال الجاحظ اصناف حيوان البحر لا تكون في اوساط اللجج وفي تلك الاحوار العظام مثل لجة سقولترا وهركند وصنجدك فلذلك اهل البحر اذا عابنوا نباتاً او طابراً او شيئاً من هذه للحيوانات ايقنوا بقرب الارض ولذلك يسلم الغريق بمعرفة الدلفين لقربه من السواحل

ذويبان هو صنف معروف من السمك يوضع لجه على العضو الذى دخل فيه النصل او الشوك فانه يجذبهما باذن الله ويطبخ بالحص الاسود ينقى البطن من حب القرع ويهيچ الباه وينفع من استرخاء الالية مرارته تخلط بماء الورد ويطللى به الرأس ينفع من الشقيقة

وعادة سمكة بحرية صغيرة محدرة جداً من خاصيتها انها اذا وقعت في الشبكة لا يقدر على امساك الحبل ولو كان الحبل طويلاً ولو لم يتركه الصياد يقضى الى اطفاء حرارته من برودة السمكة والصيادون يعرفون ذلك

فإذا احسوا به شدوا حبيل الشبكة في شجر أو حجر أو وقد حتى تموت السمكة  
 فإذا ماتت زالت خاصيتها وأطباء الهند يستعملونها في الأمراض الشديدة  
 الحرارة وأما استعمالها في الأقاليم الستة فلا يمكن ، قال الشيخ الرئيس ابن  
 سينا الرقاد الحي إذا قرب من رأس المصروع اخذته عن المحس وقال غيره إذا  
 علقته منه المرأة شيئاً على نفسها لم يقدر زوجها على مفارقتها يسيراً من  
 الزمان وكذلك إذا علق الرجل على نفسه شيئاً لم تقدر المرأة على مفارقتها ،  
 وأمور سمكة مباركة يجتباها البحريون وينتفعلون بها للخير والرشد والحياديون  
 إذا راوها في الشبكة سببها مع ما في الشبكة لحبهم إياها والتفائل برويتها  
 زعموا أن هذه السمكة أيضاً تحب الإنسان وإذا رأت سفينة في الماء لا تزال  
 تمشي قدامها كالدليل وإذا قصد السفينة شيء من الحيتان الكبار فهذه  
 السمكة أعنى الزامور تدخل أذننها وتشغلها عن السفينة بالتحريك دماغها  
 حتى تطلب السمكة العظيمة حجراً وتضرب رأسها عليها إلى أن تموت فإذا  
 ماتت تخرج من دماغها وشمس وتبرى السفينة من شر السمكة العظيمة ،

سبينباس سمكة معروفة توجد في ناحية بيت المقدس قال الشيخ الرئيس  
 إذا ذر ماد جلدها في عيون المواشي يذهب بياضها ،

سرطان هو حيوان لا رأس له وعينه على كتفه وقد على صدره وله ثمانية  
 أرجل يمشي على أحد جانبيه في كل سنة يسقط جلده سبع مرات ولكانه  
 بايان أحدهما في الماء والآخر على اليابس فإذا انسلخ جلده يسد الباب الذي  
 في الماء لئلا يدخل بيته شيء من حيوانات الماء في حالة ضعفه وعجزه عن  
 دفعها ويترك الباب الذي على اليابس مفتوحاً ليهب الهواء منه وإذا كثرت  
 وقوع الهواء عليه تصلب جلده وعاد إلى حاله فحينئذ يفتح باب الماء ويخرج  
 منه لطلب معاشه ، وزعموا أنه إذا وجد سرطان ميت في حفرة مستلقياً على  
 ظهره في أرض أو قرية تامن تلك البقعة من الآفات السماوية وبعلف على الأشجار  
 المثمرة لئلا لا تحمل فتكثر ثمرتها وما عليها من الثمار يبقى ويشدخ السرطان  
 شدخاً ويوضع على الجراحات أخرج النصول والشوك منها وكذلك ينفع من  
 لسع العقارب والحيات وإذا أحرق وشرب نفع من عضة الكلب الكلب وإذا  
 اكتحل به نفع من بياض العين ونزول الماء وإذا أحرق في كوز يجلو الأسنان  
 ورماده يوضع على العضو يخرج منه النصل والشوك قال الشيخ الرئيس لحم  
 السرطان نافع للمسلولين جداً سيما بلسن الأتان وينفع من نهش العقارب

وانرتيلاه وعينه تشد على النايير يري منامات طيبة وتشد مع حب الغار في خرقه وتعلق على الصبي الذي يكثر بكأوه ويسوه خلقه يزول عنه ذلك وتعلق على من به رمد يزول عنه ولو علق السرطان عليه كما هو كان انفع عينا السرطان اذا علقنا على شجرة له تسقط ثمرتها شوكة يدخن تحت ذيل صاحب سمى الربع تزول سماه اذا كثر سبيع مرآت رجلاه تعلق على صاحب الخنازير مع نيه من الكافور والعنبر يدفع الخنازير ومن علق رجل السرطان في عنقه له الخنازير ما دامت عليه يوخذ بيض السرطان النهري ويخلط بالشعير المقشر ويأكله صاحب سمى الربع ولهى المعلقة ينفعه نفعاً بيناء السرطان النهري حيوان شكله شكل عجيب كانه خمس حيات براس واحد قال ديسفوريدس اذا احرق بغطائه الى ان يسقط غطاءه ويسكن جلا البهق والكلف وجلا الاسنان وينفخ في عيون الدواب يزيل عنها البياض العارض لعيونها ويكتحل به مع الكحل ازال الظفرة وقال الشيخ الرئيس محرقة يجلو الاسنان ويجفف القروح وينفع من الجرب طلاء.

سقنقور قال الشيخ الرئيس هو ورل ماهى يصطاد في نيل مصر ويقولون انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الماء فنشا خارجاً واجوده المصيد في الربيع وقت هيجانه وقال غيره انه ولد التمساح فاذا خرج من البيض لما قصد الماء صار تمساحاً وما قصد الرمل صار سقنقوراً وذكروا انه اذا عض انساناً وغسل الانسان معضه بالريوس قبل رجوع السمك الى الماء مات السمك وان رجع السمك الى الماء قبل غسل المعض يموت الانسان وزعموا ايضاً ان له قضيبان كما نلصب لجه اذا اكل هيتج قوة الباه سيما عند هيجانه فان فعله اقوى وكلما كان جسمه اكبر كانت خاصيته اقوى ولحم سرتة اقوى فعلاً قال انشيوخ الرئيس لحم سرتة وشحمه يهيتج الباه تهيجاً لا يسكن الا بحسو مرق الخس والعدس واذا شد لجه على الصبي لا يفزع بالليل الخرزة الوسطى لله في صلبه اذا علقها الانسان على صلبه هيتج به الجاع ويزيد في منيه ولها خاصية عجيبه في ذلك.

سلكفاه هو حيوان برى وبحرى اما البحرى فقد يكون عظيماً جداً حتى يطن احباب المركب انها جزيرة حكي بعض النجار قال ركبنا البحر فوجدنا في وسط البحر جزيرة مرتفعة عن الماء فيها نبات اخضر فخرجنا اليها وحفرنا الحفر للطبخ فبينما نحن مشتغلون بالطبخ ان تحركت الجزيرة فقال الملاحون حملوا الى مكانكم فانها سلكفاه اصابها حرارة النار لئلا تنزل بكم قال وكانت

من عظم جسمها تشابه جوييرة واجتمع على ظهرها التراب بطول الزمان حتى صار ارضاً ونبت عليها الخشيش قلوباً. انها تخرج من الماء وترعى وتبيض فاذا باصت صرفت قوتها الى بيضها محاذية لها ولا تزال كذلك حتى يخلق الله الولد فيها ان ليس لها ان تحضن البيض حتى تدرك حرارتها فان اسفلها صلب لا حرارة فيه واذا اراد الذكر التزاوج والانثى لا تطاوعه فيأتي الذكر بحشيشة في فمه من خاصيتها ان حاملها يكون مقضى للحاجة فاذا اتى الانثى وتلك للحشيشة في فمه تنقاد الانثى له وهي حشيشة تسميها الحجر بهر ثيابه لكن الناس لا يعرفونها وربما تقبض السلحفاة على ذنب الحية وتنقبع راسها وتمضغ من ذنبها والحية تضرب بنفسها على ظهر السلحفاة وعلى الارض حتى تموت واذا اكلت السلحفاة الافعى تعد الى شيء من الصعتر البرى وتتساول منه لتدفع غايلة الافعى قال الحكيم بليناس صاحب كتاب الخواص اذا قلبت السلحفاة على ظهرها في مكان وقف البرد فيه لم يقع في ذلك المكان من البرد ضرر وقل ايضاً في عين السلحفاة حجر صغير اذا وجدت ذلك فاعسله بالغسل واجعله تحت لسانك في اول يوم الشهر او خامس عشر منه فانك تنطق بالحكمة والكهانة وتخبر عن بعض الغيبات ما دام ذلك الحجر تحت لسانك وله خواص عجيبة غير هذاه اما خواص اجزائها عينها تشد على العين الرمدة تبرى وكل عضو من اعضاء الانسان اذا توجع يشد عليه مثل ذلك العضو من السلحفاة يزول وجعه اطرافها تشد على المنقرس تنفعه رجلها اليمنى على الرجل اليمنى ورجلها اليسرى على الرجل اليسرى دمه يطفى به الابط او العانة بعد ما نتف ما عليها من الشعر ويفعل ذلك مرتين او ثلاثاً لا يرجع شعرها وتأثيره في النساء اقوى مرارة السلحفاة البحرية تخلط بعسل الشهد ويكحل بها تمنع من نزول الماء وتنزيل البياض والكدورة وتصلح للخناق شرباً والقروح العارضة لافواه الصبيان واذا وضعت على منخر المصروع نفعه طهرها اذا اتخذ منه مكبة ووضعت على قدر لم يغل البتة اذا سقى من صفة بيضها ثلاثة مثاقيل باللبن الحليب ينفع من السعال الشديد نفعا بيناء<sup>١</sup> سماريس صنف من السمك مشهور قال الشيخ الرئيس راسه محرقاً يقلع اللحم الزايد من القروح ويقلع الثاليل والقنوة.

سمك اصناف السمك كثيرة جداً وكل صنف اسم خاص والتفاوت بين اصناف هذا النوع من الحيوانات اكثر من التفاوت بين اصناف ساير الانواع فان

١) سماريس ٢

من السمك ما لا تدرك العين اوله واخره كما حتى بعض التجار قال منعنا مرور السمك عن المسير فانتظرنا اربعة اشهر الفصاضة حتى انتهى ذنبه ومن السمك ما لا يدركه الطرف لصغره ، قالوا كل سمك يكون في الماء العذب فلاحمه اطيب والطف وما كان منها طويلاً فيسمن في الصيف بريح الشمال وما كان منها عريضاً فبعكس ذلك وفي السنة الكثير المطر يسمن السمك لان ماء البحر يصلح به ادنا صلاح ، وزعم الجاحظ ان كل سمك يكون في الماء العذب فان له لساناً ودماعاً وما كان في البحر فلا لسان له ولا دماغ وقال ايضاً عيسى قوم معارضة السمك الذكر للانثى فقال اذا سبح الذكر الى جنب الانثى عطف ذنبه وعقفت الانثى ذنبها فالتقى المبالان فيكون ذلك لقاحهما وقال غيره اذا كان اوان بيضها تاتي اثناء الضحاح وتحفر حفرة ثم تبيض في تلك الحفرة وتغطيها بالطين فتفرخ فيها ، قال بليناس الحكيم في كتاب خواص الحيوان من خاصية السمك الطرى ان السكران اذا شتم رايجته يرجع اليه عفاً ويبول سكره وقال الشيخ الرئيس لحم السمك نافع للماء في العين ويحد البصر مع العسل وقال غيره يزيد في البساء ويخصب البدن مرارة السمك تنفع من الحناق اذا شربت وان نفخ في الحلق مع شئ من السكر يفعل مثل ذلك ، شبوط صنف من السمك وهو اطول من ذراع وعرضه قدر شبر يكثر منه بدجلة البصرة ولحمه سمين طيب قال الجاحظ اخبرني بعض الصيادين ان الشبوط ينتهي في النهر الى الشبكة فلا يستطيع النفوذ منها فيعلم انه لا ينجيه الا الوثوب فيتاخز قاب رمح ثم يقبل جامراً بجر اميزة حتى يثب فرمسا كان ارتفاع وثبته في الهواء اكثر من عشرة اذرع لخرق الشبكة ويخرج منها شفنين حيوان عجيب بحرى سمي بهذا الاسم وله شكل عجيب وله ثمة في ذنبه منقلبة الى خلاف الناحية اللذ يتثبت بها قشرة يدلوك به السن الافر يسكن وجعه في الحال ،

صير سمكة صغيرة يسميها اهل الشام بهذا الاسم اذا تمضمض صاحب القلاع الحبيث بالمرى الذي يتخذ منه نفعه نفعاً بيناً ،

ضفدع حيوان برى وبحرى عيناه بارزتان غاية البروز ليس بشسى من الحيوانات حدقة اكثر بروزاً منه وحاسة بصره وسمعه حادة جداً عن انس ابن مالك عن النبي صلعم لا تقتلوا الضفدع فانها مرت بنار ابراهيم عم فحملت في افواهها الماء وكانت ترشه على النار وعن عبد الله بن عمر لا تقتلوا الضفدع فان نقيقهن تسبيح ، واول نشو الضفداع ان يظهر في الماء شبيه

بالمعنى الرقيق فيرى ذلك في الماء نحو من شهر ويهرى فيه حبّ لسود كالمدخن  
 فاذا امتلأ ذلك الوعاء من ذلك الحبّ خرجت منه وهو كالدموع ثم بعد أيام  
 تنبت الديدان والرجلان قال للجاحظ الصفادع من الخلق الذى لا عظام لها  
 وانها تخلق في ارحام الحيوان وفي ارحام الارض ايضا اذا لقاقتها المياة، وذلك  
 لانها يحدث منها عدد لا يحصى في غيب المطر اذا كان المطر ديمة وحدثت في  
 المواضع التى ليس بقربها بحر ولا نهر ولا غدران بل في الضحكضاح الاملس  
 حتى يزعم كثير من الناس انها كانت في السحاب، وقال الشيخ الرئيس اذا  
 كثرت الضفادع في نىء من السنين على خلاف العادة يقع الوباء عقبيه  
 والصفدع كثير النقيق بالليل فاذا راي النار ترك النقيق وقال بعضهم اذا القى  
 في النبيذ يبقى كليليت ثم اذا انقى في الماء تعود حيواته، وقال للجاحظ  
 انصفدع لا يصبح ولا يكتنه الصياح حتى يجعل حنكه الاسفل في الماء فاذا صار  
 في فيه بعض الماء صالح ولذلك لا يسمع نقيق الخارجات من الماء وصفدع البر  
 اخضر وهو سم من سقى منه او اطعم ينتفخ بطنه ويفسد مزاجه ويعرض له  
 الاستسقاء واذا عرض له الصفدع على الثوابيل حين اخرجته من الماء يدلك  
 به دلكاً يزيل الثوابيل واذا شق بطنه ووضع على لدغ الحيات نفعه نفعاً بيناً  
 ولا ياكل الصفدع نىء من الحيوان لان من اكله يسقط اسنانه وينتفخ بطنه،  
 وقال الشيخ الرئيس الصفادع الاجامية الحضر والبحرية تورث لمن شربها كمودة  
 اللون وظلمة العين وتتن الغم والدوار في الراس ويعرض له ايضاً اختلاط  
 العقل وربما قذف المنى بغير ارادة ومن شم منها تسقط اسنانه، وزعم للجاحظ  
 ان الاسد يتناولها في منابع المياة والاجام والغياض فياكلها اشد اكل وقال  
 بليناس في كتاب الخواص اذا جعلت صفدعاً فوق القدر الذى يغلى سكن  
 غليانه وان علق على صاحب حمى الربع برا بانن الله ومن الخواص العجيبة ما  
 سمعت بالموصل ان صاحبها اتخذ جوسفاً في بستان وكان بقرب الجوسف بركة  
 كبيرة تولدت فيها الصفادع وكان نقيقها طول الليل يوزى سكان الجوسف  
 فقال الامير دبورا رفع هذا النقيق فما افاد سىء حتى جاء رجل غريب قال  
 اجعلوا لستنا على وجه الماء مكبواً ففعلوا فلم يسمع شىء من نقيقها البتة  
 ومن خواصه العجيبة ما ذكر ان الصفدع يشق نصفين من راسه الى اسفله  
 وتنظر اليه المرأة التى غلبت شهوتها وكثر ميلها الى الرجال فان شهوتها  
 تنكسر، اما خواص اجرائه فال بليناس اذا جعل لسانه في الحبز واطعم من  
 اتهم بانسرقة افربها وان وضعت هذا اللسان على قلب امرأة نائمة تكلمت بما

عملته في اليقظة وفي نائمة اطرافه تحرق بنسار القصب ويطلق برمادهما الموضع الذي قد نتف شعره فان الشعر لا ينبت عليه دمه يطلق به الموضع الذي نتف شعره فانه لا ينبت ، وقال بليساس من لطح وجهه بدم الصغد احبه كل من رآه ومن سقى من دمه كمد لونه ويقذف المتى حتى يموت شحمه يوضع على اللثة يسقط السن بلا وجع ، قال الشيخ الرئيس دم الصغد وخصوصاً شحمه مما سهل قلع الاسنان واظن انه هو البستاني فان هذا الصنف مما سهل به الاطباء واصحاب التجربة من العامة يسقط اسنان البهايم اذا تالس في العلف والرعى ومن يلطيخ الاطراف به لا يتأثر من البرد ولا يؤثر البرد فيها مرارة قواده سم قاتل ،

علق حيوان اسود اللون كبير اصغر من اصبع يوجد في المياه يستعمل في المعالجات فان الاطباء اذا ارادوا من موضع مخصوص اخراج الدم امروا باخذ هذا الحيوان وتركوه في وسط قطعة طين معجنة ثم قربوه من الموضع فانه ينتشبت به ويمص منه ادمه واذا ارادوا سقوطه رشوا عليه ماء الملح فيسقط في الحال وربما يكون الصغير منها في الماء فيتشبت بحلق الشارب والرجاج اذا فرغ من صنعة الزجاج وتركها على ظهر الكوز ليصيبها الدخان فتصلب فاذا اصاب ذلك الزجاج دخان العلق تكسرت كلها وكذلك تنور الخباز فان من دخانها تسقط الاقراص كلها في النار واذا تشبت بحلق شيء من الدواب يدخن بوبر الثعلب فاذا اصابها رايحة دخانها تقع في الحال واذا حرقت العلق ودخنت به البيت هلك ما فيه من الاحل والبق والبعوض واذا تركت العلق في قارورة حتى تموت ثم تسحق وينتف شعر الموضع الذي اريد ازالة الشعر عنه ويطلق به لا ينبت بعده البتة والعلق النهري اذا جفف وسحق وطلق به القصب عند الجامعة فان المرأة تجد من ذلك لدّة عظيمة ونحّب مجامعته ،

عطار صنف من الدواب الصدفية يوجد ببلاد الهند في المياه القايمة المنبتة للناديين ويوجد ايضا بارض بابل وهو من اعجب الحيوانات له بيت صدف يخرج منه وجلده ارق شيء له راس واذنان وعينان وفم فاذا دخل في بيته يجسبه الانسان صدفة واذا خرج منه ينساب على الارض ويجر بيته معه فاذا جفت المياه في الصيف يجمع ورايجته عطرة لان هذا الحيوان يرعى الناريين اذا بخر به نفع من الصرع واذا احرق يجلو مادة الاسنان واذا ذر على حرق النار وترك عليه حتى يجف نفعه نفعا بينا ،

فارس الماء قالوا انه كغرس البر الا انه اكبر عرفاً وذنوباً واحسن لونا وحافرة مشقوق كحافر البقر وجنته اكبر من جثة الحمار بقليل قال الجاحظ هو حيوان في نيل مصر يأكل التماسيح اكلًا ذريعاً ويقوى عليها بقوة ظاهرة ويغتصبها فلا تمنع عليه وربما يخرج هذا الغرس من الماء وينزو على الغرس البرقي فيبتولد منهما ولد في غاية الحسن ، حكى ان الشيخ ابا القاسم المعروف بكران رحمه الله وهو من مشايخ خراسان نزل على طرف ماء وكان معه حجر فخرج من الماء فرس ادم عليه نقط بيض كالدرهم ونزا على حجره فولدت مهرأ شبيهاً بالذكر عجيب الصورة فلما كان ذلك الوقت عاد الى ذلك الموضع مع الحجر والمهر طمعاً في مهر اخر فخرج الغرس وشتم مهره ساعة ثم وثب في الماء ووثب المهر خلفه وكان الشيخ يعاود ذلك الموضع مع الحجر لاجل مهرها فسمى ابو القاسم كران ، قال عمرو بن سعد فرس الماء بمصر يودن بطلوع النيل باثر وطنه فانهم حيث وجدوا اثر رجلاه عرفوا ان ماء النيل ينتهي الى ذلك المكان ، اما خواص اجزائه فذكروا ان سته يشد على من به وجع البطن يزول وجعه وان قوماً من السودان الذين يسكنون شاطئ النيل من الحبشة يشربون الماء الكدر ويأكلون السمك النيء فيعرضون لهم المغص فيشدون ضرس هذا العرس على العليل يزول عنه وببري من الصرع الذي يكون عنده عظمه يحرق ويخلصط بشحمه ويضمده به السرطان يردعه وبزبله خصيته تجفف وتسحق وتشرب لنهش الهوام جلده ان دفن في وسط فريضة لم يقع بها نوى من الافات ويحرق ويجعل على الورم يسكن المة في الحال ،

فاطوس سمكة عظيمة تكسر السفينة والملاحون يعرفونها فيأخذون خرق الخيض ويعلقونها على السفينة فانها تهرب عنها ،  
قطا سمكة عظيمة حتى ان عظم ضلعها يتخذ قنطرة يعبر عليها الناس ثكمتها اذا طليت به البرص يذهب باذن الله تعالى ،

قندر حيوان برقي وبحري يكون في الانهار العظام في بلاد ايسو ويتخذ في البر بيتاً الى جانب النهر ويجعل لنفسه مكاناً كالصفحة عالياً ولزوجته دون الذي له بدرجة عن يمينه وعن شماله لاولاده وفي اسفل ذلك البيت لعبيده ولمسكنه باب الى النهر والماء في اسفل ذلك البيت وباب الى البر اعلى فان جاءه العدو من جهة الماء او طغى الماء خرج من باب البر وان جاءه من جهة البر خرج الى الماء يأكل لحم السمك وخشب الخلنج والتجار في تلك البلاد يعرفون جلود العبيد من القندر وذلك ان الخادم يقطع خشب الخلنج لسيدده ويجره

بغمه فيحسب الخشب جبينه فيسقط طاقات شعره يمينا وشمالا والتجار يعرفون ذلك فاذا راوا جلدا بهذه الصفة قالوا انه جلد الخادم واما الخدوم فلا يكون على جلده اقر من ذلك لان شغله صيد السمك ، خصيته تسمى للجسد بيدستر وقيل انه خصية كلب الماء او حيوان آخر والله اعلم ينفع من ربح الصبيان والصرع اذا سقى منه وزن حبة في الجلاب وهو مجرب صحیح وينفع ايضا من الغالغ واللقوة والنسيان والرياح الغليظة كلها قال الشيخ الرئيس نه ينفع من القروح القتالة ومن الرعشة والتشنج والكزاز والخدر والغالغ وينفع من المسيان ويخرج المشيمة والجنين وهو نافع من لدغ الهوام ،

فنغد الماء هو حيوان مقدمه يشبه القنفذ البري وموخره يشبه السمك لجه طيب الطعم يذر البول جلده ينفع للجرب اذا طلى به ويتخذ طاس اسفيدرون ويشد عليه من جلد هذا القنفذ كالطبل فانه اذا دق تهرب السباع من صوته والهوام تموت منه وزعموا ان هذا القنفذ عظيم كالبقر وليس عليه شعر ولونه اسود وانه بنواحي كرمان تاكله الحوس ،

فوق صنف من السمك عجيب جدا على راسه شوكة فوية يضرب بها حتى الملاحون ان هذه السمكة اذا جاءت ترمى بنفسها الى نىء من الحيوان حتى يبلعها ثم تضرب بشوكتها احشاه وتهلكه وربما تخرج من شق بطنه وتنغدى منه في وغيرها واذا قصدها ثاخذ في الماء تضربه بالشوكة فتهلكه وقيل تضرب السفينة بالشوكة فتثقبها وتغرق اهلها وتاكل منهم والملاحون عرفوا ذلك والبسوا السفينة جلد هذه السمكة فان شوكتها لا تعبر عليه ،

دلب الماء هو حيوان مشهور يداه قصيرة ورجلاه اطول منهما ذكروا انه يلطخ بذنبه بالطين ليحسبه التمساح قطعة طين ثم يدخل جوفه ويقطع احشاه وياكلها ثم يرق بطنه ويخرج منه ولذلك من كان معه شحم كلب الماء يامن غايلة التمساح ، وقال بعضهم ان الحيوان الذي خصيته جنديدستر يسمى ايضا بقلب الماء ومنهم من قال انه خصية الغندير ذكروا ان واحدا منها اذا وقع في الشبكة تجتمع عليه البقية وتتأسف عليه وربما يوافق بعضها بعضا فيرمى بنفسه ايضا في الشبكة واذا صيدت الانثى فالذكر لا يجتمع مع غيرها وكذلك اذا صيد الذكر فالانثى لا تجتمع مع غيره وذكروا ان الذكر من هذا الحيوان اذا راى ان الصياد غلبه ولا مهرب له يسئل خصيته بانيابيه ويرمى بها الى الصياد ذكروا ان الانثى من هذا النوع من الحيوان تصطاد لاجل جلدها واما الذكر فجلده لا يصلح للفرو واما بصطاد لاجل خصيته

والصبيادون اذا ظفروا به سلوا خصيته وسيبوه فلن وقع في الشبيكة موة اخرى  
فان جاء الصبياد يستلقى ويرفع رجليه ويريه ان خصيته قد قومتا ليخلصه  
الصبياد من الشبيكة ويغتنى كلب الماء بالسمك والسراطين ، أما خواص  
اجزائه فقد ذكروا ان دماغه ينفع من ظلمة العين اكتحالاً مرارته قال الشبيخ  
الرئيس من سقى منها قدر عدسة قتلته بعد اسبوع خصيته تنفع من نهش  
الهوام وريح الصبيان اذا سقى منه قدر حبة بجلاب وهو مجرب جلده يتخذ  
منه جورب ويلبسه المنقرس يزول عنه المنقرس ويامن لابس من المنقرس ٥

الكوسج صنف من السمك معروف طوله مقدار ذراع يوجد اكثره بقرب  
البصرة له اسنان كالسنان الانسان يضرب بها للحيوان يقطعها قال الجاحظ في  
جوف الكوسج شحمة طيبة يسمونها الكبد فان اصطادوا هذه السمكة ليلاً  
وجدوا هذه الشحمة وافرة وان اصطادوها نهاراً لم يجدوا تلك الشحمة  
وقد مر ذكر الكوسج في بحر فارس فلا نعيده والله الموفق للصواب ٥

### النظر الخامس في كرة الارض

الارض جسم بسيط طبيعته ان يكون بارداً يابساً متحركاً الى الوسط زعموا ان  
شكل الارض قريب من الكرة والقدر الخارج من الماء محدب لان القوم اعتبروا  
خسوفاً واحداً فوجدوه في البلاد الشرقية والغربية في اوقات مختلفة فان كان  
طلوع القمر وغروبه عنهم دفعة واحدة لما اختلف بالنسبة الى البلاد وأما  
خلقت باردة يابسة لاجل الغلظ وانتماسك ان لولاها لما امكن قرار الحيوان  
على ظهرها وحدوث المعادن والنبات في بطنها، وزعموا انها ثلاث طباق طبقة  
قريبة من المركز وهي الارض الصرفة وطبقة طينية وطبقة انكشاف بعضها  
واحاط البحر بالبعض الآخر وقد جاء في الاحاديث انها سبع طبقات وقد  
قال تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن فالاخذ بالقران والاحاديث اولى  
وان كان الجمع ممكناً باعتبارات مختلفة، وهي مركز الافلاك واقفة في الوسط باذن  
الله تعالى والهواء والماء محيطان بها من جميع جهاتها الا المقدار البارز الذي  
حماه الله تعالى مقراً للحيوان وبعد الارض من السماء من جميع جهاتها  
متساوي ليس نبي من ظاهر سطح الارض اسفل كما توهم كثير من الناس  
من ليس له درية بالهيئة والهندسة ثم ان الانسان في اى موضع وقف على  
سطح الارض يكون رأسه ابدأ مما يلي السماء ورجله مما يلي الارض وهو يرى من  
السماء نصفها واذا انتقل الى موضع آخر ظهر له من السماء مقدار ما خفى له  
من الجانب الاخر لكل تسعة عشر فرسخاً درجة ثم ان البحر تحيط الاعظم

أحاط باكثر وجه الارض والمكشوف منها قليل فأتى على الماء على مثال بيضبة  
غايصة في الماء يخرج من الماء محدبها وليست في مستديرة ملساء ولا مصمتة  
بل كثيرة الارتفاع والانخفاض من الجبال والتلال والودية والاهوية والكهوف  
والمغارات ولها منافذ وخلجان وكلها غنولية مياهاً وخارات ورطوبات دهنية  
تنعقد منها للجواهر المعدنية وتلك الاجخرة والرطوبات دائماً في الاستحالة والتغير  
واللون والفساد وهكذا حكم ظاهرها فانه كثير للجبال والانهار والودية والجداول  
والبطايح والاجام والغدران وفيها منافذ وخلجان يجري بعضها الى بعض في  
دايم الاوقات والرياح والغيوم والامطار لا ينقطع عنها في نىء من الاوقات ولكن في  
بلدان مختلفة البقاع شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً مثل الليل والنهار والصيف  
والشتاء في بلدان شتى والنبات والحيوان والمعادن دائماً في الكون والفساد فما  
في الارض موضع شبر آلا وهناك معدن او نبات او حيوان باختلاف اجناسها  
وانواعها وصورها ومزاجها والوانها لا يعلم تفصيلها غير الله تعالى وهو صانعها  
ومديرها وما يسقط من ورقة آلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب  
ولا يابس آلا في كتاب مبين

فصل في اختلاف آراء القدماء في هيئة الارض ووضعها قال بعضهم انها مبسوطة  
في التسطيج في اربع جهات المشرق والمغرب والشمال والجنوب وقال بعضهم في  
على شكل الترس ولو لا ذلك لما ثبت عليها بناء ولا مشى عليها حيوان  
ومنهم من زعم انها كهيئة الطبل وذهب آخرون الى انها كنصف الكرة والذي  
يعتمد عليه جماهيرهم ان الارض مدورة كالكرة موضوعة في جوف الفلك كالكرة  
في جوف البيضة وانها في الوسط على مقدار واحد من جميع الجوانب وزعم  
هشام بن الحكم المتكلم ان تحت الارض جسماً من شأنه الارتفاع وانه المانع  
للارض من الاحدار وذلك للجسم غير محتاج الى ما يعهد لانه ليس مما يتحدر  
بل يطلب الارتفاع وقال ابو الهذيل ان الله تعالى وقفها بلا علاقة وعماد وقال  
بعضهم ان الارض مركبة من جسمين ثقيل وخفيف فالخفيف من شأنه الصعود  
والثقيل من شأنه النزول فيمنع كل واحد منهما الآخر من الذهاب الى جهته  
نتكافئ الاجراء والندافع ومن انقدماء من احساب فيثاغورس من قال ان  
الارض متحركة دائماً على الاستدارة والذي يرى من دوران الكواكب انما هو  
دور الارض لا دور الكواكب وذهب ديمقراطيس الى انها تقوم على الهواء وقد  
حصر الهواء تحتها حتى لا يجد مخرجاً فيصطر الى اقلال وهذا الراى قريب  
من راى هشام بن الحكم ومنهم من قال انها واقفة على الماء وقوف الخشب عليه

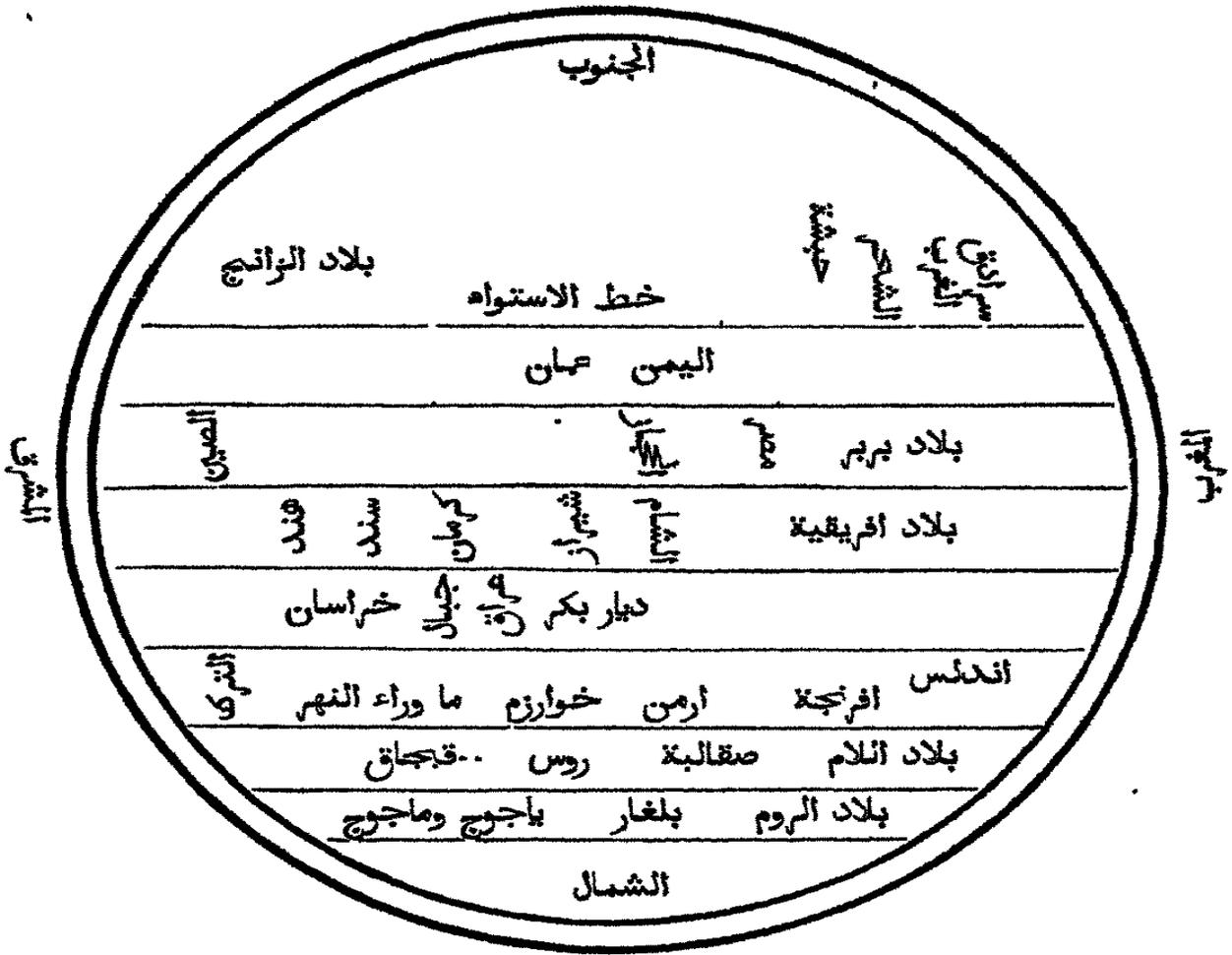
ومنهم من قال انها لعظمها تطفو على الماء كما ان صفيحة الرصاص اذا كانت عظيمة واسعة طففت وان صغرت رسبت وقال بعضهم انها واقفة في الوسط على مقدار واحد من كل جانب والفلك يجذبها من كل وجه فلذلك لا تميل الى ناحية من الفلك دون ناحية لان قوة الاجزاء متكافية مثال ذلك حجر المغناطيس الذي يجذب الحديد لان في طبع الفلك ان يجذب الارض وقد استوى للجذب من جميع الجهات فوقفت في الوسط ومنهم من قال انها واقفة في الوسط والسبب فيه تدوير الفلك وسرعة حركته ودفعه اياها من كل جهة الى الوسط كما انه لو جعل تراب او حجر في قارورة مدورة ثم اديرته بقوة في الخرج قام التراب او الحجر في الوسط وقال محمد بن احمد الخوارزمي ان الارض في وسط السماء والوسط هو السفلى بالحقيقة وانها مدورة مضروبة من جهة الجبال البارزة والوهاد الغائرة وذلك لا يخرجها عن الكرة اذا اغبرت حملتها مقادير الجبال وان شامتت صغيرة بالقياس الى كرة الارض فان الكرة لك قطرها ذراع او ذراعان اذا بنا منها الكواكبات وعاد فيها كمثلها لا يخرجها عن الكرة ولو لا هذه التضاريس لاحاط بها الماء من جميع جهاتها وغمرها بحيث لم يكن يظهر منها شيء وبطلت للحياة المودوعة في المعادن والنبات والحيوان فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء قال وهب بن منبه كانت الارض تخرج كالسفيينة تذهب وتجيء فخلق الله تعالى ملكاً في نهاية العظم والقوة وامره ان يدخل تحتها فيكملها على منكبها فاخرج يداً في المشرق ويدياً في المغرب وقبض على اطراف الارض وامسكها ثم لم يكن لقدميه قرار فخلق الله صخرة مربعة من ياقوتة خضراء في وسطها سبعة آلاف ثقبه في كل ثقبه منها بحر لا يدرى صفتة الا الله تعالى قامر الصخرة حتى دخلت تحت قدمي الملك ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله تعالى ثوراً عظيماً له اربعون الف عين ومثلها اذان ومثلها انوف وافواه والسنة وقوايم ما بين كل اثنين منها مسيرة خمسمائة عام قامر الله تعالى هذا الثور فدخل تحت الصخرة فحملها على ظهره وقرونه واسم هذا الثور كيبوبان فلم يكن للثور قرار فخلق الله تعالى حوتاً عظيماً لا يقدر احد ان ينظر اليه لعظمه وبريق عينيه وكبرها حتى قيل لو وضعت البحار كلها في احدي مناخره لكانت كخرقة في فلات قامر الله تعالى ان يصير قواماً لقوايم الثور واسم هذا الحوت بهموت ثم جعل قرارة الماء وتحت الماء الهواء وتحت الهواء ظلمات ثم انقطع علم الخلائق عما تحت الظلمة

كبونان e) كالجاوسات او غار e) ١) يسيرة e) k) اعتبرت جملتها لان مقادير e) ١)

فصل في مقدار جرم الارض ومعورها وخرابها قال ابو الريحان نلول قطر الارض بالفراسخ الفان ومائة وثلاثة وستون فرسخاً وثلاثاً فرسخ ودورها بالفراسخ ستة الاف وثمانماية فرسخ فعلى هذا تكون مساحة سطحها الخارج اربعة عشر الف الف وسبعماية واربعة واربعين الفاً ومائتين واثنين واربعين فرسخاً وخمسي فرسخ ، وقال المهندسون لو حفر في الوهم وجه الارض لادى الى الوجه الاخر فلو نقب مثلاً بارض بوشنج لنجد بارض الصين واحتجوا على هذا ببراهين هندسية واعتبرت مساحة الارض في زمن امير المومنين المامون باعتبار ارتفاع قطب معدّل النهار فكان يصيب كل درجة فلكية ستة وخمسين ميلاً وثلاثي ميل واراد بطليموس ان يعرف عظم الارض عمرانها وخرابها فاخذ من طلوع الشمس وغروبها وذلك يوم وليلة ثم قسم ذلك على اربعة وعشرين قسماً والساعة المستوية خمسة عشر جزءاً فضرب اربعة وعشرين في خمسة عشر فصار ثلاثماية وستين جزءاً فاراد ان يعرف كم ميل يكون لكل جزء فاخذ ذلك من كسوف الشمس فنظر كم ما بين مدينة ومدينة من ساعة وكم بينهما من الاميال فقسم الاميال على اجزاء الساعة فوجد للجزء الواحد منها خمسة وسبعين ميلاً فضرب خمسة وسبعين في ستة وثلاثين من اجزاء البروج فبلغ ذلك سبعة وعشرين الف ميل فقال ان الارض مدورة معلقة بالهواء فيكون ما يدور بها من الاميال سبعة وعشرين الف ميل ثم نظر في العمران فوجد للجزائر العامرة لله بالغرب وهي جزائر السعادات الى اقصى عمران الصين فاذا طلعت الشمس في هذه للجزائر غابت بالصين واذا غابت في هذه للجزائر طلعت بالصين فذلك نصف دائرة الارض وهي ثلاثة عشر الف ميل وخمسمماية ميل وهو طول العمران ثم نظر ايضا في العمران فوجد عمران الارض من ناحية الجنوب الى ناحية الشمال اعنى من دارة الارض من حيث استوى الليل والنهار الى حيث ينتهى النهار في الصيف الى عشرين ساعة والليل الى اربع ساعات وفي الشتاء على خلاف ذلك ينتهى الليل الى عشرين ساعة والنهار الى اربع ساعات فقال ان استوى الليل والنهار في جزيرة بين الهند والحبشة من ناحية الجنوب والموضع الذى ينتهى اليه النهار في الصيف الى عشرين ساعة نهاية العمارة من ناحية الشمال وبينهما ستون جزءاً فيكون اربعة الاف وخمسمماية ميل وهو سدس جميع دورة الارض فاذا ضربت السدس في النصف الذى هو نصف دائرة الارض تجد العمران الذى يعرف نصف سدس جميع الارض على راي بطليموس والله الموفق للصواب

فصل في ارباع الارض وعباراتها ، قال ابو الريحان سطح معدل النهار يقطع الارض بنصفين على دائرة تسمى خط الاستواء فيسمى احد نصفيهما شمالاً والاخر جنوباً فاذا توقفت دائرة عظيمة على الارض مارة على قطب خط الاستواء قسمت كل واحد من نصفي الارض نصفين فانقسمت جعلتها ارباعاً جنوبيين وشماليين فالربع الشمالي المكشوف يسمى ربعاً معجوراً او مسكوناً وهذا الربع في نفسه مشتمل على ما يعرف ويسلك من البحار والجزاير والجبال والانهار والمفاوز والبلدان والقرى على انه بقى تحت قطب الشمال قطعة غير معجورة من اقراط البرد وتراكم الثلوج ، وقال غيره معدل النهار يقطع الارض بنصفين وكل نصف ربعان شماليان وجنوبيان فالربعان الشماليان هما المعجورة وهو من العراق الى الجزيرة والشام ومصر والروم وفرنجة ورومية والسوس الى جزاير السعادات فهذا الربع غربي شمالي ومن العراق الى الاهواز والجبال وخراسان وتبت الى انصين وافواقها فهذا الربع شرقي شمالي وكذلك النصف الجنوبي ربعان شرقي جنوبي فيه بلاد الحبشة والزنج والنوبة وربع غربي له يطاه احد البتة وهو متباخم للسودان الذين يتاخمون البربر مثل كوكو واشباههم وحكى ان بطليموس الملك اليوناني بعث الى هذا الربع قوماً يبحثوا عن بلادها فذهبوا وبحثوا عن علماء الامر لك يطاربها ثم انصرفوا واخبروه انها خراب تباب ليس فيها عمارة ولا حيوان فسمى هذا الربع الخراب ويقال له ايضا الربع المحترق ،

فصل في اقاليم الارض ، اعلم ان الربع المسكون قد قسم بسبعة اقسام كل قسم يسمى اقليماً كانه بساط مفروش من المشرق الى المغرب طوله وعرضه من جهة الجنوب الى جهة الشمال وهي مختلفة الطول والعرض فاطولها واعرضها الاقليم الاول فان طوله من المشرق الى المغرب نحو من ثلاثة الاف فرسخ وعرضه من الجنوب الى الشمال نحو من مائة وخمسين فرسخاً واقصرها طولاً وعرضاً الاقليم السابع فان طوله من المشرق الى المغرب نحو من الف وخمسمائة فرسخ وعرضه من الجنوب الى الشمال نحو من سبعين فرسخاً واما سائر الاقاليم الله بينهما فبختلف طولها وعرضها من الزيادة والنقصان ، وهذه صورتها



ثم ان هذه الاقسام ليست اقساماً طبيعية لكنها خطوط وهمية وضعتها الملوك الاولون الذين طافوا بالربع المسكون من الارض ليعلم بها حدود البلدان والممالك والمسالك وهم فريديون النبطي واسكندر الرومي وازدشير بابك الفارسي ، واما بقية الارض فقد منعم من سلوكها الجبال الشاخنة والمسالك الصعبة والبحار الراحرة والاهوية المفرطة والمغير من الحر والبرد والظلمة في ناحية الشمال تحت مدار بنات النعش فان البرد هناك مفرط جداً لان ستة اشهر الشتاء هناك يكون ليلاً كله فيظلم الهواء كله بظلمة شديدة وتجمد المياه لشدة البرد ويتلف النبات والحيوان وفي مقابلة هذا الموضع من ناحية الجنوب تحت مدار سهيل يكون ستة اشهر الصيف نهياً كله فيجسى الهواء ويصير نارا سموماً فيجترق للحيوان والنبات من شدة الحر ولا يمكن هناك السكون واما ناحية المغرب فيمنع البحر لحيط السلوك فيها لملاظم امواجه وشدة ظلمته واما ناحية المشرق فيمنع السلوك الجبال

الشامخة واذا تأملت وجدت الناس محصورين في الاقاليم السبعة وليس لهم علم بحال بقية الارض فنسئل الله تعالى ان يوفقنا طريق السداد ويهدينا الصراط المستقيم .

فصل فيما يعرض للارض من الزلزلة والخسف ، زعموا ان الابخرة والادخنة الكثيرة اذا اجتمعت تحت الارض ولا تقاومها برودة حتى تصير ماء وتكون مادتها كثيرة لا تقبل التحليل بادنى حرارة ويكون وجه الارض صلباً لا يكون فيه منفذ ومسام فالبخارات اذا قصدت الصعود لا تجد المسام والمنافذ فتتهنز منها بقاع الارض وتضطرب كما يرتعد بدن لخموم عند شدة الحى بسبب رطوبات عفنة احتبست في خلل اجزاء البدن فتشتغل فيها للحرارة العزيزة فتذيبها وتحللها وتصيرها بخاراً ودخاناً فيخرج من مسام جلد البدن فيهتر من ذلك البدن ويرتعد ولا يزال كذلك الى ان تخرج تلك المواد فاذا خرجت تمسك وهكذا حركات بقاع الارض بالزلازل فربما ينشق ظاهر الارض ويخرج من الشق تلك المواد لختبسة دفعة واحدة وقد يكون خروجها ببلدة فيخسفها وربما تكون تحت الارض تجاوبف فعند انشقاق الارض ينزل فيها من الجبال والبلاد ما شاء الله وزعموا انه قد يقع ببعض المواضع زلزلة وسببها انه يقع بها شدة من تلك الجبال على الارض بهزة عظيمة فيتحرك ما حواليتها من فراسخ بتلك الهزة والله اعلم بحقايق الامور .

فصل في صيرورة السهول جبلاً والبرارى بحاراً وعكسهما ، قالوا اذا امتزج الماء بالطين وكان في الطين لزوجة واثر فيها حرارة الشمس مدة طويلة صار حجراً كما ترى النار اذا اثرت في الطين صلبته اجراً فان الاجر نوع من الحجر الا انه رخو وكلما كان تاثير النار فيه اكثر كان اشبه بالحجر فزعموا ان تولد الجبال من اجتماع الماء والارض وتأثير حرارة الشمس واما سبب ارتفاعها وشموخها فجاز ان يكون بسبب زلزلة فيها خسف فيخفض بعض الارض ويرتفع بعضها فذلك البعض المرتفع يصير حجراً لما ذكرنا وجاز ان يكون بسبب ان الرياح تنقل التراب من مكان فيحدث تلال ووعاد ثم يحتاج بسبب ما قلنا ، وذكر صاحب العلم المجسطى ان في كل سنة وثلاثين الف سنة تنتقل اوجات الكواكب وتدور في البروج الاثنى عشر دورة واحدة فاذا انتقلت من الشمال الى الجنوب تختلف مسامات الكواكب ومطارج شعاعاتها على بقاع الارض فيختلف بها الليل والنهار والشتاء والصيف والحار والبرد وتتغير ارباع الارض فيصير العمران خراباً والحراب عمراناً والبرارى بحاراً والبحار برارى والجبال سهولاً

والسهول جبلاً ، وأما صيرورة الجبال سهولاً فمن الجمال من شدته اشراق الشمس والقمر وسائر الكواكب عليها بطول الزمان تنشف رطوباتها وتزداد جفافاً وبببياً وتنكسر خاصة عند الصواعق وتصير اججراً وصخوراً ورمالاً ثم ان السيول تحملها الى بطون الانهار والادوية ثم تحملها لشدته جريانها الى البحار فتنبسط في قعر البحار سائاً بعد ساف ويطول الزمان يتلبد بعضها فوق بعض فيحصل في قعر البحار جبال وقلل كما يتلبد من هبوب الرياح ادعاص الرمال في البرّ ولذلك قد يوجد في جوف الاججار اذا كسرت صدفة او عظم وذلك بسبب اختلاط الطين هذا الموضع بالصدف او العظم وايضا قد يوجد بعض الجبال ذا طباق بعضها على بعض وسبب ذلك وصول السيول اليه بالطين مرة بعد مرة فان الماء اذا انتقل من موضع الى موضع يحمل معه طين الموضع الذي مرّ عليه فيصير كل طبقة من ذلك بمرور الزمان حجراً بالسبب الذي قلناه ولا تنزال السيول تاخذ من الجبال وتحظ في البحار حتى ترتفع من البحر الوهاد وتخفص على البرّ الجبال والله اعلم بالحقايق وقد يصير البحر يبساً واليبس بحرّاً لانه كلما انظمت قطعة من البحار على الوجه الذي ذكرناه والماء يرتفع ويطلب الاتساع على سواحله ويغطي بعض البرّ بالماء ولا يزال كذلك دائماً بطول الزمان حتى تصير مواضع البرّ بحرّاً وهكذا لا تنزال الجبال تنكسر وتصير حصى ورمالاً تحملها سيول الامطار مع طين فتمرّ بها الى قعر البحار وينعقد فيها كما ذكرناه حتى تستوى مع وجه الارض فتجف وتنكشف وبنبت بها العشب والاشجار فتصير موضعاً للسباع ويقصدها الناس لطلب المافع من الحطب والصيد وغيرها فتصير مسكناً للناس وموضعاً للزرع والغرس والفري والمدن فسبحان من لا يعترية التغير والزوال وكلّ شئ سواه يتغير من حال الى حال

فصل في فوايد الجبال وعجائبها ، اما فايدتها العظمى ما ذكره الله تعالى في تنابه فقال والنقى في الارض رواسى ان تميد بكم وقال بعضهم لو لم تكن الجبال للان وجه الارض مستديراً املس وكانت مياه البحار تغطيها من جميع جهاتها ونحيط بها احاطة كرة الهواء بالماء فبطلت الحكمة المودوعة في المعادن والنبات والحيوان فافتضت الحكمة الالهية وجود الجبال لما ذكرنا من الحكمة ، وقال بعضهم ان الجبال سبب لوجود الماء العذب السايح على وجه الارض الذي هو مادة حياة النبات والحيوان وذلك لان سبب هذا الماء انما هو انعقاد البخار في الحوائج اعنى السحاب والجبمال الشامخة الطوال على بسيط

الارض شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً تمنع الرياح ان تسوي البخار بل تجعلها  
 منحصرة بينها حتى يلحقها البرد فتصير مطراً وتلججاً فلو فرصت الجبال  
 مرتفعة من وجه الارض لكانت الارض ككرة لا غور فيها ولا تنوء فالبخار المرتفع  
 لا يبقى في الجو منحصراً الى وقت يصربه البرد بل يتكاثر ويساخيل هواء فلا  
 يجرى الماء على وجه الارض الا قدر ما ينزل من المطر ثم تنشفه الارض فكان  
 يعرض من ذلك ان يكون النبات والحيوان يعدم الماء في الصيف عند شدة  
 الحاجة اليه كما في البوادي البعيدة فاقتضى التدبير الالهى وجود الجبال  
 لتحصير البخار المرتفع من الارض بين اغوارها وتمنعه من السيلان وتمنع الرياح  
 ان تسوقها كما يمنع السكر الماء فيبقى فيها محفوظاً الى ان يلحقه البرد زمان  
 الشتاء فيجمده ويعصره فيصير ماء ثم ينزل مطراً وتلججاً والجبال في اجرامها  
 مغارات واهوية واوشال وكهوف فتقع على قللها الامطار والثلوج وتنصب الى  
 تلك المغارات والاوشال وتبقى فيها مخزونة وتخرج من اسافلها من منافذ ضيقة  
 وهي العيون فساح منها الماء على وجه الارض فينتفع به النبات والحيوان وما  
 فصل ينصب الى البحار فاذا فنى ما استفادته من الامطار والثلوج لحقتها نوبة  
 انشئاه فعادت الى ما كانت ولا يزال هذا دأبها الى ان يبلغ الكتاب اجله قال  
 صاحب جغرافيا في الربع المسكون قريب من ماينى جبل طوال منها ما طوله  
 عشرون فرسخاً الى مائة فرسخ الى الف فرسخ وهي مختلفة الالوان واسخة في الارض  
 شائعة في الهواء فمنها ما هو معتد من المشرق الى المغرب او من الجنوب الى  
 الشمال ومنها ما بين العمران والمدن والقرى ومنها ما هو في الجزائر والبحار  
 ومنها ما هو في البراري والقفار وقال غيره ان من الجبال ما هو صلد لا ينبت  
 شيئاً الا يسيراً كجبال تهامة ومنها ما هو رخو رمل وطين وحماة متلبدة ساف  
 فوق ساف كثير الكهوف والودية والعيون والانهار والاشجار والنبات كجبال  
 فلسطين وكلام وطبرستان وفارس وقبستان ومنها ما يرى على رؤسها نيران  
 بالليل ودخان بالنهار كجبال صقلية ورامهرمز وغيرها وسبب ذلك ان في تلك  
 الجبال مغارات واهوية ملتهبة تجري اليها مياه كبريتية او نفضية فتكون  
 مادة دايماً ومنها ما تهب بها دايماً رياح لينة كجبال باميان ومنها ما تهب بها  
 رياح شديدة دايماً كجبال عزرور ودموند ومنها ما تخرج من اسافلها عيون  
 وحوله مروج في جداول من غير ان يرى على الجبل ثلوج وامطار وسبب ذلك  
 وجود اهوية ومغارات في جوف هذا الجبل مفرطة البرد يجمد الهواء فيها  
 فيصير ماء فينصب الى اسافلها ويخرج من مسام ضيقة كما قلنا فتجري منها

المجداول الى تلك المروج فينتفع بها الناس والانعام والسباع والوحوش والطيير  
ولما كانت امثال تلك المواضع بعيدة عن البحار منقطعة عن الغيوم والامطار  
اقتضى لطف البارئ جلّت قدرته باخراج الماء من تلك الجبال بالطريق  
الذى قلنا رحمة لعباده وشفقة على خلقه فسبحانه ما اعظم شأنه ووضح  
برهانه، ولندكر ما يتعلو ببعض الجبال من الحجايب مرتبة على حروف  
الحجيم والله الموفق للصواب،

جبل ابي قبيس مطل على مكة تزعم العوام ان من اكل عليه الراس المشوى  
يامن من اوجاع الراس وكثير من الناس يفعلون ذلك والظاهر ان هذا احداثه  
الرواسون بمكة حتى تشتري الحجاج رؤسهم،

جبل اولستان بارض الروم في وسط هذا الجبل شبه درب فيه دوران من  
اجتاز فيه وفي حال اجتيازه ياكل الخبز بالجبن ويدخل من اوله ويخرج من آخره  
لا يصتره عصاة الكلب الكلب وان عص انسانا غيره فعبر من بين رجلى المجتاز  
يامن ايضا غايلته وهذا حديث مشهور عند اهل تلك البلاد،

جبل اجا وسلمى جبلان مشهوران لطيبى قيل ان طيبنا نزلوا بهما  
فوجدوا مكانا طيبا ذا عيون عذبة فاخذوها منزلا وكان بينهما كروم  
تساقطت اعنابها وتزينت فاجتمع عليها خنافس فجعلوا ياكلون منها ويقولون  
وجكم الميت اطيب من الحى، زعموا ان اجاء اسم رجل وسلمى اسم امرأة  
كانا يالغان منزل امرأة اسمها المعرجا فعرف زوج سلمى بحالهما فهربا فقتل  
سلمى على جبل سلمى واجا على اجا والمعرجا بينهما فسميت المواضع بهم  
هكذا ذكر ابن الفقيه وقال هشام بن محمد الكلبي كان في جبل اجا انف  
احمر كانه تمثال انسان يسمونه الفلس وكانت طيبى يعبدونه ويهدون اليه  
ويعترون عنده عتائيرهم واذا جاءه خايف امن عنده واذا طردوا طريدة  
فلجأوا بها اليه تركت فطرد يوما احد سدنة ناقة خلية لامرأة من كلب  
كانت جارة لمالك بن كلثوم فانطى بها حتى وقفها بغناه الفلس فاخبرت مالكاً  
فركب واخذ الرمح وذهب في انره فادركه عند الفلس وقال له خلّ سبيل ناقة  
جارى فعال انها لربك فناوله الرمح فحل عقالها وانصرف بها فاقبل السادن على  
الفلس وهو يقول يا رب ان بك مالك بن كلثوم احفرك اليوم بنات علكوم  
وكننت قبل اليوم غير مغشوم بحرص الصنم عليه، قال عدى بن حاتم  
انظروا ما يصيبه في يومه فضت ايامه ولم يصبه سوى فرص عدى عبادته  
وتنصره، ولم يزل عليها حتى جاء الاسلام فبعث النبي صلعم على بن ابي

طالب في مائة وخمسين نفراً من الانتصار فهدمه واخذ السيفين الذين كانا  
لحارث بن ابي شعر الغساني اهداها اليه وسبوا ابنة حاتم الطاهي ء  
**جبل ارونند** جبل نزه خضر نصر مطل على همدان واهل همدان كثيراً ما  
يذكرونه في اسماهم واشعارهم حدثت بعض اهل همدان قال دخلت على  
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال له من اين انت قلت اقبلت  
من الجبال قال من اى مدينة قلت من همدان قال اتعرف جبلها الذى يقال له  
اروند قلت جعلنى الله فداك اما هو ارونند قال نعم ان فيه عيناً من عيون  
الجنة قال اهل همدان يرونها الماء الذى على قلعة للجبل وذلك ان ماءها يخرج  
في وقت من اوقات السنة معلوم ومنبعه من شق في صخرة وهو ماء عذب  
شديد البرد ولو شرب الشارب منه في اليوم والليله مائة رطل واكثر لا يجد  
له ثقلاً فاذا تجاوزت ايامه المعدودة الله يخرج فيها ذهب الى وقته من العام  
المقبل لا يزيد يوماً ولا ينقص وهو شفاء للمرضى باتونه من كل جهة ويقال انه  
يكثر اذا كثرت الناس عليه ويقال اذا قتلوا عنه وقال محمد بن بشار الهمداني  
سقياً لطلك يا ارونند من جبل وان رميناك بالهجران والملل  
هل تعلم الناس ما كلفتني حجاجاً من حب ماك اذ تشفى من العلل  
لا زلت تكسى على الاتواء ارضيه من نظر انق او ناعم خصل  
حتى تروا لعدارى كل شارقة اقتاء سفحك يستصبين بالغزل  
وانت في حلل ولجوت في حلل والبيض في حلل والروض في حلل ء  
**جبل ارونند** جبل آخر بارض سيستان فيه ماء ينبت فيه قصب كثير فا  
كان من القصب في الماء فهو كالحجر وما كان خارج الماء فهو قصب وما سقط في  
الماء من ذلك القصب يصير حجراً ولو كان قشراً او ورقاً هكذا نكرة صاحب  
حفة الغرايب ء

**جبل أسبرة** بناحية الشاش بما وراء النهر قال الاصطخري في جبال يخرج  
منها النفط والفيروزج والحديد والصفير والانك والذهب وفيها جبل حجارتة  
سود يحترق مثل الفحم يباع منه وفر او وقران بدرهم فاذا احترق اشتد  
بياض رماده يستعمل بتبييض التياب ولا يعرف مثله في نىء من المواضع وفي  
الطبائع عجائب لا يعلم سرها الا الله تعالى ء

**جبل النرجيل** على نلانة فراسخ من قزوين شامخ جداً لا تخلو فلته عن  
الثلج صيفاً ولا شتاء وفيه مسجد تاوى اليه الابدال والناس يقصدونه  
للتبرك وبتولده في قلجة دود ابيض اذا غرزت فيه اذنى سىء يخرج منه ماء

عذب صاف مقدار ما تروى دابةً وذهب بعض الناس الى انه ليس بحيوان ،  
**جبل الأندلس** في جبل منها غار لا يرى احد فيه النار واذ اخذ  
فتيلة ودهنها وشدها على رأس خشبة طويلة وادخلت الغار تشتعل الفتيلة  
وتخرج مشتعلة ويقرب هذا للجبل جبل آخر تشتعل النار على قلته بالليل  
وبالنهار يصعد منه دخان عظيم وعلى جبل من جبالها عينان بينهما مقدار  
شبرين ينبع من احدهما ماء حار ومن الاخرى ماء بارد ذكرها صاحب  
تحفة الغرائب وقال أما للحار فلو رميت فيه اللحم انطبخ وأما البارد فيصعب  
شربه من غاية برودته ،

**جبل جنة** بتركستان على قلته شبه خرقاه من الحجر وفي داخل الخرقاه عين  
ينبع الماء منها وعلى ظهر الخرقاه شبه كوة يخرج الماء منها وينصب من الخرقاه  
الى الجبل ومن الجبل الى الارض وتغوح من ذلك الماء راحة طيبة ،  
**جبل البرانس** بالاندلس به معدن الكبريت الاحمر والاصفر ومعدن الزئبق  
وهو غزير جدًا لا ينقطع ويحمل منه الى ساير الافاق وبه معدن الزئبق الجيد  
الغاية ولم يعرف معدن الزئبق في غير هذا الموضع ،

**جبل بيت المقدس** قال صاحب تحفة الغرائب بارض بيت المقدس غار  
يشبه بيت من الحجر الصلد يمشى اليه الزوار فاذا اظلم الليل يضيء البيت  
ولا سراج فيه ولا كوة يدخل منها الضوء من خارج فكانه اشتعلت فيه شموع  
كثيرة ،

**جبل "باجهير"** قال صاحب تحفة الغرائب بارض اندراب قرية تسمى  
باجهير في جبل وفي طريقها مصبوق لوصاح الماء فيه صيخة تهب فيه هواء لا  
يقدر الانسان على الوقوف في ذلك المصبوق ،

**جبل بيستون** بين حلوان ومدان وهو على متنح لا ترتقى ذروته ومن  
اعلاه الى اسفله املس كأنه منحوت وعرضه مسيرة ثلاثة ايام واكثر ذكر في  
تواريخ العجم ان خطبة كسرى ابرويز عشقها رجل تحت اسمه فرهاد وفي  
شبيرين المشهورة بالحسن والجمال فامرته ان يتخذ لها جدولاً حجرياً من مرعى  
غنمها الى قصرها وهو مقدار فرسخين وسياتي شرحه في قصر شبيرين ان شاء الله  
تعالى ، فلما رآها علقته بقلبه وبار في حبها واعتزل الناس واشتهر امره بينهم  
حتى ذكر حديثه بين يدي ابرويز فقال لاصحابه كيف تدبير هذا الرجل ان  
تركته وما هو عليه يكون هنكاً وقبحاً وان قتلته او حبسته عاقبت غير مجرم

جبل يقال له باجمند وفيه قرية وفي a.b )<sup>٥</sup> باجمند Codd. )<sup>١١</sup>

فقال بعض الحاضرين ارى المصلحة ان يشغله الملك بحجر ليصرف عمره فيه فان مات فكفى بلوت دافعاً وان عاش يمنعه من ذلك كبر سنه وضعفه فاستصوب كسرى رايه وامر باحصاره فدخل على الملك وهو رجل طويل القامة عظيم الجسم رطب الباع مثل لجل الهايج فامر كسرى باكرامه ثم قال له ان على طريقنا حجراً يمنعنا من العبور نريد ان تفتح فيه طريقاً يصلح لسلوكننا فيه وقد بلغنا من دربتك وذكائك وظهر عندنا ان ليس لهذا الامر غيرك و اشار الى بيستون وانما اختار ذلك لفطر شموخه وصلابة حجره فقال الصانع ارفع هذا الحجر عن طريق الملك ان ممكنى بعد فرائى منه شيرين فاستشنع كسرى هذا الكلام فقال في نفسه كيف يقدر الانسان على قطع هذا الحجر وهب انه قطعه كيف يقدر على نقله فقال في جوابه تفعل ذلك اذا فرغت فخرج فرهاك من عند الملك وشرع في قطع هذا الجبل ورسم فيه درياً يسع عشرين فارساً عرضاً وسمكه اعلا من الرايات والاعلام وكان يقطع طول نهاره وينقل طول ليله ويرصف القطاع الكبار شبه الاعدال في سفح الجبل ترصيفاً حسناً ويحشو خليلها بالحقاة ويسويها مع الطريق وكان يخت من الجبل شبه منارة عظيمة ثم يقطعها قطعة قطعة ويرمى بها ولقد رايت عند اجتيازي به شبه منارة فتح جوانبها ولم يقطعها بعد ورايت قطعاً من الحجر كالأعدال عليها ابار ضرب الفاس وفي كل قطعة حفرتين في جانبها يجعل اليد فيها عند رفعها فذكر يوماً عند كسرى شدة اهتمام فرهاك بقطع الجبل فقال بعض الحاضرين رايتك يرمى بكل ضربة مثل جبل ولو بقى على ما هو عليه لا يبعد ان يفتح الطريق فانفرد كسرى وشاور القوم في امره فقال بعضهم انا اكفيكم امره فبعث اليه من اخبره بموت شيرين فلما سمع ضرب قدومه على الحجر واثبتته فيه ثم جعل يضرب راسه عليه حتى مات ومقدار فتحة من الجبل غلوة سالم وتلك الاثار باقية الى الان لا ريب فيها وفي لحف جبل بيستون بين حلوان وقرميسين شبه ايوان فيه صور يسمى شبديز باسم فرس ابرويز قال مسعر بن مهلهل هو على فرسخ من قرميسين وهو ايران محفور من الجبل فيه صور كثيرة من رجال ونساء وعلى وسطه تمثال فرس عليه رجل وهو صورة ابرويز على فرسه شبديز منحوت من حجر عليه درع كانه من الحديد وبين زرده المسامير المسمرة في الزرد وقد بولغ في تجويدها بحيث لا يشك من نظرها انها متحركة وبين يدي ابرويز رجل في زى فاعل على راسه قلنسوة وهو مشدود الوسط بيده مسكاه كانه يجفر بها الارض والماء يخرج من تحت

رجله ، قال أبو عمرو الكسرى

وَمَنْ نَقَرُوا شَبْدِيْزَ فِي الصَّخْرِ عِمْرَةَ      وَرَأَى كِبَهُ ابْرُوَيْزَ كَالْبَدْرِ طَالِعِ  
عَلَيْهِ بِهَاءِ الْمَلِكِ وَالْوَفْدِ عَكْفِ      تَخَالَ بِهَ فُحْرٍ مِنَ الْإَفْقِ سَاطِعِ  
تَلَا حِظَّهُ شَيْرِيْنَ وَاللَّحِظَ فَانْسِنِ      وَتَعَطَّوْا بِكَفِّ حَسَنَتِهَا الْإِشَاجِعِ  
يَدُوْمُ عَلَى كَرِّ الْمَجْدِيْدِيْنَ شَخْصَةً      وَيَلْقَى قَوِيْمَ الْجِسْمِ وَاللَّوْنِ نَاصِعِ

واجتاز بعض الملوك هناك فنزل وشرب فأعجبته الصور فاستدعا بخلق وزعفران  
وصمغ وجه الملك وشيرين وشبديز والموبدان فقال بعض الشعراء

كَادَ شَبْدِيْزٌ أَنْ يَجْمَعَ لَمَّا      خَلَقَ الْوَجْهَ مِنْهُ بِالزَّعْفَرَانِ  
وَكَانَ الْهَمَامُ كَسْرِيْ وَشَيْرِيْنَ      مَعَ الشَّيْخِ مَوْبِدَ الْمَوْبِدَانِ  
مَنْ خَلَقَ قَدْ صَمَخُوْمٌ جَمِيْعًا      أَصْبَحُوا فِي مَطَارِفِ الْأَرْجَوَانِ ،

وسياتي في شرح هذا الايوان والصور المسطر من هذا عند ذكر عجائب البلاد  
في قزميسين ان شاء الله تعالى ،

**جبل ثبير** مكة بقرب منى وهو جبل عظيم مبارك يقصده الناس زايرين  
لان هبط عليه الكلبش الذي جعله الله فداء لاسماعيل عم وكان قرنه معلقاً  
على باب الكعبة الى وقت الغرق قبل المبعث رآه كثير من اصحابه ثم ضاع  
بخراب الكعبة بالغرق وتقول العرب اشرق ثبير كيما نغير اذا ارادوا استحجال  
الفاجر ،

**جبل نور** أطحل بقرب مكة مبارك يقصده الناس لاجل زيارة الغار الذي  
كان فيه النبي صلعم مع الصديق حين خرج من مكة مهاجراً وقد ذكره الله  
في كتابه العزيز فقال ان اخرجته الذهب كفروا ثلثي اثنين ان هما في الغار ،

**جبل جابة** بارض الهند وهو جبل في ذروته نار تتقد مقدار مايتى ذراع في  
مثلها وبالنهار دخان وهناك تلال تنبت العطر يجلب منها الى ساير البلاد  
والافاق ،

**جبل الجادور** في بلاد قاقلة من الزانج به بؤاة بيض بها قنارح حم وبه قرون  
بيض كامثال الكماش لها لحى ونوع اخر من القرون بيض البطن سود الظهر ،  
**جبل جيش** أرم جبل عند آجاء جبل طيبي املس الاعلى كثير الكلا ترعاه  
الابل وفي ذروته مساكن لعاد ارم فيها صور مخوطة من الصخر والله اعلم  
بحالها ،

**جبل الجودي** جبل مطل على جزيرة ابن عمر من الجانب الشرقى استوت  
عليه سفينة نوح عمر كما قال الله تعالى واستوت على الجودي وبني عليه نوح

عمر مسجداً وهو باي الى الان يزوره الناس ويقيت عليه اخشاب السفينة الى زمن بني العباس.

جبل جوشن في غربى حلب فيه معدن الخاس الاحمر يقال انه بطل منذ عبر عليه سبي الحسين بن على عمه وكانت زوجة الحسين حاملاً فاسقطت هناك فطلبت من الضياع في ذلك الجبل ماء فنعوها وشتموها فدعت عليهم فالى الان من عمل فيه لا يربح.

جبل الحارث والحويرث جبلان بارمينية لا يقدر الانسان على ارتقاها فالتوا انها مقبرة ملوك ارمينية ومعهم ذخايرهم وبليناس الحكيم طلسم عليها لئلا يظفر بها احد. وروي ابن الفقيه انه كان على نهر الرس بارمينية الف مدينة فبعث الله اليهم نبياً يقال له موسى وليس هو موسى بن عمران فدعاهم الى الله فكذبوه فدعا عليهم فحوّل الله تعالى الحارث والحويرث من الطائف وارسلهما عليهم فيقال ان اهل الرس تحت هذين الجبلين.

جبل حراء بمكة على ثلاثة اميال جبل مبارك يقصده الناس للزيارة كان النبي صلعم قبل ان ياتيه الوحى ياتي غاراً فيه وفيه اناه جبريل عم وذكر ان النبي صلعم ارتقى ذروته ومعه نفر من اصحابه فاحرك فقال صلعم اسكن يا حراء فاعليك الا نبي او صديق او شهيد فسكن.

جبل<sup>٢</sup> حود قور بين حصر موت وعمان وذكر عثمان النبطي الخوى تزيل مصر ان فيه كهفاً وعلى بابه رجل اعور اذا اراد انسان يعلم السحر يمضي الى تلك الكهف ويخاطب الاعور في ذلك فيقول انه لا يمكنك حتى تكفر بمحمد فاذا كفر ادخله الغار وفيه جماعة وفي صدر الغار كرسى وعليه شيخ يقول له اى طريق تحب من طرق السحر ولا يعلمه الا طريقة واحده. وذكر الخوى صاحب معجم البلدان قال حدثني ابو الحجاج العارض بمصر قال حدثني احمد بن يحيى باليمن في ذى الحجة سنة ثلاث عشرة وستماية قال في ناحية قور شق جبل يقال له<sup>٢</sup> حود قور وليس غوره ببعيد طوله مقدار خمسة ارماع وعرضه قليل قد بنيت فيه دكة فمن اراد ان يتعلم شيئاً من السحر عبد الى ماعز اسود ليس فيه شعرة بيضاء فدبحة سلاخه وقسمه سبعة اجزاء فاعطى جزء منها للرعى المقيم بالجبل وستة اجزائه ينزل بها الى الغار ثم ياخذ الكرش فيشققها وينطلي بها فيها ويلبس جلد الماعز مقلوباً ويدخل الغار ليلاً ومن شرطه ان لا يكون له اب ولا ام فاذا دخل الغار لم ير احداً فينام

فإذا أصبح ووجد جسده نقيًا كما كان عليه كانه مغسول دلّ على المقبول وأن  
أصبح بحاله دلّ على انه لم يقبل وإذا خرج من الغار لم يحدث احداً ثلاثة  
ايام بعد القبول فانه يصير ساحراً

جبل الحيات بارض تركستان لقوم يقال لهم الختيان فيه حيات من نظر اليها  
يموت الا انها لا تخرج عن ذلك للجبل البتة

جبل دامغان جبل مشهور ودامغان بقرب الري وعلى هذا الجبل عين ماء  
اذالقى فيها نجاسة يهبّ هواء قوي بحيث يخاف منه الهدم ذكره صاحب  
تحفة الغرايب

جبل دماوند بناحية الري يناطح النجوم ارتفاعاً ويحكيها امتناعاً لا يعلوه  
الغنم في ارتفاعه ولا الطير في تحليقه قال مسعر بن مهلهل انه جبل مشرف  
على شاهق شامخ لا يفارق اعلاه الثلج شتاء ولا صيفاً ولا يقدر الانسان ان  
يعلو ذروته تراه الناس من عقبه مدان والناظر من الري يظنّ انه مشرف  
عليه وبينهما ثلاثة فراسخ او اثنان وينزع بعض العامة ان سليمان بن داود  
عم حبس فيه مارداً من المردة يقال له صخر وزعم آخرون ان افريدون الملك  
حبس فيه بيوراسف الذي يقال له الصحاك وان دخاناً يخرج من الكهف  
تقول العامة انه نفس بيوراسف ويرون ناراً من ذلك الكهف يقولون انها عيناه  
وتسمع ههمة يقولون انه صوته قال فاعتبرت ذلك وصعدت للجبل حتى وصلت  
الى نصفه بمشقة شديدة ومخاطرة بالنفس وما اظنّ احداً يجاوز ذلك الموضع  
الذي وصلت اليه وتاملت الحال فرايت عينا كبريتية وحولها كبريت  
مستحجر فاذا طلعت عليه الشمس التهب وظهرت فيه نار والى جانبه مجرى  
يبر تحت للجبل تخرقه رياح مختلفة فتحدث منها اصوات متصادة على ايقاعات  
متناسبة فرة مثل صهيل الخيل ومرة مثل نهيق الجار ومرة مثل كلام الناس ويظهر  
للمصغى اليه مثل الكلام للجهورى دون المفهوم وفوق المجهول وذلك الدخان  
يصعد من العين الكبريتية واذا نظر سكان هذا الجبل الى اللب الذي تذخره  
النمل وتكثر من ذلك فعلموا انه سنة تحط واذا دامت عليهم الامطار وتآذوا  
بها صبوا لبن المعز على النار فانفطعت وقد امتكنت هذا من دعواهم دفعات  
فوجدتهم فيه صادقين وما راى احد راس هذا الجبل في وقت من الاوقات  
مخسراً عن الثلج الا وقد وقعت فتنة وحرقت الدماء من الجانب الذي  
يرى مخسراً وهذه العلامة ايضا حكيمة باجماع اهل الناحية وبقرّب للجبل  
معدن الكحل الرازى والمرتك والاسرب والزاج هذا كله قول مسعر، وقال محمد

ابن ابراهيم الصراب ان ابي اراد ان ياخذ شيئاً من الكبريت الذي في ثقب جبل دماوند لما سمع انه الكبريت الاحمر فاتخذ مغارف حديد طوال السواهد واحتسالى في اخراجه فذكر انه كان لا يقرب من ناره حديدة الا ذابت في ساعتها وذكرا اهل دماوند ان رجلاً من اهل خراسان اتخذ مغارف حديد طوال مطلية بما عالجها به واخرج الكبريت منها لبعض الملوك وحقى على بن رزين وكان حكيماً محصلاً له تصانيف قال وجهنا جماعة من طبرستان الى جبل دماوند وهو جبل عظيم شاهق في الهواه يرى قلته من مائة فرسخ وعلى راسه ابدأ مثل السحاب المتراكم لا يخسر عنه في الشتاء ولا في الصيف ويخرج من اسفله ماء يجرى اصغر كبريتى فذكر الذين وجهنا انهم سعدوا الى راسه في خمسة ايام وخمس ليال فوجدوا نفس قلته نحو مائة جريب مساحة على ان الناظر اليها من اسفل للجبل يراها مثل راس القلعة المخروطة قالوا وجدنا عليها رملاً يغيب فيه الاقدام وانهم لم يروا عليها دابة ولا اثر شىء من الحيوان وان جميع ما يطير في الجوالا ببلغ اعلاها وان البرد فيها شديد والريح عاصف وانهم عدوا سبعين كوة يخرج منها الدخان الكبريتى وراوا حول كل ثقب من تلك الكوى كبريتاً اصفر كانه الذهب وجملوا منه شيئاً معهم وذكروا ان للجبال حوله ثرى مثل التلال وراوا بحر الخزر مثل النهر الصغير وبينه وبين البحر عشرون فرسخاً وذكرا محمد بن ابراهيم انه كان مع الامير موسى بن حفص ان ورد عليه قاصد الممامون امره بالشخصون حين يقف على الحبوس بدماوند قل فواقينا القرية التي في حضيض الجبل فقام بها العسكر اياماً يرومون الوصول الى بيوراسف ولا يهتدون الى جبله حتى اتاهم شيخ كبير عمره نيف وتسعون سنة وسالهم عن مرانهم فاعلموه ان الخليفة امر بتعريف ما في الجبل فقال لهم اما الوصول الى هذا الملتمس فلا سبيل اليه لكن ان احببتم الوقوف على صخته اربتكم برهانه فاستحسن الامير ذلك قال فصعد الشيخ بين ايدينا وصعدنا خلفه الى الجبل ووقفنا على موضع وقال بالغوا في حفرة قال فحفرنا حتى انفتح لنا عن بيت منفور من الحجارة وفيه تمثال على صورة عجيبة وهو يضرب بمطرقة على اغلاله ساعة بعد ساعة من غير فتور فاستخبرنا الشيخ عن شأنه فقال هذا طلسم على بيوراسف الحبوس هاهنا لئلا يخجل من واداه فانه لا يزال يلحس اغلاله حتى ترقى فاذا ضربتها بمطرقتي عادت اغلاله كما كانت في غلظها وتخانتها ثم امرنا ان لا نتعرض للطلسم وان نرده الى ما كان فعلنا كما قال ثم امر بسلاليم اطول ما بقدر عليها فامر الامير باحصارها فامر

الشيخ بشد بعضها على البعض حتى بلغ قريباً من مائة ذراع ثم امرهم برفعها ونقب موضع فظهر باب فوصلنا الى اسكفته وعليه مسامير من حديد مذهبة كان الصايغ اتخذها من قريب حسناً وجلاء وفوق الاسكفة كتابة بالذهب تنطق بان على هذه القلعة سبعة ابواب من حديد وعلى كل مصراع اربعة اقفال وقد كتب على العصابة هذا حيوان له امد يجرى على بقاية ونهاية لا يتعرض احد لشيء من هذه الابواب فان من فتحها يهجم على هذا الاقليم افة لا تندفع وحادثة لا تمتنع فقال الامير موسى لا نتعرض لامرها بشيء حتى نستائن الخليفة فامر برد البيت على القاعدة المستمرة وكتب الى المأمون ذلك كله فكتب المومون في جوابه لا يتعرض احد لشيء من ذلك ويترك على حاله كما كان والله الموفق للصواب

جبل ربوة على فرسخ من دمشق ذكر بعض المفسرين هو المراد بقوله تعالى واوينانها الى ربوة ذات قرار ومعين وهو جبل عال عليه مسجد حسن وهو في وسط البساتين من جميع جوانبه الخضرة والأشجار والرياحين والمسجد مناظر الى البساتين ولما ارادوا اجراء نهر بردى وقع هذا الجبل في الطريق فنقبوا تحته واجروا الماء فيه ويجرى على راسه نهر يزيد وينزل من اعلاه الى اسفله وفي هذا الجبل كهف صغير يزعمون ان عيسى ولد فيه ورايت في المسجد في بيت صغير حجراً كبيراً ذا ألوان عجيبة حجمه كحجر صندوق وقد انشئ نصفين وبين شقيه مقدار ذراع ثم ينفصل احد الشقين عن الآخر بل متصل به كرمان مشقوق ولاهل دمشق في ذلك الحجر اقاويل والله اعلم بصحتها ولا ريب في انه سيء عجيب

جبل رضوى قال عوام بن الاصبغ السلمى هو من المدينة على سبع مراحل دل صلعم رضوى رضى الله عنه يحبنا وحببه جاءنا سائراً اليها متعبداً له نسبيج وشرف ووفاء وهو جبل منيف ذو شعاب واودية يرى من البعد اخضر وبه مياه كثيرة واسجار زعم الكيسانية ان محمد بن الحسن ابن الغيبة عم به مفيم حتى وانه بين اسد وتمر يحفظانه وعنده عينان نساختان تجريان ماء وعسل ويعود بعد الغيبة يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً وهو المهدي المنتظر وأما عوقب بهذا اللبس لخروجه الى عبد الملك بن مروان وقبلة الى يزيد بن معاوية وكان السيد الجبيري الشاعر على هذا المذهب ويقول في ابيات  
 الا قل للوصى فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل المغام  
 ومن رضوى بقطع حجر المسن وحمل الى جميع البلدان

جبل الرقيم وهو المذكور في القرآن امر حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قيل الرقيم اسم للجبل الذي فيه الكهف وقيل اسم القرية لانه كان اصحاب الكهف منها وزعم بعضهم ان الرقيم بالبلقاء وسياتي ذكرها ان شاء الله تعالى والمشهور ان جبل اصحاب الكهف بالروم بين عمورية ونيقية روى عن عبادة بن الصامت رضى عنه قال بعثني ابو بكر الصديق رضى عنه رسولا الى ملك الروم ادعوه الى الاسلام واذنه بحرب قال فسرت حتى دخلت بلاد الروم فلاح لنا جبل احمر قالوا انه جبل اصحاب الكهف فوصلنا الى دير فيه وسالنا اهله عنهم فواقفونا على سرب في الجبل فقلنا لهم نحن نريد ان ننظر انبياء ووهبنا لهم شيئا فدخلوا ودخلنا معهم في ذلك السرب وكان عليه باب حديد ففكوه فانهيينا الى بيت عظيم محفور في الجبل فيه ثلثة عشر رجلا مصطاحجين على ظهورهم كانوا رقاد على كل واحد منهم جبة غبراء وكساء اغبر قد غطوا بها رؤسهم الى ارجلهم فلم ندر ما ثيابهم امن صوف او وبر الا انها كانت اصلب من الديباج واذا هـ تتفققع من الصفاقة والجودة وراينا على اكثرهم جفاسا الى انصاف سوقهم منتعلين بنعال مخصوفة ولنعالم وخفافهم من جودة الخرز ولين الجلود ما لم ير مثله فكشفنا عن وجوههم رجلا بعد رجل فاذا هم من وضاعة الوجوه وصفا الالوان كالحياه واذا الشيب قد وخط بعضهم وبعضهم شباب سود الشعور وبعضهم موفورة شعورهم وبعضهم مضمومة وهم على زى المسلمين فانتهيينا الى آخرهم فاذا هو مضروب الوجه بالسيف كانه ضرب في يومه فسالناهم عن حالهم فذكروا انهم يدخلون عليهم في كل عام يوم عيد لهم يجتمع اهل تلك البلاد من ساير المدن والقرى على باب هذا الكهف فنقيمهم من غير ان يمسه احد فننفض جبايهم واكسيتهم من التراب ونقلهم اظافيرهم ونقص شواربهم ثم نضاجعهم بعد ذلك على هيئتهم لانه ترونها فسالناهم من هم وما امرهم ومنذ كم هم بذلك المكان فذكروا انهم يجدون في كئيبهم انهم بمكانهم ذلك قبل مبعث المسيح باربعماية سنة وانهم كانوا انبياء بعثوا في عصر واحد وانهم لا يعرفون من امرهم غير هذا وروى عن ابن عباس رضى ان اصحاب الرقيم سبعة مكسمينا يملحها مرطونس يمينونس ساربيونس ودوا انوانس كفشطبيونس واسم كلبهم قظمير واسم ملكهم دفيانوس وسياتي ذكرهم مبسوطا في فصل البلدان في مدينة افسوس ان شاء الله تعالى

جبل الرقيم جبل آخر بالبلقاء بين الشام ووادي القرى وفيه الكهف الذي

دو نوانس f, دوا النوانس e 9)

ذكر منه الحكاية العجيبة وهي ما روى عبد الله بن عمر انه قال سمعت رسول الله صلعم يقول اتلثوا ثلثة نفر ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوا فاحدثت صخرة من الجبل وسدت عليهم الغار فقالوا انه لا يتجيبكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم فقال رجل منهم اللهم انه كان لي ابوان كبيران شيخان فكننت لا اغبق قبلهما اهلاً ولا ولداً فباتا في ظل شجر يوماً فلم ابرح عليهما حتى فاما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت ان اغبق قبلهما اهلاً ولا ولداً فلبثت والقدح في يدي انتظر استيقاظهما حتى بلغ الفجر والصبية يتصاعون عندي فاستيقظا وشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج منهء وقال الاخر اللهم ان كانت لي ابنة عم كانت من احب الناس الي فراودتها عن نفسها فامتنعت متى حتى المت بنا سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها مائة وعشرين ديناراً على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا يجلد لك ان تغص الخاتم الا بحقه فخرجت عنها وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منهاء وقال الثالث اللهم انك تعلم اني استاجرت اجراً فاعطيتهم اجراً غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فميت اجرته حتى كثرت منها الاموال فجاءني بعد حين وقال يا عبد الله اين اجرتي فقلت له كل ما ترى من الابل والبقر والغنم والرقيق من اجرتك فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت اني لا استهزئ بك فخذها كلها فاستاق الجميع ولم يترك منه شيئاً اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا سالمينء

حبال زانك ذكر في تحفة الغرايب انها بارض تركستان وفيها جمع من اهل بيت يقال لهم زانك وهم اناس ليس لهم زرع ولا ضرع وفي جبالهم ذهب وفضة كثيرة وربما توجد قطعة كراس شاه فن اخذ القطاع الصغار ينتفع بها ومن اخذ الكبار يموت هو وكل بيت يكون فيه منها قطعة يموت اهله فان ردها الى مكانها ينقطع عنهم الموت ولو اخذها الغريب لا يبصره نبيءء

حبل زغوان بالقرب من تونس منيف مشرف يرى على مسيرة ايام ولعلوه يرى السحاب دونه واهل افريقية يقولون لمن يستثقلونه اثقل من زغوان وفيه قري كثيرة اهلة كثيرة المياه والثمار وفيه ماوى الصالحين وكثيراً ما يطر

سفحه ولا يطر اعلاه من كان بيته في سفح الجبل شكى من كثرة المطر ومن كان بيته في اعلاه شكى من قلة المطر وكثرة العطش ٥

جبل ساوة هو على مرحلة من البلد وهو شامخ جداً فيه غار شبه ايوان يسع الف نفس وفي آخر الغار قد برز من سقفه أربعة اججار شبيهة بشدى النساء يتقاطر الماء من ثلاثتها والرابع يابس قالوا مصه كافر فيبس وعلى الارض في الغار تحت هذه الاججار انبارزة حوض يتقاطر فيه ماؤها وهو طيب غير متغير مع كثرة وقوفه واهل ساوة يزعمون ان عند الغناء وضرب الدف والشبابة يزيد تقاطره ٥ وعلى باب للغار نقب ذو بابين يدخلون من احدها ويخرجون من الاخر زعموا ان من لم يكن ولد لرشده لا يقدر على الخروج منه ورايت رجلاً دخل فيه فما خرج الا بعد جهد شديد ٥

جبل سبلان قال ابو حامد الاندلسى هو جبل بآذربيجان بقرب مدينة اردبيل من اعلى جبال الدنيا روى عن رسول الله صلعم انه قال من قرأ فسبحان الله حين تمشون وحين تصبحون الى قوله وكذلك تخرجون كتب له من الحسنات بعدد كل ورقة تليج تسقط على جبل سبلان قيل وما سبلان يا رسول الله قال جبل بين ارمينية واذربيجان عليه عين من عيون الجنة وفيه قبر من قبور الانبياء وقال ايضا على راس الجبل عين عظيمة ماؤها جامد لشدة البرد وحول الجبل عيون حارة يقصدها المرضى وفي حضيض الجبل شجر كثير وبين تلك الشجر حشيش كثير لا يستطيع تى من الحيوان ان ياكل من تلك الشجر ورقة ومنى اكل منها يموت من ساعته قال ولقد رايت من البهايم الخيل والحمر والبقر والغنم تقصدها فاذا قربت منها فرّت حتى العصافير وكنت اظن ان الجن تحميها قال وفي سفح الجبل قرية اجتمعت بقاضيتها ابى الفرج بن عبد الرحمد القصيرى الاردبيلى فقسال ما هي الا عمل الجن وذكر انه بنى المسجد المعروف في القرية فاحتاج الى قواعد الاعمدة للمسجد فاصبح يوماً وعلى باب المسجد قواعد من الصخر المخوت محكة الصنعة من احسن ما يكون ٥

حصل السراة قال الحازمى في الحاجزة بين تهامة واليمن وهي عظيمة الطول والعرض والامتداد قال الشاعر

سفوفى وقالوا لا تغن ولو سقوا جبال السراة ما سقيت لغنت

وهي كنيرة الاهل والعيون والانهار وباسفلها اودية تنصب الى البحر وكل هذه الجبال تنبت القرط وفيها الاعناب وقصب السكر والاسحل قال ابو عمرو بن العلاء

افصح الناس اهل السراة اولها هُتَيْل ثم بجيلة ثم ازد شنوة وفيه معدن  
البرام ء

جبل السماق جبل عظيم من اعمال حلب يشتمل على مدن وقرى وقلاع  
اكثرها للاسماعيلية وانما سمي جبل السماق لكثرة ما ينبت من السماق وهو  
مكان طيب قال عيسى بن سعدان الحلبي

«وقولها وشعاع الشمس<sup>٧</sup> منحوظ حبيبت يا جبل السماق من جبل

يا حبذا التلعات الخضر من حلب وحبذا طلل بالسفح من طلل

ومن عجب هذا الجبل ان فيه بساتين ومزارع<sup>٨</sup> كلها عذى فينبت جميع  
انواع الفواكه والحبوب ويكون في الحسن والطراوة كالسقوي حتى المشمش  
والقطن والسهم ء

جبل سمرقند هو للجبل الذي أهبط عليه آدم عمر وهو باقصى بلاد  
الصين في بحر هر كند ذاهب في السماء تراه البحرانيون من مسافة ايام وفيه  
اثر قدم آدم وفي قدم واحدة مغموسة في الحجر طوله نحو سبعين ذراعاً  
ويزعمون انه خطأ للخطوة الاخرى في البحر وهو على مسيرة يوم وليلة ويرى  
على هذا الجبل كل ليلة كهيئة البرق من غير سحاب وغير ولا بد له في كل  
يوم من مطر يغسل موضع قدم آدم عم ء ويقال ان البياقوت الاحمر يوجد على  
هذه الجبال تحدره السيول والامطار الى الخصب ويوجد به الماس ايضا وبه  
يوجد العود وفيه ثلاثة ملوك كل واحد عاص الاخر واذا مات ملكهم الاكبر  
يقطع اربع قطعات وتجعل كل قطعة في صندوق من الصندل الاحمر والعود  
ويحرق بالنار وامراته تتهافت بنفسها على النار معه حتى يحترقا معاً ء

جبل سمرقند ذكر في تحفة الغرايب ان بارض سمرقند جبل فيه غار  
يتقاطر منه الماء وفي الصيف ينعقد من ذلك الماء الجيد وفي الشتاء يتقاطر  
ماء حار بحيث لو غمست اليد فيه تحترق ء

جبل السم ذكر الجيهاني ان اهل الصين نصبوا من راس الجبل الى راس  
آخر قنطرة في الطريق من ختن الى تبت فن جاوزها يدخل في هواء ياخذ  
بالانفاس ويثقل اللسان فيموت فيه كثير من المارين واهل تبت يسمونه جبل  
السم ء

جبل سراج فلوا انه ماوى الجن ولست ادري باي موضع هو قال الشاعر

منحسر ء<sup>٧</sup> يا قولها ء<sup>٨</sup> سعد ابن الحلبي ء<sup>٩</sup> بحينة f , بجلة ء<sup>١٠</sup>  
ومياه عذبة a.b.c , كلها غدير f<sup>١١</sup>

نصف الحنّ اقبلن من نير ومن سراج بالظوم قد ملوا من الادلاج ء  
 جبل الشب بارض اليمين على راسه ماء يجرى من كل جانب وينعقد  
 حجراً قبل ان يصل الى الارض والشب اليماني الابيض من ذلك ء

جبل شبام قال احمد بن محمد بن اسحق الهمداني هو جبل عظيم من  
 صنعاء بينها وبينه يوم واحد وهو صعب المرتقا ليس اليه الا طريق واحدة  
 وذروته واسعة فيها ضياع كثيرة ومزارع وكروم وتخيل والطريق اليه في دار  
 الملك وللجبل باب واحد مفتاحه عند الملك فمن اراد النزول الى السهل دخل  
 على الملك واعلمه بذلك ليامر يفتح الباب وحول تلك الضياع والكروم جبال  
 شاهقة لا مسلك فيها ولا يعلم احد ما وراءها ومياه هذا الجبل تنصب الى  
 سد هناك فاذا امتلا السد ماء فتح فيجرى الى صنعاء ومخاليقها ء

جبل شرف البغل في طريق الشام من المدينة فيه بيتان عظيمان  
 للاصنام احدهما اعظم من الاخر وصنعوا فيها من النقوش العجيبة محفورة في  
 الحجر ما لا يتأتى حفر مثله في الخشب مع علو سمكها وعظم احجارها وطول  
 اساطينها وهو نى عجيب اذا رآها الناظر يتحير في صنعتهما والله اعلم ء

جبل شقان وشقان اسم موضع بخراسان سمعت من بعض فقهاء خراسان  
 ان فيه غاراً من دخله برا من مرضه اى مرض كان وذكر ايضاً ان هناك  
 جبل آخر من ارتقى ذروته لا يحس شئياً من هبوب الريح البتة حتى يبقى  
 بينه وبين اعلا ذروته ذراعان فهناك يحس هبوب ربيع ترمى الانسان ء

جبل شكران ذكر في تحفة الغرايب ان بارض شكران ولست ادري انه  
 بالاندلس او باليمن جبلاً على قلته شبه مسرجة من الحجر في كل سنة ترمى  
 في تلك المسرجة ثلاث ليال سراج مضى ولا يقدر احد على الصعود الى  
 مكان المسرجة لهبوب الريح العاصف فعند وصوله الى نصف الجبل ينعه  
 الهواء ويرميه وفي الليلة التي يرمى السراج على المسرجة يرى في نهارها شبه  
 طاوس على المسرجة ولا علم للناس بحقيقتة ء

جبل شليبر بالاندلس لا يفارقه الثلج صيفاً ولا شتاءً وهو يرى من اكثر بلاد  
 الاندلس لارتفاعه وفيه اصناف الفواكه من التفاح والعنب والتوت والجوز  
 والفندق وغير ذلك والبرد به شديد دايم قال بعض المغاربة وقد مر بشليبر  
 فوجد له البرد

جبل لنا ترك الصلوة بارضكم وشرب الخيسا وهي نى محرمة  
 فراراً الى نار الجحيم فانها اخف علينا من شليبر وارحم

إذا هبت الريح الشمال بارضكم فطوبى لعبد في لظى يتنعم  
 أقول ولا أخشى على ما أقوله كما قال قبلي شاعر متقدم  
 فان كنت يوماً في جهنم مدخلي ففي مثل هذا طايب لجهنم

**جبل الصفا والمروة** بين بطحاء مكة قبيل ان الصفا والمروة كانا اسم رجل وامرأة زنيا في اللعبة فسخرهما الله تعالى حجراً فوضعوا كل واحد على الجبل المسمى باسمه لاعتبار الناس وجاء في الحديث ان الدابة التي هي من اشراط الساعة تخرج من الصفا وكان ابن عباس رضى يضرب عصاه على الصفا ويقول ان الدابة تسمع قرع عصاي هذا والدابة ما ذكرها الله تعالى واذا وقع الغول عليهم اخرجنا لهم دابة والواقف على الصفا يكون بحذاء الحجر الاسود والمروة مقابلة

**جبل صقلية** وصقلية جزيرة في وسط بحر المغرب منها ما ذكره ابو علي الحسن بن يحيى في تاريخ صقلية قال انه جبل مطل على البحر دورته ثلاثة ايام بقرب طبرمين فيه اشجار كثيرة واكثرها البندق والصنوبر والارزن وحوله ابنية كثيرة وفيه اصناف الثمار وفي اعلاه منافس كبريتية يخرج منها النار والدخان وربما سالت النار منه الى بعض جهاته فحترق كل ما مرت به وتصيره مثل خبث الحديد ولا ينبت ذلك المحترق شيئاً ابداً ولا تمشى فيه دابة وهو اليوم ظاهر يسميه الناس الاخبان وفي اعلى هذا الجبل السحاب والثلوج والامطار دايمة لا تكاد تغلغ عنه في صيف ولا شتاء والثلج لا يفارق اعلاه في الصيف واما في الشتاء فيعمر الثلج اوله وآخرة وزعمت الروم ان كثيراً من الحكماء كانوا يرحلون الى جزيرة صقلية للنظر الى عجائب هذا الجبل واجتماع النار والثلج فيه فترى بالليل نار عظيمة تشتعل على قلته وبالنهارة دخان عظيم وفيه معدن الذهب ولذلك اسماه عند الروم جبل الذهب وفي بعض السنين سالت النار من هذا الجبل الى البحر واقام واهل طبرمين وغيرهم كانوا يستضيئون بصوهه اياماً كثيرة ومنها جبل فيه منافس تنبع منها النار ثم تطفئ قط ويضئ بالليل للسيارة البعيدة فان حملت منها الى موضع آخر لم تنبثق

**جبل الصور** فل في تحفة الغرايب بارض كرمان جبل من اخذ منه حجراً وبكسره يرى في وسطه شبه صورة الانسان قائماً او قاعداً او مضطجعاً وان سحقته هذا الحجر يرميت محاقته في الماء حتى يرسب يرى في الراسب شبه الانسان مثل ما كان في الحجر

اليوم رايت جهنم / هذا اليوم e )

حبلا الضلعين في طريق مكة من البصرة من جانب حمى صرية يسمى  
احدها ضلع بني مالك وم بطن من الجن مسلمون والاخر ضلع بني شيبان  
وم بطن من الجن كفار فاما ضلع بني مالك فيجلب به الناس ويصطادون صيدها  
ويرعون كلاها واما ضلع بني شيبان فلا يصطاد صيدها ولا يرعى كلاها وربما  
مر عليها من لا يعرف حبلها فاصابوا من كلاها او صيدها فاصاب نفسم او  
مالهم شر ونز ينزل الناس يذكرون كفر هولاء واسلام هولاء وقد ذكرنا قصة  
طويلة منها في مقالة الجن.

**جبل طارق** بطبرستان ذكر ابو الريحان الخوارزمي في كتاب الآثار الباقية  
من تصانيفه ان في هذا الجبل مغارة فيها دكة تعرف بدكة سليمان بن داود  
اذا لطخت بشيء من الاقدار انفتحت السماء ومطرت حتى تنزل الاقدار منها  
**جبل طاهرة** قال في تحفة الغرايب انه جبل بارض مصر وعليه كنيسة فيها  
حوض يجرى من الجبل ماء عذب الى ذلك الحوض ويسمى ذلك الماء طاهرة  
واذا امتلا الحوض ينصب الماء من جميع جوانبه فاذا ورد الحوض جنب او  
حايض يقف الماء ولا يجرى حتى يراق جميع ما في الحوض وينظف تنظيفاً  
جيداً ثم يجرى الماء.

**جبال طبرستان** قال في حفة الغرايب فيها حشيش يسمى جوز مائل من  
قطعه ضاحكاً واكله كذلك يغلب عليه الضحك ومن قطعه باكياً واكله في  
تلك الحالة يغلب عليه البكاء ومن قطعه راقصاً فكذلك فعلى اى حالة يقطعه  
وياكله تغلب عليه تلك الحالة.

**جبل طمام** جبل منيف شامخ بقرب حضرموت وطمام اسم مدينة هناك  
قيل ان في ذروة الجبل غار فيه سيف اذا اراد الانسان ان ينظر اليه ويقلبه  
فيه لم يرحه رايح واذا اراد الذهب به رجم من كل جانب حتى يتركه فاذا  
تركه سكن عنه الرجم قيل انه كان لبعض الملوك قصر به على غيره وطمس  
بذلك والله اعلم بصحة هذا القول من سقمه.

**جبل الطور** جبل مشرف على نابلس لليهود فيه اعتقاد عظيم وتوجه  
السامرة واليهود ويؤمنون ان ابراهيم عليه السلام امر بذبح اسحاق عليه وانه  
مذكور في التوراة.

**جبل طور زيتا** ببيت المقدس وهو مقصد يزوره الناس قالوا مات فيه  
سبعون نبياً من الجوع والعري وهو مشرف على المسجد وفيما بينهما وادى  
جهنم ومنه رفع عيسى بن مريم عم وفيه مصلى عمر بن الخطاب رضه.

جبل طور سينا جبل بقرب مَدْيَنَ بين الشام ووادى القرى وقال بعضهم انه بقرب ايلة كان عليه الخطاب الثمانى لموسى صلوات الله عليه عند خروجه من مصر ببني اسرائيل وكان اذا جاءه موسى ينزل عليه غمام وهو عم يدخل في ذلك الغمام ويكلمه ربه وهو للجبل الذى نكراه الله تعالى حيث قال فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارنى انظر اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكاً وخرّ موسى صعقاً فلما افاق قال سبحانك تبيّت اليك وانا اول المؤمنين ء والذى بقرب مَدْيَنَ لا يخلو من الصلحاء وحجارتها كيف كسرت خرج منها صورة شجرة العليق ء

جبل طور هارون جبل مشرف على قبلى بيت المقدس واما سُمى طور هارون لان موسى عم بعد قتل عبدة العجل اراد المضى الى مناجاة ربه فقال له هارون احملى معك فانى لست آمن ان يحدث ببني اسرائيل بعدك حدث اخر فتغصب على مرة اخرى فحملة معه فلما كنا ببعض الطريق انما برجلين يحفران قبراً فوقفا عليهما وقالوا لمن تحفران هذا القبر فقالا لاشبه الناس بهذا الرجل واشاروا الى هارون ثم قالوا له بحق الهك الا نزلت وابصرت هل هو واسع فنزع هارون ثيابه ودفعها الى موسى ونزل ونام فيه فقبضت روحه من ساعته وانضم القبر فانصرف موسى باكباً حزينا على مفارقتة ورجع الى بنى اسرائيل ومعه ثياب هارون فاتهمت بنو اسرائيل موسى بقتله فدعا الله تعالى حتى ارام تابوته بين الغصاه على راس ذلك الجبل ثم غاب عنهم فسمى الجبل طور هارون ء

جبل الطير بصعيد مصر فى شرقى النيل قرب انصنا واما سُمى بذلك لان صنفاً من الطير الابيض يقال له البوقير يجىء فى كل عام فى وقت معلوم فيعكف على هذا الجبل وفيه كوة ياتى كل واحد من هذه الطيور ويدخل راسه فى تلك الكوة ثم يخرج ويلقى نفسه فى النيل فيعم ويذهب من حيث جاء الى ان يدخل واحد راسه فيقبض عليه شىء فى تلك الكوة فيضطرب ويبقى معلقاً منها الى ان يتلف فيسقط بعد مدة فاذا كان ذلك انصرف الباقي لوقته فلا يرى شىء من هذا الطير فى هذا الجبل الى مثل ذلك الوقت من العام القابل وقال ابو بكر الموصلى حدثنى بعض اعيان تلك البلاد انه اذا كان العام مخصباً قبضت الكوة على طائرين وان كان متوسطاً على واحد وان كان مجدباً لم تقبض شيئاً ء

جبل العرج من عجائب الدنيا بين مكة والمدينة ويتصل بالشام فما كان  
بفلسطين فهو جبل تللكم وما كان بالاردن فهو جبل لخليل عليه السلام  
وما كان بدمشق فهو سبير وما كان بخلب وحمص وحماة فهو جبل لبستان ثم  
يتصل بانطاكية والمصيصة ويسمى هناك اللكام ثم يمتد الى ملطية وسميساط  
وقاليفلا الى بحر الفزر فيتم هناك القبق وقد ذكرنا ما يتعلق بواحد واحد من  
هذه الجبال قال ابن الفقيه ان في هذا الجبل سبعين لساناً لا يعرف كل قوم  
لسان الاخرين الا بترجمان ء

جبل غزوان في ذروة الطائف يسكنه قبائل هذيل وليس بالحجاز موضع  
ايرد من هذا الجبل ولذلك اعتدل هواه الطائف وقيل ان الماء يجمد فيه  
وليس بالحجاز موضع يجمد الماء فيه سواء غزوان ء

جبل عماية جبل معروف بالبحرين قال السكري قتل القتال الكلابي رجلاً  
وهرب حتى لحق بعماية فآلم بها عشر سنين وانس به هناك ثم وكان اذا  
اصطاد النمر شيئاً شارك القتال فيه وان اصطاد القتال شيئاً شارك النمر فيه  
وبقى على هذا الى ان اُصلح اهل القتال حاله مع السلطان واراد الرجوع الى  
اهله فعارضه النمر وكان يمنعه من الذهاب حتى تم ياكله فخاف القتال من النمر  
على نفسه فضربه بسام فقتله فقال يذكر النمر

وفي صاحبة العنقاء او في عماية او الادمى من رهبة الموت مَوْتَلْ  
ولي صاحب في الغار هذك صاحباً ابو الجون الا انه لا يعلّل  
اذا ما التقينا كان انس حديثنا سكات وطرف بالعابل اطلحل  
كلانا عدو لو يري في عدوه مهزراً وكل في العداوة مجمل  
وكانت لنا قلت بارض مصلّة شريعتها لاينا جاء اول

قل ابو زياد الكلابي انما سميت عماية لانها لا يدخل فيها احد الا عمى يعنى  
يختفى عليه الانار والطرق وفيها الكهوف والمغارات والاشمال وفيها الاروى  
والنمر واكثر شجرها البان ء

جبالا غوير وكسبير هما جبلان في وسط البحر بين البصرة وعبان عظيمان  
يخاف على المراكب صعب مسلكهما ووعر مقصدهما قلما يخجو منهما نتيء من  
المراكب فلصعوبة المنجا منهما سموها بهذين الاسمين يقولون في الامثال غوير  
وكسبير وثالث ليس فيه خير ء

جبال فرغانة قال صاحب تحفة الغرايب بارض فرغانة جبال ينبت فيها

شله e z) الخلم e د)

نبات على صورة الادمى منها على صورة الرجال ومنها على صورة النساء يوجد مع الطريقيين منها كثير يتكلمون عليها يقولون اكلها يزيد في الباه يقال له اليبروج بارض خراسان منها كثير

**جبل فيلوان** ذكر ابو الريحان الخوارزمي ان بقرب المهرجان جبلاً يسمى فيلوان فيه صفة عين محفورة في جبل يترشح من سقفها ماء دائماً وانا برد الهواة جمد سايلاً على شكل القصبان قال سمعت اهل المهرجان انهم يقولون كثيراً ما صريره بالعاول فيبس موضع الضرب ولم يزد ماء

**جبل قاسيون** مشرف على دمشق فيه آثار الانبياء ومغارات وكهوف منها مغارة تعرف بمغارة الدم وقالوا فيها قتل قابيل هابيل وهناك حجر ملقى يزعمون انه الحجر الذي فلق به هامته وفيه مغارة اخرى تسمى مغارة الجوع يقولون مات فيها اربعون نبياً جوعاً

**جبل قاف** قال المفسرون انه جبل محيط بالدنيا وهو من زيرجدة خضراء وخضرة السماء منه وان وراة عوالم وخلايق لا يعلم الا الله وقال بعضهم ما من جبل من جبال الدنيا الا وعرق من عروقه متصل بقاف فاذا اراد الله هلاك قوم امر الملك الموكل به فيحرك عرقاً من عروقه يخسف بهم

**جبل القبقق** هو جبل متصل بباب الابواب وبلاد اللان تمتد الى بلاد الروم وهو الحاجز بين الخزر وبلاد ايران وكان في هذا الجبل فرج يدخل عنها الخزر ويعبر في بلاد ايران وآذربيجان حتى هذان والموصل فلما ملك كسرى الخير انوشروان صالح ملك الخزر وخطب ابنته واحتال حتى سد تلك الفرغ سداً وثيقاً وطلسمها فبقى مسدوداً الى زماننا هذا قال بعضهم في وصف هذا السد ان طرفاً منه في البحر واحكامه الى خط لا تنهياً لليلة فيه وقد مد سبعة فراسخ الى موضع وعر لا يتهياً سلوكه وهو مبني بالحجارة المربعة المهندمة لا يقل اصغرها خمسون رجلاً وقد احكمت بالمسامير والرصاص وجعل في هذه السبعة فراسخ سبعة مسالك على كل مسلك بنى مدينة ورتب فيها قوماً من مقاتلة الفرس يحفظونها وجعل عليها ابواباً من حديد ووكل به مائة رجل بحرسونه بعد ان كان يحتاج الى مائة الف رجل ثم استوى على سريره وسجد لله شكراً بما تمم الله على يديه وكفاه شر الترك واستلقى على ظهره وقال ان استرحت وقال البحتري لما ذكر قوة ملك انوشروان في قصيدته السينية في وصف ايوان كسرى وقت نزوله عند باب الابواب

مغلق بابه على جبل القبقق الى دارق خلاط ومكس

مكس اسم مدينة وسياق في مقالة البلدان في باب الابواب شرح هذا السد  
أبسط من هذا ان شاء الله تعالى

جبل قدقد بقرب مكة وهو من الجبال التي لا يوصل الى ذروتها وفيه معدن  
البرام يحمل منه الى ساير بلاد الدنيا

جبل قصران وقصران مدينة بالسند وقريّة من اعمال الري قال الشيخ  
الرئيس ان العسل يقع بجبال قصران كما هو طلاً ويختلف بحسب ما يقع  
عليه من الشجر والحجر والظاهر منه يلقطه الناس والحفي تلغظه الحول  
وتدخره لتتغذى به في الشتاء والظاهر انه يقول عن قصران السند لانه لم  
يعرف من قصران الري هذا والله اعلم

جبل قنا جبل عظيم شامخ سكانه بنو مرة من فزارة وحظ ساكنة قنا ما  
يضرب به المثل قال الشاعر

اصبت ببرة خيراً كثيراً كاخت قنا به من شعر شاعر

وهو ما ذكر انه اجتاز بقنا نصيب الشاعر ووقف على بيت فاستسقى  
فخرجت اليه جارية بلبن او ماء فسقته وقالت شيب في فقال لها ما اسمك  
قالت هند فانها يقول

احب قنا من حب هند ولم اكن ابالي اقرباً زاده الله امر بعدا

الا ان بالقيعان من بطن ذي قنا لنا حاجة مالت اليه بنا عمدا

اروني قنا انظر اليه فاني احب قنا اني رايت به هنداً

فاشتهرت هذه الابيات وخطبت للجارية واصابت خيراً كثيراً بسبب شعر  
نصيب وصارت مثلاً

جبل الكافور جبل عظيم بالهند مشرف على البحر في حفه مدن كثيرة  
منها قامرون الذي ينسب اليه العود القامروني ومنها قار الذي ينسب اليه  
العود القماري ومنها الصنف الذي ينسب اليه العود الصنفي وفي حفه  
ينبت شجر الكافور بشق ويؤخذ الكافور من جوفها وهو صمغ تلك الشجرة  
الا انه في جوفها فن جرحها يسيل الكافور من جوفها سيلاناً فن شقها اخذ  
القطاع الكبيرة من جوفها والشجرة تجف وتبطل

حل الكحل بالاندلس بقرب مدينة بسطة قالوا اذا كان اول الشهر اخذ  
الكحل يخرج من نفس الجبل وهو كحل اسود ولا يزال كذلك الى نصف  
الشهر فاذا زاد على النصف نقص الكحل ولا يزال يرجع الذي خرج الى تمام  
الشهر كزيادة القمر ونقصانه

جبل كركس كوه في مقارعة تتاخم الرى وقمر وناشان جبل عظيم دورته قدر فرسخين والمقارعة محيطة به من جميع جوانبه وانما سُمى كركس كوه لان النسر يارى اليه وهو جبل وصر المسلك في وسطه ساحة فيها ماء اذا كنت فيه كنت في مثل حظيرة والجبل محيظ بك من جميع الجوانب ولم يتخذ مسكناً لبعده عن العمارات ء

جبل كرمان في رساتيقها في ناحية المعادن جبال فيها حخور اذا اشتعلت فيها النار اتقدت كما يتقد للقطب ء

جبل كلستان بارض خراسان بقرب طوس وكلستان قرية من قرى طوس حدثني بعض فقهاء خراسان ان في هذا الجبل كهفاً على مثال ايوان وفيه شبه دهليز عشى فيه الانسان ماخنياً مسافة ثم يظهر الضوء في اخره وبني محوط شبه حظيرة فيها عين ينبع الماء منها وينعقد حجراً على شكل القصبان وفي هذه للحظيرة ثقبه تخرج منها ربح شديدة جداً لا يمكن دخولها البتة من شدة هبوب الريح ء

جبل كوكبان بقرب صنعاء وانما سُمى كوكبين لان فيه قصرين مبنيين بالجواهر يلمعان بالليل كالكوكبين لا يمكن الوصول اليهما قيل انهما من بناء الجن ء

جبل الارجان بارض طبرستان فيه ماء يتقاتل من الجبل من كل جانب وكل قطرة منه تنعقد حجراً مسدساً او مثنياً والناس يتخذون منه الخرز ء

جبل لبنان بارض الشام مطل على حمص فيه من جميع الفواكه والزروع من غير ان يزرعها احد تاوى اليه الابدال لا يخلوا منهم ابداً لما فيه من القوت لللال وفيه تفاح عجيب وهو انه يحمل من الشام وليس له رابحة حتى يتوسط به نهر الثلج فاذا توسط النهر فاحت رابحته ء

جبل المذبحرة بقرب صنعاء قال الاصطخري اعلاه نحو عشرين فرسخاً وفيه المزارع والقرى والمياه لا مسلك له الا بطريق واحد ء

جبال المغناطيس قال المهلبى انها متصلة بجبال القلزم يوجد فيها المغناطيس وهي جبال كثيرة قد علا الماء عليها فلذلك لا تستعمل المسامير في مراكب هذا البحر خوفاً من جذب المغناطيس اياها ء

جبل المقطم بارض مصر مشرف على انقراة ويمتد الى بلاد الحبشة على شاطى النيل حتى يكون منقطعه طرف القاهرة ويسمى في كل موضع باسم عليه مساجد وصوامع للنصارى ولا نبت فيه ولا ماء غير عين صغيرة تنز في دير للنصارى بالصعيد وسال المقوقس عمرو بن العاصى انه يببعه سفح

المقطم بسبعين ألف دينار فتعجب عمرو من ذلك وكتب الى عمر بن الخطاب رضى فكتب اليه عمر سألته ثم اعطاك ما اعطاك وفي ارض لا زرع بها ولا ماء فقال المقوقس أما نجد صفتها في الكتب انها غراس الجنة فكتب عمرو بذلك الى عمر فكتب اليه عمر انا لا نجد غراس الجنة ألا للمؤمنين فاقبر بها من مات قبلك وقد ذكر قوم انه أما بذل ما بذل لانه جبل الزبرجد ثم قال ما قال ليأخذته مقبرة

**جبل مورجان** بارض فارس قالوا فيه كهف يقطر الماء من سقفه زعموا ان عليه طلسمًا ان دخل ذلك الكهف واحد خرج من الماء ما يكفى لواحد وان دخل الف خرج قدر حاجة الالف

**جبال النار** كثيرة منها جبل بتركستان يسمى جبل النار فيه غار مثل بيت كبير كل دابة تدخله تموت في الحال ومنها جبل كيلسيان ذكر في تحفة الغرايب ان في هذا الجبل موضع كل طير طار مسامتاً له يقع في الحال ويموت فترى حوله من الحيوانات الميتة ما شاء الله وقال ايضاً بقرب دماوند جبل شبيه بالليل تشتعل النار على راسه وبالنهيار يصعد منه دخان في الهواء وكذلك جبل صقلية وقد مضى ذكرها

**جبل نهاوند** قال ابن الفقيه على هذا الجبل طلسمان وهما صورة سمك وتور من تلج لا يذوبان شتاء ولا صيفاً يقال انهما للماء لئلا يقل ومأوه ينقسم قسمين قسم يجرى الى نهاوند والاخر الى الدينور

**جبل هرمز** ذكر في تحفة الغرايب ان بارض طبرستان جبل يسمى هرمز ينزل منه ماء وينصب الى وهدة فاذا صاح الانسان صيحة يقف الماء ولا يسيل فاذا صاح اخرى يسيل فاذا صاح اخرى يقف فاذا صاح صيحة اخرى يسيل وهكذا

**جبل الهند** قال صاحب تحفة الغرايب بارض الهند جبل وعليه صورة اسدين يخرج الماء من فمهما فيصير ساقبتين وعليهما شرب قريتين على كل ساقية قرية فوقعت بين القريتين منازعة على الماء وكسروا فمر احدى الصورتين فانقطع مأوها فواصلوا المكسور ليرجع الى حاله فا افاد شيئاً وخربت احدى القريتين فم الناس من زعم انهم كسروا على ظن ان يزيد ماءها ومنهم من قال انها كسرها اهل القرية المخالفة غيظاً عليهم بسبب الخصومة

**جبل واسط** جبل بالاندلس بقرب شدونة قال احمد بن عمر العسدي كليسان ، كليسان هـ

صاحب مسالك الاندلس ومالكها في هذا الجبل شق في صخرة داخل كهف فيه فاس حديد متعلق بالشق الذي في الصخرة تراه العيون وتلمسه فيه الايدي فمن اراد اخراجه لم يطق على ذلك واذا دفعت اليد ارتفع وغاب في شق الصخرة ثم يعود الى حالته وذكر صاحب شذوثة ان بعض الناس اوقد ناراً عظيمة على هذه الصخرة ورش عليها الخل لتنفخ الصخرة ويخرج الغاز منها فاذا شينا

**جبل ورفان** من اعظم جبال تهامة فيه اوشمال وعيون عذاب وفيه انواع الاشجار المثمرة وغير المثمرة وفيه القرط والسماق وشجر الخزم وهو شجر يشبه ورق البردي وله ساق كساق النخلة يتخذ منه الارشبية وهو جبل اهل سكانه بنو اوس من مزينة

**جبل الوشل** جبل عظيم بارض تهامة مخصوص بلطافة الهواء وعدوثة الماء ليس في تلك النواحي هواء بلطافته ولا ماء بعدوئته قال ابو القمقام الاسدي

جبل يزيد على الجبال اذا بدا بين الربيع والجئوم مقيم

تاني الصبا فتبيت في اكناقه وتبيت فيه من الجنوب نسيم

اقراً على الوشل السلام وقُلْ له كل المشارب مذ هجرت زميم

سقياً لظلك بالعشي وبالضحى ولبرد مائك والمياه حميم

وذكروا ان تآبط شراً وصل اليه بالليل عطشاً مع رفيقيه الشنفرى وابن براق فلما دنا من الماء قال لرفيقيه كاني برجال هاهنا يريدونى فقال الشنفرى دع عنك الوهم واشرب الماء فقال له اشرب انت اولاً فورد الشنفرى الماء وشرب ورجع اليه ثم ذهب عمرو بن براق ورجع فقال تآبط شراً ليسوا يريدون غيرى لكنهم اذا اخذوني فاقعد انت يا شنفرى خلف تلك الصخرة فاذا قلت خذوه خذوه اقبل الى وانك يا عمرو اطعمهم في نفسك حتى اذا خرجوا في انرك لا تبعد عنهم حتى يبعدوا عني ثم ورد الماء وشرب فاذا رجال وثبوا عليه واخذوه فقال لهم وقد شددوا وناقه ان رفيقي هذا رجل كبير سنه وهو موسى خذوه فانه يفتديني وبتدي نفسه فاطهر ابن براق ضعفاً في العدو فطمعوا فيه فخرجوا نحوه فلما بعدوا عن تآبط شراً قال خذوه خذوه فخرج الشنفرى وحاطهم ابن براق فلم يدركوه فخرجوا والشنفرى وتآبط شراً يفحصان في الارض ولهم خفيف كخفيف الرياح

**جبل يسوم** في بلاد هذيل قرب مكة لا يكاد احد يرتقيه ولا ينبت غير النبع والشوخط ناوى اليه الغرود لانه تفسد قصب السكر في جبال السراه

وأهل جبال السراة من تلكا القروء في بلاد ومشقة ولا يمكنهم دفعها البتة لان مواضعها لا تنال ولا تدرك وفي الامثال الله اعلم من حطها من راس يسوم قيل ان رجلاً نذر بذبح شاه فر يسوم فرأى فيه راعياً فاشترى منه شاه وانزلها من الجبل وأمر الراعى بذبحها عنه ووتى فقيل له ان الراعى ذبحها عن نفسه فقال الله اعلم من حطها من راس يسوم ء

حبل يلة يشتم بقرب قزوين ويل اسم صبيعة من صباعها حدثني من سعد هذا للجبل قال عليه صور البهايم والانسان مسخها الله تعالى حجراً صلباً منها راع متكى على عصاه يرعى غنمه وامرأة تحلب بقرة وغير ذلك من صور البهايم والانسان وهذا شيء يعرفه اكثر اهل قزوين ء

فصل في تولد الانهار، اذا وقعت الامطار والثلوج على الجبل تنصب الامطار الى المغارات وتذوب الثلوج وتفيض الى الالهوية الله في الجبال فتبقى مخزونة فيها ويمتلئ الاوشل منها في الشتاء فاذا كان في اسافل الجبال منافذ صبيقة تخرج المياه من الاوشال في تلك المنافذ فيحصل منها جداول ويجتمع بعضها الى البعض فيحصل منها اودية وانهار فان كانت الفجرات في اعلى الجبال يستمر جريانها ابداً لان مياهها تنصب الى سفح الجبال ولا تنقطع مادتها لوصول مددها من الامطار وان كانت الفجرات في اسافل الجبال فتجري منها الانهار عند وصول مددها وتنقطع عند انقطاع المدد وتبقى المياه فيها واقفة كما ترى في الودية الله تجرى في بعض الايام ثم تنقطع عند انقطاع مادتها قال صاحب جغرافيا ان في هذا الربع المسكون مقدار مايتين واربعين نهراً طوالاً منها ما طوله من خمسين فرسخاً الى مائة فرسخ الى الف فرسخ ومنها ما يجرى من المشرق الى المغرب ومنها ما يجرى من المغرب الى المشرق ومنها ما يجرى من الجنوب الى الشمال ومنها ما يجرى من الشمال الى الجنوب وكل هذه الانهار تبتدى من الجبال وتنتهى الى البحار او البطايح وفي عمرها تسقى المدن والقرى وما فضل ينصب الى البحار ويختلط بالماء المالح ثم يرق ويلطف ويتصاعد في الهواء بخاراً ويتراكم منه الغيوم وتسوقه الرياح الى الجبال والبرارى ويمطر هناك ويجرى في الودية والانهار ويسقى البلاد ويرجع فاضله الى البحر ولا يزال هذا دابه ويدور كالرحا في الصيف والشتاء بتقدير العزيز العليم الى ان يبلغ الكتاب اجله ولنذكر بعض الانهار وخواصها وعجيب احوالها مرتبة على حروف المعجم ء

نهر اتل نهر عظيم يقارب دجلة في بلاد الخزر ومجيبه من ارض الروس وبلغار

ومصبه بحر الخزر قالوا يتشعب من هذا النهر نيف وسبعون نهراً ويبقى عبوده  
كما كان حتى يدخل البحر ومن كثرة هذا الماء وغزارته أنه ينتهي الى البحر  
فيجري فيه مسيرة يومين ويغلب ماء البحر ويبين لونه من لون ماء البحر  
ويجمد في الشتاء لعذوبته وفي هذا النهر من الحيوانات العجيبة ما لا يعلمها  
آل الله وذكر احمد ابن فضلان رسول المقتدر بالله الى صاحب بلغار قال لما  
وصلت الى بلغار بلغني ان عندهم رجلاً عظيماً الخلقه جداً فلما اجتمعت  
بالملك استخبرت عنه فقال نعم ولكن مات وما كان من اهل بلادنا ومن خبره  
ان قوماً خرجوا الى نهر آتل وكان قد مدّه وطغى مائه فراقوا ذات يوم وقالوا  
ابها الملك ففرقنا على الماء رجل في خلفه عظيمة ان كان من امة تقرب منا  
فلا مقام لنا في هذه الديار فركبت معاً حتى صرت الى النهر فاذا برجل طوله  
اثنا عشر ذراعاً ورأسه كأكبر ما يكون من القدور وانفه اطول من شبر وله عينان  
عظيمتان وكل اصبع منه شبر فاقبلنا نكلمه وهو لا يزيد على النظر فينا  
فحملته الى مكاني وكنيت الى اهل ويسو بيننا وبينهم مسير ثلاثة اشهر اسألهم  
عنه فعرفوني ان هذا الرجل من ياجوج وماجوج ومنا على ثلاثة اشهر يحول  
بيننا وبينهم البحر وانهم قوم كالبهايم الهاملة عراة ينكح بعضهم بعضاً يخرج  
الله تعالى لهم في كل يوم سمكة من البحر فيأني الواحد منهم بمدينة فيجتز  
منها بقدر ما يكفيه ويكفي عياله فاذا اخذ فوي ما يشبعهم اشتكا بطنه هو  
وعياله فاذا اخذوا منها حاجتهم انقلبوا الى البحر وبيننا وبينهم  
البحر وجبال شاهجة فاذا اراد الله اخراجهم قطع عنهم السمك وتصب البحر  
وانفتح السد الذي بيننا وبينهم ثم قال الملك اقام هذا الرجل عندي مدة  
ثم اصابته علة في مخره مات منها قال فخرجت اليه فرايت عظامه كانت  
هايلة جداً

نهر أنربيجان ذكر محمد بن زكرياء الرازي عن ابي القاسم الجيهاني صاحب  
المسالك والممالك الشرقية ان بانربيجان نهراً يجري مائه فيستحجر ويصير  
صفايح صخر وقال صاحب تحفة الغرائب بانربيجان نهر ينعقد مائه صخرأ صلدأ  
صغيراً وكبيراً

نهر أبرة قال العدي صاحب الممالك والمسالك الاندلسية نهر أبرة مخرجه  
من ارض بقال لها فونت ابرق ومصبه البحر الشامي بناحية طرطوشة

بحره a.f) ه) جتزن f, جسر e, جتزن e) قد قنا e.f, قد قنا a.b.c.d) ب) بحره e

امتداده مايتا ميل وعشرة اميال يوجد فيه صنف من السمك عجيب يقال له الترخية ولا يوجد في غيره البتة وهو سمك عريض ليس له الا شوكة واحدة

نهر الابله بالبصرة طوله اربعة فراسخ على حافظيه دور وقصور مزينة وعمارات انيقة واشجار ورياحين وازهار ونخيل وانرج وارانج وليمون وغيرها من الفواكه والابنة احدى جنان الدنيا وعجائبها مما يبصر لا مما يذكر وقد بسطنا القول فيها في مقالة عجائب البلدان وهذا المكان لا يجتمل اكثر من هذا

نهر اسفار ذكر في تحفة الغرائب ان بارض اسعار نهرأ يجرى الماء فيه سنة ثم ينقطع ثمان سنين ثم يعود في التاسع ثم ينقطع ثمان سنين وهكذا

نهر انه بالاندلس مخرجه من موضع يعرف بفج العروس ثم يغيض بحيث لا يبغى له اثر على وجه الارض ويخرج بقرية من قرى قلعة رباح يقال لها انه ثم يغيض ويجرى تحت الارض ثم يبدو هكذا مراراً في مواضع شتى الى ان يغيض ما بين ماردة وبطليوس ثم يبدو وينصب في البحر المحيط وامتداده ثلاثماية وعشرون ميلاً كل ذلك عن العذري صاحب المسالك والممالك الاندلسية

نهر جاجون فال الاصطفي عمود نهر جاجون يعرف بجرباب يخرج من حدود بدخشان وينضم اليها انهار في حدود الختل ووحش فيصير نهرأ عظيماً وترتفع اليها انهار البتم وانهار صغانيان وماء وحشان الذي يخرج من بلاد الترك ويصير في ارض وحش في جبل هناك حتى يعبر قنطرة ولا يعلم في الدنيا ماء في كثرته يضيض مثل ضيقه في هذا الموضع وهذه القنطرة هي الحد بين الختل وواشجرد ثم يمر على مدن كثيرة حتى يصل خوارزم ولا ينتفع نبي من البلاد به الا خوارزم لانها تستقل عنه ثم يخدر عن خوارزم وينصب في بحيرة تسمى بحيرة خوارزم بينها وبين خوارزم سنة ايام ويجون مع كثرة مائه يجمد في الشتاء وكيفية جموده انه اذا اشتد البرد وقوى كلبه جمد اولاً قطعاً ثم تسرى تلك القطع على وجه الماء وكلما ماست قطعة من تلك القطع اخرى انتصقت بها ولا تزال تعظم حتى يصير جاجون باسره سطحاً واحداً ثم يتخن ويكون ثخنه في اكثر الاوقات خمسة اشبار وحتى ابن فضلان في رسالته انه رآه وقد جمد سبعة عشر شبراً والله اعلم بصحته ثم يبقى باقى الماء تحته جارياً فيحفر اهل خوارزم فيه اباراً بالمعاول حتى يخرقوه

باليستم f, البشم e, بفتح f, الترخية e, الترخية e, ')

الى الماء ويسقون منها الماء لشربهم ويحملونه في الجرار واذا استحكمت جمود هذا النهر عبرت عليه القوافل والعجل والبقر ولا يبقى بينه وبين الارض فرق ويتظاهر عليه الغبار كما يكون في البراري ويبقى على ذلك نحو شهرين فاذا انكسر سورة البرد عاد ينقطع قطعاً كما بدا في اول امره الى ان يعود الى حاله الاولى وهو نهر قتال قلما يخجوغريقه

نهر حصن المهدي قال في تحفة الغرايب انه بين البصرة والاهواز في بعض الاوقات يرتفع منه شبه منارة يسمع منها اصوات الطبل والبوق ولا يعرف احد شأنه

نهر خرلخ نهر بارض الترك فيه حيات اذا وقع عليه بصر حيوان غشى عليه  
 نهر دجلة هو نهر بغداد مخرجه من اصل جبل بقرق آمد عند حصن يعرف بحصن ذي القرنين وفي هناك ساقية وكلما امتدت انصم اليها مياه جبال ديار بكر وبآمد يخاض فيه الدواب ثم يمتد الى ميفارقين والى حصن كيقا ثم الى جزيرة ابن عمر ويحيط بها ثم الى الموصل ثم الى تكريت وقبل ذلك ينصب فيه الزابان ومنهما يعظم ثم الى بغداد ثم الى واسط ثم البصرة ثم عبادان ثم ينصب في بحر فارس ، واذا انفصل عن واسط اقتسم الى سبعة انهر عظم تحمل السفن منها نهر ساسى ونهر العراق ونهر دقلة ونهر جعفر ونهر ميسان ونهر هوفرى ونهر الهامة ثم تجتمع هذه الانهر وما ينضاف اليها من الفرات كلها قرب مطارة وفي قرية بينها وبين البصرة يوم واحد وهناك بعظم جداء ، وماء دجلة من اعذب المياه واخفها واكثرها نفعاً لان مجراه من مخرجه الى مصبه في العبارات وفي آخر الصيف يستعملون كله في نواحي البصرة وواسط بحيث لا يفصل منه شئ ويعلمون عليه بين واسط والبصرة سكرين يسمى احدهما سكر البراز والاخر الجاليات ، وروى عن ابن عباس رضه ان الله تعالى اوحى الى دانيال الاكبر عم اني افجر لعبادي نهري واجعل مغيضهما البحر فقد امرت الارض ان تطيعك فاخذ خشبة وجعل يجرها في الارض والماء يتبعه فكلما مر بارض يتيم او ارملة او شيخ ناشده الله فيعيد عنان فعاويل دجلة والفرات من ذلك ، وهال القاضي على بن محمد التنوخى يصف دجلة والقمر على افقها الغربي فان عكسه برى طويلاً في الماء وعلى عرض دجلة احسن بدجلة والدجا منصوب والبدر في افق السماء مغرب فكانها فيه بساط ازرق وكانه فيها طراز مذهب ،  
 نهر الذهب بالشام يزعم اهل حلب انه وادى بطنان وانه من عجائب

الدنيا والعجب فيه ان أوله يباع بالميزان وآخره بالليل ومعنى هذا الكلام ان أوله يزرع عليه القطن وسائر الحبوب وتسقى به الانتجار المثمرة وآخره وهو ما فصل منها ينصب الى بطيخة عظيمة طولها نحو فرسخين في عرض نحو مثله فيجمد هناك ويصير ملحاً يمتار منه اكثر نواحي الشام ويباع بالكيل  
 نهر الرزنيق نهر يمرّ عليه اكثر سقى بساتينهم وزروعهم وعليه تلواحينهم وكانت عنده الواقعة العظيمة بين المسلمين والفرس التي قتل فيها يزيدجرد بن شهريار آخر الاكسرة وكان الرزنيق ذلك اليوم نعم المعين للمسلمين لان المسلمين لما كشفوا الفرس كشفاً قبيحاً منعهم النهر عن الهرب فاهلكوا بالماء وعلى يد المسلمين وكسرى دخل طاحونة تدور على الرزنيق خوفاً من العدو لما فاته الحجاة وكان عليه سلب نفيس قطع الطحان في سلبه فقتله واخذ سلبه وقال نافع بن الاسود التميمي

وحن قتلنا يزيدجرد <sup>هـ</sup>ببيجة من الرعب ان ولي العرار وغارا  
 غداه لقيناهم <sup>و</sup>مرو نخالهم <sup>و</sup>موراً على تلك الجبال وفارا  
 فنلناهم في حربه طاحت بهم <sup>و</sup>اعداء الرزنيق ان اراد جوارا

وحتى ان رجلاً اكاراً كان على طرف ارض يسقيها بيده مسحاة ان مرّ به فارس من فرسان العجم شاكي السلاح هارباً وخلفه رجل من العرب يرمح فقال الاكار للفارس اما نسأكي ممن تهرب فعال له الفارس ارفع مساحتك فرفعها فثدّ نشابه وضرب بها المسحاة فشقيها وهل هذا النشاب ان ضرب به على خلفائه ما يجعل فيه

نهر الرس نهر عظيم معروف بأذربيجان شديد جري الماء جداً وفي ارضه حجارة كثيرة بعضها ظاهر عن الماء وبعضها مغطاة بالماء ليس للسفن فيه مجرى وفيه اجراف هائلة وحجارة عظيمة لا مشاريع لها زعموا ان من عبر نهر الرس ماشياً اذا مسح برجله ظهر المرأة لله عسرت ولادتها تضع في اللسال وكان بفروين رجل تركماني يسمّى الخليل يفعل ذلك وكان يفيد، وزعموا ان نهر الرس وان كان ارضه ذات احجار انه مسامح بالغرقى واكثر ما يقع فيه من الحيوان يجو ومن العجايب ما ذكره ديسم بن ابراهيم صاحب آذربيجان قال كنت اجتاز على فنطرة الرس في عسكري فلما وصلت في وسط الفنطرة رايت امرأة تمشي وقد حملت طفلاً في ناط فرجها بغل محمل فطرحت نفسها فرأى على الفنطرة وسعط الطفل من يدها في النهر فوصل الى الماء بعد ساعة لبعدها ما

غداة f<sup>١</sup>) معجدة e، معجدة e<sup>١</sup>)

بين القنطرة وسطح الماء ثم غاص وطفا بعد زمان يسير يجرى به الماء وسلم من الحجارة تلك في النهر وهو كثير الحجارة جدًّا والموضع كثير العقبان لها اوكار في اجراف ذلك النهر فحين طفا الطفل رآه عقاب فاقبض عليه وشبك مخالبه في فمائه وخرج به الى الصحراء فامرت جماعة ان يركضوا نحو العقاب ففعلوا ومشيت ايضا فاذا العقاب وقع على الارض واشتغل بخرب القمسط فادركه الفوم وصاحوا عليه وركضوا نحوه حتى اشغلوه عن الطفل فطار وتركه على الارض فلحقناه فاذا هو سائر يبكي فردناه الى امه والله الموفق للصواب.

نهر الزاب نهر مشهور بين الموصل واربل يبتدى من آذربيجان وينصب في دجلة بقرب المدينة يسمى بالزاب المجنون لشدة جريه ولقد شربت من مائه عند انظهيره في الفيظ بين الموصل واربل وكان بارداً جدًّا وسبب ذلك اما شدة جريه او قرب مخرجه والله اعلم، ونهر الزاب ايضا نهر جرار بارض المغرب عليه بلاد واسعة وقرى متواطية بين تلمسان وسجلماسة قيل ان زرعه في السنة الواحدة يحصد مرتين.

نهر زرنروذ هو نهر اصفهان وهو موصوف بعدوبة الماء ولطافته يغسل به الثوب الخشن فيصير ليناً كالحرير ومخرجه من قرية يقال لها بناكان ويجتمع اليه مياه كثيرة حتى يعظم امره فيمتد منها ويسقى البساتين والرسانيق باصفهان ثم يمر على المدينة ويعور في رمال هناك ويخرج بكرمان على ستين فرسخاً من الموضع الذي يغور فيه فيسقى مواضع بكرمان ثم ينصب في بحر الهند وقد ذكروا انهم اخذوا قصبة وعلموها بعلامة وارسلوها في الموضع الذي يغور فيه فوجدوها بعينها بارض كرمان فاستدلوا بذلك على انه نهر زرنروذ، نهر زكوير نهر باذربيجان بقرب مرند وهو نهر كبير لا يخوضه الفارس سيما اوان الربيع فاذا وصل الى قرب مرند يغور ولا يبقى له اثر ويجرى تحت الارض مقدار اربعة فراسخ ثم يظهر على وجه الارض اخبر به الشريف محمد بن ذي الععار العلوي المرندي منعه الله.

نهر السببت قال في تحفة الغرايب انه بارض الاندلس وهو نهر ما يخوضه راكب ولا ماش الا يوم السبت فانه يسكن في هذا اليوم واذا غابت الشمس يرجع الى ما كان وعلى طرف هذا المهر صنم من الصفر مكنوب على صدره لا تعبر على هذا الماء فانك ان عبرت لا تعذر على الرجوع.

نهر سردروذ نهر باذربيجان بقرب مراغة حدثني بعض فهاء مراغة ان في

وسط هذا النهر حجر كبير مقداره خمسة اذرع طولاً وعرضاً وسمكه ذراعان فيه مساكن النمل يخرج منه نوى كثيرة فاذا كان وقت المدوه يرتفع الماء ارتفاعاً كثيراً ويمتلا الاجفار وهي عالية جداً ويبقى سطح ذلك الحجر مكشوقاً لا يغطيه الماء البتة ويسلم النمل فاذا كان هذا الوقت يقصد الناس من المواضع ذلك الحجر ويتعجبون منه ويحملون معهم الخبواب للنمل

نهر سباخة قال الاديب هو نهر عظيم يجري بين حصن المنصور وكيسوم من ديار مصر لا ينتهياً خوضه لان قراره رمل سيال كلما وطيه الانسان برجله فغرقه وعلى هذا النهر قنطرة عجيبه في احدى عجائب الدنيا وهي طاق واحد من الشط الى الشط والطاق يشتمل على ماينى خطوة وهو متخذ من حجر مهندم طول الحجر منه عشر اذرع في ارتفاع خمسة اذرع وحكى عنه ان عندهم طلسماً على لوح اذا غاب من القنطرة موضع ادنى ذلك اللوح على موضع العيب فينعل عنه الماء حتى يطلع ثم يرفع اللوح فيعود الماء الى حاله والله اعلم بصحته

نهر سورين بالري قال مسعر بن مهلهل رايت اهل الري يكرهونه وينتظيرون منه ولا يقربونه فسالت شيخاً من اهل ائري عن سببه فقال لان السيف الذى قتل به يحيى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنه غسل فيه

نهر سايجون هو نهر مشهور بما وراء النهر قرب نخجند بعد سمرقند يجمد في الشتاء وتجوز الفوافل على جمده كما ذكر في جيحون وهو في حدود بلاد الترك اما سايجان وجيجان فيبلاد الروم وسيجون وجيكون بما وراء النهر ببلاد الهياطلة

نهر شاهرون واسفيدرون نهران يبديان من جبال آذربيجان اما شاهرون فشديد الجرى جداً وفي مجراه فخور واحجار يسمع لجره صوت هاييل من مسافة بعيدة واما اسفيدرون فلين وهو اغزر من شاهرون زعموا ان شاهرون مع شدة جربه وهيبته سليم واسفيدرون فتال مع لينه وصماته فيجران في وسط الجبال حتى اذا بفى مسيره يوم الى جيلان ينصب احداهما في الاخر فيصبران نهراً عظيماً يدخل جيلان وعليه شربها وزرعها ويتشعب منها شعب كثيرة ما فضل من حاجة جيلان يصب في بحر الخزر

نهر شلف بالرقية حدثني الفقيه سليمان الملتاني انه في كل سنة في زمان البرد يظهر فيه صنف من السمك يسمى الشبوق وهو سمك طوله قدر ذراع

ولحده طيب إلا انه كثير الشوكه ويبقى شهرين ويكثر صيدها في هذا الوقت  
ويخص ثمنها ثم ينقطع الى القابل فلا يوجد في النهر سوى منه البتة الى  
وقت من السنة .

نهر الصرارة قال اهل الاثر انها نهران ببغداد الصرارة الكبرى والصرارة الصغرى  
أما الكبرى فحفرها فيروز بن جنس النبطي وأما الصغرى فحفرها بنو ساسان  
بعد ما ابادوا النبط والآن لم تعرف إلا واحدة وهو نهر يأخذ من نهر عيسى من  
عند الحول ويسقى تنبهاً كثيرة وتتفرع منه انهار تجرى على البساتين والمزارع  
والمواضع النزهة وتتصب في دجلة امام باب البصرة فلكون مجراها على المواضع  
المنزهة اتخذ الناس شاطئها مجعاً للتفرج والتنزه ياتونها من الاضراف قال  
الشاعر ويلى على ساكن شاطئ الصرارة كدر حوشيت على الحياه  
ما بمعضى من عجب فكرى لعصه قصر فيها الولاه  
نرى المحبين بلى حاكم لم يجلسوا للعاشقين القضاة  
وقد اثنى خبير ساعى لقولها في السرّ وا سوعناه  
امنل هذا يبتغى وصلنا اما ترى ذا وجهه في المرآة .

نهر صغلاب قال في حفة الغرايب انه بارص صقلاب في كل اسبوع جرى فيه  
الماء يوماً واحداً ثم ينقطع ستة أيام ثم يجرى في السابع وهكذا .  
نهر طبرية قال في حفة الغرايب انه بارص طبرية نهر عظيم والماء الذي  
يجرى فيه نصفه حار ونصفه بارد لا يمتزج احدهما بالاخر فاذا اخذ من النهر  
في اثناء يبغى الثلّ بارداً خارج النهر .

نهر العاصي هو نهر حماة وحصن محرجه من بحيرة قدس ومصبة في البحر  
قرب انطاكية وأما سمي بالعاصي لان اكثر الانهر تتوجه نحو الجنوب وهذا  
نحو الشمال فيه صنف من السمك حجه اصغر من حجر الجراد ولكن عددها  
اكثر من عدد الجراد .

نهر عرادة على اربعة فراسخ من دمشق قال في حفة الغرايب انه نهر يجرى  
اربع سنين فاذا دنى وقت انقطاعه ناقب اهله لا ذخار ما يكفيهم زمان انقطاعه  
حتى تعود النوبة .

نهر عيسى نهر ماخذه من الفراء عليه كورة كبيرة وقري كثيرة يمر على  
الحول ثم ينفرع منه انهار في غربي بغداد وجنوبي مدينة السلام فتبنت عليها  
مناظر كثيرة وعلى كل قنطرة سوق ولم يبق منها في زماننا إلا قنطرة الرمانيين

وقنطرة <sup>٣</sup> البستان طرفه بساتين ومدنزهات هواءها اطيب هواء وماءها اعذب ماء يحيى الجنان بحسنها وقد قالت الشعراء فيه من ذلك قول الحسين بن علي الشامي

شعر  
في نهر عيسى والهواء معتبر  
والطير اما هاتف بقرينه  
وعرايس السرو التحقن بسندس  
والغصن مهزور القوام كما  
والدهر كالليل البهيم وانتيم  
نيه بني اللذات واهتف فيهم

وقال ابو الحسن علي بن معمر الواسطي  
يا نهر عيسى الى عيسى نسبت وما  
فانه بك احياء الفلوب كما  
شعر  
نسبت الا بتحقيق وايضاح  
عيسى المسج به احياء ارواح

نهر الفرات مخرج الفرات من ارمينية ثم من قاليقلا قرب اخلاط ويدور بتلك الجبال حتى يدخل ارض الروم ويخرج الى ملطية ثم الى سميساط ثم الى قلعة نجم ثم الى الرقة ثم الى عانة ثم الى هيت فيصير انهاراً تسقى زرع السواد وما فضل منها انصب في دجلة بعضه فوق واسط وبعضه بين واسط والبصرة فيصير الفرات ودجلة نهراً عظيماً يصب في بحر فارس، والفرات فصائل كثيرة روى ان اربعة انهار من الجنة النيل والفرات وسيحان وجيحان وروى عن علي رضه انه قال يا اهل الكوفة ان نهركم هذا يصب اليه ميرايا من الجنة، وعن عبد الملك بن عمير الفرات من انهار الجنة ولولا ما يخالطه من الاذى ما تداوى به مريض الا ابراه الله تعالى وان عليه ملكاً يذب عنه الادواء، وروى عن جعفر بن محمد الصادق انه شرب من ماء الفرات ثم استزاد واستزاد فحمد الله وقال ما اعظم بركته لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافتيه الغباب ولولا ما بدخله من الخطائين ما اغتمس فيه ذو عاهة الا برأ، وعن السدي انه قال مد الفرات في زمن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فالقى رمانه في غاية العظم فاخذت فكان فيها كرم حَبّ قسمها بين المسلمين فكانوا يرون انها من الجنة وهذا الحديث المذكور في عدة كُتب للعلماء، وقدم عمر بن ابي ربيعة الكوفة فنزل على عبد الله بن هلال صديق ابيس وكان له فتيتان راجرتان فسمعها عمر بن ابي ربيعة وقال

يا اهل يابل ما نفست عليكم من عيشكم الا ثلاث خلال  
 ماء الفرات وطييب ماء بارد وغناء مسعتين لابن هلال  
 نهر<sup>١</sup> القورح بين القاطول وبغداد منه تغرق بغداد كل وقت وكان السبب  
 في حفر هذا النهر ان كسرى لما حفر القاطول اصرت ذلك باهل الاسافل وانقطع  
 الماء عنهم فخرج اهل تلك النواحي الى كسرى للتظلم فوافوه وقد خرج متنزهاً  
 فقالوا يا ايها الملك جيتناك متظلمين قال ممن قالوا منك فثنى رجله ونزل على  
 دابته وجلس على الارض فاتي بشيء يجلس عليه فاتي ان يجلس على غير  
 التراب ان اتاه قوم للتظلم ثم قال ما مظلمتكم قالوا حفرت القاطول وقضعت  
 الماء علينا فخربت ديارنا فقال اني اسدته ليعود اليكم ماءكم قالوا لا يحشمك  
 ايها الملك هذا ولكن مر ليعمل لنا مجرى دون القاطول لعل لهم مجرى  
 بناحية<sup>٢</sup> القورح فعمرت بلادهم فاما اليوم فهو بلاد لاهل بغداد فانهم يجتهدون  
 في سدده واحكامه فاذا زاد الماء واقرب تعدى الى البلد وخرب خراباً كثيراً  
 نهر كبيك نهر عظيم بارض الهند واهل الهند يعظمونه غاية التعظيم  
 ويلقون فيه عظام من يموت من كبرائهم يعتقدون انها تساق الى الجنة وبين  
 هذا النهر وسومناة نحو مائتي فرسخ يحمل كل يوم الى سومناة من مسائه  
 يتبركون به ويغسلون بيوت الاصنام وغيرها بهذا الماء لاعتقادهم فيه  
 نهر الكر نهر بين ارمينية واران يبدا من بلاد جرزان ثم يمر ببلاد الانجاز من  
 ناحية اللان فيمر بمدينة تغليس يشقها ثم بجنزة وشمكور ويجرى على باب  
 برنعة ثم يختلط بالرس والرس اصغر منه وينصب في بحر الخزر على ثلثة  
 فراسخ من برنعة موضع الشورماغيج الذي يحمل الى الافاق مملحاً وهو نوع  
 من السمك يقال لهما الدراقن والعشب وهما سمان يفصلان على اجناس  
 السمك بتلك النواحي وزعموا ان الكر نهر سليم اكثر ما يقع فيه من الحيوان  
 ينجو حدثني بعض فقهاء نقاجوان قال وجدنا غريقاً في الكر يجرى به الماء  
 فبادر القوم الى امساكه فادركوه وقد بقي فيه رمق فحملوه الى البيس فاستقرت  
 نفسه وسكن جاشه وقال اى موضع هذا قالوا نقاجوان قال اتى وقعت في الماء  
 في الموضع الفلاني وكان بينه وبين نقاجوان مسيرة خمسة ايام او ستة ثم طلب  
 منهم طعاما فذهبوا لاحصار الطعام فانقص عليه الجدار الذي كان قاعداً تحته  
 ومات فتعجب القوم من مساححة النهر وتعدى الجدار  
 نهر الكر نهر بارض الهند قال في تحفة الغرايب ان في هذا النهر سمكاً يقال له

القورح ١، والقورح ٢) ١

الصرع من اكل منه يتقيء وسمك اخر يشبهه ولا يضّر اكله والصيادون يعرفون  
المصر فلا يصطادونه

نهر مكران قال صاحب تحفة الغرائب بارض مكران نهر عليه قنطرة من  
الحجر قطعة واحدة من عبر عليها يتقيأ جميع ما في بطنه بحيث لا يبقى  
فيها شيء ولو كانوا الوفاً كان هذا حالهم فمن اراد من الناس القىء عبر على  
تللك القنطرة

نهر الملك نهر معروف يشتمل على كورة واسعة ببغداد قيل اول من حفرة  
سليمان بن داود عمر وقيل الاسكندر وقيل بل حفرة افور شاه بن بلاش اخر  
ملوك النبط الذي قتله اردشير بن بابك وقام مقامه يقال انه يشتمل على  
ثلاثماية وستين قرية على عدد ايام السنة وأما وضع هكذا ليكون ذخيرة  
لقوت سنة كل قرية قوت يوم لو اجدهت غيرها من الارض كما فعل يوسف  
عليه السلام بالقيوم بمصر

نهر مهران هو نهر السند عرضه كعرض دجلة او اكثر يقبل من المشرق  
آخذاً جهة الجنوب متوجهاً الى المغرب حتى يقع في بحر فارس اسفل السند  
قال الاصطخري يخرج نهر مهران من ظهر جبل يخرج منه بعض انهار جيون  
ويظهر مهران بنساحية ملتسان على حد سمندور ثم على المنصورة ثم يقع في  
البحر شرق مدينة الديبل وهو نهر كبير عذب جداً ويقال ان فيه تماسيح  
كما في نيل مصر وقال غيره تماسيح نهر مهران اصغر حجماً وافل جزأ من  
تماسيح نهر النيل وذكروا ان هذا النهر جريه كجري نيل مصر ويرتفع ويمد  
على وجه الارض ثم ينصب فيزرع عليه مثل ما يزرع على النيل بارض مصر  
نهر النيل فالوا ليس في الدنيا نهر اطول من النيل لانه مسيرة شهر في بلاد  
الاسلام وشهران في بلاد النوبة واربعة اشهر في الخراب الى ان يخرج ببلاد القمر  
خلف خط الاستواء وليس في الدنيا نهر يصب من الجنوب الى الشمال الا  
هذا وكذلك ليس في الدنيا نهر يمتد في شدة الحر حين تنقص الانهار كلها  
ويزيد بترتيب وينقص بترتيب غيره قال القصاصي من عجائب مصر النيل  
جعله الله سقياً يزرع عليه ويستغنى به عن المطر في زمان القبط اذا نصبت  
المياه من ساير الانهار وسبب مده ان الله تعالى يبعث الريح الشمال  
فيفلب عليه البحر الملح فيصير كالسكر له فيزيد ويعم الرنى والعوالى ويجرى في  
الخلج والسواقي فاذا بلغ الحد الذي هو تمام الرى وحضر زمان الخراثة بعث  
الله الريح للجنوب فاخرجته الى البحر الملح وانفع الناس مما اررى من الارض

والقوم قد اتخذوا مقياساً يعرفون به قدر الزيادة فيزرون عليه فإذا زاد على قدر كفايتهم يستبشرون بخصب السنة وسعة الرزق وذلك المقياس عمود قائم في وسط بركة على شاطئ النيل لها طريق إلى النيل يدخل الماء إذا زاد أنبها وفي ذلك العمود خطوط معروفة عندهم يعرفون بوصول الماء إليه مقدار زيادته فأقل ما يكفي أهل مصر لستهم أن يزيد أربعة عشر ذراعاً فإن زاد ستة عشر ذراعاً زرعوا بحيث يفصل عندهم قوت عام وأكثر ما يزيد ثمانية عشر ذراعاً والذراع أربعة وعشرون اصبعاً قال القضاة أول من قس النيل بمصر يوسف الصديق عم بي عنف مقياسه وهو أول مقياس وضع وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم أن المسلمين لما فتحوا مصر جاء أهلها إلى عمرو بن العاصي حين دخل بونه من شهور القبط وقالوا أيها الأمير ان لبلدنا سنة ما يجري النيل إلا بها وذلك أنه إذا كان لاثني عشرة ليلة خلت من هذا الشهر عمدنا إلى جزيرة بكر فارضينا أبوينا وجعلنا عليها من الخلى والثياب الفضل ما يكون ثم انقيناها في النيل ليجري فقال لهم عمرو ان هذا في الاسلام لا يكون وان الاسلام يهدم ما قباه فاقموا بونه واييب ومسرى وهو لا يجري قليلاً ولا كثيراً حتى تم الناس بالجلاء فلما رأى عمرو ذلك كتب إلى عمر ابن الخطاب بذلك فكتب إليه عمر قد اصبحت ان الاسلام يهدم ما قبله وقد بعثت إليك بطرفة فنفه في داخل النيل اذا اذك كتابي واذا في الكتاب من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر أما بعد فان كنت تجرى من قبلك فذ تجرى وان كن الله الواحد الفقار هو الذي يجريك فاسأل الله تعالى الواحد الفقار ان يجربك فنفي عمرو بن العاصي البطافة في النيل قبل انصليب بيوم وقد تهيأ أهل مصر للجلاء ان مصلحتهم لا تقوم إلا بالنيل فاصبحوا يوم انصليب وقد أجرى الله تعالى النيل ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة وانقلعت تلك السنة انسيئة عن أهل مصر وكان للنيل سبعة خلج خليج الاسكندرية وخليج دمياط وخليج منف وخليج المنهي وخليج انفيوم وخليج العرس وخليج سرنديوس وهي متصلة للجران لا ينقطع نبي منها والزرع بين هذه الخلج متصلة وهي من أول مصر إلى آخره وزرع مصر كلها تروى من ستة عشر ذراعاً فإذا استوفى الماء كما ذكرنا عند المقياس يكسر الخدجان ويطلق الماء حتى يملأ أرض مصر فتبقي تلك الاراضي كالبحر والقري على تلال بينة ينشئ ابياب على سكير مبياة فاذا استوفت المياه وروبت

الأرض شرعت في النقص فلما نقص الماء يمشى الزراعاً خلفه وزرعت أصناف  
 الحبوب واكتفت بتلك الشربة لأنه كلما تأخر الوقت برد الجو فلا تكشف  
 الأرض وإلى أن يدرك النور عاد الوقت يأخذ في الحر والصيف حتى ينصحج  
 النور وينشفها ويحملها فلا يأتي الصيف إلا وقد استقام أمرها فاخذوا في  
 حصادها وفي ذلك عبرة وأية على حسن تدبير العزيز العليم كما قال تعالى  
 أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض للجز فخرج به زرعاً تاكل منه أنعامهم  
 وأنفسهم أفلا يبصرون ، وأما أصل مجراه فإنه يأتي من بلاد الرنج فيمتر بارض  
 الحبشة حتى يمتهى إلى بلاد النوبة ثم لا يزال جارياً بين جبلين بينهما قرى  
 وبلدان والراكب فيه يرى للجبلين عن يمينه وشماله حتى يصب في البحر ،  
 وقيل سبب زيادته في الصيف أن المطر يكون بارض الرنجبار وتلك البلاد في  
 هذه الاوقات ينزل الغيث فيها كاثواء القرب ويصب السيول إلى النيل من  
 الجهات فالى أن تصل إلى مصر ويقطع تلك المفاوز يكون وقت القيظ ووقت  
 الحاجة بتقدير العزيز العليم ، وقالوا يبتدى النيل في التزويد بتغير جميع  
 كيميائاته ويفسد وسببه أن مروره ببقايع مياه اجنة يخالطها بتحميلها  
 ويستخرجها معه وقد وصفها الامير تميم بن المعز في شعر

أما ترى الرعد بكما واشتكا والبرق قد اومض واستضحكا  
 فانظر إلى غيم كصبغ الدجا اضحك وجه الأرض لما بكما  
 وانظر لماء النيل في مسده كأنما هو صندل مسكا

وقال أبو الحسين محمد بن الوزير في زيادة النيل وعظم شفقته

أرى ابداً كثيراً من قليل وبدراً في الحقيقة من هلال  
 فلا تعجب فكدّ خليج ماء مصر سيب بخليج مال  
 زيادة اصبع في كل يوم زيادة اذرع في حسن حال

فإذا بلغ الماء خمسة عشر ذراعاً وشرع في السادس وزاد اصبعاً واحداً كسر  
 للخليج وانكسره يجتمع الخاص والعام فإذا كسر فاحت فوهات الخلاجان ففاض  
 الماء وساح وعمر الغيطان والبطاح ويبقى على هذا الحال حسب ما يبلغ  
 الحد للحدود في مشيئة الله تعالى ثم يأخذ في صبه إلى مجرى النيل فيبقى  
 قراره مكدلاً بالروض المشرق والزهر الموفق وفي هذا الوقت تكون أرض مصر  
 أحسن سى منظرأ وابهاة محبرأ ، ومن عجائب النيل السمكة الرعانة وهي سمكة  
 لطيفة من مسها بيده أو أمسك شبكة في فيها اعثرته رعدة وانتعاش ما

دامت في يده وهذا مستفيض عندكم وفي مصر بقله يقلل من متسها ثم مس  
 الرعاد ترتعد يده ، ومن عجائب النيل التماسح لا يوجد الا في النيل وقيل  
 انه ايضا بنهر السنند الا انه ليس في عظم النيل في بعض الحيوان واذا عض  
 اشتبكت اسنانه واختلفت فلم يتخلص منها الذي يقع فيها حتى يقطعه  
 ويحترز الانسان من شاطئ النيل خوفا التماسح فسلكا دنا احد من النيل  
 نشرب الماء او لاسبغ الوضوء يجري التماسح تحت الماء الى ان يصل بقربه ثم  
 تنب وتنبه وبصطاده قل الشاعر وماغ في احترازه عن النيل خوفا التماسح  
 اضمرت للنيل هجرانا ومقلىنة مذ قيل لى اتما التماسح في النيل  
 ثم راي النيل راي العين من كتب فما راي النيل الا في البواقيل  
 انبواقيل فيزان بشرب منها اهل مصر ، ومن عجائبه انسقنقور وهي سمكة لها  
 يدان ورجلان يفرى لحيها على الباه وفي النيل موضع فيه السمك في يوم من  
 السنة معروف حتى يصيد الانسان بيده ما شاء ثم يفتري الى ذلك اليوم  
 من السنة العيلة .

فيهر هند مند بسجستان بقول اهل سجستان انه ينصب فيه انف نهر  
 ولا يظهر فيه زيادة وينشق منه انف نهر ولا يظهر فيه نقصان وعموده قبل ان  
 ينصب فيه وبعد ان ينشق منه مستوي .

فيهر اليمن قل صاحب تحفة الغرائب بارض اليمن نهر عند طلوع الشمس  
 يجرى من المشرق الى المغرب وعند غروبها من المغرب الى المشرق .  
 فصل في تويد انعيون والابار وعجائبها ، ذهبوا الى ان في جوف الارض منافذ  
 ومسامر وفيها عوا او ماء فان كان عواء فقد يصير ماء بسبب برودة  
 تلكهفد او غير ذلك من الاسباب فرسا وصل اليه مدد من جهة اخرى فلا  
 سع ذلك الموضع فتتنشق الارض ويظهر على وجهها ان كان له قوة الخروج ولا  
 يكون الارض صلبة ، وذكر ابو ارجان الخوارزمي في كتاب الابار الباقية انه  
 بنيمين رما حعروا فبلغوا نخرة عرفوا ان تحتها ماء فينقرونها نفرة يعرفون  
 بصوتها مقدار انه ثم تنبعونها نغبة صغيرة ويرونها فان كانت سليمة قورونها  
 وان كانت قد جف علبت عجلا حانها بالحق والكلس فان منها ما يخشى  
 منه مثل سيل العرم وان لم يكن لها قوة الخروج او كانت الارض صلبة فاحتاج  
 نى صنع الارض ان يبعد عنه انراب حتى يظهر كماء الابار وانفنوات هذا  
 اذا لم تكن مدنية من البحر والوشل والانهار بطربوا النرا اما اذا كانت  
 مدنية بطربى نتر عسببها ضار واما سبب اختلاف انعيون الك في جوف

الارض وكهوف الجبال من الملوحة والعدوية والكبريتية، والسطحية وحلة حرارتها فنقول ان المياه تسخن في الشتاء تحت الارض وتبرد في الصيف بسبب ان الحرارة والبرودة صندان فلا يجتمعان في مكان واحد في زمان واحد فاذا جاء الشتاء وبرد الجو قوت الحرارة واسخنت باطن الارض وكهوف الجبال فان كانت مواضعها كبريتية بان تنصب اليها رطوبات دهنية بقيت الحرارة فيها دائما بواسطة تلك الرطوبات الدهنية فلو جاز بهذه المواضع مياه في جداول او عروق نافذة يسخن بمرورها هناك وجوارها عليها ثم تخرج على وجه الارض حارة حامية وان اصابها نسيم الهواء او برد الجو فرما جمدت لو كانت غليظة وانعقدت فصارت زيبقا او قيرا او نفطا او ملحنا او كبريتا او بورقا او شبا او ما شاء كل ذلك بحسب اختلاف ترب بغاها وتغير اهوية اماكنها، ولندكر بعض العيون ثم الابار العجيبة مرتبة على حروف المعجم فنقول وبالله التوفيق عين اذربيجان قال في تحفة الغرايب باذربيجان عين يخرج منها الماء وينعقد حجرا والناس يتخذون قلب اللبن ويلونه من ذلك الماء ويصبرون عليه يسيرا قلما في القالب يصير لبنا حجريا

عين اوردبيهشتك واورديبهشتك من ضياع قزوين على ثلاثة فراسخ منها بها عين اذا شرب الانسان منها يسهل اسهالا شديدا ومن عجيب خواصها ان الانسان يقدر ان يشرب منها عشرة ارنال ويقصدها في الربيع خلق كثير من قزوين ومن غيرها من الاطراف يشربها لاجل تنقية البدن من الفضول واذا حمل من ذلك المساء انى قزوين زالت خاصيته فلا يعمل شيئا وسمعت اهل قزوين يقولون بين هذه الضيعة وبين قزوين نهر اذا عبروا به ذلك النهر زالت خاصيته

عين اروندي عين بارض سيستان فيها العصب ما كان من انقصب في الماء فهو حجر صلد وما كان خارج الماء فهو قصب

عين الاسكندرية عين مشهورة فيها نوع من انصدف يطبخ وبوكل لجه ويشرب مرقه يبرى من الجذام ويوجد في كل وقت لا يخلو منه سىء من الالوات عين ايلابستان قال صاحب تحفة الغرايب بين اسعرايين وجرجان قرية تسمى ايلابستان وبها مغارة يخرج منها ماء كثير ينبع من عين فيها فرما ينقطع ذلك الماء في بعض السنين شهرين او ثلاثة او اربعة او خمسة فاذا دام الانقطاع يخرج اهل القرية من الرجال والنساء باحسن ديابهم واندفوف وانشبابات والملاي الى تلك العين ويرقصون عنده ويلعبون فان الماء ينبع

من العين ويجرى بعد ساعة وهو ماء كثير مقدار ما يدير رحوبين  
عين بادخاني قال في تحفة الغرايب في حدود دامغان قرية تسمى كهن بها  
عين تسمى بادخاني فاذا اراد اهل القرية هبوب الريح عند الدراس لتنقية  
الخبوب اخذوا شيئاً من خرقة البيض ورموها في تلك العين فيتحرك الهواء  
ومن شرب من ذلك الماء ينتفخ بطنه ومن حمل منه شيئاً فاذا فارق منبعه  
بصير حجراً صلباً

عين باميان قال في تحفة الغرايب بارض باميان عين ينبع منها ماء كثير  
ولها صوت مثل صوت الرعد دائماً يسمع منها صوت وجلبة عظيمة ويشم من  
ذلك الماء رائحة الثبريت من اغتسل به ينزل جربه واذا وقع من ذلك الماء  
سي في كوز وبشد راسه شداً شديداً ويترك يوماً يبقى الماء في الكوز خائراً  
يشبه الخبير فاذا عرضت عليه شعلة النار يشتعل

عين المقر بقر عكة يزورها المسلمون والنصارى واليهود ويقولون ان البقر  
اندى خير لادم فحرت عليه خرج منها وعلى هذه العين مشهد منسوب الى  
على بن ابي ثنوب رضى الله عنه

عين التراك دل في تحفة الغرايب انها بارض باميان اذا اراد نبي من الحيوان  
ان يشرب منها ينزل الماء والحيوان ايضاً ينزل ليشرب ثم يعلو بغتة ويغمر  
الحيوان وبعد زمان يسير تطفو اعظم الحيوان على وجه الماء ولا لحم عليها  
عين حارم في منبع قناة بين جاجرم واسفرائين حدثني بعض فقهاء  
خراسن ان من غص في مأنها ينزل عنه الجرب ويقصدها اصحاب الجرب للعلاج  
عين حج دل في تحفة الغرايب اذا خرجت من جاج فعلى رأس عقبة بغربها  
عين اذا كنت اسماء مصحبة لا ترى فيها قطرة ماء وان كانت متغيمة كانت  
انعين ملوة من امد

عين حمل الديلم دل في تحفة الغرايب بارض شيراز جبل بناحية الديلم  
فيه عين مدم في الصيف بارد مثل الثلج وفي الشتاء كأنه اسخن من النار  
عين حبال سمران دل نصر بناحية باميان جبال فيها عيون لا تقبل  
النجاسات وان نقي فيها سي منها ما ج وغلا نحو الملقى فان ادركه احاط به  
حي عرفه فد ذكر هذا صاحب معجم انبلدان يا قوت الجوى

عين جبل سمرقند دل في تحفة الغرايب بارض سمرقند جبل فيه غار  
يتدفق منه في الصيف ينعقد من ذلك الماء الجمد وفي الشتاء يتقاطر منه  
من حر جداً فلو غسست فيه انيد احترقت

عين جبل ملطية حدثني بعض التجار ان يقرب ملطية جبل فيه عين يخرج منها ماء عذب صاير الى البياض ويشرب الحيوان منه ولا يضره فاذا جرى مسافة يسيرة يصير حجراً صلباً

عين جزيرة سلامط قال في تحفة الغرايب في جزيرة سلامط عين فوارة يفرور الماء منها ويقربها ثقبه ينزل فيها فثا يبقى من الرشاشات على اطرافها يتعقد حجراً صلباً وما كان من الرشاشات بالنهار يصير حجراً ابيض وما كان بالليل يصير حجراً اسود

عين دأراب عين فيها نبات من غياص في ذلك الماء يلتف عليه ذلك النبات ويمسكه وكلما ينبغى الانسان ليتخلص عنه كان امساكه اشد والتغافه به اقوى واذا لم يسع في التخلص يخل عنه يسيراً يسيراً

عيون دوراق حدثني الشيخ عمر التسليمي انها عيون كثيرة تنبع في جبل هناك كلها حارة فربما يصعد منها دخان يلتهب فتوى شعلته احمر واخضر واصفر وابيض ثم تجتمع في حوضين احدهما للرجال والاخر للنساء يقصدها من الناس اصحاب الامراض البلغمية فمن نزل فيها يسيراً يسيراً ينتفع بها ومن اسرع فيها يتنقظ جميع بدنه ويجترق

عين رأس الناعور بشرقي الموصل قرية تسمى زراعة بها عين فوارة عجيبه غزيرة الماء ينبت فيها من النيلوفر شئ كثير يباع كل وقت بثمان جيد وبعد من غلة تلك القرية

عين زراوند بقرب البحيرة المنتنة بارمينية وهي جنة شريفة وذلك ان الانسان او البهيمة تغوص فيها وبه كلوم قتراه عن قريب قد اندملت وقروحه قد التحمت ولو كان دونها عظام موهنة وارجة كامنة وشظايا غامضة تتفتجرفواهاها ويخرج ما فيها من القبيح وغيره ويجتمع على النظافة ويامن الانسان غايلتها وذلك شئ مشهور مجرب يقصدها الناس من الاطراف

عين زغر في طرف البحيرة المنتنة في واد هناك بينها وبين البيت المقدس ثلاثة ايام سميت باسم بنت لوط عم لانها ماتت عندها فسميت انعين باسمها وهي انعين لئلا جاء ذكرها في حديث الجساسة وتغور في آخر الزمان وغورها من اشراط الساعة

عين سلوان قالوا انها عين نضاخة ببيت المقدس يتبرك بها الناس فل ابن البشار سلوان محلة في ربح بيت المقدس تحتها عين تسقى جناتاً عظيمة وقفها عثمان بن عفان رضى على ضعفاء بيت المقدس زعموا ان من زمزم يزور

ماء سلوان كَر ليلنة وقال بعضهم انه يغيب السلوان اذا شرب منه الخزين ولهذا  
 قل روية ، لو اشرب من السلوان ما سليمة ، وسمعت ان عين سلوان ليست  
 انيوم على هذا الوصف بل في عين في وادي جهنم لحد في ظاهر القدس ،  
 عين سميرم وسميرم ناحية بين اصفهان وشيراز بها ميساه مشهورة وفي من  
 عجائب الدنيا وذلك ان الجراد اذا وقعت بارض يحمل من ذلك الماء اليها  
 بشرط ان لا يوضع الطرف الذي فيه ذلك الماء على الارض ولا يلتفت حامله  
 الى ورائه فيتبع ذلك الماء من انطير السودانية عدد لا يحصى ويقتل الجراد  
 وهذا من الاشياء لئلا لا ريب فيها ورايت ذلك قد حمل الى ارضنا لدفع الجراد  
 وكان هججاً ،

عين سياء سنك قل صاحب تحفة انغرايب بجرجان موضع يسمى سياء  
 سنك به عين على تل ياخذ الناس ماءها للشرب وفي الطريق اليها دودة في  
 اخذ من ذلك ماء واصابت رجلاه تلك الدودة يصير الماء الذي معه مرا  
 فيبتدء وبعود اليها ويغرف مرة اخرى ، ولقد حكى لي ما هو اعجب من هذا  
 وهو ان النساء اذا اردن حمل اناه اجتمعن ثلاثون او اربعون ويجعلن قدامهن  
 من بكنس مخرج بكنسة وهن يمشين احداهن خلف الاخرى على قطار فان  
 وقعت قدم احداهن على الدودة بتمرر ماء كل من بعدها فيبتدن وتأخذن  
 الماء مرة اخرى والله اعرف ،

عين شيركيران وشيركيران قرية من قرا المراغة على مرحلتين منها بها  
 عينين يعور منهن الماء وبينهما مقدار ذراع وماء احدي العينين في غاية  
 تبروده والاخرى في غاية حراره اخبرني بهما الفقيه حسن المراغي وفقه الله ،  
 عين صقلية صقلية جزيرة عظيمة في بحر المغرب بها عيون كبريتية تنبع  
 من نر من تنسف فظ تصبى بالليل لتسيارة البعيدة فان حمل الانسان منها  
 الى موضع آخر لا تبقى بل تندفي ،

عين صارج عين في بركة مهلكة بين اليمن والحجز في موضع لا مطع للماء  
 فيه حدثني ابراهيم بن اسحاق الموصلى ان قوماً من اليمن اقبلوا الى النبي  
 صلعم فتلوا انفسهم ومكنوا ملاذ لم يجدوا ماء وانسوا من الحياة ان اقبل  
 رجل راكب على بعبر له فكن بعضهم بنشد

وتب رات ان اسرعت تبسا وان البياض من فرايضها دامى

نيمت العين له عند صارج نفيء عليها انظّل عررضها ضامى

فحمل تراكب من دبر هذا تببت دنوا امرء الغيس دل والله ما كذب هذا

صارج عندكم واشد ر اليه فحتموا على ركبهم فاذا ماء عذب وعليه العرمص والظل  
يقى عليه فشربوا ريثم وحملوا ما اكتفوا به فلما اتوا النبي صلعم قالوا يا رسول  
الله احيانا الله ببيتين من شعر امره القيس وانشدوا الشعر فقال صلعم **فكان**  
رجل مذكور في الدنيا شريف منسى في الاخر حامل فيها يحيى يوم القيمة  
ومعه لواء الشعراء الى النار.

عين طبرية بارض طبرية قرية فيها عيون سبع يتبع الماء منها سبع سنين  
متواليات ثم تيبس سبع سنين متواليات.

عين عبد الله ايان قرية بين هذان وقروين جمعة يغور الماء منها فورانا  
شدبداً ويعلو مقدار قامة رجل واكثر واذا تركت البيضة على عمود الماء النايح  
تبقى عليه وتسلفها حرارة الماء ثم يجتمع في حوض يقصدها الرمي والجري  
واحباب الامراض الباردة فينفعهم نفعاً بيناً.

عين العقاب في جبل بارض الهند قل صاحب تحفة الغرايب اذا هرمت  
العقاب تاق بها افراخها الى هذه العين وتغسلها فيها ثم تصعبها في شعاع  
الشمس فان ريشها يتساقط عنها وينبت لها ريش جديد ويزال عنها  
الصعف ويرجع اليها القوة والشباب.

عين غرناطة قل ابو حامد الاندلسي بقرب غرناطة من ارض الاندلس  
كنيسة عندها عين ماء وشجرة زيتون يخرج الناس اليها ويفصدون تلك  
الشجرة في يوم معلوم من السنة فاذا طلعت الشمس في ذلك اليوم فاضت  
تلك العين ماء كثير وبظهر على الشجرة زهر الزيتون ثم ينعقد زيتوناً وبكبر  
وبسود في يومه ويؤخذ من ذلك الزيتون ما قدر على اخذه وكذلك من ماء  
تلك العين للتداوي، قلت اما حديث شجرة الزيتون فمشهور اما الكلام في  
محلها فحدثني الفقيه سعيد بن عبد الرحمن الاندلسي انها بشقورة وقل احمد  
ابن عمر العذري صاحب المسالك والممالك الاندلسية انها بلورقة وقل ابو  
حامد انها بغرناطة وكلم من اهل الاندلس والمواضع التي ذكروها كلها من بلاد  
الاندلس والجمع بين اوابيلهم ممكن.

عين غرنة بقرب غرنة عين اذا القى فيها سية من الفانورات يتغير الهواء  
وبظهر البرد والرياح العاصف والمطر والثلج في اوانه وتبقى تلك الحال الى ان  
تأخى النجاسة عنها وحكى ان السلطان محمود بن سبكتكين لما اراد فتح  
غرنة كما قصدها بادر اهلها والقوا شياً من الفانورات في هذه العين فلم  
يكن للسلطان اقامة هناك حتى عرف ذلك منهم فبعث اولاً على العين

حَقَاطًا ثُمَّ سَارَ نَحْوَهَا فَلَمْ يَرِ عَمَّا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ شَيْئًا فَافْتَتَحَهَا ۚ  
 عَيْنُ الْفَرَاتِ بِقَرَبِ أَرْزَنِ الرَّومِ مِنْ اغْتَسَلَ بِمَائِهَا فِي الرَّبِيعِ يَأْمَنُ مِنْ أَمْرَاضِ  
 تِلْكَ السَّنَةِ ۚ

عَيْنُ فَرَاوَزٍ فَرَاوَزُ اسْمُ مَوْجِعٍ بِخِرَاسَانَ حَدَّثَنِي بَعْضُ فُقَهَاءِ خِرَاسَانَ وَقَالَ  
 مِنَ الْمَشْهُورِ عِنْدَنَا أَنَّ مِنَ الْغَتْسَلِ مِنَ الْعَيْنِ تِلْكَ «بِفَرَاوَزٍ أَوْ غَاصٍ فِيهَا تَرْوَلُ  
 عِنْدَ تَمِي الرَّبِيعِ ۚ

عَيْنُ الْقِيَارَةِ بِالْوَصْلِ عَلَى مَرِحَلَةٍ مِنْهَا يَنْبِيعُ مِنْهَا الْقَارُ وَيَجْمَلُ مِنْهَا إِلَى  
 سَائِرِ الْبِلْدَانِ نَتِجَةٌ كَثِيرٌ يَقْصِدُهَا أَهْلُ الْوَصْلِ وَيَسْتَحْمُونَ فِيهَا وَيَسْتَشْفُونَ  
 بِمَائِهَا ۚ

عَيْنُ قَوْطُورٍ قَوْطُورُ قَلْعَةٍ بِالرَّبِيعَانِ حَدَّثَنِي الشَّرِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ ذِي الْعَقَارِ  
 أَنْعَلَى أَنَّ بِقَرْبِهَا عِدَّةٌ سَمَاتٍ شَدِيدَةٌ لِلْحَرَارَةِ يَقْصِدُهَا أَحْسَابُ الْعَافِيَاتِ مِنَ  
 الْأَنْوَاحِ يَسْتَشْفُونَ بِهَا ۚ

عَيْنُ كَنْكَلَةٍ بِالرَّبِيعَانِ بِمَدِينَةِ خَوِي حَدَّثَنِي الشَّرِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ ذِي  
 الْعَقَارِ أَنَّهَا عَيْنٌ يَنْبِيعُ مِنْهَا مَاءٌ كَثِيرٌ جَدًّا بَارِدٌ فِي الصَّيْفِ حَارٌّ فِي الشِّتَاءِ ۚ

عَيْنُ أَسْتَشَقُّقِ الْأَشَقِّقِ اسْمُ وَادٍ بِالْحَجَّازِ قَالَ ابْنُ أَسْحَقَ كَانَ بِالْمَشْفُوقِ وَشَلَّ  
 يَخْرُجُ مِنْهُ مَاءٌ يَرْوِي الرَّاكِبَ أَوْ الرَّاكِبِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ  
 تَبُوكَ مِنْ سَبَقْنَا فَلَا يَسْتَقِينُ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَهُ قَالُ فَسَبَقَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ  
 فَاسْتَقَوْا مَا فِيهِ فَلَمَّا آتَاهُ النَّبِيُّ عَمَرَ وَقَفَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرِ فِيهِ شَيْئًا فَقَالَ مَنْ سَبَقْنَا  
 إِلَى عِدَا أَمَكُنْ ذُنُوبًا فَلَانَ وَفَلَانَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَوْفَرُ أَتَهَكَّمُونَ أَنْ تَسْتَقُوا مِنْهُ  
 شَيْئًا ثُمَّ نَزَلَ فَوَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ أَنْوَشَلٍ فَجَعَلَ يَصُبُّ فِي يَدِهِ مِنَ الْمَاءِ مَا شَاءَ  
 اللَّهُ ثُمَّ نَضَحَهُ بِهِ وَمَسَحَهُ بِيَدِهِ وَدَعَى بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُو رَبَّهُ فَأَخْرَجَ مِنَ الْمَاءِ  
 مَا سَمِعَ نَهْ حَسَّ كَحَسِّ الصَّوَاعِقِ فَشَرِبَ النَّاسُ وَاسْتَقَوْا حَاجَتَهُمْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 نَسْنُ بِفَيْتَمِ أَوْ بَقِي أَحَدٍ مِنْكُمْ لَتَسْمَعَنَّ بِهَذَا الْوَادِي وَهُوَ أَخْضَرُ مَا بَيْنَ  
 يَدَيْهِ وَمَا خَلْفَهُ وَكَانَ قَدْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۚ

عَيْنُ مَنْكُورٍ ذَكَرَ أَبُو الرَّبِيعَانِ الْخَوَارِزْمِيُّ فِي الْأَنْبَارِ الْبَاقِيَةِ أَنَّ بِلَادَ كَيْمَاحَ  
 جَبَلًا يُسَمَّى مَنْكُورًا وَفِيهِ عَيْنٌ فِي حَقْرَةٍ مَقْدَارُهَا كَتَرَسٌ كَبِيرٌ وَقَدْ اسْتَوَى  
 سَطْحُ أَمَاءٍ مَعَ حَائِثِهَا فَرَمًا يَشْرَبُ مِنْهَا عَسْكَرٌ وَلَا يَنْقُصُ أَصْبَعًا وَعِنْدَ هَذِهِ  
 أَنْعِينَ حَقْرَةٌ عَلَيْهِمَا أَثَرُ رَجُلٍ أَنْسَانَ وَأَثَرُ كَفَيْهِ بِأَصَابِعِهِمَا وَأَثَرُ رَكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ كَانَ  
 سَاجِدًا وَأَثَرُ قَدَمِ صَبِيٍّ وَحَوَائِرُ تَمَارٍ يَسْجُدُ لَهَا الْأَتْرَاقُ أَنْغِزِيَّةٌ إِذَا زَارُوهَا ۚ

انغفاري ٢ ) بفراورز ٤ ، بفراوه ٥ ) فراورز ٤ ، فراوة ٥ ) ٢

عين منية هشام ومنية هشام قرية بارص طبرية حتى الثعلبي ان بها  
عيناً يجرى مدها سبع سنين دائماً ثم ينقطع سبع سنين على مرور الدهر  
وذلك معروف .

عين النار حدثني من شاعدها قال بين اقشهر وانطاكية عين اذا غمست  
فيها قصبة احترقت قال وقد ذكر هذا عند السلطان علاء الدين حين  
اختياره بها فوقف عليها وامر بتجربتها فكان الامر كما قالوا .

عين ناطول ناطول اسم موضع بمصر فيه غار وفي الغار عين ينبع الماء منها  
ويتقاطر على الطين فيصير ذلك الطين فارات قال صاحب تحفة الغرايب حتى  
رجل انه راي من ذلك الطين قطعة انقلب نصفها فآراً والباقي بعد طين .

عين نهاوند عين في صحراء يجرى مدها في زمن الزراعة سبعة أيام ويسقى  
الاراضي كلها ثم يقف في مكانه قال صاحب تحفة الغرايب ذلك .

عين نهاوند ايضاً قال صاحب تحفة الغرايب بارص الجبال بقرب نهاوند  
عين في شعب جبل من احتياج الى الماء لسقى الارض يمشى اليها ويدخل  
الشعب ويقول بصوت رفيع اني محتاج الى الماء ثم يمشى نحو زرعه والماء يجرى  
نحوه فاذا انقضت حاجته يرجع الى الشعب عند العين ويقول قد كفاني الماء  
ويضرب برجله على الارض فالما ينقطع هذا قول صاحب تحفة الغرايب . وقد  
حكى لي شيخ متصوف ملقب بالصلاح الهمداني نزيل الرباط الخلاطية ببغداد  
قال كنت مع سيف الدين ايقلمش صاحب بلاد الجبال مجتازاً ببعض نواحي  
الري فانتبهينا الى سفع للجبل فتلقانا رجل فلاح وقال اما تتفرجون هاهنا قلنا  
على اي شيء قل هاهنا العجوبة ليس في جميع الدنيا مثلها فثنى الامير عنانه  
وزهبنا كلنا معه حتى وصلنا الى شعب فوق الرجل عنده وادى بالحجمية  
احصرنا للحنطة والشعير نحتاج الى الماء لطاكنهما فخرج من الشعب ماء كثير  
قدر ما يدير طاحونة واكثر بصوت وقوة وجري على الارض جرياً شديداً  
فتعجب القوم من ذلك ثم قال هل اريكم العجوبة اخرى قلنا نعم فدنا من  
الشعب وقال بالحجمية انقضت حاجتنا فانقطع الماء في الحال كانه لم يكن  
فبقي القوم حيارى وفارقوا الموضع متحدثين في شان هذا الماء متعجبين منه  
فشككنا في انه من خاصية هذا الفلاح او يخرج بفول كل احد فعدت انا مع  
رجل اخر اليه فوقفنا على الشعب وقلنا مثل ما ذال الفلاح فخرج ماء كما  
يخرج اولاً ثم قلنا مثل ما قاله اخر فانقطع الماء فلما فرغ الشيخ من كلامه  
هل بعض الحاضرين من الصوفية لانه دل هذا اللام في الرباط الخلاطية . محصر

الصوفية يشبه ما دل على الانكار فحلف الشيخ الايمان الموجبة للكفارة ان الامر كما قلنا فلم يبق لاحد من الحاضرين شك في صدقه .

عين الهرماس عين عجبية بقرب نصيبين على مرحلة منها وفي مسدودة بالبحارة والرماس لئلا يخرج منها ماء كثير فتغرق المدينة وكان المتوكل على الله ما وصل الى نصيبين سمع بامر هذه العين وعجيب شأنها وكثرة ماؤها امر بفتحها ففتح منها شيء يسير فغلب الماء غلبا شديدا فامر باحكامه وردّها الى ما كانت عليه فن هذه العين يحصل نهر الهرماس فيسقى نصيبين وفاضل ماؤها ينصب الى الحابور ثم الى الترار ثم الى دجلة .

عين الهمداني صاحب تحفة الغرايب اذا توجهت من طريق جهينسة الى جرجان ترى في سفح الجبل عينا يجتمع ماءها في غدير مقدار غلوة سلم في غلوة سلم وفي هذا الغدير شجرة شبه جلع نيس عليها غصن ولا لحاء ترى بالليل كأنه تدور في ذلك الغدير وقد تخفى اربعة اشهر فلم يعلم احد من اناس مكانه ثم تظهر وربما يتعفن في بعض الاوقات ان يكون مدة اختفائها سنتين ثم تظهر واذا كنت انسة مطيرة كان ظهورها اسرع وفي بعض الاوقات شدوها بالحبال ما دنت مدة غيبتها شداً وتيقاً فاصبحوا والحبال منقطة وان شجرة ذاعبة فاخبر بذلك رافع بن هزيمة صاحب جرجان وخراسان فوكل به من ينظر اليها ما دنت مدة غيبتها ليلاً ونهاراً فترقبوا اربعة اشهر ثم اتفق لهم غيبة فعادوا والشجرة ذعبت فاخبر بذلك رافع وكان في عسكره غوامس كوفي فامر ان يغوص ويعرف حاليها فغاص زماناً طويلاً ثم خرج وقال فرنت انف ذراع وما رايت منها اثراً وتسمى هذه العين عين الهم وانها على نرف نهر بينها وبين بحر ايسكون يوم .

عين وشله قرية من قرى خوى بالقرب جرجان بها عين من شرب من ماؤها اسهل جميع ما في بقعة في الخلد حتى لو ياذ شيباً من الحبوب ويشرب من ذلك انه عليه يخرج في الخلد .

عين يسي حمن بين ارض الروم واخلاق موضع يسمى يسي حمن به عين يغور اناء عنها فوراً شديداً يسمع صوته من بعيد واذا دنا للحيوان منها يموت في الحال فترى حولها من الطيور والوحوش الموق ما شاء الله وقد وكلوا بها من ينح الغريب من اذنو منها ،

عين يبل ويبل صبيحة من صبيح قزوين به جبل يخرج من شعب فيه ماء كثير حر جداً ويجتمع في حوض هناك يقصدها الرمي والجري وغيرهم من

اصحاب العاهات ينفعهم نفعاً بيّناً ويسمى يائه كرماب ء  
وليكون هذا آخر الكلام في العيون وبالله التوفيق \*

وأما الأبار فنقول وبالله التوفيق

بيير ابي كنود بيير بطراپلس مشهورة من شرب من مائها ياحمق فيقال للرجل  
اذا اتى بما يلام عليه لا نعتبك لانك شربت من بيير ابي كنود ء  
بيير اربيس بمدينة الرسول عمر سقط فيها خاتم النبي صلعم من يد عثمان  
ابن عفان رضى في السنة السادسة من خلافته واجتهد في اخراجه بكل ما  
وجد ابيه سبيلاً فلم يوجد فاستدلوا بذلك على حدث عظيم في الاسلام  
وقال بعضهم لما مال عثمان عن سيرة ائسجين اول ما عوقب به ذهاب الخاتم ء  
بيير باپل قل الاعمش كان مجاهد يحب ان يسمع من الاعاجيب وكان لا  
يسمع بشىء منها الا سار اليه وعينه فأتى باپل فلقبه الحجاج فقال ما تصنع  
هاهنا فقال حاجة لى الى راس الجالوت فادخله عليه فقال ما حاجتك فقال تامر  
بعض اليهود يريى هاروت وماروت فارسى الى رجل وقال اذهب بهذا وادخله  
الى هاروت وماروت لينظر اليهما فانطلق به حتى اتى موضعاً فرجع خنزة فاذا  
شبه سرب فقال له انبيهودى انزل وانظر ولا تذكر الله فنزل ومعه مجاهد فلم  
يزل يمشى به اليهودى حتى نظر اليهما مثل الجبلين اعظيمين منكوسين على  
رؤسهما وعليهما الحديد من اعقابهما الى ركبتيهما مصفدين فلما راها مجاهد  
لم يملك نفسه ان ذكر الله تعالى فاضطربا اضطراباً شديداً حتى كادا يقضعان  
ما عليهما من الحديد فخر اليهودى ومجاهد على وجهيهما حتى سكنا فقال  
اليهودى مجاهد اما قلت نك لا تفعل ذلك فكدنا نهلك فتعلق به مجاهد  
ولم يزل يصعد حتى خر جا ء

بيير بدر بين مكة والمدينة في الموضع الذى كانت فيه انوفة المباركة بين  
النبي صلعم ومشركى قريش فالقى فيها قتلى المشركين فدنا منها انبى  
صلعم وكان يقول يا عتبه يا شيبه هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً فقيل يا  
رسول الله هل يسمعون كلامنا فقال صلعم لستم باسمع منهم وحكى بعض  
الصحابة قال رايت فى اجتيازى هناك شخصاً خرج من ابيير حارباً فخرج عقبه  
آخر معه سونء صر به به وردة اليها ء

بيير بضاعة بالمدينة فى الخبر ان انبى صلعم اتى بيير بضاعة فتوصا من ائسو  
ورد مائها الى ابيير ويصق فيها وشرب من مائها وكان اذا مرض ائربص فى  
اياهه يقول اغسلوه بماء بضاعة فيغسل فكتب نشط من عفل وونت اسماء

بنيت ابي بكر الصديق رضى الله عنها ككنا نغسل المرضى من بئر بصاعة  
ثلاثة ايام فيعافون ء

بئر برهوت بقرب حضرموت وفي الله قال النبي صلعم ان فيها ارواح الكفار  
والمنافقين وفي بئر عادية في فلاة في واد مظلم وعن علي رضه انه قال ابغض  
البقاع الى الله تعالى وادي برهوت فيه بئر ماءها اسود منتن تاوي اليه ارواح  
الكفار ء وحكى الاصمعي عن رجل من حضرموت انه قال نجد من ناحية برهوت  
رايحة منتنة جدا فياتينا بعد ذلك خبر موت عظيم من عظماء الكفار ء  
وذكر امان بن تغلب ان رجلاً بات في وادي برهوت قال كنت اسمع طول الليل  
يا دومة يا دومة فذكرت ذلك لرجل من اهل العلم فقال ان الملك الذي على  
ارواح الكفار اسمه دومة ء وحكى ابو المنذر عن رجل من حضرموت انه قال  
مررت بوادي برهوت ومعى امرأة حبلى وقت ضلوع الشمس فابقى صوت شيء  
الا سمعته فالتفت المرأة ما في بطنها ء

بئر بوقبير في بعض نواحي المغرب حدثني بعض فقهاء الاندلس انها بئر  
يخرج منها هوا قوي جدا فاذا رميت فيها شيئا من الثياب ونحوها يطيرها  
انهواء الى خارج البئر ء

بئر بيجن بقرب دربند مشهورة وفي البئر الله حبس افراسياب فيها بيجن  
ابن كورزد مكبلا وترك على راس البئر صخرة عظيمة فذهب اليه رستم  
انشديد مختفيا وسرقه منها واتي به بلاد ايران وله قصة طويلة مشهورة ء  
بئر جزيرة فيصوري في جزيرة باهند يجلب منها الكافور الفيصوري بها بئر  
فيها صنع من اسماك اذا اخرجته من البئر يصير حجرا صلبا ء

بئر "حنبدق جنبدق قرية من اعمال مراغة بينها وبين قلعة دوين دون  
فرسخ بها بئر عجيبه يخرج منها حمام كثير فتنصب على راس البئر شبكة يقع  
فيها من الحمام ما شاء الله وفي بئر لا يدري قعرها حدثني بعض فقهاء مراغة  
انه ارسلوا فيها رجلا ليعرف حال الحمام فنزل حتى زاد للبل على خمسمائة  
ذراع ثم خرج فاخبر انه لم ير من الحمام فيها شيئا واحسا بهواء قوي ورأى في  
آخرها ضوءا وشيئا كثيرا من الحيوان موقا ء

بئر دهموند بئر عميقة في جبل دماوند يصعد بالنهار الدخان وبالليل النار  
واذا رميت فيب شيئا ينزل ويلبث ساعة ثم يرجع ويقع خارج البئر على الارض ء  
بئر ذروان ويقال لها ايض بئر كملى في انبب المشهورة قل ابن الكلبي عن ابي  
حنبدق f, حنبدق e, جندق جنبدق e (١)

صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما حتى مرض مرضاً شديداً  
فبينما هو بين النائم واليقظان رأى ملكين أحدهما عند راسه والآخر عند  
رجليه فقال الذى عند رجليه للذى عند راسه ما وجعه فقال طيبٌ قل ومن  
طيبه قال لبيد بن الأعصم اليهودى قل واين طيبه قل فى كربة تحت صخرة فى  
بئر كملى وفى بئر ذروان فانتبه النبى صلعم وقد حفظ كلام الملك فوجه علياً  
وعماراً وجماعة من الصحابة الى البئر فنزحوا ماءها حتى انتهوا الى الصخرة  
فقلبوها ووجدوا الكربة تحتها وفيها وتر فيه احدى عشرة عقدة فأحرقوا  
الكربة وما فيها فزال عنه عمر وجعه وقال كانه انشط من عقال فانزل الله تعالى  
عليه العوذتين احدى عشرة آية على عدد عقده ۛ

بئر زمزم فى البئر المشهورة المباركة قيل سميت بذلك لان سابور الملك لما  
حج البيت اشرف عليها وزمزم فيها والزمزمة قراءة الجوس فى صلواتهم وعلى  
طعامهم قال زمزمت الفرس على زمزم وذاك فى ساقها الاقدم

وقال المسعودى الفرس تعتقد انهم من ولد ابراهيم الخليل عم وكانت ملوكهم  
يقصدون البيت الحرام ويطوفون به تعظيماً لجدهم وكان آخر من حج منهم  
ازدشير بن بابك روى عن جعفر الصادق رضى الله عنه قل كانت زمزم من اضيب  
المياه واعذبها والدّها وابردھا فبغت على المياه فاهبط الله فيها عيناً من  
الصفاء فافسدتھا قال مجاهد ماء زمزم ان شربت منه تريد شفاء شفاك الله  
وان شربته لظماء ارواك الله وان شربته لجوع اشبعك الله قل احمد بن محمد  
انهمذاني كان ذرع زمزم من اعلاها الى اسفلها اربعين ذراعاً وفى قعرها ثلاث  
عيون عين حذاء الركن الاسود واخرى حذاء ابى قبيس والصفى واخرى  
حذاء المروة ثم قل ماءها جدّاً وذلك فى سنة ثلاث وعشرين او اربع وعشرين  
ومايتين فحفر فيها محمد بن الضحاک وكان خليفة عمر بن فرج المذحجى  
تسعة اذرع فزاد ماءها ثم جاء الله تعالى بالامطار والسيول فى سنة خمس  
وعشرين ومايتين فكثر ماؤها وذرعها من راسها الى الجبل المنقورة فيه احد عشر  
ذراعاً وهو مطوى والباقي وهو تسعة وعشرون ذراعاً منقور فى الحجر وذرع تدويرها  
احد عشر ذراعاً وسعة فيها ثلاثة اذرع وثلاثا ذراع وعليها ميلان ساج مربعة  
فيها اثنا عشر بكرة يسقى عليها واول من عمل الرخام عليها وفرس به ارضها  
المنصوره وعلى زمزم قبة مبنية فى وسط الحرم عند باب الطواف تجاء باب  
اللعبة وفى الخبر ان ابراهيم عم لما ترك اسمعيل وأمه بموضع اللعبة وكر راجعاً  
قلت له هاجر الى من تكلمنا قل الى الله قلت حسبنا الله فاقامت عند ودها

حتى نفد ماؤها فادركتها الحنزة على ولدها فتركت اسمعيل بموضعها وارتقت الى الصفا تنظر هل ترى عيناً او شخصاً فلم تر شيئاً فدعت ربها واستسقته ثم نزلت حتى اتت المروة ففعلت مثل ذلك ثم سمعت صوت السباع فخشيت على ولدها فاسرعت نحو اسمعيل فوجدته يفحص الماء من عين قد انفجرت من تحت خده وقيل بل من تحت عقيقه فلما رأت هاجر الماء جعلت تحوطه بالتراب لئلا يسيل فيذهب قيل لو لم تفعل ذلك لكان عيناً جارية قل قائلهم وجعلت تبني الصفا جحاً لو تركته كان ماء ساجماً

فلما وتناول الايام على ذلك حتى عفتها السيول والامطار ولم يبق لها اثر وعنى كرم الله وجهه ان عبد المطلب بينا هو ذم في الحجر ان امر بحفر زمزم قل وما زمزم عنوا لا تنزف ولا تهدم يسقى الحجيج الاعظم وفي بين الغرت والدم عند نقرة الغراب الاعصر فعدا عبد المطلب ومعه الحرت ابنه فوجد الغراب ينقر بين آساف وائلته فحفر هناك فلما بدا الطي كبر فاستشركه قريش وقالوا انه بير ابينا اسمعيل وانا فيه حق فحاكموا الى كاهنة بني سعد بالشراف انشام وساروا حتى اذا كانوا ببعض الطريق نفد ماؤهم وضلوا وايقنوا بالهلاك فانفجرت من تحت خف عبد المطلب عين ماء فشربوا منها وعاشوا وفلما قد والله قضى نك علينا لا تخاصمك فيها ابداً ان الذي سقاك الماء بهذه الفلاة ليهو الذي سقاك زمزم فانصرفوا فحفر عبد المطلب زمزم فوجد فيها غزائين من ذهب واسيافاً قلعية كانت جرم دفنتها فيها وقت خروجهم من مكة فصرّب الغزائين بباب اللعنة واقام سقاية الحاج بمكة وكانوا في الجاهلية بقومين نبيي زمزم بير شباعة لان ماء حيا يروى العطشان ويشبع الغرس

بير صائحك بكورة ارجن فصر احلها انهم امخنوا قعرها بالثقلات والارسان فلم يبقوا منها على عوى ويعور الدهر كنه منها ماء بقدر ما يدير رحي يسقى تلك القرية

بير عروة بعقيس امدبنة تنسب الى عروة بن الزبير ذل الزبير بن بكار كل من خرج من المدينة وغيرت اذا مر بالعقيس تزود من ماء بير عروة وكانوا يهدونه الى اهاليهم وراست الى بامر به فيغلى به يجعله في العوارير ويهدبه الى الرشيد وهو بالقرية ذل تسري بن عبد الله من الانصارى

تعمون ان مت في درج اروي واجعلوا لي من بير عروة ماء سخنة في اشته بارد الصيف سراج في ليلة الظلماء

بئر غرس بالدنية كان النبي صلعم يستطيب مائها ويبارك فيه روى انه صلعم بصرى فيها وقال ان فيها عينا من عيون الجنة روى ابن عمر عن النبي عم انه قال وهو كاعد على شفير بئر غرس رايت الليلة اتي جالس على صون من عيون الجنة

بئر الغناء بجبل من جبال العراق قالوا هي بئر لا يعرف مقدار عمقها من قعد على شفيرها ويضرب شيئا من الاوتار يسمع من البئر الغناء على وقت ذلك الصرب

بئر قرية عبد الرحمن بارض فارس عمقها قامت كثيرة يكون قعرها طول السنة جافا حتى اذا كان الوقت المعروف من السنة نبع منها ماء يرتفع على وجه الارض مقدار ما يدبر رحي ويجري وينتفع به في سقى الزرع ثم يغور بئر الكلب بقرية من اعمال حلب اذا شرب منها من عصه الكلب الكلب يرى وهذا مشهور قال بعض اهل هذه القرية اذا لم يجاوز المكسوب اربعين يوما فشرب منها برى وان جاوز الاربعين مات اذا شرب ونكر انه شاهد ثلاثة انفس مكلوبين فشرّبوا منها فسلم اثنان وكافا لم يبلغا الاربعين ومات الثالث وكان قد بلغ وهذه بئر منها شرب اهل الصبيحة على شفيرها جمد وطول الشتاء مائها حار كانه مسخن

بئر مطرية المطرية قرية من قرى مصر عندها الموضع انذى فيه شجر البلسان سقيه من هذه البير والخاصية في البير يقال ان المسج عمر اغتسل فيها والارض لثة تنبت هذا الشجر نحو مد البصر في مثله محوط عليه وماء هذه البير ماء عذب فيه دهنية لطيفة وقد استاذن الملك الكامل اباه العادل ان يزرع شيئا من شجر البلسان فاذن له فغرم غرامات كثيرة وزرعه فلم ينجح شيئا ولا خالص منه دهن البتة فسأل اباه ان يجرى له ساقية من بئر المطرية فاذن له ففعل فاجح وافلح وليس في جميع الدنيا موضع ينبت فيه البلسان ويحصل دهنه الا بمصر بهذا الموضع اذا سقى بماء هذه البير

أبار نيسابور كانت بنيسابور ابار كثيرة فيها معادن الفيروز فكان يوجد فيها قطاع جيدة فظهر فيها العقارب القتالة فامتنع الناس عنها بسبب العقارب

بئر هنديان هنديان قرية بفارس بين جبلين بها بئر يخرج منها دخان يعلو لا يتيبا لاحد ان يقربها واذا صار ضاير فوقها سقط محترقا

بئر يوسف الصديق عم لثة القاء فيها اخوته بالاردن بين بنيس

وطبرية على اربعة فراسخ من طبرية عما يلي دمشق قاله الاصطخري وقل غيره  
كان منزل يعقوب هم بنابلس من ارض فلسطين ولجّب الذي القى فيه يوسف  
عليه السلام بين قرية من قرأها وبين نابلس ويقال لتلك القرية ساجل ولم تقل  
تلك البير مراراً للناس يتمركون بزيارتها ويشربون من مائها

وليكون هذا آخر الكلام في الجبال والانهار والعيون والابار والله المستعان  
فمقتضى النظر في الكاينات وهي الاجسام المتولدة من الامهات  
فنقول الاجسام المتولدة اما ان تكون نامية او لم تكن فان لم تكن فهي  
المعدنيات وان كانت نامية فاما ان تكون لها قوة الحس والحركة او لم تكن  
فان لم تكن فهي النبات وان كانت فهي للحيوان ووعوا ان اول ما يستحيل  
اليه الاركن الاخرة والعصارات والبخار ما يصعد من لطايف مياه البحار  
والاجنم والانهار من تسخين الشمس والعصارات ما يتحلب في باطن الارض  
من مياه الامطار ويختلط بالاجزاء الارضية ويغلظ وتنصحبها الحرارة المستبطنة  
في عمق الارض فتصيرها مادة للمعادن والنبات والحيوان وستاق كيفيتها ان  
شاء الله تعالى وفي متصلة بعضها ببعض بترتيب عجيب ونظام بديع تعالى  
صانعها عما يقول الظالمون علواً كبيراً فاول مراتب هذه الكائنات تراب  
واخرها نفس طاهرة ملكية فان المعادن متصلة اولها بالتراب او الماء وآخرها  
بالنبات والنبات متصل اوله بالمعادن وآخره بالحيوان والحيوان متصل اوله  
بالنبات وآخره بالانسان والانسان اوله متصل بالحيوان وآخره بالملك

ونذكر لهذا الكلام زيادة ايضاح فنقول وبالله التوفيق اول المعادن هو الجص مما  
يلي التراب وانلج مما يلي الماء والجص تراب رملي يبتل من الامطار ثم ينعقد  
فيصير جص وانلج ماء يترج باجزاء سخنة من الارض فينعقد ملحاً وآخر  
المعادن مما يلي النباتات الكباة وما شاكلها ونك ان هذا النوع من الكاينات  
يتكون في التراب كتعدن وينبت في مواضع ندية في ايام الربيع من الامطار  
واصوات الرعد كما ينبت النباتات لكن من اجل انه ليس لها ثمرة ولا ورق  
وتتكون في التراب كم تتكون المعادن فانها تشبه المعدنيات فصارت تشبه  
النبات من جهة وانعدنيات من اخرى واما النباتات فاوله متصل بالمعدنيات  
واخره بالحيوان لان اول مرتبة انبات وادونها مما يلي التراب خضراء الدمن  
واخره واشرف مما يلي للحيوان النخل لان خضراء الدمن ليس الا غبار يتلبد  
من الارض ثم نصيبه تلك الامضر فتصبح بالغدوات خضراء كأنها حشيش  
فذا اصابتها حر اشمس جفت لم تصبح من الغد مثل ذلك من نداوة الليل

وطيب النسيم ولا تنبت الكمامة ولا خضراء الدمن إلا في أيام الزهوج فحدها نبات معدني والآخر معدن نباتي ، وأما آخر مرتبة النبات الذي يلي للحيوان التخل ظن احواله مبين لاحوال النبات وان كان جسمه نباتاً لان الشخصاص الفعولة منه مباينة لاشخاص الافات ولغفولته في اناثه لقاح كما في الحيوان وايضا ان الخلة اذا قطع رأسها جفت وبطل نموها كالحيوان اذا ضرب عنقه فبهذا الاعتبار بان التخل نبات حيواني ، وأما للحيوان فأوله يشبه النبات لان ادون للحيوان الذي ليس له إلا حاسة واحدة وهو للزور وهو دودة في جوف انبوبة حجرية توجد في بعض السواحل وتلك الدودة تخرج نصف بدنها من جوف تلك الانبوبة وتنسبط يمنة ويسرة تطلب مادة تغتلى بها فاذا احسنت يرطوبة او لين انبسطت اليه وان احسنت بصلاية انقبضت ودخلت في جوف تلك الانبوبة حذرا من موق لجسمها وليس لها سمع ولا بصر ولا شم ولا ذوق إلا للمس فقط وهكذا اكثر الديدان التي تتكون في الطين فهذا النوع حيوان نباتي لانه ينبت جسمه كما ينبت النبات وأما مرتبة الحيوانية التي تلي الانسان فان القرود شكل جسده قريب من جسد الانسان ونفسه تحاكي افعال النفس الانسانية وكذا الفرس للواد فان له ذكاء وحسن ادب وكرم اخلاق فرما لا يروث ما دام الملك راكبا عليه او يحضره وله اقدام في الهيجا وصبر على الضعن وكذلك الفيل فانه يفهم الخطاب وكذلك الامر والنهي كالانسان العاقل ، وأما مرتبة الانسانية التي تلي للحيوانية فان ادنى مرتبة الانسانية رتبة الذين لا يعلمون من الامور إلا للحسوسات ولا يرغبون إلا في زينة الدنيا ولذاتها من الاكل والشراب والنكاح مثل الخنازير ولجير ويذخرون اكثر ما يحتاجون اليه كالنمل ويتهارشون على حطام الدنيا كالكلاب على الجيف فهؤلاء وان كانت صورهم صور الانسان فان افعال نفوسهم افعال النفوس للحيوانية ، وأما مرتبة الانسانية التي تلي الملكية فهي مرتبة الذين انتبهت نفوسهم من نوم الغفل وانفاحت لهم عين البصيرة حتى ابصرت بنور قلبها ما كان غائبا عن حواسها وشاهدت بصفاء جوهرها علم الارواح وتبين لها سرورهم ونعيمهم فرغبت فيها وزهدت في نعيم الدنيا فهم من اصناف الملكية مع ابناء جنسهم من الادميين ،

النظر الاولى في المعدنيات وهي اجسام متولدة من الاجرة والادخنة لختبسة في الارض اذا اختلطت على ضرور من الاختلاطات مختلفة في انهم والكيف وهي اما قوية التركيب واما ضعيفة التركيب وقوية التركيب اما ان تكون متطرفة او لا تكون والمنطقة هي الاجسد السبعة اعلى الذخب

والفضة والنحاس والرصاص والحديد والاسرب والغارصيني ولله لا تكون منطرفة فقد تكون في شايه اللين كالزبيب وقد تكون في غايه الصلابة كاليافوت ولله تكون في غايه الصلابة قد تحل بالرطوبات وفي الاجسام الملاحية كالزواج وانوشادر وقد لا تحل بها وفي الاجسام الدهنية كالزرنيج والكبريت ، والاجساد السبعة اتمسا تتولد من اختلاط الزبيق والكبريت على اختلاف اختلاطها في النمل والليف والزبيق يتولد من اجزاء مائية وهوائية وارضية اذا ارضية لطيفة كبريتية والكبريت يتولد من اجزاء مائية وهوائية وارضية اذا نصحتها حرارة قوية حتى صار مثل الدهن ، واما الاجسام الصلبة الشفافة تتولد من مياه عذبة وقفت في معانها بين الحجارة الصلدة زماناً طويلاً حتى غلط وصفا وانصحتت حرارة المعدن بطول وقوفها واما غير الشفافة فن امنتزاج الماء بالطين اذا كانت فيه نروجة وانرت فيه حرارة الشمس بمدة طويلة واما الاجسام لك تحل بالرطوبات فن ماء مختلط باجزاء ارضية يابسة اختلاطاً شديداً واما الاجسام اندهنية فن الرطوبات لختقنة في باطن الارض اذا احتوت عليها حرارة المعدن حتى تحلت ولطفت واختلطت بترية البقاع وحرارة المعدن دائماً في نصحتها وطبخها حتى تزداد غلظاً وصارت مثل اندهن ، وسياتي الكلام في كيفية تولد كل واحد منها ان شاء الله مبسوطاً ، وزعموا ان الذهب لا يتكون الا في البراري الرملية والجبال والاحجار الرخوة واما العضة والنحاس والحديد وامثالها لا تتكون الا في جوف الجبال والاحجار اختلطة بنتراب الينة والكبريت لا تتكون الا في الارض الندية والتراب الينة والرطوبات الدعنية والاملاح لا تنعقد الا في الاراضي السخنة والبقاع نساخه والجص لا يتكون الا في الاراضي الينة السخنة والاسفيداج لا ينعقد الا في الارض الرملية المختلطة ترابيا بالجص وانراجات والشبوب لا تتكون الا في انتراب انعفس انشف وعلى هذا القياس حكم ساير انواع الجوهر كل واحد منها مختص ببقعة من البقاع وتولدها فيها من خاصية تلك البقعة وفي مع كره افودعا داخله تحت ثلثة انواع الفلزات والاحجار والاجسام اندهنية ونيت المللم في قر نوع منها مبسوطاً ،

النوع الاول الفلزات وفي الاجساد السبعة زعموا ان تولدها من اختلاط السربس والكبريت ان كان انوبيس والكبريت صافيين واختلطاً اختلاطاً تاماً وسرب الكبريت رطوبة انوبيس كما تشرب الارض نداوة الماء وكان احمر فيه قوة صباغة وكن مقدارها متنسبين وحرارة المعدن تنصجها على اعتدال ولم

يتعرض لهما طرف من البرد واليبس قبل انصاجهما بالصلابة فلهذا على طول  
الزمان الذهب الابريز وان كان الزبيق والكبريت صائمين وانطبع الويسجسق  
بالكبريت انطباخاً تاماً وكان الكبريت مع ذلك ابيض تولدت الفضة وان  
وصل اليه قبل استعمال النصح برد عاقد تولد الحارصيني وان كان الزبيق  
صافياً والكبريت ردياً وفيه قوة محرقة تولد الحساس وان كان الكبريت غير  
جيد المخالطة مع الزبيق تولد الرصاص وان كان الزبيق والكبريت رديين  
وكان الزبيق متخلخلاً ارضياً والكبريت ردياً محرراً تولد الحديد وان كانا مع  
ردائهما ضعيفي التركيب تولد الاسرب فبسبب هذه الاختلافات اختلف  
اجناس الجوهر المعدنية وفي العوارض التي تعرض لهما من كمية الزبيق  
والكبريت وكيفيتهما مفرطة او قاصرة والذي يدل على صحة هذا كله تجربة  
اهل الصناعة ولندكر بعض ما ذكر في كل واحد من الفلزات من خواصها  
العجيبة والله الموفق للصواب

الذهب طبعه حار لطيف ولغاية اختلاط اجزائه المائية باجزائه الترابية  
لا يحترق بالنار لان النار لا تقدر على تفريق اجزائه ولا يبلى في التراب ولا  
يصدى على طول الزمان وهو لين اصفر براق حلو الطعم ضيب الرائحة ثقيل  
رزين فصفرة لونه من نارينه ولينه من دهنيته وبريقه من صفاء مائيته وثقله  
من ترايبته وهو اشرف نعمة الله تعالى على عباده اذ به قوام امور الدنيا ونظام  
احوال الخلق لا يضطرارم اليه في حاجاتهم فان كل انسان محتاج الى اعيان  
كثيرة من مطعمه وملبسه ومسكنه وسائر حاجاته ولعانه يملك ما يستغنى  
عنه كمن يملك الثياب وهو محتاج الى البر ولعد صاحب البر لا يحتاج الى  
الثياب فلا بد من متوسط يرغب فيه كل احد فخلق الله تعالى الدرهم  
والدنانير متوسطين بين الاشياء حتى يبذلان في مقابلة كل شيء ويبذل في  
مقابلتهما كل شيء وهما كالمقاضيين بين جميع الناس يقضيان حوايج كل من  
نقيهما ولذلك قال الله تعالى والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في  
سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم لان المقصود منهما تداولهما بين اناس نقصاء  
حوايجهم فمن كنزها فقد ابطل الحكمة التي خلقنا لها كمن حبس قضي البلد  
ومنع ان يقضى حوايج الناس وكذلك من اتخذ منهما الاواني فقد ابطل  
المقصود منهما من حيث انه اخرجهما من كونهما معدنين للمعاملة عليهما  
ثان في الحرف والخشب والحديد والرصاص والحساس ما يقوم مقامهما في حفظ  
الماءيات فيكون كمن يستعمل حاكم البلد في الليل وانصبغ وغيرها ولذلك

كل صلعم من شرب من اقية من ذهب او فضة فكأما تجرجر في بطنه نار جهنم، وذكروا ان عزة الذهب لا لقلته وجوده فان وجوده كثير وكيف لا وانه دائماً يستخرج من المعادن ولا يتطوى اليه التوى والتلف بخلاف غيره من النحاس والحديد فانهما يفنيان بطول الزمان ويتعظنان في التراب بل سبب ذلك ان كل من ظفر بشيء منه دفنت في الارض والذى منه تحت الارض اكثر مما يتعامل عليه الناس، ومن خواصه ما ذكره ارسطاطاليس انه يقوى القلب ويدفع الصرع ان علق على انسان ويمنع الفزع وان اتخذ منه ميل واديم اللحل به وادخله في العين جلا الهين وحسن النظر وقواه وان ثقبت شحمة الاذن بابرة من ذهب لم تلتحم واذا كوى بالذهب لم يتنقط موضعه ولكن برعه اسرع، وقال الشيخ الرئيس امسك الذهب في الفم يزيل البخر والذهب يقوى العين كحلاً وينفع من اوجاع القلب والخفقان وحديث النفس وهل غيره، سخالة الذهب تنفع من داء الثعلب والحية وذكروا ان انذهب انذاب اذا القى عليه شيء من الاسرب او بعرف الفسار يتغيب وان انغيبه ببعرف الفسار تلقى وقيل اذا توقفت الطير بخاتم من ذهب لا يطير من توقك ابداً.

الفضة اقرب الفلزات الى الذهب ولو لا برد اصابتها قبل النضج لكاد ان يكون ذهباً وهي تحترق في النار اذا ادمنت عليها وتبلى في التراب بطول الزمان قل ارسطاطاليس للفضة وسخ بخلاف الذهب واذا اصابتها رايحة الارصاص والزيمون تكسرت عند الطرق وان اصابتها رايحة الكبريت اسودت وان ضرح الكبريت على مذايبها احترقت واسودت وتكسرت كالزجاج واذا القى عليها شيء من انبوري ردها الى حالها لكن ينقص منها شيء كثير والاسرب وانغلى يغيبانها ولكن لا كتغيب الذهب، ومن خواصها تقطيع الرطوبات اللزجة اذا خلطت سخالتها بالادوية المشروبة وتنفع ايضاً من البخر وهي نافعة جداً للحكة والجرب وعسر البول وتدخل في ادوية الخفقان تنفع حذاً ومع الزيمون تنفع للبواسير ضلاً.

النحاس قريب من الفضة نيس بينهما تباين الا بالحجرة واليبس وكثرة السوخ اما حرته فن كثره حرارة كبريته واما ييبسه ووسخه لغلظ مادته فن قدر على تبييضه وتصفيته فقد ظفر بحاجته قل ارسطو النحاس اصناف كثيرة اجودها اشديد الحرة وارداعا المشوب بالسواد واذا ادنى من اللجوضات اخرجت زجارة وان اتخذت منه ابرة وسقيت دماً وثقبت به شحمة الاذن لم تلتحم

ومن اتخذ منه الية لطعامه أو شرابه تتولد فيه امراض مرممة فاعية لا دواء لها منها داء الغيل والسرطان ووجع الكبد والطحال وفساد الموالج لا مبيها من اكل فيها للصوصات أو شرب منها الشراب أو اكل فيها للخلاوة والسكر الماكول فيها ليلة ويوماً ثم اكله كان اسرع للقتل واذا كبيت انية الحاس على سمك مشوى أو مطبوخ بحرارته صار سماً قاتلاً.

الحديد تولده كتولد الاجساد المذكورة ألا انه بعيد عن الاعتدال كالدورة مادته الكبريتية والزرنيقية وسواد لونه لافراط حرارته وهو اكثر فائدة من ساير الفلزات وان كان اقل ثمناً ولذلك من الله تعالى على عباده حيث قال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس فالباس في النصول المتخذة منه والمنافع في الآلات والادوات حتى قيل ما من صنعة ألا وللحديد فيها في ادواتها مدخل وهو ثلاثة اصناف السابورقان والانيث والذكور والسابورقان هو الفولاذ المعدني ومن خواصه العجيبة ما ذكره ارسطاطاليس ان برادة الحديد اذا علقنت على انسان يقرع في نومه يزول عنه ذلك وقل غيره من استصحب شيئاً من الحديد يقوى قلبه ويدفع عنه المخاوف والافكار الرديئة وتسّر نفسه وتطرد عنه الاحلام الرديئة وتزيد هيئته في اعين الناس وصدائه ياكل اوساخ العيون اكلحاً وينزع الرمذ وجرب الاجفان والسييل ويخفف ثقل الاجفان وينفع للنقرس واذا احتمل من صدائه ينفع لليواسير والماء المتلفى فيه للحديد ينفع من اورام الطحال وضعف المعدة ومن اخذ مسباراً وجميه حتى يجرم ثم يدللك به النصل فانه لا يصدا وهذه خاصية عجيبة.

الرصاص قال ارسطو انه صنف من الفضة لكنه دخلت على مادته ثلاث آفات نتن الراجحة والرخاوة والصرير فدخلت عليه هذه الآفات في بطن الارض كما تدخل على الجنين في بطن امه فتفسده ومن اثره بقصب انرعة المسمى اس وبالملح والمرقشيتا والزراونج والشب وانوشادر على ما ينبغي ذهبت عنه هذه الآفات ومن خواصه ما ذكره ارسطو ان من اتخذ منه طوقاً وطوق به شجرة عند اصلها من الارض لم يسقط من ثمرتها شيء ويزيد فيها ومن شد صفيحة منه على القطن والظهر سكن عنه الانعاط والاحتلام وان القى منه شيء في القدر لا ينضج اللحم والرصاص يذوب من حرارة الشمس لكنه لا يحترق منها البتة واذا اذيب بالنار يحترق والمذاب بالنار لا يحترق خرقة الكتان الا اذا لم يكن صافياً ويدلك الرصاص بالملح والدهن ذلكاً قوياً ثم يوخد انسواد الحاصل منه ويطلا به السيف او نتي من الحديد فانه لا يصدا.

الاسرب يتوئد كالرصاص وهو صنف ردى منه لان مادته اكثر وسخساً ومن خاصيته تكليس الذهب وتكسير الماس ولو وضع الماس على السندان ويضرب عليه المطرقة لا ينكسر ويدخل اما في السندان او في المطرقة ولو وضع على الاسرب ويضرب عليه ينكسر بادفا ضربة ويكون جميع قطامه مثلثاً وقال الشيخ الرئيس الرصاص الاسود الذى يقال له الاسرب تتخذ منه صفيحة وتشد على الخنازير والغدد وقروح المفاصل يدوبها واذا شدت صفيحة منه على اللطن يمنع الاحتلام المتواتر ويسكن شهوة الباء وقال بليناس في كتاب الخواص من اتخذ خرواز من الاسرب كل واحدة منها وزن ثمانية وعشرين درهماً لا يزيد ولا ينقص ويشدها في ارجل الدابة من فرس او بغل يجعله علاجاً ولو كان قظوفاً ونواخذت صفيحة وزنها ثمانية وعشرون درهماً وشدت على بطن انسان ابطل عنه شهوة انواع ومن شرب منه شيئاً اثار عليه السواد وربما جتته

الخارصيني توئد ايضا كتوئد الاجساد المذكورة ومعدنه بارض الصين ولونه اسود يضرب الى الحرة وكل نصل يبوخذ منه تكون مضرتة عظيمة وتتخذ منه كلاليب يصاد بها الحوت الكبير لانها اذا تشبثت بشىء لا ينفصل عنه الا بالشدة وتتخذ منه مرآة ينتفع بها صاحب اللقوة اذا جلس في بيت مظلم ويديم النظر اليه فانه انفع معالجة للقوة ويتخذ منه منقاش ينتف به الشعر ويدخن موضعه ويفعل مراراً فانه لا ينبت الشعر

النوع الثاني في الاحجار وفي اجسام تتوئد من مياه الامطار والانداء لانه احتبست في جوف الارض ان كانت شفاقة او من امتزاج الماء بالارض اذا كان في الارض نروجة واثرت فيها حرارة الشمس تغيراً شديداً اما القسم الاول فنقول اذا احتبست مياه الامطار والانداء في المغارات والكهوف والاهوية ولا يخالطها شىء من الاجزاء الارضية واثرت فيها حرارة المعدن وطال وقوفها هناك ازدادت المياه صفاء وثقلاً وغلظاً فتعقد منها الاحجار الصلبة لانه لا تتأثر من النار والماء دنواع البيواقيت وما شاكلها فذهب قوم الى ان اختلاف الوانها بسبب حرارة المعدن وقلتها وكثرتها وقال آخرون انها بسبب انوار الكواكب لانه تدلل على ذلك النوع من الجواهر ومطرح شعاعاتها على تلك البلاد فرموا ان السواد نوحل والخضرة للمشتري والحرة للمريخ والصفرة للشمس والسورقة للزهرة وتتلون نعدرد والبيضا للفرس واما القسم الثاني فيتوئد من امتزاجه بالارض اذا كن فيها نروجة واثرت فيها حرارة الشمس مدة طويلة كما

ترى ان النار اترت في اللبن فتصلبها وتصيرها اجراً فان الاجر ايضا يختلف من الحجر الا انه رخو وكلما كان تأثير النار فيه اكثر كان اصلب ، ثم ان هذه الاحجار تختلف باختلاف بقاعها فان كانت في بقاع سخنة تولدت منها السواع الاملاح والبوارق والشبوب وان كانت في بقاع عصفنة تولدت منها السواع الزجاجات الاحمر والاصفر والاخضر ونحوها وان كانت في بقاع ترابية وطين حر انعقد حجراً مطلقاً وقد ينعقد الحجر في بعض المواضع من الماء فاذا نرى ان الماء يصير حجراً وذلك اما من خاصية ذلك الماء او من خاصية ذلك الموضع والد اعلم ، ونرى ايضا في بعض المواضع ان الماء يقطر من موضع عال فان اخذنا من ذلك الماء قبل ان يقع على الارض يبقى ماء وان تركناه حتى وقع على الارض يصير حجراً وان صببنا عليه ماء اخر يبقى بحاله فنقول ان ذلك الحجر جاز ان يكون نقوة غريبة خلق الله في ذلك الماء بواسطتها يصير الماء حجراً كما اعطى للهواء البارد قوة بواسطتها ينعقد ماء واذا جاز ان الماء يترك صورته المائية ويلبس صورة الهواء فجاز ان يترك صورة الماء ويلبس صورة التراب لانه كما يوافق الهواء في كيفيته وبخالفه في اخرى فلذلك يوافق التراب في كيفيته وبخالفه في اخرى ، وحكى ان في بعض المواضع مسح الله تعالى للحيوان والنبات حجراً صلداً فجاز ان يكون بهذا الطريق وهو ان الله تعالى خلق في تلك الارض مثل هذه القوة فعند غضبه عليهم تظهر تلك القوة من جوف الارض الى وجهها فتلك القوة تصير كل شيء فيه مائية حجراً لتكون عبوة للمناظرين وتذكرة للغائبين واثراً لسخط الله وغضبه ، وحكى الشيخ الرئيس انه كان في الجبل الذي بجارم فرأى جردقة من الحجر اطرافها نائمة ووسطها مقعر كما يكون لجردقة الخبز وكان على ظهرها خطوط كما يكون على الخبز من اثار شق التتور فكان بواسطة هذه العلامات يغلب عليه الظن انها كانت خبزاً فصيرت حجراً ، وقد يتولد الحجر في الهواء وذلك من اجزاء دخانية تغلب عليها الارضية فاذا ضربتها البرودة تنطفئ حرارتها وتبرد وتصير حجراً وقد يقع في وسط الصواعف مثل هذه الاحجار ومثل الحديد والالحاس وفي بعض الاوقات ببلاد الترك صواعف في وسطها مثل نصل النشاب من الحاس وقد يوجد ايضا ببلاد الديلم وجيلان قال الشيخ الرئيس اخذت من هذه الاجسام وعرضتها على النار لتذوب فما حصل الذوبان وارتفع منه دخان يصير الى الخصرة وما زال هكذا حتى صار ماداً ، وحكى الشيخ الرئيس ان في زمنه وقع من الهواء بارض جوزجان جسم كقطعة حديد بقدر خمسين مثناً كحبت

الجواهر المنصمة فأرادوا كسرها بما كان يتأثر من الحجر والحديد شيئاً  
 والجواهر المعدنية كثيرة لا يعرف الانسان منها إلا القليل فمن الحكاه من كان له  
 عناية بالبحث عنها استخرج خاصية بعضها وحددها نحو من سبعة صنف  
 فأوردنا طرفاً منها وما فيها من الخواص العجيبة ومعادنها وكيفية جلبها فأقول  
 وبالله التوفيق ان من الاحجار ما هو صلب لا يدوب بالنار البتة بل ينكسر  
 بالعلس كاصناف اليواقيت ومنها ما هو تراب رخو يدوب في الماء كالاملاح  
 وانزاجات ومنها ما هو نبات كاللرجان ومنها ما هو من الحيوان كالدر واللآلئ  
 ومنها ما هو متولد في الهواء كالحجار الصواعق ومنها ما ينعقد في الماء او  
 الارض للعلل المذكورة ومنها ما هو مصنوع كالتيميا الذهب والفضة والزرنيخ  
 والزرنيخ وحوها ومنها ما بينهما الفة كالذهب والماس فان الماس اذا قرب من  
 الذهب انتزق به وبفعل ان الماس لا يوجد الا في معادن الذهب ومنها ما  
 بينهما مجاذبة شديدة كالحديد والمغناتيس فان بين هذين الحجرين ميلاً  
 شديداً فاذا شم الحديد رابحة المغناتيس يذهب حتى يلتزق به ويمسكه  
 كما يمسك انعاشق العشوق ومنها ما بينهما مخالفة كالسنبانج وسائر  
 الاحجار فانه يجتفها ويجعلها ملساً وكالاسرب والماس فان الماس يقهر سائر الاحجار  
 والاسرب يقهر الماس ومنها ما فيه قوة منطفة كالنوشادر فانه ينظف سائر  
 الاحجار عن التوسخ وليس هذا القول الذي ذكرناه جامعاً لخواص الاحجار  
 كلها بل اوردناه على سبيل التجب والمثال ولنذكر الان بعض الاحجار وشيئاً  
 من خواصها مرتبة على حروف المعجم مستعيناً بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل  
 انهد قل ارسطو هو حجر معروف له معادن كثيرة واغلبه في اكناف المشرق  
 واجوده الاصبهانى وهو حجر يخالطه الرصاص ينفع العيون اكلحاً ويجسنها  
 ويدفع عنها نزول الماء ويقوى اعصابها ويدفع عنها كثيراً من الافات والاورجاج  
 سيما لعجائز والمشايخ الذين ضعفت ابصارهم وعن جابر بن عبد الله عن  
 اننى صلعم عليكم بالتمد فانه ينبت الشعر ويجدد البصر واذا جعل معه سى  
 من المسك يكون غاية وذل غيره ينفع من حرق النار طلاء بالشحم وينفع من  
 الرعاف الذين من اغشية الدماغ  
 ارميون حجر يوجد بارض الروم وهو املس مخمس واذا قطعتة قطعاً كثيرة  
 لا يكون نى منها الا خمساً وخاصيته ان حامله يبقى مهياً بين الناس  
 محترماً ومن اكل به لا يصيبه رمد البتة باذن الله وهذا الحجر نوعان احدهما  
 ابيض محض حطوط زرق خاصيته ما ذكرنا والنوع الاخر اخضر مسقط فالوا

من سحبه باسم امرأة وانكاحل به باسمها صارت محبة له جداً والله أعلم  
بصحة ذلك ۞

اسفيداج هو رمان الرصاص القلعي والانك ينفع من الرمذ اذا خلط بلونية  
العين واذا افراط تحريقه صار اسرجاً والاسفيداج الرصاصى اذا ذلك به لسعة  
العقرب والتنين الحرى والبرى ينفع وينبغى ان تنوق رايحته عند الاحراق  
فانها مضرة جداً وبوخذ الرصاص ويدلك بالملح والدهن ذلكا قوياً ثم يوخذ  
السواد للخالص منه ويصطلى السيف وسائر الحديد فانه لا يصداً وقال بليناس  
في كتاب الخواص ان نفعت الاسفيداج مع شىء من قثاه الجمار في ماء وملح ثم  
رششت البيت به خرجت عنه البراغيث ۞ قل ارسطوان الاسفيداج الذى  
يستخرج من الاسرب بالخل صالح لبياض عيون الناس اذا كان حاداً من  
الاجع وياكل اللحم العفن وينبت اللحم الطرى اذا اتخلت منه المرام وينفع  
من حرق النار اذا طلى ببعض الادهان ولا يكاد يستحيل موضع الحرق الى  
البياض بل يبقى على لون الجسد ۞

أفرنجس قال ارسطو هو حجر يصاب في مواضع الزرنبيخ من اخذ منه وكلسه  
حتى يبيض والقى منه وزن مثقال على خمسين مثقالاً من الكلس الاحمر  
بيضه ولين جسمه وهو اذا خلط مع الكلس حلو الشعر وهو في الحدة اقوى  
من الزرنبيخ واذا سحق وطلى به موضع انورم سكته ۞

اقليمياك الذهب قل ارسطوان الذهب اذا خلط بغيره من الاجرار ثم  
ادخل النار للخلاص خلص جسمه ثم علاه حجر مشوب بسواد وبعضه على  
لون الزجاج وهو الحجر المسمى باقليمياك الذهب ينفع من وجع العيون  
ويذهب عنها البياض للحادث فيها وينفع من البلب الذى تحلب من العيون ۞  
وقال غيره ينفع من ابتداء نزول المساء في العين وبدمل القروح الخبيثة وينقى  
اوساخها وياكل لحمها الزابدة وتحققها بغير لدغ ۞

اقليمياك الفضة قال ارسطوان العضة ايضاً اذا ادخلت النار للخلاص  
مخلص من الاجساد لله خالطتها ثم يعلوها جسم يسمى اقليمياك الفضة  
وهو افضل نفعاً من اقليمياك الذهب وهو نافع من القروح والسعفة والجرب ضلأ  
مع بعض الادهان ۞ وقال غيره انه ينفع من وجع العين ذروراً وفي المرام ينبت  
اللحم في الجراحات ۞

باهت هو حجر ابيض في لون المرشيتا البيضا يتللا حسناً اذا وقع عليه  
نظر الانسان يصحك حتى يموت ورموا انه مغنضيس الانسان وله قصة في

مدينة الخراسان وفي ان من علا سورها يضحك وينجذب الى داخلها لكرها  
 ان في وسط هذه المدينة عمود من حجر باهت من علاها يجذب به اليه وسياتي  
 ذكرها ان شاء الله تعالى في مقالة البلدان ، واذا اخذ الانسان الضحك من  
 وقوع نظره عليه لا يبريه من ذلك شيء الا ما شاء الله ولا يبطل فعل هذا الحجر  
 الا ضاير صغير يقال له الغرغر وهو اصغر من العصفور ولونه اسود وله طريق حجر  
 وعيناه حراوتان ورجلاه كذلك زعموا انه اذا وقع على هذا الحجر ابطل فعله ،  
 بسن هو اصل المرجان ينبت في البحر وهو حجر كما ينبت الشجر في البر  
 منه ابيض ومنه اسود يقطع نرف الدم ويقوى العين كحل وينشف  
 رطوباتها ، الفصيلة ويقوى القلب وينفع من عسر البول واذا علو على المصروع  
 نفعه نفعاً يبيناً والاولى ان يعلن في رقبته ،

بلاو حجر بيلاو انترك اذا مسحت انصل به يكل ،

بلور فل ارسنو البلور صنف من انزجاج الا انه اصلب وهو مجتمع للجسم في  
 اعدن بخلاف انزجاج فانه متفرق للجسم يجمع بالمغنيسيا والبلور احسن  
 اصناف انزجاج واشد صلاحية واحسن بياضاً وشفاء وقد يصبغ بالوان الياقوت  
 فيشبه الياقوت واملوك يتخذون منه اواني على اعتقاد ان للشرب فيها فوايد  
 قيل من اتخذ من انبلور انية يشرب فيها لم تصبه علة الاستسقاء واذا قابل  
 البلور انشمس وادنيبت منه خرقة سوداء او قطنة تاخذ فيها النار ومن اراد  
 ان يشعل من تلك النار فعل ، ولبلور صنف آخر اقل من الاول شفاه واشد  
 صلاحية اذا نظر انماظر اليه حته ملحا فاذا قرعت بهذا الحجر للحديد المسقى  
 خرجت النار بانسهونة وهذا يكون مقدحة لغلمان الملوك ، وقال غيره البلور  
 الاغبر اذا علو على من يشتكى وجع صدره سكن وجعه ،

بورق اجزاء سخنة من الارض كالحلج الا ان البورق اقوى وانواعه كثيرة  
 كالتطرون وهو الارمى وبورق انصايغين وهو يشبه انورة والتنكار قالوا انه  
 يجلب من بلاد انهند من الارض لئذ احرقوا فيها الموتى وهذا عزيز كثير  
 الفسده وبورق الخبازين والبورق انزراوندى يميل الى الحجر والبورق الكرمانى  
 والبورق انغرى دنوا يحصل من شجر انغرب ، ومن خواصه انه يطلى على الكلف  
 في الجسم وجمبر عليه زماناً بربل ائلف واذا تشبث انعلو بخلو انسان  
 بخلت انبوري باحل وبغرغر به يسعد في الحال واذا قلبت لخل عليه وتركت  
 ابيض في وسنه سلو ، وفل ارسنوا ان لبورق انواعاً كثيرة فنه ما يتكون

انصلبة ٢ ( ) طوق احمر e.e ( )

في الماء الجارى ومنه ما يتسكون من الحجر في معدنه ومنه ابيض واحمر واغبر  
والوان كثيرة فاذا جعلته في اناه وصببت عليه خلًا حامضاً غلى غليهاً  
شديداً من غير نار والبوري يذيب الاجساد كلها ويلينها للسبك ويمنع عنها  
حرق النار ويسرع انحلالها، وقل غيره البوري ينفع للرب والبرص طلاء  
وينصيح الدماميل وينفع الصمم ويضمد به للاستسقاء مع التين ويجلو البياض  
العتيق من العين وينفع من الحصى لانه تنوب بادوار اذا مزج به البدن قبيل  
الدور بساعة والاكثار من اكله يسود اللون، وقل الشيخ الرئيس انه يرق  
الشعر نثراً عليه واذا ضمد به جذب الدم الى ظاهر البدن ويحسن اللون  
وينفع من الهزال لانه ربما اسودت كثرة اكله اللون وينفع من الخزاز،

بهتة قل ارسطاطاليس هذا حجر على اكناف الظلمة العتمة لا نهار فيها ولا  
تبلغها الشمس ولو اصابتها تتزاور عنها بفدفة والبحر المحيط هناك وهو البحر  
الذى يسمى اوقيانوس وهذا الحجر صغار وكبار ولونه لون المرقشيثاء الذهبية  
فلما بلغ الى تلك الموضع الاسكندر نظر اليه قوم من عسكره فبقوا مفتوحة  
افواههم لا تنفص عروقهم ولا ترتفع نفوسهم وقد نهبوا واذا ساير صغير في بحر  
اوقيانوس خرج من البحر ووقع على هذه الحجارة وما وقع على سىء غيرها  
فذهب عن الناس ما اصابهم بسبب وقوع نظرهم على تلك الحجارة فانصرفوا  
سالمين فامر الاسكندر بستر الوجوه والاخذ من تلك الاجار مطفوفة في الثياب  
وبى من تلك الاجار سور مدينة بلا بيوت ولا مساكن ولا ابواب ومضى عنها  
فحملت الرياح انغبار وسقت عليها وصار خارجها مطيناً ودخلها مكشوفاً ثم  
يصبه ما يات خارج المدينة هذا ما ذكره ارسطو في كتاب الاجزاء وقد ذكر  
غيره وسمى ذلك الحجر حجر الباهت وقد ذكرناه لكن اوردنا كلام ارسطولانه  
الى التحفيق اقرب، وقل مفسر كلام ارسطو اخبرني من اتى به ان بعض ملوك  
بى امية سمع بهذه المدينة فوجه اليها بفايد مع عسكره ليعرف خبرها فلما  
وصل اليها احتال للصعود واخذ السلالم وامر رجلاً بالصعود فلما صعد فتح  
فاه واحذر الى المدينة فامر غيره فععل كما فعل الاول واحذر الى المدينة ثم  
امر غيرها وحلقه ان يرجع ويذلل له الموايد فاحذر وما رجع فقل ان فيها  
خاصية فرجع وكتب الى الملك العتمة كما كانت وسياني انكلام في هذه المدينة  
مبسوطاً وذكر من بعث اليها وكيفية صعودهم انسور في مقالة البلدان ان  
شاء الله تعالى،

على نار وغليبه غليهاً شديداً فانه يذيب ٢ )



النظر اليه اووث انهم وصيق الصدر واذا وضع بين قوم ولا ظلم لهم وقعت  
بينهم عداوة شديدة وتبقى ما دام ذلك الفص بينهم واذا علق على امسياه  
تسهل ولادتها وان وضع بقربها خف وجعها

حامى قال ارسطاطاليس هو حجر شديد الحرارة مشوب بنقط صغار سود  
يجلب من بلاد الهند من اخذ من هذا الحجر ونقاه من تلك النقط السود  
الله فيه حتى يصير احمر كله والقاء على الشحاس يكون حمرة مثل الذهب لان  
تلك النقط في دخان الغضة وينفع من الفالج اذا سعط بذلك الحجر

حجر قال بليناس في كتاب الخواص اذا كان للجل كثير الرغاء وربطت في ذنبه  
حجراً لا يرغو البتة وقال صاحب الفلاحة للحجر الذي فيه ثقبة خلقة اذا  
علقت على نىء من الاشجار تكثر ثمرتها ولا يصيب ثمرها شيء من الافات

الحجر الابيض قال ارسطوا اذا كان الحجر ابيض فحككته فخرج محكته اصفر  
فصاحبه الذي يمسه معه اذا تكلم شيئاً صادقاً كان او كاذباً يقع وان خرج  
محكته احمر فكل شيء يعمله يقع سريعاً باذن الله وان خرج اغبر على لون الارض  
فكل ما استعان به في شيء من عماله يصح له وما قل يسمع منه وان خرج محكته  
اسماجونياً فلا يزال من استصاحبه نيب النفس وان خرج محكته اخضر ان  
علق في بستان اسرع خروج عرسه ويعظم اشجاره سريعاً وان خرج اسود ابرا  
من سقى السم القاتل باذن الله ومن لدغ الحية والعقرب اذا شرب من محكته او  
علق عليه

الحجر الاحمر قال ارسطوا اذا كان الحجر احمر فحككته فخرج محكته ابيض كان  
حامله كل عمل يعمله يتجح وان خرج اسود كان اكثر ما تحدث به نفسه  
يقدر عليه وان خرج اصفر فن ربطه على عضده يجبه الناس وان خرج اغبر  
ذنه حيث ذهب في عمل يتجح وان خرج اخضر فان الذي يمسه معه  
يعرف عنه السلاح وقال الشيخ الرئيس ان في الاجار حجراً احمر يشبه الانتير  
وزن دانق منه قتال يفعل بحمله جوهره كالبيش

الحجر الاخضر قال ارسطوا اذا كان الحجر اخضر فحككته فخرج محكته  
ابيض فن امسكه معه وغرس غرساً او زرع وجعل هذا الحجر في خرقة او  
قنينة ودفنه في الزرع ينبت باذن الله احسن نبات وان خرج اسود يجتمع  
من امسكه خير كثير باذن الله وان خرج اصفر فكل دواء يعطيه انسان  
بوافقه وان خرج احمر تكثر عظيمته من كل احد وتكرم وان خرج اغبر لا يعالج

مريضاً ألا يرا يادن الله تعالى ٥

**الحجر الارمنى** فيه ادق لاورودية ورملية وربما استعمله النقاشون عوض اللازورد وهو لين اللمس يسهل السوداء اسهالاً قوياً ومن خواصه ان مغسوله لا يبقى ٥ وغير مغسوله يبقى ٥

**الحجر الاسمانجوني** قل ارسطو اذا كان للحجر اسمانجونياً فحكته فخرج منه ابيض فمن استصحبه يبقى مزاجه غير حزين وان خرج منه اسود فمن علقه عليه لم ينجح له عمل وان خرج منه اصفر فهو صالح لكل عمل وان طرح في بئر او نهر قل مالهها وربما انقطع وان خرج منه احمر فمن استصحبه يرى كل خير وان خرج منه اخضر فمن امسكه لم يزرع في ارض حارة او ارض برودة الا انبتت احسن النباتات وان خرج منه اغبر واكتحل به على اسم امرأة احبته ٥ **حجر الاسفنج** قل الشيخ الرئيس الاسفنج جسم رخو جرق متخلخل كاللبد ويغل انه حيوان يتحرك في الماء ويلتصق بما يشبه به يوجد فيه حجر خاصيته تفتيت حصاة المثانة وانه حجر عزيز جداً ٥

**الحجر الاسود** قل ارسطو اذا كان للحجر اسود فحكته فخرج محكته ابيض ينفع من سم الحية والعقرب اذا شرب الملدوغ من محكته او علق عليه وان خرج اصفر فمن امسكه لم يبع كثيراً ويصحّ اهل البيت الذى فيه من الادواء وان خرج اسود على نونه فمن امسكه معه يقضى له الخوايج من الناس ويزيد في عفته وان خرج اخضر فمن امسكه لم تلدغه الهوام ٥

**الحجر الاصفر** دل ارسطو اذا كان الحجر اصفر فحكته فخرج محكته ابيض فمن امسكه معه يحصل له كل شيء من الاعمال كان جديراً ان يقع وان كان احمر لقن الجواب عن كل شيء يسأل بدن الله تعالى وان خرج اسود فمن اخذه معه وسمى اسمر من يريده فانه يتبعه ولا ينقطع عنه ما دام الحجر معه ٥

**الحجر الاعمر** قل ارسطو اذا كان الحجر اغبر وسحق او حك فخرج محكته او سحقه ابيض ان سحق على اسم انسان ويكتحل به وسمى ذلك الانسان كانه يحبّه ويشفق عليه وان خرج تحك اسود فمن اكتحل بحكته يكرمه تد احد وان اكتلت به النساء احبتهن ازواجهن ولم يعص لهن امر وان خرج اصفر فمن استصحبه يثنى عليه من رآه حيث ذهب وان خرج احمر فحيث ما ذهب صدحبه ينبسط عليه المعاش وان خرج اخضر فان امسكه اذا جلس

يقى f, يعى e, يعى a.b.e ٥

مع قوم اكرموه وان خرج اسماء جوثيا فلن صاحبه يعد حكيمًا وان لا يمكن كذلك.

**حجر الباه** قال ارسطو ان الاسكندر اصاب بافريقية معدن هذا الحجر خاصيته انه اذا ادلى من الانسان او للحيوان اشتها للجاع فنع الناس من حمله الى عسكره مخافة اقتضاح النساء وكسر بعض هذه الاحجار فوجد في جوفه عقرباً وصورتها في جانبى الحجر فن امسك من هذا الحجر تحت لسانه امن من العطش واذا سقى منه صاحب الماء الاصغر ونو اربع شعيرات اسهله من ساعته وبارض مصر حجر من شدته على ظهره تثور به شهوة الجاع وان نحاه تزول عنه تلك الشهوة.

**حجر البحر** قال ارسطو هذا حجر يوجد على سواحل البحر يتولد من لطيف اجراء الارض وخسار البحر وهو حجر اسود خشن الجس مثل الرحى الا انه خفيف لا يغوص في الماء وخاصيته ان الانسان اذا استصعبه وركب البحر امن من الغرق بان الله تعالى واذالقى في القدر لثة فيها الماء لا يسخن البتة ولو اوقد تحته حطب كثير واذا سحق منه سبع شعيرات وصب عليه دهن شحم الدواب الاورق مع مرارة الكلب وبتلى به مفاصل الانسان وعروقه انيابسة لانته وتحللت موادها وهذا الحجر اصابه الاسكندر في انظمة وابرى به الزمنى وذوى العاهات من الناس وقد سبى العلم به اليه من كتاب هرمس، **حجر الجباري** حجر يوجد في حوصلة الجباري يشد على الانسان لا يحتمل ما دام عليه وان كان به اسهال يحبس بان الله تعالى.

**حجر الحبش** يجلب من بلاد الحبشة يصرب الى الصغرة يستحك منه حكاكة لادغة اللسان تنقى غشاوة العين وينفع من آثر انقروح، **حجر الحصة** قل ارسطو اذا شرب من هذا الحجر وزن عشر حبات يفتت حصاة المثانة وهو حجر فيه رخاوة يخرج من بحيرة بارض المغرب ترمى به الامواج الى ان ساحل فيوجد كانه الفلك لله تغزل بها النساء.

**حجر الحية** هو حجر يقال له بالفارسية مهرة مار في حجر بندفة صغيرة يوجد على رأس بعض الحيات خاصيته ان انعضو الملدوغ يوضع في اللبن الحليب او الماء الحار وهذا الحجر يلقي فيه فانه بلنرق موضع اللدغ ويستخرج منه انسة وقل الشيخ الرئيس انه ينفع نهش الحية تعليقاً قل جالينوس اخبرني بذلك رجل صدوق وقل غيره انه حجر البازجر منه ما هو نجيل اسود ومنه ما هو رمادى ومنه ما فيه خضوط والذى فيه الخضوط ينفع لاصحاب انسيين

وانواعه كلها يفتت للحصا من المثانة اذا حثك وشرب ماءه  
**حجر الخفاف** يوجد في عتق حيران احدها احمر والاخر ابيض فان علق  
 الاحمر على من يفرغ في نومه يدفع عنه ذلك وان علق الابيض على من به صرع  
 يزول عنه

**حجر الدجاج** يوجد في قانصة الدجاج وهو حجر اسماجوني اذا شد على  
 المصروع يزول منه الصرع ويهد في قوة الباه اذا علق على الانسان ويدفع عنه  
 انعين السواء ويترك تحت رأس الصبي لا يفرغ في نومه  
**حجر الرحا** يشد على المرأة قطعة من السفلاقي لا يسقط جنينها ويحسى  
 عنها عند الوضع نثلا تتعسر ولادتها واذا رش عليه لثد بعد ان احمى  
 وجلس عليه قطع نرف الدم ويحلل الاورام للحارة

**حجر الري** دل ارسطو انه صالح للاستسقاء الطبلي والزمني  
**حجر السامور** حجر يقطع الاحجار كلها ذكر ان سليمان عم لما اراد بناء بيت  
 المقدس امر انشياضين بقطع الاحجار فشكى الناس اليه من صوت قطع  
 انشياضين الاحجار فجمع سليمان عم علماء بنى اسرائيل وحفاريث للجن وسالهم  
 عن قطع الاحجار من غير صوت فقالوا يا نبي الله ما لنا بذلك من علم غير  
 ان ماردا لم يدخل في بنايتك يقال له حضر رجا يكون عنده علم ذلك فامر  
 سليمان باحصاره في قصة طويلة وساله عنه فقال يا نبي الله اعلم حجرا له هذه  
 الخاصية ولكن نست اعرف مكانه وعندى حيلة في تحصيله على بعش العقاب  
 وبيضب فجاء بها بعش العفريت في ساعته فدعا بجام من الفوارير غليظ  
 شديد النصف وجعل فيه بيض العقاب ووكرها وامر بردها الى مكانها فعاد  
 العقاب ان عتقه فرأه مغضى فصر به برجله فلم يقدر على كسره فطار وافبل  
 صبيحة انبوم اننى وفي منفرة قطعة حجر فانقاها على لجام فانشق نصفين من  
 غير صوت فدعا سليمان العقاب وذل له اخبرني من اى موضع حملت هذا الحجر  
 فقل يا نبي الله من جبل بلنغرب يسمى جبل السامور فبعث سليمان للجن  
 فحملوا منه قدر الحاجة فكان بعد ذلك تفتح به الصخور من غير ان يسمع  
 لها صوت

**حاجر السم** حجر كالجرج لانه نيس بجرج يوجد في خزائن الملوك خاصيته  
 انه يحرك عند حصور اندم حتى الوزير نضم الملك الحسن بن على قدس  
 انه روجه في كتابه سير الملوك ان سليمان بن عبد الملك قال ذات يوم ان  
 ملكي ليست تعصر عن ملكة سليمان بن داود عم الا ان الله تعالى سخر له

لهنّ والربيع والظير وليس لاحد من الملوك على وجه الارض مثل ما لي من  
 الاموال والعدة فقال بعض الحاضرين لهم شيء يحتاج اليه الملوك ليس عندك  
 يا امير المؤمنين فقال ما هو قال وزير يكون وزير بن وزير كما انك خليفة بن  
 خليفة فقال وهل تعرف وزيراً هذه صفة قال نعم جعفر بن برمك فانه ورث  
 الوزارة ابا عن جد الى زمن اردشير ولهم كتب مصنفة في الوزارة يعلمون اولادهم  
 لا يصلح لوزارتك غيره فكتب سليمان الى والي بلخ وامره بارسال جعفر الى  
 دمشق مع التجمل والاعزاز وان احتلج الى مائة الف دينار فلما وصل الى  
 دمشق ودخل على سليمان قبل الارض فرأى سليمان صورته استحسنها  
 وتحرك له وامره بالجلوس بين يديه فما كان الا يسيراً حتى عبس سليمان  
 وجهه وقل لا حول ولا قوة الا بالله قم من عندي فاقامه الحاجب وخرج به من  
 عنده ولم يعرف احد سبب ذلك الى ان خلا سليمان بندهما فقال بعضهم يا  
 امير المؤمنين طلبت جعفرًا من خراسان باعزاز فلما حضر ابعدته فقال لو لا  
 انه جاء من ارض بعيدة لامرت بضرب عنقه لانه حضر بين يدي ومعه من  
 السم القاتل فكانه اول ما جاء اليينا تحفته سم قاتل فقال ذلك النديم ائذن  
 لي يا امير المؤمنين ان اكشف هذا فان له فذهب الى جعفر وقل له انك لما  
 حضرت عند امير المؤمنين كان معك شيء من السم قل نعم وهو معي الان  
 تحت فص خاتمي هذا الا ان اباهي احتملوا من الملوك مشقة كثيرة لما  
 طلبوا منهم الاموال وعذبوهم بانواع العذاب فاني خشيت ان اكلف شيئاً مثل  
 ما كلفوا ولا يكون لي به ضاعة فعند ذلك احببت ان امص خاتمي هذا  
 واستريح من الاعانة وعذابهم فرجع النديم الى سليمان واخبره بما سمع من  
 جعفر فتعجب سليمان من حزمه ونظره في العواقب فامر باحضاره مرة اخرى  
 بطريق الاجلال واقعده في جنبه وخلع عليه خلعة الوزارة ووضع الدواة بين  
 يديه حتى وقع بحضور سليمان عدة توقيعات فلما انبسط في خدمته  
 سأل في بعض الايام وقال كيف عرف امير المؤمنين انسم اذا حضرت في مكان  
 معه فقال له معي خرزتان شبيهتان بالجوز لا افارقهما ابداً من خاصيتيما انهما  
 يتحركان من السم اذا حضرتا في مكان معه فلت دخلت عليّ تحركتا وحين  
 فعدت بين يدي اضطربتا وكنت تفزع احداهما على الاخرى فلما تمت من  
 عندي سكنتا ثم فاحهما من عنده وعرضهما على جعفر وكانا خرزتين كخرع  
 حاجر الشياطين دل ارسطوانه حجر املس احمر اللون لونه لون انبيس فوت  
 وكسره ايضا كسر انبيس فوت ليس له شق اذا غمس في امه اصغر مثل الزرنبيخ

وإذا كلس ثلاث مرّات حجر وصار مثل الزنجفر فإن القى جزء منه على أربعة عشر جزءاً من الغصّة صبغها ذهباً حجر بالن الله

**حاجر الصوف حجر** حجر يصرب إلى السواد يجلب من أرض كرمان ويسمى أيضاً حجر الخمار يسقى من اضر به النبيذ أو اصابه صداع الخمار يستريح في الخال وربما يحل ويكتب به كما يكتب بالزنجفر لون حجر مايل إلى السواد

**حاجر الصنوبر** قل ارسطو حجر الصنوبر صالح لدفع اليرقان يؤخذ بالحيلة من عش الخفاف وقل غيره الحيلة في ذلك ان يؤخذ افراخ الخفاف وتطلى بالزعفران وتترك مكانها فإذا عادت أمها ترى عليها اثر الصفرة تحسب ان بها اليرقان فتأني بهذا الحجر وتتركه في العش وتلك الافراخ به

**حاجر عحي** قل انشبيخ الرئيس يمنع نرف الدم من الجراحات والقروح

**حاجر عسلي** قل الشيخ الرئيس هو حجر حكاكته مفرطة الحلاوة وهو في فوه الشذنيج وانشاذنيج يذتر على اللحم الرايد فيضمرة ويدمل قروح العين خصوصاً ببياض انبيص ويحفظ حنة انعين ويقطع الدم المنبعث من القروح

**حاجر العقاب** حجر يشبه نوى التمر الهندي اذا حرك يسمع منه صوت واذا كسر لا يرى فيه نية يوجد في عش العقاب والعقاب يجلبه من أرض الهند واذا فصد الانسان عشه اخذ هذا الحجر ويرميه اليه لياخذه ويرجع كانه قد عرف ان قصده اياه لاجل هذا الحجر واذا علق على من عسرت ولادتها تصع سريعاً ومن جعله تحت لسانه يغلب الحصر في المقالوة ويبقى مقضى الحاجة عند انفس وربما يوجد هذا الحجر في عش النسر ايضاً

**حاجر الفار** حجر يشبه انفار يوجد بأرض المغرب يتركه الناس في بيوتهم يجتمع عليه الفار بحيث يسهل اخذها والناس هناك يدفعون الفار بهذا الحجر لان تلك الارض خالية من انسانير

**حاجر القمر** ويقال له ايضاً براق القمر يوجد عند زيادة القمر في بلاد المغرب وهو حجر خفيف خاصيته فيما يقل انه يعلو على الشجر فيثمر وهو يشقى انصرع اذا علق على المصروع كز ذلك عن الشيخ الرئيس وقل غيسوه حجر القمر حجر عسلي اللون ذو شعاف في وسطه من داخله بياض يزداد بزيادة انصر وبنفس بنعصنه ويخفى عند الخاف وياهنند حجر اذا خسف انصر يقطر منه ماء يقل له ايضاً حجر القمر

**حاجر القبير** قل ارسطو هذا الحجر يوجد بالمغرب عند امدينة الل بناها الاسكندر وهذا حجر اسود اللون في نون القبير اذا لمس لاسه اصابه خشونه

وإذالقى منه جزء على الف جزء من القير فلا القير كما يغلى على النار وإذا  
لقى في عيون الماء الجارى المسرع حاد عنه الماء  
حاجر القىء حجر يوجد بارض مصر اذا اخذه الانسان بيده غلب عليه  
الغثيان وتقياً جميع ما في معدته بحيث لو لم يلقه يخاف عليه التلف  
حاجر اللب اذا رميت اللب حجر بعضه فان القيت ذلك الحجر في  
انبيد فكل من شربه يعربد

حاجر لبنى اذا حك بالماء خرج منه سيرة كاللبن وهو حجر رمادى اللون حلو  
الذم ينفع من ابتداء الاورام ويكسجج بحكائه مع الماء يمنع من نزول الماء  
وينفع سيلان انفصول من العين وفروجهاء

حاجر المطر يجلب من بلاد الترك وهو انواع بالوان مختلفة اذا وضع سيرة  
منها في الماء يتغيرم الهواء ويمطر مطراً ضعيفاً وربما يقع الثلج والبرد وببلاد  
الترك عقبة مشهورة كل من مر بها يلق اللب على حوافر الدواب لئلا يسمع  
صوت اجارها فان تلك الاجار لو وقع بعضها على انبعض بحيث يسمع منها  
ادق صوت يتغيرم الهواء ويمطر السحاب مطراً كثيراً الى حد تهلكة الناس  
ولقد حكى من شاهد هذا قل كتبنا في مجلس عماد الملك السلوى وزير  
السلطان جرى ذكر هذا الحجر فانكر بعض الحاضرين فقال انوزير اضلوا فلان  
فحضر رجل تركى فدل له بلغة الترك اعلم ننايت فدعا ناساً جعل فيه الماء  
وانقى فيه حجراً فا كان آلا يسيراً حتى رابنا غيباً متقطعا ينزل منه المطر  
حاجر النافذ يوجد هذا الحجر في موضع تمرغ عليه انساقه يوتنع هذا  
الحجر على الخوان كل من اكل عليه لا يجد طعم الماكول ما دام ذلك الحجر  
على الخوان ويعلق على العاشق الهايم يسو في الحال ويوزل عنه الهيمان  
والعنه

الحجر الهندى قل ارسطو هو حجر متخلخل الجسم متفب كله منه اصفر  
وابيض خفيف الجسم اذا وضع على بطن المستسقى بالساء الاصفر نزع منه  
ذئك الماء وجذبه ونشفه واذا وزن الحجر يوجد فيه ذئك انقدار من الماء  
ومن سحو منه وظى به الموضع انذى لا شعر عليه يميت نباتاً حسناً  
حاجر يتوتد في الانسان قل ارسطو اذا سحو مع الكحل قلع البياض من  
العين اذا اكحل به

حاجر يتوتد في امة الراكد قل ارسطو اذا سحو وسعد به نفع من انصدع  
والجنون نفعاً بيئد

الحجر اليهودى قال الشيخ الرئيس هو حجر كالجوز الصغير الى طول يسير تقطنها خطوط تأتي من طرفه وخطوط اخرى معارضة لها متوازية فينقاطع وربما يكون مدوراً مغرطاً زيتونى الشكل ينفع من حصا الكلا والمثانة شرباً وينفع من عسر البول وضعف المعدة ويسقط الشهوة ، وقال غيره يوجد على طرف بحر مرياط حجر في معدنه يتحرك جميع الايام غير يوم السبت فلذلك سمي للحجر اليهودى ومن خاصية هذا الحجر ان يلقى في الماء ويشرب الماء يفتت اجار المثانة ولو تركته عدداً كثيراً في موضع زماناً ثم رجعت اليها بعد الاربعين يوماً تجدها قد زاد عددها .

حاجر يقوم على الماء قال ارسطو هذا الحجر خفيف للجسم يقوم على الماء واذا كن الليل خرج اكثر جسمه حتى لا يبقى في الماء الا قليل فاذا كان وقت طلوع الشمس اخذ في الغوص قليلاً قليلاً حتى صار بحيث لا يبلغه اثر اشمس ثم يقف فاذا اخذت الشمس تغيب ترتفع قليلاً قليلاً حتى اذا غابت استوى على وجه اناه ثم اخذ هذا الحجر وعلقه على الخيل ثم تصهل وان علق على شيء من الحيوان ثم تصبح حتى ينزع منها وكان الاسكندر اذا اراد ان يوقع بعدوه بيتاً علق من هذا الحجر على خيل عسكره فلم يسمع منها صهيل حتى وافاه ، واما صده قال ارسطو هذا الحجر والحجر السابق في موضع واحد وهذا خلاف الاول لانه اذا بدت الشمس تغيب بدا ينزل حتى وقف واذا بدت اشمس تطلع بدا يخرج قليلاً قليلاً حتى يقف على وجه الماء وفي أيام العم لك تظهر فيها الشمس مرة وتغيب اخرى لا يزال هذا الحجر ينزل ويطفو وخاصيته ايضاً ضد خاصية الحجر الاول اذا علق على الخيل لم تسكن من صهيله شيئاً ولا نبراً .

حرص قل ارسطو انه حجر اصفر اللون مشوب ببياض وخضرة وهو خفيف نين انجس معدنه بنحية الغرب وخاصيته انه ينفع من لسع الهوام وجميع ذوات النسم بان الله تعالى .

حوساى هو خبت الحديد قل ارسطو ان الحديد اذا خلص بالنار حدث منه حجر يسمى خبت الحديد له خاصية عجيبه في تجفيف الجراحات وبراء البواسير وادمايك ويجعل في بعض الجوارشات لمن في معدته استرخاء وضعف فيشد اعصاب المعدة ويصلب ويدعب برباح البواسير واللون المتغير من قبل البواسير .

خبت الطين قل ارسطو ان عمل منه اقية او قواليب للبناء ثم ادخل النار

انسكب منه شبيه العسل ثم ينحجر وهو يستعمل في الاصباغ والصبغون يستودون به الثياب بعد ما ينقلونه في الخل وهو نافع لدبر الدواب اذا سحق ونثر عليها .

خرسوليينون قال ارسطو هذا الحجر قد يكون اصفر واحمر واخضر واسود واجوده ما كان فيه هذه الالوان الاربعة فالاصفر يوجد في معدن الذهب والفضة والاحمر يكون بلون الياقوت ولكن ليس له شفاف الياقوت ويوجد في معدن الذهب وحده والاخضر يوجد في معدن النحاس والاسود في معدن الفضة وافضل هذه الانواع ما يكون فيه ذهب وفضة ونحاس فيكون متولداً من بخار هذه الاجساد فاذا سحق منه سبع شعيرات وتسقى بمراة ديك افرق وتخرج به ايضا موضع العظم المعوج رده الى الاستواء واذا طرح عليه وزن سبع شعيرات من الزبيق مكلساً ويلقى على النحاس يبيضه ويذهب براجته ويصير فضة باذن الله تعالى .

خصية ابليس هو حجر يوجد بارض الصين من استصعبه لا يدور اللص حوله ولا حول متاع فيه نكاح الحجر ويزيد حامله وقراً في اعين الناس .  
الدر قال ارسطو ان البحر المسمى اوقيانوس هو البحر المحيط بالدنيا ويتصل به البحر المسلوك يضطرب في اوقات فصل اربيع من هبوب الرياح فيهبج هبجاً شديداً فيطلبه اسطوروس وهو الصدف في هذا الوقت ولا يطلب اسطوروس اوقيانوس الا في ربح عطوس وفي تلك تلتقح الشجر فاذا صفقت ربح عطوس ارتفع الصدف من قعر البحر انذى يسلكه الناس وهاجت الرياح الامواج من اوقيانوس فيقع في البحر المسلوك منه رشاشات فيلقبها الصدف كما تلقم الرحم النطفة ثم يرجع الصدف الى اسفل البحر فتصير تلك النطفة مركبة من الماء واللحم في جوف الصدف فرّما وقع في فة قطرة كبيرة فتتعقد دراً كبيراً وربما تقع رشاشات فتتعقد اجزاء صغاراً كما ترى في اثر الاصداغ ثم ان الصدف اذا وقعت في فة النقطرة خرج من قعر الماء الى ضاحه عند هبوب الشمال وطلوع الشمس وغروبها ولا يخرج في وسط النهار فان شدة الحر ووهج البحر يفسد الدر واذا خرج الصدف يفتح فاه ليعع انشمال على الدر فيتعقد من اثر الشمال وحرارة الشمس كما يتعقد الجنين في الرحم من حرارتها ثم ان جوف الصدف ان خلا من الماء المر يكون الدر في غاية الصفاء والجداء وحسن الهيئة وان خنط جوف الصدف تبي من الماء المر يكون اندر اصفر اللون او كدرأ غير مهندم وكذلك اذا استقبل الصدف انجواً في غير هذين

الوقتين كانت الدرّة كدرةً وإذا كانت فيها دودة أو كانت مجوفة غير مصمتة  
 كلن سببها استقبال الصدف في الهواء الردي وهو الليل وانصاف النهار ثم ان  
 الصدف اذا تجسدت الدرّة في جوفه تجسداً مستويّاً هبط الى قعر البحر حتى  
 يترسخ في عمق البحر وتنشعب منه العروق ويصير نباتاً بعد ان كان حيواناً  
 ذا نفس بفعل الله تعالى خالقه وخالق الاشياء ثم ان الدرّة اذا تركت حتى  
 يطول بها المكث تغيرت وفسدت مثل الثمرة اذا لم تقطف من الشجرة  
 وقت بلوغها فانه يذهب حسن لونها وطيب طعمها وقال غيره ان في بحر  
 اوقيانوس ماء شبيهاً بالزبيب لوج مثل الغرا والقطرة لثة يتولد منها الدر من  
 رشاشات ذلك الماء ثم ان الدر اذا تم وبلغ في جوف الصدف<sup>٥</sup> ينتقل الى  
 موضع صلب ينبت فيه واذا انتقل الصدف من موضعه الى ارض الجرسين  
 يتهمنا الناس بعضهم بعضاً بوصول قفل الصدف والغواص اذا نزل لاجراجه  
 يقلعه من الارض ثما اخرج في وقته يبقى طرياً صقيلاً وما اخرج قبل وقته او  
 بعده لا يبقى على لونه بل يتغير قل ارسطو من خاصية الدر انه ينفع من  
 الخفقان والخوف والفرع الذي يكون من المرة السوداء ويصفي دم القلب  
 جيداً وأما تخلطه الاطباء بالادوية لهذا المعنى ويستعملونه ايضا في الاحمال  
 لتشديد اعصاب العين ومن وقف على جعل الدر واللالى ماء رجراجاً فانه  
 اذا ضلى به البياض الذي في الجسد من البرص اذهب في اول مرة ورد موضعه  
 الى نون باقى البدن باذن الله تعالى

دهنج فل ارسطو انه حجر اخضر في لون الزبرجد لين المجسمة يتولد كما قل  
 هرمس في معدن النحاس وذلك ان النحاس في معدنه اذا طرخته بخارات  
 الارض ارتفع منه بخار من كبريت الارض لثة يتولد فيها فيمرتفع ذلك البخار  
 وتصلبه الارض فينتكث بضم بعضه الى بعض فاذا ضربه الهواء وعقده وصيره  
 حجراً يكون دهجاً وهو اجناس كثيرة الاخضر والشديد الخضرة والموشى  
 وعلى لون ريش الضاوس واللمد وربما توجد هذه الالوان كلها في حجر واحد  
 فيخرطه الحراط فخرج منه الوان كثيرة ونسبة الدهنج الى النحاس كنسبة  
 الزبرجد الى الذهب فثما يتولدان من بخار معدنهما وهو حجر يصفو مع  
 صفاء الجو ويتكدر بكدورته ويصفو ايضا بالغدوات والعشيات ومن عجيب  
 خاصية الدهنج انه اذا سقى انسان من محكه او نخالته يسد مسالك

يموت الصدف وينبت في الارض وتنبت فيها عروقه عند حصول القطرة م<sup>٥</sup> في جوفه

الامعاء ويذهب البدن ويفعل فعل السم وان سقى منه شارب السم نفعه ومن امسكه في فيه ومضغه مضاً يكون ايضاً ردياً جداً في بدنه وجوفه وان مسح على لدغ العقرب سكن وجعه وان اخذ من الذهب الذي يتولد في الباقلي خمسة او سبعة وشدخت حجر الدهنج ووضعت على لسع الزنبور يسراً من وقته وساعته وان سحق منه شيء بالخل ويغلى به مواضع القواقي تذهب باذن الله تعالى وينفع من السعفة في الراس وفي جميع الجسد واذا القى سحبه على الذهب ينكسر عند طرق المطارق واذا خلط مع الطلق لخلول والقي في القلي ذهب بصريه ورايجته وقل غيره الدهنج عدو الزهرجد ويشبهه في المنظر فان جمع بينهما زماناً كدر لون الزهرجد وذهب بنظارته واما خاصيته فينفع من خفقان القلب ويدخل في ادوية العين ينفعها ويشد اعصابها وان ضلى بحكاكته بياض البرص ازاله وان علق على انسان تغلبه قوة البسه او يزيد على ما كان عليه

ديماطي قل ارسطوانه حجر اسود جداً مثل السخام يصاد في الجمار اذا حرق وسحق مع الزبيق عقده واذا طرح على الطلق وعرض على النار صيره ماء رجراجاً قلت انه حجر مبارك رزقنا الله تعالى ببركته  
رخام حجر ابيض مشهور قلوا اذا اردت ان لا تحبل المرأة فاسقها وزن درهم رخاماً مسحوقاً وقال بليناس في كتاب الخواص قد يوجد في وسط الرخام دودة فان اخذ منها اثنان او ثلاثة ويشد في خرقة تعلق على عصب المرأة لا تحبل البنت

زفتي قل ارسطو هو حجر اسود مثل الزفت اذا كسرت ينكسر مثل الزجاج يوجد بناحية المغرب خاصيته انه اذا سحق واسعط به مع الدهن ذهب بالجدام والماء الاصفر ويفاجم الجراحات

زفوس قل ارسطو هذا الحجر يوجد بقرب البحر الاخضر ومن خواصه ان الانسان اذا تختم به يزول عنه الحزن والغم

زاحات تولد جميع اصناف الزاحات من اجزاء مائية واجزاء ارضية محرقة اذا اختلط بعضها ببعض اختلاطاً شديداً وبسبب الحرارة الزائدة لله وجدت في دخانيتها اذا اختلطت بالاجزاء المائية تحدث فيها دهنية فتصير قابلة للذوبان ولهذا وجد في انراج ملكية وكبريتية وحجرية فمن حيث انه وجد فيه الاجزاء المائية والاجزاء الارضية المحرقة وجدت فيه ملكية ومن

زوقوس f, زفوس e, زفوس a.b) ١٥

حيث ان الحرارة فصاحتها حتى حدثت فيه كبريتية ووجدت فيه كبريتية ومن حيث ان الماء والتراب انعقد بحرارة الشمس ووجدت فيه حجرية واما اختلاف ألوان الزجاجات بحسب اختلاف المعادن فما كان في معدنه قوة الحديد اغلب فالجهره والصفرة غلبتا عليه وان كان في معدنه قوة الححاس فالغلب عليه الخضرة ، ومنهم من قال تولد الزجاج من الزيتق الميث والبريت الاخضر والوانها الاحمر والاخضر والاصفر والاسود والابيض اما الاحمر فيسمى انسورى وهو اعز الانواع يجلب من نواحي قبرس والاخضر يسمى القلقطار والفلقند وهو حلوا الطعم والاصفر زاج الحبر وهو اذا كسر يكون وسطه كالصمغ وهذا اجود الانواع وزاج الصبغين والاساكفة وهو الذى يظهر فيه عيون واحسن الانواع الابيض النشب الذى يجلب من بلاد جرجان وطبرستان وارض ابيمن ، والزجاج ينفع من الجرب والسعفة والناصور والرعاف وياكل الاسنان واذا دخن بزجاج حرب من رايخته الفار والذباب وسياتي انواعه في مواضعها ان شاء الله تعالى .

زيد البحر فل انشبيخ الرئيس زيد انجر انواع منه فطرى يستعمل في حلوش الشعر وينفع من انبثاق ومنه اسفنجى شديد الجلاء للاسنان ومنه وردى نافع للنفرس وانطكحال والاستسقاء وقل غيره ينفع من داء الثعلب مع الكحل ومن عجيب خواصه انه ينبت الشعر وهو يحلغه وينفع من البهق واللف والامر ويجلو الاسنان وينفع من الخنازير والاستسقاء وعسر البول وزعم بعضهم ان زيد البحر اذا علو على فخذ من ضربها الطلق سهلت ولادتها وان انقى منه درم في عشره ارضال من الماء المالح بعد ما يغلى غليانا شديدا بصيرة عذبا .

زجاج دل ارسنو انزجاج انواع كثيرة منه محتجر ومنه رمل يوقد تحته ويلقى عليه حجر انغيسيا فيجمع جسده بالخاصية الله فيه وقد يتخذ من الحصا والعلى المضكونين يسبك في قبة مصنوعة لذلك ويوقد عليه كثيرا حتى تحلظ ويجرى وانزجاج اذا اصابتها النار ثم اخرج الى الهواء من غير ان بدخن بنكسر ومنه ينفع به وهو يتلون بانوان كثيرة لانه من الين الاحجار وبعد في الاحجار كسابس من انفس لانه يميل الى كز صبيغ يصبيغ به وهو يخرج الدحمة ودل انشبيخ الرئيس يجلو الاسنان وينبت الشعر اذا طلى بدهن اترببس ويجلو اعين وبذخب ببياضها ، قل بليناس في كتاب الخواص اذا سحقت ترجج وانعيتته في قمينة فيها ماء وخمر فان الماء ينفصل فيها عن

الزهر وهو عجيب جدًا سهل التجربة فمن شاء فلجرب  
 زرنبيخ حجر معروف قال أرسطو له ألوان كثيرة فنه احمر ومنه اصفر ومنه اغب  
 فاما الاحمر والاصفر فهما ذهنية المنظر اذا جمع مع الكلس حلق الشعر وهو  
 سم قاتل ومن كلس الزرنبيخ حتى يبيض وسبك النحاس والقي عليه شيئا من  
 البورق معه يبيضه وذهب برأجته المنتنة واذا احرق بالنار وذلك به الاسنان  
 نفعها وذهب بحفرها وقال غيره الزرنبيخ يجعل على الجراحات والجرب السعفة  
 الرطبة ينفعها ومع شيء من الزيت يقتل القمل ومع دهن الورد ينفع للبواسير  
 واذا ضلى الانسان به جسده لازالة الشعر يحدث به كلفا فليطل بعده بالارز  
 والعصفر ليدفع غايسته والزرنبيخ الاصفر يقتل الذباب برأجته فان جعل في  
 دبس او نحوه لياكل الذباب منه لقتلها قتلاً وحياً فاذا الغيت الزرنبيخ مع  
 الملح في النبيذ افسده

زمرد يقال له ايضا زبرجد قال أرسطو هو حجر يتكون في معادن الذهب  
 اخضر اللون شديد الخضرة شفاف واشده خضرة اجمده واصفاه جوهراً  
 اجود من كمده في العلاج والخاصية وخاصيته انه ينفع من السم القاتل اذا  
 شرب ومن نهش الهوام ذوات السموم بالعص واللذغ اذا شرب منه ثلاث  
 شعيرات قبل ان يعمل السم فيه ويتخلص منه ان لم يبهز اللحمية ولم  
 يتشنج جلده بان الله تعالى ومن ادمن النظر اليه ذهب عن بصره الكلال  
 ومن تعلد منه او تختم به دفع عنه الصرع قبل حدوث الداء الذي يكون  
 منه ويهرب منه الشياطين ولذلك يامر الملوك بتعلق الزبرجد على اهابهم  
 عند ولادتها لدفع الصرع وقال ابن ماسويه انه ينفع من نغت الدم واسهاله  
 اذا علق على من به ذلك وهو مجرب وقال محمد بن زكرياء الرازي الزمرد  
 الغايف اذا وقعت عليه عين الاقعى سالت عن راسها

زجاج قال أرسطو هذا حجر يستخرج من النحاس او الصفر بالخل وهو يدخل  
 في كثير من ادوية العين كالسلاق والجرب ويرفع الاجفان عند استرخاء  
 عضلها وفيه قوة السم اذا شرب وهو يبرى النواصير اذا حشيت به وبابل  
 اللحم الميت من الجرح وقال غيره هو معدني ومعول فالمعدني يتولد في معادن  
 النحاس وهو ينفع مع القيح وضي من الجرب والبرص والبيهق واذا نغخ في  
 الانف نفع ننتها ولكن بعد ان يملأ القرم ماء نللاً يصل الى الحلق وينفع  
 البياض في العين مع ادويته وينفع ايضا في ادوية انبواسير ودل الشبيخ  
 الرئيس هو تخرج النحاس بان تكب انية نحاس على اخرى فيها خل ينفع

من البواسير بان يتخذ منه ومن الاشق فتايل وتحشى به البواسير  
 زنجفر قل ارسطو ان الزبيق اذا طبخ في الرجلاج على النار واستوثق رأس  
 الاثية ككيلا يطير الزبيق حدث منه الزنجفر واستحال بياضه الى الحرة حتى  
 يصير كاتم شيء فان انشقت هذه الاثية واصاب بدن صانعه شيء من الزبيق  
 او من دخانه صار مرضاً صعباً وربما يقتله وقال غيره ان من الزنجفر معدني  
 ومصنوع فللمعدني يتولد من اسالة شيء من الكبريت الى معدن السزيسبق  
 فيسحقيل زنجفراً والمصنوع ما وصف ارسطو وهو يدمل للجراحات وينسبت  
 اللحم في الفروج وينفع من حرق النار ويلاكل الاسنان وهو من السموم القتالة  
 سميج قل ارسطو هو حجر يوتي به من بلاد الهند اسود شديد البرق شديد  
 الرخاوة ينكسر سريعاً من الاحجار واذا اصاب الانسان ضعف في بصره من  
 المير ينفعه ذلك واذا ابدا الماء وعلامته عسر النظر او روية نية كالمسام  
 والذباب او كذاب يطير قدام العين فيديم النظر في السج يدفع عنه ذلك  
 بان اكله ومن نبس منه امن غائلة العين السود بان اللد وقال غيره اذا ادمن  
 انظر اليه احد البصر واذا سحى واكتحل به جلا البصر واذا علف على  
 الراس نفع من الصداع

سلسبيس قل ارسطو هذا حجر خفيف متخلخل اذا جسسته ظننت ان  
 الريح تخرج منه يعنى ان الريح تخرق جسمه واذا عصفت الريح على اهل البحر  
 واقبلت الامواج ومر ماء البحر منصرفاً مع الريح اقبل هذا الحجر مع الريح  
 والماء ومن استمدح شيباً من هذا الحجر ولو زنة قيراط او اقل له يطفر  
 به عدوه ابداً او لا يغلبه

سنبانج قل ارسطو معدنه جزاير بحر الصين كانه الرمل الحشن ومنه اجار  
 مجسده صغير وكبار ان احرق وسحى والفي على الفروج للذ طال مكثها  
 ابراه بان الله وهو قوى الجلاء يجلو الاسنان من الاوساخ جلاء عجيباً  
 شاذقج يعد له شاذقة ويسمى ايضاً حجر الدم ويسمى ايضاً شجرة الخاس  
 منه معدني ومنه مصنوع يتلطف في احراق المغناطيس فيخرج شاذقجاً في  
 افعنه منه ذكر ومنه انه ذقعة للبصر تحده وتقويه وتدر على اللكم الزايد  
 فتصمره وتدمل قروح العين خصوصاً مع بياض البيض وهو ايضاً نافع من  
 خشونة الاجعن ويجمع اجد زبد اللكم من الفروج ويفطع الدم المنبعث  
 منها ويجفف عتة العين ويسقى بانسراب لعسر البول وسيلان الطمت وخروج  
 امي

شذب قال ديسقوريدس اصناف الشبب كثيرة واشهرها اليمسالي وهو ابيض وفيه صغرة في طبعه حموضة وذكر ان اشبب اليمسالي يقطر من جبل باليمن وهو ماء فاذا صار الى الارض استحال شبباً ينفع من كل نفث دم وقلده وهو مع دردى لقل يجفف الفروع العسرة المتساكلة وطبخه اذا تمضمض به ينفع من وجع الاسنان والجيوات العتيقة خصوصاً في الصبيان ، وقال ارسطو هذا الحجر حجر ابيض مشوب بعصه بشي من الحجره واذا اراد الصبساغون صبغ ثوب غمسوه في الشبب قبل ان يغمسوه في الصبغ فان الصبغ لا يفارقه ابداً وايضا يدخل في عمل اهل الصنعة لانه ينهي للجسد ويصبغه ويدخل في الشبب في كثير من العلاجات ، وقال الشيخ الرئيس انه مع الوقت نافع للتجراذ والقمل والبخر وانصنان ومع مثله ملحقاً للكلية وحرق النار وتبيخه نافع لوجع الاسنان اذا تمضمض به وقال غيره الشبب في ائبية الرصاص امان من القولنج ، شبيهة الدهنج قال ارسطو هذا الحجر يوجد في بعض الجزاير وهو حجر اخضر يشبه الدهنج وليس هو من جنسه لين الحجر خاصيته اذا سحق وزن ثلاث شعيرات وشرب بماء بارد على الريس انكى القلب واحد الغواد وقعله اكثر من فعل البلاذر في تصفية الخواش وحاده الدهن ،

صدف حجر معروف منه ما يتكون في الماء العذب ومنه ما يتكون في الماء للمالح من خاصيته انه يجذب السلي والعظام ويسكن وجع النفرس والمفاصل اذا صمد به واذا سحق بالخل قطع الرعاف ولجه ينفع من عصة الكلب انقلب ومحرقة يجلو الاسنان اذا استيكت به ويفع في الاكحل وينفع من قروح العين واذا طلى به موضع الشعر الرايد في الجفن بعد نفعه مع نبتة نائية وينفع من حرق النار ويجفف الفروع والجراحات واذا اخذ منه قطعة صافية وتشد في خرقة ثم تعلق على صبي تنبت اسنانه بلا وجع ،

طارد النوم قال ارسطو هذا حجر ابيض الى اسواد ثقيل للجسم جداً كانه في وزن الرصاص وفي مسه خشونة وربما يكون في نون الطحال ومن اخذ منه زنة عشر حبات او اقل وعلقه على انسان لا ينام ليلاً ولا نهياراً ويبقى شاخص العين لا ينطبو اجفانه ولا يحس بتعب اسهر خلاف من سهر ليلاً فانه يصيبه بسبب ذلك تعب وكلال واذا نزع هذا الحجر من انسان يبقى ايضاً بعد نزع الحجر منه اياماً قليل النوم واذا سعط المجذوم بزنته دمان عسيرات من هذا الحجر يبرأ بان الله ،

لا تنفى للجسد بصبغه e ، نرف a.b.c د)

طالبيقون هو نحاس طرح عليه الادوية حتى صار صلباً ويسمى بالتجمية  
هفاجوش قلنا ان اتخذ منه شيء من النصول وجرح به حيوان اضر به جداً  
قل ارسلو هو من جنس النحاس غير انهم القوا عليه الادوية للجاذبة حتى  
حدثت فيه سمية فهو ان جرح به حيوان او خالط دمه اضر به ويتخذ منه  
صنابير لصيد السمك العظيم فلا يتخلص السمك منها واذا تشبثت به  
وان عظم خلق الحوت وصغرت الصنابير لما في الطالبيقون من شدة وجع  
يناله من سمه ومن اصابه اللقوة ادخل بيتاً لا يرى فيه الضوء وبديمر النظر  
في مراة الطالبيقون امن فساد اللقوة ومن جنى الطالبيقون ثم غمسه في مايع ثم  
يقرب ذلك المبيع شئ من الديدان واذا لطخ الطالبيقون بعسل ثم ترك في  
اشمس ثم يقربه ذبابة ومن اتخذ من الطالبيقون مناقشاً ثم نتف به اشعر في  
اي موضع كان مرة بعد مرة ثم ينبت ذلك اشعر في ذلك الموضع بعده ابداء  
طلق قل ارسلو نوعاً ابيض غليظ القشر صافي البياض واحمر دقيق  
انفشر نين اجس وهو حجر شريف يلقي على الرصاص والنحاس والحديد  
يحميرها فتنة باذن الله قل الاسكندر انا لما علمنا ان الذهب يحتاج الى لون  
له بريون فلونه بانخلق وهو يدخل ايضا في كثير من العلاجات الطبية  
وانفلسم والنيرنج وقل غيره الضلق يسمى كوكب الارض اجوده ارقه وهو ما  
لا تحرقه انار الا بحيل وعو جلا محبس للدم ومن اراد حاة فليشده في خرقة  
ويجعل فيها حصا ويضرب بالهء حتى يتحل بعد ما غمس في الماء ويستعمل  
ماء انصغ

طوسوطوس قل ارسلو هذا الحجر تولده في معدن الفضة والنحاس جميعا  
وهو حجر اخضر وفيه ضبع الدهنج والتوتيا لما ذكرنا ان التوتيا لا تكون الا  
في معدن الفضة والدهنج لا يكون الا في معدن النحاس وخاصيته انه اذا  
نقع في ماء وشرب يقتل وقد وقع ذلك بقوم من عسكر الاسكندر فاتوا لانه  
ثقب مثنتهم وعو يفعل فعل الدهنج وان القى في الكحل ذهب بالبياض  
انعتيو وان لم يكن البياض عتيقاً اضر بالعين

عقبتي قل ارسلو اصنفه كثيرة واجودها ما يجلب من اليمن وقد يوجد  
على ساحل البحر بلاردن واحسنه ما اشتد حمرة وصفها صفرتة فمن لبس من  
احسنه سكنت حدته عند الحصور وعند الضحك ايضاً ومن لبس من  
المشرق منه قطع عنه نرف اندم من اي موضع كان ويقطع الطيبث ومن

طرسوطوش f, طوسوس e (١)

أخذ من نحاسه واستاك بها ذهب منه صدق الاسنسان ويبيضها ويذهب  
ايضا بالرايحة الكريهة من الفم وينفع من خروج الدم من حواليها وعن النبي  
صلعم من تختم بعقيق لم يزل في بركة وسرور وعن انس بن مالك رضى عن  
النبي صلعم تختم بالعقيق فانه ينفي الفقر وقد قيل ايضاً ان محرقه يقوى  
العين والقلب وينفع من الخفقان .

عنبرى قال ارسطو هو حجر يصرب لونه الى الغبرة والخضرة لانه ليست بالمشرقة  
وفيه نقط سود وصفر وبيض يشتم منه رايحة العنبر وان ملوكنا استحسنوه  
واتخذوا منه اوان كثيرة واشتهوا طيبها اول من استخرج هذا الحجر ابلين  
عليه اللعنة فمن ادمن الشرب منه اورثه علل المرة السوداء فيحتاج الى علاج  
شديد وتعب كما اصاب هولاء الملوك حتى نهيناهم عن انشرب منها واعجابنا  
من الامراض لانه اصابنا .

عطاس قل ارسطو هو حجر يطفى النار اذا وقع فيها واذا انقى في النار لم  
تشتعل البتة واذا جعل تحت اللسان وشرب عليه الشراب لم يرتفع بخاره  
الى الراس ولم يسكر شارب .

فان زهر قالوا معناه حجر السم وهو اسم لكل حجر حفظ على الروح قوته ودفع  
ضرر السم فالوا ان السم على نوعين حار وبارد واما الحار فيذب ادم ويغني  
الرتوبة لانه بها قوام الحيوان ويدب في البدن ديب لئون الزعفران اذا وقع  
في الماء واما البارد فيجمد الدم والرتوبات اللطيفة كالتفحة اذا وقعت في  
اللبن الحليب فانها تجمده في اقرب مدة واما فعل انفاذ زهر فمثل فعل الجوضات  
اذا وقعت على لئون الزعفران فانها غسلته من ساعته والفاعل لهذه الافاعيل  
قوة موجودة في هذه الاشياء خلقها الله تعالى فيها وهي المسماة بالطبيعة وهي  
كالاته والادوات للفاعل المختار يفعل بها افعالاً مختلفة واعمالاً متفنتة تعالى الله  
عما يقول الظالمون علواً كبيراً قال ارسطو اصناف انفاذ زهر كثيرة منها الاصفر  
والاعبر والمشوب بشيء من الخضرة والمشوب بشيء من انبياض ثم الجيد منها  
الاصفر الصافي والاعبر معادنه في بلاد انصين والهند وخراسان فمن شرب منه  
زنة قيراز مسحوفاً او ميروداً بالمبرد يخلص من السم بالعرق والرشح وان  
وضعه على لسع العقرب واليهوام ينفع به نفعاً بيناً وان سحق ونثر على موضع  
انفيس حين يلسع احدث البرء وان عقر الموضع قبل ان يتدارك بدوائه  
فنثر عليه سحابة هذا الحجر نفعه بان الله .

فرسلوس قال ارسطو هو حجر يوجد في الظلمات اخرج الاسكندر وكان في

خزانتته وهو حجر اسود ثقيل للجسم اذا وقع في النار تلتشى واصمحل واذا طرح على الزبيبى وعرض على النار عقد الزبيبى وضبط بعصه بعضاً فيصير ان جسداً واحداً فتنة لينة تصبر على النار وطرق المطارق واذا علق على انسان لا يزال يتكلم بالحكمة ما دام عليه ولا ينسى ذكر الله ليلاً ونهاراً واذا نكح وهو عليه رزقه ولداناً ميموناً حكيماً وايضاً ينفع من العين السوء واذا سخن مع لبن البقر ويطلا به موضع البرص يبرأ باذن الله ۞

فرطاسيا قال ارسطو هذا حجر يوجد في اسافل الجبال الشواهي اذا كان الليل اسرج مثل النار واذا سخن بماء انكرفس صبار سما قاتلاً لجميع للحيوانات تعود بالله منه ۞

فرفوس قال ارسطو هذا حجر احمر على لون النار وخاصيته انه سخن وجعل على الحجر الذي لا يلدحم لجه وابراه باذن الله ۞

فيروزج فل ارسطو هو حجر اخضر مشوي بزرقه حسن المنظر معادنه بارص خراسان وهو يصنع لونه من صفاء الهواء فاذا تكدر الجو تكدر ينفع العيون اذا سخن مع الاكحل واكحل به وليس هو من نيس الملوك لانه ينقص من هيبتهم وعن جعفر بن محمد رضى الله عنهما ما افتقرت يد تختمت بفيروزج ۞ فيلقوس فل ارسطو تفسيره المتلون بالوان كثيرة وان هذا الحجر الوانه تتغير في كل يوم مراراً مرة احمر ومرة اصفر ومرة اخضر فلا يزال متلوناً بالاصباغ فاذا كان الليل لمع بصوه كالمراه والاسكندر لما ظفر بهذا الحجر في معدنه امر اعدائه بحمل نى - كثير منه ففعلوا فلما كان الليل اخذهم الرجم من كل ناحية ولا يرون من يفعل ذلك فنوقوا ان هذه الاحجار قد تغلب عليها الشياطين وفيها خاصية لا يحبون ان تعرفها الانس فامر الاسكندر بامساكها فامر بها موضع آلا وهرب الجن منه وما كان يقربها سبع ولا سى من الهوام فجعلها في خزائنه ۞

فيهار فل ارسطو هو حجر يوجد بساحية المشرق في معدن الذهب لونه لون انيموت الاسر يشق مثل انيموت خاصيته انه يدفع غايلة الساحر اذا استصحبه انسان واذا سقى منه زنه شعيرتين ازال الخبل والجنون باذن الله ۞ فرديسون فل ارسطو هو حجر يوجد بارص البند خاصيته انه ينفع من سيلان الدم ون مسك في انقر ووضع على الاخذ عين الحاجم وشرط له بخرج من تدمر س اصلاء ۞

فروم فل ارسطو هذا حجر يخرج من بحر بدعي القروم يخرج الغواصون وهو

حجر ملون بالبيضا والبرق والصفرة والدكنة وخاصيته انه اذا هلق على انسان تكلم بالصواب والصدق وهربت منه الشياطين واذا شرب منه وزن شعيرة مسكوكا بشيء من العود ينفع من اوجاع كثيرة خاصة وجع المفاصل والعظام والعروق.

قلقديس صنف من الزاج في غاية الحرارة وهو اقوى اصناف الزاج وخواصه اقوى من الصنفين المذكورين بعد وقربب منهما.

قلقطار هو ضرب من الزاج قال جالينوس انه هو القلقديس يستحيل قلقطارا بان يقل حرارته وهو ينفع من الاورام الساعية ويحرق اللحم الزائد وينفع من الرعاف واورام اللثة وينفع من النزف ويقع في الاحمال للجلاء.

قلقند هو ضرب من الزاج محرق جدا اكل يجفف اللحم تجفيفا قويا وينفع من نواصير الانف والرعاف ويقتل دود الاذن والبطن ويلقى في الماء ويرش به انبيت يموت ما فيه من البق والبرغوث من رايحته فاذا ضم اليه الكبريت والشونيز كان اقوى فعلا وايضا يدفع الغار ويدنك به مسن الحجامين ويحدد به موسى فانه يفيد قوة عجيبة في ازالة اشعر واذا ادرك به منخر الانسان لا ينم البتة حتى يلطخ انفه بدهن التريت فانه حينئذ ينم.

قلي حجر يتخذ من الاشنان بان يحرق حتى يصير مادا وهو جلاء اكل اقوى من الملح ينفع من البهق والجرب واللحم الزائد يدق مع اثوم ويحجن بالنفط الابيض ويطلا به لدغ العقرب فان وجعه يسكن في الحال بان الله.

قبيسور قال ارسطو حجر القيسور حجر متخلخل خفيف يقوم على الماء ولا يغوص وله معادن كثيرة في بلاد صقلية وبلاد ارمينية ويسمى ايضا حجر الدفاتر لان المكتوب في الدفاتر اذا حك به حاه ومن خاصيته تنقية الاسنان من الوسخ وتبييضها اذا سحق واستق به وينفع من بياض العين اذا سحق ناعما واكتحل به مع ساير الادوية واما مفردا فلا وقال ابن ماسرجويه خاصيته انه يجذب الفضة واذا امر على الراس والبدن حلوا الشعر وينبت اللحم في انقروح.

قبراطير قل ارسطو هو حجر مدور مثل الحصا يخرج من البحر شبيه بالبنادق خاصيته انه اذا سحق وسقى من به الحصا في اسنانه اخرجها فنعت من الاحليل كثرمل.

كدامي قل ارسطو هو حجر يوجد على سواحل البحار اخضر مشوبة سواد وهو خشن اللمس خفيف اذا سحق او يرد يثبرد وطح على ارضاص وانلقى

المنقى اذهب صبره وتغن راجته ويجعله صائراً على النار  
 "كرسبيان" قال ارسطو هو حجر يوجد على سواحل البحر يجتمع عليه الخيتان  
 لونه اسود مثل الداد وهو خفيف خشن المجس صلد لا تفعل فيه الميسارد  
 واذا لمس تنكس في سبع مرار ويصير كلسه ابيض اذا خلط مع هذا الكلس  
 شي من نوحادر والقي منهما جزء على سبعة اجزاء زبيق عقده وصيره حجراً  
 بصبر على المطارق.

كرسبيان قال ارسطو هو حجر يوجد بارض الهند اخضر اللون شفاف صاف  
 ثقيل الجسم في ثقل الرصاص اذا اخذ الحجر وكلس حتى يبيض وحجر حتى  
 يحمر ويصير في كيزان الزنجفر فاذا حل القى عليه مثله مغنيسيا وانيب  
 البلور في النار والقي من هذا الكرسبيان المدبر عشر شعيرات على عشرة اساتير  
 صبغه وجعله في لون انياقوت واذا علق هذا الحجر على انسان ولو كان وزن  
 فيراط امن الخيمات وغايلتها.

كرك قال ارسطو هو حجر ابيض اذا خرج من الخوط يشبه العجاج يوق به من  
 ساحل بحر الهند ينفع محكه انعين اكلحالا واهل الهند والسند يتختمون  
 به لدفع العين والسحر والشياطين وكانت الفلاسفة يصعونه عندم لسلا  
 بغربهم الارواح الردية.

كرهاني قال ارسطو هو حجر اسود يشوبه كمودة يصاب في الاجام والدحل  
 وقد يكون على لون الطحال واذا سحق بالشب واللبن واسعط المجدومين  
 يراوا من جذامهم بانن الله تعالى.

كهربا هو حجر اصفر مايل الى البياض وربما كان الى الحرة ومعنى اسمه جانب  
 التبن لانه يجذب التبن والهشيم الى نفسه وهو صمغ شجر الجوز الرومي اذا  
 علق على انسان نفعه عن الاورام والحفاسان وجبس القيء ويمنع نزف الدم  
 واذا علق على الحامل يحفظ جنينها واذا علق على صاحب اليرقان نفعه من  
 اليرقان وازال صفرتة وانهربا شديد الشبه بالسندروس الا انه اصفا لونا واميل  
 الى ابيض.

لازورد قال ارسطو هو حجر مشهور له رخاوة تختم به نبل في اعين الناس وان  
 اكل به في الاكلحال ينفع انعين وقد انشيوخ الرئيس انه يسقط الثاليل  
 وجسن الاشفار ويكبره وقال غيره اللازورد ينفع من السهر وينفع الحجاب  
 المنخوليا.

كرسبيان ه، كرسبيان ز (٤)

لاقط الذهب قال ارسطو هذا حجر يختلس الذهب معدنه في المغرب في بعض جباله وهو حجر اصفر مشوب بغبرة قليلة املس لين الجس من نظر عليه ظنه تبراً وخاصيته ان الذهب اذا يرد بالبرد واختلطت برادته بالتراب ثم امر عليه هذا الحجر لقطها واخرجها من التراب حتى لا يبقى في التراب منها شيء

لاقط الرصاص قال ارسطو هو حجر سمج اللون منتن الرائحة مشوب بشيء من البياض والرصاص مع ثقل جسمه هذا الحجر يختلسه واذا وقع في موضع يشتم منه رائحة الخلتيت وان احرق بالنار حتى يصير كالفحم ثم القى على الزبيب صبر على السبكه والطرق بالمطارق يكون منه فضة جيدة

لاقط الشعر قال ارسطو هذا الحجر يلتقط الشعر وهو حجر متغلخل للجسم وليس في جميع الاحجار اخف جسماً منه ولا اقل وزناً منه اذا امر على جسم الحيوان يخلق الشعر منه مثل اللس والنورة وان امر على شعر مطروح على الارض لقطه وان سحق وطلى به الموضع الذي خلق منه الشعر من البسطن يبقى موضعه املس مثل عضو صاحب داء اللية والتعلب وان اصاب رائحة هذا الحجر الذهب المسبوك افسدها وتفتت عند الضرق كما يتفتت الزجاج ولم يكن بعد ذلك لها حيلة في اصلاحها

لاقط الصوف قال ارسطو هذا الحجر اخضر يشوبه عروق خضرة وصفرة وهو خفيف للجسم مايل الى البياض مدور صغار وكبار اذا ادنى منه الصوف التف عليه حتى يغوص في الصوف ومسحوقه يذهب البياض من العين اكتحالا واذا كلس وعقد مع زبد البحر عقد الزبيب عقداً شديداً

لاقط الظفر قال ارسطو هذا الحجر ابيض مشوب بغبرة املس لين جداً لا يصب فيه نقطة ولا شق ولا ثقب ان امر على ظفر سلخه ونعب به وان امر على الاظفار التي قد قصت والقيت على الارض جمعها واذا امر على المساس هشم منه هشماً يسيراً وان نصح على هذا الحجر دم الحيض فتته حتى يصير مثل الرمل وان شرب شارب من مائه معط لجه ونقب مثانته وكبدته

لاقط العظم قال ارسطو هو حجر اصفر خشن الجس يجلب من بلاد بلخ اذا ادنى من العظام لقطها

لاقط الفضة قال ارسطو هو حجر ابيض مشوب بغبرة اذا غمز عليه الانسان صر كما يصير الرصاص والقلعي وان اخذ من هذا الحجر قدر اوقية ووضع من انفضة على مقدار خمسة اذرع اجتذبت اليه وان كانت مسهرة اقتلع المسمار

من موضعه وليس شيء من المغناطيسات اقوى من هذا ٢  
 لاقط القطن قال ارسطو هذا الحجر يوجد على سواحل البحر وهو حجر  
 ابيض اذا ادق من القطن والفربي اختلسهما ومن خواصه انه اذا ادخل في  
 الزيت والقي على احساس يبيضه وصيره مثل الفضة ولو كان مع انسان يرى  
 من الماء ٣

لاقط المسن قال ارسطو هذا حجر يلقط المسن والصفير وفي لونه يسير  
 غيره اذا اخذ منه زنة دانق والقي عليه عشرة دراهم فضة ماحلة بعد  
 سبكه قبل ان تجمد احدث فيها صفرة ذهبية فان اعيدت الى السبك لم  
 تنزع عنها زمناً كثيراً الا انها لا تكون ذهباً وصاحب الصرع يسعط منه بزنة  
 شعيرتين مسحوا مذاباً في الماء العذب نفعه ذلك ويرا بانن الله ٤

الجاعيطوس حجر اسود اللون يشتم منه راحة القثاء قوته شديدة اليبس  
 يدرم الجراحات الشديدة الغرر وينفع اصحاب الصرع ويطرد الهوام ٥  
 لوفقرديس قال الشيخ الرئيس انه حجر مصرى يستعمله القصارون في  
 تبييض الثياب وهو حجر رخو ينمغ في الماء سريعاً جيد لنفث الدم ٦

اماس قال ارسطو هذا حجر يقرب لونه من لون النوهادر الصافي لا يلصق  
 بشيء من الاجار الا هشمه وكسره الا الاسرب فانه اذا ضرب بالاسرب كسره  
 ولو جعلته انف قلعة كان جميع قطاعه مثلثاً وكلما كان حجمه اكبر كان  
 اقوى فعلاً والصناع يجعلون قطاعه في ظرف المثقب ويثقبون بها الاجار  
 الصلبة قال الحكيم ارسطو ان الاسكندر كان معجباً بالاجار وخواصها وسببه  
 انه اتى بانسان كان في مثانته ومجرى بوله حجر فاخذت حبة من الماس والصقها  
 بقليل مصطكي وادخلها في اخلياه فجذبه وفتنه بانن الله والموضع الذي فيه  
 الحجر لم يصل اليه احد من الناس الا الاسكندر وهو واد متصل بارض الهند  
 لا يلحق ابصر اسفله وفيه من صنوف الافاعي ما لم يرى احد مثلها وهذه  
 الافاعي ما رآها احد الا مات وانما يفعل فعلها ما دامت فيه حال حياتها فاذا  
 ماتت بخلت خاصيتها ولها مصيف ستة اشهر ومشتى مثلها فامر الاسكندر  
 باتخاذ مرآى للحديد ووضعها في ظرف للحيات فلما اقبلت للحيات وقع نظرها  
 على صورتها في المرآة ماتت فاراد الاسكندر ان تخرج الماس من ذلك الوادى  
 فلم يقدم احد على انزول فيه فراجع انغلاسة في ذلك فامروه بالقضاء قطع

لجاعيطوس e.e, الجاعيطوس a) شعيرة e.e) الححاس e.e) الماس e.e) h)  
 الفار f, الفار a.b) m)

اللحم في الوادي ففعل فالتصق بها الماس فجاءت الطير من الجو فدخلت من ذلك اللحم وأخرجته من الوادي قام الاسكندر احمابه باتباع الطير والتعاطف ما تناقر من اللحم وقال الحكيم ارسطو يبتغي ان لا يدخل شيء من الماس افواه الحيوانات لامرئين احدهما انه يكسر الاسنان بالخاصية والثاني ربما وقع عليه من افواه للحيات لك في ذلك الوادي ء وقال الشيخ الرئيس هذا كلام من يجازف بمجازفة كثيرة ولا يعرف ان سم الافاعي اذا كان يخرجاً الى خارج لا يفعل هذا العمل خصوصاً قد اتى عليه مدة وقد غيره من عجائب الماس انه اذا ضرب المطرقة على السندان غاص اما في المطرقة او السندان واذا ضربته بالاسرب انكسر في الحال وان انقى في دم التيس وادنى من النار يدوب وهو نافع من انغص وفساد المعدة ومعدنه بجبال سرنديب في واد بعيد انقعر فيه حيات فتنة فاذا ارادوا اخراج الماس منه انقوا فيه من اللحم فتنزله عليه النسور وترفعه الى اعلا الوادي فيوجد من الماس ما انتصق باللحم مقدار العدسة والحصة واكبر ما يوجد يقدر نصف الباقلة فيتخذ منه الملوكة الفصوص وتنقب به الجواهر وذكر ان في انوادي قطعاً كبيراً الا انها لا يوصل اليها من خوف للحيات ولا خلاف في انه يكسر الاسنان اذا اخذ في الغم وعو سم قاتل جداً ء

مانطس قل ارسطو هذا حجر هندي لا يخاف الحديد اذا ضرب به واذا وضع في موضع يبطل عمل السكر والشياطين فيه ومن علق عليه آمن من الجن والاسكندر لما ظفر بهذا الحجر امر عسكره باخذه معهم لدفع السحرة وببطل كيد انشياطين فا اصابهم ضرر منهم ء

ماورون قل ارسطو هذا الحجر اذا خلط بالائمد المشوي اذهب بياض العين ء ماهاني قال ارسطو هو حجر اصفر ابيض يوجد بارض خراسان ينفع من انسكتة وان احرق بالنار وجعل على البواسير ابراهما ومن تختم به آمن من الروح والغم والجرع ء

مراد حجر عجيب قال ارسطو انه يوجد بناحية الجنوب ان اخذ من معدنه وان شمس بناحية الجنوب كان طبعه حاراً يابساً واذا كانت بناحية انشمال كان شعبه بارداً رطباً وهو احمر اللون اذا كانت الشمس جنوبية واخضر اذا كانت شمالية ويسمى بانبونزية سرروضيس وتفسيره الحجر انطيسار وذلك ان عدا حجر يتوند في انبواء من نضيف انخار الذي يصعد من الارض عنلقفه الريح ويدفعه من جهة الى اخرى وهو بدور في انبواء وتوند الخضرة وانسواد في انبواء

مثل لون النيل الذي يصبغ به الصباغون واذا كثرت رياح الجو كثرت الحركات لتلك الحجارة واذا غربت الشمس سكنت فيسقط بعض تلك الحجارة الى الارض فيصاب وهو ابداً مصعداً ومحذر اذا اخذ هذا الحجر اخذ تبعته الشياطين واعلمته ما كان يريد ان يتعلم منهم

مرجان قل ارسلوه هو حجر ينبت في البحر احمر اللون اذا ادخل في الزبل والعقوة يدخل في كثير من الصنعة وافضل شيء منه رماه وهو اذا كلس عقد الزبيب وصبغه بلون الذهب وهو يدخل في علاج العين وتصليب الحديقة وذل غيره انه يستخرج من موضع يسمى مرسى الخرز وهو بقرب ساحل افريقية يجتمع ائجار بها ويستاجرون اهل تلك النواحي لاستخراج المرجان من قعر البحر وليس في ذلك الموضع على مسخرجه صريبة ولا للسلطان فيه حصّة فمن اراد ذلك يتخذ صليباً من خشب طوله قدر ذراع ويشد فيه حجراً ويركب ركوة يبعد عن الساحل نصف فرسخ فعند ذلك منبت المرجان فيرسل انصليب الى ان ينتهي الى القعر ثم يمر بالركوة يميناً وشمالاً ليعلق المرجان بذوايب الصليب ثم يقتلعه بقوة ويرقيه اليه وقد علق بالصليب جسم مشاجر اغبر انقشوره واذا حك خرج احمر اللون وزعم بعض الناس انه يوجد ايضاً في قعر بحر الاندلس وانغواصون ينزلون اليه ويقطعونه ويشدونّه في اللبل وبخروجونه، أما خواصه ومنافعه فقد ذكر في البسد وهو اصله فلا نعيدها

مرداسنج قل ارسلوه هذا حجر يتخذ من الرصاص وهو ينفع للجراحات يجففها اذا اتخذ منه المرام ويذهب بعنفها ويبرى القروح ويلحم الجروح ويذهب براجحة الزفر من الناس، وقال الشيخ الرئيس انه يطيب راجحة البدن والابط ويجلو الكلف والابار السود والدمر الميت وانا للجدرى وينفع اعرق ويجلو العين وهو سم قتل بحبس البول، وذل غيره من خواصه انه اذا نرح على الحلّ جلا واذا نرح على النورة وظلى به شيء من البدن اسود وانساء نارص خراسان يسعين انصبيان ارداسنج للحلقة وقروح الامعاء ويطرحونه في كيران الله وفي ذلك خطر عظيم واذا طلى به الابط يزيل راجحته لكن يرد انفصالات الى الغلب فينبغي ان يخلط بدهن الورد لتامن غايته

مرشينا قل ارسلوه انه اصناف منها ذهبية ومنها فضية ومنها نحاسية وجميع هذه الاصناف يخالطها الكبريت فاذا احترقت وكّست حتى صارت كاندفيوس دخلت في كثير من الصنعة ومن انقى منها على ذهب مسبوكة خلص جسم الذهب وان انقى مكلساً على النحاس او الرصاص قلبهما الى

البياض حتى يفسد الفضة في اللون وان طرح على النحاس الناعيم يتسده ويتسده حتى يصير كالفضة وينفع العين من جميع العلل الخارة اصحاحاً بالسن .  
 الله ، وقال الشيخ هو ذهبي وفضي ونحاسي وحديدي كل صنف يشبه الجوهر الذي ينسب اليه في لونه والفرس يسمونه حجر الروشناسي اي حجر النسر لمنفعته البصر ينفع البهوى والبرص وانمش طلا، ويرفوش الشعير ويجعده ويجلو العين ويقويها واذا علق على الصبي لم يفرغ وقال غيره اذا علق على انسان اصاب خيراً وكرامة من الناس،

مسن قال ارسطو المسن الاخضر يهين الحديد اذا حدثته بلادهان وهو نافع للبياض اذا سقى واكحل به قبل ان يصيبه الدهن وحجر آخر يسن الحديد وهو شبيه بالنسباج وليس من جنسه ويوقى به من ساحل الهند وهو اللابستان ، قال الشيخ حكاه المسن يطلى على الثدي والخصية لتلا تعظما، مسهل الولادة قال ارسطو هذا حجر هندي اذا حرركته سمعت في جوفه صوت حجر اخر ومعدنه بارض الهند في جبل بين مدينة ثار والحجر واما عرف خاصيته في تسهيل الولادة من النسر فان النسر اذا حان وقت تبويضها تبلغ به حد الموت من غائة العسر وربما ماتت من الوجع فعند ذلك يذهب النسر الذكر الى ذلك الجبل ويأخذ من هذا الحجر ويجعله تحتها فعرفت اهل الهند ذلك من النسر فاذا وضعت تحت امراة من هذا الحجر وقد ضربها الطلق سهلت ولادتها وكذلك تحت كل حيوان،

مغناطيس قال ارسطو هو الحجر الذي يخلص الحديد واجود اصنافه ما كان اسود مشوباً بشيء من الحرة ومعدنه ساحل بحر الهند قريب من بلادها والسفن لثة تعبر في البحر اذا قريت من جبل المغناطيس وكان فيها نى من الحديد طسارت كالطير ولصقت بالمغناطيس ولذلك سفن البحر لا تسمر بالحديد ومن عجيب شان هذا الحجر انه اذا اصابه راجحة النوم او انبصل بطل فعله ولا يجذب الحديد حتى ينقع في الخل او دم انتيس ضريباً وان سقى انسان نخالة الحديد سقى من هذا الحجر مسحوة باللبن فانه ينزعسه ويستصعبه حتى لا يترك شيئاً منه وكذلك اذا سقى من جرح حديد مسموم فانه يبطل السم وكذلك اذا نثر على الجراحة لاد هي من حديد مسموم ابراهها والحديد ضايع لهذا الحجر لسبب القوة لك خلقها الله تعالى فيه فلا يزال يجذب اليه كالعاشق الى المعشوق ، وقال غيره اذا علس المغناطيس على انسان نفعه من وجع المفاصل وان امسكته المرأة لثة عسرت

ولادتها وضعت في الحبال واذا طلى بالزيت هرب منه الحديد واذا انقع ايّاماً في دمر التيمس الطرى عاد الى حساله وينفع من النقرس في اليدين والرجلين واذا اخذ باليد نفع من الكوارء وقال ابن سلمون ان علقته المرأة لثة صرهبها الطلق على قديها اليسرى ولدت سريعاً ومن علقه على عنقه زاد في ذهنه ولم يكذب ينسا شيئاً

ملح يتولد من ماء مختلط باجزاء ارضية محروقة يابس من الطعم اختلاطاً غير شديد فان كان قوياً يصير مرّاً وكذلك ترى في الملح ما يمر طعمه قالوا انه يضر في الحريف عقيب المضر لان اللطيف من المواد يحل في الصيف ويبقى اغليظ فينعد بتاثير الشمس وهو صنفان مائي وجبلي ومن خواصه انه يمنع من العفونات كلها فل الشاهر

بالمح يدرك ما يخشى تعفنه فكيف بالملح ان حلت به العفن وعن انبي صلعم ي على ابدأ بالملح واختم به فان فيه شفاء من سبعين داء والملح يخرق ينقى الاسنان من الحفر ويزيل كهبة البدن حيث طلى واستعماله ينعدل بحسن اللون وياكل اللحم الزايد والتوتة وينفع من القواني والجرب ويصمد مع بزر اللسان للذبح العقرب ومع انعسل وللحل لنهش ذي الاربعة والاربعين والنوابير وينفع من الجرب والحكة البلغمية والنقرس والاندراني منه وهو الذي يشبه البلور يحلّ الدهن ويشد اللثة المسترخية ، وقال ارسطو الملح اصناف كثيرة منها امحاجر كانه اي البلور ومنها ما يكون كالثلاج وتجره كحاجر سبر الاحجار ومنها ما يكون سورجاً في الارض السخنة جعله الله تعالى قواماً مصانع الدنيا فيصاب في الاشجار والمياه والاحجار ويصلح لكل شيء يخضه حتى الذهب فانه يحسن لونه ويزيد في صفته ويحسن لونه الفضة ايضاً ويزيد في بياضها

قطرون دل ارسطو انظرون وان كان من جنس البورق لكن فعله غير فعل البورق يغسل الاجسام من اوسخ وبقيم اودها وينور وجوها ويحسنها وهو نفع لارحام اللواتي في ارحامهن رطوبة ينشغها ويفويها وفيه فواید حسنة في امر الصنعة ودل غيره هو البورق الارمى ينفع من القولنج الشديد المبرح ويفلع بياض القرينة واذا انقيته في الحجين ضيب للخبز وبيضة وبيسه وان نرحته في انقدر عري النكه ونصاحه

قوتى دل ارسطو انه حجر شريف بن اجس ومعنى انونى انما في اللسم وهو ينفع من سائر السموم الا انه بعد الى القلب وبذوبها الى العروق فيفسد

كيفية ما فيها من الدم وقد يسد مجارى الروح الحيوانى فيغشى على اللسان  
ألا انه يدفع غائلة السم فان بادر الادوية القتلثة قبل نغتها في البدن نفعه  
نفعاً بيناً وان بطا ذلك صرّه

قورة من الاجسام الحجرية المحترقة تقطع نرف الدم اذا جعلت على الموضع  
وتنفع من حرق النار جداً واذا طلى بها في الحمام لاجل ازالة الشعر ابرزت ما  
تحت للجلد فينبغى ان يدهن بعدها بدهن بنفسج وماورد وقد قيل ان  
استعمال النورة لازالة الشعر مما علم من الجن وذلك ان سليمان بن داود عم  
لما تزوج بلفيس ملكة اليمن وجد ساقها وباه فسأل الجن هل في ازالة ذنك  
حيلة فذكروا له استعمال النورة واذا فرشت في موضع لم تقربه البراغيث البتة  
فوشادر قيل ان تولده كتولد الملح الا ان الاجزاء النارية فيه اكثر من  
الارضية ولهذا اذا ارادوا تصعيده يتصعد كله وقيل انه من اجزاء ماثية  
واجزاء دخانية لطيفة كثيرة الحرارة وربما يتخذ من سخام الحمامات قال ارسطوله  
معادن كثيرة ومنه الوان كثيرة فنه مركبة بسواد وغبرة وبياض ومنه الاغبر  
ومنه الابيض الصافي الشبيه بالبلور ينفع من بياض العيون ومن الخوانيق  
البلغمية اذا ضبح ونفخ في الخلق مع ادوية اخر وقل الشيخ اذا رش البييت  
بالماء الذى فيه النوشادر تهرب عنه انهما

هادى فل ارسطو هذا الحجر يوجد بناحية الجنوب والشمال جميعاً ولونه  
لون الطحال واذا علق على انسان لم تنبج عليه الكلاب واذا كلس وانقى  
عليه زاج منقى عقد الزينى ولم يدعه ان يفر من النار

يافوت حجر صلب شديد اليبس رزين صاف شفاف مختلف الالوان احمر  
واصفر واخضر وازرق واصل ذلك كلها ماء عذب وقف في معادنها بين الحجارة  
الصلدة زماناً طويلاً فغلظ وصفا وثقل وانصجته حرارة المعدن بطول وقوفه  
فيصير صلباً لا تدويه النار لقلته دهنيته ولا يتفتت لغلظ رضوبته بل يرداد  
حسن لونه ولا تعجل فيه المبارد لصلابته وبيسه الا اماس وانستبدج ومعدنه  
ابلدان الجوبية عند خط الاستواء وهو قليل الوجود عزيز وقل ارسطو  
اليافوت في الاصل ثلاثة اصناف الاحمر والاخضر والاصفر اما الاحمر فاشرفها  
وانفسه وهو حجر اذا نفخ عليه النار ازداد حسناً وحمرة واذا كانت فيه نقط  
شديدة الحرة ونفخ عليه في النار انبسط في الحجر فيشبعه من تلك الحرة واذا  
كانت فيه نقطة سوداء كذلك وهما جران يزدادان حسناً بنفخ النار عليهم  
ولا تعجل فيهما امبارد واما الاصفر فانه اصبر على النار من الاحمر واما الاخضر

فلا صبر له على النار البتة وما عدا هذه الاصناف قالوا انها كثيرة ألا انه ليس لها بقاء هذه الالوان الشريفة ولا خاصيتها من تقلد او تختم بشيء من هذه الاصناف الثلاثة لله وصفناها وكان في بلد طاهون لم يتعلق في بدنه وبسمل منه وتبل في اعين الناس وسهل عليه امور المعاش وقال غيره انه يمنع الماء من الجود والله اعلم

يشب حجر ابيض مشهور قيل انه شفا لأمراض المعدة وهو حجر الغلبة من استصحبه لم يغلب في الحرب ولا في الفحجة ولذلك يجعله الملوك في مناطقهم المرصعة مع الجواهر واذا وضعه العطشان في فم يسكن عطشه

يقضان قل ارسطو هو حجر يتحرك ولا يهدا حتى يلمسه انسان فيسكن وهو يصلح لشفقان الفواد والارتعاش واسترخاء الاعضاء واذا علق على انسان لم ينس شيئا وانفلاسة قد رموا اليه وستروه عن العامة والله الموفق للصواب

انقسام اثلاث في الاجسام الدهنية زعموا ان الرطوبات المختقنة تحت الارض تسخن في اثنائها وتبرد في الصيف بسبب ان الحرارة والبرودة ضدان فلا يجتمعان في مكان واحد فاذا جاء الشتاء وبرد الجو فرت الحرارة واسخنت بانس الارض وكهوف الجبال فنها مواضع دهنية فاكتسبت الرطوبات المنصبة الى تلك المواضع بواسنة الحرارة منها دهنية فاذا اصابها نسيم الهواء وبرودة الجو غلظت وربما تعقدت وربما بقيت على ميعانها فتصير كبريتا او زيبقا او قبرا او نفتا او ما شاء كل ذلك بحسب اختلاف البقاع وتغيرات الالهوية والله المستعان

وزعموا ان اول فعل هذه القوى اعنى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة في تكوين المعادن صنعة الزيبق وذلك ان الرطوبات المختقنة في باطن الاجسام الارضية والخارات المختبسة فيها اذا تعاقب عليها حر الصيف وحرارة المعادن نضفت وخفت وتصاعدت الى سقوف الالهوية والمغارات وتعلقت هناك زمانا فاذا تعاقب عليها برد الشتاء غلظت وجمدت وتفاضرت راجعة الى اسفل تلك الالهوية والمغارات واختلطت بترية تلك البقاع ومكثت عند زمد وحرارة المعدن تعمل دائما في انصاجها ونسخها وتصفيتها فصبر تلك الرطوبة انية ما يختلط بها من الاجزاء الترابية وما يكسبه من ثقلها وغلظتها بنول الوقوف وانصاج الحرارة لها زيبقا رطبا ثقيلا وتصير تلك الاجزاء الترابية في اسفل المعدن ما يمزجها من الرطوبة الدهنية وانصاج الحرارة في كبريت محرة فاذا اختلط الكبريت والزيبق مرة ثانية وتمازجا والتدبير بحاله تركيب من مزاجهم الجواهر المعدنية بانواعها كما ذكرناه قبل فلا نعيده

ونذكر تولّد كل واحد منها مع بعض خواصها والله المستعان .  
 أما الزبيب فانه يتولّد من اجزاء مائية اختلطت باجزاء ارضية لطيفة  
 كبريتية اختلاطاً شديداً بحيث لا يتميز احدهما عن الاخر وعليه غشاء  
 ترابية فاذا اتصلت احدى القطعتين بالاخرى تفتح الغشاء وصارت القطعتان  
 واحدة والغشاء محيط بها كقطرة الماء اذا وقعت على انراب فانها قد تبقى  
 مدورة تحيط بهما الاجزاء الترابية ورءى اصابت تلك القطرة قطرة اخرى  
 وانشق ذلك الغلاف وصارت القطرتان واحدة وحيث بهما الغلاف الترابي  
 واما بياضه فبسبب صفاء ذلك الماء ونقاء التراب اللبيني الذي ذكرناه . قل  
 ارسطو الزبيب جنس من الفضة الا ان الاثبات دخلت عليه في معدنه وافات  
 الزبيب ذكرها في الرصاص ومن ضلأ بدنه بالزبيب قتل عنه كل شيء من الفمل  
 والصبيان والنمقار والقردان وراى الزبيب يقتل الفار اذا عجن لها في سىء  
 من الطعام وكل من دنا من الزبيب اذا مسته انساى اقلجه ودخانها يحدث  
 اسقاماً ردية مثل الرعدة والفالج وذهاب السمع والغشى وصعرة اللون والرعدة  
 في الاعضاء والبخر في الفم ويبس الدماغ وكل موضع يرتفع فيه دخان الزبيب  
 تهرب منه الحيات والعقارب والهوام والحيات ومن اقر منها مات ، قال الشيخ الرئيس  
 الزبيب منه مستقى من معدنه ومنه مستخرج من حجارة معدنه بالنار  
 استخراج الذهب والفضة والمقتول منه دافع للفمل والصبيان والجرب والقروح  
 الردية وخساره يحدث الفالج والرعدة ودخانها يذهب البصر ولهذا ترى  
 صاحب الكيمياء عس العيون ويذهب السمع ايضاً ويخر انعم وانصعد منه  
 قتال وتهرب من دخان الهوام والحيات ، وقال غيره ان طرح سىء من الزبيب  
 في تنور الخبز سقط جميع خبزه في النار وهو مجرب والمقتول منه يقتل الفمل  
 والمسافر اذا تقلد بقلادة صوف ملطخة بالزبيب المقتول له يتولّد القمل في  
 ثيوبه واذا صب في الاذن خبل العقل واحس بثقل عظيم في جانبه ورءى  
 ادى الى الصرع او السكته ويستخرج بان يجعل على فرد رجل ويجعل راسه  
 على الشق الذى فيه الزبيب .

واما الكبريت فانه يتولّد من اجزاء مائية وهوائية وارضية اذا اشتد  
 اختلاط بعضها ببعض بسبب حرارة قوية ونضج زمر حتى يصير مثل  
 اندعن ثم ينعقد بسبب برودة ضربته . قل ارسطو الكبريت له انواع منه  
 الاحمر الجيد الجوعر وليس هو بصافى اللون ومنه الابيض الذى هو كالثبر ومنه  
 الاصفر فاما الاحمر معدنه في مغرب الشمس لا نس في موضعه ويفرب حمر

أوقيانوس على فراسخ منه وإذا أخذ من معدنه ثم نزل الخاصية في الحال وهو نافع من داء الصرع والسكبات والشقيقة ويدخل في أعمال الذهب كثيراً وأما الأبيض فيسود الأجسام البيض وقد تكون كأمناً في العيون التي يجرى منها الماء الجاري مشوباً به ويوجد لتلك المياه راحة نتنة فمن اغتمس في هذه العيون في أيام معتدلة الهواء أبراه من الجراحات كلها والأورام والجرب والسلع التي تكون من المرة السوداء ويتفع من رباح الأرحام وقال الشيخ الرئيس أن الكبريت من أدوية البرص ما لم تمشه النار وإذا خلط بصمغ البطم قلع الآثار التي تكون على الأظفار وبأخذ على البهني ويجلو القوباء خصوصاً مع حلك البطم وهو نافع على النقرس مع النظرون والماء ويجبس الزكام بخوراً وقال غيره إذا سحق الكبريت الأصفر ونثر على موضع اللسعة نفعه وهو يبيض الشعر بخوراً وتهرب من راحته البراغيث وكذلك للحيات والعقارب سيما مع شيء من الدهن أو حافر الجار وإذا دخن تحت شجرة الأترج ينزل الأترج كلها

وأما القبير منه ما ينبع في بعض الجبال ومنه ما ينبع مع الماء في بعض منابع المياه فيغور مع الماء الحار من العين فما دام في الماء يكون ليناً فإذا قارى الماء برد وجف فيغرف من الماء بانفراش ويخرج على الأرض ثم يطرح على القدر ويوقد تحته ويخل له الرمل ويخرج عليه مقدار معلوم ليختلط به ويجر كونه تحريكاً متداركاً فإذا بلغ حد استحكامه صب على وجه الأرض قطعاً فيجمد ويصلب وتقير به السفن والجمادات قل الشيخ الرئيس أنه يذوب الدم الجامد في البطن إذا شرب وينفع من بياض الأظفار وينصح الخنازير ويطلق على القوباء وهو ضماد للنقرس ويشرب لعرق النساء وينفع من السعال والخناق ويلطخ على

النفط فيضفو الماء في منابع المياه منه أسود ومنه أبيض وقد يصاعد الأسود بنقرع والأنبيس فيخرج أبيض ينفع من أوجاع المعامل والقوة والفالج وبياض العين وأما المنازل فيها وإذا شرب منه نصف مثقال نفع من المغص وتردح ويخرج الأجنة المولى والبشيمة لختبسة ويقفل الدود وحب القصر وينفع من التسوع ضد وفيه قوة تسلب بها أثاره فإنه ربما يتوقد من غير نار بل بحركة

وأما أموميا فهو شبيه بنزفت أو انفير إلا أنه عزيز جداً كثير المنافع ومعدنه بأرض الموصل وأرض فارس برجان فيما أحسب ينفع من الخلع والكسر والضربة والسقطة والنعسج والمفود شرباً ومزججاً ومن الشقيقة والصداع البسار والصرع

والدوار سعوطاً يساه المرزنجوش وقيراط منه يشرب لتقلل اللسان وينفع من الحناق والنفقان ويجعل بالسمن على موضع السع فينتفع به جداً  
 وأما العنبر فقد اختلف الناس في معدنه فمنهم من زعم انه ينبع من عين في البحر كالقير ومنهم من زعم انه طل منعقد يقع على بعض الاجار في البحر ثم يترشح من خللها وينعقد هناك وانها في بقاع مخصوصة في زمان معلوم كما ان الترابيين طل يقع على نوع من الشوك بحراسان في وقت معلوم ومنهم من قال انه روث حيوان ولا خلاف في ان تولده في البحر يقذفه الى الساحل وذكر انه قد يقذفه بحر الزنج في بعض الاوقات قطعة عظيمة شبه تل واكثر ما يرى على قدر جماجم اكثرها الف مثقال وكثيراً ما يوجد في جوف السمك البحري والذى ياكله يموت وتكون في هذا النوع سهوكة ولا راحة له وهو يقوى الدماغ والحواس والقلب بقوة عجيبة ويزيد في جوهر الروح وينسفع المشايخ جداً بلطف تسخينه وقدر ما يشرب منه الى دائق وما فوقه مضراً  
 والله الموفق للصواب هذا آخر الكلام في المعدنيات هـ

النظر الثاني في النباتات النباتات متوسط بين المعادن والحيوان بمعنى انه خارج عن نقصان الجادية الصرفة الله للمعادن وغير واصل الى كمال الحس والحركة اللتين اختص بهما الحيوان لكنه يشارك الحيوان في بعض الامور لان البارئ تعالى يخلق لكل شئ من الالات ما يحتاج اليها في بقاء ذاته ونوعه وما زاد عليها يكون ثقلاً وكلاً عليه لا يخلقه ولا حاجة للنبات الى الحس والحركة بخلاف للحيوان ومن عجيب صنع الله تعالى ان الحب والنوى اذا حصل في تربة ندية واصابهما حر الشمس انشقا وجذباً بقوة خلقها الله تعالى فيهما اجزاء اللطيفة الارضية من الارض والمائية من الماء ثم ان تلك الاجزاء يتراكم بعضها على بعض بواسطة قوى خلقها الله تعالى فيها حتى يصير الحب نجماً بالغاً ذا عرق وقضبان واوراق وازهار وحب النوى شجراً عظيماً ذا عروق وساق واغصان واوراق وثمره وهذه القوى خلقها الله تعالى نوعين خادمة ومخدومة اما الخادمة فاربع منها للجاذبة فهي القوة التي تجذب الماء من اسفل انشجرة فان الماء ليس من طبعه الصعود لكن هذه القوة تجذبه ومنها الماسكة وهي القوة التي تمسك هذه الندوة حتى يعمل فيها غيرها ووجود هذه القوة في الحيوان اظهر فان الانسان اذا شرب الماء ثم نكسته لا يخرج الماء من جوفه لان الماسكة تمسكه بخلاف الماء في الجرّة فانك اذا نكستها يخرج الماء عنها اذ لا ماسكة للجرّة ومنها الهاضمة وهي التي تجعل تلك الندوة صالحة لان تصير

جزء النجم أو الشجرة ومنها الدافعة وهي تلك تدفع من تلك الرطوبة ما لا يصلح أن يصير جزءاً منه وهذه القوة أيضاً في الحيوان أظهر وهي القوة التي تدفع البول والروت من الحيوان ، وأما المخدومة فهي أيضاً أربع فبها قوة تقوم بدل ما يتحلل من النبات وتلصقه به وتجعله شبيهاً بجوهر النبات يقال لها الغذائية ومنها قوة تزيد في اقطار انبثات بإيصال الغذاء اليه بحيث تصير الريادة داخلة في آخر المزيد عليه على نسبة واحدة حتى تبلغ تمام النشو يقال لها النامية ومنها قوة تولد المادة التي تصلح أن تصير ثمرة وتلك المادة هي خلاصة رطوبات اشجار وتترك كغيرها كالماء في الحيوان يقال لها المولدة ومنها قوة يصدر عنها الخطيط والتشكيل والملامسة والخشونة والاضحاج واشباه ذلك يقال لها المصورة ولهذا القوة تصرف عجيب من اظهار اشكال الاوراق والازهار والانوار واشكال اثمار وللغذائية ايضاً تصرف عجيب فربما تصرف جميع الغذاء الى اللب ولا يترك للشحمة شيئاً كما ترى في اللوز والجوز والبنفسج والفسطيق وتتخذ له صندوقاً حصيناً ليبقى فيه زمناً طويلاً لئلا يفسد فيفسد فيفسد فلا يخار وربما يصرف جميع الغذاء الى الشحمة ولا يترك لللب الا يسيراً يحصل منه البدر كما ترى في التفاح والتفاح والسمندر لئلا يتعب كله بالسكر والنقبة بل يجده معداً للاكل وربما يوزع الغذاء على الشحمة واللب كما ترى في المشمش والخوخ وكهوها ، فهذه القوى آلات جعلها الله تعالى سبباً لبقاء ذات النبات ونوعه باخراج النجم والشجر من اللب والنوى واللحمت والنوى من النجم والشجر فالله تعالى ان الله فائق اللب والنوى والنوى يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى ذلكم الله فاني توفكون قل اهل التفسير اراد اخراج الحيوان من النطفة والنطفة من الحيوان ولا بعيد ان يكون اخراج النبات الحى من اللب الميت واخراج اللب الميت من اللب الحى ايضاً فسبحانه ما اعظم شأنه واوضح برهانه ، ثم ان النبات

ينقسم الى قسمين شجر ونجم ،

انقسم الاول الشجر وهو كل ما له ساق والاشجار العظام بمثابة الحيوانات العظام والحجور بمثابة الحيوانات الصغار والاشجار العظام لا ثمرة لها كما ترى في الساج والذئب وانعرج لان المادة لها صرفت في نفس اشجاره ولا كذلك الاشجار اثمره فن مادتها تصرف الى الشجرة والثمرة وتشبه حالها بحال الذكور والادوات من الحيوان فان الذكر اعظم بدنًا من الاناث لان بعض مواد الادوات تصرف في الاجنة ومما يشترك فيه النباتات الحيوان امر التغذية

فان الغذاء كما يسرى في بدن الحيوان حتى لا تبقى شعرة الا واخذت منها قسنتها فكذلك الماء الذي صب في اسفل الشجرة فانه يعلو الى الاغصان في داخل تجاويف الاشجار شيئا فشيئا حتى ينشر في جميع اوراق الاشجار وفي جميع اطراف الاوراق ويغذى كل جزء من كل ورقة ويجرى من تجاويف عروق شعرته صغار ترى في اصل الورق وكان العرق الكبير نهر وما يتشعب عنها جداول في جميع عرض الورق فيصل الماء الى ساير اجزاء الورقة وكذلك الى ساير اجزاء القواكه، ومن عجيب صنع البارئ تعالى خلق الاوراق على الاشجار زينة لها ووقاية لثمارها من نكاية الشمس والهوا ثم انه تعالى خلقها مرتفعة عن الثمار متفرقة بعض التفري لا متكاثفة عليها ولا بعيدة عنها لتأخذ الثمار من انسيم تارة ومن الشمس اخرى فلو تكاثفت عليها حتى منعها اصابة النسيم وشعاع الشمس لبقيت على فجاجتها غليظة للبد قليلة المائية واذا سقط عنها بعض الورق اصابتها الشمس واحرقتها كما ترى في الرمانه لانه احترق منها احد الجوانب، ثم اذا فرغت الثمرة تناثرت الاوراق لتلا تجذب مائية الشجر فتضعف قوتها كما ترى في الحيوان فان الامه تضعف من ارضاع اولادها، واعجب شئ منها ما ذكره الله تعالى في كتابه حيث قال نسقى ماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاثر ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون، ولندكر ما يتعلو بكل واحد من الاشجار مرتبة على حروف المعجم ان شاء الله تعالى،

أس شجرة معروفة قال صاحب الفلاحة اذا اردت غرس الاس فاجعل في حفرتها شيئا من الرمل وازرع الشعير حولها فان الشعير يقوى اصل الآس، ذل الشيخ الرئيس ورق الاس يطيب رائحة البدن بدل التوتيا ويقوى اصول الشعر ويطيله ويسوده ويمنع التساقط ورماده بدل التوتيا وينقى الكلف ويجلو البهي وينفع من عص الرتيلاء فمرتها اذا شربت بشراب نفعت من لدغ انعرب بذر الاس يتمضمص به يقتل الدود المتولد في الاسنن،

أبنوس شجرة كقطعة حجر على راسها نبت اخضر وخشبها صلب جدا تغلب عليه الارضية لا تكاد تطفو على وجه الماء بل ترسب فيه وهو اشبه خشب بالحجر، قل انشيخ الرئيس اذا وضع على حجر فاحت منه رائحة ضيية ويجلو الغشاوة والبياض من العين اذا حل بماء واكتحل به واذا احترقت نشارته على ثوبى ثم غسلت نفعت الرمذ اليابس وجرب العين، وقال غيره ينفع من حرق اثنار ويجل نفخ ابطن،

أترج هذا النوع من الأشجار لانه لا تنبت إلا في بلاد البحر قال صاحب  
 الفلاحة اذا جعل رماد وري اليقطين تحت شجرة الأترج يكثر ثمرتها ولا  
 يسقط منها شيء وايضا اذا كانت شجرتها ضعيفة تستر بورق اليقطين يدفع  
 عنها اذى البرد وقال ايضا من اراد ان يكبر جرم الأترج ولا يسقط شيء منها  
 ويكثر فليأخذ شيئا من طين شجرة اليقطين ويخلطه بالدم ويجعله تحت  
 شجرة الأترج ومن اراد ان تبقى الأترجة على شجرتها ولا تسقط فليطلبها  
 بالحصن فانها تبقى طول السنة عصية وتربو ومن اراد ان يحمر لونها فليصل به  
 شجرة الفرصاد او الرمان ومن دفنها في الشعير تبقى زمانا لا تعفن ورقه  
 يصغ يطيب النكهة ويقطع راحة الثوم والبصل قال بليناس في كتاب الخواص  
 من اخذ وري الأترج فسحقه ونخله ونجسه بزيت او لوز واطعمه لمن شاء  
 احبه ثمرته من الثمرات العجيبة كما قال الشاعر

جسم لجين تبيضه ذهب ركب فيه بديع تركيب

فيه لمن شمه وابصره نون محب وريح محبوب

قال ابن النفية ان بعض ملوك الفرس حبس جمعا من الحكاء وقال لا يدخل  
 عليهم الا للخبز وادام واحد فاختاروا الأترج فليل لهم كيف اخترتموه دون  
 غيره قلوا لان قشره انظاهر مشموم وشحمه فاكهة وحمضه ادم وحمه دهن  
 قشره يطيب النكهة امساکا في النغم وينفع من الغالج وعصارة قشره ترفع من  
 لسع الاثافي شربا وقشره ايضا صمادا حراقة قشره جيد للبرص والقوباء طلاء  
 قل الشيخ الرئيس اذا جعل قشر الأترج في الثياب منع التسوس وراحتنه  
 تصدح فساد الهواء والنوباء شحمه يورث القوننج حماضه يجلو العين ويذهب  
 بالكلف ويسكن غلظة النساء حبه يسحق ويوضع على لدغ العقرب يسكن  
 وجعه وينفع انسلمر ايضا شربا في الجلاب وضمادا او يجعل منها في صرة  
 وتشدها امرأة على عضدها اليسرى لم تحبل ما دام معها عصارة حماضه  
 تزيل اثلثابة ان كان الحبر

أحاص دل صاحب الفلاحة اذا سقيت شجرة الاجاص بدردي الاجاص  
 بطيب نعم ثمرتها فوق ما كانت واذا ضليت شجرة الاجاص بمرارة البقر لا  
 يتوئد اندود في ثمرتها ورقها يطبخ بشراب ويتمضمض به يمنع سيلان المواد  
 من اللثة ثمرتها تسكن انعوش وحرارة القلب فاذا اردت ان يبقى الاجاص  
 فاجعله في ظرف وصب عليه عصيرا حتى يغمره ثم طين راسه فانه يبقى  
 ويخرج غصا نريا

أزاد درخت شجرة كبيرة معروفة تسمى بطبرستان طاهلة لها ثمرة تشبه التين ورقها يقتل البهايم وعصاره ورقها يقتل القمل ويحلل الشعر من الشيخ الرئيس ، وقال غيره عصارته تنفع من السم اذا شرب بالعسل وكذلك تنفع من القولنج ، ثمرتها قال الشيخ الرئيس ربما قتلت وتحدث كبراً عظيماً اذا اكلت .

أم غيلان شجرة من عصاه البادية كثيرة الشوك قال الشيخ الرئيس اصوله يسمى بنك اذا جربه يطيب رائحة البدن ويقطع رائحة النورة . بان شجرة معروفة لها ثمرة حبها اكبر من الخس مايل الى البيضا ضيب الراجحة وله لب دهى قال الشيخ الرئيس انه ينفع من البرص والكلب والبهق واثار القروح وينفع من التاليل ايضا في المرام وطبخه ينفع من وجع الاسنان مضبضة وقال غيره ينفع من الجرب ويقطع الرعاف .

بطم شجرة جبلية معروفة ثمرتها للثة الخضراء قال الشيخ الرئيس ثمرتها تجلو الجرب والقواحي وقال غيره تنفع من الباه سيما رطبها وقال الشيخ دهنها ينفع من الفلج والقوة وانه يذهب شهوة الطعام وصبغها وثمرتها تنفع بالشراب لنهش الرتيلاء .

بلسان شجرة توجد بمصر دون غيرها من انبلاد ولا في جميع بلاد مصر بل في موضع يقال له عين شمس فقط وفي شبيهة الراجحة وانورق بالنسذاب تكنها تصرب الى البيضا قال الشيخ الرئيس حبها وعودها ينفعان من وجع اذية والجنين ومن عرق النساء والصرع والدوار وقال غيره ينشفان رضوية الارحم خوراً وينفعان من العقم ويقاومان السموم ونهش الافاعي ، دعنها يوخد بان يشرب حديد بعد طلوع الشعري وجمع ما يرشح بقطنه ولا يجاوز في السنة اربطاً ثم يدفع الى شخص نصراني يعرف طبخها ولا يعلم غيره الا وئده وهو اعز دهن في الدنيا ، قال الشيخ الرئيس يجلو الغشاوة ويخرج الجنين والمشيمة وهو نافع من عسر البول ويذهب بالنقص وهو نافع من سموم انهوام خاصة العقرب وقد وسطنا القول في عجائب هذه الشجرة في مقالة انبلدان في قرية تسمى المطرية وفي زماننا هذا اشجار انبلسان بها فن اراد فليقرأها منها .

بلوط شجرة معروفة من اشجار الجبال قالوا انها سنة تثمر بلوطاً وسنة عفاً فان صبح هذا فهو شببه بما ذكر في الحيوان من امر الارنب وانصبغ وكذا فذكر انها سنة تكون ذكوراً وسنة انا والله اعلم بصحة ذلك وسقمه ، ورقها ذكر انه ان القى على الحية لم تستطع ان تسعى وقال الشيخ ورق انبلوط

البلوط يلصق الجراحات اذا سحق ونثر عليها ثمرتها قل الشيخ تنفع من  
سُم السهام وسُم الهوام ونزف الدم وكل غيره اذا نثرت رماد البلوط عند  
حجرة الجردان اصابتها الحربة ويقتل بعضها بعضاً

تفاح قل صاحب الفلاحة اذا عرس ودى التفاح وينزع حوله العنصل لا يقع  
الدود في ثمرته واذا حفر مغرسه ويترك فيه رجيع الانسان والخنزير يحمر  
لبن ثمرته وايضا اذا عرس تحته الورد الاحمر تحمر ثمرتها واذا سقيت بدردى  
الحمر اعتيق وسمدت ببعر المعز لا يتبدد شيء من نورها بل يصلح كلها  
ويطيب طعم ثمرتها وقال ايضا قد تصيب شجرة التفاح آفة كالمريض فتذبل  
اوراقها ويصفر لونها فعند ذلك يوخذ زبل الحمار ويجعل في الماء ويسقى به  
سته أيام يزول عنها ورقها قل الشيخ الرئيس عصارة ورق التفاح نافع من  
السموم زهرها يقوى الدماغ تقوية عجيبه ثمرتها قال امير المؤمنين المأمون  
اجتمع في التفاح انصرفة الدرية والحرة الذهبية والبياض الفضى يلتذ بها من  
الحواس انعين بحسنها والشم بعرفها والذوى بطعها وقال الشاعر

قل جالينوس في حكته لك في التفاح فكر وعجب

في الروح الروح من جوهرها ولها شوق اليه وطرب

وذو انقلب ينقى ضعفه ويجلى الحزن عنه والكرب

وقل انشيخ الرئيس ادمان اكل التفاح يحدث اوجاع الاعصاب وخصوصاً  
الربيعى وهو نافع من السموم وكل غيره يطلا عصيرها على رجل المنقرس يسكن  
الها وهو يقوى القلب والفج منه نافع من سُم العقرب ومن كل سم حار واذا  
انفقت التفاح في ورق التين ودفنته في الارض او في وسط الطين يبقى طويلاً  
وان انفقت في ورق الرمان يبقى طويلاً ويزداد حسناً وطيباً وكذلك ورق  
الجوز ان نفقته وتركته في الشمس حتى يبس وان انفقته في ورق القصب  
وتركته في عرقة باردة لا يصيبها دخان وريح منتنة يبقى ايضا طويلاً

تنوب شجرة عظيمة جداً منابتها جبال دروب الروم يوخذ منها اجود  
انظران قل الشيخ الرئيس اذا استعمل على الجراحات الطرية منع فسادها  
وخشبها بالخل نفع نوجع الاسنان وحبته وهو قصيم قريش معين على النفث  
من الصدر وصغره عظيم النفع للسعال المزمن والرفق البرى سايل من ثمرته  
يقلع بياض الاظفر ويضلى على شقاق القدم وينبت الشعر في داء الثعلب  
ضمداً ودخان انزفت بحسن عذب انعين وينبت الاسفار ويقوى البصر كل  
ذلك عن الشيخ الرئيس

توت من اعز الاشجار لان دود القز ياكل منه وهو التوت المحلو اللذي يقال له  
الفرصاد والحامض يقال له الشامي قال صاحب الفلاحة يزرع تحت شجرة  
التوت العنصل ليقوى ويكثر ثمره ورقه قال الشيخ ورق التوت الحامض  
ينفع من الذكة والخوانيق وعصارة ورقه تنقع من لدغ الرتيلاء وقال الشيخ  
التمضمض بعصارة ورق الحامض جيد لوجع السن ثمرة التوت الاسود توضع  
على لسع العقرب يسكن وجعه واذا تخضب انيد من التوت الاسود وتغسل  
بالتوت الابيض يزول عنها لونه قشر التوت يوكل مع الترنجيبين ينقى البدن  
عن حب القرع وقال الشيخ قشر شجرة التوت تريق للشوكران  
نبن قال صاحب الفلاحة اذا اردت غرسه فلقه في ماء الملح يوماً ثم اجعله  
تحت خشي البقر يوماً ثم اغرسه بعد ذلك فان طعم ثمرته يطيب جداً ونو  
دفع تحت الشجرة بيضة تكبر حباتها ولو دفن تحتها سرطان مع شيء من  
الملح والسوسن الاسماجوني تحفظ ثمرتها ولا يسقط شيء منها ويحلو تينها  
غاية الحلاوة وكذلك اذا سقيت بماء الزيتون وكذلك اذا زرع تحتها العنصل  
لا يتساقط شيء من ثمرتها اذا غسلت شجرة التين باناء الحار تهلك  
سريعاً خشبها ينفع من لسع الرتيلاء سقياً ومسحاً عن الشيخ الرئيس  
ودخان خشبها اذا اصاب الادر لا يملك نفسه من وجع اثنائة والخصية وبين  
عبدانه ان قضر على اللسعة لم يسر سمها في الجسد وقضبانها تبرى اللحم  
اذا طبخ معها وعصارتها قبل ان تورق تنفع اذا جعلت في انس ائتاد  
ورماد خشبها اذا نثر في البساتين يهلك ديدانها عن صاحب الفلاحة  
ورقها قل انشيخ الرئيس يجعل الورق الطرى من شجر التين مع الفج من  
ثمرتها على عصاة الكلب الكلب ينفع ويصمد بها مع الكرسنة على عصاة ابن  
عرس وعصارة ورقها تدفع عفونات الجلد وتقلع آبار الوسمة وقال غيره اذا  
القيت ورق اثنين طرياً على اللبن بنعقد جيناً ثمرتها دل ابن عباس رضى  
هذه الثمرة افسم الله تعالى بها في القران لانها تشبه ثمار الجنة تكونيب على  
قدر اللقمة وخلوها عن الحجر والنوى قل انبى صلعم وقد احضر عنده  
اثنين لو قلت ان ثمرة انزلت من الجنة نعلت هذه صوتها فاني تعنع انبواسير  
وتنفع من النقرس قال الشيخ الفج منه يصمد به الخيلان والثايل والبهق  
يقلعها والداومة على انه يصلح اللون انفسد وهو يسمى سمناً سرب انحلل  
ومقمل جداً وينفع اذ رطبه وببسه من الصرع ونبيذ اذا جعل في الحبيب  
يجمده ويفعل فعل الانفكة ويطلى به اندمل وينضج سرباً ويعنه عس

الثولول يقلعها وعلى الجراحة لئلا عليها لحم فاسد ينقيها من ذلك ولبن  
التين مع العسل ينفع من الغشاوة الكحالة ويقطع شهوة الطعام أكلاً ويصبر  
على حبس البول وينفع من لسعة العقرب وقال محمد بن زكرياء دخان التين  
يهرب عنه البق والجرجس ء

جمبير شجرة عظيمة شبيهة بشجرة التين ورقها كورق التوت تثمر في  
السنة ثلاث مرّات او اربعاً وثمرتها ليست تخرج من فروع الاغصان كساير  
الاشجار بل تخرج من ساقها ورقها يقلع آثار الوسم اذا طلى الموضع بعصارتها  
مراراً وتضيد به الحنازير بجللها ثمرتها تلزق للجراحات وتحلل الاورام الصلبة  
وتنفع من النهوش أكلاً وطلاء ء

حوز من الاشجار لئلا لا تقوى الا في البلاد الباردة قال صاحب الفلاحة اذا  
اردت ان يتفتت قشر الجوز باليد فخذ جوزة واتركها في بول الصبي الذي لا  
يكون مدركاً خمسة ايام ثم ازرعها وانثر عليها الرماد فانها تنبت وقشر  
ثمرتها يتفتت باليد وايضا خذ جوزة وقشرها بحيث لا يصيب اللب خدش  
النبته ثم خذها في خرقة او فرطاس او ورق دلب او ورق كرم ثم ازرعها فان  
شجرتها تثمر جوزاً قشرها كالقرضاس ولو بدد على الجوز حالة زرعه سيء من  
الورد تني شجرتها بثمره كثيرة وقال ايضا اذا وصلت الجوز بشيء من الاشجار  
لا يعلو الا بالفستق فانه يعلق ويثمر جوزاً عجيباً جداً ثمرتها اذا بقيت  
جوزها وانقيتها في انقدر لئلا تنبت من الدخان التيقت النتن منها ولو  
القيت تلك الجوزة في الربيت لم تتغير ولو بقيت سنة واذا ضمدت بها عصاة  
الكلب الكلب ينفع ء قل انشيخ الرئيس الجوز الرطب ضمد الانار الضربة  
فيربانيا ولته مصدع ينعد اللسان والاكثر من اكل الجوز يسهل الديدان  
وحب الفروع فشره اذا احرق جفف الفروع تجعيفاً من غير لدغ واذا احرق  
الجوز بقشره يسود الشعر ء

خسرودار شجرة عظيمة جداً خشبها يسمى خولجان قل الشيخ الرئيس  
ينفع من الغولنج ويند في الابد وبطبيب النكته ء

خروع يسمى بانعريسيه بيدانجير اذا جف حبه في اكمامه تصدعت عنه  
ويجذب به الغصن وربما وقع الحب على اكثر من فامة الرمح الطويل حبهها  
ينفع من الغولنج وانعاصج واللفوة ومقدار ما يوكل منه عشر حبات مقشوره  
دعن الخروع اذا مسحت به راس الديك لا يصبح البتة اورده بليسناس في  
كتاب الخواص ء

خلاف شجرة الصفصاف ويقال لها بالفارسية بيد خشبها خفيف جدًا ولذلك يتخذ منه الصوالج ورقها على شكل الخجر يقوى العظام ويصلح في فراش من ضربته السمام ينفعه جدًا قال الشيخ الرئيس اذا تصمد به رطبًا حبس نرف الدم ورماد ورقه مع الخل يقلع الثاليل والنملة فقاحها طيب الراجحة جدًا يقوى الدماغ وماده يسكن الصداع .

خوخ قال صاحب الفلاحة اذا اردت ان تكون ثمرة الخوخ في غاية الحرة فخذ النواة التي تنشق بنفسها بنصفين واجعل في مقعرها شيئًا من انزجفر وضع اللب فيها ولا تنقيها عن اللحم بل اترك معها شيئًا من اللحم على جميع جوانبها وقل ايضًا اذا نقشت في باطن النواة على العظم نقشًا بالسكين او صورة او كتابة يظهر ذلك النقش في جميع افراد ثمرتها وذل ايضًا اذا سمدت شجرة الخوخ بجميع الانسان وزيل الخنزير يحمر ايضًا وذل اذا اخذت النوى واخرجت ما في جوفه من الاصل الذي يشرب به بحيث لا يفسد نوى من عيونته وغرست فاذا ادرك لا يكون لنوى ثمرتها عظم ورقها يقطع راجحة النورة اذا طلى به وتصمد به السرة فيقتل ديدان البطن ثمرتها تبرد في الباه لاحباب الابدان الحارة عصارة الخوخ اذا لضع بينا الثوب يموت الفمل الذي فيه دارشيشغان شجرة كبيرة ذات شوكة كثيرة فانوا اذا رميت في الماء الذي فيه انتمساح شيئًا من الدارشيشغان يجتمع عليه انتماسيح في ذلك الموضع فل انشيوخ الرئيس هو جيد لنتن الالتهاب اذا اتخذ منه فنيلة ويتمضمض بطبخه لحفظ الاسنان فينفع جدًا وينفع ايضًا من عسر البول ويحتمل فيخرج الجنين .

دردار شجرة البقي وهي شجرة كبيرة عالية تخرج منها اقاع منتفخة كالرمادات فيها رطوبة تصير بقاء فاذا انفطت خرج من كل واحدة من اتيق سي كثير ونقد كسرت ثعًا من اتاعها على الشجرة وكان مجودًا ذا لحم وعلى ثحمها شبه بزر الريحان ما لا يعد ولا يحصى فنها ما خلق الله فيه الروح كانت تتحرك ومنها ما لم يخلق بعد ومنها ما ينبت جناحها ومنها ما لم ينبت بعد ورفيا بوكل كالبقول وضربه يلنص الجراحت ويقوى العظام النواعية اذا صمدت به . دل انشيوخ الرئيس ورفها يبطل به العظام المكسورة يصلحها اقاعها دل انشيوخ الرئيس تجلو توجه اذا ضلو بها فشرع بالحل اذا دن رطبًا تجلو البرص ويصلح الجراحت وذل غير بلق على الجراحت فيدملها ولذلك ما يتناذر منه .

دليل يسمى بالفارسية جنار وهي من اعظم الاشجار واعلاها وابقاها فاذا طالت  
سدتها يتفتتت جوفها ويبقى ساقها مجوّفا ورقها شبيه الاصابع الخمس تهرب  
منه الخفافيش ولذئلك يجعله بعض الطيور في اوكارها مخافة الخفافيش ودخانها  
اقوى من ذلك قل الشيخ الرئيس الخفافيش تموت من ورقها واذا غسل وطبخ  
وضمد به حبس النوازل عن العين قشرها مطبوخاً بالخل ينفع من حرق النار  
ورجع الاسنان ثمرتها يقال لها جوز انسرو مع الشحمر ضماداً نافع لنهش  
الهوام ٥

دهست هو شجر الغار ورقه كورق الآس الا انه اكبر وثمرته حمراء وينبت  
في المواضع الجبلية وله حب على شكل البندق الصغار عليه قشور سود قل  
صاحب الفلاحة اذا ضرحت في ارض غصناً من اغصان الدهست اصابته كآفة  
تتوجه نحو تلك الارض وسلم ما سواه من الاقات ورقه ينفع من الفالج  
والنقوة وانقولنج واذا نثرت ورق الدهست على الشعير وخلطته به يبقى زماناً  
طويلاً لا يفسد حبه يطلى على البيوض بالشراب يزيله وان طحن ومزج به  
البدن لم يفرب الخيل ويسقى بالشراب للدغ العقرب والطرى منه ضماد  
جيد للسع الكحل والوثاير وهو ترياق للسموم كلها دهنه يحلل الصداع  
والضنين ٥

رمان شجرة الرمان من الاشجار التي لا تزكو الا في البلاد الحارة قال صاحب  
الفلاحة اذا اردت غرس الرمان فاغرس حوله الآس لتكثر ثمرته وتقوى واذا  
علبت في مغرسه وقت الغرس شياً من العسل تحلو ثمرته وان قلبت من  
الخل حمض وقال ايضا اذا اردت ان لا يقع نىء من ثمرته ويصلح الكلى خذ  
الحجر الندى يسمى المرشيشاء البحري وضعه على غصن من اغصانه فانه لا  
يسقط نىء من ثمرتها ويصلح كلها ولو اخذت مسماراً من الارزير ودققتنه في  
اسفل ساقه يفعل هذا الفعل ولو اتخذت صورة عقرب من الاسرب ووضعته على  
سىء من اغصانه يفعل هذا الفعل ولا ينشق رمانها وقال ايضا اذا دفنت نوى  
انتمر مع الملح تحت شجرة الرمان يفسد وقل ايضا اذا اردت ان لا يكون في  
الرمان حمر شق عن اسفل قضبانة عند الغرس ونو اجوافها عن مخرجها  
واصمم بعضها الى بعض واربطها بشيء من الخشيش واغرسها فانها اذا تنبت  
لا يكون فيها سىء من الحمر ٥ وقل ايضا اذا اردت ان حمر لون حبتها فاخلط  
رماد الحامر بآء وصبه في اصل شجرتها فانه يشتد حمرتها بان اللد وقال  
ايضا اذا اردت ان يحلو الرمان للحمض فنج التراب من اصل شجرتها واطل

عروقها بجعور الخنازير وانصاجها باهوال الناس ثم اعد التراب عليها كما كان ،  
وقال ايضا توخذ رمانة من شجرة وتعد حباتها فيكون جميع حباتها مثل  
تلك الشجرة يذبح العدد وتعد شرافات قمع الرمان فان كانت زوجاً فعدد  
حباتها زوج وان كانت فرداً فكذلك ، خشبها يهرب منه اكثر الحشرات  
ولذلك ياخذ بعض الطير منه ويتركه في عشه لئلا تقرب عشه الهوام ، وقال  
الشيخ الرئيس قصبان الرمان عجيبه لطرد الهوام وكذلك دخان خشبه وقال  
محمد بن زكرياء الرازي دخان خشب الرمان يطرد الحيات واكثر الهوام وقال  
غيره من ضرب خشب الرمان واصسابه من انصرب جراحة فلا يصلح الا بان  
يوضع عليه لحم الفرس الاشهب ، زهرها يقال له الجلمار قد يكون احمر وقد  
يكون ابيض قال الشيخ الرئيس جيد للثة اندامية ويقوى الاسنان المتحركة  
ومانع لنفث الدم ، ثمرتها عن ابن عباس رضه مسا لقمحت رمانة ققط الا  
بقطرة من ماء الجنة وعن علي عم انه قل اذا اكلتم الرمانة فكلوها بشحمها فانه  
دياغ للمعدة وما من حبة منها تقوم في جوف رجل الا اثار قلبه واخرست  
شيطان الوسوسة اربعين يوماً ، وقال صاحب الفلاحة من اراد ان يبقى الرمان  
غصبا نرياً فليلقطه باليد من غير ان تصيبه جراحة ويغمس طرفيه في زيت  
مسخن ويعلفه في بيت بارد فانه يبقى زماناً طويلاً غصبا نرياً ونوتركها على  
الشجرة ولقها في حشيش يابس وجصصها بحيث لا تدخل اليبا ربح يبقى  
طويلاً ، قشرها تهرب منه الهوام ايضا كما تهرب من خشبها ويترك قشر  
الرمان في منائر الغلات لئلا يتولد الحيوان في الطعام ،

زيتون شجرة مباركة كثيرة النفع عن ابن عباس رضه هذه الشجرة او  
الثمرة اقسم الله تعالى بها في القران ولكن نعيم نفعها وعن حذيفة بن  
اليمان عن النبي صلعم ان آدم عم وجد ضربته في جسمه فاشتكا الى الله تعالى  
فنزل جبريل عم بشجرة الزيتون فامر ان يغرسها وياخذ ثمرتها فيعصرها  
فقال ان في دهنها شفاء من كل شيء الا السم ، ومن عجيب خواص هذه  
الشجرة انها تصير عن الماء طويلاً ولا دخان خشبها ودهنها ولا تنبت  
شجرتها من النواة وان نبتت لا ينفع الله بهاء قل صاحب الفلاحة ينبغي  
ان يكثر تحت شجرة الزيتون من المدر فان انغار اذا سطع على الزيتون  
زاده سماً ونصجاً وقال ايضا اذا اردت ان تقوى الشجرة فخذ من شجرة  
البلوط عدة اوتاد ودقي في الارض حول شجرة الزيتون فانها تقوى وتكثر  
ثمرتها وقال ايضا اذا اردت ان لا تتساقط ثمرتها فخذ من اباطي اتمكة

واشد عروقه بالشمع واحفر من عروى شجرة الزيتون والى عليها من ذلك  
 الباقي وادفنها بالتراب كما كانت قانها لا تتساقط وقل ايضا اذا اخذ رجل  
 اسود بيده اليمى من الزيتون ملاء كفه واخذ فاساً نصابه حديد وصفر  
 وبصر به الملك الفاس في اصل شجرة الزيتون التي نقصت ثمرتها او تغيرت عن  
 حالها وكان ذلك يوم السبت ويجفر حتى تظهر عروى شجر الزيتون ويلقى  
 عليها الزيتون الذي كانت في يده ثم يرد عليها ترايها ويصب عليها ليلة  
 الاحد من الماء ما يكفيه ويكرر ذلك ليلتين متوليتين ثم يتركها احد  
 وعشرين يوماً بين تلك الشجرة انشا يخالف ساير اشجار الزيتون منها ان  
 ورقها يكبر ويجسن ويشبك عليها ومنها ان ثمرتها تكثر وتنمى حتى تصير  
 اصعاف ما كانت واذا بلغ ثم يسو غيره قال بليناس في كتاب الخواص اذا علف  
 نى من عروى شجرة الزيتون على من لسعته العقرب برى من وقته ورقها  
 قل الشيخ الرئيس ورق الزيتون الاخضر اذا صبخته بالماء ورششت به البيت  
 هرب منه النجاب وورق الزيتون البرى يمنع العرق تمسكاً به ورماده بدل  
 انتوتيا للعين وقل غيره ورق الزيتون اذا طبخ بخل نفع من وجع الاسنان  
 واذا صبغ به للصرم حتى صار كالعسل وجعل على الاسنان المتأكلة قلعبها  
 صبغها ينفع من انبواسير اذا صمد به ونظلى به للجراحات تلتئم سيما صبغ  
 الزيتون البرى واذا نقع في الماء ويقل الخبز بمائه وترك لياكل الفار منه فاذا اكل  
 يموت قال الشيخ الرئيس حو نافع للعشاوة والبياض والنوازل وصبغ الزيتون  
 البرى ينفع من الجرب والقوباء وتوجع الاسنان المتأكلة اذا حشيت به وهو  
 يعد من الادوية انقتانة ذلك عن الشيخ الرئيس ثمرتها روى الاحوص  
 ابن حكيم عن ابيه عن النبي صلعم انه قال نعلم الادام للخل والزيت وعنه  
 صلعم عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد العصب  
 ويذهب بالاعياء ويجسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهمم وقال الشيخ  
 الرئيس يكتحل بالزيت لظلمة العين وزيت الزيتون البرى ينفع من الصداع  
 والنتة ادمية تمضمضاً به ويشد الاسنان المتحركة وقال غيره العتيق منه  
 يظلى على انفقرس ويكتحل به لظلمة العين وزيت الزيتون البرى نافع من الحرة  
 وانشرى والجرب والقوباء وانصداع نواه يخمر به لاجع الضرس وامراض الربة  
 سروسجر حسن انهيئة قوبم الساق يضرب المثل به في استقامة القد وانه  
 في انصيف وانشتبه اخضر ونغاية حرارته لا يتاثر من برد الشتاء يدخن  
 باغصانه لظرد ابق يوخد من نشارته بنادق ويترك في وسط الطحين

الدرمكة يبقى زماناً طويلاً لا يفسد ورقه يشرب مع الشراب فينفع من صسر البول ويغلى مع عصير الورد بالخل ويتمضمض به يسكن وجع الاسنان ويقوى العمود ويطيب النكحها وورقه وحده يذهب البق واذا دق رطباً ووضع على جراحة للجها ورماده ينفع من حرق النار ذروراً وكذلك من سائر القروح الرضبة جوزة قال الشيخ الرئيس يضرد البق اذا دخن به وطبخه بالخل يسكن وجع الاسنان

سفرجل في الشجرة المشهورة خشبها اذا احرق يفعل رماده فعل التوتيسا ورقها يفعل فعل خشبها زهرها عجيب الاثر في تقوية الدماغ وانقلب ثمرتها كثيرة الفوائد روى يحيى بن حنبل بن عبد الله عن ابيه انه قل دخلت على رسول الله صلعم وفي يده سفرجلة فلقاها الى وقال دونكها يا ابا محمد فانها تحم الفواد اى تنقيه وروى ان رسول الله صلعم كسر سفرجلة وناول منها جعفر ابن ابى طالب رضه وقل له كل فانه يصفى اللون ويجسم الولد ومن عجيب شان السفرجل انه اذا قطع بالنسكين تذهب ما يتنه ويبقى ايبس ما يكون وان كسر كان الامر بخلاف ذلك قال الشيخ الرئيس السفرجل يسكن العتس ويقوى المعدة وانتقل به على اشراب يمنع الخمار وقل غيره اذا داومت المرأة على اكل السفرجل والرمان يكون ولدها ذكياً شديداً حسن الخلق فاذا انعقد اللبن في ثدى المرأة يضبخ السفرجل بانعسل ويوضع على ثديها يسكن امه ويريل ورمها فاذا وضعت السفرجل في موضع فيه العنب يفسد العنب قل صاحب الغلاحة اذا اردت ان يبقى غصاً ضرباً زماناً فضعه على نشارة الخشب او التين ولا تدع السفرجل في بيت فيه سى من الاثمسار غير السفرجل فانه يفسد ما سواه ويهلكه واذا اردت ان يبقى زماناً طويلاً لف كثر سفرجلة في ورف التين فاذا يبس الورى عليه ضينه بطين ابيض مخلوط اشعر ويبس في شمس فانه يبقى ضرباً فاذا احتجت اليه تكسر التين وتخرج السفرجل منه غصاً ضرباً

شماق شجرة معروفة جبلية تنبت بنفسه من غير غرس وسقى من النس صبغها اذا وضع على الاضراس سكن وجعها ثمرتها قل الشيخ الرئيس تفوى انعداء وتجلب الصغراء من الاحشاه وتضمد بها الصرية فتنفع انورم والخضرة ونفع من انداحس ويجفن بها نبواسير

سهمرة شجرة من اشجار البادية ذكرها كثير في اشعر العرب بسيل منب سى كدمر فاذا سل منب ذلك تقول العرب حذت السهمرة لم يحصرنى سى من

## خواصها

سندروس شجرة بارض الروم صبغها كالكهوبا في جذع التين وما شاكله فخشبها  
دهن يقال له دهن الصوالى وخاصيته حبس الدم يستعمله المصارعون ليخفوا  
ويقروا ولا ينهروا قال الشيخ الرئيس يخفف النواصير اذا دخن به ودخانها  
يمنع النوارل وينفع من البواسير ومنفعته في تسكين وجع الاسنان عظيمة  
ويصلح للباء وينفع من الخفقان

"شباب شجرة يشبه ورقها انسك الصغار في طول اصبع ثمرتها مثل البنادق  
انبار ثلث ثلث في كل ثمرة ثلث حبات سود يقال لحبها ماهودانه ويقال له  
ايضا حب املوك قال الشيخ الرئيس هو نافع باسهاله من اوجاع المفاصل  
والنقرس وعرق النساء والاستسقاء ورقها يطبخ في مرق الديك الهرم ينفع من  
القوننج عن الشيخ الرئيس ايضاً

شاهيلوط شجرة توجد في الشام وباران ايضاً ثمرتها اعذب من البلوط  
ليس لها يبوسة انبلون وعقوصته وشكلها كنصف جوزة سوداء يقارب طعمها  
طعم القندس الرطب قال الشيخ الرئيس انه جيد للسموم وينفع نزف الدم  
صندل شجرة معروفة هندية وهي نوعان احمر وابيض اما الاحمر فخشبها صلب  
يتلى به الحجر وينفع من الصداع ايضاً نلاء واما الابيض فخشبها رخو وراحتها  
نبيبة قال الشيخ الرئيس ينفع من الصداع والخفقان العارض في الحميات شرباً  
وظلاء

صنوبر شجرة مشهورة اكثرها بارض الروم خشبها دهن جداً حتى يشتعل  
رطبها كشمع وبوخد القطران منه وذلك بان يقشر ويعرض على النار فتسيل  
منه مائية وهي الفصران قال الشيخ الرئيس التبخير بخشب الصنوبر واقتراش  
رماده يخرق انهوام خصوصاً مع القنة وقال ايضاً اذا جعل حول المجلس مندل  
من رمد خشب الصنوبر يامن غايلة انهوام وقال يدخن بنشارته لطرذ البعوض  
والبق ونواصير القلقديس من الشونبزر كان اجوداً لحاؤها نافع من  
حرق الماء الحار وذل انسيخ الرئيس لحاؤها بالخل يتمضمض به لوجع الاسنان  
ورقها بلص الجراحت جوزة ذل انسيخ الرئيس ضمد للفتق حبها هو الجوز  
ينفع من اوجع العصب والاسترخاء ويهيج البساء وينفع من لدغ العقرب  
خصوصاً مع التين والجوز والنمر وذل انسيخ الرئيس ينفع من السعال المزمن  
انعتين وهذا عجيب جداً ان فيه حدة وحرافة

شباب e.e.f) 21

ضرو شجرة عظيمة كشجرة البلوط تنبت بجبال اليمن تثمر هناقيسد  
كعناقيد البطم ورقها يصرب الى الحرة يطبخ حتى ينضج ويصفى ثم يرد على  
النار ويرفع فيكون دواء عجيباً من السعال واوجاع الفم وخشونة الصدر يزيلها  
على المكان صبغها يجلب الى مكة فهو كاللادن في القوة طيب الرائحة يدخل  
في طيب النساء

طرفاء شجرة معروفة يقال لها بالفارسية كز قل الشيخ الرئيس قضبانها تنفع  
مهرات في الحث للطحال وطبيخ ورقها بالشراب ينفع من وجع الاسنان مضمضة  
ويستعمل تناولاً على القمل فيقتلها وقال غيره ورقها ضمد للاورام لرخوة  
ودخانها يجفف القروح الرطبة والجدرى ورماده يذتر على حرق النار والقروح  
الرطبة ثمرتها تنفع من امراض العين ونهش الرتيلاء ورماد ثمرتها يجفف  
القروح عن الشيخ الرئيس وقال غيره يقوى اللثة المسترخية

ععر شجرة كبيرة كثيرة اشوك ورقها يشبه ورق السرو وقالوا هو انسرو  
الجبل قال الشيخ الرئيس التدخين باى جزء كان من اجزائه يطرد الهوام  
ثمرته قل ان الشيخ الرئيس تشبه الزعرور الا انها اشد سواداً جاد الرائحة  
طيبها تسمى الابهل قالوا اذا اعلى جوز الابهل بالنسيج في معرفة حديد حتى  
يسود الجوز وقطر الدهن في الاذن نفع من الصمم جداً ودل ايضاً اذا شرب  
الابهل بال اندم واسفط الجنين واذا احتمل او تدخن به فعل ذلك ايضاً

عشر شجرة اعرابية يمانية كانت اعرب في الجاهلية اذا اراد احدهم سفراً  
وخاف خيانة خليلته ذهب الى هذه الشجرة وشد غصناً منها الى الاخر  
بحيط وتركهما وسافر ثم ذهب اليها بعد قفوله فان وجد الغصنين كاليما  
استدل بها على ان خليلته ما خانته في مدة سفره وان وجدها بخلاف ذلك  
استدل على خيانتها قيل انها سم قاتل وحكى ان من العشر ضرباً يقتل  
الجوس في ضاه خشبها ينفع من القوباء والسعفة طلاء

عفص شجرة جبلية قالوا ان شجرة البلوط سنة تثمر عفص سنة بلوط  
وتقل الجاحظ عن الفضل بن اسحق انه قال رايت ان عفص والبلوط على غصن  
واحد فان كان صحيحاً فهي شبيهة في النباتات مما ذكر في الحيوان من امر  
الارانب انها تكون سنة ذكوراً وسنة اناث والله عليها راي البلوط وانعقد  
كالخشي ثمرتها ذل الشيخ الرئيس تضلى على القواني فتذهب بها وتمنع  
الرطوبة الفسدة من اللثة وتنفع من اكل الاسنان وقال غيره تنثر على اللحم  
الرايد والقروح الرطبة وماءها يسود الشعر واذا حرق وضلى حلاً على نرف

الدمر قطعده

عذاب في الشجرة المشهورة منها شيء كثير ومنها تحمل الى البلاد ورقها ينفع من وجع العين اذا كان من الحرارة ضماداً ثمرتها تسكن الدم وتنشفه فيما زعموا حتى ان مسها ايضاً يفعل ذلك واذا ارادوا حملها من بلد الى بلد حملت كل يوم على دابة اخرى لتلا تنشف دمها بالكلية وقال جالينوس انه لا ينشف الدم بالكلية لكن يغلظه وهو طلاء جيد لتصفية اللون واذا طلى به الوجه يفيد طراوة وحسناً وصفاء بكراته ولينه

عود شجرة تنبت في جزائر بحر الهند عروقها تقلع وتدخن في الارض حتى تنعفن منها الخشبة فيبقى العود الخالص قال الشيخ الرئيس مصغه يطيب النكهة وينفع الدماغ جداً ويقوى الحواس والقلب ويفرحه وتدخينه بالسكر لبيب جداً والسكر يقوى راجحته وشراب العود طارد للرياح المولدة

عبيبرك شجرة مشهورة خشبها اصبر خشب على الماء يبقى فيه زمناً طويلاً لا يتعفن وتلك تتخذ ابواب بيوت الحمامات منها واذا تركت غصناً منها في موضع اجتمع الذباب كلها عليه زهرها اذا شممت المرأة رايحة زهر العبيبراء هجت بها شهوة انودع حتى ترمى للحياء والصيانة وراء ظهرها ثمرتها قال الشيخ الرئيس اذا تنقل بها ابناً انسكرو وجبس القيء وينفع من اكثر البول وجبس الاسهال

عرب شجرة كبيرة يقلد لها بالفارسية سبيددار خشبها قال الشيخ الرئيس يحرق ويحجن بالخل يجفف التاليل لحاء شجرها يدخل في خصاب الشعر يفيد فائدة جيدة ورقها دل انشيخ الرئيس يجعل على الجراحات الطرية ينفعها مسكوة يصلحها وقل غيره ينشر على الجراحات الطرية يلدحها من غير ان يفتح وينفع ايضاً من شرب العلق اذا تشبث بالخلق يزيلها وزهرها ينفع من ظلمة العين صبغها يخرج بالشرط ويتولد عليه بوري جيد وهو من اجود اصناف البوارق لئلا وينفع من ظلمة البصر كل ذلك عن الشيخ الرئيس

قوانبيا في شجرة عود انصليب منه رومي ومنه هندي خشبها قال الشيخ الرئيس يجلو النار السود من انبشرة وينفع من النقرس والصرع حتى تعليقا وقد جرب تعليقه فوجد منعاً للصرع بحيث ابانت يعود معها الصرع ثمرتها تنفع ارجافين وانحروعين اذا دخن بها وتنفع من الكلبوس اذا شرب خمسة عشر حبة منها بالشراب

فستق هـ الشجرة المشهورة زعموا انها من تركيب اللوز على حبة الخضراء خشبها يشتعل في النار وان كان ندياً لفرط دهنيته بخلاف غيره من الاخشاب ثمثها قال الشيخ الرئيس تنفع من نهش الهوام وقل غيره تزيد في السهائم وتنفع من السعال البلغمي دهنها قل الشيخ يكحل به يزيل الزرقة من العين اذا داوم عليه وقل غيره التدخين بقشر الغستق يقتل الحيوان والسهوام المتولدة في الثوب.

فلفل شجرة تنبت بالهند بناحية منها تسمى مليبار وهي شجرة عالية لا يزرول الماء من تحتها فاذا هبت الريح تساقط حملها على الماء فلذلك تشججها واتما يجمع من فوق الماء وهي شجرة حرة لا مالكة لها وحملها عليها ابداً شتاء وصيفاً وهو عناقيد فاذا حميت الشمس عليها انطبقت على كل عنقود منها عدة اوراق ندياً يحترق بالشمس فاذا زالت الشمس زالت الاوراق عنها لتناول من التسييم وذكر من رآه ان شجرته تشبه شجرة الرمان سواء وبين الورقتين منها شمراخان منظومان بالفلفل وشمراخها في طول الاصبع ، قل جالينوس اول ما تطلع ثمثها تكون دار فلفل ثم تنفصل عن حب يكون هو الفلفل ثمثها اما الدارفلل فينفع من نهش الهوام الاثلاً وطلاء بالدهن ويزيد في الباه وينفع من الغشى مع كبد المعز مشويماً واما الفلفل ذل الشيخ الرئيس هو بالنظرون جلاء للبهس وبارزفت ضداد للاخنازير يحللها وهو يجفف امثى ونبيذه وقل غيره هو يدر البول وينفع من شلثة ابصر فان احتملته المرأة بعد الجماع منع للبل.

فندق هـ الشجرة المعروفة قتلوا لو حُطَّ خشب الفندق دايرة حول انعقرب لا يقدر على الخروج منها كلما قرب من محيط الدائرة يرجع الى المركز ثمثها قل بقراط تزيد في الدماغ وقل الشيخ الرئيس زعم قوم ان دهن الفندق يطلى به يافوخ الصدى الازرق العين فنذهب الزرقة وقل ايضاً انه ينفع من النهوش سيما مع السداب والتين وذل غيره من استصكب فندقة يامن نسع انعقرب ويشوى ويسحق ويطلى به داء الثعلب ينبت الشعر واذا اكل مدقوة محلولاً بالعسل يذهب السعال العتيق ومن تنقل به لا يغلبه اسكر واندائمة على اكله يشكذ الحاطر قشره يحرق ويسحق ويجعل بالزيت يزيل زرقة عيون الاطفال الكحل وبسودعاه

فيلزهرج هـ شجرة الخضراء نيا ثمرة كالفلفل يتخذ منها الخصر ذل تشبب الرئيس خشبها يقوى الشعر ضل ونطبخ فروعها دخر وبشرب تصحس

ثمرتها تطبخ ويؤخذ منها الحمص وهو ينفع من الكلف طلاء ويحمر الشعر ويبرى قروح اللثة وينفع من الرمذ ويزيل غشاوتها وينفع ايضاً من جرب العين والبواسير والهندي يسقى لعصاة الكلب الكلب كل ذلك عن الشيخ ء  
قرنفل شجرة تنبت في بعض جزائر الهند ثمرتها كالياسمين ألا انها اشد سواداً وذكر ان اهل تلك الجزيرة لا يخرجونها إلا مطبوخاً لئلا تنبت في غيرها من البلاد قال الشيخ الرئيس ثمرتها تطيب النكهة وتحد البصر وتنفع من الغشاوة وقيل غيره القرنفل يدفع الغثيان ورايحته تقوى الدماغ البارد الذي غلبت عليه السوداء ويقوى القلب ويفرحه ء

قصب في الشجرة المعروفة وانواعها كثيرة منها قصب السكر وهو انفعها والاحسن منها ما يوجد بارض مصر ينفع من السعال ووجع الصدر ويدبر البول ويجلو الصدر عن ارضوبات ومنها القصب النبطى ومن عجيب خواصه ما ذكر انه اذا ضربت حية بقصبة صلبة واحدة لم تستطع ان تريم او تنقلب وتبقى على مكناها حتى تتلف وان ثنيت الضرب او اكثر ت سلمت واستمرت ء ورقها واصليها مع انبصل يجذب السلى ويدبر الطمث والبول واذا دقت القصب ارضب وجعلته في انقدر ذلك كثر ملحها يزيل ملوحتها ء اصل القصب فيه قوة جانبية اذا دق وضمد به العضو الذي دخل فيه الحديد جذبته ء قال الشيخ الرئيس الماخوف من القصب كالصمغ يجلو العين وقشوره واصله نافع من داء الثعلب والخراج الذي هو زهره اذا وقع في الاذن احدث انصم وأجح ولم يخرج والقصب ينفع من لدغ العقرب ء ومنها قصب اندرية يجلب من ارض نهاوند ذكروا ان ما جلب منها ولم يوت به على ثنية اركاب لا يفيد فائدة قصب اندرية بل يكون كساير القصب وما اتى به على ثنية اركاب وفي ثنية بناوند يفيد وهذا من الخواص العجيبة ء قال الشيخ الرئيس انه ينفع من كمودة الدم الميث ويجلو البصر ويخر به في شع في الخلق ينفع من السعل ومع انعسل وبزر الكرفس نافع من الاستسقاء ء ومنه قصب انغد يثبت بارض الهند يتخذ منه الرماح يقال انه يجترق لاحتكاك اضرافه عند عصف الرياح بها فيتخذ من رماده الطباشير وهو ينفع من الحفصن واورام العين الحادة ويقوى القلب وينفع من الحميات ء

كافور شجرة كبيرة عندية تظل خلقاً كثيراً تالفها النسور فلا يصل اليها الناس الا في وقت معلوم من السنة وفي سفحيتها بحرية خشبها خشبة بيضاء عشة خفيفة جداً ربما احتبس في خلليها نية من الكافور صمغها كافور الا انه

يسيل من أسفل سساق الشجرة ، قل محمد بن زكريا السافير صمغ هذه الشجرة إلا أنه في داخلها وينقب أصلا الشجرة فيسيل منها ماء الكافور عدة جوار ثم ينقب أسفل من ذلك وسط الشجرة فينساب منها قطع الكافور ، وقل الشيخ الرئيس استعمال الكافور يسرع الشيب وينفع من الصداع الحار ويسهر ويقوى الحواس ويقطع الباء ،

كرم في أكثر الأشجار نفعاً وأعمها وجوداً قل صاحب الفلاحة من عجائبها أنك إذا أخذت وديها الذي كان فيه قوة الثمرة وغرسته يابى في السنة الأولى بالعناقيد الكبيرة وقل أيضا إذا أردت أن تكون الكرم كثيرة النفع قوية الأصل سريعة النما فخذ وديها من شجرة لا تكون قديمة العهد وأغرسه في النصف الأول من الشهر ولطح رأس أنودى خثا البقر فإن لها خاصية عجيبه في ذلك وبدد في المغرس شيئا من البلوط والناخواه لتقوية أصله وشيئا من البساقلي فينمو سريعا فإذا اتى بهذه الشرايط تكون شجرتها عجيبه جدا مخالفة لسائر الكروم ، وقل أيضا إذا شققت وديها وتركت في شقه شيئا من السقمونيا يطلع عنبه أضلافا قويا وقل أيضا لو أخذت وديا من العنب الأبيض وآخر من الأسود وآخر من الأحمر وشققتها بحيث لا يقطع منها قشرها ويلصق بعنبتها ببعض وتغرسها يثمر العنب الأبيض والأسود والأحمر فيكون على شجرة واحدة ثلاثة ألوان من العنب وقل أيضا إذا أردت أن يسود العنب الأبيض فأحفر ما حول الترمة وأقلب فيها شيئا من النقط فإن عنبها يسود باذن الله تعالى وقل أيضا إذا أردت أن لا يصيب الكرم دود فاقطع وديها بمجل ملتصق بدم اندب أو الصغد فإنه لا يقع فيها الندود ولا في غصن قطع بذلك المجل وقل أيضا إذا أردت أن لا يصيبها آفة البرد دخن الكرم بالنزبل بحيث يصل اندخان الى جميع اجزاء الاشجار ثم انثر عليها ثمرة الخرفاء فإنها تسلم من البرد باذن الله تعالى ، دمعة الكرم وهي الماء الذي يقطر من قضبانها بعد ما قطعت تجمع ويسقى منها الانسان الذي له شعف يشرب الخمر من غير أن يعلم بعد شرب الشراب فإنه يبغضها وإن كان لا يصبر عنها ساعة قل الشيخ الرئيس دمعة الترم جيدة للحرب والوقاي ورقها مصغه بعوى الثلث المسترخية يدهق زاعما وبصمد به ينفع من الصداع الحار ويسكنه في الحبل وذل الشيخ الرئيس ورقها وخبونها ضد الصداع الحار وورقها مع سويون انشعير ضد على تعين يمنع النوازل انبها ، ثمرتها اصناف كثيرة عجيبه والعجيب عيون البقر وهو عنب اسود ليس بحسك عظيم الحب كحبه منه كجوزة واصبع العذاري

وهو عنب احمر طويل الحَب تشبه حبباتها باصابع العذارى الخضبة وربما يكون  
 عنقوده نحو الذراع والدوالي وهو عنب اسود غير حالك عناقيده عظيمة  
 جداً كانتها روس معلقة وحبباته تنكسر في الغم قال الشيخ الرئيس العنب  
 المقنوف في الوقت يحرك البطن وينفخ وقال غيره يسهن ويقوى شهوة الباه  
 ويولد مادة المني تجبرها ينفع لنهش الافاعي محرقة وهو مع الحَل طلاء دواء  
 جيد للبواسير والتوتة اما الاحمر فقد ذكر في حدودها ان جمشيد الملك  
 كان في بعض متصيداته فيفرق عنه اصحابه في طلب الصيد فرأى طايفة منهم  
 في بعض الجبال كرمة عليها عناقيد تعجبوا منها وقطعوها وجملوها الى الملك  
 فتعجب الملك ايضا منها وقال انا سمعنا ان للجبال ينبت فيها السموم لعلمها  
 منها ثم امر بحفظها حتى تجربها فيمن يستحق القتل فتركوها في شيء من  
 دحلهم فتكسرت حبباتها فعصروها وجعلوا ماءها في ظرف حتى عاد الملك الى  
 مستقره فأمر باحضار رجل يجب عليه القتل واحضر العصير وقد احتدمت  
 وصارت مرة فاسقى ارجل منها فشربها بمشقة شديدة فجزموا بكونها سماً  
 وزادوا في سقيه فقام الرجل يرقص ويصفق بيديه فقالوا انها فرجة الدواع  
 وزادوا في سقيه فنام الرجل نومة ثقيلة ولم يشكوا في انه يجود بنفسه فلما  
 افتبه قل اسقوني منها مرة اخرى فسقوه مراراً فما كان الا لخير فشرب غيره  
 وذكر ما فيها من اللذة والطرب وشرب الملك ايضا وامر بغرس تلك الشجرة  
 في انبلاذ لتكثر ثمرتها ففعلوا وقد ذهب بعض الفقهاء الى انه يجوز شربها  
 للتداوى فعلى هذا القول تنفع من الشهوة الكلبية والغشى وتسقى السموم  
 وتنفع من سوء الهضم وتسهر النفس وتزيد في قوة الباه وتنقى الباطن من  
 الاخلاط الفاسدة سيما المفاسل لكن الافراط منها يضر العقل ويحدث  
 النسيان والرعشة والنحر ويبطل قوة الباه ويضعف البصر وربما احدثت  
 السكتة والصرع والموت فجاءةً واما الحَل فهو نعم الادام كما قاله صلعم ويصب  
 على نرف الدم يقطعه وينفع من الجرب والقوائى وحرقة النار ووضعه على الراس  
 ينفع من الصداع الحار في الحال والمضمضة به تنفع لالسان المحركة وتخشى  
 لعلس الذي يتسبب بالحلوى وتفتن شهوة الاكل وتحلل الاستسقاء وتصب  
 على انهوس فنفع نفعاً جيداً واما الزبيب فمن خواصه ما رواه زياد بن ابي  
 هند عن النبي صلعم انه قال لما اهدى ابيه سيء من الزبيب بسم الله نعم  
 انزعم الزبيب يشد العصب ويذهب النوصب ويطفى الغضب ويرضى الرب  
 وبزبيب انكهة ويذهب البلغم ويصفى اللون وذلت الاطباء انه يقوى المعدة

وحبس الطبع بالعجم وبغير العجم يطلق ،  
 كمتري قال صاحب الفلاحة اذا اردت ان لا يسقط شيء من ثمرتها عند  
 طرأ واجعل فيه شيئاً من الملح وضع كل واحدة من الكمثرات على ذلك الملح  
 فانها تبقى على الشجرة طويلاً لا يفسد منها شيء زهرها يقوى الدماغ وله  
 تأثير عجيب في ذلك ثمرتها قال الشيخ الرئيس تقطع العطش وتسكن  
 الصفراء وتحدث القولنج وقال صاحب الفلاحة اذا اردت ان تبقى الكمثرى  
 مدة طويلة فاطل رأس كل كمثرى بشيء من انزفت وعلقها انها تبقى طويلاً  
 واجعلها في فخارة خزف بعد ما ضلبيت رأسها بالزفت واجعل رؤوسها الى الجانب  
 الذي يلي الارض كما يكون على الشجرة ،

لاعبة شجرة تعد من السموم تنبت في سفوح الجبال ورقها من اليتوعات اذا  
 دق وشرب اسهل اسهالاً كثيراً نورها طيب الريحه جداً تروى الخمل منه  
 وانعسل الذي يعمل منه يكون مضراً جداً واذا القيت شيئاً منه في غدير  
 انسمك اطفاعا على وجه الماء كاللوق وينتمكن الانسان من امساكها باليد سهلاً ،  
 لبان شجرة ذات شوكة لا تسمو اكثر من ذراعين تنبت في الجبال بشحر عمان  
 ورقها كورق الآس صبغها حو الكندر يوخذ منها بان تعقر مواضع بانفوس  
 وتترك فيضهر منها الكندر ويقدل له ايضاً اللبان من ادم مضغه ذكا قلبه واعنه  
 على حفظ الاشياء لانه نسيها وهو يدمل الجراحات الضرية ويمنع الحبيثة من  
 الانتشار ويجعل على انقواى بشحم البط يزيلها ويقوى الدهن ويقطع الرفع  
 لوز قال صاحب الفلاحة تجعل اللوز في انعسل اذا اريد زرعه فان شجرتة  
 تكون حسنة الثمار وثمرته ضيبة الطعم واذا اردت ان ينفرك قشر اللوز على  
 انيد فليعمل باللوز ما ذكرناه في اللوز قبل وقال ايضاً اذا اردت ان لا يتسقط  
 نية من حمل اللوز علق في وسط فروعها رأس حمار وقال ايضاً اذا انفعت اللوز  
 في بول جارية عذراء او غلام غير محتلم خمسة ايام ثم زرعته يرق قشره  
 وينفرك بانيد وذلك ايضاً اذا قطعت الحبيث اللوز من الشجرة يبقى نبه مسراً  
 وهذا فيه نظر اما ثمرتها فالحلو يستمن وينفع من انسعال وينقى الصدر سيما  
 مع التين وينفع من عضة الكلب والكلب واما امر ففسال الشيخ الرئيس انه  
 يستمن ويقوى البصر وينفع من الفوننج واصابه اذا ضبح وجعل على انلف كان  
 دواءً نفعاً وفتح الفوننج وقل غيره اذا خلط اللوز امر بانعسل ينفع من انملة  
 وعضة الكلب والكلب واذا ارى سكن الفوننج ويجلب النوم ومن اراد ان لا  
 ينمل فليساكر على الربى سبع نوزات مرة وخمس قبل ان يشرب فان قود

الشراب لا تعمل فيه خاصية لها وينفع من الجرب والحكة .  
 ليمون هذا النوع من اشجار بلاد الحر وخواص شجرة الليمون وثمرتها  
 وحمضتها وقشرها شبيهة بالانرج وقد مر ذكرها قبل فلا نعيدها ولاء الليمون  
 خاصية عجيبه في دفع ضرر سم الحيات والافاعي ومن عجيب حكاياته ما ذكره  
 ابو جعفر بن عبد الله الصبي من نساء البصرة قال كانت لي صيعة على نهر  
 الندير وكنت متوطناً بها وكان بجانب داري بستان لي كثير الاشجار فظهرت  
 فيه افعى كلها جراب طولاً وسعة وانتفاخاً وكثرت جناياتها فطلبت حواء  
 يصيدها وبذلت على ذلك مالاً فجلها حواء ونحر بدخنة فخرجت عليه  
 الافعى فحين رآها هاله امرها فنهشته فتلف في الحال فانتشر خبرها وامتنع  
 الخوادم عن صيدها وترك البستان والدار حتى جاعني رجل يوماً وقال  
 بلغني امر الحيات اذ عندكم فجيئت لتداني عليها فقلت ما احب اعرضك  
 عليها فقد قتلت حوا عن قريب فقال كان ذلك الخواد اخي وانا جيئت  
 لاخذ بئاره فاريته البستان فاخرج دحناً وطلت به جميع بدنه وجلست انا  
 فوق السطح انظر اليه فخرج دخنة بحر بها فا كان ياسر من ان ظهرت  
 الافعى كفتها ذقت فحين قربت من الخواد هربت منه فتبعها الخواد فلحقها  
 وقبض عليها فالتفتت وعصت يده وفتنت فحملنا الرجل ذات في ليلته وترك  
 الناس الصيعة وانتشرت بحديث الافعى ومضى على هذا مدة من الزمان  
 فاذا في بعض الايام جاعني رجل وسالني ما سال السائل قبله وكان يشبهه صورة  
 فنعتة فقال الرجلان كلنا اخوي ولا بد لي من الاخذ بئارها او اللحوق بهما  
 فعينت له البستان وصعدت السطح فاخرج الدهن وطلت به بدنه مرة بعد  
 مرة حتى صار الدهن ينقط من بدنه ثم نحر فخرجت الافعى فطلبها الخواد  
 فاخذت تحاويه فتمكنت يد الخواد من قفاها فالتفت عليه وعصت ابهامه  
 فبدر الخواد وخزم قفاها وجعلها في سلة واخرج سكيناً كانت معه وفتح ابهام  
 نفسه واغدا زبناً وكواحا به فحملناه الى الصيعة فرأى ليمونة بيد صبي يلعب  
 بها فقال اهذا موجود عندكم فقلت نعم فقال اغتني بكل ما تقدر عليه فان  
 هذا في بلدنا يقوم مقام الترياق فقلت اياها في بلدكم فقال عمان فانيت به شيء  
 كثير من الليمون فاخذ يقطمه ويسرع في اكله وعصر مائه وطلت به الموضع  
 حتى تجوز عن وقت موت اخويه واصبح من غد سالماً وقال ما خلصني الله  
 تعالى الا بالليمون واثن ان اخوي لو اتفق لهما لما نلقا ثم استخرج الافعى  
 وقطع راسها وذنبها واغلاها في ضجير واستخرج دهنها وجعله في قوارير وانصرف

مشهتهش شاجرة عجيبه شحم ليتها وثمرتها مأكولان توصف بالفليب تحلاف غيرها من الاشجار فان المأكول اما شحمها او لبها روى على رصه عن النبي صلعم ان نبيا من الانبياء بعثه الله الى قومه فلم يؤمنوا به وكان لهم عيد يجتمعون فيه في كل سنة فاتاهم النبي في ذلك اليوم ودهمهم الى الله فقالوا ان كنت صادقا فادع الله يخرج لنا من هذا الخشب اليابس ثمرة على لون ثيابنا وكانت ثيابهم صفراء فدعا النبي عم فاخصر وأورق وانى بالشمس في ساعته من اكل منه على عزم انه يومن خرج نواه حلوا ومن اكل منه على عزم انه لا يومن خرج نواه مرأ ورقها يزيل الضرس وهو ذهب قوة الاسنان من اكل الخوصة اذا مضغ منه ثمرتها قال الشيخ الرئيس رطبة تولد للحيات بسرعة عفونته ونقيح مقدودها ينفع من الحيات الحادة وحكى ان طبيبا مرّ برجل يغرس شاجرة المشمش فقال له ما تصنع فقال اعلم لي ولك فقال كيف لي فقال انتفع ايا بغلته وانت بعلمته يعى ياكله الناس فيمرضون فيحتاجون الى الطبيب دهن نواه ينفع من البواسير ودهن المرّ منه ولبّه لدفع الرياح .

موز شاجرة تنبت بالجروم واكثر ما توجد في الجزاير ورقها ضويل عريض يكون ثلاثة اذرع في ذراعين ليست بمخرطة كنبات انسعفة لكنها مربعة الشكل ويكون ارتفاعها فامة باسطة ولا ترال تنبت فراخها حولها فاذا ادرك موزها تفتح الامم ويؤخذ فنوه وتضلع فراخها لك كانت قد لحقت بها فتصير اما ولا يثمر كل ام مرة واحدة ثمرتها نشبه العنب الا انها مع الحلاوة دسمة دل الشيخ الرئيس الموز يدر البول ويزيد في انبائه لكن الاكثر منه بورت السدد وقل غيره يلين الطبع وينفع حرقة الصدر والخلو .

نارنج قل صاحب الفلاحة نوزع المرجس تحت شجرة النارنج تتسبدل حمونتها بالحلاوة ورقها اذا مضغ يطيب النديّة ويقطع رايحة الثوم واليصل نورها ضيب الرايحة جدا بحلاف نور الاترج ينفع الدمع ويقوى القلب ثمرتها شبيهة في الخواص بثمره الاترج وقد مرّ قلا نعيده حبيبا يطيب النكهة ويجفف ويدخن بها لدفع النمل .

نارجيل هو الجوز الهندي زعم اهل الحجاز ان شجرة النارجيل في المقل بعين لكنها اثمرت نرجيلا لضباح النربة والاهوية على ثمرتها ليع يتخذ منه خبل تشدّ به سعن البحر فلا تتعفن بل تصبر على ماء البحر طويلا نبيها حلو نديذ ان كن رصبا وان كن يابسا عتيقا يبقى ابدا عن حب الفرح وان يبريد في مرده ابي ومع انسكرك بعين على ابده . دل بليدس في كنب

لخواتن اذا اخذت نحانة الفارجيل مكان الفتيلة في السراج ووضعت بين يدي قوم ناموا بسرعة وقال الشيخ الرئيس الفارجيل يزيد في قوة البهائم ودهنه نافع للبواسير خصوصاً اذا كان عتيقاً

فمبق في الشجرة المعروفة قل صاحب الفلاحة اذا نقتعت نواة النبق في عصارة الورد أياماً ثم زرعت تشتم رايحة الورد من ثمرتها وورقها واذا نقتعت في عسل ولبس ثم تجفف وتزرع احلوى ورقها وطابت ثمرتها والسدر الذي يستعمل في غسل الراس والبدن يقوى الشعر ويمنع انتشاره ويطوله صبغها يذهب الحزاز ويحمر الشعر اغتسالاً به ثمرتها قد تكون حلوة وقد تكون حامضة واليابس منها يمنع انزف والاسهال الكاين من ضعف المعدة اذا قلى ودق مع نواة

يخل شجرة مباركة من عجائبها انها لا توجد في غير بلاد الاسلام وهذا من جملة ما كرم الله به الاسلام مع ان بلاد الحبشة والنوبة والهند بلاد حارة خليقة لوجود النخل بها لكن لا يوجد من النخل بها شيء البتة قال صلعم اكرموا عمّتكم النخل واما سماها عمّتنا لانها خلقت من فضلة طين آدم عم وفي تشبه الانسان من حيث استقامة القد وطوله وعدم الالتواء والعقد في اصلها واغصانها وامتياز ذكرها عن انثاها وانه لو قطع راسها هلكت واختصاصها باللقاح من بين ساير الاشجار وتشتم من طلوعها رايحة المني وان غلاف التمر كالمشيمة لانه يخرج منها الولد والجار الذي على راسها لو اصابته آفة يفصى الى هلاك النخل كما لو اصابته نوح الانسان آفة واذا قطع منها غصن لا يرجع مثله كما لو قطع عضو الانسان وعليها ليف كشعر الانسان قال صاحب الفلاحة اذا لم ينثم شيء من النخل ياخذ رجل فاساً ويقرب منها ويقول لغيره اني اريد قطع هذه الشجرة لانها لا تنثم شيئاً فقال الاخر لا تفعل فانها تنثم في هذه السنة فيقول الرجل لا تفعل شيئاً ويضرب عليها ضربتين او ثلاثة فيمسكه الاخر بيده ويقول لا تفعل فانها شجرة حسنة واصبر عليها هذه السنة فان لم تنثم فاصنع ما شئت قل فاذا فعل ذلك فان الشجرة تنثم ثمرة كثيرة وكذلك غير النخل من الاشجار اذا فعل بها هذا تنثم وهال ايضاً اذا قربت بين ذكران انخيل وانثاها يكثر حملها لانها تستانس بالمجاورة ولربما قطع الانثى من الذكران فلذا تحمل شيئاً نعراقها واذا غرست الذكران وسط الاناث فيثبت الربح فحذنت الانثى رايحة تلوع الذكران حملت من تلك الرايحة كثر انثى حوته وان وضع من طلع الذكر على راس الانثى اطفى حرارة شهوتها

وارتاحت وكثير حملها ، وحكى الاصمعي من بعض اهل اليمامة انه قال كانت  
عندنا حديقة نخل لا تكاد تخلف فاخلعت طامير فدهونا لها رجلاً بصيراً  
بالنخل فصعدنا وقال لا ارى بها علة وجعل ينظر يمينا وشمالاً فلما نزل بالقرب  
منها فقال في عشة لذلك الفحل فلقحت منه فعد حملها ، وذكروا ان  
النخل والعمر عداوة قالوا اذا اقبلنا من السراة نريد تبالة او غيرها فتشوقنا  
قبل ان نصل الى النخيل فان وجدوا معنا شيئاً من خشب العمر ولو عصاً  
اخذوها منا ومنعوا ان ندخل بها عليهم لما بين النخيل والعمر من  
العداوة والاضراب به وقالوا من عجائب النخل انه لو بنى تحتها حايط صددت  
بوجهها اليه وان لم يسمها الحايط ، وقال صاحب الفلاحة اصول النخل تعبر  
على الصخرة الصماء لكنها ان اصابك موضعاً عمل بانورة لا تغدر على النفوذ  
فيه وان كنت ارضه رخوة جداً وقل ايضاً اذا اخذت شيئاً من الكراث البري  
مدقوقةً معجوناً بلبن النساء وتليت به النخل يطيب ضمير ثمرتها وقل ايضاً  
ان علق على الشجرة اى شجرة كانت سرطانياً نهرياً تكثر ثمرتها وكذلك  
اذا اخذت لها منطقة من الاسرب وكذلك لو اخذت اوتاداً من خشب  
البلوط ودفنتها في الارض حول الشجرة فان هذه كلها ما تكثر به ثمره  
الشجرة ولا يسقط نوى منها خشبها اذا احرق لا يبقى له فحم كاحم  
الانسان واذا وضع اسقف على جناحه ينكسر للذبح واذا شق نصعين ووضع  
ظهر احد الشقين على الاخر لا ينكسر ويبقى زماناً طويلاً خصوصاً رايحة  
الثوم اذا مضغته بعد اكله ثمرتها انما انفواكه طيباً وحلاوة وعن ابي هريرة  
عن النبي صلعم العجوة من الجنة وفي شفة من السم وقل بعضهم من النخل نوع  
يسمى العجوة تخلته لا تثمر الا بعد اربعين سنة فلذلك ترك اهل امدينة  
غرسها واما ابيسر فقل الشيخ الرئيس انه مصدر نكه وانبلح جيدان لعمور  
والثمة واستعمال البسر كثيراً يوقع في النافس والغشعيرة ، واما الرطب فقد  
ذل الربيع بن خيثم ليس لنفساء عندي دواء انفع من الرطب وذلست  
اللاكسة امرؤ في زمان الرطب برفع الحلاوى عن سمانه وفي زمن انورد برفع  
النبيب وفي زمن البضيج برفع الاشنان وعو يزيد في مادة النبي ويلين انضج  
ومع انفته او الخيزر او الحس انفع ،

ورد في الشجرة المعروفة ذل صاحب الفلاحة اذا اردت ان تخرج نمرت من  
اكمامها سريعاً فسقتها بانه حار وذل احد اذا اردت ان ترد ان انورد نبيب  
وسقه ماء مذوباً بزعم ان خشبها تيرب منه الخيت وان لدغت حية نسر

يقرب شجرة الورد ثم يصتره لدغها ولم يهلك ثمرتها زهرها وهو احسن الازهار  
شكلاً ولوناً ورائحة

كانها من يواقيت يطيف بها زهر جد وسطه شذر من الذهب  
زعموا ان الوردة اذا تخرج من الكمام اولاً توخذ بثلاث اصابع من اليد  
اليمنى وتوضع على العين وتلكك بها لتأمن من الرمذ في تلك السنة وقال  
بعضهم الطل الذي يقع على الورد يجمع في زجاجة ويكامل به ينفع من  
الرمذ ويبيد في البصر وانور الجبلى تهرب للبيات منه وقال الشيخ الرئيس  
الورد يصلح لتنن العرق اذا استعمل في الجاه ولذلك تجعله النساء مخانق  
علاجاً لرق العرق وقل قوم انه يقطع الثاليل اذا استعمل مسحواً ويخرج  
النسلى وانشوف مسحواً ويسكن الصداع وطباً ويبصر بالمزكوم والنوم على  
المغروش منه يقطع انشهوة ويجعل يموت من راجته وكذلك كل حيوان يتولد  
من العفونة تصتره رايحة انورد عصارته تنفع من الرمذ ونفت الدم وماء الورد  
ينفع من الغشى اذا تجرع به او رش على وجه المغشى عليه اقاعه جيدة  
لنعت الدم دهنه يدغن به مخر السنور يمرض ولعله يفضى الى هلاكه

بسمين شجرة معروفة ثمرتها زهرها هو ابيض واصفر وارجواني قال الشيخ  
الرئيس رطبه وبابسه يذهب اللف وكثرة شمه تورث انصغار ورايحته مصدعة  
لننها تحلل الصداع انبلغى وقل غيره ينفع احباب اللقوة والفالج وعرق  
النساء دهنه يعرف للحرور كما يشمه واذا مرخ به القضيبي فتح الماء ويذهب  
عسر البول

القسم الثاني من النيات في النجوم والنجم كل نبت ليس له ساق صلب  
مرتفع كالزروع والبقول والرياحين والحشائش والبرية فنقول ان الله تعالى اجري  
عدته في كل سنة انه يجيى الارض بعد موتها فيجىى يابس انهارها وينشر  
رقات نباتها حتى ترى من الاوراق مخضرة ومن الازهار حمرة ومصفرة ليستدل  
به ذو النضيق السليم والفهم المستقيم على احياء الاموات واعادة العظام الرقات  
والى هذا اشار حيث قال عز من قائل فانظر الى آثار رحمة الله كيف يجيى  
الارض بعد موتها ان ذلك لجيى الموتى وهو على كل سى قدير ومن الامور  
العجيبة القوة التي خلقها الله تعالى في نفس اللب فانها اذا وقعت في بطن  
الارض جذبت بواسطه تلك القوة الرطوبة الله تصلح ان تكون لها عذاء من  
دعس الارض مما حواليتها كشمعة نار السراج فانها تجذب الرطوبة التي في السراج  
واسطة قوة خلفها الله تعالى فيها ثم ان تلك الرطوبة اذا حصلت في نفس

لحُب صارت غذاء لها وتعمل فيها القوى الطبيعية بإرادة الله تعالى حتى تبلغ كمالها كما قدوة الله تعالى ثم يغنيها فان النجوم في جنس النبات كالشجيرات الصغار في جنس الحيوان والاشجار كالحيوانات الكبار فكما ان عند شدة البرد لا يبقى من الحيوانات الا لا عظم لها شيء كذلك لا يبقى من النبات شيء ليس له خشب صلب وأما للحيوانات الالبار فانها تصبر على البرد وكذلك الاشجار ثم ان عقول العقلاء مخيرة في امر الحشايش وعجائبها وافهام الاديكيا قاصرة عن ضبط خواصها وفوايدها وكيف لا مع ما يشاهد من تنوع صور قضبانها واختلاف اشكال اوراقها وعجيب الوان ازهارها وتنوع كل لون منها كالجرة مثلا فانها قد تكون ارجوانية كما ترى في السوسن وقد تكون مشبعة جدا كما ترى في شقائق النعمان وقد تكون نارية كالانديون وقد تكون خفيفة كالورد هكذا حال كل لون منها ثم عجيب رواجها ومخالفة بعضها بعضا مع اشتراك الكل في الطيب ثم عجيب اشكال حيوبها فان لكل حب وورق وزهر وورق شكلا ونونا وضعيا وراجحة وخاصية بل خاصيات لا يعرفها الا الله والله عرفها الانسان بالنسبة الى ما له يعرفه قطرة من بحر وتذكر شيئا من خواص بعضها مرتبا على حروف المنجم ان شاء الله تعالى

**الاذان الفار** حشيشة صغيرة النورق دقيقة القصبان تنبسط على وجه الارض ترعاها الحشرات منها ما هو زعره اصفر ومنها اسمانجوني ومنها لازوردى اذا وضعت على انشوك او انسلى ابرزته وتلويق الجراحات وتسعط لسقوه وتشرب للصرع وتنفع من نهش الالفى اذا شربت مع اشراب وتمنع انتشار القروح

**الانديون** ويقال لها بانفارسية خسته زهرها في غاية الجرة في وسطه سواد يشبه نصف بلوخة اذا قطعت عرضا وتمرته من الشمس فان كان وقوع الشمس عليه قليلا تضعف تمرته ويصغر سواده قل انشيتخ انديون ينفع من داء الثعلب مسحوقا بخل ورماده ينفع من عرق النساء وينفع من السموم كلها خصوصا الدوخة وقل ديسقوريدس ان الحبلي منه اذا مشت او احتملت اسقنت من ساعتها واذا احتملته المرأة ثم بشرها زوجها حبلت وان احملته وهي حامل اسقنت ودل بعضهم اذا دخلت الحبلي بيتا فيه الانديون اسقنت جنينها

انخر نبت ضيب اراجحة مشهور ينفع من الحكة ويقوى المعدة ويدبر انبول والحيص وبقتت الحصى وينفع من وجع الاسنان اذا كان من برد

أرز ذكروا ان المداومة على اكل الارز يورث من نصارة الوجه ويخصب البدن  
وبرى احلاماً طيبة قشره قال الشيخ الرئيس من سقى من قشره اعتسراه في  
الوقت وجع في الفم واللسان وعده من السموم ٥

اسفانج هو البقل المشهور ينفع من السعال وخشونة الصدر واوجاع الظهر  
الدموية لكنه يسمى الهضم بزره ينفع من الحصى واوجاع القلب والمقدار الذي  
يؤخذ منه درهم ٥

اسقيل هو بصل الفار ويقال له بالفارسية مرك موش اى قاتل الفار قال الشيخ  
الرئيس انه يقطع الثاليل ضلاء وينفع من الصرع والمالخوليا وعرق النساء  
والقالج ويشد اللثة ويثبت الاسنان المتحركة ويزيل الخمر واكده يحد البصر  
وخلة يحسن اللون وان علق على صاحب الطحال احد واربعين يوماً ذاب  
طحاله وينفع من الاستسقاء واليرقان ايضاً واذا علق على الابواب فيما يقال  
دفع انبواء عنها وهو تريق انبواء وينفع من لسعة الافعى اذا ضمد به  
مضبوحاً مع الخل كز ذلك عن الشيخ ٥

اشترعاز نبت طويل الشوك ترعه الابل ينفع من حمى الربع وخلة جيد  
لمعدة يفتق شهوتها ويعين على هضم الطعام لكنه يغشى ويضر بالدماع ٥  
اشراس انبت المشهور الذي اصله لصاق ذكروا ان اصله نافع لداء الثعلب  
ضلاء ويصمد به لريح انفتق يكون نافعاً لها نفعاً بيناً ٥

اشنان هو الخرص انذى يغسل به وهو انواع الطفها الابيض الذي يسمى  
خره انصافير ثم الاخضر وكلاهما جلاء منق قدر درهم منه يدر الحيص والبول  
وثلاثة دراهم تسهل مائية الاستسقاء وهو يجلو الاسنان ويزيل راحة الزفر  
وخمسة دراهم منه تسقط الاجنة وعشرة دراهم منه قتال ودخان الاخضر تنقر  
عنه انبواء كله عن الشيخ ٥

افسنين حشيشة يشبه ورقها الصعتر قال الشيخ الرئيس انه يمنع الثياب  
من انتسوس والمداد من التغير والكاغد من القوض ويحسن اللون وينفع من  
داء الثعلب وداء الحية ويزيل الابر البنفسجية عن الجلد وينفع من فساد  
انبواء والله اعلم ٥

اشحوان نبت يفل له بالفارسية كويل وهو قصبان دقيقة عليها زهر ابيض  
وقد يكون اسود انشبين ينفع من انبواسير واذا اديم شمه احدث السبات  
وهو ودعنه يفتح انبواسير وينفع من القولنج ووجع المثانة كله عن الشيخ ٥  
اكشوث حشيشة تلتق على اشوك والشاجر لا ورق لها مرة الطعم

جدا فرما قلنصف على الكرمة فاجعل عناقيدها كلها مرة لها نور صغسار بيص  
اذا شرب بالخل سكن الفواق وماؤه عجيب لليرقان ويدتر لليصى والبول وينفع  
لجيات العتيقة والمغص ايضاً

يابونج حشيشة معروفة منها اصفر الزهر ومنها ابيضه قال الشيخ الرئيس  
انها نافعة من الصداع انبارد ويدتر الطمك شرباً جلوساً في مائها وتخرج الجنين  
والمشيمة وتنفع من ايلوس وهو القولنج الزبلى فعوف بالله منه وهي انفع ادوية  
للاعياء كله عن الشيخ

باداورد هي شوكة بيضاء تشبه للحسكة الا انها اشد بياضاً واطول شوكة بزرها  
ينفع من الاورام البلغمية وضعف المعدة ووجع الاسنان ونسح الهوام  
بان رجبوية ويقال لها ايضاً بانرنك بويه قال الشيخ الرئيس يقتل العقرب  
ويطيب النكهة ويزيل الخمر وينفع من الجرب السوداوى ويفرح القلب ويذهب  
للفقسان وينفع من الفواق وقل غيره يصفى الدهن وينفع من جميع العسل  
البلغمية والسوداوية

بانروج هو الحوك ينفع من لسع العقرب واستنشاقه يحدث عطسا كثيرا  
والاكثر من اكله يورث ظلمة العين ويجذر قومه من اكله لانه يولد الدود في  
البلطن وزعموا انه اذا مضغ ووضع في الشمس تود فيه الدود قل الشيخ  
الرئيس عصارته نافعة للرعاف سيما بخل خمر وكافور فتيلة وتذهب النرس  
وتنفع من صريان العين صمداً وتحدث ظلمة البصر ماكولاً وتقوى البصر كحلأ  
بزره ينفع من عسر البول ويوضع على لسع انزابير وانعقارب

بذنجان اكله يورث اخلاصاً رديئة وخيالات فاسدة قل معر بن امثلى قطعت  
في ثلاثة مجالس ولم اجد لذلك سبباً الا انى اكثر من اكل البذنجان في  
احدها وفي الاخر من انزيتون وفي الثالث من الباقلى قنوا يشق البذنجان  
ويجفف في انظف ثم يسحق مع شحم البقر ويضلا به ثدى البنات قبل ان  
تكعب فانها لا تتدلى ويبقى على الصدر هو كالحقاق وقل الشيخ الرئيس انه  
يؤند انسدد والسوداء ويفسد اللون ويسود البشرة ويصفر الوجه ويؤند  
الجدام والسرذنت والصداع والاسدر والبواسير وقل غيره يحدث وجع الخواصر  
واذا اردت ان يبقي البذنجان زمناً فغمسه في الشحمر امذاب وعلقه فنه  
يبقى زمناً وحكداً لو تركته في وسط النزين

بقلى دل مدحب الفلاحة اذا نقتت الباقلى قبل ان تحرد في ماء ونظرون  
رومى اسرع نبيسته ويتقدم على جميع انواعه برمن طوند ورقه ان اثر عد

عجسًا إذا تم القمر بدرًا زهرة النظر اليه يورث الهمم والمخزون وإذا سحق في  
عاون رصاص ووضع في الشمس صار خصابًا جيدًا ثمرة تورث ظلمة البصر  
والاحلام الفاسدة قل للجاحظ الاكثار من الباقلي مما يسرع الفساد الى العقل  
واكله مع الثوم او بعده يقطع رايحة الثوم ء قل الشيخ الرئيس اذا قشسر  
الباقلي وقطع على نصفين ووضع على نرق الدم قطعه ومن خواصه انه يقطع  
بيض الدجاج اذا علفت منه ويحدث الحكة سيما طرية قشرة اذا صمد به  
عثة الصبي منع نبات الشعر عليه وكذلك على الموضع لخلوي اذا كرر والباقلي  
بقشره يجلو البهتي والكلف والنمش عن الوجه ويحسن اللون ء

برسيباوشان ويقال له دم الاخوين حشيشة دقيقة منبتها حياض المياه  
والشطوط والانهار لها قضبان حمر الى السواد بلا ساق ولا زهر ورقها يشبه  
ورق الكرفس زعموا ان افراسياب ملك الترك لما قتل سياوش ابن ملك الفرس  
ضلمت تنبت هذه الحشيشة من دمه قل الشيخ الرئيس اذا خلطتها بعلف  
الديوك السمان قواها على النقار ورقها قل الشيخ الرئيس ينفع من النواصير  
ويقتت الحصبات ويدر البول والطمث ويخرج المشيمة وقال غيره ينفع من  
البرقان وعضة الكلب والكلب والحيات وغيرها ء

برجاسف نبت له ورق صغار دقاق بيض وصفر يشبه الالفنتين يظهر في  
الصحيف ينفع من انصداع البارد صماداً ومسلوقه ينفع من الزكام ويسقط  
اشيمة والجنين وينفع من السدد والدوار ويقتت حصى الكلى واذا نثر على  
القروح جففها ء

بصل قل صاحب الفلاحة اذا اردت زرع البصل قشر بزره لتكون ثمرة  
حسنة وقل ما كان نزوله في الارض اكثر كان اقوى وينبغي ان لا تكون الارض  
ندية عند النزع وليترصد لوقت النزع غروب الثريا وكذلك عند حصاده  
ليكون حلوًا ضيب الضعم قالوا الاكحال بماء البصل مشوبًا بالعسل مما يجد  
البصر وينزيل ضعفه وان طبخ ماء البصل بالعسل وتناول الانسان منه سبعة  
ايام على الريق زاد في مادة منية زيادة مفرطة وزعم الجاحظ الاكثار منه مما  
يسرع الى العقل الفساد وروى عن معاوية انه قدم عليه اناس وقد قرب  
انبيهم طعام فده بالبصل وقل كانوا من هذا الفحا فانه قل ما اكل قوم منه فجاه  
ارضاً فصرتم مأوّه وأما دغعه لغايلة السموم فامر لا يشك فيه ومن العجب من  
اراد تقشير البصل وتقضيعة يغرز سكينه في بصلته ويتركها على راس السكين  
ثم يقطعها ويقشرها لا يتأذى من رايحتها ء قل الشيخ الرئيس البصل يحمر

اللون يجلبه الدم الى خارج وله خاصية عجيبه في دفع ضرر المياه وجميع انواع البصل مهيج للمياه وينفع من عضة الكلب اذا نطل عليها واكله يدفع ضرر الريح السموم وماده مع العسل ينفع من الخناق وعصارتها تنفع من الماء النازل في العين وتذهب البهق وتجلو البصر بزره قال الشيخ الرئيس يكحل به لبياض العين ويذهب البهق ويدلك به الموضع لداء الثعلب فينفع جداً وهو بالملح يقلع الثاليل وقل غيره البصل المطبوخ اذا وضع على الناصور مع الشيرج يرا بانن الله واذا قطر مائه في الاذن نفع من اطنين ويوضع على القوباء والبهق والظفر الغليظ يزيلها والاكثر منه يحدث السبات ويفتح افوه البواسير

بطيخ قل صاحب الفلاحة ينقع بزر البطيخ في العسل واللبس ثم يزرع تكون ثمرته على غاية الحلاوة وربما يشق قصبان الحماج والاشترغاز ويتركه الحث في شقها فياتي بثمره شديدة الحلاوة كما يفعله اهل خوارزم ورايحة البطيخ في غاية الحدة تغلب اكثر الروائح حتى تزيل قوة الادوية واذا كان في بيت بطيخ لا يختمر فيه العجين لقوة رايحة البطيخ وهذا امر محرب وقل ايضا اذا عبرت المرأة الحايض بارض زرع البطيخ فيها تغيرت ضومر جميعها وبزر البطيخ والقثاء والقند اذا اصابته رايحة ادهن تصير ثمرته مرة وذلك بان كان بعض الزراع جعل البزر في ظرف كان فيه ادهن او شدة في خرقة اصابها الدهن وقل ايضا اذا اخذت بزر البطيخ وتركته في وسط انورد ثم زرته تشم من بخره رايحة انورد وقل ايضا اذا وضعت رأس سمير في وسط مبسخة دفع عنها كثيراً من الافات واسرع نباتها وقل ايضا ان وقع الدود في المباطخ يطبخ شيء من تلك الديدان ويرش مائه على مبسخة اخرى ثم يصبها شيء من الديدان ثمرته عن ابي هريرة رضه انه قال كان احب الثمار الى النبي عمر البطيخ والرطب وعن علي رضه انه صلعم قل تفكها بانضيق وعضوا منه فان ماء رحمة وحلاوته من حلاوة الجنة ومن اكل لقمة منه كتب الله له الف حسنة ومجا عنه الف سيئة ورفع له الف درجة فانه اخرج من الجنة وعن وهب بن منبه قال وجدت في بعض الكتب ان البضيق ضعام وشراب وفاكية وخلال وآسان وريحان ينقى المعدة ويشتهي الضعام ويصفي اللون ويزيد في ماء الصلب قال الشيخ الرئيس بنقى الجلد بزره ينفع من البهق والتلف والحزاز فشره يلصق بالجبهة يمنع السنوئل الى العين وقل غيره ينفع اكل لجه من حصى اتلى والمتانة

بلبوس بصل صغار يشبه بصل الفرجس ورقه يشبه ورق الكراث وورده يشبه البنفسج قال الشيخ الرئيس يطلى على الكلف والنمش ينفع جداً وكذلك ينفع من آثار القروح ويطلق مع صفرة البيض على التولول وأكله يهيج الباهء بنفسج هو النبات المشهور ينبت في مواضع ظليلة حسنة زهرة اذا شرب بلدء نفع من الحناق وامر الصبيان قال الشيخ الرئيس انه يسكن الصداع اندموى شرباً وطلاء وينفع الرمذ الحسار ودهنه طلاء جيد للجرب وقال غيره شمه مصر لصاحب الزكام ء

"بودايبس قال الشيخ الرئيس حشيشة تنبت مع البيش واهى بيش جورها لم تنم شجرته وهو اعظم تزيق للبيش وله جميع المنافع لله للبيش من دفع البرص والجذام وهو تزيق لكل سم سيما سم الافاعي ء  
بشار عواندى يقال له بانغارسية كاو چشم اى عين البقر ورده اصفر وورقه اسمر الوسط شمه ينفع الدماغ ويحلل الغليظة لله فى الراس ء

بيش نبت ينبت بارض الهند قدر نصف درم منه سم قاتل يعرض لمن يسقى منه حوض العينين وورم انشفتين واللسان والدوار والغشى ء ذكروا ان ملوك الهند اذا ارادوا الغدر بملوك تعاديهم ربوا جارية بالبيش من ايام طفوليتها وذلك بان يفرشوا البيش تحت مهدها مدة ثم تحت فراشها مدة ثم تحت ثيابها مدة وهكذا على التدريج الى ان اكلت الجارية منه ولم بصرها فحينئذ تمت التربية ثم بعثوا بها مع الهدايا الى ملك ارادوا الغدر به فانه اذا واقعا مات ء والسماق يعلف منه ولا يضره شيئاً وكذلك فار البيش وهو حيوان يسكن فى اصلاه وياكل منه قال الشيخ الرئيس انه يذهب البرص ضلـاً وشرباً وكذلك ينفع من الجذام وهو سم قاتل يقتل منه اقل من نصف درم وتزيقه فارة انبيش ء

ترمس يقبل له انباقلى المصرى قال صاحب الفلاحة ان اظهر الفلاح انه يريد عمرة ارضه تساقطت حبوبه وانتشرت وان تعامش عنه كان احسن له واذا اردت ان يزركو نبت الترمس فازعه عند استواء الليل والنهار ولا تترقص به المثر واذا نبت خل فيه البقر قبل ان يتورد ويبدا حمله لترعى ما فيه من غريبه فان البقر لا ترعى الترمس فى ذلك الزمان لمارته فانه حينئذ يزركو نبطه جداً وفىل ايضا ان نبت الترمس يدور مع الشمس كيف ما دارت وفىل ايضا من خصيته انك اذا زرعته بارض لا يزركو بها شىء من النباتات ثلاث

بودايبس e ، بودانش e °)

سنين حبه مغرطخ الشكك مرّ الطعم منقور الوسط قال الشيخ الرئيس انه يرفق الشعر ويجلو الكلف والبهق والاثار والكهبة ويجلو الوجه سبها اذا ضمخ بماء المطر حتى يتهرأ وينفع استعمال طبخه من البرص وينفع من الحرب ويتخذ ضماداً على عرق النساء ويدّر الضمك ويخرج الاجتة مع السداب وقل غيره اذا رششت البيت بنقيع الترمس هرب الذباب عنه

نوم قال صاحب الفلاحة اذا زرعت الثوم في الايام الله يكون انقمر فيها تحت الارض له توجد له رايحة وليترصد غروب الثريا نوقت الزرع ورقه يصنع ويوضع على العين الرمدة يكون انفع لها من كل ضرر وان مضغ مع العسل ووضع على اللدغة نفع في الحال اصله يطلى به ائبدن ينفع من داء الثعلب وان دق مع انعسل وطلّى به الوجه ذهب بشقاقة وكلفه وان ضلى به ائراس منع اشعر من التمرط ومن اكله على الريس له يضرة سم ولا لدغ بائن اللدء قل الشيخ الرئيس انه ينفع من تغير المياه ويشرب بطبيخ الفوتنج فيقتل القمل والصيبان ورماده اذا ضلى بالعسل على ائبف وكهنة انعصو ينفع ومشويه يسكن اوجاع الاسنان ويصفي الحلق مضبوخاً وينفع السعال المزمن ويخرج العلق اذا تشبث به وهو نافع من لسع الهوام ونهش الحيات اذا سقى بالشراب قل الشيخ قد جربنا ذلك فيه وفي عصاة ائلب ائلب، وهل غيره من خواصه العجيبة دفع الحكدى عن ائقعدة واذا اخذت شيئاً منه وشقفته نصفين وجعلته على موضع لسع الحية لا يضّر سبها واذا اردت ان تعرف حل المرأة بكر ام ثيب فاعمد على ائثوم ائدقوق واخلفه بالعسل ومرفها لتكمل به واصبر على ذلك ساعتين فان شممت رايحة الثوم من فيها فائها بكر والا فثيب وعكدا تفعل اذا اردت ان تعرف ائى ونود ام عقيم تكن تشم ثها في اليوم الثاني ومن خواصه ازالة الخصر الذى لا يقبل المعالجة اذا داوم على اكله قشره يحرق ويمزج بدهن الريت ويطلى به ائراس فانه ينبت اشعر ويجعده ويدفع الصلع

خاورس هو الدخن قل صاحب الفلاحة الجاورس يفسد الارض لك زرع فيها وبضعفها ولا ترجع الى صلاحها الا بعد مدة طويلة حبه يبقى نوباً من الدهر لا يفسد وتلك تدخره الناس خوفاً للذب قل الشيخ الرئيس هو كمد جيد ننسكين الاوجاع وقل غيره يمسك الطبع ويسقط الاجتة

حرجير هو الايتقان قل صاحب الفلاحة اذا زرعت وسط ائبفول نفعب ويركو نبتها واندف عنها كثير من الاذات كندود وحوذ وعن على رصه من

كل جرجيراً ثم نام بات الجذام يتبرّد في جوفه وقال صاحب الفلاحه من اراد ان يصير الرمان الحامض حلواً ياخذ للجرجير ويدقه ويجفر اصل شجرة الرمان ويدع نكك على صروقها فانه يصير حلواً يادن الله تعالى واذا اخذت مدقوق الجرجير ودنلت به الكلف يذهب به ومن اكل منه وظلى به الابط يزيل صنانهء قل الشيخ الرئيس يخلط الجرجير بحرارة البقر ويظلى به يزيل آثار القروح واكله ينفع من نهش ابن عرس لكنه يصلح بزره وقال بزر للجرجير بعسل يزيل انمش وجررك انباه ويزيد في الانعاط وقال غيره ان خلطت بزر للجرجير بحرارة البقر فهو انفع دواء للقروح والجراحات ومن عجيب خواصه ان الغراب اذا اكل من هذا البزر انتشر ريشه ونكر بليناس في كتاب الخواص ان بزر الجرجير مع انسكرو ودهن اللوز اذا اعطيت انساناً يجتكم حباً شديداً

حترر يضيخ بانعسل ويوكل منه كل يوم خمسة دراهم يزيد في الباه زيادة عظيمة ويقوى انيلية وبلين الطبع البارد اليابس وهو نعم المعين للمشايخ بزره يغلى على النار ثم يدخن تحت المرأة فان الجنين الميت يسقط

حاج ضرب من اشوك ضويل الاير نفع عليه الترتجيبين طلاء واكثره يوجد بارض خراسان وما وراء النهر ورمال خوارزم عتلية منه يشقون قصبانه ويدعون فيه بزر البضيج ياتي بثمره في غاية الللاوة وفي الامثال الحاجة في الصدر حاجة ضله ينفع من السعال وبلين الصدر ويسكن العتلس ويزيل الصداع ويظلى البصن

حاشا حشيشة لها زهر الى الحرة مستدير واوراق صغار دقاق كثيرة قال ديسقوريدس اكثر ما تنبت على الصخر قل الشيخ الرئيس يجلل التاليل ويخلط بالطعام فيحفظ قوة البصر ويزيل ضعفه

حرف عو الرشود ويقال له انسپندان ايضاً اكله يزيد في الدهن والذكاه وبتيج انباه وعصارتة تحفظ اشعر قل انشيخ الرئيس ينفع من الجرب المتقرح وعرق النساء والقوباء شرباً وضماداً ويمسك الشعر المتساقط شرباً وطلاء وينفع من نهش الهوام شرباً وضماداً مع العسل واذا دخن به طرد الهوام والحلي اذا داومت على انه سقط جنينها

حرشف ذو شوك يقبل له بالفارسية كندر قل الشيخ الرئيس انه ينفع من داه انقلب ضلاً وماءه يقتل انقل اذا غسل الراس به ويذهب الحزاز وهو يزيل نتن الابط بخاصية فيه اذا اكل وبادراره انبول امنتين ويزيد في الباه

حرميل نبت معروف يقبل له بالفارسية سپيد له راجحة كريمة جداً قل

الشيخ الرئيس انه جيد لاوجاع المفاصل وفيه قوة مسكرة كالمسكر الخمر وينفع من القولنج شرباً وطلاء وقال ديسقوريدوس يسحق بالعسل والشراب وحرارة القبيح او الدجاج وماء الرازيانج لتقوية البصر وادرار الطمث بزره ينقع في خل ويرش به البيت الذي اردت ان لا يدخله ذباب ء

حسك عشب يضرب الى الصفرة له شوكة مدحرج ينفع من قروح اللثة العفنة ويزيد في الباه ويفتت للخصا وينفع من عسر البول والقولنج ويسقى بشراب للسموم انقتالة ويرش طبخه في البيت فيقتل البراغيث وقال بعضه ان رش بطبخه حجر الحيات هربت وكذلك ان رش شوكة فيه ء

حلبة نبت مشهور قال صاحب الفلاحة اذا خلطت بزر الحلبة يانبذر ثم زرع يسلم من الدود بزره ينقى الخزاز غسلاً ويصفي الصوت مكبوخاً ويسهل الولادة اذا اطعمت ذات الطلق قل الشيخ الرئيس يتخذ دهنه مع الآس فينفع للشعر ولآثار القروح وهو من ادوية الكلف وتحسين الوجه وتغيير انكحة الآ انه ينتن راحة البدن والبول والعرق ء

حمص هو النبت المشهور زعموا ان اكل حبه نيباً يورث انحر وذل الشيخ الرئيس اكله يحسن اللون وكذا طلاءه يجلو النمش دهنه ذل الشيخ الرئيس ينفع من انقوباه ودقيقه ينفع من القروح الخبيثة والحكة ونقيعه ينفع من وجع التمرس ويصفي الصوت وطبخه يخرج الجنين ويزيد في الباه جداً وبنعسط بقوة اذا شرب على الرين ولذئك يعلف الدواب والجل من الحص انرب وذل بعضه اذا انقيت الحص في حجر الحية خرجت منه ولم تقم فيه ء

خندقوق نبت يقال له بالفارسية ديواسعست من خواصه انه ينفع من نيش الحيات اذا طلى به وعصارته تنفع من ظلمة البصر شرباً واكثالاً قل انشيخ الرئيس انه ينفع من الصرع ووجع الخلق والحوانيب وورقه ويزره يهبجان الباه وذل الشيخ فيما يقل ان صاحب الغب يسقى من ورقه ثلاث ورقات او من بزره ثلاث حبات فتشوش على الحى ادواه ولربح اربع من ايها شيت وذل غيره بزر الخندقوق يورث الجرب لكنه ينفع من لسع الثوام ء

حنظل نبت معروف في غاية احرارة تحب الأطباء اذهب وانسبغ تهرب من شجرة الحنظل ولا تقرب الموضع الذي فيه الحنظل والشاجرة لذ ليست عليه الآ حنظلة واحدة في ردية جداً قتانة وثمرتها ايض ورقها انغص يقنع نرف ادم وينفع من امخوليا وانصرح ثمرتها قل الشيخ الرئيس ان نقعت في ماء ورششت به البيت مدت براغيته وذل انفاضي ابو على اتنوخى عن

بعض بنى عقيل انه قل كانت عندها بالبادية جارية زمينة ومن عادتنا ان اردنا  
تنقية الباضن بالاسهال ان نقور حنظلة ونجعل فيها شيئا من اللبن ونرد رأسها  
الى مكانها وندفنها في الرماد الحار حتى يغلي فاذا غلى حساه من اراد الاسهال  
فيصلح بدنه قل فأخذنا ثلاث حناطل لثلاث انفس فرات للبارية الزمينة  
فلهبت اليها وحست جميع الثلاث فحدث بها من الاسهال حتى ايسنا من  
حياتها وباعدناها من الاخبية لئلا نشم روايحها فلما كان الليل انقطع اسهالها  
وقامت مشيت برجليها وعلت الى البيوت معافاة وطشت بعد ذلك سنين  
وان طليت انسرين بالحنظل والنرفث ثم يقرب منه نحل ولا جرجس الا هلك  
والحنظل يدنك به للجذام وداء انجيل ينفعهما وكذلك ينفع من عرق النساء  
والنقرس اصلها نفع لنهش الافاعي وهو انفع ادوية للدغ العقرب سقياً وطلاء  
وهو انتريق وقد حكى انه سقى واحد لدغته العقرب في اربعة مواضع درهما  
فبرا في الحال

حنظلة دل كعب الاحبر اهبط آدم عم من الجنة جاءه ميكائيل عم بشى  
من حب الحنطة فقال ما هذه فقال عذا رزقك ورزق اولادك قم فاحرت الارض  
وابذر البذر وقل ثم يزل الحب زاكياً من عصر آدم الى اول زمان ادريس عم  
كبيص النعمة فلما كفر الناس انتقص الى قدر بيض الدجاج ثم الى قدر  
بيص اللحم ثم الى قدر البندق وكان في زمن عزيز عم على مقدار الحنطة قل  
صاحب الفلاحة الحبة اللذ وقعت على قرن اثور عند بث البذر لا تنبت  
اصلاً وذل الجاحظ انكذب اذا كان في جوفها دود اكلت سنابل الحنطة يقتل  
اندود في بطنها حب ينقى الوجه وكذلك دقيقتها واذا دقت ووضع على  
عصاة انقلب الكلب نفعاً نفعاً بيناً واذا وضعت على حديدة حماة وسحقت  
بها حتى تظهر منها رطوبة وتطلى بتلك الرطوبة القواني اوالتها وقل الشيخ  
انريس الحنطة تنقى الوجه وكذلك النشا خاصة بالزعران وقال بعضهم اكل  
الحنطة نيئة مما يورث اندود في انبض والرياح ونخانتها اذا طبخت بحل ثقيف  
وبصمد بيا فلع الجرب انثفح خميرها اذا خلط بالملح وضمد به انداميل  
انصحت خبره ائبن اذا بل ماء وملح ويصمد به ابرا من الفواني

حتى العر حسبته معروفة نيا خاصية عجيبه في دفع غايلة نهش التيلاه  
خانق النمر حشيشة نخس النمر والفهد والذيب والكلب والخنزير وغيرها  
لا تسعد خارج ولا دخلاً لاني سم قيل انيا اذا قربت من العقرب اخذتها  
دل بعصه نية دفعة لبواسير والذليل العفنة وفي مرة كربة الراجحة جداء

خبازي حشيشة مشهورة ينصم ورقها بالليل وينفخ بالنهار ورقها اذا طلى به  
للجرب والظكّة والقمل ازالها ويسكن لسع الزنبور ضماداً خصوصاً مع الزيت  
واذا مصغ مع ملح وجعل على النواصير ينفعها بزرها يشربه المسوم يتقيماً  
مرة بعد مرة يدفع غائلة السم وينفع من لسع الرتيلاء .

خربق نبت ورقه كورق الدلب وساقه قصير وشكله كشكل العناقيد قل  
صاحب الفلاحة ان غرست في البساتين قضبان الخربق مات ما فيها من  
البراغيث وقل اذا زرته مع بدر اي بذر كان لا تقربها انصيور وان دخت  
البيت بالخربق تهرب الهوام عنه ولا يبقى فيه شيء من البرغوث وان سبق  
والذباب ونحوها وان جعلته في العجين وتركته للغار واذا اكلت ماتت واذا  
دفعت الخربق مع الكبريت ونثرت في حجر النمل هربت وان ضلست لجماً  
بحريق اسود ووضعته للسباع لم يبق منها شيء الا اصطيد واذا سقى  
الانسان منه درهمين يحدث به اسهال وخنق ثم يتشنج ويرتعش ويموت ومن  
خاصية الخربق قتل الكلاب والخنازير واكثر السباع . وقل محمد بن زكرياء  
الرازي ان زرع الخربق عند اصل كرمه صر شرابها مسهلاً وبطل على البهوى  
وانثاليل يزيلهما وينفع الاستفراغ به من البرص واذا طبخ في الخل وقطر في  
الاذن يسكن اندوى ويقوى قوة السمع واذا تمضمض به مع الخل سكن وجع  
السن ومن خواصه ما ذكره الاطباء ان جميع ما يرد على البدن اما غذاء او  
دواء او سم والامور الثلاثة حاصلة في الخربق فانه غذاء للسمان دواء للاسنان  
سم للسباع .

خردل هو انبت المعروف بزهره اذا القى في العصير العنبي منعه ان يغلى ويبقى  
على حاله مدة قل محمد بن زكرياء الرازي ان جعلت الخردل في كوى الخبيات  
يقنلها قل الشيخ الرئيس تهرب من دخانه الهوام وهو ينقى الوجه ويزيل  
التهبة واثر ادم الميت والبرقي منه ينفع من سم الربيع ضماداً ومن داء  
الثعلب والجرب والقوباء ووجع المفاصل وعروق النساء عصارته قنور لوجع  
الاذن وانضرس وان شربت على الريق ذكي الفم وينفع من اختناق الرحم  
ويشهي الطعام .

خس عوانبت المشهور ويقال له بالفارسية كعو قل صاحب الفلاحة اذا  
تركت بزهره قبل ان يزرع في وسط النخوة لياخذ راجتبه لا يتوّد فيه سم  
من الاقار نحو الدود وغيرها واذا اخذت ماء التريتون وبول الحجر ورماد الشمس  
ورششته على بزر الخس يمن نبتة من انبرد ولا يتوّد فيه اندود ودل ايضاً اذا

أخذت بعرج الجبل وثغبتها وتركت فيها حب الخس والحرجير والرشاد ثم تحفر وتدعها في الحفرة وتستترها بالتراب وتسقيها على العادة ينبت ساق عليها هذه الأنواع الثلاثة وقال أيضا إذا قطعت أوراقه السفلائية يطيب طعم الفوقانية والخس يدفع العتاش ببرودته ويقطع شهوة البساء ولذلك يأكله الحصيان والأقوياء على النساء وتاكله النساء اللاتي غلب عنهن أزواجهن بالخل ليفتلع عنهن شهوة الوفاق ويجلب النوم بترطيب الدماغ ولذلك يستعمله المشايخ الذين غلب عليهم السهر بما يتدارك تبريده كالتمر ونحوه، قال الشيخ الرئيس الأدمان على أكله يورث ظلمة البصر ويزيد في اللبن وقال غيره الأكثر منه يطلو البطن والأفلال منه يحبس فان أكل منه شارب النبيذ لم يسكر ولم ينزف عقله بزره أن استنف من كثرة الأحلام وهلان المني وأن دق واتح نفع من سموم العقارب، قال صاحب كتاب الخواص وهو بليناس إذا أخذت بزر الخس وانفعت في الماء ساعة ثم أطرحته فوق صحن الارز المطبوخ يمتد وينحرك كانه دود لا يأكل منه احد.

خشخاش يقل له بالفارسية كوكنار ومعناه رمان الخس وأما سمي بذلك لانه بورث النعاس كالخس وهو ابيض واسود وأما الابيض فنوم نافع من السعال وتوارل الصدر ومع العسل يزيد في المني وأما الاسود فنوم جدا وصاحب انسهر اذا ضمد به جبهته ينفع به زهرة يجلو آثار القروح وعصارة الخشخاش المصري تسمى افيتونا وهو مخدر مسكن لكل وجع شربا وطلاء والشربة منه معدار عدسة واذا طلى به الرأس سكن وجعه في الحال لكنه يبطل الفهم والذهن وايضا اذا طلى به النقرس سكن وجعه.

خصي النعلب حشيشة حلوة الطعام تسمى ثمرتها خصي النعلب نفع من النشنج والفالج وتعين على قوة الباء ويقوم مقام سقنقور في قوة الباء سبب اذا استعمله مع انشرب.

خصي اللب حشيشة كخصي اللب وثمرتها زوجان احدهما تحت والاخر فوق واحد الزوجين رخو والاخر متلي يجلد الاورام البلغمية وينقى القروح ويفتح ابواسير دلوا ان الرطب منه يزيد في البساء واليابس يقطعه وحكي الشيخ الرئيس انه شاع ذلك بارض شروان فاخبره بعض سكان تلك البلاد ان الزوج اندي هو الرخو الدايل يزيد في البساء والرطب المتلي يقطعه فدل الشيخ ان الامر بالعكس.

خطمي هو انبث انشهور له نور احمر وقد يكون ابيض قال الشيخ الرئيس

يطلق على البهني بالخل ويجلس في الشمس ينفع نفعاً بيمناً وينفع من الخسازير  
 طلاء سيميا بالكرونب وقال غيره يدق ويصمد به للرب ينفعه نفعاً ويطلبخ ويشرب  
 من مائه ينفع من عسر البول وعسر الولادة وورق الخظمي الرومي يدق مع  
 الكراث والشحمر ويوضع على لدغ العقرب والحية ينفع جداً وايضاً ينفع من  
 سم كل هامة واذا غسل به الشعر نعه واذا شرب مثقل ينفع من القولنج  
 خاتخم ويقبل ايضاً خهاخم بالحاء حشيشة معروفة تكبس حتى تتعفن  
 وتسود فيكون عند ذك خصباً حسناً للشعر

خيار دل صاحب الفلاحة اذا اردت ان لا يكون في القثاء والخيار والفرع حب  
 فادفن ما طلع منها كما تدفن قضبان التمر ودع شيئاً من اعلاه فان ارتفع  
 فافعل به مثل ذلك ثلاث مرات ثم اقطع قضبانها فانه لا يبقى بعد ذك في  
 ثمرته حب وان اردت استعجال باكورته فاعد الى فخاره في دى ماء وازرع فيها  
 بذر الخيار وكلما سخبت الشمس اخرجها اليها وكلتلك الى المطر ايضاً واذا  
 غابت الشمس ردها الى مكان دق وتعاهد سقيها نضجاً ورشاً فاذا انسلخ  
 الشتاء فانقل ما في الفخارة الى الارض لك هيت له فاذا نبت فاقطع شيئاً من  
 اعلا ورقه فانه يسرع بثمرته على جميع اصنافه بايام كثيرة ودل ايضاً اذا اردت  
 ان لا يضر به اندود فاخلط ببزرة اذا زرعته شيئاً من المناخوات ثمرته تنفع  
 من الحميات فخرقة وتدر انبول وتحدث لآله عنشاً في حال لاسكانه الى  
 اصغراء بزرة يدر انبول واذا دق ونلى به اوجه حسن لونه

خيري ويسمى المننور ودل صاحب الفلاحة اذا اخذت من الامر والاصغر  
 والابيض من كل واحد قضيباً وضرعتهم مثل الضغيرة ثم غرستها فاذا نبتت  
 تجد في وردة واحدة اوراقاً مختلفة الالوان نتمه ينفع اندماغ البارد الرطب  
 وجلل الرياح الغليظة واذا شرب ادر الخيص واسعد انشيمة

دغلي حشيشة تسمى بالعارسية خرخره اي مرار للجر منه برى ومنه نيري  
 فالبري ورفه كوري انبغلة الجعد بل ادق وقصبانه نوال منبسطة على الارض  
 نبتت في الخرابات والنيري نبتت في سطوح الاثيار ونبتت قصبانه عن  
 الارض وشوكه خفي وورقه كوري الخذف واعلى ساقه اغلط من سفاه  
 وفقاحه كنورد الامر وعليه سى لا يجتمع كئشعر وثمرته صلبه محسوه بشىء  
 كالصوف ورقه دل السبخ الرئيسي تهرب عنه البراغيث ويعدل ندى وتدوب  
 وسائر الحيوان دل بليندس في كتب الحواتر علم بعض ثلوث بعد وفصده في  
 عسكر لا طفة له به فاخذ شعبراً نحد بورق الدغلي وقصبانه وتركه حتى

جف ثم خرج لالتقاء العدو واخذ الشعير معه فلما قرب من عسكر العدو  
تخفى ونثر الشعير والميرة وشيئاً من الاثقال فورد عسكر العدو واطلقوا دوابهم  
في الشعير فهلكت كلها فكر عليهم واسرهم ، وقال الشيخ الرئيس يربس البيت  
بطلبية الدفلى فيقتل البراغيث والارضة ونحوها وقال ايضا الماء الذي ينبت  
فيه الدفلى ردي جداً وقال غيره اذا دلتك مسناً بالدفلى وحددت عليه  
السيف او السكين يحد جداً ولا يكمل حده زماناً وان حفرت خفرة في وسط  
البيت ولقيت فيها شيئاً من ورق الدفلى وقضبانه اجتمعت براغيث  
البيت فيها وان حشوت حجر لجرذان به فاذا جاءت لجرذان عليه هلكت  
والخفاش ايضا يهرب من ورق الدفلي ولا يقربه البتة ،

رازياح هو النبت المشهور منه برى ومنه بستاني رطبه يغزر اللبن ويسدر  
انطمت والبول ويفتح انسدد ويمنع من نزول الماء والبرى يفتت للخصا وينفع  
من الخبيات انعتيقة ويفتح الرياح وينفع بالشراب من نهش الهوام ويطلق به  
على عصاة انكلب الطب ويحد البصر وقال ديمقراطيس ان الهوام تسرى  
الرازياح انضوى بصرها والخبيات تحك اعينها عليه اذا خرجت من  
مكنها بعد اشتهه لاستصاء العين فسبحان من اليها هذا وارشدها اليه ،  
ريباس نبت معروف جبلى لا ينبت الا على الصخرة قيل انه من تائيس  
الرعد ونكر هذا القول عند كسرى وكانوا يشكون من قلة الريباس فقال  
رشوا الماء واضربوا بالطبول استخفافاً بكلامهم قال الشيخ الرئيس انه ينفع من  
الحنايون ويحد البصر اكلحالا بعصارته وينفع من الحصبة والجدرى ويقطع  
انسك ويسكن انغثيان ،

وجان يعمل له بالفارسية شاهسفرم زعمت الفرس ان الشاهسفرم لم يكن  
قبل كسرى انوشروان بايرانشهر وانه وجد في زمانه وسببه انه كان ذات يوم  
جنساً للمضار ان اقبلت حية عظيمة تنساب تحت سريره فاهوى الاساورة  
انيها فقل انملك كفو فان لها شائاً اتبعوها فاني اضنها مظلومة فرت تجرى  
حتى استدارت تحت فوحة بئر فنزلت فيها ثم اقبلت تطلع فواقف الاساورة  
عليها فلما في قعر البئر على قدر رمح حية مقتولة وعلى منتهى عقرب اسود  
عظيم فدل بعد الاساورة رمح الى العقرب ونحسها به وانى الملك واخبره بحال  
الحية فقل انملك ما قلت اني اضن انها مظلومة فلما كان من العام القابل  
اقبلت الحية في انيوم الذي كان كسرى فعداً فيه للمضار تنساب حتى  
وفقت لم فقصت من فيها بذراً اسود فامر الملك بزراعته فنبت منه الشاهسفرم

وكان الملك كثير الشكاية من الزكام واجتماع الفضول في الدماغ فاستعمل من هذا النبات وكان نافعاً جداً قال الشيخ الرئيس الرحمان ينفع من البواسير برره يجعل في دم الرجل ويظلي به الابط يدفع الصنان القوي الذي لا علاج له وينفع من الدوار والرعاف

زعفران نبت معروف له اصل يشبه البصل ونوره هو الزعفران بصاه يسدق ويعصر ويكون عصيره كالحليب وربما يجفف ويتخذ منه الدقيق ويؤكل نوره يحسن اللون ويجلو البصر من الغشاوة وقل التبيخ الرئيس الزعفران ينوم ويحسن اللون ويجلو البصر ويمنع النوازل اليه وبكثمل به للزرقاة العارضة في الامراض ويهيج انباه ويدر انبول وزعم قوم انه ان سقى للطلق امتطاول يوند من ساعتة وقل غيره يقوى القلب ويفرحه وينوم صاحب السفر ومن اذ منه يغلب عليه الضحك والزائد على الدرهم سم فيما زعموا ولا يدب سم ابرص في بيت فيه الزعفران قال الحكيم بليناس في كتاب الخواص اذا عسرت الولادة على المرأة او عسر عليها سقوط المشيمة تاخذ بيدها عشرة دراهم زعفران لا زائداً ولا ناقصاً يسهل عليها الامر وهذه خاصية عجيبة

سادج نبت عندى له اوراق وقضبان كلسا عسفرم وله نور ينبت ببلاد انهد في المياه المستنقعة فيقوم على وجه امه من غير تعلق باصل فنوا ان امه اذا جف اوان الصيف في المستنقعات احرقوا فيها الخضب نينبت في ذلك الموضع السادج فان لم يفعلوا لا ينبت نبي منه دل الشيخ الرئيس اذا نر في اثياب يحفظها من السوس ويتيب انكهة اذا اخذ تحت اللسان وهل غيره ينفع من وجع القلب ويذهب نتن الابطل ويذر على الداخس فينفع

سذاب هو النبات المشهور وله فوايد كثيرة عجيبة دنوا اذا ترف في برج الجم لا يفرها السنور وان ترك في انبيوت تهرب حيات منه ولا تقيم في مدس فيه سية منه دل اشعر

فا ربح انسذاب اشد بصغ الى الحيات مد او الغواني

واذم يريل شهوة البه اذا شربت امراه منه عصارة الجبلى مند اسفقت وندر واذا دخن تحت ذيل الحبلى يموت ولدا في بطنه ويوضع على عنة النلب الكلب ينفع نفعاً بيناً ورايجته تنفع امصروع والصداع الشديد في الحبل سيم اذا كان رطباً حتى فنوا ان وضعت نوت من انسذاب على اذن من به الصداع ثم يلي انشق امصدع سكن وجعه والاكحال بعصرتة مع لب انسباء يريل ظلمة العين وان نفع في ماء ورس به تبيت ممتت براعينه واذا

لعلخت رأس السنور سماه السذاب يحقن قال الشيخ الرئيس السذاب يتلى مع انطرون على البهق والثايل والتوتة يزيلها ويذهب راحة التوم والبصل وينفع من داء الشعلب ويحلل الخنازير وينفع من الفالج وعرق النساء ووجع المفاصل شرباً وضامداً بالعسل ويقاوم السموم كلها وقال غيره يوخد السذاب المدقون بانزيب ويجعل تحت السن الوجع يسكن الله

سلق قالوا اذا القى السلق في النبيذ يصيرها خلاً بعد يوم وليلة قال صاحب الفلاحة تسمد ارضه بزبل البقر يقوى اصله ويطيب طعمه ورقه قال انشبيخ الرئيس ينفع من داء التعلب وايلف بعد غسل الموضع بنطرون وقال غيره يلصق به اشعر فانه يسوده ويجعده عصارتة قال الشيخ الرئيس تقطع الننايل وتقتل القمل وتسعط مع مرارة الكركى تزيل اللقوة ويغسل بها الرأس فتذهب الخنة وانتشار الشعر

سمسم ويقال له الجدلان قل انشبيخ الرئيس ورقه وعصارة شجرة يطول الشعر وفل غيره اذا غسل اراس يورق السمسم طول الشعر ولينه واذهب اليبس انعاض له بزور قل انشبيخ الرئيس يذهب خضرة الضربة والدمر للجامد وهو نافع للشقاق شرباً وضامداً وهو مسمن خصوصاً المقشر منه ونقيعه شديد في ادراك الخيص حتى قيل انه يسقط الجنين واذا ضممت الى مقلوه بزر الخشخاش وبزر الكتان يزيد في المني وانياه

سنبل نبت ضيب الراجحة جداً له سنبله صغيرة تجفف اللسان وتذيب النكهة اذا امسك في انفر ومن خواصه منع النوازل وتقوية الدماغ وانبات الاشجار اذا جعل في الكحل وينقى الصدر وينفع الحففسان وجبس النرف من الرحم

سوسن نبت له ساق وزهر مختلف الالوان من بيضاء وصفرة واسماجونية بنفع من نهش انهوام ورايحته تجلب النوم ويلطخ به الكلف يزيله ويصمد به اراس مع الخل بنفع من الصداع ومطبوخه صالح لحرق النار ومع الخل طلاء جيد للجرى واذا سخن وخلط بالعسل يجلو البهق والجرى ايضا واذا غسل به اتوجه جلاه وانقاه واذعب تشججه ومن اراد ان لا تشم منه رايحة الشراب فليمصغ شيباً من اصل انسوسن الجبلى وقال انشبيخ الرئيس دهن الايرسا وهي انسوسن الاسماجوني يخرج للجنين وينفع من المغص ويفتح افواه البواسير وكذلك اصل كل سوسن كان قل صاحب الفلاحة اذا جعلت السوسن في وعاء حديد واستوثقت راسها بقى غصاً طرياً طول السنة فاذا اخرجت شيباً منه

ووضعت في الشمس تنفخ عيونته وتنتشر لغايته اصل الاسماجويل وهو آبروسا  
ومعناه قوس قزح قالوا ينبت اللحم على العظام ويزيل النطف والنمش طلاء  
ويدر البول والحيض وينفع من نهش الحيات صمادا وهو ينوم ويزيل الصداع  
ودهنه يذهب نطن المخربين ويزيل المغص ء

سيسنبر نبت ضيب الراجحة يقال له التمام لان راجحته ذكينة تدل على  
نفسه ورقة يسكن الصداع اذا صمد به الجبنة والصدغين وينفع ايضا من  
لسع الزنابير صمادا قل الشيخ الرئيس اذا فرش السيسنبر بقر منه اكثر  
انهوام ويقتل القمل وينفع من النسيان اذا طلى به الراس مضبوخا بالخل مع  
دهن الورد وكلنك ينفع من اختلاط العقل ويزيل الفواق شربا ويخرج الجنين  
الميت وانديدان وحب القرع شربا يزره يسكن الفواق والمغص شربا وبسدر  
الحيض ويسهل الولادة ء

شاهترج حشيشة معروفة في غاية اترادة قل الشيخ الرئيس تشرب تلكه  
والجرب وتشد اللثة وتقوى المعدة وتدر البول ء

شبهت نبت مشهور قل صاحب الفلاحة اذا نثرت الارض وسقيت ولم تزرع  
مصت على هذا سنة نبت فيها الشبث من غير بث حب انه يورث ظلمة  
البصر قل الشيخ الرئيس انه منوم جدا واذا سحى وعجن وضمد به ابواسير  
قلعها وابراه دل بليناس في كتب الخواص اذا مصغت الشبث الابيض  
ولحست الحديد لاسر لا يصرك واذا نفعته يعى الشبث الابيض في لخل  
التقيف وتليبت به حد انسكين لا يفتح شيئا اصدا واذا وصعت الشبث  
نحت وسادة الانسان ذهب عنه الفزع والغظيظ في النوم يزره يدر اللبن  
وينفع من الفواق الامتلى والمغص ويقنع مدة امي ويقلع ابواسير ء

شبرم نبت ينبت في البساتين له قصيب دقيق مستو وورقه كورف  
الطرخون قل الشيخ الرئيس هو مضر بنبه ومادة امي ولينه يعين على علاج  
الاسنان وبولد الحيات ويقتل منه درقان ء

شجرة هريم هو حور مربه شوكة اصده اعرضيننا قل الشيخ الرئيس ينفع  
من اركام ابرد ونزول الماء الى العين اصده يدفع الفواق ويسفط الاجنة ء

شعير عن امير المؤمنين على رضه دل دل رسول الله صلعم ان انه نعاذ خلق  
الشعير من الخنضة وذلك انه لما اتى جبريل كتم عم بعفنه من خنضة ودل هو  
اندى اخترته على جنة رب العالمين هو نك رزق ونونك فعمد دم الى قبضه  
منها وعمدت حوا الى قبضة فقل كتم لحوا لا تزرى فخافنه فخذ الذى زرعته

حوا شعيراً ، وخاصية اشعير ان يحفظ الاشياء من التعفن والتغير قال صاحب الفلاحة اذا دفنت عناقيد العنب في الشعير لم تتغير واكملت في كل يوم طرية كانها قطفت من الكرم ، وقال الشيخ الرئيس الشعير يستعمل على انكف ضلاء ويطبخ بالخل الثقيف ويصمد به للجرب المتقرح ابراه وينفع من النقرس ايضا مع الخلد صماداً وماده بالرازيانج غزر اللبن ،

**شقايق النعمان** يقال له بالفارسية لانه قالوا كان ظهر الكوفة ينبت الشقايق وكانت العرب تسميه خد العذراء قر النعمان بن المنذر به وقال من نزع منه شيئاً انزعوا كتفه فنسب الى النعمان فقال الشاعر

بوجهك اظهر البشر اللواتي دعين شقايقاً لابن الشقيقة

والشقيقة اسم ام النعمان بن المنذر وشقايق النعمان يدور مع الشمس ينفتح ورقه بالنهار وياليل ينضم والاكتحال به ينقى ظلمة البصر قال الشيخ الرئيس انه مع قشر لجوز يسود الشعر وهو نافع للجرب والقروح واذا طبخ بقصبائه يدر اللبن وقيل غيره عصارتة تدر للبيض اذا احتملت بصوفه وتنفع سعوطاً نظلمة ابصر وبياض العين وتنقى الرأس وصنف منه ابيض يطلى به البهق الابيض يزيله واذا اخذت عرق شقايق النعمان بالتخخير ومزجت بماء الورد منه شيئاً فاذا رششته على اثياب البيض تحمر احمراراً بيناً فاذا نشفت لا يبقى عليها اثر منه ،

**شلاجم** قل صاحب الفلاحة بذر الشلاجم وبزر الكرنب اذا اتى عليهما ثلاث سنين ينبت من بزر الشلاجم الكرنب ومن بزر الكرنب الشلاجم وهذا امر ضاعر تعرفه الزارعون وقلوا ايضا اذا اتخذت قدراً وجعلت فيها التين الى نصفها وتركت فيها بزر الشلاجم وسمدت ما فوقه ودفنتها تحت الارض ينبت منها شلاجم على قدر القدر وقيل ايضا اذا نعتت بزر الشلاجم في بول البقر وماء الزيتون ورماد البلوط لا يتولد فيه الدود وان نعتت في عصير الزبيب او انعسل ينبت حلواً طيب الطعم جداً والمطبوخ منه يحرك الشهوة اكلأ ضيجه بصب على النقرس والشقاق العارض من البرد وايضا يصمد به العضو الخضر ينفعه نفعاً بيناً واذا ضرح الشلاجم تحت حوافر الدواب كان شفاء لها من الرهضة ومن صروب من انعلل العارضة نيساً بزره يعلو على الرجل ينفعه من الائمة وتعيد بنه منها ،

شجار هو خس الجار حشيشه كثيرة الورق الى السواد واوراقه لاصقة بالاصل كورق الخس الدقيق واصله في غلظ اصبع احمر اللون اصبح اليد اذا مس في

الصيف قل الشيخ الرئيس اذا طلى بالخل ايرا البيهق واذا احتملت المسراة اصلها سقطت وينفع من الاورام الصلبة حيث كانت ويضمده به المنقرس وعرق النساء مع خل ومنه صنف اصفر الورق احمر اللون اذا مضغت ثمرته ونقلت على الهامة قتلتها

شوكران قل ديسقوريدس ساق هذا انبات كساق انرازيانج وورقه كورق القثاء وله زهر ابيض بزره كالانيسون واكثر نباته بانعراق فيما بين اشوكه قل الشيخ الرئيس يطلى به موضع انتف منق نبات اشعر ثانياً وينفع نرف الدم بتجميده ويضمده به قدى النساء فلا يعظم وينفع للمنقرس ضلاء ويخرج به اعضاء المني فيمنع الاحتلام وهو سم قتل

شونيز هو انبت المشهور قل محمد بن زكرياء الرازي ان رش انبيت بطبيخ اشونيز قتل البراغيث كلها واذا سحق اشونيز مع انصابون وطلبت به النوحه يزيل اللف وقل بليساس في كتاب الخواص ان بخرت الببيت بالاشونيز وانقلند لم يدخاه البق ابنة وقل انشيخ الرئيس انه يقطع الثانسيل المنكوسة واحيلان والبيهق والبرص وينفع من الركام ضلاء ونبيخه ينفع من وجع الاسنان مضمضة سيما مع خشب انصوبر واذا سعط مسحوقه بدحن ايرسا منع ابتداء الماء واليوام تهرب من دخانه زعم قوم ان الاكثر منه ذلء شبح نبت اجوف انعود ورقه كورق السرو قل انشيخ الرئيس يقتل انديدان في انبطن وحب الفرع ويخرجها رماده بالزيت ذفع من داء انتعلب ودعنه ينبت اللحم المتباضى وينفع من برد الناض وينفع من لدغ العقرب وانرتيله ومن السموم كلها

شيلمر هو الزوان يدهن ويسحق ويوضع على عضو دخل فيه شهك او سلى جذب واخرجه ويضلى مع الكبريت على البيهق ينفع ومع بزر الكلسن يحلل الاورام والحنازير ومع وسخ اللحم يفجره ومع الخنفة على انعروج والقوية ذروراً وتخور به يعين على الحبل وهو يسكن ونسدر

صعتر وبسبي كيلدارو نبت معروف يصنع فيسكن وجه انسن ويقتل انديدان وحب الفرع والبري منه ينفع من نسع الخيت ذكر ان انمقد وابن عرس اذا نعت الاذعي وخيت ابار عجب يدر انصعتر انبري

طرخون هو انبت معروف اذا مضغ ازل حس الذوق حتى لا يحس الانسان بعد مضغها بالبرارة ولذلك يستعمله الانسان قبل شرب الادوية اثره والحريفة قل انشيخ الرئيس انه يحدث وجع خلق وينقض شهوة نبيه واصل

الطرخون الجبلي هو العاقرقرحسا وهو نافع من وجع السن اذا تطبخ بالخل  
وامسك في انعم ويشد الاسنان المتحركة ويدلك البدن به قبل نوبة الناقص  
ينفع منه واذا مصغ وجعل على موضع اللسعة ينفع منها  
عبيثران يقال له بالفارسية كفورسپرم قال الشيخ الرئيس انه نافع من الزكام  
الحادث من البرودة وماءه يجتد البصر

عدس قل صاحب الفلاحة اذا خلطت العدس باقى بزر كان وافقه واذا  
اردت ان تتعجل ادراكه فاخلطه باخشاء البقر ثم ازعه وزعم ان اكله ازاد  
ارتياحاً وجزلاً قل الشيخ الرئيس انه مع السويق صماد جيد للنقرس  
والاكثار منه يورث الجذام وظلمة البصر وقال غيره مطبوخه بالخل ينفع من  
انشقوى العارضة من انبرد واكله يرى احلام ردية وماءه ينفع من الخوانيق  
عظم حشيشة يتخذ من عصارتها النيل يجلو الكلف والبهق وينفع من داء  
الثعلب وينفع من الجراحات الردية والقروح العفنة ويخرج الشوك وينفع مع  
انسك من سعل الصبيان الشديد وكذالك عصارته

عنب الثعلب ذكروا انه انواع فنه مخدر منوم كلافيون ومنه قاتل ومنه  
نوع يستعمل صماداً وهو الاخضر الورق الاصغر الثمرة ان شرب من المخدر فوق  
اقتى عشرة حبة احدث الجنون وكمودة اللون والفواق وان اخذ من النوع  
القاتل اربعة دراهم احدث الجنون ايضا واذا شرب من لحاء اصله وزن مثقال  
بالشراب جلب انوم وعصارة جميع اصنافه اذا اکتحل بها قوى البصر

فجل قل صاحب الفلاحة اذا اردت ان يكبر الفجل فاغزر في الارض خشبة  
مقدار ما تريد من الفجل ثم اخرجها واجعل مكانها كالفالب واجعل فيه  
اثنين مع بزر الفجل وفوقه شيئاً من السماد فان الفجل ينبت مقدار الخشبة  
وذلك ايضا اذا نفعت بزر الفجل بالعسل ثم زرعته ياتي فجله حلواً اكل الفجل  
يحدث جشاً منتناً قل ابوانفرج انطبيب سببه ان الفجل لا يلتبس الا  
الفصلات الردية فاذا ورد المعدة قطعها واسرها فكون النتن من الفصلات لا  
من العجل كما ترى من الهامة فانها ما دامت لم ترعج فلا رايحة لها فاذا  
انتريت تظهر منها رايحة منتنة ولو كان من نفس الفجل لوجب ان يتجشى  
كم من امر كذالك اكر الفجل بعد انثوم يزيل رايحة الثوم واذا  
اكتت انفساء من الفجل اكثر لبنها وان اكله رجل زاد في باهه لكنه يفسد  
الصوت وادمية على اكله ينقى المعدة وان وضعت شدخة منه على العقرب  
ماتت وان لدغت العقرب من اكر فجلًا لم يضره وهو ينبت الشعير في داء

الثعلب وداء الحية نلن يكثر القمل في الجسد ويغشى ويصير بالراس والاسنان  
والعين والضمد به مع العسل يقلع الآثار العارضة لئلا تحت العين من الممودة  
وغيرها ويفسد الشراب اذا صب عليه عصارته تقطر على العقرب يموت ويطلق  
بها الكلف ازاله ويغسل بها راس من به حزاز يدفع حزازة وينفع ايضاً من  
تمرط الشعر ان كان من داء الثعلب واذا طليت سلّة الخواه بعصير الفجل  
والنوشادر ماتت الحيات وانشعابين فيهما وان شرب صاحب اليرقان عصارة  
الفجل خمسة ايام ذهب عنه الصفرة وان دنك الراس واللحية بها انبت  
الشعر المتمرط ويجلو ابصر ان اكتحل بها وينفع من بياضها قشره يكحل به  
مخففاً مسكواً يحد ابصر وان ترك في البيت تهرب منه العقارب وان  
جفف وسحق وطللى به الوجه ازال كلفه بزره اذا اكل هينج الباه وذهب بالشنج  
وينفع من النمش وسائر الالوان والكلف وينفع من السموم ورقه ذل ابن ماسويه  
يحد ابصر ويبريد في اللبن وينفع من نهش الالاعى

فرسخ البقلة الجفاء سميت بذلك لانها تنبت في حر المياه قانوا من ترك الغرفخ  
في فراشه وتلمر عليها لا يرى شيئاً في المنام اصلاً ولا توضع على سىء من قروح  
الجسد الا نفعته وتنفع من انباه نفعاً بيتاً وبسحق ببورق فر يعجن بعسل  
ويطلى به الاحليل وانسرة وانعانة فانه ينعظ انعاشاً شديداً مصحراً دل  
الشيوخ الرئيس تحك بها اثنايل تغلغها لخصية فينب وتنفع من الرمذ  
والاكثر منها يحدث الغشاوة وتسكن الصداع الحار اضطراباً وتنفع من الرمذ  
والنواسير ورقها ينفع من اصابه حرس من اكر الحوضه واذا اصابته النخيل آفة  
من ابود تدنك بورق الغرفخ وعصارتها فانه يصلحها بزره ان شرب الانسان  
منه مداً باخل يصبر على العوض طويلاً وكذلك يستصحبه انسافرون في  
اسفاره عند توقع فقد الماء وكذلك ينفع من الحيات الحرة اذا مرس بماء  
ويشرب مع الجلاب والاقراط منه يقطع شجرة الجلاب

فجكشت نبات لعظمه بكاد ان يكون شجراً بنبت في المواضع الغربية  
من اماء ورقه كورق الزيتون وله زهر وثمره وامستعمل منه زعرة واما ورقه  
وقصبانه وثمرته فلا تستعمل فل الشيوخ الرئيس انه ينقى اللون واذا ضم  
به يذهب الاعياء والصداع ويسبب شرباً ويكثر اللبن مع تغليبه امسى واذا  
فرش تحت انظير سىء من قصبانه منع الاحتلام والانعت وبداخن نسه  
عند شدة انسجوة وينفع من نسع الحيات شرباً ومن عتر الكلاب وانسبغ  
صنادا ورقه يداخن نضرد الهوام

فوقنج نبت معروف ضيب الراجحة صغير الاوراق منه نهري ومنه جبلى  
فانهري يغيق المغشى عليه اذا شمه ويمنع الاحتلام والضماد به ينفع من  
نهش الهوام وانتدخين بورقه يطرد الهوام ومصغه يزيل روائح الثوم وهو  
يقطع المياه لضرته الكلى واما للجبلى فيضمد به لازالة الآثار السود من البدن  
مطبوحاً بالشراب وبسحق بطبخه للجرب والحكة وينفع من الجذام وقروح  
انغم وينفع من الفواق ولاحباب اليرقان والاستسقاء وهو جيد للدغ العقارب،  
قاتل الذيب حشيشة لا تستعمل البتة وتقتل الذباب قتلاً وحياء

قاتل الكلب حشيشة تحدث الرعاف وتقتل اللاب بسرعة  
فتاد شوكه معروفة يتخذها الناس وقوداً وتقول العرب للامور الصعبة دونها  
خرط انفتاد لان ابرها حادة طويلة جداً صبغها ينفع من السعال وقرحة  
الرية ويصفي الصوت

فت علف الدواب دهنه انفع نىء للرعشة

فتاء قل صاحب الفلاحة اذا اردت ان تكون الفشاء على صور الحيوانات من  
الانس والبهائم والوحش وانطير فاتخذ قلباً للصورة لانه اردت واجعلها فيها  
وهي صغيرة واستوثق منها ربطاً بحيث لا تدخل القالب ريح ولا غبار فانها  
اذا عظمت فيها كانت على صورة الغالب لانه جعلتها فيها وقال ايضا طوامت  
انساء اذا عبرن في المقناة يفسد نبتها ويذبل وتصير ثمرتها مرة وهكذا اذا  
اصابت بزرها راجحة الدهن بان كان في ظرف دهن او خرقة اصابها الدهن  
وقل ايضاً اذا اردت ان تطول الفشاء جداً فاملا طرفاً واسع الراس من الماء وضعه  
بقرب الفشاء بحيث يكون بين انظره والفشاء اربعة اصابع فاذا وصلت اليه  
جذب عنها فانها تطول جداً وتدل ايضاً اذا وضعت حبها معكوساً تكثر اوراقها  
وتكبر ثمرتها وتونقع بزرها في اللبن والعسل ثم زرع تكون ثمرتها حلوة طيبة  
جداً ورفها قال الشيخ الرئيس انه ينفع من عضة الكلب الكلب اكل ثمرتها  
نسدن العنوش وتوافق المثانة وشمها ينعش المغشى عليه من حرارته بزرها  
يدر البول ويحسن اللون يطفى الحرارة الصغراوية

عرطم نبت يسمى بالفارسية كاريه وانعصر زهره بزره قال الشيخ ينقى الصدر  
ويصفي الصوت وينفع من الغونج واذ خلط تين او عسل ينفع من اسباه  
ومنه نوع برى دل الشيخ الرئيس ورقه او ثمرته او مجموعهما ينفع من لدغ  
العقرب مع الشرب ويدعى بعض الناس الملدوغ ان امسك في فم النوع البرى  
او ثمرته لم يجد وجعاً وان امازه عن دعه عد اوجع زهره وهو العصم دل

الشيخ الرئيس ينطى الكلف والبهق ويطلى بالخل على القوبا ء  
 قطن هو النبات المعروف زعموا ان ورقه يعصر ويسقى الصبيسان الذين هم  
 اسهل ينفعهم جدا ثمرته ان كانت ناعمة فثيابها تنعم البدن وان كانت  
 خشنة فثيابها تهزل وينفع لبسها المشايخ وغيرهم من المبرودين قشر جوزة  
 يحرق ورماده يجعل في قروح اللثة وتعفنها فانه يصلحها وهو مجرب ء  
 قنابري نبت يقال له بالفارسية برغشت يجلو البهق والكلف وهو انفع شيء  
 من انبرص اكلا وصمادا يذهب في ايام يسيرة ورقه تصيد به قروح انثدى  
 الخبيثة وهو صماد جيد للسع الهوام كلها ء

قنب نبت منه برى ومنه بستاني قل حنين انبرى نجرة توجد بانقفار على  
 طول ذراع يغلب على ورقها البيضا ونه ثمرة كالفلفل وهو حب يتعصر منه  
 اندعن وطبيخ اصول انبرى صماد للاورام الحارة وعصارته لوجع الاذن  
 والبستاني هو الشيدانج ورقه كالبنج يخذر ويقطع النرف ويسكن بتخديره  
 الاوجاع الصرمانية حتى وجع النقرس طلاء وشربا واذا اكل منه شيء يخلط  
 العقل ويبطل الذكر وانه لحرارة ربما احدث خناقا او جنونا بزره او عصارته  
 يسكن اوجاع العين دل الشيخ الرئيس انه يصدع ويظلم البصر واستكثاره  
 يجفف امني وذل غيره انه يضرد الرياح ودعنه دواء جيد لوجع الاذن المزمن  
 من البرودة ء

قنبيط هو انكرب دل صاحب الفلاحة اذا زرع في الارض السبخة يكبر  
 جرمه ويطيب ضعه ولا يتدود وان زرع وسط انكروم يضعف قوة انكروم  
 ويزيل قوة خمرها ورقه يدق مع قصبته ويوضع على جبهة الخزين المنجوم  
 يفرج عنه ء من اكل القنبيط ونام عليه يرى منامات عايلة ولذئك لا يعبر  
 منام من اكر القنبيط نبيجده مع ماء الاقوية اذا شربت اثره لئذ لم تعرف  
 عركت وينفع ايضا من السعل القديم وان اعند انه نصبين اسرع نباتهم  
 ويصفي صوت من في صوته بحوحة ولذئك بدبم انه الحباب انغده وانسه  
 نيتا يدفع النوسواس وحديث انعس ونسير وفسد نيمه دل تشيخ  
 الرئيس انقنبيط يسكن الاوجاع وينفع من النعشة والحراز وهو منوم ومظلم  
 للبصر بزره يدخن به امباجس واليسنين بيلك دودعم واذا احملنه اثره  
 بعد الجاع افسد امني وهو مع ورقه بنشىء من اخذ دفع من عصاة تدسب  
 الكلب بزره وحده ينفع من الحراز ويزيد في مادة نبيء ء

فصبيوم نبت نيب الرايحة جدا بعقل له بالفارسية بوى ماران لان الخبيثات

تهرب من رايحته فان زرع حوالى القرية لم تبق فيها حية ألا هلكت او خرجت منها قل الشيخ الرئيس ينفع من انبات اللحية البطيخة النبات اذا شبخ ببعض الادهان ويدتر الطمخ ويخرج الجمن وينفع من عسر البول وينفع من النافص اذا مرچ بالدهن واذا افترش به طرد الهوام واذا شرب بشراب نفع من السموم ء

كأوزبان حشيشة معروفة معناه لسان الثور قال الشيخ الرئيس من خاصيتها انتفريح وازانة الهم والغم ء

كتان هو النبات المبارك الذى تتخذ منه الثياب اللطيفة فكروا ان ثيابه تنعم البدن وتخصبه سيما فى الصيف لاصحاب الامزجة الحارة ودخان الكتان ينفع من الزكام بزره يسكن الوجاع ومع النطرون والتين ينفع من الكلف ومع اشمع ينفع من برص الاصغار واذا يتول مع العسل والفلفل حرك الباه ء

كرات منه شامى ومنه نبضى قل صاحب الفلاحة من اراد زرعه فلينثر بزره لم يسقيه بعد ثلاثة ايام وليكون نبتة قويا واذا اردت ان يقوى اصله فاجعل فى كرهه من الغنم ثلاث حبات والقها فى الارض فان الكرات ينبت اقوى ما يكون والكرات يدق ويوضع على لسع العقرب والزنبور يسكن وجعه فى الحال وادامة اكل الكرات يورث ظلمة العين ء قال الشيخ الرئيس الكرات الشامى يذهب بالثآليل والشرى ويقطع الرعاف واكله مصلح بخيل احلاما رديئة وهو مما يقسد اللثة والاسنان ويصتر البصر والنبتلى ينفع البواسير مسلوفا وماكولا وضامدا ويحرك الباه ء وقل غيره يمضغ الكرات ويوضع على الجراحات التى يسيل اندم منها فان الدم ينقطع ويؤخذ من عصارتها اوقية وتجعل فى ضعفها من العسل ناكل المرأة التى حبس حياضها فانه يسيل حياضها وزعموا ان الكرات يستعمله احباب الاحسان لتصفية اصواتهم وذاك لان الجوحه فى الخلق من ارضوبات التى تنزل من الدماغ فى آلات الصوت ويبوسة الكرات تنشف تلك ارضوبات مع ان يبوسة مزوجة بلزوجة يسيرة ء

كرسنه قل ديسفوريدس ه حشيشة صغيرة دقيقة الورق بزره فى اقعاع وفل بعضاه حبه فى حجم انعدس غير معرطح بل مصلع ولونه ما بين الغبرة والصفرة وضعه بين الماش والعدس فل انشيوخ الرئيس هو ضللة جيد للبهق والكلف وانرش يحسن اللون ويتخذ منه سوبق ويعطى المهازيل منه كأجوزة يزيل حرانم وبصمد بالشراب على نهش الافعى وعصاة الكلب الكلب والاسنان الصابغة ء

كرفس نبت معروف منه يرى ومنه يستانى الاكل منه يطيب الفكهة ولذلك  
يبدأومر على اكله احساب الخمر ومن يشساور الملوك والولاة سرا وبهيج شهوة  
الرجال والنساء واذا وضع على العتو المرتعش يرى وصنع قل الشيخ الرئيس  
البرى لداة الثعلب والثاليل والبستاني لتضيب النكهة وينفع من الحرب  
والقوباء وقال بعضاهم انكرفس بهيج البساء جدا حتى قل يجب ان تمنع المرصعة  
من تناوله لئلا يفسد لبنها بهيجان شهوة البساء واذا لسعت اكله انعقرب  
اشتد الامر به وربما افضى الى هلاكه ولذلك ينبغي ان تجتنب من اكله في  
الوقت الذى لا تومن فيه انعقارب عصارتة اذا اكلت بها تنقى العين من  
الظلمة اصله ان علق في الرقبة ينفع من وجع اتسن بزرة ينفع من الاستسقاء  
وعسر البول ويخرج المشيمة واذا بخر به عند قوم سدروا وناموا وهو ينفع من  
الفواق انذى يكون من الامتلاء

كرأويا نبت معروف قل الشيخ الرئيس انه يبرد الرياح وينفع الخفقان وهو  
جيد للديدان يقتلها ويدر البول وينفع من المغص الشديد

كزبرة هه النباتات المعروف قل بليناس اذا قلعت انكزبرة باصوتها قلعا رفيقا  
وعلقتهما على فخذ المرأة لئلا عسرت ولادتهما وندت من ساعتها قل انشيخ  
الرئيس رنبة بنوم ويولد نلثة البصر ورضبه وبابسه كسر قوة الباء والانعاض  
ويجفف المني وقل ايضا عصارتة مع اللبن تسكن كز صربن شديد والاكثر  
منه رنبا وبابسا يخلط الذهن واذا اكل منه نصف رطل يحدث دوارا شديدا  
واختلاط العقل وسباتا وحالا كانسكر بزرة ينفع من نسعة الزنبور اذا تدول  
منه ثلاث راحات يسكن الوجع فى الحال ودل بليناس فى كتاب الخواص ان  
حرت البيت بحب انكزبرة مع انقنة حبت منه انعقرب والحيات وهو سزل  
روايح البصل والثوم

ككواسه حشيشة اذا انقى منها سىء فى اغرائر حدرت انبرغيث من  
رايجتها ولا تقدر على انضمير ولا على الاذى ويوخدن بسبوته

كهمون هو نبت معروف دنوا ان الحمار تحببه فاذا اردت ان ذنب مسكين  
فاخرج فيه شيئا من الكون فبل ان تخرج نطلب انعلف ذنبه تردان حب  
لمسكنيا وانمل تهرب من رايخته قل انشيخ الرئيس اذا غسل ثوجه منه  
صفاه وان استكثر من انه يورث صفرة الوجه واذا سحى بخل واشته منه  
قطع الرغف وكذلك اذا ادخلت معه فتيلة فى الانف وعصارتة تجلو البصر  
واذا اخذت الكون ومثاد مدحا وعجنته واتخذى دواصا وبستت ثم وضعتها

في وسط الحجين فانها تبقى زمناً طويلاً لا تفسد ،  
 كوز كندم ويقال له ايضاً خرو للجم ومن خواصه انه اذا اخذت من كيلجة  
 ومن اعسل عشرة ارجال ومن الماء ثلاثون رطلاً وضرب ضرباً جيداً وغطا راس  
 انبه ادركه شراباً من ساعته وهو يسمن ويزيد في المني زيادة مفرطة ،  
 كما ان نبات يتولد تحت الارض من تأثير ضوء القمر له تخلف من بزر ولا لها  
 عرق تمص به ثلثها من قوى تجتمع بطريق الاستحالات كما تنطبق الجواهر في  
 اعماق الارض جاء في الحديث ان الكفاة كالتن وماءها شفاء للعين وانما شبهه  
 صلعم بالن لانها تنبت في الارض بلا تعب كما ان المن يقع من الهوا من غير  
 تعب والعرب تزعم ان الكفاة تبقى في الارض فيمطر مطرة ضعيفة فتسحيل  
 افاقي ومنه نوع يتولد في ظل شجرة الزيتون يقال له الفطر وهو حنف قاص  
 وسم قتله وكل ما كان ينبت في ظلال الاشجار فهي ردية وادها ما ينبت في  
 ظل شجرة الزيتون قالوا لا يقع النداب في قدر فيها كفاة وقال الشيخ الرئيس  
 انكفاة يخف منها انفانج وانسكتة وماءها يجلو العين كما هو مروى عن النبي  
 عم واعترف به المسبح انطبيب وقل غيره الكفاة تورث القولنج وعسر البول  
 ومنها ما يقتل في الوقت وفي ذلك تنبت بقرب مسكن بعض الهوام او في ظل  
 بعض الاشجار ،

لبالاب ويقال له ايضاً حبل امساكين يلتف على الشجر وترتقى منه خيوط  
 دقيق وله ورق ضوال ينفع من الصداع المزمن وورقه بالحل ينفع من الطحال قل  
 الشيخ الرئيس نبت اللباب اعظيم يحلق الشعر ويقتل القمل ،  
 لسان الجمل نبات يشبه نسان الجمل في شكله وهو صنغان صغير وكبير قال  
 ديسقوريدس انه يسمى كثير الاصلاح و ذو سبعة اضلاع وقل الشيخ الرئيس  
 اصله يعلق على عنق صاحب الخنازير نعه وضبيخ اصوله ينفع من وجع  
 انس منضمضة وانعديسة الذي يكون فيها لسان الجمل بدل السلق تنفع من  
 انصرع وقيل انه نفع من حمى الربيع وقيل انه يشرب للغب ثلاثة من اصولها  
 في اربع اواق نصف شراباً وللربيع اربعة اصول منه ويوضع مع الملح على عصاة  
 انكلب انطب ،

لسان العصافير نبات يشبه لسان العصافير ورقه يدمل القروح ويلحمها  
 قل انشيخ الرئيس ينفع من الخفقان ويزيد في انباه ،  
 لصف نبت يقال له بانفسارسية كبر وانه لا ينبت الا في ارض خراب قال  
 صاحب الفلاح ان اظهر انغلاج انه يزيد ان يعر ارضه تغير وفسد اللصف

له ثمرة ترقى بالملح ولاصلا ثمرة اخرى تشبه الفشاء وفي حريفة عادة تجعل  
في العصير فحفظه من الغليان قشور اصله نافع من عرى النساء ومن الفسالج  
والحدر وقد يعص على قشور اصله بالنس لوجعه فينتفع سيما اذا كان رطبا  
ورقه ينفع من البواسير ويبيد في انبائه وهو ترياق للسموم ويقطر مائه في الاذن  
لله فيها دبيب يقتله ويظلى به البهق فيزيله ٤

الفاح يسمى بالفارسية سايبركا منه نوع ابيض الورق لا ساق له يقال هو  
الذكر شمه كثيرا يورث السككتة ورقه يدلوك به البرص اسبوة فيذهب من  
غير تقريح وشمه ينفع من الصداع لكنه يبلى الخواس وينوم بزره اذا خلط  
بكبريت له تمسه النار وان احتملته المرأة قطع نرف الدم وهو ينفع من  
اللسوع اذا وضع عليها مع العسل واصل الفساح البري انيبروح وهو شبيه  
بصورة الاتسان الذكر بالذكر والانثى بالانثى يجعل على الاورام الصلبة  
والخنازير والندبيلات ويجعل ايضا ضمادا لاوجاع المفاصل ابراهها واذا سقى في  
شراب اسكر سكرأ شديدا ومن احتمله شياقا يسبته ويتخذ ذلك نرفع السهر  
قال انشيوخ الرئيس من احتياج الى قطع عضو وانعيان بااله منه يسقى منه  
ثلاث اوبولوسات في شراب فيسبته ولا يكون له حس عند انقطع وان صبغ  
به اعلاج ست ساعات ليئه وسلس قياده ٤

لوبيا نبت معروف على صورة الخلية فل انشيوخ الرئيس انه يبرى احلاما  
ردية وقال غيره يخصب البدن ويخرج انشيمة ولجين الميت ويدر انضمت  
وينقى من دم النفاس ٤

كوف يقال له بالفارسية فيلكوش ورقه جيد للجراحات الخرية وينفع من الربو  
العتيى واصله يجلو الحلف وانبهى والنمش مع عسل ويحرك البه واذا دنك  
البدن به له يقربه سى من الافاعي البتة ٤

لينوفر نبات طيب اترابحة ينبت في الاجام وامياء الفدية فيه ففاح فتغيب  
انهار لله وتظير بالليل قل الككيم بليناس في كتب الخواص ان اللينوفر اذا  
جفف في انظل وخرج على انصار لا يحترق ودل انشيوخ الرئيس انه منسوم  
مسكن للصداع كسر لكنه يفسر شهوة الباء ويجمد ائى احاصية فيه وينعص  
الاحتلام بزره يذهب انبهى حلا بائه ويخلص بانرفت ويجعد على داء  
التغلب ابراه واكد يصعب انبه ٤

مئش هو اننبت المعروف قل انشيوخ الرئيس بزره مصر بنبه ودل غيره تصيد  
به الاعضاء يسكن وجعها وبضعف الاسنان ٤

مازريون حشيشة معروفة من اليتوتات منها صغير ومنها كبير فالكبير شبيه بورق الزيتون والاسود منها قتال جداً وجميع اصنافها يستعمل للبهق والبرص والنمش طلاء ويخلط بها الكبريت ليكون ابلخ قال الشيخ الرئيس يسقى بالشراب لنهش الهوام اذا خلط بالسويق وجمع بماء او زيت قتل الفار والكلاب والحنازير والقاتل للناس درهمان وقال غيره يقتل السمك في الماء الراكد ويخرج الحيات وحب القرع واكثر ما يسقى الى دانقين وينفع من الاستسقاء اذا دفع الى التعليل منه درهم فانه يسهله اسهالاً يزيل الاستسقاء لكن العلاج به خطر جداً وذكر القاضي ابو علي التنوخي ان بعض من ابتلى بالاستسقاء عجز الاصابة عن علاجه فقال وقد ايس من الحياة دعوى لا تزود من الدنيا ما اشتبهى فحلوا بينه وبين شهوته وكان يجلس على باب داره فاذا رأى شيئاً اجمبه ما يجتاز به اشتراه واكله حتى مر به رجل يبيع جراداً مقلية فاشترى منه شيئاً كثيراً واكل جميعه فلما كان بعد ساعة انحلت طبعه وتواتر اسهالاً حتى قعد في ثلاثة ايام اكثر من ثلاثماية مجلس ثم انقطع الاطلاق وعاد بطنه الى حاله وعادت اليه قوته وعوفى مما كان به فساله بعض الاصابة فذكر له اكل الجراد فقال احب ان تدلني على بايعك الجراد فدله عليه فقال له الطيب من اين لك هذا الجراد فقال اخذته من الموضع الغلاتي فقال له الطيب امص بي الى ذنك الموضع فخرج معه حتى وصل الى محل اكثر نبتها المازريون فعلم الطيب ان الجراد كانت قد اكلت منها فصعف فعل المازريون في بطنها فلما نبيخ ضعف من فعله شيء اخر واراد الله شفاء هذا الرجل لما اعيى من مرضه الاصابة وايس هو من حياته ففضى ان يتناولها بالاتفاق وقد اعتدلت حتى صارت قوتها مقداراً يدفع طبعه دفعاً ينقطع بانقطاعه العلة انه على كل شيء قدبر وانيه المرجع والمصير.

ما هوذا نذ يقال له حب الملوك ورقة يشبه السمك الصغار في طول اصبع وثمرته ثلث ثلث مثل البندق وفي كل ثمرة ثلث حبات سود ينفع من الاستسقاء ووجع المفاصل وعرق النساء والقولنج والنقرس ويطبخ ورقة في مرق ديك حرم مع ست حبات او سبع اسهل بلغمًا ومرة.

ما هيبت خرج نسبت له قصيب دقيق مستوي وورقة كورق الطرخون شديد الشبية بانشبرم الا انه اطول في لونه غبرة الى الصفرة يعده الناس من اليتوتات اذا طرح منه في انغدير اسكر السمك واضفاها وهو نافع من النقرس ووجع المفاصل وعرق النساء والظهير.

مرزنجوش نبت معروف نبيب الراجحة قال الشيخ الرئيس نافع من الشقيقة  
والصداع نبيبحة ينفع من الاستسقاء وعسر البول والمغص ومع الخلق صمغاً  
للسع العقارب عصارته تجعل في الحجمة ويحللى به العضو بعد الفراغ من  
الحجمة فانه يمنع من الابيض انذى يحدث عند المشايرى بعد الحجمة بزره  
يشقى من نسعة الزنبور وزن درهم يسكن وجعه في الحال دغنه ضماداً للفالج  
بابسه يطلا بانعسل على كهبة الدم واخصراره خصوصاً تحت العين ء

ناردين هو انسبل اترومي ورقه كورق العصفر واعصانه صفر ملس ولا ساق  
له ولا زهر ولا ثمرة ينبت هذب العين اذا جعل في الاكحل وشربه يدر البول  
والخيطى درهم منه ينفع من الفالج والقوة ء

ناخواه نبت معروف دل صاحب الفلاحة انه ينبت ثمانية اشهر ويبيج  
اربعة اشهر من ادمن اكله كثر دمه وان علفت الغنم منه في اشدته كثر  
نطف ذكرانها وولدت اذنتها تواماً وازدادت اصوافها والبانها ولم يتعرض لها  
القران وكذلك نحل انعسل اذا جرسنت منه وفي تستطيبه جداً ولا تتباعد  
عنه وهو ينفع من كل نديغ ولسع ودل بليداس في كتاب الخواص من ادم  
انظر اليه اصفر نونه بزره دل انشيوخ الرئيس شربه وانتلاء به يحيل اللون في  
انصهرة وهو من ادوية انبيوس والبرص ويحجن بانعسل فيضمده به كيوية اندم  
نبيحه يصب على نديغ العرقب فيسكن وجعه وشربه ينهش النوام ء

نرجس روى عن انبى عمر انه دل شتموا انرجس ف منكمر الا ونه بين  
الصدر والفواد تنعبه من برص او جنون او جذام لا يذهب الا شه انرجس  
شتموه ونو في انعام مرة وكن جليينوس يقول من كان له رغيغن فليرجعل  
احدتها في ثمن النرجس ان الخبر غذا . ابدن وانرجس غذا الروح وقد  
احسن ابونواس في وصفه فعلا

نمل في نبت الارض وانظر الى امر ما صنع انليك

عيون من اجين فتران فن حدافه ذعب سبيك

على قصب الربرجد سمعات بان انه نيس نه شرسك

دل صاحب الفلاحة اذا فذعت بصل النرجس فذعت حليبيياً وعبر عيه  
شوتين عبوراً صليبيى بر زرعته يثبت منه انرجس انصدع وزيموا ان من  
وقع بصره على انرجس عند اجمعه ننعقد شتوة جمعه بحيث لا نحل  
بصه فنوا اذا شدت بصه في خرفه مع عين الضفدع ووتعته على قلسب  
امراد زعمه تبوح بصره واذا وصعت ثمذا انبصل على الجراحة يلنهم شفاهنا

وينبت عليها اللحم ويطلّى به الرأس ينفع من دآء الثعلب وقال الشيخ  
الرئيس انه يخرج الشوك والسلي خصوصاً مع دقيق الشيلم والعسل وزهره  
يجلو البهق وينفع من الصداع وأكله يهيج القيء وإذا شرب منه أربعة دراهم  
مع ماء العسل اسقط الاجئة الاحياء والموقء

فمسرّين ثبت معروف يقال له بالفارسية نسترن منه برّى ومنه يستناني قل  
الشيخ الرئيس المستناني يقتل الديدان في الاثن وينفع من الطنين والدوى  
واوجاع الاسنان والبرّى يطلّى به للبهة فيسكن الصداع وينفع من الفواق  
شرباً والمقىء ايضاً

قنعع هو البقل المعروف قل الشيخ الرئيس يقوى المعدة ويسكن الفواق  
ويعين على انبساء ويسد اوعية المنى ويقتل الديدان في البطن والمرارة اذا  
احتملته قبل اللّجاع منع الحبل ويضمد به للبهة يمنع الصداع وينفع من عضة  
انكلب انكلب عصارته بالحلّ يقطع سيلان الدم من الباطن واذا شرب منها مع  
حب الرمان سكن انهيصنة وفل غيره اذا شربت بالحلّ تحرك شهوة اللّجاع ويقوى  
المعدة ويسكن الفواق والامتلاىء

هليليون حشيشة لها ورق وبزر يظهر عليه لبن يتوى منه حصى ينبت في  
الجبل ومنه سهل قل الشيخ الرئيس ورقه يطبخ ويشرب ينفع من وجع  
الظهر وعرق النساء والاغلب يقولون انه نافع من الفولنج الريحى اصله يطبخ  
ويشرب يبع من عسر البول وعسر الحبل ويزيد في المنى والبساء ويقتل الكلاب  
فيما يقل واذا طبخ بانشراب ينفع من نهشة الرتيلاء بزرها جيد لوجع  
انصرس واذا احتمل ادر انطمث وهو بصر بالمعدة ومن الحكايات العجيبة ما  
حتى لى بعض اصدهى انه كان يببت ببعض جبال مدينة اربل من الهليون  
سىء كثير وكان انعامل يتلك انساحية يتخذ كل سنة منه ويعمل شراباً يبعته  
اى صاحب اربل ابن على انصغير مع غيره من انهدايا على يد بعض من  
يعتمد عليه فعطع على الجبل فى بعض السنين طايقة من الاكراد ونفروا القوم  
اندين كانوا معه واخذوا انهدايا كلياً فلما فتحوا رروس البساتيون الله فيها  
شراب انهليون ضنوه عسلاً اكلوا منه شيداً كثيراً فغلبهم الاسهال واشتدّ بهم  
حتى ضعفوا وعجزوا عن الحركة ثمّ بهم بعض المارتن رآهم على تلك الحال ورد  
المدينة واخبر بهم فبعث الملك مظفر الدين كوكبورى اليهم من حملهم الى  
اربل فجدوا بهم مشروحين على اندواب والناس حولهم يضحكون ويقولون هم  
سكارى انهليون حملوا الى المارستان فأت بعضهم وسلم اخرون فخلا سبيلهم

وقد هذا القدر يكفيهم من النجوة  
 هندياً نبت يقال له بالفارسية كاسى منه برى ومنه يستساق وهو صنفان  
 عريض الورق ودقيقه ومرّ جداً قال أمير المؤمنين على عم في كل ورقة من  
 الهنديا وزن حبة من ماء الجنة قال الشيخ الرئيس اذا صمد به النقرس نفعه  
 وينفع من الرمذ الحار ولبن الهنديا البرى تجلو بياض العين اصله مع ورقه  
 ضماد تلسع العقرب والحية والزنبور وسام ابرص وينفع من حمى الربيع وزعموا  
 ان من به وجع السن يأخذ شظية من الهنديا ويستقبل الفجر في الشهر  
 الذى اوله ليلة الاحد وراى الهلال فيها وجلف انه لا ياكل في ذلك اشهر  
 الهنديا مع لحم الفرس فان وجع سنه يزول ولا يعود ابداً

ورس نبت يزرع باليمن يشبه اسمسم فاذا جف عند ادراكه تفتت  
 خريظنه فانقص منها الورس ويزرع سنة يبقى عشر سنين ينفع من الكلف  
 والنمش طلاء واذا شرب نفع الوضغ وفنت الحصا وقل جالينوس هو نافع  
 بالخاصية من عضة الكلب الكلب قد ابرا جماعة

يقطبن عو الفرع فل صاحب الفلاحة اذا اردت ان يعظم الفرع فصع عند  
 ازرع حبة على الارض معكوساً كما فلناه في انعاء وان نفعت بزره في انعسل  
 واللبن تحلو ثمرته كما قلت في البطيخ ودل امير المؤمنين على عم اذا ضربته  
 فاكثروا الفرع فيه فانه يسكن قلب الخرس ومن خواصه ان انذاب لا يقع على  
 سجرته وتذتك لما اخرج الله تعالى يونس عم من بطن الحوت انبت عليه مجرد  
 انيفتيين تدفع انذاب عنه حتى صلبت بشرته

النظر انتنت في الحيوان اما الحيوان ففى المرتبة الثالثة من اللبام وبعد  
 الموندات عن الامهات لان المرتبة الاولى لمعدن وفي بقية على الجادبة نظريه  
 من انبساط ومرتبة ثمانية نسبت فانها منوسطة بين امعدن وحيوان  
 لحصول النشو والنمو وفوات الحس والحركة والرتبة الثانية لحيوان وهو قد  
 جمع بين النشو والنمو والحس والحركة وغذ قوي موجوده في جميع افراد  
 الحيوان حتى في انذاب وتبعوض والتديدن اما حس فدان انا نعدى ما فصى  
 كل حيوان امداً معلوماً وبدان لحيوات منعرضة لافات امفسده لت وتلكة  
 ايضاً ففصت حجة الانبياء لها انعمه حسسه لشعر بواسطته سمدى مددغه  
 عن نفسه اذا احست به فيبقى البدن اى ان يبدع انسب اجبه عولا  
 حد الفونك احس الحيوان بخوج اى ان مات بعنه عجد من عدم نعاء  
 ولدن اذا نم واستغرى في سومه ناصب بد او رجله نر به لمن بحس به حتى

ينتبه من نومه فاذا هو بلا يد ولا رجل فاذن اقتضى حكم الله تعالى للحيوان  
 الاحساس بالالام والالوجاع من الاشياء المهلكة كيما يدعوه الى حفظ بدنه من  
 التلف واما الحركة فلان الحيوان لما كان محتاجاً الى الغذاء ولم يكن متصللاً  
 بالغذاء كاشجار والمغروس في الارض ولا كان غذاؤه يجنبه في جميع الاوقات  
 وكان مع ذلك متعرضاً للافات فاقترنت الحكمة الالهية له الالات للحركة يحرّك  
 بها الى الغذاء ولو لا هذه القوة لاحتاج الحيوان الى الغذاء وكان لم يقدر على  
 امشى اليها فبات جوعاً كنبات لا يجد الماء حتى يجف وتلك اذا صادفه افة  
 من حرق او غرق بقى على مكانه حتى ادركه الهلاك فخلق له الات الحركة  
 لصيانة بدنه فسبحانه ما اعظم شأنه واوضح برهانه ، ولما كانت الحيوانات  
 بعضها عدواً لبعض اقتضت الحكمة الالهية لكل حيوان الة يحفظ بها نفسه  
 من عدوه فثما ما يدفع العدو عن نفسه بالقوة والمقاومة كالغيل والاسد  
 والجاموس ومنها ما يسلم من عدوه بالفرار فاعطى الة الفرار كالظباء والارانب  
 ولطير ومنها ما يحفظ نفسه بسلاحه كالغندم والشيم والسلاحفة ومنها ما  
 يحسن بصره كالغراب والحيات واليهوام ومن مقتضى الحكمة الالهية ان خلق  
 نل حيوان من الاعضاء والقوى ما يتوقف عليه بقاء ذاته ونوعه لا زائداً ولا  
 نقصاً فلذلك اختلفت اشكالها واعضاءها وتنوعت انواعاً كثيراً ، روى عن  
 عمر بن الخطاب رضه عن النبي صلعم انه قال ان الله تعالى خلق في الارض الف  
 امة ستمائة منها في البحر واربعماية في ائبر وقل بعض المفسرين من اراد ان  
 يعرف معنى قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون فليوقد ناراً في وسط غيضة بالليل  
 ثم ينظر الى ما يغشى تلك النار من اصناف الحيوان من الحشرات والهمج  
 فانه يرى صوراً عجيبة واشكالاً غريبة لم يكن يظن ان الله تعالى خلق شيئاً  
 من ذلك في العالم اعلى ان الذي يغشى تلك النار يختلف باختلاف المواضع  
 من الغياض والبحار والجبال والصحارى فان كل بقعة من هذه البقاع ليست  
 من نوع سكان غيرها وما يعلم جنود ربك الا هو ، ولندكر بعض انواع  
 الحيوان وما يتعلو به من عجيبها وخواصها والله المستعان وعليه التكلان ،  
 انواع الاول الانسان وانظر فيه في امور الاول في حقيقة الانسان ، اعلم ان  
 الانسان اشرف الحيوانات وخالصة مخلوقات ربه الة تعالى تركيباً عجيباً في  
 احسن صورة من الاشياء المنفوتة والامزجة المختلفة وقسم جوهره روحاً وبدناً  
 وخصصه بنفثم وانقل سرّاً وعلناً وزتن ظاهره بالحواس وكل حاسته بحظ اوفى  
 واخسار نباته من نفوى ما هو اشرف واقوى وعيها لنفس الناطقة الدماغ

واسكنه اعلا محل ووافق رتبة وزينه بالفكر والذكر والحفظ وسأدل عليه الجواهر  
 العقلية تتكون النفس اميراً والعقل وزيره والنفوس جنوده والحس المشترك  
 بربده والبدن محل ملكته والاعتصام خدمه والحواس يسافرون بالوقت في علم  
 ويلتقطون الاخبار امواقفة والمخالفة وبعرضونها على الحس المشترك الذي هو  
 واسطة بين النفس والحواس على باب المدينة وهو يعرضها على القوة العقلية  
 لتختار ما يوافق وتطرح ما يخالف فمن هذا الوجه دنوا الانسان على صغر  
 ومن حيث انه يتغذى وينمو دنوا نبات ومن حيث انه يحرك وجس دنوا  
 حيوان ومن حيث انه يعلم حقايق الاشياء دنوا ملك وصار مجموع لهذه  
 المنافع فاذا صرف قلبه الى خمسة من هذه الجهات بلتحق بها فان دن صرف  
 قلبه الى الجهة الطبيعية يكون راضياً من دنياه باصلاح البدن والتغذى  
 وتنقيته من الفصول وان كان الى الحيوانية فيكون اما غصباً كسبع او شبق  
 تيس او اكلوا كبقر او شراً كخنزير او ضرراً ككلب او حقوداً كجمل او  
 متكبراً كتمر او ذا روغان كثعلب او يجمع ذلك لله فيكون شيئاً مرعباً وان  
 كان صرف قلبه الى الجهة املكية فيكون متوجهاً الى العالم الاعلى ولا يرضى  
 بالمنزل الاسفل والمربع الادنى ويكون مراداً من دوله تعالى وفصلته على كثير من  
 خلفنا تفصيلاً

انظر انثى في النفس الذنعة ان الانسان حل ما يكون شديد الاخمه  
 بنشيه يقول قلت لذا او فعلت كذا وهو في هذه الحانة على بذاته وعامل  
 عن جميع اعضاءه الضامرة والباننة فالعلم في هذه الحانة هو النفس ونه  
 على جميع المدركات بجميع انواع الادراكات وفعل جميع انواع الافعل ولا يمنع  
 في معرفة حقيقته دنيا خارجة عن فله اكثر الانسن ولذلك دل تعدى فل  
 الروح من امر ربي والمراد منه النفس وانه متعلق بعبدته انتدبف منعرصر حنر  
 انواب والعقاب بى بعد اثوت اما في نعيم وسعدده لما دل تعاض ولا حسبين  
 اندين قتلوا في سبيل الله اموات بل احب عند ربه يرزقون فرحين مع ربه  
 الله من فصد وام في حيمر فشفاه كمد دل تعدى النار يعرضون عبيد غدوا  
 وعشيب ويوم نفوم انسعة ادخلوا ل فرعون اسد العذاب وروى ان تدى  
 عم دن يندى صادبد فرس م فنلوا يوم بدر وانفوا في فليب بدر وعور  
 ب عتبة يا شيبه قد وجدنا وعلد ربد حقه فهل وجدتم و وعد ربكم  
 حقه ففيل ب رسول الله تندببه وده اموات فقل واندى نفسى بيده م انمر  
 باسم منام كلامى وتندم لا بقدرتون على الحوب وهذا انفس في السبدن

كأنوالى فى ملكته والقوى والاعضاء خدام له وهو متصرف فيها وانها مجبولة على ضاعته لا تستطيع مخالفته فالبدن ملكة النفس ومستقره ومدبنته والقلب وسط المملكة والاعضاء كالخدم والقوى الباطنة كصنّاع المدينة والقوة العقلية كاتوزير الناصح والمشير العاقل والشهوة طالبة ارزاق الخدم والغضب صاحب انشريعة وهو عبد مكار خبيث يتمثل بصورة الناصح وتصحح سم قاتل ودأبه ابداً منازعة اتوزير الناصح والقوة الخيالية فى مقدم الدماغ صاحب البريد ينبى اليها اخبار الحسوسات والقوة الحافظة التى مسكنها موخر الدماغ كالخازن واللسان كاترجمان والحواس الخمس جواسيسه قد وكل كل واحد منها باخبار صقع من الاصقاع فقد وكل العين بعالم الالوان والسمع بعالم الاصوات وكذلك سنيها فانها اصحاب اخبار يلتقطونها من هذه الاصقاع ويودونها الى الخيال انذى هو صاحب البريد وهو يسلمها الى الخازن والخازن يحفظها يستعمل النفس منها ما يحتاج اليه فى تدبير ملكته فسبحان من اسبغ على الانسان نعمة ظهره وباطنه وهذا النفس ابدى الوجود لكنه ينتقل من حال الى حال ومن دار الى دار ونكر امير المومنين على بن ابي طالب رضه فى بعض خطبه انما خلفتم للابد ولكن من دار الى دار تنتقلون من الاصلاب الى الارحام ومن الارحام الى الدنيا ومن الدنيا الى البرزخ ومن البرزخ الى الجنة والنار ثم تلا منها خلفناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ، وقال الشيخ

الرئيس فى كيفية تعلق النفس بالبدن واستيناسه به ومفارقة اياه

هبّت اليك من لحدّ الارفع	ورقء ذات تعزز وترقع
حجوبة عن كر مقللة ناظر	وهي لثة سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره انيك وربما	كرهت فراقك وهي ذات تفاجع
نفقت وما سكنت فلما استانست	الفت مجاورة الخراب البلقع
واضنتها نسيت عهداً بالحى	ومنارلاً بفراقها لم تقنع
حى اذا اتصلت بيهاء هبوطها	من ميم مركرها بذات الاجوع
علقت بها ء انثفيل فاصبحت	بين العالم انطلول والخضع
نبر اذا دكرت عهداً بالحى	مدامع تهيمى ولما تقلع
د عيب سرد اسيف وصدعها	قفص عن الاوج الفسيح المرفع
ونظّل ساجمة على اندمن لث	درست بتكرار الرياح الاربع
حتى اذا ضرب انسير الى الجى	ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع
وغدت مفارقة تكلّ محلس	عنها حليف الترب غير مشيع

سجعت وقد كشف الغطا فلبصرت  
 وغدت تغرد فوق نروة شاهق  
 فلاقي شيء اهبطت من شاهق  
 ان كان اهبطها الاله لحكمة  
 فهبوطها ان كان ضربة لازب  
 وتكون عللة بكل حقيقة  
 وي للذ قطع الرمان طريقا  
 فكانها برق تالقي بالحي  
 ما ليس يدرك بالعيون الهاتج  
 والعلم يرفع كل من لم يرفع  
 سام الى قعر الخيص الاوضع  
 طويت عن انظر اللبيب الاروع  
 لتكون سامعة بما لم تسمع  
 في العالمين وخرقها لم يرقع  
 حتى لقد غربت بغير المطلع  
 ثم انطوى فكانه لم يلمع

زعموا ان هذه النفوس في هذا العالم الجسماني وما قد ابتلا به من آفات هذا  
 البدن كرجل حكيم في بلد الغربة وقد ابتلا بعشيق امرأة رهناء فاجرة سيئة  
 الاخلاق ردية الطباع وهي في اكثر الاوقات تطايبه بملاكولات الطيبة والمشروبات  
 اللذيذة واللباس الفاخر والمسكن المزخرف وانشهوات المودية وان ذلك للحكيم  
 من شدة محنته بمحبتتها وعظم بلائه بصاحبته قد صرف كل فتنه الى اصلاح  
 امرها واكثر عنايته الى ترتيب شأنها وقد نسي امر نفسه واصلاح شأنه  
 وبلدته لانه خرج منها واقربائه الذي نشد معتم ونعمته لانه كان فيها ولا راحة  
 لهذا الحكيم الا بمفرقة تلك المرأة وانتسلى عن حبه وعشيقه لانه ان سمع  
 شيئا من هذا الحديث تنشق من خوف فراقها مرارة ثم لا يخف ان  
 النفوس جواهر روحانية حية ابدأ غير محتاجة الى الاكل والشرب واللباس  
 والنعكاج وما شاكر ذلك فان كرم هذا مما يحتاج اليه الجسد في قوام وجوده  
 ومادة بقائه وكذلك كرم ما يحتاج اليه الانسان من اعراض الدنيا انما هو من  
 اجل هذا الجسد ام لجلب منفعتة او لدفع مضرتة والنفوس ما دامت مع  
 هذا الجسد تكثر يومها لاصلاح هذا الجسد وتتخلف من اعمال التساقط  
 والصنایع المتعبة لاكتساب اهل وامتاع والاداء ولا راحة للنفوس دون معرفتها  
 كما قلنا ان الحكيم المبتلى بعشيق امومة لا راحة له الا بمفرقة وانسلو  
 عنها والله المستعان وهو انهدى الى سوء السبيل

فصل في الاخلاق الخلق عينة راسخة للنفس تصدر عنها الافعال بسهولة من  
 غير حاجة الى فكر وروية وانما تعرضوا لقيود الرسوخ لان من صدر عنه بذل  
 اهل الحاجة عرضة او على التدور لا يقل خافه انسخاء ما لم يتثبت ذلك في  
 نفسه وانما تعرضوا لصدور الافعال عنه بسهولة لان من تحلف بذل اهل او  
 انسكوت عند الغضب بجهد وروية لا يقل خافه انسخاء وخلصه من ان كنت

انهيئة بحيث تصدر عنها الافعال الخبيثة شرعاً وعقلاً سميت خلقاً حسناً وأن كان تصدر عنها الافعال القبيحة شرعاً وعقلاً سميت خلقاً سيئاً وكل قسم من الفصيلة والرئيلة قد يكون للانسان ذاتياً بمعنى انه حاصل له من غير سعي منه في تحصيله وقد يكون مكتسباً بمعنى انه يكرر فعله مراراً كثيرة منه فصارت عادة له فعلى هذا يمكن للانسان اذا لم يكن له خلق ان يحصله لنفسه او صادف من نفسه خلقاً ينتقل منه الى غيره فان فائدة الاخلاق الحسنة عظيمة في الدنيا والاخرة روى عن النبي صلعم انه قال انقل ما يوضع في الميزان للخلق المحسن وقل عبد الرحمن بن سمرة كنا عند رسول الله صلعم فقال انى رايت انبأحة عجيبياً رايت رجلاً من امي جاثياً على ركبتيه وبينه وبين الله حجاب فجاء حسن خلقه فادخله على الله وقال صلعم سوء الخلق ذنب لا يغفر وذل ايضاً ان العبد يبالغ من سوء خلقه اسفل درك جهنم فمن جمع كل انفسبل من الاخلاق او اجلها يستحق ان يكون ملكاً مطاعاً بين الناس ليفتدى به الخلق كلهم ومن انفق عنها واتصف باضدادها استحق ان يخرج من بين العباد وانبلاد فانه شيطان مريد فكما ان الاول يستحق ان يقنذى به فالثانى يستحق ان يجتنب عنه والله الموفق للصواب ولقد احببت ان اذكر طرفاً من الاخلاق واربابها الموصوفين بها لما فيه من العجب وكتابتنا يصدر ذلك والله ونى الاعنة

اما انفسائل فيها العفة وفي الامساك عن شهوة النكاح والاكل والشرب وصرفها بحسب الراى الصحيح ونقد تكرر الثناء على اهل العفة في القران فقال تعالى والذين هم لفروجهم حافظون، حتى ان محمد بن سيرين كان شاباً حسن الصورة بزازاً فرائه بعض نساء الملوك فالت اليه وطلبت منه الثياب لنشتريها فلما دخل دارها خلت به وراودته عن نفسه فقال لها سافعل ذلك لكن مكينى من دخول الخلاء لاقتضى حاجتى اولاً ثم افعل ما تامرنيه فعينت له الخلاء فلما دخله لوث جميع بدنه بالنجاسة ثم خرج فلما راته نفرت عنه ووثت مجنون اخرجوه فخلص منها بهذه الطريق فرزقه الله العلم والورع وتاويل انروبا وكان حاله شبيهاً بحال يوسف الصديق صلوات عليه

ومنها انسحاء وهو ان تلبس قوة النفس لبذل ما يجوزة من الاموال لك لاهل جنسه انيب حاجة وفي اصل من اصول السعادات قال النبي عمر وما جبل الله تعالى ونياً الا على انسحاء وحسن الخلق وذل النبي عم السحاء شجرة من شجر الجنة واغصنها متدليات انى اندنيا من تمسك بغصن منها جرة الى الجنة

وروي ان النبي عم ابي بلساري من بني العنبر فامر بقتلهم وافرد منهم رجلاً فقال  
 علي رصده يا رسول الله الرب واحد والذنوب واحد فا بال هذا من بينكم فقال  
 النبي عم نزل علي جبريل فقال اقتل هؤلاء وانرك هذا فان الله تعالى شكر له  
 سخاء وروي ان الله تعالى اوحى اني موسى عم لا تقتل السامري فانه ضحى  
 في قومه ، وحكى ان عبد الله بن جعفر بن ابي ضائب قل له الحسين والحسين  
 عليهما السلام يوماً انك قد اسرفت في بذل المال فقال باي انتما وامي ان الله  
 تعالى قد عودني ان يتفضل علي وعودته ان اتفضل علي عباده فاخاف ان  
 افضح العادة فتقطع عني ائادة ، ومن جواده ما ذكر ان عبد الرحمن بن ابي  
 عمر علي بجارية تشهر بلكرها حتى مشى ابيه ضاروس ومجاهد وعطاسا  
 يعدنونه فكان جوابه

يلومني فيك افوام اجالسك فما ابالي اضر اللوم ام وبعي

فانتهى خبره اني عبد الله بن جعفر وكان علي عمر الحج فبعث اني مولا  
 للجارية واشترها منه بربيعين الف درهم فلما قدم من الحج امر جواريه ان  
 تزينها وتحلبها ففعلت فبلع الناس خبر فدومه فدخلوا عليه فقل ما لي لا  
 اري ابن ابي عمار زارنا فاخبر انشيخ بذنك فاده زابراً فلم اراد ان ينجس  
 اسجلسه وهل ما فعل حب فلانة فقل ترشح في الحكم والعصب وانح فقل  
 تعرفها ان رانتها دل لو ادخلت الجنة لم انكرها فامر عبد الله ان يخرج ابيه  
 وقل اني ام اشتريتها نك ووالله ما دنوت منها شئتك بها مبركاً لك فيها فلت  
 ولى فل ي غلام اسل معه مائة الف درهم فبعث بها معها فبكي عبد الرحمن  
 فرحاً وقل يا اعد انبييت لقد خصنكم الله بشرف ما خص به احداً من صلب  
 آدم فلتهنكم هذه النعمة ، وحكي ان ابن ابي دارة دخل على عدي بن حاتم  
 الشامي وقل له اني مدحتك فقل له امسك حتى اتيك بماني لم امدحي  
 علي حسبه فاني اكره ان لا اعنيك فمن مدحتك لم اخرج الف سنة ولف  
 درهم وذلته اعبد وفلات اماء فدحه حتى وصل اني فونه

ابود جواد لا يشق عبيره وانت جواد نسيت تغدر بنعلل

فان فعلوا سرا فنلكم اتفي وان فعلوا خيراً تنلكم فعل

فقل له عدي امسك ماني لا ابلغ اكثر من هذا ، وحكي ان حاتم الضبي  
 مر بقوم فرآه اسير عند عرفة فاستجبر به فسأل منهم حاتم ان يبيعوه منه  
 بمال في ذمته فابوا الا ما نفد فدخل في الفيد مكانه وخلي سبيبه لم بعث  
 واحصر منه ، وحكى ان عبد العزير بن مروان كن امير مصر ثم تمكن منه

شخصاً ينادى ونده يا عبد العزيز فامر لذلك الرجل بعشرة آلاف درهم لينقلها على هذا الولد فشاع الخبر بحصر وكان كل من ولد له سمى عبد العزيز فعند ذلك امر الحاجب بمصادرة الصيافة وقال إنما قصدت الاستخفاف باسمي ، وحي أن يزيد بن المهلب كان في حبس الحجاج فطالبه كل يوم بعشرة آلاف درهم فدخل عليه الفرزدق وانشد

اصبح في قيدك السماحة وأجد وفك العناية والحسب

فقال اتمدحني وأنا في هذه الحالة فقال الفرزدق اصبتك رخيصاً فاشتريتك فقل يا غلام سلم اليه عشرة آلاف درهم ونحن نصبر اليوم على عذاب الحجاج وكان هشام بن حسان يقول ان السفينة كانت تجرى في جود يزيد بن المهلب ومن جوده ما ذكر ان سليمان بن عبد الملك غضب على موسى بن نصير عمل المغرب فشفع في حقه يزيد بن المهلب فقال وهبت دمه منك فليغرم ديته مائة مرة فعاد يزيد بن المهلب انا اغرمها يا امير المؤمنين فغرم عنه ذلك فقال عدى بن الرفع

فله عينا من راي كحماله يحملها كبش العراق يزيد

وحي ان معن بن زايده لما كان والياً على العراقيين اناه شاعر وهو بالبصرة اراد الدخول عليه فلم يتمكن وكان معن في بستان على طرف نهر جار فكتب الشاعر على خشبة

ايا جود معن نالج معنا بحاجني فالى الى معن سواك مشقع

وانفى للخشبة في اثناء انذى بدخل البستان فراها معن فامر باخذها ففراها فقال من صاحبها فدعى فامر له بعشر بدر ووضع للخشبة تحت بساطه فلما كان اليوم اتناى قراها ودعى الرجل وامر له بمائة الف درهم فاخذها الرجل وخاف ان يسترد منه فدعب فلما كان اليوم الثالث قراها ودعى الرجل فعيل انه سائر فقل معن حق على ان اعطيه حتى لا يبقى لى دينار ولا درهم ، وقل معن غضب على المنصور فطلبى طلباً شديداً فنعرضت للشمس حتى نوححت وجيى وخعفت عرضى ونبيست جبة صوف وركبت جملاً لامصى الى انبادية وخرجت من باب حرب حتى غبت عن الحرس فمرانى رجل اسود منقلد بسيف فقبض على خضام جملى فاناخه فقلت ما لك هل انك طلبت امير المؤمنين قلت من انا حتى اكون طلبت امير المؤمنين قال انت معن بن زائدة قلت اتوا الله يا عدو ابن انا من معن هل دع هذا عنك اد

والله اعرف الناس بكه قلت ان كان الامر كما تقول خذ هذه الجوهره قيمتها  
اصعاف ما يبذلها الخليفة لمن جاء بهم فخذها ولا تسفك دمي فقلل هاتسها  
فلما نظر اليها قال صدقت في قيمتها ولست قبلها حتى اسألك عن شيء فان  
صدقتني اطلقتك فقلت هات فقال قد وصفك الناس بالجد فاجود فاخبرني هل  
وهبت كل ما لك قلت لا هل نصفه قلت لا هل ثلثه قلت لا هل عشره قلت  
اظن اني فعلت هذا فقال ما اراك فعلته انا والله رجل رزقي عشرون درهما وهذه  
الجوهره قيمتها اربع دینار قد وعبتها لك لتعلم ان في الناس من عو اجود  
منك ثم رمى الحجر في حجرى وخلي خطم جملی فعلت له خذها فاني عندها  
غنى فصحكك وهل اتريد ان تكذبني في مقالى هذا والله لا اخذ لمعروف ثمنا  
ابداً ومضى فل معنى فوالله لقد طلبته بعد ما امنيت ووجدت من جـ في به  
ما شاء فما عرف له خبر البتة

ومنها القناعة وفي ان تضبط قوتها عن الاشتغال ما يخرج عن مقدار العينة  
ومبلغ الحاجة من المعاش والافوت انقيمة للابدان وان لا تحرج على ما يشاهد  
من ذنك عند غيره جاء في الحديث عن رسول الله صلعم القناعة كنز لا يفنى،  
حكى ان داود انصاهى رحمة الله عليه ورب من ابده عشرين دينارا انقيما  
عشرين سنة، ومنها انشجعة وفي الافدام على ما يجب الاعدام عبيد من  
الامور الله يحتاج الانسان ان يعرض نفسه لها لدفع المكروه والآلام انواقسته  
انبيها كذبت عن الحرم ومنه وفي منوسته بين الجبن والنبور وسئل عمرو بن  
العاصى معاوية وهل اد ترى منك الاعدام حتى نضن انك شجاع وترى منك  
الاجام حتى نضن انك جبان فاخبره شجاع انت ام جبن فعل

شجاع اذا ما امدتني فرصة وان لم تكن لي فرصة فجبين،

وحكى ان امير المؤمنين عليّ عليه السلام كن يخرج در غداه بصفتين في  
سرعه الخيل ويقف بين انصعين وينشد

اي يومى من الموت اقر نوم لى عدد ام يوم عدد

يوم لا بقدر لا ارجسه نوم قد قدر لا يغنى حذر

در بندى معاوية الام يعنى اناس ايرز انى ليكون الامر من غلب، وحكى  
ابن الاعرابى انه كان واقفاً بصفتين اد مر به عيس بن ربيعة مكفراً بنساج  
وعينه من تحت امغفر تعدان كشدلى نار وبيد صفة يديه بظلمت وشمرد  
تلوح من سعرتها وعو على غضب ان ناداه عراز بن ادله من اجل تشم عنه  
البراز ي عباس فعل علمه انى نمرال يا عراز فنه اببس من خبوة در برلا وندس

دل واحد منهما الى صاحبه وكف الفريقان اعنة الخيل فكأحا بسيفيهما لا  
 يتصكا احد في صاحبه لتمام لامته الى ان لمح العباس وهناً في ذرع الشامي  
 فاهوى ايده بيده وهتسكه الى شدوته ثم صرجه فاصاب جوانح صدره فخر  
 انشامى لوجهه وكبر الناس فانساب العباس فاذا قاييل يقول قاتلوهم يعذبهم الله  
 بايدبكم ويخرم وينصرمك ويهشق صدور قوم مومنين فقال علي من المبارز  
 نعدونا فقاتلوا عباس بن ربيعة فقال له يا عباس افر انهك وعبد الله بن  
 العباس ان تخلا مركزك وتباشرا حرفاً فقال العباس افادى الى البراز ولا  
 اجيب فقال علي عم طاعة امامك اولى من اجابة عدوك ثم قال اللهم اشكر  
 لعباس مقامه واغفر ذنبه وتأسف معاوية على عزاز بن ادم وقال منى ينصف  
 فحل بمثله الا رجل يطلب بدمه فطلب رجلين من صناديد اهل الشام وقال  
 انهيما فايكما قتل العباس فاه مائة اوقية من التبر ومثلها من اللجين ويعدها  
 من البرود فانيا العباس ودعواه الى البراز وصاحا بين الصقيين يا عباس ابرز الى  
 اداعي فاخبر العباس بهما علياً فقال له علي ايتني سلاحك وفرسك فوثب  
 على فرس العباس بسلاحه فلم يشك في انه العباس وكان اشبه الناس بعلي  
 فبرز احدكما شا امهله حتى قتله ثم برز الاخر فالحقه بالاول ثم اقبل وقال من  
 اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ثم قال يا عباس خذ  
 سلاحك وان برز اليك احد فعد اتي فانتهي الخبر الى معاوية فقال قبح الله  
 اللجاج ما ركبته قط الا خذلت

ومنها انصبر وهو ان يصبط قوة النفس ويمنعها ان يقهرها المكروه ويلزم حكم  
 انعقل في ذنكء حكي ان عروة بن الربير رضه وقعت الالكلة في رجلاه فاراد  
 فطعها كيلا تسرى فجاء الحجام فطعها وعويستبح ويهلل ولم يسمع منه انين  
 وفي هذه الحانة وقع له ابن من اسطح فجات فجاءه اصدقاءه يعزونه برجله  
 ورونده وعوي يقول انا لله وانا اليه راجعون تسليماً لحكمة ورضاء بقضائه ان ذهب  
 عصب بقي اعضاء وان مات وند بقي اولاد

ومنها الخلم وهو الامساك من المبادرة الى قصه وطر الغضب ويسمى احتمالاً  
 وكظم غيظ عن اندى صلعم اذا جمع للخلايين يوم القيمة نادى مناد اين  
 اوتو افضل فيقوم نس ينضفون سراء الى الجنة فتتلقاه الملائكة يقولون انا  
 نراكم سراء الى الجنة ما شانكم فيقولون نحن اهل الفضل فيقولون ما فضلكم  
 فيقولون كند اذا ظلمنا صبرنا واذا اسي انينا غفرنا واذا جهل علينا حلمنا  
 فيقال لنا ادخلوا الجنة فنعم اجر العامينء حكي ان عيسى عم مر يقوم من

انيهود فقالوا له شراً فقال لهم خيراً فقيل له انتم يقولون لك شراً وانت تقول خيراً فقال كل يتفق ما عنده ، حتى ان رجلاً سب ابن عباس فقال يا عكرمة هل للرجل حاجة نقتضيها فنكس الرجل رأسه واستحيى ، وحكى ان زين العابدين رأى رجلاً يذكره بالسوء فيمّ غلمانه به فنهأ ثم انتفتت اليه وقل ما لا تعرفه متى اكثر مما تعرفه من السوء فان كان لك الى ذلك حاجة اشهرته لك فنجل الرجل واستحيى فخلع ثيابه عليه وامر له بالثوب الذي في الرجل وهو يقول اشهد ان هذا اشبّ وند رسول الله صلعم ، وروى ان رجلاً سبه فقال له يا انسان ان امامي عقبه ان جزتها فلا ابالي بما تقول وان لم اجزها فانا اكثر مما تقول ، حتى ان رجلاً شتم اشعبي فقال له ان كنت صديقاً غفر الله لي وان كنت كاذباً غفر الله لك ، حتى ان رجلاً قال لا وقليدس لا استريح حتى ارفع راسك من بدنك فقال له بل ان لا استريح حتى اخرج هذا الغضب من فلبك ، حتى ان الاحنف انذى يصرب به انثى في الخلم قل تعلمت الخلم من قيس بن عاصم اثمقري راينه ثاعداً بغناه دارة محتبياً بحمايل سيفه يحدث قومه ان اتي برجل مكتوف ورجل مقتول فقيل له هذا المقتول ابنك فناه ابن اخيك هذا فوالله ما حلّ حيوته ولا فضع دلامه ثم انتفتت الى ابن اخيه وهل ي ابن الاخ انمت بربك ورميت نفسك بسهمك وقتلت ابن عمك ثم هل لابن آخر له عمر ي بني حلّ تحت ابن عمك ووار اخاك وسمي ان آمد سنة ناقة غنم غريبة ،

ومنهم انور وهو الاحسن الى من اساء اليك حتى ان امير المؤمنين عليّ عم كان يخرج قد غداة بصقين في سرح الخيل ويقف بين الصقين ثم ينادي ب معاوية الام يقتل انيس ابرز اني ليكون الامر من غلب فقل عمرو بن العاصي لقد انصفك الرجل والله فقل معاوية اردتني ي عمرو والله لا رضيت عنك حتى تبارز عليّ فبرز اليه منتدراً فحمل على عليّ فردّ حملته وعشيه بسيف فرمى عمرو نفسه عن الفرس على الارض وكشف عن سوته فصرف على امر وجد فرسه وانصرف عنه فجلس معاوية يوماً ونظر الى عمرو وتحكك فقل عمرو ند ، انذى تحكك فقال من حضور ذهنك يوم بارزت عليّاً اذ نعبته بعورتك فواند لقد صدقته منذ لربّ فقل عمرو اما والله اني عن يمينك وقد دعت ان ابراز وحويت عينك وربما تتحرك فحتملت ذلك منك فقد صدقني منذ لربّ ، ومنها العفو وهو تجوز العفوية عن مسخف روى عن اندي صلعم العفو لا يزيد العبد الا عزاً فدعوا عركم ، ودل صلعم ان ووف العبد

نادى مناد يُقيم من أجره على الله ليدخل الجنة قيل من ذا أجره على الله قال  
العاقبون عن الناس فقام كذا وكذا القبا فدخلوا الجنة بغير حساب، حكى  
أن سارة دخل خيمه عمار بن ياسر سرق منه شيئاً فقالوا لعمار أقطعناه فإنه من  
اعدتنا فقل بل استر عليه لعل الله يستر على يوم القيمة

لما عقوت ولم أحقد على احد ارحمت نفسي من ثم العداوات

ومنها رجب الذرع هو ان لا يدع التجلد عند الاحداث الصعبة وان لا  
يدهش بل يعمل فيها ما يقتضيه العقل، حكى ان الحسن بن علي عليهما  
السلام ذهب الى عيادة يزيد بن معاوية فلما دخل عليه استوى واظهر  
انشطارة وانشد بيت ابي ذؤيب الهذلي

وتجلدى للشامتين اريهم انى لريب اندهر لا اتضعصع

فقال الحسن واذا المنية انشبت اطغارها القيت كل تميمة لا تنفع

فتعجب الناس من تمثلهما بهذين البيتين وهما من قصيدة واحدة احدهما  
خلف الاخر، ومنها اسبيل الستر هو ان يضبط قوة الكلام عن اظهار ما في  
ضميره مما يتصور به احد وهو كلام المروءة ونظام الفتوة قال عم لا يطلع احد على  
عيب اخيه فيستره عليه الا دخل به الجنة، حكى ان يعقوب عم لما دنت  
وقاته وصى بنيه بالاخذ بسيرته وقل اعلموا يا بنى انى مدة عمرى ما رايت  
حسناً الا اظهرته ولا قبيحاً الا سترته وما غضبت الا لله تعالى، ومنها الذكاء  
وهو الاضلاع على حقيقة ما تورده الخواص عليه وفهم الغرض منها، حكى ان  
بعض الملوك ظفر بعدو له وقبض عليه وكان للعدو اخ اراد ان يقبض عليه  
ابتناً فامر ان يكتب الى اخيه ويدعوه الى خدمة الملك ويذكر في الكتاب  
ان الملك اكرمه وانعم عليه وتجاوز عما مضى ففعل ما امره وكتب في آخر  
كتابه ان شاء الله تعالى وجعل على رأس النون تشديداً فلما وصل الكتاب الى  
اخيه وقراه رأى التشديد على رأس النون قال هذا لا يكون الا لسر فلم يزل  
يفكر فيه الى ان ظهر له ان اخاه اراد بالتشديد ان الملاء ياتون بك  
ليعتلوك

ومنها الصدق وهو ان يوافق اللسان الضمير فيما اخبر به، ذكر ان ابا بكر  
الصديق رضه دل في خطبته ان النبى صلعم فام مقامى هذا علم الاول وقال  
عليكم بالصدق فإنه مع ائير ونا في الجنة، حكى ان الجنيد رحمة الله عليه كان  
واقفاً على بب صومعته ان رأى عارياً يقول انا بالذ وبك يا شيخ فقال ادخل  
صومعته فدخل فما كان الا يسيراً حتى رأى رجلاً بسيف مسلول يقول ايسن

هذا الهارب يا شيخ فقال في صومعتي فغضب الرجل وقال تريد ان تشغلني عن ظلي حتى يغوتني ومر على وجهه فقال الهارب للجنيد كيف ذلك هذا الظالم على اليس لو دخل لسفك دمي فقال الشيخ ما حق دمك الا صدق قولي فانه لا يزال من الله اللطف ما دام منّا الصديق ومنها الوفاء وهو ان يعقب ما ضمنه الثبات قل الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مستوفياً وقال النبي عم المومنون عند شروضهم ، حكى ان عبد الله بن المبارك رحمة الله عليه كان يحج في سنة ويغزو في اخرى قل كنت غازياً مرة فعدت كافر الى المبارزة فخرجت انيه وقد دخل وقت الصلاة فقلت له مكنتي من صلاة واجبة علي فاذا فرغت منها اقاتلك فقال ذلك لك وتختي عتي حتى فرغت من صلاتي ثم قل لي مكنتي انت ايضاً حتى افرغ من صلاتي فكنته فشرع للسجود للشمس فاخذت سيفي وقصدت الفتك به فسمعت قائلاً يقول اوفوا بالعهد ان العهد كان مستوفياً فتاخرت عنه فقال انكافر ما ذا اردت ان تصنع قلت اردت قتلك قل لم تركته قلت لاني امرت ان لا افعل ذلك فاسلم في الحال وقل الذي امرت ان لا تفعل امرني ان اسلم والتخفي بجند الاسلام وحسن اسلامه ،

ومنها الرحمة وفي رقة انقلب على من حل به نية من انكاره قل انبي صلعم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله جاء في الحديث ان النبي صلعم مر بصبي معه قربة ماء وهو يبكي فقال له ما خضبك فقال هذه قربة ثقيلة لا استطيع حملها فحمل معه انبي صلعم الى بيته فلما دخل بيته قل له ابوه وهو رجل يهودي ابن القربة فقال كانت ثقيلة ما كنت اقدر على حملها معي رجل فخرج انبيهودي راي انبي صلعم فقال هذه شفقة الانبياء اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، وحكى ابراهيم بن ادم رحمة الله عليه انه سمع شيخاً ببيت المقدس ان رجلاً في بني اسرائيل نبح عجلاً بين يدي امه فبيست يده ونفى زمناً ثم ان ذلك الرجل راي في بعض الايام فرخ خطاف وقع من عشه على الارض يختلف وابواه حوله وانفرخ عاجز عن الطيران فقام الرجل واخذ الفرخ وردّه الى عشه فردّ الله اليه يده ، ومنها حسن انبيان وهو ان محسن العبارة عن المعاني لله تهجس في ضميره عند الحاجة اليها ، حكى ان زياد بن ابيه طلب رجلاً فهرب فاخذ اخاه فقال له ان جيئتني باخيك والا ضربت عنقك فقل له الرجل ان جيئت بكتاب من امير المؤمنين تخلي سبيلي فل نعم فقل اني اتيك بكتاب من رب العالمين واقيمر عليه شاحدين موسى وابراهيم صلوات الله عليهما وهو قوله ام لم تنبأ في صحف موسى وابراهيم الذي وفي لا ترر

وأزره وزر أخرى ، حكى ان الخنجال احصر رجلاً وقال له بلغنى انك تزعم ان الحسين بن علي من ذرية النبی عم فان ائت علي ذلك دليلاً وآلا قتلتك فقال الرجل اصلح الله الامير ان ائت علي ذلك دليلاً من القران تقتلنى قال لا فقال دل الله تعالى ومن ذرية داود سليمان الى قوله وزكرياء ويحيى وعيسى فمن جعل عيسى من ذرية ابراهيم لا يجعل الحسين من ذرية محمد فقال الخنجال خلوا عنه فانه رجل اعطى حجتة ، ومنها عظم الهمة هو ان لا يقتصر علي الامور الصغيرة ولا يرضى بالرتبة الله هو فيها بل يطلب ما وراءها قال النبي صلعم ان الله تعالى يحب معالي الامور ويبغض سفاسفها ، حكى ان عمارة بن حمزة كان جالساً في مجلس المنصور يوم المظالم فنهض رجل وقال يا امير المؤمنين انا مظلوم فقال من ظلمك فقال عمارة بن حمزة اخذ ضيعتي غصباً فامر المنصور ان يجلس مع خصمه في مكان الدعوى فقال عمارة يا امير المؤمنين ان كانت هذه الضياع له فا اعرضه فيها وان كانت لي فقد وهبتها له ولا حاجة لي الي خصومته ولا اتبع الموضع الذي اكرمني به امير المؤمنين بهذه الضيعة فنحجب الحاضرون من علوقته ،

ومنها حسن العهد وهو المحافظة علي رعاية حال الاقارب والمعارف وعلي مصالحهم ، حكى ان امير المؤمنين المهدي نذر دم رجل من الكوفة كان يسعى في فساد دولته وجعل لمن دله عليه مائة الف درهم وكان بين الرجل ومعن بن زائدة معرفة فامر الرجل حيناً متوارباً ثم انه ظهر في مدينة السلام وكان خائفاً مترقباً فبينما هو يمشي في بعض نواحيها ان نظره رجل من اهل الكوفة عرفه فاهوى الي مجامع توبه وقال هذا بغية امير المؤمنين وتمكن من قياده وهو بنظر الموت اممه فبينما هو علي تلك الحال ان سمع وقع حوافر الخيل من ورائه فالتفت فذا معن بن زائدة فقال يا ابا الوليد اجرتي اجارك الله فوقف ودل للذي تعلق به ما شانك دل هذا بغية امير المؤمنين الذي اعطى لمن دل عليه مائة الف درهم فقال يا غلام انزل عن الدابة واجمل اخانا فصاح الرجل يا معشر الناس يجال بيبي وبين تلبية امير المؤمنين فقال معن اذهب واخبر به انه عندي فنطلق الرجل الي باب المهدي واخبر فامر المهدي بحبس الرجل ووجه الي معن من يحضره فداه رسول المهدي يطلبه فدعا اهل بيته ومواليه ودل لا تخلص هذا الرجل وفيكم عين تطرف ثم دخل علي المهدي وسلم فلم يرد سلامه ودل يا معن انجبر علينا عدونا فل نعم يا امير المؤمنين اني قد قتلت في طاعتكم بائمين في يوم واحد خمسة عشر الفاً ولي ايام كثيرة قد

تقدم فيها بلاهى وحسن عناهى فما رايتمولى اهلاً ان يوهب لى رجل واحد  
استجار بى فاطرى المهدي طوبلاً ثم رفع راسه وقال قد اجرتا من اجرتى يا معن  
فعال ان راي ان يامر امير المؤمنين له بصلته فيكون قد احياه واغناه قال قد  
امرنا له بخمسة الاف فداه له بافصل انداه ثم انصرف وقال للرجل خذ صلتك  
وايها ومخالفة خلفاء الله فيحبط عملك وبسفك دمك

ومنها التواضع هو ان يستحقر الانسان نفسه بما فيه من النقصه ويرى غير  
على نفسه مزبته قال انبى صلعم انتواضع لا يزيد العبد الا رفعة تواضعوا  
برفعهم الله كان ابن كثير رحمه الله عليه من العلماء المشهورين وهو يقول

بى كثير كثير انذوب ففى الخل والبلى من كان سته  
بى كثير دهنه انتمان رياء وعجب يخنطن فلسبه  
بى كثير اكل نؤوم وما هكذا فعل من خاف ربه  
بى كثير يعلم علماً لقد اعوز العموف من جر ظبه

كان الرجل فى غايه النقى والرهه والبره والعلم والعمل فعى فى بيت من  
هذه الاليت اعرض عن صفة من هذه الصفات فرعه الله فى الدنيا ولا شك  
فى رفعة فى الاخرة فهذه اخلاص فضله اختصت بها ذوى الانفس العاضلة وما  
سواها من الاخلاص انذبله لا حاجة الى ذكره وذكر اعقابها من العيون  
امصية فان اسل زمانه ابلغ منهم غيب خذ ما نراه ودع شيب سمعت به  
ونفتصر منه على ذر الخل وبعض المشهورين به ، انخل هو الامسات عن  
بذل ما يجوزه الانسان من الاشياء لك نغبره اليها حاجة وجسم اسواسه  
يب عن انبى عم الخل سجره من شجر انار واغصنها متدييات لى الدنيا  
من غمس بغمس منها جرّه الى انار وروى ان رسول الله صلعم كن بضوف  
نسبت واذا رجل متعلق بئعته وهو يقول بحرمه هذا ثبيت الا غفرت لى  
وغفرت ذنبى فعل رسول الله صلعم وما ذنبك فقل هو اعظم من ان اصغه فقل  
عم وجمك ذنبك اعظم ام الجبل دل بل ذنبى اعظم دل ذنبك اعظم ام البحر  
دل ذنبى يا رسول الله دل ذنبك اعظم ام الارضين دل ذنبى يا رسول الله دل  
ذنبك اعظم ام السموات دل ذنبى يا رسول الله دل ذنبك اعظم ام العرس دل  
ذنبى يا رسول الله دل ذنبك اعظم ام الله دل بل الله اعظم واعلا دل وحاء  
صف لى ذنبك دل يا رسول الله لى رجل ذو ذروة من امل وان تسبل لى  
ليسنى فدما نسبلى بشعلة من اندر فقل عمر اليك عتى يا جرفى  
بدرك فوالذى يعنى نوبت من لى وانعه فى سمات لى

علم وبصكيت حتى يجرى من دموعك الانهار ويسقى بها الاشجار ثم مت  
وانت لنميم لاسكنك الله النار أما علمت ان الدخيل كفر والكفر في النار، وحكى  
انه كان في العرب رجل يقال له مادر وهو من هلال بن عامر بن صعصعة يضرب  
به المثل في البخل يقال اخجل من مادر وكان من بخله انه اذا سقى اباه وبقي  
في اسفل الحوض شيء من الماء سلخ فيه بخلًا من ان يشربه غيره قال الشاعر  
لقد جللت خبزياً هلال بن عامر بنى عامر طوا بسلحة مادراء

وحكى ان اعرابياً اتى ابن الزبير يساله جملاً وذكر ان ناقته تعبت عليه فقال  
انعلها بالنعال السبتية واعلفها الخبط وشربها الابريدين فقال الاعرابي جيتك  
مستوصلاً لا مستوصفاً لعن الله ناقته حملتني اليك فقل ان وراكبها، واقبل  
اليه اعرابي وقل اعطني اهتل عنك اهل الشام فقال له اذهب وقاتل ان  
احسنت اعطيتك فقال الاعرابي اراك تجعل روحى نقداً ودرهمك نسيئة،  
وكان بعض الفرسان يقاتل عنه فانكسر رمحه فجاءه يطلب ربحاً فاعطاه فذهب  
الى اعدوه فقاتل حتى انكسر الرمح فجاءه وطلب ربحاً اخر فقال له مهلاً يا  
رجل فانه من اموال بيت المال فقال الرجل ارى اموال بيت المال احب اليك  
من روحى انى، وحكى ان ابا الاسود الدولى كان يقول لبنيه لا تطعموا  
المساكين اموالكم فانهم لا يرضون منكم حتى يرونكم مثلهم وانا لو اطعمنا  
اموالنا تلقنا اسوأ حالاً منهم، وكان يقول ايضا امساكك ما بيدك خير من  
طلبك ما بيد غيرك وينشد

يلومونى بانخل جهلاً وصلته وللخيل خير من سوال بخيل

ووقف عليه اعرابي وهو في فسطاط وبين يديه طبق رطب ياكل منه فقال  
انسلم عليك فقل قلت كلمة مقونة قال الاعرابي ادخل فقال وراىك اوسع لك  
دل الرمضاء احرقنت رجلى فقل بلُ عليهما تبردان قال اتاذن لى ان آكل معك  
فعل سياتيك ما قدر لك قال والله لا رايت رجلاً الامر منك فقال بل رايت الا  
انك نسييت ثم اقبل ابو الاسود ياكل حتى لم يبق الا تميرات يسيرة بيده  
فوقعت واحدة في انتراب فاخذها الاعرابي ومسحها بكسائه فقل ابو الاسود  
ان الذى تمسحها له اقدر من الذى تمسحها به فقال كرهت ان ادعيا  
للشيطان قل لا والله ما كنت ادعيا لجبرئيل ولا لميكائيل، وحكى ان اعرابياً  
سال شيخاً من بنى مروان وحوله قوم جلوس وقال اصابتنا سنة ولى بصعة  
عشر بنتاً فقل الشيخ اما انسنة فوددت والله لو كان بينكم وبين السماء  
صفحة من حديد ويكون مثلها الى ما يلى البحر فلا تفع عليكم قطرة واما

البنات فليمت الله اضعفهن لك اضعافاً كثيرة وجعلك ملاطوعاً للبهائم والرجلين  
ليس لهن كاسب غيرك فنظر اليه الاعراب ملياً وقيل والله ما اشرى ما اقول لك  
لكي اراك شريفاً قبيح المنظر سوء الخبر اضعك الله بنظر امهات هؤلاء الجالوس  
حولك، وحكى ان كان بللوصل مدرس وكان يامر كل ليلة غلامه ان يشتري له  
طبخاً من السوق في غصارة عتيقة كانت للمدرس فوقع الغصارة يوماً من  
يد الغلام فانكسرت فلم ير لذلك حيلة انفع من ان يشتري مثلها ففعل  
واشترى فيها الطبخ وجاء بها الى المدرس فلما رأى المدرس الغصارة الجديدة  
قل للغلام اين غصارتى قل يا سيدي انها انكسرت وهذه بدلها فقال لا تعتقد  
انك جبرت ما ضيعت علي فانها كانت معي منذ مدة مديدة وقد شربت من  
اشدعن ما شاء الله فالان كل طبخ تطرحه في هذه الغصارة تشرب دونه  
فليس أسقى على فقد الغصارة كاسقى على اعتقادك ما ضيعت، وحكى ان  
بعض اطرافه قال لخبيل ما لك لا تدعوني الى طعامك فقال لانك كثير البلع  
قليل المصغ اذا اكلت لفمة هيئات اخرى فقال املئني اليك ثاني اشاورك في  
البلع واستأنفك في المصغ واذا اكلت لفمة صليت ركعتين ثم عيات اثنتية،  
ختمة في النفوس الفاضلة لئلا لها ذنيرات عجيبة، ذهب اهل حق الى ان  
انفوس مختلفة بحسب جواهرها فنها نفوس نورانية علوانية لها شعور بعلم  
الارواح فتستفيد بالقيت من علم الارواح اموراً عجيبة ومنها نفوس كيفية كدرة  
مشغوفة بالجسمانيات لا شعور لها بعلم الارواح، وذهب بعض الحكماء الى ان  
النفوس المتحركة جنس تحته انواع وتحت كل نوع افراد لا يخلف بعضها بعضاً  
الا بانعدد وكل نوع منها كالنوع لروح من الارواح السماوية وهذا هو الذي  
تسميه اصحاب الفلاسمت بنطباع التسم ويرعون انه بنوع اصلاح تلك النفوس  
تارة بالناجات ونزرة بالانبياء صلوات الله عليهم اجمعين فان تلك تعنى ما اراد ان  
يجعلهم قدوة لخالق جمع في نفوسه انواع العباد ونعى عنيت اصناف  
انذار لاقتراب الخلق به وانهم عليها الآثار العجيبة من المعجزات لانقياد  
الخلق اليه، ومنها نفوس الانبياء فانك دبعة نفوس الانبياء متشبهة به  
صدرت عن ابصار عجيبة كما ذكر في مقامات الرعد والعباد والعارفين من  
شفه امرضى يستشعدهم وسقى الارعد باستسعادهم وحرف النبوة ونموذج بدعته  
وتبدل نغمة الضمير بنهدوء والوقوع وسوره السبح بنصبصنة وانصوح وانى  
غير ذلك من الامور لك حكى عنهم، ومنها نفوس اصحاب العراسة وفي نفوس

تستدلّ بالاحوال الظاهرة على الامور الباطنة وانه استدلال صحيح وقد قلّ تعالى  
 ان في ذلك لايات للمتوسّطين وقال صلعم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله  
 حتى ابو سعيد الخزاز قلّ رايت في الحرم فقيراً ليس عليه الا ما يستر عورته  
 فانفتت نعسي منه فتفرّس في ذلك وقال واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم  
 فاحذروه فندمت على ذلك واستغفرت في نفسي فقال وهو الذي يقبل التوبة  
 عن عباده ويعفو عن انسيئاته وحكى ان الشافعي ومحمد بن الحسن رحمة  
 الله عليهما رايا رجلاً فقال احدهما انه تجار وقال الاخر بل حداد فسالا عنه  
 فقال اني كنت حداداً قبل هذا والان اشتغلت بالتجارة وحكى عبيد الله  
 ابن زياد بن طبيان وكان اميراً من امراء العراق فتاداً انه كان يترصد الفتك  
 بالتحجاج مدة قل فظفرت يوماً به وكان واقفاً على باب داره وحده فقلت في  
 نفسي الان وقته فتفرّس نك في وقد بقى بيني وبينه مقدار رمح فقال لي  
 اما احذت كتابك من فلان قلت لا قل امص اليه فان كتابك معه فلما  
 سمعت اسم الكتاب تركت عزمي وانصرفت لطلب الكتاب فادركتني جلاوزته  
 وذبضوا عليّ ومنهسا نفوس اصحاب القيافة والقيافة على ضربين قيافة البشر  
 وقيافة الاثر اما قيافة البشر فلاستدلال بهيئات الاعضاء على الانساب ويختص  
 هذا الاستدلال بقوم من العرب يقال لهم بنو مدنج يعرض على احد من مولود  
 في عشرين من النساء ليس فيهن امه ينغيه عن جميعهن ثم يعرض عليه في  
 عشرين فيهن امه يلحقه بهاء حكي بعض التجار قال ورثت من ابي ملوكاً  
 اسود شيخاً فكنت في بعض اسفاري راكباً على بعير والملوك يقوده فاجتاز  
 علينا رجل من بنى مدنج امعن فينا نظره وقال ما اشبه الراكب بالقياد فوقع  
 في قلبي من قوله ما وقع حتى رجعت اتي امي واخبرتها بما قال المدنجي  
 ففقت صدق المدنجي اعلم يا بني انه كان زوجي شيخاً ذا مال له يولد له  
 وند فخشيت ان يفوت عنا ماله بموته فكنيت نفسي من هذا الملوك الاسود  
 فحملت بك ونولا ان هذا شيء ستعلمه في الآخرة ما اخبرتك به في الدنيا  
 واما قيافة الاثر فهي الاستدلال بانار الاقدام والحفاف والحواثر وقد اختص هذا  
 الاستدلال بقوم في المغرب ارضهم ذات رمل فاذا هرب منهم هارب او دخل عليهم  
 سارق اتبعوا ادر قدمه حتى ظفروا به ومن العجب ما حكي انهم يعرفون اثر  
 دم الشاب من الشيخ والرجل من امرأة والغريب من المتوطن  
 ومنها نفوس الالهة وهي نفوس تتلقى الروحانيات وتكتسب منها احوال  
 اللابيات لك تدلّ عليها المنامات وغيرها من الحاديات حكي ان ربيعه بن

نحر اللخمي للجيري راي روبا هايلا فبعث الى اهل ملكته فلم يتردوا كاهنا ولا  
 منجما ولا عراقا الا جمعوه اليه فلما حصرها قل لكم اني رايت روبا هايلا اخبروني  
 بها ويتاويلها قالوا اقتصصها علينا فقال ان اخبرتكم بها لم اطمين الي تاويلكم  
 اباهما فمن يعرفها يعرف تاويلها فقال فقال منهم رجل ليبعث الملك الى سطيج وشق  
 فلا تجد اعلم منيما بها فبعث انيها فقدم عليها وتقدم سطيج فقال له الملك  
 اني رايت روبا هانتني فاخبرني بها فانك ان اصبتها اصبت تاويلها فقال رايت  
 تممة خرجت من ظلمة فوقعت بارض نعمة فاكلت منها كل ذات جمجمة فقال  
 الملك ما اخطت منها شيئا يا سطيج فا نويلها فكل ليهبطن بارضكم حبش  
 وليملكن ما بين ابيين الى جرش فقال الملك يا سطيج ان هذا نغبيط فاخبرني  
 متى هو كمين في زماني ام بعده قل بل بعده بحين اكثر من ستين او سبعين  
 تمصين من انسانين ثم يقتلون بها اجمعين او يخرجون منها هارين قل الملك  
 ومن اندي يملك قبلكم واخراجهم قل ام ذي يزن يخرج عليهم من عدن ولا  
 يترك احدا منهم بليمن قل افيدوم ذلك من سلطانه ام ينقطع كل بل ينقطع  
 كل من يقضه قل نبي زكي يتيه انوحى من قبل اعلى قل ومن هذا انبي قل  
 رجل من ولد غالب بن فهر بن مذك بن انضر يكون الملك في قومه الى آخر  
 الدر قل وهل تدخر يا سطيج من آخر قل نعم يوم يجمع فيه الاونون والاخرون  
 وبسعد فيه تحسون وبشفي فيه امسيون قل احق ما تخبر قل نعم وانشفو  
 وانغسو وانفمر اذا انفس ان ما نبتك به الحق فلب فرغ من حديثه ده  
 بشق وخاضبه بمثل ما خاضب به سنجيا ونمه جواب سطيج لينظر ايتقفن  
 ام يختلفن فقال شق رايت تممة خرجت من ارض ظلمة فوقعت بين روضة  
 واكمة فاكلت منها در نسمة فعلم الملك اتفاقهما في المعنى وان اختلف في اللفظ  
 فقال ما اخللت بشيء منها يا شق فا نويلها فقال لينزن بارضكم انسودان  
 وليملكن ما بين ابيين الى جران فقال الملك ان هذا نغبيط متى هو ديس في زماني  
 ام بعده فقال بعده بزمان ثم يستنفد له منه عظيم ذو شن ويذيقه انس  
 انهوان دل ومن هذا اعظيم دل غلام من بيت ذي بزون يخرج من عدن دل  
 فهل يدوم ام ينقطع دل بل ينقطع برسول من ارسل بني بالحق وانعدل من  
 اهل المدن وانفصل ببغى الملك في قومه الى يوم انفصل دل ومن يوم انفصل دل  
 يوم يدعى فيه من اسموات دعوات تسمعها الاحياء والاموات وتجمع فيه انس  
 للميعت وبدون من تنفى فيه الغمز والخيرات فقال احق ما تقول يا شق قل  
 اني ورب اسموات والارض وما بينهما من رفع وخفض ان ما نبتك بالحق ما

فيه ابطل ثم اتفق استيلاء الحبشة على اليمن وملكوها الى ان جاء سيف بن ذي يزن الى كسرى واستخذه فامده بعساكره براً وبحراً وقتلوا الحبشة قتلاً ذريعاً واخرجوه من اليمن وملكها سيف بن ذي يزن فاجتمع على بابه روساء العرب ودخل عليه عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله ص مع قومه فآكرمه وخلع عليه وقال انا نجد في كتبنا ان هذا الملك صاير الى احد من اولادك فلبنتي ادركه.

ومنهما نفوس احساب العرافة وهي نفوس تستدل ببعض الحوادث على البعض بمناسبة بينهما او بشابهة خفية، حتى ان الاسكندر دخل بعض البلاد فدخل عيكلها فوجد فيه امرأة تنسج ثوبها فقالت ايها الملك قد اعطيت ملكاً ذا طول وعرض فواصلها ثم دخل عليها امير بلدها الوالى فقالت له ان الاسكندر سيعزلك فغضب الوالى فقالت لا تغضب ان النفوس تعلم اموراً بعلامات فان الاسكندر لما دخل كنت ادبر طول الثوب وعرضه ولما دخلت كنت فارغة منه واردت قطعه ولهذا قلت قد انتهى ولايتك وكان الامر كما قلت، وحكى ان سيف بن ذي يزن لما استنصر بكسرى على قتال الحبشة بعث كسرى اجل مقدميه في جند عظيم وفرقهم فرقتين فرقة بطريق البر وفرقة بطريق البحر فلما وصل خبرهم الى ملك الحبشة مسروق بن ابرهة اتاه في مائة الف من الحبشة وغيرهم من حمير وكهلان فتصاف القوم وكان بين عيني مسروق بن ابرهة ياقوتة حمراء معلقة من تاجه بمعلق من الذهب نصي، كانار وهو على فيل عظيم ثم نزل عن الفيل وركب جملاً ثم نزل عن الجمل وركب فرساً ثم انف عن محاربتهم على الفرس استصغاراً لاهباب السفن فدا بحمار فركيه فتأمل سيف وهزز ذلك وقال ذهب ملكه لانه انتقل عن كبير الى صغير اجلوا على القوم فحملوا عليهم فانكشفت الحبشة واخذهم السيف وقتل مسروق بن ابرهة وخواصه، وحكى ان علي بن ابي طالب رضه لما جلس للبيعة قال من يايعه صلحة بن عبيد الله فبايعه بيده وكانت اصبعه شلاء فتطير منها على هم وقال ما احلقها ان تنكث وكان الامر كما قل ولم تصف له الخلافة الى ان درج الى جوار الحق، وحكى ابراهيم بن المهدي قل بعث ابي الامين فسرت انبه فاذا هو جالس في طارمة خشبها عود وصندل عشره في عشرة مزينة بانواع الحرير والديباج الاخضر والذهب والاحمر واذا سليمان بن منصور معه في القبة وبين يدي الامين قدح بلور محروط وكان شديد الاعجاب به حتى سماه باسمه فقال انما بعثت اليك لما بلغني مسير

ظاهر بن الحسين الى نهر وان وقد صنع في امرنا من المكروه ما صنع فذصوتكسا  
لا فرح لتي بكسا فاقبلنا تحدثه فدها بجارية تسمى صعب فنظيرنا باسمها ثم  
امرها ان تغني فغنت

ابكي فراقهم عيني فارقها ان انتفري للمشتاق بكاء  
ما زال يعدو عليهم ربيب دهرهم حتى تغانوا وربب اندهر عداء  
فجرها وتضير من قوتها وقل لها لعنك الله اما تعرفين من الغناء غير هذا  
فقالت يا سيدى ما قصدت الا ما ظننت انك تحب سماعه وما هو الا تى؟  
جاعذ فعاد الى ما كان من الغم فاقبلنا تحدثه الى ان ضحك ثم اقبل علينا  
وقال لها هات ما عندك فغنت

ثم قتلوه كى يكونوا مكنه كما فعلت يوماً بكسرى مراربه  
فجرها ثم عد الى الخانة الاولى فسليناه حتى عد الى الصالحه واقبل عليها في  
الثالثة فقل غنى فغنت

اما ورب السكون والحر ك ان انديا كثيرة الشرك  
ما اختلف الليل والنهار وما دار نجوم السماء في فلحها  
الا بنقل النعيم عن ملك قد انقصى ملكه الى ملك  
وملك ذى العرش دابم ابدا نيس بفسن ولا بمشترد  
فقل لها قومي لعنك الله فقامت فعثرت بالفذح الذى بين يديه فكسرتة  
وانهرق اشراب وكنت نيلة نراء وحسن على شذى دجلة فظمت وحسن  
متعجبين ما سعدنا متفكرين في امره فسمعنا فرأنا يقرا قضى الامر الذى فيه  
تستفتيان فكن هذا اخر الاجتماع ما قعدنا معه الى ان قتلوا وحى ان  
السفاح امير المؤمنين نظر يوماً في امرأة وكان من اجمل اندس وجهها فغسل  
اللهم الى لا اقول كما دل سليمان بن عبد الملك ان الملك انشب ونسى اقول  
اللهم عمري طويل في ضاعتك منعاً بنعفينه ثم كذمه حتى سمع غلاماً يقول  
لاخر الاجل بينى وبينك شيران وخمسة اسم فنظير من كذمه وذل حسبى  
الله لا قوة الا بالله عليه توكلت وبه استعين ثم مضت الى ايمر حتى ارده الى  
ومات بعد شهرين وخمسة ايام، وحى ان نذر بن الحسين خرج من نرى  
نعتل عيسى بن مهران وجعل في كتبه درة يفرقها على تصعبه ثم سب  
وارخى كتبه فنبذت اندرة فقل انشعر

هذا تبدد جمعهم لا غيراً وذمهم منيب ذعب انهم  
سى: يكون اليهم نصف حروفه لا خبر في امسده في اسمه

فكان الامر كما قال قتل عيسى بن ماهان ثم جاء الى بغداد وقتل الامين  
ايضاً وحكى صاعد بن محمود النهاوندي انه كان ببغداد عراف من  
الطرقيين يخبر باشياء عجيبه فما يخطى في شيء منها فجاهه رجل وقال ان لي  
مسألة ان اصبحت فيها فلنك كذا وكذا فقال سلها فقال ان اظهرتها لا اطمين  
الى جوابها وان اخبرتنى بها أولاً اطمين الى قولك فيها فكث يسيراً ثم قال  
تريد ان تسالني عن محبوس فقال اصبحت والله اخبرني عن حبسه ايدوم  
عليه امر يتخلص عن قريب فقال الشرط املك اذا وفيت بالموعود اخبرتك  
بحاله فضى الرجل الى بيته واخذ ما وعده به وانه وقال اخبرني عن حبسه  
فعل انه سخرج عن قريب ويخلع فلم تمض ايام حتى كان الامر كما قال فاني  
انسابل العراف وقل اخبرني عن كيفية معرفتك امر هذا المحبوس قال اعلم اني  
اذا سئلت عن امر انظر امامي ويميني ويساري فان رايت شيئاً يكون بينه  
وبين المسؤل عنه مناسبة او مشابهة اجبت على وفق تلك المناسبة او  
المشابهة مثاله انك لما سالتني أولاً نظرت فرايت قرينة فيها ما مع بعض  
انسقائين فقلت السؤال عن محبوس ثم لما سالتني ثانياً رايت تلك القرينة  
بعينها فد افرغت وانقاهما الرجل السقاء على منكبه فقلت انه سخرج ويخلع  
عليه والله الموفق للصواب

النظر الثالث في تولد الانسان ان الغذاء اذا ورد المعدة فاول ما اثر من  
انفوي فيها فعل الهاضمة بالحرارة الغريزية تصفيها ثم يجذب صافيها الى  
الكبد وينصحبها في الكبد مرة اخرى ثم يقسمها على الاعوية والاعضاء المعدة  
نغبولها فينزل كل عضو منها ما يشابهه ليحصل منه النمو وهو الزيادة في جميع  
الاقطار طولاً وعرضاً وعمقاً وما فضل من الغذاء في الهضم الاخير يبعث انى  
انخاع ومن انخاع انى الانثيين فيستحيل فيهما الى طبيعة المي يدخل  
وبينيج اضطراب انغم فلا يسكن الا بنقص تلك المادة فيكون ذلك سبب  
اجتماع الذكر والانثى فاذا حصلت النطفة في الرحم صار نطفة الذكر والانثى  
منزجين على شكل كرة فتنعقد عليها بحرارة الرحم قشرة رقيقة كما ترى في  
الحجين اذا وضع في ساء حار وتنشبت بها افواه العروق التي يرد منها دم  
الحيض الى الرحم ثم ان انغوة المصورة بالذات الله تجمع دهنية النطفة فتأخذ  
منها حصنة الى اوسط اعداداً للقلب ومن عن يمينه حصنة للكبد ومن اعلاه  
حصنة للدماغ ثم يتخلف انسرة متصلة بوريد وشريان من المشيمة وهي انغشاء  
الذات احتوت علينا في اول الخلق كالنيساء وهذا التغيير يتم في ستة ايام ثم

بعد اسبنة يأخذ بالتحليل والتنقيط ويتم في التاسع والعاشر وفي الخامس عشر يتعدى دم الحيض في جميع الكره فيصير علقه وبعد ذلك ياتي عشر يوماً تصير الرطوبة لهما متميز الاجزاء والاعضاء متميزاً ظاهراً وتمتد رطوبة الخضاع وفي اساس البدن وبعده بتسعة ايام ينفصل الرأس ان المنكبين والاطراق من انسلوع والبطن الى اربعين يوماً واكثره الى خمسة واربعين واقله الى خمسة وثلاثين فان مدة الاثنا ابط من مدة الذكور ثم تظهر عظامها ثم تكسى العظام باللحم انتولد من دم الحيض كما قال تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مصغرة فخلقنا المصغرة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم انشأناه خلقاً اخر فببر الله احسن الخالقين ،

فصل في احوال النطفة في كل شهر من اشهور النسعة ، زعموا ان النطفة اذا استقرت في الرحم خلوا الله تعالى فيه قوة تجذب النطفة اليها ثم ان دم الحيض الذي كان يندفع الى خارج البدن في ايام الحيض اذا استقرت النطفة في الرحم تجذبه الى نفسها كما تجذب نار السراج اندحن الذي في الفتيله فيجف اندم حول النطفة كما يجف ببض حول امح ثم تنعقد النطفة اذا اذرت فيها حراره كما بنعقد اللبن الحليب من الانعكة فتصير علقه فنبعى ثلاثين يوماً وثمانين وسبعين سعة علقه وانجمون يقوون ائب في عده ائده في تربيه رحل ثم بظهر الله تعالى في تلك العلقه حراره فيعتدل مزاجها ويعرض لب شمس اختلف وارتعاش ولا يزال هذا حايب الى ثمان شهرين وانجمون يقوون ائبها في تلك ائده في تربيه امشترى ثم بظهر الله تعالى فيها زياده حراره فنصير مصغره ثم وخذاً شايب الى ثمان مائة اشهر وانجمون يقوون ائب في عده ائده في تربيه امربح ودا دخلت في اشهر الرابع ثم اخذت الاجراء تركيب بنيته ونبعشت نصوره واستننت الخلقه وظهر اشكال الاعضاء ورببت امعدل وانشقت الاعصاب وامندت تعرف في خلل اللحم حبببب بنعج ملك عيب الروح عنسرى عيب انفس خيوانية ولا يزال عذا حايب الى ثمان اشهر الرابع وانجمون يقوون ائب في عده ائده في تربيه شمس اذا دخلت في اشهر الخامس اسنمت الخلقه واستملت البنية وظهرت صورته الاعضاء واستنن سمه تعينن وانشق ثحبران وانفتح النغم وانشقت الادن وغيرها من انجري ولا يزال عذا حايب الى ثمان اشهر الخامس وانجمون يقوون انه في عده ائده في تربيه امربح اذا دخل

في الشهر السادس يكثر تحركه ويركض برجله ويمد يديه ويفتح فاه ويجرك شفتيه ويدير لسانه وينام ويستيقظ ولا يزال ذلك دأبه الى تمام الشهر السادس والمتحجرون يقولون انه في هذه المدة في تربية عطار اذا دخل في الشهر السابع يربو لجه وتسمن جنته وتشتد اعضاءه وتتصلب مفاصله وتقوى حركته ويحس بصيق مكانه فيطلب الخروج فان قدر الله تعالى ذلك خرج وكان جنيناً تاماً كاملاً وعاش عمراً وان لم يقدر الله تعالى يبقى هناك الى ما بعد السابع والمتحجرون يقولون انه في هذه المدة في تربية القمر اذا دخل في الشهر الثامن يستولى عليه في هذا الشهر ثقل وتعب لكثرة اضطرابه في الشهر السابع طلباً للخروج وقد ذكرنا انه ان قدر على تمزيق الاغشية خرج تاماً كاملاً وان لم يقدر فن كثرة الحركة وشدة الاضطراب يعرضه سبه في الشهر الثامن ويبقى مريضاً اربعين يوماً فان انصمّ تعب الولادة اليه سقطت قوته بالبلية وقلمما ما تعيش وان كان عاش يكون ثقيل الحركة قليل العمر والمتحجرون يقولون انه في اشهر الثامن في تربية زحل وقد استأنفوا الدور اذا دخل في الشهر التاسع اعتدل مزاجه وقوى روحه فيه وظهرت افعال النفس الحيوانية والمتحجرون يقولون انه في هذه المدة في تربية المشتري والله الموفق للصواب ء

فصل في تكون الاغشية وفوايدها قالوا انه يحدث على سطح كتل العجين وذلك الغشاء هو المشيمة فاذا تجاوزت الايام السبعة حدث داخل هذا الغشاء اثشيمي عيناك آخر دقيق وتكونه كتنكون الاول بقوة الحرارة ويسمى الغشاء اللفايقي وهو الذي يجتمع فيه بول الجنين وثقله ثم غشاء اخر يسمى السلا وهو الذي يجتمع فيه عرق الجنين وانه يحدث بالجنين كالقميص يقبل عرقه فيبقى العرق في السلا والبول في اللفايقي الى وقت الولادة واللفايقي يحدث بالسلا والمشيمة محدة باللفايقي وهي التي تتصل بالرحم ء واما منفعة هذه الاغشية ان الجنين لما كان يتولد فيه فصول واحتياج ان يبرز عنه اعدته انسلا يقبل عرقه وتولاه لاختلط بوله بعرقه وكان البول غاشاً لجلده فليلدعه يحدثه فيؤذبه وتولا اللفايقي لتانفت الفصول تجتمع في المشيمة مع انها تماس الاوعية لك فرد اندم منب الى الجنين فيفسد ذلك الدم بمخالطة الفصول ومنفعة اثشيمة ان تورد اندم والروح الى الجنين واما منفعة بقاه هذه الفصول في هذه الاوعية ليكون الجنين محمولاً في وسطها فلا يحرف السلا بنقله وتكون هذه الرطوبة اللد في اللفايقي تعين الجنين حالة الخروج فنزلته وتسهل خروجه ء

فصل في اغتذاء الجنين من دم الحيض ان دم الحيض يرد من جميع ابدان

بادوار مدورة الى الرحم وعلّة ذلك ان الدم يثور ويغلي في كل شهر كمبيته  
 البحار فانها تغلي احياناً واذا تحرك اندم وغلي مال الى الرحم فاذا ورد الرحم  
 فان وجد افواه العروق منسدّة ففتحها بغتة فعرض للمساء لا تفتحها امر واما  
 الحوامل فلا يعرض لهن هذا الاثر لان افواه عروقيهن منفحة ولا يرد فيهن  
 بغتة ولا شيئاً كثيراً لعوقى المني وحرف الاغشية والحجب وافسد للجل والعناية  
 الالهية منعت مروره بغتة وصيره في العروق بحيث لا يخرج منها الا ما  
 تجذبه انقوة الجاذبة الى الجنين بقدر الحاجة فيخرج منها قليلاً قليلاً في كل  
 لحظة لحظة واذا ورد وقف حوائى انشيمية من داخل على استدارة نيكون  
 غذاء الجنين من جميع الجهات وهذا في الميذاء لان النفس ضعيف في الغذاء  
 ينبغي ان يكون قليلاً ثم يقوى النفس وكلما اردت قوتها كثر غذاءها لانها  
 تقوى على جذب الغذاء من فوهات العروق المتصلة بششيمة وانما يرد الجنين  
 من دم الحيض ما يكون صالحاً لان انقوة الجاذبة لا تجذب الا ما يلائم اغتذى  
 بما تغيّره القوة المغيّرة وهو صفو الدم اذا تحرك الجنين وقد تمت صورته  
 واعتسائه فيزيد دم الحيض على قدر حاجته فيصعد الى اثنى فاقترضت  
 الحكمة الالهية اعداد الغذاء الذى يوافق قبل حاجته كما يعدّ الرجل  
 المحصيف ما يحتاج اليه في احواله قبل حضور الاضياف فان الجنين اذا ولد  
 يكون ضعيف الاعضاء وانقوى رطب ابدن لا يمكنه ان يغتذى بلاغذية  
 انقوية تقصير قوده عن احوالها وكان في الرحم يغتذى بدم الحيض اعدّ  
 انبرى تعنى له غذاء حقا مقرباً للغذاء الذى كان يغتذى به قبل وايضا  
 لما كان توند اللبن من اندم انصعد الى اثنى اية وصعود اندم واتساع  
 اجارى اقتضت الحكمة الالهية تقديم اللبن على الولادة ليكون الضعيف عند  
 وصول الضيف معداً حاضراً لا يتوقف على ضيق ولا احضار ولا سوء من امور  
 انتهية فسبحانه ما اعظم شأنه واكثر امتنانه

فصل في افعال انقوى في بدن الجنين ان انقوى تب موجوده في نفس النطفه  
 واذا اخذت في الفعل في اول الامر اعنت امعد صيرت لجت مر اعنت  
 فتكونت الاغشية والاوعية لك فيها باحدا انقوى ثم يحرك جميع انقوى  
 فيها اعى انقوى لك تغيّر وانقوى لك تعقد وانقوى لك تشكل وانقوى لك تصور  
 ولتد تعمل الالات ولتد تعمل اجبارى ولتد تجمع ولتد تفرق فيحرك جميع  
 انقوى ويعمل در واحده فعلى الحد بيه وهذه انقوى تب تفعل مع في زمن  
 واحد اعى انها تبدا تب في الفعل معاً وليس تبدا واحده منها ولا تمت

اخرى بعدها بل كلها يتحرك من ميدها واحد نحو غاية واحدة وفي اقسام الصورة فان القوى الالهية ليس فعلها في الجنين كفعل الصناع مثلاً بان يبدا بالاساس ثم بالحايض ثم بالسقف بل تتكبر الاعضاء كلها معاً وان كان لا يظهر لنا ثم جدت في تفصيل الاعضاء ففصلت الراس من الكتفين وتركب على اعنق وفصلت اليدين من الاضلاع وفصلت احدى الرجلين من الاخرى وفرقت بين الاصابع ثم يعطى كل واحد من الاعضاء من الشكل ما ينبغي فاذا اكملت في ثلاثين يوماً او اربعين اغتدى كل واحد من الاعضاء الغذاء العام الذي يرد على الجنين ثم يتحرك في الشهر الثالث او الرابع وذلك لان الجنين اعضائه رتيبة لينة فلو تحركت قبل هذا الزمان لتفترت اعضائه والتوت اعضائه واعوجت عظامه وزالت عن امكانها الله وضعت فيها بالقوة الالهية حرسا الى زمان امننت في هذه الامور عليه وهو زمان استداده وصلابته ثم انه في هذا الوقت صغير الاعضاء وضعيفها شديد الاستداد للافات فيحتاج الى قوة التغذي ليزيد في جسمه وقوته فاقتضت الحكمة الالهية ان يتغذى من امه كما يتغذى ائنيات من الارض الى تمامه

فصل في وضع الجنين في الرحم قال بقراط انه جالس وراسه على ركبتيه وعضداه ملتقان باضلاعه ويدها حاملتان لراسه وراسه نحو راس الام ورجلاه نحو رجليه مقبوض الاعضاء على غاية ما يمكن من الهندام ووجهه الى صلب حاملته وصلبه الى مراقها وكونه على هذا الوضع بعناية من الله وذاك ان الراس افضل من ساير الاعضاء فاحتيج الى ما يحماه فاسند بالركبتين والركبتان صعبتان رتبتان فحقف عنهما بان عاونتهما اليدان في الحمل وايضا ليكون ابيدان ملنصفتين به حتى اذا خرج او انكب على راسه خرجت اليدان والركبتان مع الراس فسهلت الولادة وصير وجهه الى جانب صلبها ليكون احفظ من المضامات بدفع الصلب وصلبه الى جهة مراقها لان صلبه ابعد عن قبول الافات وان هذا الوضع موافق جداً في سهولة الولادة لانه اذا كان راسه قريباً من رجليه وكانت رجلاه نحو فم الرحم وانحل رباطه من الرحم جاء على راسه لان راسه ثقيل فيهبى الى اسفل بسرعة وايضا فان اقرب الاشكال الى المسدير اشد حتى وانستدبر ابعد عن قبول الافات ولان انقلب الذي ينبوع الحياة يكون محفوظاً ولان كونه على هذا الشكل ضروري الوقوع لان الجنين في موضع ضيق فجمع الحكمة الالهية ساير اعضائه وجعله كالكرة ليسع في ذلك الموضع الضيق كما ان نحن اذا كنا في موضع ضيق جمعنا اعضائنا فيكون

شغلنا قريباً من شكل الجنين في الرحم ،

فصل في سبب الدورة والانوثاء زعم بعضهم ان السبب لذلك زيادة حرارة خلقها الله تعالى في المادة لك يخلق منها الذكر ونقصانها في المادة لك يخلق منها الانثى ولذلك تبرز اعضاء التناسل من هذا وتخفى من هذه ثم اذا ذنت الحرارة انغريزية في اصل الخلقة كاملة خرج الذكر تام الاعضاء قسوى التذكير وان نقصت نقصت قوة تذكيره فتشبه افعاله وطباعه افعال النساء وضباعهن والتثايت ايضاً مراتب لان من الانثى ما يشابه فعلها فعل الذكر ومنها ما يكون شديد التثايت فاذا انحطت هذه المراتب في كل واحد من الطرفين امكنك ان تلاحظ بينهما حائلا غريبة بعيدة الاتفاق فيصير المونود لا ذكر ولا انثى بل خنثى وتتصور هذه الحال من اطبيق الرحم في انتشاره وسياتي فكرها ان شاء الله ومنهم من زعم ان الاغلب في خلقة الذكر حصونها في الجانب اليمين من الرحم وفي خلقة الانثى حصونها في الجانب الايسر وربما يعين على الاثنت ابلد الحار والفصل الحار والريح الجنوب وسى الكهول كما ان اصداد هذه الامور يعين على الانكار وقد بعض انفضلاء ان سبب الذكر هو حرارة منى الرجل وحرارته ووفوع الجاع في وقت ظهره وورود المنى بين اليمين فانه اسخن واخن ووقوعه في يمين الرحم وربما يعين على ذلك ابلد البارد وانفصل البارد والريح الشمالية وسى انشيب وزعم قوم ان منى الرجل ان جرى من يمينه الى يمينها اذ لم ومن يساره الى يساره اثنت وان جرى من يمينه الى يساره كان ذكراً موفتاً كما ترى من الرجل من افعاله افعال النساء وكذا اخلاقه وان جرى من يساره الى يمينها كانت انثى مذكورة كما ترى في النساء من افعالها فعمل الرجل وكذا اخلافه ،

فصل في وضع الحمل ان القوة الانثوية اذا نملت المونود حتى صار بحيث يمكن ان يندفع الهواء الخارج ابرزته بتحريك القوى موجودة في الرحم نفذته ان يوبقى في الرحم بعد كماله لاحتاج ان غذاء كثير فلا يعى غذاء الامر بكفايته ولا نوعاً بحماه وبكبر حجمه فيعسر عليه الخروج فيقتضى الى حلا له وهلاك امه فاذا حان وقت الولادة نفت القوة الماسكة عن الامسك وتحركت القوة اندافعة تدفعه ويحركه هو ابض بنفسه لانه لم يع به الغذاء تنورد من حاملته كما قلنا فيصير كذلك ويحرك حركة فونه وتمتد فلقوة حركته بيديه ورجليه ينشق انسلا وهو انغشاء انطيف به وهو ارقى الاغشاء فاذا انشق هذان الغشاء ان اشدان بعده فنشق منهم اولاً الغشاء المنفصلي

لانه اضعف من المشيمة ولانه يلقي حركة الجنين قبل المشيمة فاذا انشق هذا انقطع اتصاله الذي كان بالرحم واذا انقطع هذا الاتصال ضعف اتصال المشيمة المتصلة باقواء العروق واذا ضعف هذا الاتصال انشقت المشيمة وانحل رباط الجنين فيقع كالشيء الواقع من على الى اسفل وينقبض قعر الرحم وينفخ عنقه بعد ان ينتدى بالرطوبات التي كانت بالاغشية قبل ورود الجنين ليتولى المجرى فيسهل الخروج ثم الخروج اذا كان طبيعياً يبتدى بالراس لان اعليه اثقل من اسفله فان من السرة الى الراس اثقل مما هو من السرة الى القدم فينزل الثقل أولاً ثم يتبعه الخفيف بقدرته العزيز العليم

انظر الرابع في تشريح اعضاء الانسان ان في تشريح الاعضاء من العجائب ما تحير فيها عقول الاولين والاخرين وقصر عن ادراكها فهم للخلق اجمعين وتكثر ما فيها من عجائب دل عز من قائل وفي انفسكم افلا تبصرون وقال صلعم من عرف نفسه فقد عرف ربه قالوا معناه ان من عرف ما في هذه البنية العجيبة بين الاشياء المتضادة والهيئة ابديعة من اتقان صنعتها مع صغر حجمها والجمع بين الاشياء المتضادة كالنارية والهوائية والمائية والارضية والجمع بين روح سماوي وبدن عنصري وتاليف بين حار وبارد ورطب ويابس علم ان لها خالقاً قادراً عليها حكيماً وتنبه على ما في ذاته من آيات قدرة الله تعالى ولطائف حكته فيعرف انعامه عليه ويدعو ذلك الى الشكر له والبنا عليه نعلمه بمواقع عنايته في كل جزء من اجزائه فيحقق له انه المستحق للالوهية لا شريك له في ذلك تعالى عما يقول الظالمون ولجاحدون علواً كبيراً ولندكر شيئاً من عجائب اعضاء الانسان والاسرار المودعة فيها فنقول الاعضاء اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط وهي على قسمين مفردة ومركبة القسم الاول مفردة وهي المتشابهة الاجزاء التي يكون حد بعضها حد كلها وهي انواع الاولى العظام وهي اجسام صلبة جعلت قواماً للبدن ودعامة له تنشأ منها الرياضات تمتد من بعض الاعضاء الى بعض فتشدّها وتقويها ويكون لها بها الاعتماد في الحركات وما كان البدن محتاجاً الى قوام ودعامة في الحركات ولم ينم ذلك بشيء من الاعضاء الرخوة كاللحم وغيرها افتضى تدبير البارئ تعالى خلق اعظام لتحصيل ما ذكرنا من المنافع فنها ما يكون للبدن كالاساس مثل فقار انصلب فانه اساس ابدن وانبدن يبني عليه كما تبني السفينة على الخشبة التي تنصب فيها ومنها ما قياسه قياس الحن كعظم اليافوخ فانه ودية للمخ ومنها ما قياسه قياس السلاح الذي يدفع به المودى كالعظام التي

تدعى المناسن وفي على فقار الظهر ومنها ما في لسد الفرج بين المفصل  
كالعظام السمسمائية تلك بين السلاميات ومنها ما هو متعلق للجسام المحتاجة  
الى علاقة كالعظم الشبيه بالام لعصل الخجيرة والاسنان ثم ما كان من هذه  
العظام للدعامة والوقاية خلق مصمماً لزيادة الحاجة الى صلابته وما كان لاجل  
الحركة جعل مجوّفاً وخلق له تجويف واحد في الوسط وفايدة التجويف ان  
كان جرمه خفيفاً وفايدة التجويف في وسطه ان يكون جرمه غير محتاج الى  
مواقف الغذاء المتفرقة وجمع غذاؤه في حشوة وهو الملح فيغذوه فيصير رخواً  
ويرطب فلا يتفتت ثم ان العظام يتصل بعضها ببعض على ضربين احدهما  
اتصال تتم به حركة وهذا هو المفصل والاخر اتصال لا تتم به حركة ويسمى  
اللاحم وانفصل ما يكون بيناً كحركات اليد والرجل والاحكام ما لا يكون  
كذلك كشنون الراس والذي حركته بيعة ثلاثة انواع الاول ان يكون في طرف  
احد العظمين نقرة غائرة وفي طرف العظم الاخر راس مستدير داخل في تلك  
النقرة تدور فيها والثاني ان يكون النقرة لا غور لها والرأس لا اشراف له  
والثالث ان يكون في ك واحد من العظمين شيء داخل في الاخر مثل تليف  
الفقار والذي حركته غير بيعة ثلاثة انواع الاول انشن وهو تركيب على نحو  
مداخلة اسنان منشربين احدهما داخل في الاخر والثاني ما كان تليفه على  
خط مستقيم كقبائل الراس فوق الاذن والثالث ما كان احد العظمين  
مغروزاً في الاخر كتركيب الاسنان في الدرر، وجميع هذه العظام اذا عدت  
تكون مائتين وثمانية واربعين عظاماً سوى السمسمائيات والعظم الشبيه  
بالام الذي هو لعصل الخجيرة والحكمة في ان ك عضو خلق من عظم متعدده  
لا من عظم واحد ان الافات اذا اصابها بعضها يسلم الاخر بخلاف ما اذا  
كان عظاماً واحداً فان الافة اذا اصابها بعض اشرافه صرّ انكلاً موداً وابصب  
عند الحاجة الى حركة بعضها لا يقتصر الى حركة انكلاً وغير ذلك من الفوائد  
والله الموفق، النوع الثاني الغضروف وهو جسم متوسط بين اللحم والعظم  
في الصلابة واللين ينبت على اشراف العظام احتياجاً اليها في المواضع التي تجب  
ان تكون في ضباع العظم الدعومة وبين اللحم نكلاً يودي ما يجورع من  
الاعضاء اللينة وجعل في اشراف العظام حتى لا يتنلمر كنيبس ثرنوبتية ولا  
ينفسخ كالحكم نيبوستيةا وتوسط بين العظمين امجورن امحكتين في  
المفصل فنب الات الحركة والحركة يتبعها الاحتكاك والاحتكاك يكسر انيبس  
ونفسخ انرب فاحتاج الى شيء متوسط بينهما لا بنفسخ لئينه ولا بنكسر

لرطوبة وهو الغضروف والله الموفق ، النوع الثالث العصب وهو جسم  
لين لدن ينشأ من الدماغ والخضاع كنهير يأخذ من عين فالعين الدماغ والنهر  
الخضاع وفايدته للتحس والحركة لسائر الاعضاء وتشديد اللحم وتقويته ولما كان  
اندماغ غير محتمل لاعصاب تنشأ منها وتصل الى اقصى البدن اجزى الله  
تعانى منه نهراً في الخضاع لتتشعب منه الجداول وتصل الى جميع اجزاء  
البدن فالاعصاب المنبعثة من اندماغ تفيد للتحس والحركة لاعضاء الراس والوجه  
ومنها تنهد الى الاعضاء الباطنة واما سائر الاعضاء الظاهرة فانها تستفيد  
للتحس والحركة من اعصاب الخضاع لان الخضاع وان كان اقرب الى الاعضاء  
الباطنة لكن لا يمكن ان ينشأ منها عصب لين موافق للاعضاء الباطنة والله  
الموفق ، النوع الرابع الرباط وهو جسم كالعصب في الشكل والقوام الا انه  
اصلب منه ينشأ من العظام وينتهي من بعضها الى بعض فيربطها ويشدها  
ويحفظ الاعصاب محتثة باستفيد منها الاعتماد في الحركات ولما كانت الحركة  
الارادية اما تتم الاعضاء بقوة تغيض اليها من اندماغ بواسطة العصب  
والعصب لا يحسن اتصالها بالعظام ان العظام صلبة وانعصب لطيف بلطف  
انبارى تعلى باثبات جسم من العظام شبيهه بالعصب اصلب منه واين من  
العظام وهو الرباط وجمعه مع العصب وسبكه كشيء واحد مع العظام  
كذلك فحسن اتصال العصب بالعظم بواسطة النوع الخامس اللحم وهو  
جسم حار رطب باعتدال من مناعه معاونة الاعصاب وانشرايين والاوردة فانها  
باردة بايسة فلو لا حرارة اللحم لانها الهواء من خارج وافسدها ولما كانت في  
حوامل الروح والغذاء واحتاجت الى الهضم وذلك لا يتم بنفسها خلق لها  
معين من اللحم محيط بها نيتهم الهضم الجيد ومن مناعه حشو خلل العظام  
فيستوى شكل الاعضاء كما يستوى البناء بالطين فيفيدها حسناً وزينة والله  
الموفق ، النوع السادس المشكم وهو جسم حار لطيف عواى خلق على  
اضراف العصل ومواضع اعصاب فانهما الة التحس والحركة فاصغرت الى مواناة في  
انفعل والانفعل وذلك انه يتم بالحار الرطب ولما كان العصب بارداً بابساً الحف  
بالشحم ليسخنه ويعينه على هضم الغذاء وانصاجه ولم يلحف باللحم  
كالعروق لان الغرض من اللحم هضم ما في داخل العروق فحسب والغرض من  
انشحم تسخين العصب على وجه لا يمنعه من سرعة الحركة فلو الحف بجسم  
غليظ كاللحم تعسرت حركته وتبلد حسه وكما قلنا ان مثال اللحم كطين  
البناء فكذلك مثل انشحم كجصه مع كونه غذاء معدداً للاعضاء فيمتاز

منه عند حاجتها وحفظها من اذية لحر والبرد وهو كالغاياب لظاهر البدن ،  
النوع السابع **الشرابين** وفي جداول مصعفة وعاء الروح خلقت ذات صفاقين  
ألا واحدة منها تنشا من القلب تحمل منه الروح الحيواني مع الدم اللطيف  
الذى هو مادة غذائه كالزيت للمصباح الى ساير البدن وأما خلقت ذات  
صفاقين صيانة للروح الذى فيها واحتياطاً لحفظه فحين تطلع منه تتشعب  
سبعتان احداهما الى الرية وتمقسم فيها لاستنشاق الهواء وهذا الشريان ذو  
ضبعة واحدة ليكون آيين وانوع واسلس لئلا ينساق والانقباض عند استنشاق  
الهواء **والشعبة الثانية تنقسم** قسمين احدهما يضى صاعداً الى فوق وهو  
الاصغر لان الاعضاء **لذ فوق القلب** اقل عدداً من الاعضاء **لذ تحت** والاخر  
انى اسفل البدن وتنشعب منه الجداول وتصل الى اجزاء جميع البدن ،  
النوع الثامن **الاوردة** وفي جداول تشبه الشرايين الا انها ذات ضبعة واحدة  
لان ما حو به من الدم اغلظ مما حو به الشرايين وتنشا من القلب وتحمل  
الغذاء الى ساير الاعضاء وزعموا ان اول ما يببت من القلب عرفن احدتها من  
الجانب المقعر واكثر منفعتها جذب الغذاء الى القلب وبسمى انبب والاخر  
من الجانب الخلب ومنعته ابصال الغذاء الى ساير الاعضاء وبسمى الاجوف  
وانوربد اقل جرماً من الشريان وارق صفة لان تحصور في الاوردة دم غلب  
ولو لم يكن جرمه رقيقاً لما ترشح منه الدم بسهولة ، **انوع اتسع** الشرب  
وهو جسم تحمى خفن بالحد المعدة من فدام والان الجوف تنفيتها حراره  
مع سيونه الانبساط اذا امتلات المعدة من الغذاء ، **انوع اعشر الغشاء**  
وهو جسم منسج من ليف عصبى كمنسج انيب ينسج على سطح  
الاعضاء **لذ لا حتر** لها وحويتها كالعاب فيصير لها حتمت كحفت جوارحها  
واسكنها على تيب وحرس منتها لها على اموذى اذا نرى عنيها ، **نوع**  
**الحادى عشر الجلد** وهو جسم مركب من انشطيا تعصبية وانريانية والاجزاء  
انشعرت من العروق بنسج بعصب مع بعض لها بنسج العشاء فحلل البدن  
بشره وفيه صلابة مع نين ليبيعى ما يحويه من الاعضاء مصورة ونسعر بسبب  
حتمه بانوافس فيطلبه ودموذى فييرب عنه وهو معيت فصول الاعضاء **الفرد**  
**لديها** ندفع انصول كنوسج وانعوى وغيره الى الجلد ومسمه ، **انوع الست**  
**عشر امخ** وهو جسم منسب تعصبية العظم خلى في جوارف العشاء  
**غذائى** والعظم م كان مبيئاً لطبيعة الدم جعل غذاءه من تدمر من بعد  
امحلات حتى صار مناسباً لغذاء العظم وذات ان حراره تدمر ورنوب

اعتدلتا ببرودة ويبوسة فصار غذاء صالحاً للعظم والله الموفق للصواب

القسم الثاني الاعضاء المركبة وهي على ضربين ظاهرة وباطنة أما الظاهرة فانواع الاول الرأس ولما كان الرأس محل السمع والبصر وهما محتاجان الى مكان عل لان مكان الديدان لا يصلح الاً عالياً ليطلع على الاخبار من البعد ويخبر بها اقتضت الحكمة الالهية ان يكون الرأس في اعلاه الاماكن من البدن ليكون احتلاخ الحاستين المذكورتين على محسوساتها اكثر واسهل وخلق مستديراً لان اشكل المستدير اعظم مساحة من غيره من الاشكال وقد احتيج الى زيادة المساحة لكثرة ما في ضمنها ولان الشكل الكروي احسن الاشكال وخلق الى الطول مع استدارته لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة في الطول وخلق للجحمة صلبة حاوية للدماغ لتمنعه من الافات بمنزلة البيضة الله يتوقى بها الرأس ولو لا صلابتها لاسرع الفساد بادنى صدمة يلحقها الى الدماغ وانه منشأ الحس والحركة بجميع البدن وهي مركبة من عظام ليبقى بعضها سليماً اذا اصاب البعض الاخر آفة وفيها الشوون شبيهة بلسان المنشار دخل بعضها في بعض واحد الشوون يوجد في مقدم الرأس عند الجبهة ويسمى الاكليل لانه في موضع الاكليل من الرأس والاخر عند نقرة القفا وهو شبيه بالبدال في الحظ العربي والثالث في وسط الرأس من البدال الى الاكليل ويسمى المستقيم فتكون صورته هكذا ) ————— والله الموفق

فصل في العين لما كانت الحاجة الى حاسة العين ماسة واقتضى التدبير الالهى ان تكون في غاية الرقة واللين وقها بصروب كثيرة من الوقاية فوضعها في جوفة من العظم وجعل حواليتها عظاماً صلبة وغطاها بالاجفان وصانها بالاعداًب وجعلها اثنتين حتى لو اصابت احداًها آفة بقيت الاخرى سليمة لم يكن صاحبها مسلوب البصر بالكلية ثم جعلها في الرأس لان العصبه الله فيها الروح الباصر وارده اليها من الدماغ وهي لينه رقيقة لا تحمل مسافة بعيدة ولان حاسة البصر بمنزلة الديدان في البدن فكلما كان اعلا مكاناً كانت مسافة مبصراته اكثر ووضعت امام البدن لتكون حارسة للاعضاء الشريفة لئلا غطواً وتضعف كالبدن وغيرها ولان عمل الاعضاء الخارجة واليديين والرجلين من قدام فتكون العين مشاهدة لاعمالها وهي سبع طبقات وتركيبها انه ينش من اندماغ من تحت القحف عصبه مجوفة تنتهي الى فعر العين وعليها غشاءان احدهما غليظ والاخر رقيق فاذا صارت الى عظم

العين فارقها الغشاء الغليظ وكان لباساً وغشاء لعظم العين لا علي كنه وتسمى الطبقة الصلبة ويفارقها ايضاً الغشاء الرقيق ويصير لباساً وغشاء دون الطبقة الصلبة وتسمى الطبقة المشيمية لشبهها بالمشيمة وتعرض العصبية نفسها ان تصير غشاء يعين الغشائين المذكورين ويسمى الغشاء الشبكي ثم يتكون في وسط هذا جسم لين رطب في نون الزجاج تسمى الرطوبة الزجاجية ويتكون في وسط هذا الجسم جسم آخر مستدير الا ان فيه ادنى تفرنج شبيه بالجليد في صفاته وتسمى الرطوبة الجليدية وتحيط الزجاجية بالجليدية بمقدار النصف ويعلو النصف الاخر جسم شبيه بنسيج العنكبوت شديد النصفه والنصف والصلابة وتسمى الطبقة العنكبوتية ثم يعلو هذا الجسم جسم سائل في نون بياض البيض تسمى الرطوبة الببيضية ثم يعلو الرطوبة الببيضية جسم رقيق امس للخارج ويختلف لونه في اناس فربما كان شديد اسواد وربما كان دون ذلك وفي وسطه حيث يحاذي الجليدية ثقب يتسع ويضيق في حال دون حال بمقدار حاجة الجليدية الى الضوء فيضيق عند الضوء الشديد ويتسع في الظلمة وهذا الثقب هو الحدقة ويسمى هذا الغشاء الطبقة العينية ويعلوها ويغشيها جسم كثيف صاف شبيه بصفيحة رقيقة من قرن ابيض وتسمى الطبقة القرنية غير انها تتلون بلون الطبقة لك تحتها المسماة بالعينية ويعلوها ويغشيها اى موضع سواد العين وحوله جسم ابيض اسود صلب يسمى الملتحم وهو بياض العين وثباته من الجلد الذى على خارج القحف وثبات القرنية من الطبقة الصلبة وثبات العينية من الطبقة المشيمية وثبات العنكبوتية من الطبقة الشبكية ، واما الروح البصر فانه في جوف عصبتين تبتديان من غور البطينين المقدمين من اندماغ بني من اثبتت منهما يساراً ويتياسر اثبتت منيماً ثم تلتقيان على تفرنج على فر ينغذ الثابت يميناً اى الحدقة انيمى واثبتت بيسر اى الحدقة انيسرى وتتسع فوهاتهما حتى تشتمل على الرطوبة لك تسمى الزجاجية وتوسع عدا انتقاع منافع منها ان الروح السليل اى احدى الحدقتين لا يكون حجوباً عن الاخرى اذا عرضت لاحداً كما آفة ولذلك ترى كـ واحده من الحدقتين اقوى ابصاراً اذا غمضت الاخرى وذلك نقوة اندفاع الروح البصر اليها والد الموفق ،

واما منافع الطبقات والرطوبات لك ذكرناى فنقول ان العصبية اخوفة لك مخرج من الدماغ وعليها الغشاء ان اللذان احدى رقيق والاخر غليظ اذا دخلت

حكمة العين يغرض الغشاء الغليظ فيها ثم ينغرض فوقها الغشاء الرقيق وذلك لانها حاوية لهذه الشعبة ومغطية اياها للحياة والغذاء بالايراد والشرابين لذ فيها فهي للعين كالشيمة للجنين ثم تنغرض العصبية لا بان تنبسط بل بان تنقسم الى شعب دقائق فوق المشيمة على هيئة الشبكة ثم جعل في قعر هذه الشبكة جسماً شفافاً غير ذي لون صلب القوام مستدير الشكل الى التفرض ما هو كانه قطعة من الجلد وجعل فيما بينه وبين الشبكة رطوبة مشفة غير ذات لون وكذلك امامه الى الجهة الخارجة الا ان هذه الرطوبة ارق من الاولى لان هذه في قوام البيض والاولى في قوام الزجاج الذائب وهذه الثلاثة الاجسام جوهر واحد في الصفاء والشفاف وعدم اللون اما الجدى فلما جعله مشقاً غير ذي لون ليقبل المبصرات فتدركها شعبة الدماغ لذ على هيئة الشبكة من ورائه وجعله صلب القوام ليكون متماسكاً فلا يحدث فيه ترحرج ولو كان على غير هذه النصفة لم يكن يستقر الصور المنطبعة فيه بل ينموج فلا يحصل ادراكها وخلق مدوراً لتقابل لحدبته جهات كثيرة وجعل مغرضاً ليلاقي من المبصر شيئاً كثيراً واما للجسم الزجاجي ورائه والبيضى امامه ليكونا غذاء له فلا ينال من الدم الغذاء بغير توسط فانها لا تصلح له وليتفوى باشفاهما واستضاءتهما فانهما من جنسه فكانهما هو دايباً وانهما جامدين وليكون دايم الرطوبة بهما فلا يجف وتكون الاجسام الصلبة لذ حواليه غير واصلة اليه فتتكى فيه واما خلق شعبة الدماغ شبكة ليتحللها انرجاجي فيكون صابطاً له فلا يكون سايلاً وليكون المسمى طريقاً الى ان يده ويصب فيه لانه الحامل لغذائه وخلق البيضى ارق قواماً واصفى من انرجاجية لانه امام الجدى وكلما كان ارق واصفى كان اعون في نادية المبصرات اليه وقلة الممانعة اياها وخلق النصف المحيط بالبيضى من الشبكة ارق خيوطاً حتى انه مثل نسج العنكبوت لانه ليس هاهنا للادراك بل لضبط البيصى فقط وبتنفع ذلك القدر وان لم يكن صادق الاشفاف ثم انشا من امشيمي جسماً بحيث به من قدام وجعل مثل فشر العنبة كمداً او اسود او ازرق او احمر ليخصن الاجسام المشقة من ورائه فلا ينشر ما حصل فيها من انصوه وانصور المنطبعة ليكون الادراك ابلغ واقوى لان المصى اذا اجتمع مع اللمد او الاسود كان اصفى واظهر نوراً وخلق مثقوب الوسط حيث يقابل وسط الجلد ندى يمنع بكيودته وصول الضوء الى الجدية لان كل موضوع امام الجدى ينبغي ان يكون اما مشقاً او منقوباً وخلق هذا الثقب بحيث يجتمع

فيتنصايق وينبسط فيتسع بحسب كثرة الضوء الخارج وقلته فان الضوء متى  
 كان قوياً شديداً من خارج كان مغرقاً للروح البصاهر محلاً آياه فيصير ثقوب  
 العنبي فيحصر الضوء وبسبب ضيق الثقوب العنبي يقاوم شدة الضوء من  
 خارج ومتى كان الضوء معتدلاً اعتدل حال الثقب ومتى كان يسيراً اتسع  
 ليحصل من الضوء الخارج مقدار كثير الى داخل وافشا من الغشاء الصلب امام  
 العنبي جسم صلب قوى مشف في لون القرن المشف يتلون بلون العنبي  
 اما انشاؤه من الغشاء الصلب فليترقب العنبي واما صلابته فليكون وقاية  
 لجميع العين واما شفاه لئلا يستر الثقب العنبي ثم لما كانت هذه الجلة من  
 العين موضوعة في مجرّها غير متصلة بشيء من خارج ربطها بالجلد الذي  
 هو على خارج القحف وغشاء الراس وذلك بان اخرج منه الى العين من  
 جميع الجهات لئلا من خارج الى قرب الوسط ثم انه لما لم يكن شفاه لم يمتد  
 على العين والا لكان يمنع الابصار فاستعمل منه مقدار ما يكفي في احكام رباط  
 العين وترك موضع الابصار مكشوقاً منه وركب فيه آلات الابصار من الطبقات  
 والرطوبات ، واما الجفن فنشاه من الجلد الذي هو على خارج القحف والرأس  
 وفيه ثلث عضلات تاتي اثنتان من جهة الموقين تجذبان للجفن الى اسفل جذباً  
 متشابهاً واما فتح للجفن فتكفيه عضلة واحدة تاتي من وسط الجفن فيبسط  
 طرف وترها على حرف للجفن فاذا تشججت فتحت العين واما للجفن الاسفل  
 فانه لا عضلة فيه وجعل الاسفل اصغر من الاعلا لان الاعلا يستر الحدقة مرة  
 وبكشفها اخرى بتحركه واما الاسفل فانه غير متحرك فلو زيد على هذا القدر  
 لستر شيئاً من الحدقة دائماً ولكن الفصول من المرض والدمع يجتمع فيه ولا  
 يسيل واما منفعته فليمنع نكاية ما يلاقى الحدقة من خارج ويمنع عند  
 انطباقها وصول الغبار والدخان والشعاع ويصقل الحدقة دائماً ويبعد منها ما  
 اصابها من الهباء والقذى واما الاهداب فانها بمنزلة السياح حول الشق تمنع  
 من الحدقة بعض الاشياء لئلا يمنعها للجفن مع انفتاح العين كما ترى عند  
 هبوب الريح لئلا تاتي بالقذى فيفتح ادنى فتح ويتصل الاهداب الفوقانية  
 بالسفلية فيحصل منهما شبه شباك ينظر من ورائها فتحصل الروية مع  
 اندفاع القذى ،

فصل في الاذن ولما كانت القوة السامعة لا تفيد السمع الا بواسطة قرع  
 الصوت الهواء ووصول ذلك الهواء الى الدماغ اقتضت الحكمة الالهية مجرى  
 السمع في عظم صلب له عطفات وتعاريج كثيرة الى ان ينتهي الى عصبتين

فلشنتين من الدماغ وذلك العصب لو كان بارزاً لا ضربه الهواء البارد فيخرج عن حد الاعتدال بملاكاة أدنى برودة لان طبعه بارد فجعلت كامنة في الدماغ لهذا المعنى وقد خلق مجراه مفتوحاً ابداً ليصل اليه الهواء المقروح فيسمع ما يشاء وما لم يشاء بخلاف حاسة العين فانها في الاغلب لا تبصر الا ما تشاء ولما كان في فحة سعة كان متعرضاً للافات من البرد والغبار ومصادمة الهواء المتحرك بعنف كالرعد والصياح العظيم جعل مجراه ذا عطفات وتعاريج على هيئة اللولب لتلا يصل الهواء الى السمع دفعة واحدة بل يبقى في العطفات ويرد على السمع شيئاً فشيئاً فتسكن شدته في التعاريج فيفهم بالثاني فجعلت على مجراه صدفة ناشرة ليرد الصوت الى الثقبه وتمنعه من الانتشار وخلقت من الغضروف لان الغضروف موافق لقبول الصوت ،

فصل في الانف خلق الانف بارزاً عن الوجه لما فيه من الجلال ولتكون ارنبته آلة لاستنشاق الهواء وخلق مجراه مفتوحاً لان الحاجة الى استنشاق الهواء لتنفس ضروري ابداً وانما جعل مجريين احتياطاً لمصلحة النفس حتى لو اصاب احدي المجريين آفة يحصل بالاخري مصلحة النفس وخلقت قصبته صلبة لتكون وافية للوجه من المصادمات وارنبته ليننة ليحصل بانقباضها وانبساطها جذب الهواء كما ترى من كبر الخدادين ومجراه اذا علا ينقسم قسمين احدهما بفضي الى فضاء الفم ويمر الاخر صاعداً حتى ينتهي الى العظم الشبيه بالمصفاة الموصوع في وجه محل الاحساس فيحصل باحد القسمين الشم وبالاخر انتنفس وانما جعل في منتهى ثقبتي الانف عظم مثقوب شبيه بالمصفاة لتصل انروايح بثقبها الى موضع الاحساس ويستفرغ منها العضول الخاطيئة ولم تجعل هذه المنافذ مستقيمة بل معوجة ان لو كانت مستقيمة تكان الهواء المستنشق يصل الى الدماغ بسرعة فيفسده فجعلت معوجة ليبقى الهواء في تلك التعاريج مدة فينكسر بعض برودته فاذا وصل الى الدماغ فيكون معتدلاً وجعل منفذ المخرين الى الحنك حيث يوازي الحلقوم ليكون التنفس اسهل ونور نكس كذلك لما امكن اطباء الفم ساعة ولو كان التنفس بالفم تكان انعم جاتاً بدحول الهواء وخروجه فلم يحصل ادراك الطعم ولا حركة اللسان ولا مصح انطعام ولا نلعه ولا انكلم وكان النفس متعذراً عند الاكل ،

فصل في الشفة خلفت انشفتان امام الفم غطاء للحوم الاسنان ومعيناً لتناول اعداء وانه للامنصاص وفتح ما لا يحتاج اليه من الفم والكلام وخلقتنا من ضبعة اللحم مخرجة بطبيعه للجلد واتصلت بهما عصلات الوجنتين من

فوق وعضلات الذقن من تحت وعضلات الفك من الجانبين وأما خلفها من طبيعة اللحم للحركة واللس والانبساط والانقباض والالتواء بواسطة الأوتار والأعصاب لثة خالطتها وأما من طبيعة الجلد فليكون لها أدق صلابة مع اللين فينقاد للعصلات المتصلة بها فيتشكّل بالأشكال المختلفة بحسب الحاجة.

**فصل في الفم** ولما كان الإنسان محتاجاً إلى غذاء يدخل فيه من خارج خلق له مدخل وهو الفم ولما كانت الحاجة إلى الغذاء وقتاً بعد وقت خلق الفم بحيث ينطبق مرة وينفتح أخرى بخلاف المخربين فأنهما خلقا مفتوحين دائماً لدوام حاجة الاستنشاق ثم لم يخلق مجرى الفم مستقيماً التجويف كقصبية الرية مثلاً بحيث لا يصلح إلا لمرور الغذاء فيه بل جعل فيه فضاء يجتمع الطعام فيها حتى يصير مستعداً للبلع ولتختبره آلة الذوق فإن كان صالحاً طحنته آلات الطاحن والا مجتته وجعل عليه الشفتان تطبقانه لئلا تجف رطوبته بالهواء الواصل إليه من خارج كما في سائر الأعضاء لأن هذه الرطوبة معينة على بلع الطعام وتحريك اللسان للكلام ومن منافع كونه مدخلاً للهواء إلى قصبية الرية ولما كان بقاء الإنسان لا يمكن إلا بالتنفس اقتضت عناية الباري تعالى للتنفس طريقين أحدهما بأخياشيم والآخر بالفم حتى لو تعطل أحد الطريقين لآفة أو مرض يحصل التنفس بالطريق الآخر وأما اللسان فهو مولف من لحم رخو وتحتة فوهتان يخرج منهما اللعاب تقيضان إلى العدد الموضوع عند أصله يتعرف به الطعوم وينتفع به في الكلام وإدارة الأظعمة عند المضغ وجعل مقداره بحيث يصل إلى جميع أطراف الفم وجعل أصله أعظم لجودة الثبات وطرفه أدق لتسهيل حركته في الكلام وإدارة الطعام وتنقية جوانب الفم وأصول الأسنان من بقية الغذاء وأما الأسنان فأنها خلقت من جوهر آخر مغاير لجوهر سائر العظام وقياس جوهرها بالنسبة إلى جوهر سائر العظام قياس جوهر الذكر المسقى إلى الأنثى وجعلت مقاديرها عراضاً حادة للقطع والعض والأنياب غليظة حادة الرووس للكسر والطواحن عريضة الرووس خشنة للطحن ولو كانت ملس الرووس لما طحنت كالحال في حجر الرحى إذا تملس ولو لم تكن عريضة الرووس لما استقر عليها الطعام وجعل أصول الأضراس العليا أكثر عدداً من أصول الأضراس السفلى لأن العليا معلّفة من فوق فاحتيج في ثباتها إلى معاليق أكثر ولا كذلك السفلى فأنها موضوعة على القرار فيكفيها أدنى وناق.

**فصل في الفك** ولما وجب أن يكون الفم متحركاً للبصغ والكلام ومفتوحاً

لاستنشاق الهواء في بعض الاحوال اقتضى التدبير الالهى تحريك الفك الاسفل لان تحريكه اسهل وانفع من الفك الاعلى اما سهولته فلانه اصغر حجماً وأنوع حركة واما نفعه فلان الفك الاعلى متصل بالراس ومواضع الحواس فكان يتحرك بحركته الحواس والدماغ دائماً وفي ذلك من الفساد ما لا يخفى فخلق الفك الاعلى ثابتاً والاسفل متحركاً وجعل في عظم الراس عند الصدغين ثقبين واسعتين وخلق منهما الفك الاسفل تعليقاً سلساً ليسهل انطباقه وانفتاحه فصل في الشعر قالوا ان الفصلة الباقية من الغذاء اذا فعلت فيها الحرارة بخرتها واخرجتها من الجلد فا كان منها لطيفاً تحلل تحللاً خفيفاً عن الحس وما كان غليظاً يلحق في المسام وتكاثف فيحدث منه الشعر فنه ما خلق للزينة والوقاية كشعر الراس فانه غطاء ولباس لدفع الحر والبرد وزينة ولا حيوان كثير شعر الراس غير الانسان وذلك لوقود دماغه وانتصاب قامته فيصعد اليه البخار وكشعر الحاجب فانه يمنع ما يחדر من الراس الى العين وهو بمنزلة السور للعين وفيه من الزينة وفي عدمه من السماجة ما لا يخفى وكشعر الاهداب فانه يحوط العين كالسياب ويصير عليها كالشباك حتى تنظر من ورائها عند هبوب الرياح ونثرها القذى فيمنع سقوط شئ من العين وفيه من الزينة ما لا يخفى ومنه ما خلق للزينة كاللحية والشارب فانهما يفيدان الجلد والبهاء ومن لا حية له لا بهاء له ومن لا يجل الشعر عارضيه لا يوبه به ولا يعظم ومنه ما لا يفيد شيئاً من الامور لانه ذكرناها وهو ما ينبت في المواضع الحارة الرطبة كالابط والعانة وهو كالعشب الذى ينبت في القراج ذات الندى وان لم يقصد الزارع نباته فان هذا القسم من الشعر فضلة في الانسان لانه لا يستعمل الشعر كسوة بخلاف ساير الحيوانات فان شعورها كسوتها وزينتها

النوع الثانى العنق ولما كان الراس معدن الحواس وكان بعض الحواس كالسمع والبصر محتاجا الى ان يكون في اعلى الاماكن اقتضى التدبير الالهى تركيب الراس على عضو طالع من ابدن وهو العنق ثم جعل هذا العضو متحركاً الى جهات مختلفة بعضلات تحركه الى فوق واسفل وامام وخلف ويمين ويسار تحركه ايضا مورباً ومستديراً لتعم منفعة الحواس فتكون في جهة ما وكانها في جميع الجهات وجعلت قصبه الربة والمرى فيها وهو سبع فقرات ولما كانت الفقرات العنقية محمولة على ما تحتها يجب ان تكون اصغر من الحامل ولما كان مخرج اول شعب الخاع اقتضى ان يكون ثقبها اعظم من ثقب فقرات انصلب وجرمها دقيق لا يجتمل الثقب اقتضى التدبير الالهى باخراجها

من ملتقى كل فقرتين ليكون في كل فقرة منها نصف الثقب ويكون في طرفه لا في وسطه لأن التخاع وما احاط به من الاغشية والعظام محتاجة الى الغذاء فادخل في كل فقرة منها زوجاً من الثقب الذي يخرج عنه العصب شريان ووريد حتى يدخل في كل ثقبه من الثقب ويخرج عصب فيكون قد استعمل كل ثقب في ثلاث منافع وخلق مقادير هذه الشرايين والاوردة بحسب مقادير الثقب في الفقرات لئلا يقصر على الكفاية فيكون اخلاً او يزيد فيكون فضلاً وفي جوف العنق المري لازدراد الطعام والشراب وقصبة الرية لتنفيذ الهواء الى الرية وجعل لقصبة الرية غطاء ينطبق عليها وقت ازدراد الطعام لئلا يقع في مخرج التنفس شيء ويقوم منتصباً عند التنفس وخلق هذا الغطاء غضروفياً ليقوم بنفسه منتصباً ويسقط عند ما يصادمه الغذاء النافذ الى المري ومن فوائده هذا الغطاء سر برودة الهواء اذا وصل اليه وتلين كيفيته وجعله صالحاً لترويح القلب وان يلتصق به الغبار المختلط بالهواء ويمنع النوازل من الرأس ان تصل الى قصبة الرية لئلا يحدث منها السعال وقروح الرية وهي آلة الصوت ايضاً والحجرة فيها مولفة من ثلاثة غضاريف مختلفة الاشكال والمقادير يتم بها الانفتاح والانطباق والانقباض وفيها عضلات كثيرة معينة على هذه الحركات وتحدث فنون الاصوات بفنون تشكلاتها والله الموفق .

النوع الثالث الصدر ولما كان الصدر وقاية للقلب خلق صلباً من احدى عشرة فقرة ذات سناسن واجنحة متصلة بالاضلاع لتحمي اعضاء التنفس وبقي للقلب وقاية بائغة في الفقرات السبع العالية خلقت سناسنها كباراً واجنحتها عراضاً لتكونها وقاية للقلب نفسه وانما لم يخلق عظماً واحداً لمثل ما عرف في ساير المواضع من المنفعة وليكون اسلس في مساعدة ما يطيف بها من اعضاء التنفس في الانقباض والانبساط ولذلك خلقت هشة موصولة بغضاريف وقد احتيج في تجويف الصدر ان يكون مفتوحاً غير منطبق ليتمكن فيه القلب والرية من غير ضغط وليمكنها الانقباض والانبساط فان هذين لا يتمان الا بالغشاء وخلق من عظام ليكون متماسكاً ومحصلاً للفضاء ويبقى على شكله لا ينطبق ويكون جنة للقلب من الآفات الصادمة من خارج وامنعاً من تحلل الروح والحرارة الغريزية والله الموفق .

النوع الرابع اليد ولما كانت الحكمة الالهية اقتضت ان تدرك النفس الانسانية بالحواس الظاهرة الاشياء السابحة من خارج ويؤديها اليه لتميز ما

ينتفع به في قوام البدن مما يستنصر فينتفع بالنافع ويجتنب عن المضرّ وجب أن تكون للبدن آلة موضوعة على خارجه لتناول ما ينتفع به واماطت ما يستنصر به وهي اليد خلقت من ثلاثة اجزاء كبار العصد والذراع والكتف أما العصد فقد خلق من عظم واحد قوى متصل بالكتف بمفصل واحد على نحو يمكنه التحرك الى جميع الجهات وذلك بان جعل راس العظم مستديراً وركب على راس الكتف في حلق غير غابر لتكون حركته سلسلة الى جميع الجهات ثم ما اعوز ذلك من الوثاقة بان ربط احد العظمين بالآخر برباط قوى ولما كانت اليد آلة لعمال كثيرة مختلفة جعل الكتفان موضوعين على جانبي البدن غير متلاقيين بالاضلاع لتنبسط اليدان في جانبي اليمين والشمال على استقامة وتلقيان من قدام وخلف فيمكنهما الوصول الى جميع الجهات بسهولة وخلق الساعد مولفاً من عظمين متلاصقين طولاً يسميان الزنديين والفوقاني الذي يلي الابهام منهما ادق ويسمى الزند الاعلى والسفلاقي الذي يلي الخنصر منهما اغلظ لانه حامل ومنفعة الزند الاعلى ان يكون به حركة الساعد الى الانتواء والانبطاح ومنفعة الزند الاسفل ان يكون به حركة الساعد الى الانقباض والانبساط ودقق الوسط لكل واحد منهما لاستعناته بما لحقه من العصد وغلظ طرفاهما لحاجتهما الى كثرة نبات الروابط عنهما لكثرة ما يلحقهما من المصاكات والمصادمات عند حركات المفاصل ويعريهما عن اللحم والزند الاعلى معوج كانه ياخذ من الجهة الانسية ويحرف يسيراً الى الوحشية ملتويّاً والمنفعة في ذلك حسن الاستعداد بحركة الانتواء والزند الاسفل مستقيم ان كان ذلك اصلح للانبساط والانقباض وخلق مشط الكف مركباً من اربعة عظام متباعدة لتكون الاصابع الاربعة مركبة عليها وخلق عظم الرسغ صلباً قوياً لان تركيب المشط والاصابع عليه فهو كالعدة آلة عليها اعتماد اليد وخلق وضع الاصابع الاربعة على صف واحد ووضع الابهام مقابلاً لها ليدعها كلها واحدة واحدة وجعلها غليظة قوية لتكون مساوية قوة لبقاى الاصابع وخلق الاصابع مختلفة المقادير لتتصل اناملها كلها معاً عند تقعير الراحة وعند انقبض ولتتمكن قبض الاصابع على نحو يكون داخلها مجوّفاً وخارجها مسدوداً فيبقى داخل الاصابع سعة فيتمكن من قبض انشاء على نحو يشتمل عليه ويستتر كنهه كالحندوق ويبقى الابهام عليه كالفغل ومتى كان جميع هذه الافعال بنمّ والاصابع بهذا العدد والمقدار ثم فن البين لو كانت ازيد عدداً او معداراً كان ذلك فضلاً يعوقها عن كثير من الافعال ولو كانت انقص عدداً

او مقداراً يقع العجز بسبب ذلك فسبحان من احسن كل شيء خلقه وخلق الاصابع من عظام تسمى السلاميات وهي مصمتة لتدعيمها وتعينها في القبض على الاشياء ولم تخلق لحيية خالية عن العظام لئلا تكون افعالها واهيئة ولم تخلق من عظم واحد والا لما تشكل بالاشكال المختلفة ولم تزد على عظام ثلاثة والا لاورث ضعفاً ولو خلقت من اقل من ثلاثة لكانت الوثاقفة ازيد لكن للحركات تنقص عن الكفاية وكانت الحاجة الى للحركات المتفننة امس منها الى الوثاقفة وخلق من عظام قواعدها اعرض ورؤوسها ادق لتحسن نسبة الحامل الى الحمول وخلق عظاماً مستديرة لتكون ابعد من الاثاق وصلبت واعدمت التجويف والمخ لتكون اقوى على الثبات في للحركات وخلقت مقعرة الباطن محدبة الظاهر ليجود ضبطها لما تقبض عليه وخلق باطنها لحيياً ليتسطا من تحت الملاقيات بالقبض ولم يجعل كذلك من خارج ليكون للجميع سلاحاً موجعاً والله ولى الاعانة

فصل في الكتف انه خلق لمنفعتين احدهما ان يعلق منه العضد فلا يكون ملصقاً بالصدر بل يوسع له جهات للحركات والثانية ليكون وقاية للاعضاء المحصورة في الصدر فيقوم مكان سناسن الفقرات واجتحتها حيث لا فقرات لمقاومة المصادمات ولا حاسة تحرسها والكتف يستدق من الجانب الوحشى ويغلظ فيحدث على طرفه الوحشى نقرة غائرة يدخل فيها طرف العضد المدور ولها زايدتان احدهما الى فوق وخلف ويسمى منقار الغراب وبها رباط الكتف مع الترقوة وهي للذ تمنع من انخلاع العضد الى فوق والاخرى من داخل والى اسفل وتمنع ايضا راس العضد من الانخلاع وعلى ظهره زايدة كالمثلث قاعدته الى الجانب الوحشى وزاويته الى الانسى حتى لا تحيل بسطح الظهر وهذه الزيادة بمنزلة السنسن للفقرات وتسمى غير الكتف وفي نهاية استعراضه غصروف يتصل بها مستدير الطرف لما ذكرنا من حسن الاتصال بين الاعضاء الصلبة واللينه

فصل في الثدي وهي مركبة من شرايين وعروق وعصب كثيرة وعروقها تنقسم الى اقسام دقاق تحتوى عليها لغايف كثيرة وبجشوها لحم عددى ابيض من شأنه ان يغير الدم الذى فى تلك العروق الى طبيعته اللبن وجعل بين الرحم والثدى عروق متصلة يرتقى فيها الدم الذى كان للجنين يتغداً به فى الرحم فان المولود لا يقدر على تناول اغذية غليظة واللبن اقرب سىء الى ما كان يغتدى به فى الرحم وهو دم الام فافتضى التدبير الالهى عند

استكمال الجنين ارتفاع ذلك الدم الى الثدي شيئاً فشيئاً لتغيره الثدي الى طبيعته اللبن فيكون غذاء معدداً للمولود عند ولادته ثم بعد الولادة يرتقى جميعه الى الثدي وهذا الدم الذي يستفرغ في ايام الحيض ومن عجائب حكمته تعالى وتقدس جعل الفصلة التي دفعنها الطبيعة الى خارج البدن يسقى منها ويبقى غذاء للجنين ولبناً للمولود فسبحانه ما اعظم شأنه ثم جعل الثدي اثنتين عدد بطن الرحم اعنى اليمين واليسر لتتفع احدهما بالمنفعة ان اصابته الاخرى آفة وليمكن الارتضاع بحسب اوضاعهما المختلفة ومن القيام والعود والاضطجاع لا يسهل آلا اذا كانت الثدي على الصدر ولو عرضت في موضع اخر من البدن وقع مشقة في الارتضاع والارضاع بحسب الاوضاع المختلفة.

فصل في الظفر خلق الله الظفر للانسان بدل الخلب للحيوانات لئلا هو سلاحها وبدل الظلف والحافر في البهايم لئلا هو وافية قوائمها وجعل معيناً للاصابع في الامساك ان به تقدم ووافنها وآلا تلامت عند قبصها على الشيء تنقلب الى ورائها وايضا لو لا الظفر لما امكنه النقاط الاشياء الصغيرة الدقيقة ثم هو آلة لاعمال كثيرة كالحك والجرد والتنقب وما اشبهها وجعلت صلابته بمنزلة بشيء من اثلين لتنفيد الصلابة مع السلامة عن آفات الصلب اليابس من الانكسار والتعنت وجعل مبسوطاً على ظهر الاصبع بمقدار عرضها واحاط اثلهم بجميع جوانبها لئلا تتسارع اليه الآفات فلو كان جميع جهات الاصبع ضفراً او لحماً وكان اللحم من خارج والظفر من داخل لم يتم هذه الافعال البتة وبسبب انه يرق ويتشعب بالاستعمال خلقت دايرة النمو ليقوم النمو بدل ما يتشعب.

النوع الخامس البطن وهو غشاء مستدير من الصدر الى الارنبتين يستبطن آلات الجوف لئلا هو تحت الحجاب وليكون وافية جامعة لجميعها مع الوقاية الخاصة بكل واحد منها وانما اقتصر في خلق هذه الوقاية على غشاء ولم يخلق من العظم كسائر الوديات لامرين احدهما انه بين يدي الحاسة فحرسه من الآفات بخلاف الطهر والدماع والثاني ليمتد عند امتلاء المعدة انبساطاً ويرجع الى حاله عند خلوها انقباضاً ولا يزال يحفظ ما وراءه من المعدة والامعاء على اوضاعها ولم يخلق نيناً رقيقاً جداً بل مشوباً بادنى صلابة لئلا تفتخ المعدة والامعاء بسهولة بل يكون لها كالحاجر يمنعها من شدة تمددها وانبساطها فتعين القوة الماسكة في المعدة عند اشتغالها على الطعام خاصة

ان كان طغماً نفاخاً

النوع السادس الظهر ولما كان الظهر غائباً عن الحاسة اقتضى التدبير الالهى احكامه وتوثيقه بعظام صلبة ذات سناسن واجنحة جنة ووقاية للالات الشريفة لئلا وراهه كالات التنفس والقلب والالات الغذاء وخلق فقاره كلقاعدة لسائر العظام وقياسها الى سائر العظام قياس الخشبة لئلا تهبط في بحر السفينة اولاً ويربط بها سائر الخشب ثانياً فان الاضلاع وعظام القوس والراس واليدين والرجلين كلها مركبة عليها ويقوى بها البدن على الانتصاب وخلق عظاماً وخرزات للاحناء ونو كانت قطعاً صغاراً تلسان البدن اطوع للانثناء ولكن كان الخجاج في وسطها غير مصون والحاجة الى حفظ الخجاج امس من الحاجة الى زيادة الانثناء وجعل مقادير الفقار بحيث يجتمع من حركتها الاحناء ثم انها لما كانت اصل قوام البدن اقتضت القوة الالهية من صرف العناية الى صيانتها من كل فقرة شوكة ثابتة الى الناحية الوحشية وجناحين من يمينها ويسارها وغشاها بالجواهر الغضروفى ثم ربط هذه الشوكات بعضها ببعض برباطات عصبية عراض مثبتة اما انشاؤه هذه الشوكات ويقال لها السناسن ايضا فلتكون جنة بارزة تلتفها الافات الهاجمة من خارج فتصيبها النكابة دون الفقار واما تغشيتها بالغضروف فليلاً تنكسر بسهولة عند مصادمتها للاشياء الصلبة واما الرباطات فليرتبط بعضها ببعض فتصير كأنها قطعة واحدة واما الاجنحة فلتكون مدخلاً لرؤوس الاضلاع ولتكون وقاية للفقرات من جوانبها كما ان السناسن وقاية من ورائها واما جعلت خرزات متعددة لئلا تنادى الآفة الى بقينها ان اصاب احداهما ولما كان احناء البدن الى قدام اكثر من احنائه الى خلف والى غيره من الجهات جعلت المفاصل والرباطات من خلف ليكون من جانبها الاخر اسلس للحركة فصار جملة الصلب كشيء واحد مخصوص بافضل الاشكال وهو المستدير لانه ابعد الاشكال عن قبول الافات وتعفت رؤوس الخرزات العالية الى اسفل والسافلة الى اعلى واجتمعت في الوسط العاشرة وهي واسطة الخرزات في العدد ولما كان الصلب احتاج الى الاحناء وذلك بان تميل الواسطة الى ضد الجهة وما فوقها وما تحتها الى الجهة كان طرفي الصلب يميلان الى الالتقاء كاحناء القوس عند المد فالواسطة تميل الى خلاف ميل الطرفين كمقبض القوس ولم يخلق في الواسطة لقم بل فقر وجعلت اللفم الفوقانية والسفلائية متجهة اليها واما الفوقانيات فنازلات واما السفلائييات فصاعدات فتحدث الفوقانية الى اسفل

وانسفلانية الى فوق ولما كان من الواجب ان يعمر للحس ظاهر البدن كله وجب ان يصل اليها شعب العصب ولم يكن اتصال عصب اندماغ اليها لبعدها ما بين هذه الاعضاء والدماغ ودقة اعصابه فان حجم الدماغ لا يجتمل اعصاباً قوية تصل الى اطراف الاعضاء اقتضى التدبير الالهى اخراج شعبة غليظة من موخر الدماغ في طول البدن وهو الخجاج واحاط به عظام الفقرات لحفظ الخجاج بصلابتها وتواتى الحركة بمفاصلها واخرج من الخجاج في كل موضع جناح الى التحريك والاحساس عصباً يتصل به وفي الصلب الى العصص تسعة وعشرون زوجاً عند كل خريزة زوجان ياخذ احدهما يمنة والاخر يسرة وخلق في القطن خمس فقرات ذات سناسن واجنحة عراض والقطن مع العجز كالقاعدة للصلب وهو دعامة وحامل لعظم العانة ومنبت لاعصاب الرجل، انواع السايح الجنب وهو مركب من الاضلاع وقد سدت خللها بلحم دقيق وقابته لما يحيط به من آلات التنفس واعلى آلات الغذاء ولم يجعل عظماً واحداً لئلا يتقل ولا تعمر آفته وليحصل الاتيساط اذا امتلأت الاحشاء من الغذاء وكل واحد من الاضلاع عظم مقوس يدخل منه زايدتان في فقرتين غايرتين في كل جناح من اجنحة الفقرات فالصلب كالجايزة والاضلاع كالجذوع واللحوم في خللها كالعوارض ولما كان محيطاً بالرية والقلب وجب الاحتياط في وقابته فخلقت الاضلاع انسبعة العلى مشتملة على ما فيها محيطية عليها من جميع الجوانب ملنقية عند القص وجناح الفقرات واما ما يلي ذلك كالمشتمل على آلات الغذاء فخلقت من خلف محرزة حيث لا تحرسه الحاسنة ولم تتصل من قدام بل درجت يسيراً يسيراً في الازتطاع فكان اعلاها اقرب مسافة ما بين انرافها البارزة واسفلها ابعد مسافة وذلك لتصير وقاية للكبد والطحال وغير ذلك ويتوسع لمكان المعدة فلا تنضغط عند امتلائها فالخمس المتقاصرة خلقت رؤوسها متصلة بغضاريف لتامن من الانكسار عند المصادمات ولئلا تلاقى الاعضاء اللينة والحجاب بصلابتها بل تلاقىها بحرم متوسط في الصلابة واللينه.

النوع الثامن الرجل ولما كان المقصود من الرجل القيام والمشي وحمل البدن واقفاً وماشياً على نحو تكون القامة منتصبه مع امكان التعود والتشكّل باشكال مختلفة جعل اجزاء الرجل على ما يوافق اتمام هذه المقاصد في الجوهر والشكل والمقدار والعدد والوضع والتاليف وخلقت مشاركة لليد بالاصابع والمشط وانرسغ لبيتشابه بعض افعالها افعال اليد وخلق تركيب عظم الفخذ

على الورك على استقامة وعظم الساق على عظم الفخذ على نحو ينقبض الى خلف ليتم الاتصاب ماشياً وواقفاً والنعود والائثناء والحركة والسكون على احماه كثيرة وخلق المشط والرسغ وطول القدم لفايدة الثبات والاستقرار واذا امكن القدم الاستقرار امكناه المشى وخلق مقادير اصابع الرجل على نحو آخر مخالف لاصابع اليد فان اصابع الرجل كلها في سطر واحد ليتم بها الاستقرار على الاشياء المختلفة كالحطب والمقعر والصعود بالمراق والدرج وخلق العقب من عظم صلب مثلث نات الى خلف يسيراً اما صلابته فلكونه حاملاً للبدن واما تنوّه الى خلف لئلا يسقط البدن الى ورائه ثم غشاه بجلد صلب اقوى مما على موضع آخر وذلك ليحتمل شدة الاعتماد وخلق امام العقب العظم الزورقي ليكون للقدم للخاص ليستقر على المواضع الخدبة وبلاقي الارض بجوانبه لا بكليته فيكون اشد ثباتاً واستقراراً على الارض وخلق الكعب فيما بين الساق والعقب ليعين القدم على الانقباض والانبساط في المشى وغيرها من الحركات والله اعلم

الضرب الثاني من الاعضاء المركبة الاعضاء الباطنة وهي انواع النوع الاول الدماغ وهو جسم لدن ممتلئ محوى في غشايين منبع للروح النفساني ومنه ينبعث في الاعصاب الى ساير البدن ولما كان جوهر الدماغ شديد اللين حتى انه قريب من السيلان اقتضى التدبير الالهى ان يكون في غشاء فجعله في الامم الرقيقة لتحصره وتضبطة وتكون حرزاً ووقاية له ثم خلق بين الدماغ والقحف غشاء غليظ يلاقى القحف من داخل ويكون كالبطانة حتى اذا انتهى الدماغ في انبساطه الى عظم القحف صادم هذا الغشاء وثر يصادم القحف فيكون هذا الغشاء وقاية للدماغ من الاشياء الغريبة ويسمى الامم للحوية ثم لما كان جوهر الدماغ على ما هو عليه من اللين وسرعة الانفعال عن ادنى سبب خلق له حصن صلب من العظم وهو القحف وجعل بعيداً منه ليدفع الافات عنه ولا يضربه بنفسه لانه لو كان ملاقياً له وهو صلب يصادمه دائماً فيضغط عنه وكان دايماً النكاية منه فجعل الامم الرقيقة للحوية للدماغ معلقة في القحف وجعلت الرباطات الواصلة للدماغ بالقحف ناشية من فوق بطونه حتى ترفع الاجزاء التي تعلو البطنون ولا تقع ليينها على ما دونها فيبقى محفوظ لتجويف وطول الدماغ ثلث بطون وان كان كل بطن منه في عرضه ذاً جزعين فالجزء المقدم محسوس الانفصال الى جزعين عظيمين يمنة ويسرة وهذا للجزء يعين على الاستنشاق وعلى نقص الفصل بالعطاس وتوزيع

الروح للحساس وعلى افعال القوة المصورة واما البطن المؤخر فهو ايضا عظيم لانه يهلا تجويف عضو عظيم ولانه مبدا الخضاع ومنه يتورع اكثر الروح المحرك وهناك افعال القوة الحافظة لكنه اصغر من البطن المقدم ومن كل واحد بطى الجزء المقدم ومع ذلك فانه يتصغر تصغراً مدرجاً الى الخضاع ويتكاثف تكاثفاً الى الصلابة واما البطن الاوسط فانه كمنفذ من الجزء المقدم الى الجزء المؤخر وكدهليز مصروب بينهما وقد عظم لذلك وطال لانه موث من عظيم الى عظيم وبه يتصل الروح المقدم بالروح المؤخر ويتادى ايضا الاشباح المتذكرة ويتشقق مبدا هذا البطن الاوسط تشققاً كرى الباطن كالأزج ويسمى به ليكون منفذاً ومع ذلك مبعداً بتدويره من الافات وهذا المنفذ نفسه بطس ولما كان يودى من التصور الى الحفظ كان احسن موضع للتفكير والتخييل والحكمة الالهية اقتضت ان يكون مقدم الدماغ فى غاية اللين لان ظاهره منشا شعب للواس وباطنه محل التخييل والاحساس ولين الموضع مناسب لهما للانطباع وسرعة القبول وان يكون موخر الدماغ اصلب من المقدم لانه ظهره منشا الشعبة العظيمة لانه الخضاع وباطنه موضع للحفظ والصلابة مناسبة لهما فسبحان من اتقن كل شىء خلقه ،

النوع الثانى الرية وهي جسم متخلخل رخو كانه زيد منعقد وذلك لكونه آلة الترويح عن القلب ولزيادة الحاجة الى الانبساط والانقباض جعلت من لحم رخو لان الرخاوة تعين على ذلك ومعنى الترويح جذب هواء صاف يقع على القلب ويروح عنه ويخرج هواء متحركاً احراقه احراق القلب ومدخل الهواء قصبه الرية وهي آلة الصوت ايضا وخلقت مجرى واسعاً مولفاً من خلق غضروفية مربوطاً بعضها ببعض برباط غشاعى وانما خلق واسعاً لينفذ فيه من الهواء شىء كثير فى زمان يسير مقدار الكفاية وانما خلق من خلق غضروفية ليكون مفتوحاً دائماً فلا يفتقر الى آلة تفتحه لان الحاجة الى التنفس دائماً ماسة وانما خلقت قصبه الرية محتاجة الى ان تتسع فى حال وتضيق فى حال لاختلاف الحاجة اليها عند شدة الصوت وضعفه ولم يخلق خلقاتها تامة وآلا لم تتمدد فى العرض المذكور فخلق ثلاثة ارباعها غضروفية وتم باقيه بالغشاء وجعل جانبها الغشاعى الى نحو المرى ليتطاوع عند الازدراد وجانبها الغضروفى الى الخارج لانه اصلب فيكون اصبر على المصادم الخارجى ثم ان قصبه الرية اذا جاوزت الترقوة وافضت الى فضاء الصدر انقسمت قسمين يميناً ويساراً ثم ينقسم كل قسم منها الى اقسام مختلفة على حسب انقسام الاوردة

والشرييين لئذ منافذها الى هذه القصبات لئيدخل الهواء في الشرييين من الرية عند انبساط القلب ويندفع منها الدخان عند انقباضها ولما كان الهواء الذي يجذبه العضو لم يكن صالحاً لترويح القلب حتى يصير معتدلاً موافقاً له خلقت القصبات لئذ في خزانة الهواء لحفظ جوهر الهواء لتحصو فيها وانصاجه واعداده موافقاً للقلب وصلاحيته لان يتكوّن منه الروح كما ان جوهر الكيلوس لتحصو في الكبد ينصاجه الكبد ويجعله دماً صالحاً لان يتكوّن منه بدل ما يتخلل من الاعضاء واما نفس الرية فتكتنف القلب وهي منقسمة بقسمين احدهما في تجويف الصدر الايمن والاخر في تجويف الصدر الايسر ليحصل منفعة ريتين ما دامت الرية سليمة ومتى وقعت في احد الجانبين آفة بمنعه من تادية فعله قام للجانب الاخر بتادية الفعل وهو فائدة الترويح ولا يودي الى فساد البطن.

النوع الثالث القلب وهو جسم صلب لحي الشكل لحي الجوهر له تجويف يحوى الدم والروح للحيوان ومنه ينصبان الى ساير البدن في الشرييين ولجه قوى لئلا ينفع بالموزيات واعلاه غليظ لانه منبت الشرييين واسفله مستندق كراس الانترجة ليبعد عن عظام الصدر من جهاته وله غلاف خصف يوقيه ويسمى الشغاف لانه منبع الروح للحيوان ولهذا المعنى وضع في وسط البدن لان الوسط ابعد المواضع من الخارج وفي احسن المكان بين حريين في قضاء كالتنور المبني حواليه وحوالي الرية لئذ في حريه الاول وهذا التنور مبني من عظام الصدر والاضلاع وفقر الظهر وجعل هذا الحصن متجافياً عنه بينه وبين انقلب فضاء ليفيد الوقاية من غير عساسة وملاقة فان الحصن صلب والقلب والرية لينان متحركان حركة انقباض وانبساط فحفظ الحصن ايها من الافات من بعد افضل فيبقى مصوناً عن المصادمات والحر والبرد فيبقى الحرارة الغريزية محفوظة ولما كان البدن محتاجاً الى الدم الذي انصاجه القلب ورققه ولطفه واسخنه بالحرارة الغريزية ليفيد قوة الحياة جعل في القلب تجويفاً يرد اليه الدم من الكبد ويستقر فيه حتى يغتذى منه هو ويغذى من الباقي بعد ما صيره على النحو المذكور وجعل هذا التجويف في الجانب الايمن لحاذاة الكبد ليصل اليه الدم من العروق الطالعة اليه بسهولة ولما كان البدن محتاجاً ايضاً الى ان تصل اليه من القلب قوة الحياة والحرارة الغريزية دائماً وذلك بتوسط الروح جعل فيه بطن في الجانب الايسر ينشأ منه الروح دائماً وجعل هذا البطن اعظم من البطن الايمن لان حاجة البدن الى الروح الحيوانى

أكثر من حاجته إلى الدم الحيواني من جهة أن قبول الروح قوة الحياة ; نثر فايدة وخلق بين البطينين منفذ في الحاجر بينهما لينفذ فيه الدم من اليمين إلى الأيسر والروح من الأيسر إلى اليمين ثم انشأ من الجانب الأيسر الشرايين ليشرى فيهما الروح الحيواني والدم الحيواني إلى سائر البدن ولم يجعل لكل واحد منهما منفذاً يجري فيه لأمريين أحدهما أن المقصود كلما كان آلات أفضل كان أولى والثاني ليكون الروح الحيواني والدم الحيواني معاً فيبقى أحدهما بالآخر فيكون الروح كالنفس بالدم ويكون بخار الدم زائداً في الروح ويبقى كل واحد منهما محفوظاً بالآخر لاشتراكهما في الحرارة الغريزية والقوة الحيوانية ولما كان القلب محتاجاً إلى الغذاء كسائر الأعضاء بل أكثر لأنه أدوم حركة منها واسخن وجب أن يرد إليه الغذاء من الكبد فخرج من حذبة الكبد عرق عظيم ودخل في تجويف القلب اليمين ليملاهُ دماً ويغتنى منه القلب والباقي يصير دماً حيوانياً ثم يسرى بواسطة الشرايين في جميع البدن ولما كان القلب محتاجاً إلى الاحساس بالموتى خلق له شعبة دقيقة متصلة بالغشاء الذي على القلب منشأها من الدماغ لغايدتين أحدهما الاحساس بالموتى بواسطة الغشاء الذي عليه وخلق طرف هذه العصبية متصلاً به ليشعر بحضور الموتى فينتج قوة الدافعة لدفعه والغايدة الأخرى أن القلب لما كان معدتاً للقوة الحيوانية وهذه القوة هي الله تنفعل بالافعال النفسانية كالغضب والخوف والسرور والحنن وغير ذلك وهذه الافعال حادثة من أشياء ساخنة من خارج البدن بوثر فيها والحواس هي الله تدرك هذه السوابغ فيعرف كل واحد منها أنه مما بغضب عليه أو يشاق إليه أو يحزن له أو يسر به ثم توصل هذه الاخبار إلى القلب فتتفعل الانفعالات لله تنبغى فوجب أن يكون بين الدماغ الذي هو مبدا الاحساس والقلب الذي هو مبدا الانفعالات اتصال فجعلت الشعبة الواصلة من الدماغ ميثونة في جميع جرم القلب ليحصل الفوايد لله ذكرناها وأتمنا وضع القلب في الصدر مايلاً إلى اليسار ليبعد عن الكبد فيتسع مكان الكبد ولا يجتمع الحاران في شق واحد بل يعتدل الامر بوضع الكبد في اليمين ووضع القلب مائلاً إلى اليسار فان الطحال وإن كان في اليسار لكنه غير حار بنفسه

النوع الرابع الكبد وهو جسم لحمي الين من القلب وارطب يحوى روحاً طبيعياً ودماً غانياً ينفذ منه في العروق إلى سائر الأعضاء وهو موضوع في الجانب اليمين تحت الضلوع العالية من ضلوع الخلف وشكله حلالي تفعيره في

للجانب الذي يلي المعدة وخصيته يلي الحساب وهو مربوط برباطات تتصل بالغشاء الذي عليه وتثبت من مقعره قناة صورتها صورة العرق لكنها لا تحوي دماً وتنفسم الى اقسام ثم ينقسم كل قسم منها الى اقسام كثيرة جداً فتاتي منها اقسام الى قعر المعدة والى المعاء الاثنى عشر اصبعاً والى المعاء الصاير ثم الى ساير الامعاء حتى تبلغ المعاء المستقيم وفي هذه الفوهات يجذب الغذاء الى الكبد وكلما تجذب صار الى الاضيق من الاوسع حتى يجتمع في القناة المذكورة ثم ان هذه القناة تنقسم في داخل الكبد الى اقسام كثيرة دقيقة ويتفرق فيه فاذا تجذب الغذاء اليه يصير فيه دماً ثم يلتقى هذه العروق عرق في حدة الكبد يطلع منها ثم يتفرق في جميع البدن ويحمل الدم الى البدن كله في الاوردة وخلق جرم الكبد شبيهاً بالدم المجمود الذي انعقد حتى اذا حال جوهر الكيلوس الى شبيهه جوهره صار دماً مجموداً .

النوع الخامس المرارة وهي وعاء المرة الصفراء موضوعة في مقعر الجانب الاعلى من الكبد ولها مجريان احدهما يتصل بتقعر الكبد والاخر يتشعب فيتصل بالامعاء العليا وباسفل المعدة فالمرارة تجذب من مقعر الكبد المرة الصفراء باحد مجرييها وتقذفها بالمجرى الاخر الى الامعاء اما لجذب فلتصفية الدم من الخلط الردي واما الصب الى الامعاء فلتنقيتها من الفضول وينصب منها الى عضلة المخرج وينبه على الحاجة ولما كانت المعدة والامعاء محتاجة الى تنقية لما يبقى فيها من الغذاء فصلة لزجة تتلطخ بها جعل للمرارة مجرى ضيقاً الى المعدة فتتنصب اليها المرة في بعض الاوقات فيجلوها وبغسلها من الخلط البلغمي الذي ينشا فيها دائماً وتلك الاوقات هي عند خلاء المعدة واشتداد الجوع لئلا يعظم ضررها فانها لو كان انصبابها عند امتلاء المعدة لاختلطت المرة بالغذاء وفسدته وجعل لها مجرى اخر الى الامعاء لتنصب اليها فيجلوها بجذبه من الفضلات وبغسلها من لطاخات الانقال .

النوع السادس الطحال وهو جسم لحمي طوبل الشكل يحوي دماً سوداوياً موضوع في الجانب الايسر مربوط بربط يتصل بالغشاء الذي عليه يثبت منه قناتان احدهما تتصل بالكبد عند تقعيه والاخرى بغير المعدة وهو يجذب باحد مجرييه الخلط السوداوي من الكبد لئلا ينفذ الكبد الدم مع السوداء بل ينقذه صافياً عن الخلط الردي ويدفع بالمجرى الاخر السوداء الى فم المعدة ليثير شهوة المعدة وينبه على ذلك بلدغه ودغدغته لشدة الجوع والطحال يقابل المرارة حتى في الوضع والمزاج والافعال فان المرارة في اليمين من

البدن والطحال في اليسار وايضا جعل مجرى المرارة في الجانب الاعلى من مقعر الكبد ومجرى الطحال في الجانب الاسفل لان السوداء اغلظ من الصفراء وجميع الاخلاط فتميل الى ناحية السفلى وكما ان الصفراء تغسل الامعاء وتنبه على خروج الفضلة فالسوداء تنصب الى قعر المعدة وتنبه على شهوة الغذاء انظر الى حكمة الصانع جلّت قدرته كيف اقتضى تدبيره تصفية الدم من الصفراء والسوداء ليصلح ان يكون غذاء صالحاً سليماً من الفضول ثم استعملها لفائدتين عظيمتين احدهما التنبيه على شهوة الغذاء والاخرى التنبيه على خروج الفضلة .

النوع السابع المعدة وفي جسم شبيه بقرعة طويلة العنق مركبة من ثلاث طبقات مولفة من شظايا دقائق شبيهة بشظايا اعصب تسمى الليف يحيط بها لحم وليف احدى الطبقات بالطول والاخرى بالعرض والاخرى بالوراب فبالليف الطولاني يجذب الغذاء وبالعرض يدفعه وبالوراب يمسه ويثما تؤثر فيه الحرارة وينصحه وجعل موضع المعدة تحت آلات التنفس لئلا تزحمها عند امتلائها وانما وضعت تحت القلب وفيما بين الكبد من جهة اليمين والطحال من جهة اليسار ولحم الصلب لتنال من حرارة هذه الاعضاء فينهمم فيها الغذاء وجعل امامها الى صفاق البطن لئلا تمتد اذا امتلات من الغذاء وخلقت مستديرة الشكل لتسع غذاء كثيراً ولتكون ابعد من قبول الافات وقعرها اوسع من اعلاها لان قامة الانسان منتصبه وما يناوله من الطعام والشراب ثقيل فحركة الجميع الى جهة قعر المعدة اقتضت ان تكون اوسع وقعر المعدة مفتوح ابداً دن وضعه فوق المعدة فلا يخرج منه ما في المعدة وخلق مجراها الى المعاء بحيث ينفخ في وقت وينغلق في وقت لان وضعه اسفل ويحتاج الغذاء ان يثبت فيها مدة لينهمم فلو كان مفتوحاً لنزل الغذاء فيه من غير لبث فخلق هذا المجرى بحيث تغلقه القوة الماسكة من لدن حصل الغذاء في المعدة الى ان ينهمم فعند ذلك تكف الماسكة من فعلها فيفتح هذا المجرى الى الامعاء واخذ الدافعة في دفع الثقل الى الامعاء وخلق من خارج المعدة عليها غشاء وثرب اما الغشاء فليكون وقاية لها وليربطها بالاعضاء لئلا حولها واما الثرب فلتسخين المعدة بجورها لئلا الدسم وجعل الثرب من قدام اكثر لان يوقع وصول البرد من هذا الجانب اكثر وخلق قعر المعدة اكثر عصياً ليكون قوى الاحساس في حاجة البدن الى الغذاء كالمخبر للقوة الارادية بالجوع وخلق قعرها اكثر لئلا لينصج الغذاء بحرارة اللحم .

النوع الثامن المعاً وهو جسم من جوهر المعدة مجوف ليس به واسع التجويف له شظايا بالطول والعرض والوراب ينزل فيه ما ينهضم في المعدة من الغذاء وهذا الجسم ينعطف ويلتف وفي مروره عطفات كثيرة واليه من الكبد جداول كثيرة ضيقة وأما خلق من جوهر المعدة ليتم فيه هضم ما قصرت المعدة عن هضمه وأما له يخلق واسع التجويف ليكون اشتماله على ما ينفذ فيه زمناً طويلاً فيتمكن من تغيير الغذاء وهضمه ويتمكن الجداول من مضم ما فيه من الغذاء وأما طوله فليمص الثالث ما فات الثاني وهكذا إلى آخرها فلا يبقى مع الفضول شيء من الغذاء وأما الشظايا فالموضوعة بالطول لجذب الغذاء والموضوعة بالعرض لدفعه والموضوعة بالوراب لامتصاصه والامعاء جميعها ستة ثلاثة دقاق وهي العليسا وثلاثة غلاظ وهي السفلى فأول الدقاق المعاً المتصل بأول المعدة ويسمى الاثنى عشر أصبعاً لأنه بهذا المقدار ويتلوه المعاً الصائم لأنه في أكثر الاوقات خال ويتلوها معاً يسمى الدقيق وهذا المعاً ملتف بتلافيف كثيرة وأما السفلى فأولها الاعور وهو واسع ليس له منفذ في الجانب الآخر بل هو مثل كيس يدخل فيه ما يدخل في وقت ويخرج في وقت آخر من ذلك المنفذ بعينه وهو موضوع في الجانب الايمن ويتلوه القولون وابتدائه من الجانب الايمن وباخذ في عرض البطن إلى الجانب الايسر ويتلوها المعاً المستقيم وهذا المعاً له تجويف واسع يجتمع فيه الثقل كما يجتمع البول في المثانة وعلى طرف هذا المعاً العضلة المانعة من خروج الثقل حتى تطلقه الارادة

النوع التاسع الكلبية وهي جسر صلب لحمي من شأنه تصفية الدم بجذب مائيته وارسال تلك المايية إلى المثانة على وجه لا يمكن رجوعها وهما اثنتان على جنبي خرز الصلب بالقرب من الكبد والكلبية اليمنى ارفع قليلاً ولكل واحدة منهما عنقان احدهما يتصل بالعرق العظيم الطالع من حذبة الكبد والاخر يمر مستقلاً حتى يتصل بالمثانة ولما كان الغذاء لا ينطبخ الا بتوسط الجوهر المائى ولا ينفذ في الجداول الضيقة إلى الكبد الا اذا كان رقيقاً جداً ولا في الاوردة الضيقة المبثوثة في الاعضاء الا بمائيتها فبعض تلك المائية ينصرف إلى الغذاء والبعض الاخر ينتفع في طبخ الغذاء فاذا تم الطبخ استغنى عنها فيحتاج إلى الاستفراغ فخلق الكليتان لجذب هذه المائية الزائدة على الحاجة ودفعها إلى المثانة على وجه لا يمكن رجوعها إلى ورائها لأنه كلما كثرت المائية تمددت المثانة وانغلق المجرى اشد انغلاقاً ولما كانت العضلة المائية كثيرة خلقت كليتان إذ لو كانت واحدة لاقتضت كبر الجرم فان كان وضعهما في

احد الجانبين مال البدن الى ذلك الجانب وان كان في الوسط ينقل عن فقار الظهر فجعل وضعهما في الجانبين ليعتدل ثقلهما وامالتهما

النوع العاشر المثانة وهي جسر مجوف عصباني مولف من طبقتين مغيص للبول على فوه عصل يصممه ويمنع خروج البول من غير ارادة والبول يأتيها من الكليتين واما خلقت عصبانية لتخس بالامتلاء وتتمدد وجعل داخلها من ثلاث لغايف احداها بالطول ليتم بها الخدب من الكليتين والثانية بالعرض ليتم بها الدفع الى خارج والثالثة بالوراب ليتم بها الامساك الى ان يجتمع شيء كثير ثم يدفعه مرة واحدة ولما كانت الفصلة المائية كثيرة لم يجعل استفرغها طبيعياً والا كان يسيل دماً بل جعل وقت استفرغها الى القوة الاختيارية وجعل المثانة محلها ليجتمع فيها شيئاً فشيئاً ثم جعل على طرفها عصلة تعانقها وتغلقها بالاختيار

النوع الحادي عشر آلات التوليد وهي متساوية في الذكور والاناث الا ان القوة المدبرة ابرزت آلة الذكور لفرط حرارتهم وتركت آلة الاناث داخلية لنقصان الحرارة كما تجد مثال ذلك في عين الخلد وهو نوع من اليرابيع اكمه فان الطبيعة انجذبت له عيناً تامة الا انها لما قصرت عن ان تشق عنها للجلد الحاصر لها بقيت ناقصة غير بارزة فاذا فرضت آلة الذكور داخلية فيكون الصفن وهو الكيس الذي فيه الانثيان موضع الرحم والاحليل موضع عنق الرحم الا ان الخصى في الذكور داخل الصفن وفي الاناث خارج الرحم بجانبها ليتسع مكان الجنين وآلات التوليد كثيرة فمنها عروق ملتفة يجتوي عليها لحم غددي تنصب اليها فصلة غذاء الصلب فتعدّها لان تكون منياً وتسمى اوعية المني ومنها ما يعطى هذه المادة قوة التكوّن كالانثيين من الرجل والمرأة فانهما من لحم صلب غددي وهما في الذكور مودوطن في الصفاقين شبه كيس يسمى الصفن وفي الاناث خارج الرحم وخصى الاناث اصغر من خصى الذكور واشد تغوطاً ينصب منهما المني من الاناث الى تجويف الرحم ومن الذكور الى الاحليل ومنها الفصيب وهو جسم عصبى ثابت من عظم العانة كثير الحبوب تحت شريئان وعروق كثيرة ينغد منه مجريان الى الانثيين ينصب فيهما المني من الانثيين الى الاحليل وهو بمنزلة رقبة الرحم في الاناث ولما وجب ان يكون الفصيب متوتراً متمدداً في وقت ومسترخياً متقلصاً في وقت اما مدده ففي اوقات التوليد ليصل الى فم الرحم فيلقى المني اليها من غير ان يعشاه هواء او جسم غريب يبطل قوته ولينفتح مجرى المني فيه فيتسع

فيمكن للقوة الدافعة رزقه ودفعه بقوة وبسرعة من أوعية إلى قعر الرحم وأما  
 استرخاءه ففي أوقات لا يقصد فيها الأيلاد لئلا يمنع البدن أو ساير أعضائه  
 عن شيء من فعلها فاقترضت القوة المدبرة خلقه من جوهر صلب له  
 تجويف حتى إذا امتلا تجويفه من الريح توتر وانتصب وإذا خلا من الريح  
 يسترخى ولم يخلق من جوهر العظم والآكلان غير مسترخ بل خلق متوسطاً  
 من جوهر الرباط والعصب أما العصب فلقبول التمدد وأما الرباط فلنشوة من  
 العظم ونبتة عليه وأما أنشى من عظم العانة ليكون منبته صلباً عظيماً  
 فيكون أوفق لجودة فعله فلا ينثني إذا انتصب ووخز ولا يميل إلى إحدى  
 الجهات وأنشى من أعلى القحج ولم ينش من أسفله ليبعد عن المخرج فلا  
 يتلوث ولم يركز في موضع أعلا من هذا الموضع كما جعله أرفع من عظم العانة  
 فإن هذا الموضع ليس فيه عظم يركز فيه ولم يجعله في جانب من البدن لأن  
 العضو الذي يوجد في جانب يحتاج أن يكون في الجانب المقابل مثله  
 والأعضاء المفردة توجد في الوسط كما ترى من الأنف واللسان والقلب  
 والمعدة وغيرها ومنها الرحم وفي من جوهر عصبى لتكون صادقة للحس فتكون  
 صادقة الالتذات وليمكنها أن تتمدد وتتسع عند نشو الجنين وتنقبض  
 وتتقلص عند خلوها وفي موضوعة بين المثانة والمعا المستقيم لأن ذلك أوفق  
 المواضع لتكون الجنين وعمه وولادته أما تكونه فلأنها وسط الأحشاء فتكون  
 أسخن المواضع وأرطبها وأما نموه فلأن هذا الموضع يمكن تمدده بحسب تمدد  
 الجنين وأما ولادته فلثقله وميله إلى أسفل والمعونة عضلات البطن في إخراج  
 وخلق للرحم بطنان من اليمين واليسار وجعل البطن الأيمن أسخن مزاجاً  
 وأقوى قوة وذلك بالدم والروح الواردين إليه من القلب والكبد ليكون موافقاً  
 لتكوين الذكر والبطن الأيسر بخلاف ذلك ليكون موافقاً لتكوين الأنثى  
 وجعل لها زايدتان تمتدان متصايفتين حتى تتصلا بالانثيين الموضوعتين  
 خارج الرحم والزایدتان تسميان قرني الرحم لتجتذب الرحم بهما إلى الذي  
 ينصب من أنثى المرأة ولها عنق ينتهي إلى القبل وهو بمثابة الأحليل من  
 الذكر وهم الرحم من البكر منضم متغصن قد انتسجت فيما بين تلك  
 العضون عروق دقاق تنقطع عند الافتصاص وإذا علققت المرأة أنضمم فم الرحم  
 حتى لا يدخلها المييل وإذا حضر وقت الولادة أو حدث بالجنين آفة أتسع  
 حتى تنفذ منه جثة الجنين والرحم تجتذب منى الرجل بواسطة عنقها  
 وتجتذب منى المرأة بواسطة قرنيها وجعل لها رباطات سلسلة يربطها بفقرار

الظهر وابعضاه اخر محيطه بها اما ربطها فلتبقى على مكانها واما كونها سلسلة  
فليمكنها التمدد حالة للبل والتقلص حالة للخلو، هذا مما صح عند ارباب  
التشريح والله اعلم بكيفية مصنوعاته وهو الهادى الى سواء السبيل،  
خاتمة في تشبيه بدن الانسان المدينة، قل بعض الحكماء ان الله تعالى لما  
خلق بدن الانسان وسواه ونفخ فيه من روحه كان مثل اساس بنية وتركيب  
اجزائه وتاليف اعضائه بمثل مدينة بنيت من اشياء مختلفة كاللحجارة واللبن  
والجص والاجر والطين والنورة والرماد والخشب والحديد وما شاكلها فاحكم  
بنيتهما ويشد بنيانهما وحصن سورها وخط شوارعها وقسم محالها وزين  
منازلها وملا خزائنها واجرى انهارها وفتح سواقبها واشغل صبياعها واقعد  
تجارها ودبر ملكها وخدم ملكها فخلق تسعة جواهر مختلفة اشكالها وهي  
ملاك بنيانهما ثم الفها وركب بعضها فوق بعض عشر طبقات متصلات  
ببندامها ثم اسندها بمانتين وثمانية واربعين عموداً ثم انه سمرها ومد حبالها  
وشد اوصالها بسبعماية وعشرين رباطاً ومدودات ملتفات عليها ثم قدر ثبوتها  
وقسم حوائيتها وادعها احدى عشرة خزانة ملوة جواهر مختلفة الوانها  
وخط شوارعها وانفذ طرقاتها وفتح ابوابها ثلاثماية وثلاثين مسلكاً لسكانها  
واستخرج منها عيوناً وشق فيها انهاراً ثلاثماية وستين جدولاً مختلفات  
بجريانها وفتح على سورها اثنى عشر باباً من درجات مسالك لحيوانها واحكم  
ببناء هذه المدينة على ايدى ثمانية صناع متعاونين ثم خدامها ووكل لحفظها  
خمسة حراس على حفظ اركانها ثم رفع هذه المدينة في الهواء على عمودين  
وحركها الى ست جهات بجناحين ثم اسكن فيها ثلاث قبائل من الجن  
والانس والملايكة في سكانها ثم راس عليهم ملكاً واحداً وامره بحفظها وارضاه  
بسياستها تفسير ذلك اما الجواهر التسعة في العظام والمخ والعصب  
والعروق والدم واللحم والجلد والظفر والشعر والطبقات العشر في الراس  
والرقبة والصدر والبطن والجوف والحقوان والوركان والفخذان والساقان  
والقدمان والاعمدة في العظام والرباطات في الاعصاب والاحدى عشرة خزانه  
في الدماغ والنخاع والريه والقلب والكبد والطحال والمرارة والمعدة والمعا  
والكليتان والانثيان والشوارع والطرق في العروق الضواري والانهار الاوردة  
والابواب الانا عشر العينان والاذنان والمخران والثديان والسبيلان والفم  
والسرة والصناع الثمانية في القوة الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والغاذية  
والنسامية والمولدة والمصورة والحراس في الحواس الخمس السمع والبصر والشم

والذوق واللمس والعمودان الرجلان والجناحان اليدان والجبهات الست  
معروفة والقيسايل الثلاث النفوس الثلاث فالنفس الشهوانية كالجبن والنفس  
الحيوانية كالانس والنفس الناطقة كالملايكة والرئيس الواحد العقل

النظر الخامس في القوي القوي صنف من الملايكة خلقها الله تعالى لتدبير  
هذه الابدان وقوام منافع اعضائها من الافعال والادراكات فتشبه افعالها فيها  
افعال صناع البلاد وسكانها فان حال البدن مع الروح وهذه القوي تشبه  
مدينة عامرة بالآلاتها مانوسة بسكانها مفتوحة الاسواق مسلوكة الطرقات  
مشتغلة الصناعات وحاله عند النوم وهدوء الحواس وسكون الحركات تشبه حال  
المدينة بالليل اذا غلقت ابوابها وتعطلت صناعاتها ونام اهلهاء وقيل ايضا ان  
البدن كبيت منقش بنقوش غريبة وصور عجيبه والوان مختلفة فالقوي كتلك  
النقوش والصور والنفس كالسراج الذي يدار في اطراف البيت وبسبب وصول  
ضوهه الى اجزاء البيت يرى في سقفه وفرشه وحيطانه عجائب ينبهر العقول  
فيها بل في كل زاوية من زواياه مثل الحس والفهم والعقل والعلم والقوي  
الظاهرة والباطنة والجمال وغيرها فاذا فارق النفس بطلت هذه المعاني كلها كما  
ان البيت اظلم عند انطفاء السراج فلا يرى لتلك الصور والنقوش اثره  
وعجائب صنع الله تعالى في القوي خارجة عن فهم الانسان لكن احببت ان  
اذكر بعض ما ادركه انكفاء النفوس من الحكماء من العجائب المتودعة في  
الانواع الاربعة من القوي فاقول

النوع الاول القوي الظاهرة وهو الحواس الخمس اولها حاسة اللمس فانها  
اول حس خلق للحيوان حتى اذا مسته نار او حديد جارح يحس به  
فيهرب منه ولا يتصور حيوان الا ويكون له هذا الحس حتى السدودة للذ في  
الطين فانها اذا غرزت فيها ابرة انقبضت لتهرب لا كالنبات فانه يقطع ولا يحس  
بالقطع الا ان الحيوان لو لم يخلق له الا هذا الحس لكان ناقصا لا يقدر على  
طلب الغذاء اذا كان بعيدا عنه فافتقر الى حس آخر يدرك به ما يبعد عنه  
فاقتضت حكمة البارئ تعالى خلق الشم الا انه يدرك به الراجحة ولا يدري  
انها من اى ناحية جاءت فيحتاج ان يطرف كثيرا من الجوانب فرما يعثر  
على الغذاء الذي شم ريحه وربما لا يعثر فيكون في غاية النقصان فاقتضت  
حكمة البارئ تعالى خلق البصر ليدرك ما بعد عنه ويدرك جهته فيقصد  
تلك الجهة بعينها الا انه لو لم يخلق له الا هذا لكان ناقصا لان البصر لا  
يدرك به ما وراء الجدران ولا يدرك بالبصر الا شيئا حاضرا واما الغايب فلا

يمكنه معرفته الا بكلام منظم من حروف واصوات يدركها بالسمع فاستند اليه حاجته فخلق له ذلك وميَّز الانسان بالفهم عن ساير الحيوانات وكل ذلك لا يغنى لو لم يكن حس الذوق اذ يصل الغذاء اليه فلا يدري اموافق او مخالف فياكل فرما يكون شيئاً مضراً يهلكه كالشجرة يصب في اسفلها كل مايع فتجذب فرما يكون ذلك سبب جفافها ٤

فصل في قوايد هذه القوى ٤ اما اللمس فهو قوة منبثقة في جميع جلد البدن يدرك ما يلاقيه ويؤثر فيه بالمصادفة فيدرك الحار والبارد والرطب واليابس والصلب واللين والخش والاملس والثقيل واللييف ولها الشعور تتفرق الاتصال وعوده ٤ واما الشم فهو قوة في مقدم الدماغ يدرك الروائح للتي يودي اليها الهواء المتكيف بكيفية ذي الراجحة او البخار المتخلل من الجسم الذي له تلك الراجحة ٤ واما البصر فهو قوة مرتبة في عصبه مجوفة في العين تدرك صور الاشياء ذوات الاضواء والالوان فان الضوء اذا سرى في الاجسام الشفافة وحمل معه الوان الاجسام واتصل بحدقة الحيوان وسرى فيها كسريانه في ساير الاجسام الشفافة انصبغت للحدقة بتلك الالوان كما ينصبغ الهواء في الضياء فعند ذلك تحس به القوة الباصرة ٤ واما السمع فانه قوة مرتبة في عصب داخل الصماخ تدرك الصوت الذي يودي اليه الهواء المتموج بقرع عنيف وحاله شبيه بتموج الماء فان الهواء اشد منه لطافة وخفة جوهر وسرعة حركات فاذا صدم جسم جسماً انسَلَّ الهواء من بينهما بتدافع وتموج كما اذا وقع شيء في الماء فيحدث من حركته شكل كروي فكلما اتسع ذلك الشكل ضعفت حركته وتموجه الى ان يضمحل فن حصل من الحيوان السامع في ذلك الموج دخل الذنبيه فتحس به القوة السامعة ٤ واما الذوق فهو قوة منبثقة في جرم اللسان يدرك بها ما يماسه من المطعوم بواسطة الرطوبة العذبة للتي تحت اللسان فان تلك الرطوبة تخالط للجسم الذي فيه كيفية الطعم فتتكيف بتلك الكيفية او يخالطها بعض اجزاء ذلك الجسم ويودي الى قوة الذوق فيحصل الاحساس بالطعم ٤

النوع الثاني القوى الباطنة وهي اصناف الصنف الاول القوى الخادمة وهي اربع للجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة اما للجاذبة فهي للتي تجذب النافع من الغذاء وهي موجودة في ساير الاعضاء اما في المعدة فظاهرة لان الانسان لو عكس حتى يكون راسه على الارض ورجلاه في الهواء امكنه ان يزدرد واما ساير لاعضاء فان كل عضو يجذب ما يوافق من الغذاء مع ان غذاء احدها

يخالف غذاء الآخر واما الماسكة فهي التي تمسك ما تجذبه للجاذبة ريثما تنصرف فيه القوة المغيرة وذلك بان يجعل العضو محتوياً على الغذاء احتواء تاماً يمس من الجانب بحيث لا يترك فيها فرجة واما الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته للجاذبة وامسكته الماسكة الى مزاج صالح للاستحالة الى الغذاء حتى يصير بعضها جزء من المغتدى وبعضها فضلاً واما الدافعة فهي التي تدفع الفضل الذي لا يصلح للاغتذاء او يفضل على القدر الكافي ، الصنف الثاني القوى الخدومة وهي اربع ايضاً الغذائية والنامية والمولدة والمصورة اما الغذائية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتدى ليخلف بدل ما يتحلل واما النامية فهي التي تزيد في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ به تمام النشو والفرق بينها وبين الغذائية ان الغذائية تورث الغذاء تارة متساوياً وتارة زائداً وتارة ناقصاً والنامية لا تورث الا ازيد من المتحلل واما المولدة فهي التي تولد ما يصلح ان يكون ميده لشخص آخر كالنطفة في الحيوان والحب والنوى في النبات واما المصورة فهي التي يصدر عنها التخطيط والتشكيل والملاسة والخشونة واشباه ذلك ،

فصل في الغوايد العجيبة لهذه القوى في امر التغذية وذلك ان يصير جزء النبات اجزاء للحيوان فيقوم مقام جزء تلف من البدن وذلك بان تصيره في المعدة مثل ماء الكشك المخين ثم تجذبه الى الكبد فيصير دماً ثم الكبد يقسمه على البدن بواسطة الاوردة فيصل الى كل عضو حصّة فيصير لحمًا وعظماً باطوار وتصرفات كثيرة فيه كما ان البر يجعل طاحيناً ثم عجيناً ثم خبزاً بتصريف صناع البلد فصناع الباطن هي القوى كما ان صناع الظاهر اهل البلد فقد اسبغ الله عليك نعمة ظاهرة وباطنة فاقول لا بدّ من قوة تجذب الغذاء الى جوار اللحم والعظم فان الغذاء لا يتحرك بنفسه ولا بدّ من قوة اخرى تمسك الغذاء في جواره ولا بدّ من ثالثة تخلع عنه صورة الدم ولا بدّ من رابعة تدفع عنه الفضل والزائد على الحاجة ولا بدّ من خامسة تلتصق ما اكتسب صفة العظم بالعظم وما اكتسب صفة اللحم باللحم حتى يصير جزءً منهما ولا بدّ من سادسة تراعى المقادير في اللصاق فيلحق بالمستدير ما لا يبطل استدارته وبالعريض ما لا يزيل عرضه وبالمجوف ما لا يبطل تجويفه ويحفظ على كل واحد قدر حاجته فانه لو جمع مثلاً من الغذاء على الانف مقدار ما يجمع على الفخذ لكبر الانف وبطل تجويفه وتشوهت صورة الانسان بل ينبغي ان يسوي الى الاجفان مع دقتها والى اللدقة مع صغائها والى الفخذ

مع غلظه والى العظام مع صلابتها ما يليق بكل واحد منها من حيث القدر والشكل والآ بطلت الصورة ولا بد من سابعة تتصرف في امر التناسل بان يفصل من الغذاء جوهر النطفة لبقاء النوع فان كل فرد من الافراد ضروري الفناء ولا بد من ثامنة تصدر عنها تفرجات مختلفة بحسب عضو عضو حتى يحصل من النطفة المتشابهة الاجزاء اعضاء مختلفة طويل وهريض ومستدير وذو زاوية ومجوف ومصمت ودقيق وجليظ وصلب ورخو وهي نقاش تنقش في ظلمة الاحشاء هذه الاشكال البديعة واعجب منها نقش اللدقة والاجفان والجبهة والحد والانف والشفة فالنقش يظهر شيئاً فشيئاً على التدرج ولا يرى ذلك النقاش لا داخلاً ولا خارجاً ولا خبر به للام ولا للاب فسبحان من فتح بصائر اوليائه حتى شاهدوه في جميع ذرات العالم واعى قلوب اعدائه واحتجب عنهم بعزه وعلائه

الصنف الثالث القوى المدركة لله في الباطن وهي خمس للحس المشترك والخيال والمتفكرة والوهم والحافظة اما الحس المشترك فهو قوة في مقدم الدماغ تدرك صور الحسوسات على سبيل المشاهدة وهو غير البصر لانا نرى القطرة النازلة خطأ مستقيماً والنقطة الدائرية بسرعة خطأ مستديراً وليس ذلك في البصر لان البصر لا يدرك الا المقابل والمقابل ليس الا النقطة والقطرة فالذى شاهد الخط والدائرية قوى اخرى غير البصر فالصورة الواردة على هذه القوة نارة تكون من خارج بواسطة الحواس الخمس وتارة تكون من داخل فان القوة المتخيلة ربما ركبت صورة وارودتها على الحس المشترك فتصير مشاهدة كالصور لك تراها المرضى واحباب الخوف ، واما الخيال فهو قوة في مقدم الدماغ بعد الحس المشترك يحفظ فيها الصور لك يدركها الحس المشترك وهي خزانة له ، واما الوهم فهو قوة في وسط الدماغ تدرك المعاني الجزئية المتعلقة بالحسوسات كصداقة زيد وعداوة عمرو وهي لله تحكم في الشاة ان الولد معطوف عليه والذئب مهروب عنه واما الحافظة فهي قوة في موخر الدماغ تحفظ المعاني لله بوى اليها الوهم كانها خزائنه واما المتفكرة فهي قوة في وسط الدماغ ايضا تتصرف الصور الموجودة في الخيال والمعاني الحاصلة في الحافظة بالتفصيل والتركيب فان كانت في طاعة العقل تسمى متفكرة وان لم تكن في طاعة العقل تسمى متخيلة وهي لله تتخيل انساناً عديم الرأس او انساناً ذا راسين ، النوع الثالث القوى الحركية وهي صنفان الصنف الاول الباعثة وهي ضربان الضرب الاول القوة الشهوانية وهي القوة لله تدعو الى طلب النافع ومن جملتها

شهوة الماكول فانها كالمادة للقوى كلها والمقوية اياها ولو خلق للحيوان القوى الظاهرة والباطنة والمدركة والحركة ولم يخلق ميل في الطبع وشهوة تساتحه على طلب الغذاء لتلذت الحواس كلها معطلة والقوى ساقطة فكم من مريض يرى الطعام وهو انفع الاشياء له وقد سقطت شهوته بالقوى كلها في حقه معطلة فاقترضى حكم الباري تعالى شهوة الغذاء في الحيوان واكلها به كالتقاضى ليصطره الى التناول فيغتذى فيبقى بالغذاء سليم القوى والاعضاء ومنها شهوة الوقاع لبقاء النوع فلو لم يخلق للحيوان هذه الشهوة لادى الى انقطاع نسله سيما نوع الانسان فان له قوة الفكر والحفظ وكان يتنعم عن المباشرة لما فيها من تعب الوضع والحمل والتربية فاقترضت حكمة الباري شهوة الوقاع في الحيوان واكلها به كالتقاضى لتدعو الى الوقاع فيبقى نسله الصرب الثاني القوة الغضبية وهي التي تدعو الى الغلبة ولو لم يخلق للحيوان هذه القوة وهو كثير الاعداء لبقى عرضه للافات لان كل احد يقصد اما نفسه ليحمله طعمة او يقصد ما عنده من الغذاء الذي يحتاج اليه ونوع الانسان احوج الى هذه القوة لكثرة من يزارحه في النفس والمال والحياة والكرم وغيرها فلا بد للحيوان من قوة تدفع من يخالفه بها وبغلبه بالدفع الصنف الثاني القوة الفاعلة وهي التي تصدر عنها تحريك الاعضاء بمباشرة الافعال طاعة للقوة الشوقية وذلك بان تشنج الاوتار وترخيها فتحرك بها الاعضاء والمفاصل وتبسطها وتثبتها فلو لا هذه القوة لكان جميع بدن الانسان كاليد الشلاء وكان الانتقال والقبض والبسط غير ممكن وكان جميع ما ذكرنا من القوى قاصرة وان الحس لا يفيد آلا الادراك والارادة لا تفيد آلا الميل ولا كفاية بها لو لم يكن للحيوان آلة الطلب والهرب فكم من زمن مشتاق الى شيء بعيد عنه يدركه لكنه لا يمكنه ان يمضي اليه لفقد الآلة فاقترضى حكم الباري تعالى آلات الحركة لتكون حركتها بمقتضى الشهوة طلباً ومقتضى الكراهة هرباً

النوع الرابع القوى العقلية وهي اربعة اقسام الاول القوة التي بها تفارق الانسان البهايم وهي التي بها استعداد لقبول العلوم النظرية وتدبير الصناعات الفكرية فيقال لها القوة الغربية بها يستعد الانسان لادراك العلوم النظرية فكما ان الحياة هي الجسم للحركات الاختيارية والادراكات الحسية فكذلك هذه القوة الغربية نهية الانسان للعلوم النظرية والصناعات الفكرية والحكام يقولون لها العقل الهيلولاني وهي مجرد الاستعداد الذي موجود في الطفل وغير موجود في ولد البهيمة الثاني القوة التي تخرج الى الوجود في ذات الطفل المميز

وجواز الجائزات واستحالة المستحيلات كالعلم بان الاثنين اكثر من الواحد والشخص الواحد لا يكون في مكانين فيقال له التصورات والتصديقات المحاصلة للنفس بالقطرة والحكمة يسمونها العقل بالملكة ، والثالث قوة تحصل بها العلوم الاستفادة من التجارب بما جرى الاحوال فن اتصف بها يقال انه عاقل في العادة ومن لم يتصف بها يقال انه غبي غمر فيقال لها معاني مجتمعة في الذهن من مقدمات تستنبط بها المصالح في الاعراض ، والرابع قوة بها تعرف حقايق الامور وعواقبها فتقمع الشهوة الداعية الى اللذة العاجلة وتحتمل المكروه العاجل لسلامة الاجل فاذا حصلت هذه القوة يسمى صاحبها عاقلاً من حيث ان اقدامه واجسامه بحسب ما يقتضيه النظر في العواقب لا بحكم الشهوة العاجلة والاولان بالطبع والاخيران بالاكتساب ولذلك قال امير المؤمنين على عليه السلام

رايت العقل عقليين فطبوع ومسموع  
فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع  
كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع

فصل في تفاوت الناس في العقل ، اختلف الناس فيه والحق ان التفاوت يتشرف في القسم الاول والثالث والرابع اما القسم الثاني فهو العلم بوجوب الضروريات وجواز الجائزات واستحالة المستحيلات فانه غير قابل للتفاوت ، اما القسم الاول وهو الغريزة فالتفاوت فيه لا سبيل الى حجده فانه مثل نور يشرق على النفس ومبادئ اشراقه عند سن التمييز ثم لا يزال ينمو ويزداد نمواً الى ان يتكامل بقرب الاربعين وكيف ينكر تفاوت الغريزة وقد شاهدنا اختلاف اناس في فهم العلوم وانقسامهم الى بليد لا يفهم بالتفهيم آلا بعد تعب طويل والى ذكي يفهم بادن رمز والى مغفل كثير الخطايا قليل الصواب والى فطن كثير الصواب قليل الخطا والذي يصحح تفاوت الناس في العقل ما روى ان ابن سلام سأل رسول الله صلعم في حديث طويل في آخره وصف عظم العرش وان الملائكة قالوا يا رب هل خلقت شيئاً اعظم من العرش قال نعم العقل قالوا وما بلغ من قدره قال عبيات لا يحاط به علما هل لكم علم بعدد الرمل قالوا لا قل فاني خلقت العقل اصنافاً شتى كعدد الرمل ثم الناس من اعطى حبة ومنهم من اعطى حبتين ومنهم الثلاث والاربع ومنهم من اعطى فرقا ومنهم من اعطى وسقا ومنهم من اعطى اكثر من ذلك ، ويدل على ذلك ايضا حكايات عجيبة منها ما حكى ان بعض الاطباء دخل على مريض وجس نبضه وشاهد بقربه

شيئاً من الفواكه فقال له لعلك اكلت شيئاً من الفواكه قال نعم قال له لا تاكل منها فانها تصرك ثم دخل عليه في اليوم الثاني وفعل مثل ما فعل في اليوم الاول وقال له لعلك اكلت الفروج قال نعم فقال اما قلت لا يصلح الفروج لك فتعجب الناس من حذقه وكان لذلك الطبيب ابن قال يا ايت كيف عرفت تناوله الفاكهة والفروج فقال يا بني ما عرفت ذلك بمجرد الطب بل به والغراسة فساله عن معرفته ذلك بالغراسة فقال اني لما دخلت دار المريض رايت سقاطات الفاكهة في حن الدار ثم رايت في وجه المريض انتفاخاً ثم يكن قبل ذلك وفي النبض ليناً وفي التنفسرة غلظاً وفجاجة وعلمت ان الفاكهة اذا حضرت عند المريض ثم يصبر عنها بل تناول منها فظهر لي من هذه الشواهد كلها انه يتناول شيئاً من الفاكهة ومع هذه الشواهد ما جزمتم به بل قلت لعلك فعلت هذا وفي اليوم الاخر رايت ريش الفروج على باب دار المريض وفي النبض امتلاء وفي رسوب الماء غلظاً ثم علمت ان الفروج لا ياكله غير المريض فظهر لي بهذه الشواهد انه اكل الفروج فقلت ما قلت فسمع منه ابنه هذا الكلام واحب ان يسلك مسلك ابيه فدخل على مريض وجس نبضه وشاهد تغسرتة فقال لعلك تناولت لحم حمار فقال المريض حاشا وكلاً بان يوكل لحم الحمار ايها الطبيب فحجل وخرج من عنده فانتهى الخبر الى ابيه فاحضره وقال كيف عرفت انه اكل لحم الحمار فقال لاني رايت في دارهم بردعة واكافاً فعلمت انهما لا يكونا الا لحمار ثم قلت لو كان الحمار حياً لما كانت بردعته هاهنا بل كانت على ظهره واذا لم يكن حياً لم يبق الا انهم ذبحوه واكلوه فقال ابوه لو كان شئ من هذه المقدمات صحيحاً لرجوت النجاة فيك ولكن المقدمات كلها فاسدة وطمع النجاة منك محال ونعم ما قال

فلا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع

وحكى ان شخصاً ذا هيئة ولحية دخل يوماً على ابي حنيفة رحمة الله عليه وهو يدرس فلما راه من بعيد قال لاصحابه تثبتوا كيلا ياخذ عليكم هذا الرجل شيئاً فلما جلس ابو حنيفة يذكر اوقات انصلوات ويقول اما الصبح فيدخل وقته بطلوع الفجر الثاني ويبقى الى طلوع الشمس فاذا طلعت الشمس زال وقته فتمال الرجل وان طلعت الشمس قبل الفجر كيف حكها فالتفت ابو حنيفة الى اصحابه وقال كونوا كما شئتم فان الامر على خلاف ما حسبناء وحكى ان معوية بن مروان ضاع له بازي فقال اغلقوا باب المدينة كيلا يخرج ووقف على باب طاحونة فراى حماراً يدور بالرحى وفي عنقه جملجل فقال

للطحان ثم جعلت الجمل في عنقه فقال اعز الله الامير ربما ادركني نعسه  
 فاذا لم اسمع صوت الجمل اعلم انه واقف صحت به فانبعث قال ارايت ان  
 وقف وحرك راسه بالجمل هكذا وحرك راس نفسه فقال الطحان ان وقع  
 لي حمار بعقل الامير دبرته غير هذا التدبير ، وحكى ان الامير ذا السعادات  
 اخطا الفرس تحتها فامر بقطع قضيبه تادياً له فقبل له في ذلك فقال اعطوه  
 ولكن لا تعلموه اني علمت ذلك ، وحكى ان امرأة ابي الهذيل ضربها الطلق  
 فذهب هو الى القابلة وقال لها امضى الى بيتنا لتقبلين امراتي واجهدى ان  
 يكون غلاماً فاني اعطيك ديناراً ، وحكى ان دجلة قد مدت في عهد المأمون  
 فقال المنصور بن النعمان قد مدت دجلة فاشتر علينا فقال نكثري مائة سقاء  
 يستقون الماء ويرشون في الطين فصحك المأمون ،

واما القسم الثالث وهو علم التجارب والرسوم والعبادات فتفاوت الناس فيه  
 ظاهراً وتدل عليه حكايات عجيبة منها ما حكى ان ابا النجم العجلي دخل على  
 هشام بن عبد الملك وانشده ارجوزته لله اولها ، الحمد لله الوهاب المجزل ،  
 وهي من اجود شعره فاستحسنها هشام واصفا اليه الى ان انتهى الى قوله  
 ، والشمس في الجوكعين الاحول ، فغضب هشام وكان احول وامر بصفحه  
 واخرجه ، وحكى ان رجلاً قال لشريح القاضي ما تقول في رجل توفي وترك  
 ابيه واخيه فقال له قل اياه واخاه فقال كم لايه واخاه فقال قل كم لايه  
 واخيه فقال اما علمتني فقال علمك الله فان تعليمي لا ينفعك شيئاً ، وحكى  
 ان بعض الملوك قال لصاحب خيله قدم الفرس الابيض فقال له وزيره ايها  
 الملك لا تفل الفرس الابيض فانه عيب يخل هيبة الملوك ولكن قل الفرس  
 الاشهب فلما احضر السباط قال لصاحب السباط قدم الصحن الاشهب  
 فقال الوزير قل ما شئت فما لي في تقويلك حيلة ، وحكى ان بعض النوكي  
 دخل على مريض لعيادته فقال له ما شكواك قال وجع الركبتين فقال لجرير  
 بيت في وجع الركبتين نسيت صدرة وحفظت عجزه وهو قوله ، وليس لدهاء  
 الركبتين طبيب ، فقال المريض لبيتك نسيت عجزه ايضا مع عيادتك المرضي ،  
 وحكى ان عتاب بن ورقاء دخل على عمرو بن هذاب وقد كف بصره والناس  
 عنده يعزونه فقال يا سيدي لا يسوءك فقدما فانك لو رايت ثوابهما لتمنيت  
 ان الله قطع يديك ورجليك ودق عنقك ، وحكى ان اسحاق بن ابراهيم  
 الموصلى دخل على المعتصم لما فرغ من بناء قصره والشعراء يدخلون وينشدون  
 اشعارهم فانشد اسحاق قصيدة حسنة في صفة القصر ومجلس المعتصم الا ان

أولها يا دار غيرك البلاء ومحاك يا ليت شعري ما الذي أبلاك  
فنظر المعتصم وتعجب من الحقائق مع فهمه وذكائه فقاموا وخرّب القصر وما  
اجتمع بعد ذلك فيه انسان ء

وأما القسم الرابع فهو انتهاء القوة الغريزية الى حدّ يعرف عواقب الامور  
ويقمع الشهوة الداعية الى اللذة العاجلة لاجل سلامة العاقبة ولا يخفى  
اختلاف الناس فيه فان اقدام الشبان على المعاصي اكثر من اقدام المشايخ  
وكذلك اقدام العلماء اقل من اقدام العوام لقوة علمهم بضرر المعاصي كما  
ان الطبيب اقدم على الاحتما من الاطعمة المضرّة من غير الطبيب لعلمه  
بضررتها ويدلّ على هذا التفاروت حكايات عجيبه منها ما حكى ان بعض الملوك  
كان يتخذ في كل سنة وزيراً فاذا تمت السنة يعزله ويجلسه في جزيرة ويستوزر  
غيره الى ان استوزر رجلاً عاقلاً فلما ولى الرجل بعث الى تلك الجزيرة وبنا بها  
داراً لنفسه ونقل اليها ما كان له من الاموال ولم يزل يحصل ما يحتاج الانسان  
اليه في معاشه وبيعته الى تلك الجزيرة فلما انتهت السنة قرره الملك على  
وزارته فساله بعض ندمائه عن ذلك فقال اعلم اني كنت محتاجاً الى رجل  
عاقل يدبّر امر مملكتي وينظر في مصالح العواقب فا وجدت الا من يراعى الحال  
ويترك المال فكرهت ان اعجل عزله لما فيه من الركاكة فصبرت على سوء تدبير  
كل واحد سنة فلما عزلته كرهت اختلاطه بالناس وهو مطلع على اسرار ملكي  
فبعثته الى الجزيرة واما هذا الرجل فوجدته مراعيّاً للعواقب في جميع  
تدبيراته فليست استبدل به ما دام هذا تدبيره ء وحكى ان الرشيد كان  
يخطب على المنبر فقام اليه رجل وقال كبير مقتناً عند الله ان تقولوا ما لا  
تفعلون فامر به فضرب بعاية سوط ء وحكى ان المامون سال الخارث بن مسكين  
عن مسألة فاجاب فا استحس المامون جوابه فقال للخارث هكذا ذكر مالك  
ابن انس فقال المامون تبيست وتبيس مالك فقال للخارث امير المؤمنين اتبيس  
متما فغضب المامون ثم صبر زماناً حتى سكن غضبه وقال له يا هذا اليس ان  
الله تعالى امر من هو خير منك لما بعثه الى من هو شرّ مني ويلين القول حيث  
قال فقولا له قولاً لينا لعله يتذكر او يخشى قال نعم يا امير المؤمنين اغفر فغفر  
له ء وحكى ان رجلاً قدم ولده الى القاضي يحيى بن اكرم وساله ان يحجر  
عليه فقال القاضي له فقال لانه سفيه تارك الصلاة شارب الخمر فانكر الابن ما  
فاله فقال الاب اصلح الله القاضي هل تكون الصلاة بلا قراءه قال لا قال قل له  
حتى يقرأ شيئاً من القران فقال له القاضي اقرأ شيئاً من القران فقال بسم الله

الرحمن الرحيم ان دين الله حق لا ارى فيه ازتيساباً  
 علق القلب رباباً بعد ما شبت وشاباً  
 فقال الاب هذا تعلمه امس ان قرا اية اخرى لا تنجر عليه فقال القاضي قوما  
 قبحكبا الله وجر عليها جميعاً

هذا آخر الكلام في تشريح الاعضاء والقوى والله الموفق  
 النظر السادس في خواص الانسان وفوايد اجزائية اما خواصه فكثيرة  
 منها النطق وهي القوة التي يعرف بها الانسان غيره ما في ضميره وربما يكون  
 ذلك بواسطة رمز او اشارة والكلام من اقوى الدلالات ومنها قوة التحجب وهي  
 التي توجب الضحك عند رؤية ما يتعجب منه او سماعه ويختص بها الانسان  
 دون غيره من الحيوانات ومنها البكاء عند حزن شديد ومنها نبات الشعر  
 على راسه بخلاف ساير الحيوانات لان الحكمة الالهية اقتضت ان يكون شعر  
 للحيوانات كسوتها ووقايتها من الحر والبرد واما الانسان فلما كان كسوته من  
 خارج جعل شعره على راسه زينة ووقاية للدماغ وخلق الانسان ازعر ان لو كان  
 ازب لبعث للجمال وحاسة اللمس ومنها الشيب فانه لا يوجد الا في الانسان  
 وسببه ان الانسان اضعف حرارة واكثر رطوبة وبياض الشعر اما يكون من  
 بلغم متعفن ولهذا لا يوجد الا عند تغير المزاج الى الرطوبة في آخر سن  
 الكهولة عند قصور الحرارة عن الاحراق وكثرة الرطوبة فيحدث بخاراً متكرخاً  
 متعفنًا يتولد منه شعر ابيض ومنها انه اذا لمس العضو الوجلج باللف يقبل  
 وجعه ولذلك اذا اصابته ضربة او سقطت يبادر اليها ويمسها بكفه في الحال  
 واذا اصابته لسعة او خدشة يمسها بيده تسكن في الحال ومنها سرارية بعض  
 امراضه فانهم زعموا ان ادامة النظر الى العين الرمدة مما يوجب السرارية الى  
 عين الناظر وكذلك اكل سور من به جرب او سرسام او جذام او برص او  
 خناق يوجب السرارية فيما زعموا ومنها ان البرص اذا مشى حافياً على  
 الارض لا ينبت النبات موضع قدمه ومنها ان الانسان اذا خصى يضعف  
 بدنه بخلاف كثير من الحيوانات وينتن رجة ويفتر رايه وتكثر شهوة اكله  
 وتطول عظامه وتعرج اصابعه وتقوى شهوة جماعه ويحتمل كثيراً ويطول عمره  
 لعلته الوفاة فان البغال من الحيوانات يطول عمرها لعدم سفادها والعصافير من  
 اقلها عمراً لكثرة ذلك فيها ويقبل شعر بدنه لكثرة الرطوبات فان المواضع الكثيرة  
 الرطوبة لا ينبت عليها وتعرج سيقانهم لتفعل البدن وضعف القوة ويلحقها  
 اعوجاج كما يلحق القصبه اذا حمل عليها ثقل وبصير صوتهم حاداً لان

قصبة ورائهم تصيق من غلبة الرطوبة والصوت الخارج من الانبيبة الدقيقة وكل  
 ذي نتن من الحيوانات اذا خصى نقص نتنه كالتييس وما اشبه ذلك الا  
 الانسان فانه يزداد نتنه ويشتد صناعه ويخبث عرقه ومن عجيب ما يعرض  
 للخصيان سرعة الغضب والرضا وضيق الصدر عن كتمان السر وتغيير  
 الصوت عند قطع العضو حتى يعرف كل احد انه خصى بصوته ويعرض لسم  
 حب اللعاب بالشطرنج ومن خصى قبل انبات الشعر لم ينبت شعره وان كان  
 بعد الانبات تساقط كله الا شعر العانة ولا يعرض لشعر الراس والحاجبين  
 والاهداب شيء لانها تنبت مع الولادة ومنها ان الاعمى يصير اكثر الناس  
 نكاحاً كما ان للخصى يصير اصح الناس ابصاراً لانهما طرفان فما نقص من قوة  
 احدهما زاد في الاخر والعيان اذا فقدوا الابصار ازدادوا قوة اخرى كقوة  
 اللفظ او الفهم او قوة الجوع ونحوها وقيل لقتادة ما بال العميان نجدهم انكى  
 من البصراء فقال لان القوة الباصرة منهم انقلبت في باطنهم ولذلك قال ابن  
 عباس ان ياخذ الله من عيني نورها ففى فوادى وقلبي منهما نور

قلبي ذكى وعقلي غير ذى دخل وفى فى صارم كالسيف مشهور  
 ومنها ان الحايض اذا كشفت عن سوتها انفشع السحاب واذا استلقت فى  
 ارض يخاف عليها من ضرر البرد سلمت من ضرره وزعموا ان السباع تنفر عنها  
 ايضا اذا كشفت عن سوتها واذا دنت من الرواصير والانجفات فسدت واذا  
 مرت فى المقتاة يصير قناتها مرأ واذا نظرت فى المرأة الصقيلة تتكدر واذا وطبها  
 الرجل يصير بليداً وينقص من نشاطه وطراوته وحسنه واذا مسّت لمصروع  
 سكن صرعه واذا وضات سلخ لينة ماتت تلك الحية والحايض اذا رعت الغنم  
 لم يقربها الذيب واذا قرب يتوجع بطنه وخرقة حيصها اذا شدت على  
 موخر السفينة تامن من الرياح المخالفة واذا لبس صاحب الحى الربيع قبصاً  
 كان على صاحبة الطلق قبل ان يغسل ترول جماء

فصل فى فوايد اجزاء الانسان فالوا شعر المرأة اذا وقع بطوله فى الماء المساخ  
 المكشوف للشمس يصير حية واذا نقع فى خلّ لثمر العتيق يجعل على  
 الجراحات يفيد فائدة جيدة ويفيد ايضا الكلب الكلب ويطلّى به الجرب مع  
 بول الصبيان ولو يمدخن به نفع من النسبان ويغلى شعر الانسان على النار  
 ثم تطلّى به رجل صاحب النقرس يسكن وجعه جمجمة الانسان اذا كانت  
 تحرة دفنت فى برج الحمام يكثر فيها وبالفها واذا وضعتها فى ارض تهرب منها  
 النمر دماغه اذا سقى الملسوع او وضع على الموضع ودر حبتين اخرج السم

من الموضوع ، دمعه اذا كان من الفرح وهو بارد يجمع ويعطى للذين يزول حزنه وان اعطى المصروع يزول صرعه واذا كان من الحزن وهو حار يجمع ويعطى انساناً يبكي بكاء شديداً ، ويقه سم للعقرب وذكر لجاليينوس ان هاهنا رجلاً يرقى العقارب فتموت قال كيف يرقبها قال يرقبها ويتفل عليها فتموت فاحضره جاليينوس بمحضر جماعة ثم دعا بغذاء فتغذى معه ثم دعا بعقرب ان يرقبها فرقى وتفل عليها فلم يظهر بها شيء فعلم الجماعة ان تلك خاصية اللعاب على الريق ، ريق الصائم اذا بلل به المغناطيس تبطل قوة جذبته للحديد ، سنه اول سن وقع من الصبي يحفظ لئلا يقع على الارض ويتخذ له عروة من الفضة فيشد على المرأة فانها لا تحبل وزعم بعضهم ان السن الذي قلع يوم السبت اول الشهر من الالم اذا جعل تحت راس من يغط في نومه لا يسمع منه غطيط ما دام تحت راسه ، السن الذي سقط من غير انه يوضع مع ريش الهدد تحت وسادة النائم لا ينتبه حتى يواخذ من تحت وسادته ، سن الصبي يدق ناعماً ويجعل على من به وجع الضرس يسكن ، عظمه عظم الميت يشد على صاحب الحى الربع يزول حماه ويشد على رجل المنقرس ينفعه نفعاً بيناً ويستخن وينفخ في دماغ السكران ينطى سكره ومن غلب عليه السهر فان كان رجلاً ينفخ في دماغه سخاقة عظم المرأة الميتة دميماً فانه ينوم يوماً تغيلاً وان كانت امرأة ينفخ في دماغها عظم الرجل الميت ، عظم الانسان محرقاً يشفى من الصرع قل جاليينوس كان انسان يشفى الناس به سراً يزيل صرعهم وهو قد ادرك ذلك الانسان سرته المقطوعة حال ولادته يجعل شيئاً منها تحت فص زبرجد ويتخذ في خاتم من تختم به امن من القولنج واذا تجففها بجففة مع نىء من القنطوريون وقشر البطيخ ويسقى من به حجر المثانة يفتته ، قلفة الصبي تجفف وتدق ويخلط معها مسك ويسقى من به ابتداء الجذام فيقف ولا يزيد ، خصيته اذا علق في خشب ويعرز في وسط النزح لا يقربه الجراد وكذلك لو جعل في بستان ولو اكل خصية الانسان الكلب او السنور اصابه الجنون ولو جففت وسققت واكتحل بها الاجهر يزول عنه ولو اكل منها الحصى يحتلم ، ظفره زعموا ان قلامه اظاثير الانسان كلها اذا احرقت وسفيت انساناً يحبّه حباً شديداً بشرط ان لا يعلم قالوا انه مجرب ، دمه يخلط بالماء ويطل على به بطن اللذيع يسكن وجعه واذا رعى الانسان فكتب اسمه بدمه على خرقة ووضعها نصب عينيه ينقطع دمه ، دم الخبيص اذا طلى به عصاة الكلب الكلب ابراه وكذلك من البهوى والبرص

وتطلى به العين من خارج طرّاً يسكن وجعها دم حيص الجارية البكر ينفع من بياض العين اذا اكل به ء تلطخ ثدى الجارية بدم البكارة حال اقتصاصها لا تكبر ء دم البواسير ان اعطيت كلباً يجن ء نطفة الانسان اذا طلى بها موضع البرص يزول بياضه وكذلك البهق والقوباء واذا خلط به زهر الغبيراء وترك حتى يجف واعطى امرأة عشقته عشقاً مبرحاً ء عرقه الذى يترشح في الحمام يطلى به الدماميل ينضجها عرق المصارعين يطلى به ثدى المرأة لئلا انعقد اللبن فيها يزيل وجعها عرق النساء يطلى به للجرب ينفعه لبن النساء يشرب بشىء من العسل يفتت الحجر في المثانة يوخد لبن امرأة ولدت جارية ويداف فيه شىء من الزعفران وحب السفرجل ويقطر في العين الرمدة قليلاً قليلاً يسكن وجعها ء بوله يغلى ويطلى به رجل المنقرس يسكن وجعها واذا شرب منه الانسان ينفعه من نهش الافعى والادوية القتالة ء بول الصبي الذى لم يحتلم اذا طبخ في اثناء نحاس مع عسل جلا البياض العارض في العين وبشرب صاحب اليرقان منه قدر رطل بحيث لا يدرى يزول عنه ذلك ء بول من لم يبلغ عشرين سنة اذا شربه صاحب البرص يرى منه وبطلى به للجرب المنقرح والحكة والقوباء يمنعها من ان تتسع قال الشيخ الرئيس بول الانسان مع رماد الكرم يوضع على موضع النزف يقف وينفع من نهش الافعى شرباً وقال ايضا امر انسان مطحول في نومه بشرب بوله كل يوم ثلاث حفنات ففعل فعوفي وجرب في غيره فوجد عجيباً وقال غيره يوخد بول الصبي مع كاشم مسكوقاً ويداف به ويوجر الدابة فانها تبرأ بانن الله ء رجيعة عقى الصبي ياكل به يزيل بياض العين قاله بليناس وقال ايضا يداف بشىء من خل خمر وبسقى من به القولنج العسر فانه يطلق بانن الله تعالى واذا جفف واحرق وذر رماده على الجراحة لله يعفن لجها ينبت اللحم الجيد ويحى عنها العفن ومن لسعته الرتيلاء يسقى منه ويجعل في تنور حتى يعرق عرفاً كثيراً فانه ينجو من الموت ومن القولنج ء الزبلى ياخذ من رجيعة مجففاً ويخلط بشىء من القوالب ويتناول فان القولنج ينفخ في الحال ويوخد الرجيع مع بيت الزنبور وبحرقان ويطلى بهما للجرب في الحمام ثلاثة ايام يزول جربه وان اكل به اياماً يزيل جرب انعين واذا جفف الرجيع وسحق وعجن بالعسل ويطلى به نفع من الخوانيق وازالها وكذلك شربها ايضا ينفع لمن اصابه سم مسموم ويسحق مجففاً ناعماً ويخلط بشىء من الملح الاندراى والمسك وينفخ في عين الدابة فيقلع البياض من عينها ء حيات بطن الانسان

تجفف وتسحق ويكتحل بها يذهب بياض العين والدم المرفق \*  
 النوع الثاني من الحيوان الجن زعموا ان الجن حيوان هواعى مشف الجسم من  
 شانه انه يتشكل باشكل مختلفة اختلف الناس في وجود الجن فمنهم من ذهب  
 الى ان الجن والشياطين مرده الانس وهم قوم من المعتزلة ومنهم من ذهب الى  
 ان الله تعالى خلق الملائكة من نور النار وخلق الجن من لهيها والشياطين من  
 دخانها وان هذه الانواع لا يراها الناظر وانها تتشكل بما شاءت من الاشكال  
 وانا تكاثفت صورتها يراها الناظر ، وجاء في الاخبار ان نوع الجن في قديم  
 الزمان قبل خلق آدم كانوا سُكَّان الارض وكانوا قد طبقوا الارض برًا وبحرًا  
 وسهلاً وجبلاً وكثرت نعم الله عليهم وكان فيهم الملك والنبوة والدين والشريعة  
 قطعت وبغت وتركت وصاية انبيائهم واكثرت في الارض الفساد فارسل الله  
 تعالى اليهم جنوداً من الملائكة سكنت الارض وطردت الجن الى اطراف الجزير  
 واسرت منهم كثيراً وكان ممن اسر عزرائل وجرى بينهم قتال وعزرائل ان ذاك  
 صبي نشأ مع الملائكة وتعلم من علمهم واخذ سوسم وطالت أيامه حتى صار  
 رئيساً فيهم وبقي الامر على ذلك زماناً طويلاً حتى جرى بينه وبين آدم ما  
 جرى كما قال تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس كان من الجن ،  
 قال مجاهد لابليس خمسة من الاولاد وقد جعل كل واحد منهم على شيء من  
 امره فذكر ان اسماءهم قَبْرُ وَالْأَعْوَرُ وَمَبْسُوطٌ وَدَاسِمٌ وَزَلَنْبُورٌ أَمَّا قَبْرُ فَصَاحِبُ  
 الْمَصَائِبِ يَأْمُرُ بِالشُّبُورِ وَشَقُّ الْجُيُوبِ وَأَمَّا الْأَعْوَرُ فَانَّهُ صَاحِبُ الرِّقَابِ يَأْمُرُ بِهِ وَيَنْزِينَهُ  
 فِي أَعْيُنِهِمْ وَأَمَّا مَبْسُوطٌ فَصَاحِبُ الْكُذْبِ وَأَمَّا دَاسِمٌ فَيَدْخُلُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ  
 وَيُوقِعُ بَيْنَهُمَا الْبَغْضَاءَ وَأَمَّا زَلَنْبُورٌ فَهُوَ صَاحِبُ السُّوقِ وَيَسْبِبه لَا يَزَالُ أَهْلُ  
 السُّوقِ مُخَاصِمِينَ ، وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَ إِلَى  
 الْأَرْضِ قَالَ يَا رَبِّ أَنْزِلْتَنِي وَجَعَلْتَنِي رَجِيماً فَاجْعَلْ لِي بَيْتاً قَالَ لِيَامَ قَالَ فَاجْعَلْ لِي  
 مَجْلِساً قَالَ لِلسُّوقِ وَمَجَامِعِ الطَّرِيقِ قَالَ فَاجْعَلْ لِي طَعَاماً قَالَ مَا لَكَ يَذْكُرُ اسْمَ  
 اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ فَاجْعَلْ لِي شِراً يَا قَالَ كُلُّ مَسْكِرٍ قَالَ فَاجْعَلْ لِي مَوَدَّناً قَالَ الْمُرَامِيرُ قَالَ  
 فَاجْعَلْ لِي قِرْآنًا قَالَ الشَّعْرُ قَالَ فَاجْعَلْ لِي خَطًّا قَالَ الْوَسْمُ قَالَ فَاجْعَلْ لِي حَدِيثاً  
 فَلِ الْكُذْبِ قَالَ فَاجْعَلْ لِي مَصَائِدَ قَالَ أَنْسَاءُ ،

فصل في عجيب مكاييد الشيطان ، روى عن رسول الله صلعم انه كان راهب في  
 بى اسرائيل اسمه برصيصا فاخذ الشيطان جارية فحنقها والقى في قلوب  
 اهلها ان دواءها عند الراهب فحملوها اليه فاني ان يقبلها فما زالوا به حتى  
 قبلها وكانت عنده ليعالجها فانه الشيطان فوسوس اليه وزين له مقاربتها فلم

يزل به حتى وقع عليهما فحملت منه فوسوس اليه وقال الان يأتيهما اهلها  
 فتفتضح فاعتلها وقُلْ لِمَ ماتت فقتلها ودفنتها فأتى الشيطان اهلها واخبرهم انه  
 احبها وقتلها ودفنتها فاتاه اهلها وارادوا قتله فاتاه الشيطان وقال له انا الذي  
 اخذتها وانا الذي القيت في قلوب اهلها فاطعني تنجح وتنجو اسجد لي  
 سجدتين ففعل فقتل على الكفر قال الله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان  
 اكفر فلما كفر قال اني بري منك اني اخاف الله رب العالمين ومنها ما روى  
 عن عيسى عم انه لما رُفِعَ كان له تلامذة يدعون الناس الى التوحيد واكبرهم  
 اربعة نفر منهم مرقس وهو اصغرهم سنًا وجنس وهو اعبدهم ومتيوس وهو  
 اوسطهم ولوقاس وهو اسنهم فيني كل واحد منهم صومعة يعبد الله تعالى فيهما  
 فجاء الشيطان الى مرقس فجاءه وبيده سراج فقال له من انت فقال انا رسول  
 المسبح اليك والى اصحابك يقول ويلكم انتم عرفتم اني كنت ابري الاكمه  
 والابرس واحيي الموتى ومن كان كذلك يكون الها فكيف نسيتموني الي  
 العبودية فنزل عن صومعته ودخل على جنس واخبره بما سمع من الشيطان  
 فقاما الى صومعة متيوس وذكر له ما كان من الشيطان فقال متيوس كانت  
 نفسي تحدثني بذلك غير اني كنت اكدبها فقاموا الى صومعة لوقاس  
 وحدثوه بذلك فقال لهم ان عيسى ثالث ثلاثة يدعو الناس الى ذلك حتى  
 صلوا واصلوا ومنها ما ذكر في الاسرائيليات ان عابداً يسمع ان قوماً يعبدون  
 شجرة فقام واخذ الفاس لقطع الشجرة فلقبه ابليس في صورة شيخ وقال اى  
 شيء تريد رحمك الله تعالى قال اريد قطع هذه الشجرة فقال له ما انت وذاك  
 تركت عبادتك وتفرغت لهذا والقوم ان قطعنها يعبدون غيرها فقال الشيخ  
 لا بد لي من قطعها فقال ابليس انا امنعك من قطعها فقاتله العابد وضربه على  
 الارض وقعد على صدره فقال له ابليس اطلقني حتى اكلمك فاطلقه فقال له يا  
 هذا ان الله تعالى قد اسقط عنك هذا وله في الارض عباد ولو شاء امرهم  
 بقطعها فقال له العابد لا بد من قطعها فنايذه القتال فغلبه العابد مرة  
 اخرى وصرعه فقال له ابليس هل لك ان تفعل بي وببينك امراً هو خير لك  
 من هذا فقال العابد ما هو فقال انت رجل فقير فلعلك تحب ان تنفصل على  
 اخوانك وجيرانك وتستغنى عن الناس قال نعم فقال ارجع عن ذلك ولك  
 على ان اجعل تحت راسك كل ليلة دينارين تاخذهما وتنفقهما على عيالك  
 وتتصدق منهما فيكون ذلك انفع لك وللمسلمين من قطع هذه الشجرة  
 فتفكر العابد وقال صدق الشيخ فيما قال فعاهده على ذلك وخلف له وعاد

العابد الى متعبده فلما اصبغ راي ديتارين تحت راسه اخذها وكذلك في اليوم الثاني فلما كان الثالث وما بعده لم ير شيئاً فغضب واخذ الفاس وذهب نحو الشجرة فاستقبله ابليس في صورة هذا الشيخ وقال له الى اين قال اذهب فاقطع الشجرة فقال ليس لك الى ذلك سبيل فتناوله العابد ليغليه كما غليه قبل ذلك فقال ابليس هيهات واخذ العابد وضربه على الارض كالصخور وقال له لمن لم تنته عن هذا الامر وآلا نبحثك فقال العابد خذ عني واخبرني كيف غلبتني فقال لما غضبت لله تعالى سخرني الله لك والان غضبت لنفسك وللدنيا فصرعتك ومنها ما ذكر ان مردك ادعى النبوة في زمن قباد ملك الفرس وجعل الاموال والابصاع مشتركة بين الناس فتبعه خلق لا يعد ولا يحصى فاحتال ابنه كسرى الخبير وقتل مردك واصحابه اثني عشر الفا في يوم واحد وهرب الباقيون واختفوا في البلاد فاذا مات منهم ميت دفنوه وقعدوا مترصدين اول ليلة من دفنه فياتيهم ابليس على صورة الميت ويقول جئتكم لاودعكم اعلموا ان دين مردك حق حتى لو مات احدكم فجاءه وكان عنده وديعة قالوا اصبر فانه ياتينا للوداع فنستخبره عن الوديعة

فصل في ذكر بعض المتشيطنة واشهرها الغول زعموا ان الغول حيوان شاذ مشوه له تحكة الطبيعة وانه لما خرج مفرداً لم يستانس وتوحش وطلب القفار وهو يناسب الانسان والبهيمة وانه يتراعى لمن يسافر وحده في الليالي واوقات الخلو فيتوهم انه انسان فيصد المسافر عن الطريق وقال بعضهم ان الشياطين اذا ارادوا استراق الشمع تصيبهم الشهب فمنهم من احترق ومنهم من وقع في البحر فصار تمساحاً ومنهم من وقع في البر فصار غولاً قال الجاحظ الغول كل نىء من الجن يتعرض للسفار ويتكئون في ضروب الصور والثيراب قال كعب بن زهير

فا تكون على حال تكون بها كما تكون في اثوابها الغول

ومنها السعلاة وهي نوع من المتشيطنة متغايرة للغول فال عبيد بن ايوب

وساخرة منى ولو ان عينها رأت ما الاقيه من الهول خبت

ابيت وسعلاة وغول بقفرة اذا الليل وارى للجن فيه اريت

واكثر ما توجد السعلاة بالغياص اذا ظفرت بانسان ترقصه وتلعب به كما تلعب الهرة بالفارة رايت رجلاً من بلاد اصفهيد ذكر ان عندهم من هذا النوع كثير وذكروا ان الذئب ربما يصطادها بالليل ياكلها فاذا اقتربها ترفع

صوتها تقول اذكري فان الذيب قد اكلني وربما تنادي من يخلصني ومعى مائة دينار ياخذها والقوم يعرفون انه كلام السعلاة فلا يخلصها احد فياكلها الذيب ، ومنها الغدار وهو نوع آخر من المتشيطنة يوجد باكناف اليمن وربما يوجد بتهائم واعلا مصر يلحق الانسان فيدعوه الى نفسه فيقع عليه فاذا اصاب الانسان منه يقول اهل تلك النواحي امنكوح ام معذور فان كان منكوحا ايسوا منه لان له قصيبا كقرن الثور يقتل الانسان يغرزه فيه وان كان معذورا اسكن روعه ويخشع والانسان اذا عين ذلك يخر مغشيا عليه وربما لم تكترت بشجاعة نفسه ، ومنها الدلهات وهو نوع آخر من المتشيطنة يوجد في جزاير البحار وهو على صورة انسان راكب على نعامة ياكل لحوم الناس الذين يقذفهم البحر وذكر بعضهم ان الدلهات عرض لمركب في البحر اراد اخذهم فحاربوه فصاح بهم صيحة خروا على وجوههم فاخذهم ، ومنها الشق وهو نوع آخر من المتشيطنة صورته كنصف ادمى زعموا ان النسناس مركب من الشق والانسان يظهر للانسان في اسفاره وذكر ان علقمة بن صفوان بن امية خرج في بعض الليالي فانتهى الى موضع يعرف بحومان فاذا قد عرض له شق فقال علقمة اى مقتول ، وان لحي ماکول ، اضربهم بالهذلول ، ضرب غلام بهلول ، فقال علقمة يا شق قل لى ما لى ولك ، اعمد عتى منصلك ، تقتل من لا يقتلك ، فقال شق هيت لك ، اصبر على ما قد حم لك ، فضرب كل واحد منهما صاحبه فوقعا ميتين وهو مشهور ان علقمة قتلته للجن والله اعلم ، ومنها المذهب ذكر بعض العباد ان لهم شيطانا يقال له المذهب يخدمهم ويريد ان يورثهم الحجب وان بعض العباد نزل به ضيف واقام عنده اياما لم ير في صومعة العابد احدا وكان يرى كل ليلة عند الافطار منارة ومسرجة وخوانا عليه طعام فتعجب الضيف من ذلك وسال العابد عنه فاعرض عن جوابه فاتح عليه فقال اعلم ان هذا مذ مذة ياتينى به شيطان يريد ان احمه على كراماتي وانا اعلم انه من الشيطان من اول يوم فعند ذلك انطفى السراج وزال الطعام والله اعلم ،

فصل في حكايات عجيبه عن الجن عن جابر عن رسول الله صلعم ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فاعظمهم فتنة ادناهم منه مجلسا فيجىء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ثم يجىء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين اهله فيقول نعم انت انت فيدنيه منه ، ومنها ما حكى ان الله تعالى لما سخر للجن لسليمان هم نادى جبريل عم ايتها

للجن والشياطين اجيبوا بان الله لثبيته سليمان بن داود فخرجت الجن  
 والشياطين من المغارات والجبال والاكاهم والارودية والفلوات والاحسام وهي تقول  
 لبيك لبيك فتسوقها الملائكة سوى الراعى غنمه حتى حشرت لسليمان  
 ضايعة ذليلة وهي يومئذ اربعماية وعشرون فرقة فوقوا بين يدي سليمان فجعل  
 ينظر الى خلقتها وعجائب صورها وهم بيض وسود وصفر وشقر وبلق على صورة  
 الخيل والبغال والسباع ولها خراطيم وانساب وحوافر وقرون فسجد سليمان  
 لله تعالى وقال اللهم البسني من القوة والهيبة ما استطيع به النظر اليك فاتاه  
 جبريل عم وقال ان الله تعالى قواك عليهم قمر من مكانك فقام ولخاتم في  
 اصبعه فحرت الجن والشياطين ساجدة ثم رفعت روسها وقالت يا ابن داود  
 قد حشرنا اليك وامرنا بالطاعة لك فجعل سليمان يسالهم عن اديانهم  
 وقبايلهم ومساكنهم وطعامهم وهم يجيبونه فقال لهم ما لكم صوركم مختلفة  
 وابوكم للجان واحد فقالوا ان اختلاف صورنا لاختلاف معاصينا واختلاطه  
 بنا ومناكحتنا مع ذريته فنظر سليمان فرأى المردة يهيمون بالفساد والملائكة  
 يحولون بينهم وبين ذك بالاعمدة فصعد المردة وفرقهم في الاعمال المختلفة من  
 عمل الحديد والنحاس وقطع الاحجار والصخور والاشجار وابنية الحصون وامر  
 نساءهم بغزل القز والابراسم والقطن ونسج البسط والنمازيق وامر بعضهم بعمل  
 الحاريب والتمائيل وجعان كالجواني وقدور راسيات فاتخذوا له قدوراً من الحجارة  
 كل قدر ياكل منها الف نسمة واشغل طايفة منهم بالطاحن وضايفة بالخبز  
 واخرى بالذبح والسلخ وضايفة بالعوض في الجحار لاستخراج الجواهر واللآلئ  
 وضايفة بحفر الابار والقنى وشق الانهار وضايفة لاستخراج الكنوز من تحت الارض  
 وضايفة بالمعدنيات واستخراجها من المعادن وضايفة برياضة الخيل الصعاب  
 فاشتغل كل طايفة منهم بامر صعب ليقبل قسادهم ويكون قوة لملكه ، وقال وهب  
 ابن منبه كان سليمان عم اذا شرب الماء كلحت الشياطين في وجهه وهو لا  
 يراهم لان الكوز كان يمنع فكره ذلك منهم فاتخذ له صخر الجني الاواني من القوارير  
 كان يشرب منها ولا تمنعه من روية الشياطين ثم امره ان يتخذ له مدينة من  
 انقوارير لا تحب شقوقها وحيطانها شيئاً فبنى مدينة على طول معسكر  
 سليمان وعرضه وجعل لكل سبط من الاسباط فيها قصرأ في طول الف ذراع  
 وعرض مثله وفي كل قصر دور ومجالس وبيوت وغرف للرجال والنساء ثم بنى  
 مجلساً في طول الف ذراع وعرضه كذلك ليجلس فيه العلماء والقضاة ثم بنى  
 لسليمان قصرأ رفيعاً عجيباً في طول خمسة الاف ذراع وعرض مثله وزخرفة

بانواع القوارير ورصعه بانواع الجواهر فكان سليمان اذا ركب الريح على بساطه  
في هذه المدينة يرى كل شيء كان على بساطه خارج المدينة نصفه القوارير  
حتى الطباخين والخبازين وجميع من ركب بساطه من الجن والانس والحيل  
والخدم والجشم فكان الكلد يراى من سليمان عم والريح تمشى بامرهم رخصاً حيث  
اصابهم وذل وهب ولما رد الله تعالى على سليمان ملكه امر الريح الصرصر حتى  
حشر له شياطين الدنيا فرآهم سليمان على صور عجيبه منهم من كانت وجوههم  
الى اقفيتهم وتخرج النار من فيهم ومنهم من كان يمشى على اربع ومنهم من كان  
له راسان ومنهم من كانت روسهم روس الاسد وابدانهم ابدان الغيل فرآى  
سليمان عم شيطاناً نصفه صورة كلب ونصفه صورة سنور وله خرطوم طويل فقال  
له من انت فقال انا مهران بن هفان بن فيلان فقال له سليمان عم ما عندك  
من الاعمال فقال عندي عمل الغناء وعصر الخمر وشربة وازين الشرب والغناء  
لبني آدم فامر بتصفيده ثم مر به آخر قبج الشكل اسود له نبج الكلاب  
والدم يقطر من كل شعرة على بدنه وهو سمج الشكل جداً فقال له من انت  
قال انا الهلهال بن الحلول فقال له ما عملك قال سفك الدماء فامر بتصفيده فقال يا  
نبي الله لا تعيدنى فانى احشر اليك جبابرة الارض واعطيك العهد والميثاق  
ان لا افسد فى مملكتك فاخذ عليه العهد والميثاق وختم عنقه واطلقه ومر  
به آخر فى صورة قرد له اظفار كلناجل وهو قابض على يربط فقال له من انت  
فقال انا مرة بن الحارث فقال له ما عملك فقال انا اول من وضع هذا البربط  
وحركه فلا يجد احد لدغة الملاحى الا بنى فامر بتصفيده قال جرير بن عبد  
الله البجلي وفدت الى رسول الله صلعم فامسيت بواد وحدى فاذا شخص واقف  
على فقال لى انطلق قلت وانا آمن قال نعم فذهبت معه الى جمع شيب وشبان  
فقالوا انسى انسى وقالوا انشدنا فانشدتهم ودع هزيمة ان الركب مرتحل  
فضحكوا وقالوا شعر مسجل ادعه يا غلام فاقبل شخص كانه رمح وراسه مثل  
قنة فقالوا هذا انسى انشدنا من شعرك قال جرير فحدثتهم الى الصبح وعلموني  
درا آلى يعرفونه الى اليوم فلما قدمت الى رسول الله صلعم واخبرته به قال  
حدث الناس به وقد جرى ذكر الجن فى مجلس عمر بن الخطاب رضه فقال  
رجل من بلخرت خرجت عشر عشرة نريد الشام فتاخرت عن اصحابى حتى  
اختلط الظلام فرفعت لى نار فقصدتها فاذا انا بحيمة امامها جارية جميلة  
فقلت لها ما تصنعين فى هذا المكان فقالت انا جارية من قزارة اختلطنى  
عفريت وهو يغيب عنى بالليل ويأتينى بالنهار فقلت لها امضى معى فقالت

أخاف على نفسي الهلاك فألحقت عليها فاركبتها ناقتي وجعلت أمشي فسرتنا  
حتى طلع القمر فالتفت فإذا ظليم عظيم عليه راكب فقالت ها هو قد أتانا  
شما نريد نصنع فالتحنت الراحلة وانزلتها وخططت حولها وقرات آيات من  
الفران وتعونت بالله فتقدم وأنشأ يقول

يا ذا الذي للحين يدعو القدير  
خل عن الحسناء رسلاً ثم سرّ أني امرء مالك حين فاصطبر  
فاجبت وقلت يا ذا الذي للحين يدعو الحنق

خل عن الحسناء رسلاً وانطلق فلبست في الجنّ بأولى من عشي  
فبرز التي في صورة أسود فتصارعنا فلم يغلب احد منا صاحبه فقال لي هل  
لك في خصلة من خصال ثلاث قلت ما هي قال تجزّ ناصبي وتعرض عن الجارية  
قلت ناصبيتك أهون شيء عليّ قال فتأخذ ما تشاء من الأبل قلت لا أبيع  
ديني بعرض من الدنيا قال فاخدمك أيام حياتك قلت ما لي أخدمك  
حاجة فأنشأ يقول

بلى جسدي ولحّب يبلى جديدة ولم يبيل متى إذ بلى جسدي وحدي  
عليك سلام الله يا دعء ما جرت رياح الصبي في الغور يوماً وفي نجد  
فسرت بها إلى أهلها فزوجونيها ولي منها أولاد، وحكى بعض الرعاة أنه نزل  
بواد بغنمه فسلب ذيب شاة من غنمه فقام ورفع صوته ونادى يا عامر الوادي  
فسمع صوتاً يقول يا سرحان ردّ عليه شاته فجاء الذيب بالشاة وتركها وذهب  
وذكر أبرهيم بن المهدي بن المنصور أن محمداً الأمين غضب عليه فسلمه إلى  
كوثر الخادم فحبسه في سرداب وأغلق عليه الباب وكان أبرهيم عديم المثل في  
الغناء قل فكثت في السرداب ليلة فلما أصبحت إذا بشيخ خرج من زاوية  
السرداب ودفع التي وسطاً وقال كل فأكلت ثم أخرج قنينة وقال اشرب فشربت  
ثم قل غن لي فقلت

لي مدة لا يدّ بلغها معلومة فإذا انقضت مت  
لوشاورتي الأسد ضاربة لغلبتها ان لم يجي الوقت

سمع كوثر صوتي فدعب إلى الأمين وقال له ان عمك جنّ هو فاعد يغني  
بكييت وكيت فامر باحصاري فاخبرته بالقصة فرضى عني وأمر لي بسبعماية  
الف درهم

النوع الثالث من الحيوان الدواب هذا النوع احسن البهائم صورة وأكثرها  
نفعاً ولما كان الانسان لطيف البدن بطي المشي كثير العدو من جنسه

وتحت جنسه وحركانه قاصرة عن الوفاء بمقاصده من الطلب والهرب اقتضت  
 للحكمة الالهية خلق هذا النوع من الحيوان وهداه الى تذليلها وتصريفها تحت  
 في اتجاه مقاصده لتقوم له مقام الجناح للطاير والقوائم للبهائم والدواب فقال عز  
 من قاييل والخيل والبغال والخيبر ليركبوها وزينة، زعموا ان آذانها انما خلقت  
 فوق راسها ذات حركات شتى ليحاذي الثقب جهات شتى وترد الهوى اليه  
 فتكون فائدة السمع اكثر ولما كان الغرس اذكى حساً من الجار خلقت اذنه  
 اصغر من اذن الجار وذنبه اطول من ذنب الجار لان الغرس يكفيه من قرع الهواه  
 دون ما يكفى الجار لصفاء حس الغرس وكدورة حس الجار وكذلك طول ذنبه  
 لان احساسه بلذخ الهوام فوق احساس الجار فجعل طاقات ذنبه طويلة ليحترز  
 بها الهوام عن بدنه ولما كان المطلوب من الدواب السير صلبت حوافرها  
 ليتمكن المشى الكثير عليها ولتكون سلاحاً دافعاً للعدو فان كل حيوان له  
 حافر لا قرن له لان المادة لا تغى بهما جميعاً وكل حيوان له قرن لا حافر له  
 بل له ظلف فان المادة تغى بهما جميعاً فتتم له آلة المشى والسلاح فسبحان  
 من اعطى كل شيء ما يستحقه دون الزيادة والنقصان، ولندكر ما يتعلو  
 باصناف الدواب والله الموفق.

فرس هو احسن الحيوانات بعد الانسان صورة واشد الدواب عدواً وذلك وله  
 خصال حميدة واخلاق مرضية من ذلك حسن صورته وتناسب اجزائه  
 واعضائه وصفاء لونه وسرعة عدوه وحسن طاعنه لغارسه كيف صرفه اذقاد  
 له ومن الخيل ما لا يبول ولا يبروث ما دام الراكب عليه ومنها ما يقال له  
 جوكاني وهو فرس يلعب على ظهره بالكرة فلا يحتاج الراكب ان يصرفه بل عينه  
 الى الكرة كلما راي الكرة يعدو خلفها، ومن الغرس ما يعرف صاحبه فلا يمكن  
 غيره من ركوبه ومن الخيل ما يلحق الظبي حتى يضرب راكبه الظبي بالسيف،  
 قال محمد بن السائب الكلبي ان الصافنات للبياد المعروضة على سليمان عمر  
 كانت الف فرس ورثها من ابيه فلما عرضت عليه والتهته عن صلاة العصر  
 حتى توارت بالحجاب عرقبها الا افراساً لم تعرض عليه فوجد عليه قوم من الازد  
 وكانوا اصهاره فلما ارادوا الرجوع قالوا يا نبي الله ارضنا شاسعة زودنا زاداً  
 يبلغنا اليها فاعطاهم فرساً من تلك الخيل وقال اذا نزلتم منزلاً فاجلوا عليه  
 علاماً واحتطبوا فانكم لا توقدون ناراً الا وقد اتى بطعام فساروا بالغرس وكان  
 الامر كما قال الى ان وصلوا الى بلادهم فدعوا ذلك الغرس زاد الراكب وزعموا  
 ان خيول العرب من نتاجه، فصل في خواص اجزائه سنه يشد على الصبي

تنبت أسنانه بلا ألم ويترك تحت رأس من يغط في نومه يزول عنه ذلك لجه يطرد الرياح ومع الدارصيني يزيد في قوة البهاء ذنبه توخذ شعرة وتمد على باب بيت عرضاً فإنه لا تدخله بعوضة وإذا بخرت المرأة بحافر الفرس اسقطت الجنين الميت والمشيمة لختبسة وحافر الفرس الشموس يدخن في الدار تهرب أنفار عنها ذكروا أن الفراريج إذا خرجت من البيض وسقيتها في حافر الدواب أول شربها فإنها لا يقربها بالشق ولا شاهين ولا تنى من الجوارح عرق الفرس تطفى به عانة الصبي وابطة لا ينبت الشعر عليها وتطفى به البواسير ينفعها نفعاً بيناً وإذا سقى النصل به يبقى مسموماً يهلك الخروج به زبل الفرس يدخن تحت من عسرت ولادتها تسهل عليها ويابسه بذر على الجراحات لك يسيل منها الدم ينقطع

بغل هو المتولد من الفرس والحمار أن كان الفحل حماراً فشديد الشبه بالفرس وأن كان فرساً فشديد الشبه بالحمار ومن العجب أن كل عضو فرضته منه يكون بين الفرس والحمار وكذلك أخلاقه فليس له ذكاة الفرس ولا بلادة الحمار والبغلة من أطول الحيوانات عمراً لقلته سفادها كما أن العصفور أقصر الحيوانات عمراً لكثرة سفادها ولا شك في عقمها لكن من الناس من يزعم أن الولد لا يتعلق في رحمها ومنهم من قال يتعلق لكن لا يخرج لصيف منغذه فيقتل الأم ولهذا يجعلونها مكتوبة لأن الذكر إذا نزا عليها أحبلها فتموت بالولادة فصل في خواص اجزائه نالوا شكمة أذنه أن سقيت امرأة لا تحبل وسخ أذنه يذاب ويسقى المرأة لا تحبل أن اطعم انسان من تحه كل جميع حواسه حتى يبقى كالنايم ولو اطعم للبلبل تلد ابلة خبيثة قلبه إذا اكلته المرأة لا تحبل ابداً يوخذ من حافر البغل خمسة دراهم وتخلط بدهن الاس ويطفى به رأس الاقرع ينبت الشعر عليه وينفع من داء الثعلب ايضاً قالوا يدخن البيت بحافر البغل وشعر جسده وزبله تهرب عنه العاراء خصية البغل تجفف وتشد في خرفة حرير وتعلق على الدابة فإنها لا تتعب من السير عرقه تحتلمة المرأة في فطنة لا تحبل بوله تشربه للبلبل تسقط الجنين الميت وان شربته صاحبة الطلق وضعت سربعاً الرنبور الذي في دبر البغل يجفف ويخر به صاحب البواسير ابراه دنوا جلد جيبته يحرق في مكان لا يتم فيه امر البتة ولو شد في جلد البغل سى من الصعتر وشدته المرأة على عضدها ناس سقوط الولد حمار حيوان خدر الاعضاء في غابة البرودة كدر الفوى زعموا أن الكلب اذا سمع نهيعه ياله ظهره حتى ينبج من الاله وزعموا ان من لدغته العفرب يركب

حماماً ووجهه الى ذنبه فاذا مشى الحمار انتقل الاله الى الحمار وقالوا لو شدت في ذنب الحمار حجر وزنه عشرون مثقالاً لا ينهق وكذلك لو شدت اذناه قال بليناس في كتاب الخواص من العجب ان الحمار اذا رأى الاسد وقف على مكانه وربما عدا اليه حتى يقف بين يديه ويحسب ان ذلك ينفعه من سطوته كما ان الذئب اذا سلب الشاة فالشاة تعدو معه فتساعده في المشى تحسب ان ذلك يمنعها من سطوته وقال بليناس اذا حملت خنزيراً عطشاناً على ظهر حمار فاذا شرب الحمار مات الخنزير،

فصل في خواص اجزائه متخه يغلى بالزيت ويطلى به الراس يطول شعر الراس ومن سقى من متخه يغلب عليه النسيان وان سقى حبلى ولدت ابله سنه يجعل تحت راس من يغلب عليه السهر ينام في الحال كبده يجفف ويسحق ويشد على صاحب الحمى الربيع تزول حماه طحاله يجفف ويطلى به ثدى المرأة تكثر البانها حافره يسحق ويسقى المصروع أياماً يزول صرعه ويخلط بالزيت وتطلى به الخنازير بجلدها قال بليناس في كتاب الخواص يسحق حافر الحمار ويطلى به البرص فانه يقلعه ولو كان عتيقاً وانه من كبار المعالجات واذا تدخننت المرأة به يسرع خروج ولدها حياً كان او ميتاً واذا احرق وخلط بدهن اللوز وجعل على الناصور يصلحه يوخذ من ذنبه ثلاث شعرات حين نرى على الاثان وتشد على ساق الرجل ينعظ في الحال ومن اكل من لحمه يمان آفات السموم وصاحب الجذام ينفعه نفعاً بيناً ومتخه مع لحمه يطبخان بالزيت العتيق وتمسح به المفاصل العليله يبرأها تحمه يذاب ويطلى به الجراحات والقروح فانه يزول ويجعل آتار القروح شبيهة بالبدن ولونه اذا حرق عظم جنينه وسقى جماعة من رماده تقع بينهم الحصومة ولو اتخذ من عظم يده اليسرى خاتم وعلق في رقبة المصروع نفعه نفعاً بيناً دم الحمار تطلى به البواسير مراراً تسقط لبنه يسقى الصبي الذى يبكى كثيراً ويسوه خلقه يزول ذلك عنه ولو تمضمض بلبس الاثان مسخناً نفع من وجع الاسنان وشربه نفع من الادوية الفتالة وقروح الامعاء والرحم والسل وسعال الصبيان قالوا من استصحب شبيهاً من جلد الحمار الديزج زال عنه الرعب وينفع لمن ضرب بالسياط او اصابه رنى او فسخ او هشم ان تضمد به في الوقت الذى سلخ وينام الماوف فيه نومه فانه اذا استيقظ زال عنه الاله جلد جبهة الحمار يعلو على المصروع ينفعه ولو القى شعرة من ذنبه في النبيذ من شربها يعربد وذكر الجاحظ ان عصارة روث الحمار ان سقى حماماً صاحب الحصاة يبول تلك

للخضاء وذكر انه ايضا دواء للصرس الماكول وينشق في انف الراعف ينقطع  
دمه ٥

**حمار الوحش** هذا النوع من الحيوان شديد الشبه بعضها بالبعض الى حد  
لا يقدر الانسان ان يميز بين واحد وواحد اذا راي عانة وغابت عنه ثم رايها  
مرة اخرى وذكر ان الفحل اذا راي حشاً نزع خصيته بالسنة مخافة ان  
يزاوجه في ائانة اذا كبر وان الاثنان اذا دنا وضعها تذهب الى موضع وعمر المسلك  
مخافة ان ولدها يكون ذكراً فيجىء الفحل وينزع خصيته ولا تذهب بولدها  
الى العانة حتى صلب حافره وقدر على العدو ومن عادتها انها لا ينقطع بعضها  
عن البعض ولو كانت الوفاً ولذلك يسهل صيدها فان الصايد يتمكن في  
مضيقة ويصبر عليها حتى يعبر بعضها ثم يخرج فلورجعت البقية عند ذلك  
لسلمت عن الصايد كلها تريد اللحوق بالعانة لانه عبرت فيرمى الصايد  
منها ما يرمى ٥ ومن حمار الوحش صنف يسمى الاخدرية منسوب الى اخدر  
وهو حصان كان لكسرى ازديشير اسمه اخدر توخش ولحق بعانات وضرب فيها  
فالتوتد منها يسمى الاخدرية وهذا الصنف احسنها شكلاً واشدها عدواً ٥  
فصل في خواص اجزائه مخه يسحق بدهن الزبيق ويطلي به البهوى يزييله  
وهو جيد لمن يبول في الفراش مرارته تغلق التوتة اذا طلى بها قال الشيخ  
الرئيس اذا طلى النقرس بلحمه مع دهن الورد نفع ثكمه جيد للكلف طلاء  
خصيته تشقق وتملح وورس ويسقى من به مغص بملح وماء حار فانه  
يزيله في الحال ٥ حافره يتخذ منه خاتم ويعلق على اصحاب الجنون والصرع في  
راس الشهر فانه يزول عنهم ذلك وحافره يحرق ويكحل به ينفع من ظلمة  
العين وغشاوتها روثه يلقى في تنور الخباز يفسد جميع اقراصه واذا جفف  
وسحق ببياض البيض وتنشق نفع من الرعاف نفعاً بيناً ٥

**النوع الرابع من الحيوان النعم** هذا النوع كثير العدد عظيم الفائدة شديد  
الانقياد ذلول مستانس ليس له شراسة الدواب واستقصاءها ولا نفرة السباع  
وضيق حلقها ولا سلاح شديد كحوافر الدواب وانياب السباع وبرائنها  
وانياب الهوام وابرها وشانها الثبات والتحمل والصبر على التعب والجوع  
والعطش ولما كان انتفاع الناس بهذا النوع كثيراً خلفها الله تعالى موصوفة  
بالصفات التي ذكرناها تسهيلاً لتحصل منافعها قال تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم  
مما عملت ايدينا انعاما فلم لها ما لكون وذلكناها لهم فنها ركوبهم ومنها ياكلون ٥  
وخلو لها القرن ليتدارك تقصير الحافر وجعل بدل الحافر ظلفاً فلذلك لا

يكون القرن ألا لتدعى ظلف ألا الركودن فانه جمع بين الحافر والقرن وانما خلقت قرونها على رؤسها لان غير الراس اما متأخر عن الحاسة فلا يبصر ما يليها حتى ينتاحها او مشغول بشغل آخر كاليديين واما ممنوع عن ذلك كاللنفين وربما صرفت المادة من جهة أقل فايدة الى جهة اكثر فايدة كترك الفك الاعلى من البقر بلا سنّ وصرف مادتها الى القرن لان السلاح انفع للبقر من سنّ الفك الاعلى فالقوة المدبيرة تويد للحيوان اما بسلاح وجنّة او آلة الهرب ومتى فقدت مادة دبرت مادة اخرى حتى كمل ما يحتاج اليه في بقاء شخصه ونوعه كما قدر الله تعالى، ثم ان نوع النعمر لما كان ماكلها للشيش اقتضت الحكمة الالهية لها افواها واسعة واسنانا حدادا واضراسا صلابا تطلقن بها الصلب من اللب والقشر والنوى ولما افتقرت الى زيادة قوة لتتمكّن من الفعل المطلوب منها خلق لها كرشا واسعا لتحمل فيه من العلف شيئا كثيرا يفي بغدائها فاذا اكنفت رجعت الى اماكنها وتجعلها بالاجترار منهيّا لنصبح الحرارة الغريزية وتتمكّن من تمييز لطيفها من كثيفها ومن العجب القوة التي خلقها الله في اضراسها فانها في العمل بالليل والنهار لا يفتر الا قليلا فلو كانت من الحديد الذمك لانسحفت وتفتنت ثم الحرارة التي خصصها الله بها فانها تجعل التبن اليابس دما ولحما فسبحانه ما اعظم شأنه ووضح برهانه، ولنذكر بعض ما يتعلّق بواحد واحد من النعم،

أبل من الحيوانات العجيبة وعجبها سقط عن اعين الناس لكثرة رويته اياها وهو انه حيوان عظيم الجسم شديد الانقياد ينهض بالحمل الثقيل ويبرك به ويمسك بزمامه قارة توديه حيث شاءت ويتخذ على ظهره شبه بيت يقعد الانسان فيه مع ماكوله ومشروبه وملبوسه بظروفها والوسادة والنمرقة واللحاف كما في بيته ويتخذ للبيت سقفا كانه في دارة وهو يمشى به ولهذا قال تعالى فلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وربما يصبر عن الماء عشرة ايام وبصبر عن العلف ثلاثة ايام وانما طولت رقبته لتكون مناسبة لقوامه عند الرعى قائما ليستعين بها بمد النفس عند النهوض وليبلغ مشغره ساير جسده فيحكها وذكر انه حيوان حقود اذا ضربه الجال يترصد الظفر به ولو بعد حين فينتقم منه ويهيج في شهر شباط فعند ذلك لا يعتلف الا يسيرا ولا خبر عنده من الجمل فيحمل حمل بعيرين او ثلاثة توخذ عصارة الفودنج وتقطر في مخربه يذهب عنه ذلك واذا مرض ياكل من شجر البلوط يزول مرضه واذا نهشته الحية ياكل السرطان يدفع عنه غايلة السم قال ابن ماسويه ولهذا ظن

ان السرطان نافع لدفع غايلة نهش الحية وزعموا ان لا مرارة له والشقشقة  
 لانه يخرجها عند هيجانه ما عرف احد اى شىء هو، واما خواص اجزائه  
 فمخه يختلط بماء الكرات النبتلى وتمسح به المرارة الحبللى تقى ما فى بطنها  
 قالوا ليس للبعير مرارة ولكن على كبده مكان المرارة شىء يشبهها وهى جليدة  
 فيها لعاب يكثحل به فينفع الغشى العتيق وبطللى به الرقبة والمخلق ينفع  
 من الخناق ويؤخذ منه قيراط ومن المسك مثله ويسعط به نفع من الصرع  
 ومن دارم على اكل كبده يدفع عنه نزول الماء واكله ثلاث مرآت ينفع من  
 ظلمة البصر شحمه لم يوضع فى موضع الا وهربت الحيات منه يذاب سنامه  
 ويخلط ويجعل على البواسير الظاهرة سكن وجعها والبخور به ايضا جيد  
 للبواسير ذكر بليناس فى كتاب الخواص فى كرش البعير عدة كانها حجر فاذا  
 اخرجت استخرجت واذا سحقت بالخل ابيضت وعقدت وهى انفع شىء  
 للسموم القتالة عظمه يخلط بالزيت ويطللى به راس المصروع يذهب عنه  
 صرعه شعرة يشد من به سلس البول على فخذة الايسر يمنع ذلك ويتخذ  
 منه خبيط ويشد على فخذ الصبى الذى يبول فى الفراش على فخذة الايسر  
 ينزل عنه ذلك وكذا لو دفن فى الارض وبال الصبى عليه وبه يدر محرقاً على  
 الانف يقطع الرعاف وكذا يقطع الدم السائل عن الجراحات اذا در عليها  
 لبنها نافع من السمومات كلها واذا تمضمض به نفع الاسنان الماكولة بوله  
 يغلى حتى ينعقد ويطللى به الناصور يصلحه وشربه ينفع من وجع الكبد  
 ويقوى على الباه ويزيل صفرة الوجه وينفع من وجع الاذن اذا قطر فيها  
 قال الشيخ الرئيس بعره يقطع الرعاف ويبطل آبار الجدرى اذا بقى منه شىء  
 ويبطل الثاليل

بقر حيوان كثير المنفعة شديد القوة خلقه الله ذلولاً منقاداً للناس واما لم  
 يخلق له سلاح شديد مثل السباع وغيرها لانه فى رعاية الانسان فلانسان  
 يدفع عنه عدوه بخلاف السباع ولان حاجة الانسان اليها ماسة فلو كان له  
 سلاح شديد صعب ضبطه والبقر الاجم يعلم ان سلاحه فى راسه فيستعمل محل  
 القرن كما ترى من العجاجيل قبل نبات القرن تنطج بروسها وذلك لمعنى  
 خلق لطبيعتها فيعمل ذلك بالطبع ولم يخلق للبقر الثنايسا الفوقانية فيقلع  
 الحشيش بالسفلانية ولو لم يخص لا ينفع كثيراً لانه كثير النزوان فيهمز  
 سرباً واذا احتاج لا يندفع بضرب السيف وزعموا ان البقر اذا دهن مناخره  
 اصابه الصرع ولو دهن قرنه لا يخور البتة وينفع ظلفه ان اصابه الحفا والبقر

مشية سليحة توصف بها مشية النساء واذا مرض مرضاً شديداً ركب في قرنه شيء من العلاج يزول ذلك، وأما خواص اجزائه يحرق قرنه ويجعل في طعام صاحب حمى الربيع تنزول حماءه ويشرب في شيء من الاشربة يزيد في البهاه ويثوى القصيب وبورث النعوظ وينفخ في انف الراعى ينقطع دمه ويخر به لدفع الجراد فانها تهرب او تموت ويحترق قرناه حتى يصيراً رماداً ويداف بالخل ويطلى به موضع البرص مستقبلاً الشمس فانه يزول، مخه يذاب بدهن طرياً ويقطر في الاذن الوجعة يسكن وجعها، مرارة البقر مع بزر الجرجير وبزر الفجل ومائه يعرض على النار ليقوى ويطلى به الكلف ويترك زماناً فانه يزول ويخلط بورق الغبيراء مدقوقةً ويحمل به المرأة في قطنة لم تحبل وفي مرارة البقر حجر على قدر عدسة يجعل ذلك الحجر في ماء الشهدانج وماء الفرفسخ ويسعط به المصروع يزول صرعه ويطلى الشجر بمرارة البقر لا يتولد فيه السدود وتخلط مرارة البقر بعبق انغار ويحمل بها صاحب القولنج ينفخ في الخال ومرارة البقر تجفف وتتخذ منها ومن الكبريت الاصفر والجاوشير اجزاء سواء بنساق وتدخل بها صاحبة الطلق فانها تصع في الخال وان مات الجنين في بطنها، مرارة الثور يحنك بها مع العسل يفتح الخناق مرارة البقرة السوداء يكتحل بها فانها تحدد البصر حتى يقرأ نقش الخاتم واذا اردت ان ترى عجباً فادفن جرة في الارض الى عنقها وقد طليت باطنها بشحم البقر فان البراغيث كلها تجتمع فيها ولو علف كلية الثور على رقبة من به الخنازير تنزل عنه لحم البقر مضر جداً بورث امراضاً صعبة كالبهق والسرطان والجرب والقوباء والجذام وداء الفيل والدوالي والوسواس، خصية الحجل تشرب مسحوة فانها تهيج قوة البهاه وتنعظ وتعين على الوقاع قضيبه يجفف وبسحق ويلقى على البيض النيمبرشت ويحسى فانه يزيد في البهاه حتى ترى عجباً، يحرق كعب البقر ويدلك برماده السن فانه يبيضها جداً وهو عجيب في ذلك ذكره بليناس في كتاب الخواص، ظلفه يحرق ويخلط بالعسل والخل والدهن ويطلى به الكلف فانه يزول وان طبخ محرقاً بالشيرج وتضمد به الخنازير بجللها، ذنب البقر ان احرق في موضع تقع بين اهله للخصومة لبن البقرة السوداء يخلط بدقيق الشعير وتضمد به الخنازير والنواصير والبواسير فانه يسكن الما وقد قال النبي عم عليكم بالبان البقر فانها ترضى من كل شجرة، ولبن البقر ينفع من صفرة اللون والبواسير ومنها يدهن به لدغ العقرب سكن المة في الخال والسمن العتيق نافع للجراحات والقروح، دمه يطلى به الورم يسكن وجعه قال بليناس

للحكيم بول الثور يخلط ببول الانسان ويوضع على اصابع اليدين والرجلين  
يزيل حمى الربع وقتل ما يحتاج صاحبه الى ثلاث مرار وانه من الحجايب، خنى  
البقر يخلط بخل التمر وتضمد به الدماميل الصلبة فانه يرددها ويدخن  
البيت بخنى البقر والعقص تهرب للشرات من دخانها يوخذ خنى البقر  
ودهن الخنطة وخل خمر ويطببخ بالنار حتى يرجع الى نصفه ثم يخلط به شىء  
من الخنى اليابس مسحوقاً وتضمد به للجراحة الله فيها النصل ثلاثة ايام فانه  
يجذب الحديد الى خارج بالذن الله تعالى ويدخن بالزبل اليابس تحت ذيل  
من عسرت ولادتها فانها تضع وجرق الخنى مع البلوط ويحجن رماذها بدم  
البقر ويطللى به راس من لا شعر على راسه شهراً متوالياً فان الشعر ينبت عليه،  
بقرة الوحش يقال انه ينبت كل سنة على قرنه شعبة وله قرن عظيم ذو  
شعب وزعم بعضهم ان قرنه كل سنة يسقط وينبت مكانه قرن جديد مع  
زيادة شعبة واذا دنا وقت سقوط قرنه يمشى الى موضع لا يصل اليه احد  
ولذلك يقال حيث تلفى الايائل قرونها وتجتنب عن كل شىء حتى ينبت  
قرنه لانه يعلم ان لا سلاح معه واذا اتت عليه سنتان بدأ اسقاط القرون  
وقرنه مصمت بخلاف قرون ساير الحيوان فانها مجوفة واذا سمع الغناء وصوت  
املاهي اصغى اليه ولا يجدر من الشباب لشدة التذانه به واذا مرض ياكل  
الحيات والافاعي يزول مرضه وياكل الافعى من ذنبها فاذا وصل الى راسها يرميها  
واذا اكل الافعى يعطش فعند ذلك لا يشرب الماء حتى لا يسرى اذية الافعى  
الى ساير جسده بواسطة الماء بل يطلب السرطان واكله حتى يدفع غايته  
الافعى ثم يشرب الماء عليها والافعى اذا احست ببقر الوحش انسلت في  
حجرها فيباني ويتبعها بالشمر فاذا اصاب حجرها جعل فيه على الحجر ويجذبها  
بمفسد ويقتلها، وذكر ان بقرة ازعجت وتبعها فرسان وكلاب وهي هاربة منهم  
بعدو شديد فراءت في طريقها حية فوقفت وقتلتها ثم شرعت في العدو،  
واما خواص اجزائه فان محه ان اطعم صاحب الفالج ينفعه نفعا بيناً ومن  
استصحب من قرنه شعبة تهرب عنه السباع ولو علق على باب بيت لا تقربه  
السباع ولا تدخله ولو دخن البيت به تهرب عنه للحيات وقرنه يحرق ويذر  
على السن الوجعة يسكن منها وجرق ويخلط رماده بالسمن ويطللى به الشقاق  
الذى باطراف الدواب ينفعها نفعا بيناً ويعلف القرن على صاحبة الطلق  
نضع سربعاً، دمه ترياق للسموم لها لجة ينفع من الرحير قالوا في قلبه عظم  
لو شد على صاحب الصداع يزول صداعه ولو علق على البقرة بغرز لبنها دمه

يسقى الملدوغ مجفقا ينفضه جدا ويفتح القولنج ويفتح ايضا بول من به اسر البول جلده يدخل به في البيت تهرب عنه الحيات شعرة يدخلن به البيت يهرب عنه الغار كعبه يشد على العصد يامن الحشرات كلها تطلقه يدخلن به البيت تهرب عنه الحيات خثيه يدخلن به البيت لدفع الحشرات .

جاموس حيوان جسيم لا ينام البتة ولعل في بعض الاوقات بالليل يغمض عينه زعموا ان في دماغه دودة تتحرك دائما فلا ينام ويدفع جميع السباع عن نفسه وبقتل التمساح مع عظم بدنه وهول جثته ولذلك سرحوا على طرف النيل للجواميس ليقتلها اذا خرجت ولجاموس يمشى الى الاسد رخي البسال نابت الجنان رابط للجاش وليس في قرنه حدة كما في قرن البقر فضلا عن حدة اطراف مخاليب الاسد وانيا به فاذا قوى على الاسد مع فقد آلة الحرب وصار الاسد مغلوبا مع وجدان آلة الحرب يكون عجبا ومن الناس من زعم ان للجاموس انما يغلب الاسد لانه يضرب عن نفسه ويعلم ان العدو يريد ان يجعله طعمة ولا يتضرر فليس يمكنه ذلك ولجاموس اجزع خلق الله من البق واشدها هربا الى الماء وزعموا انه اذا ربط بشجرة التين ذل واستكان واشتد رجله ومن خواصه انه لا ينزو على امه البتة ، اما خواص اجزائه فالدودة التي في دماغه اذا علق على احد حية لا يغلبه النوم ما دامت معه اكل لحمه بورت توليد القمل تحمته نذاب بالملح الاندراى ويطلق به الكلف والبرص والجرب فانه يزيلها .

زرافة حيوان يقال له بالفارسية اشتركو يملك راسها كراس الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر وقوائمها كما للبعير واطرافها كما للبقر طويلة العنق جدا طويلة اليدين قصيرة الرجلين وصورتها بالبعير اقرب وجلدها بالببر اشبه وذنبيها كذنب الظباء قالوا الزرافة متولدة من الناقة الحبشية والبقرة الوحشية والضبغان وذلك ان الضبعان ببلاد الحبشة يسفد الناقة فتجى بولد بين خلقة الناقة والضبغان فان كان ولد تلك الناقة ذكرا ولحق بالمهاة اتت بالزرافة ، وحكى طيمات الحكيم ان بجانب الجنوب بقرب خط الاستواء في الصيف تجتمع حيوانات مختلفة الانواع على مصانع الماء من شدة العطش فرمما سافدت انواع غير انواعها فيتولد مثل الزرافة والسمع والعسبار ونحوها بتلك الاماكن والزرافة من الخلق العجيب ما عرف منها الا ظرافة الصورة وغرابة النتاج .

ضان جعل الله تعالى في نوع الغنم بركة فتراها تلد في كل عام بواحد ويوكل

منها ما شاء الله ويمتلي وجه الارض منها بخلاف السباع فانها تلد ستسماً او سبعة ولا ترى منها الا واحدة واحدة في اطراف الارض والضان حيوان مبارك محبوب حتى اذا مدحوا انفساً قالوا انه كبش من الكباش ومن العجايب انه اذا راى الفيل والبعير والجاموس لا يخفه واذا راى الذئب اهتراه خوف عظيم وعصوم من اعضاء تلك الحيوانات اعظم من الذئب وليس ذلك من تجربة بل لمعنى خلقه الله تعالى في طبعه فسمعت ان قطيع الغنم اذا امست بالذئب على طرف دجلة خاصت كلها في الماء حتى يتوسطها فاذا امنت عادت الى مكانها واعجب من هذا ما ترى ان الغنم تلد في ليلة واحدة عدد كثير ثم ان الراعى يسرح بالامهات من الغد واتى بها من آخر النهار ويخلي بين الامهات والاولاد فذهب كل واحدة منها الى امها والانسان لا يعرف الام الا بعد اشهره ويجلب من الهند نوع من الضان على صدره آية وعلى كتفه اليتان وعلى فخذه اليتان وعلى ذنبه آية، واما خواص اجزائها ذكروا ان قرن الكلب اذا دفن تحت تجرة بكرت بالحمل قبل اوانها واذا اكحل بمزارة الضان مع العسل نفع من نزول الماء وازالت البياض الذي في العين ازالة عجيبة قالوا المواطنة على اكل لحم الضان توجب اغفاء ويلقى على آكله النعاس واحساب الصرع اذا اكلوا لحم الضان اشتد ما بهم، عظمه يحرق بخشب الطرفاء ويخلط بدهن الشمع المتخذ من دهن الورد ويطللى به موضع الوبي والفسخ ينفعه نفعاً بيئناً يحرق صوفه ويخلط رماده بورق الآس ويجعل على الجراحات الفاسدة يصلحها فل بليناس في كتاب الخواص اذا احتملت المرأة صوف النعجة قطع الحبل ومنع منه وقالوا اذا غطيت ظرف العسل بشيء من الصوف الابيض لم يقربها النمل والله اعلم،

معز حيوان غشى ولذلك اذا ارادوا ذم انسان قالوا تيس من التيبوس يعنى انه في غاية الغباوة والنتن والمعز يفضل على الضان بغزارة اللبن وثخن الجلد فان جلد المعز ثخين وجلد الضان رقيق وما نقص من البيته زبد في حكمه ولذلك قالوا آية المعز في بطنه انظر الى حكمة البارئ تعالى لما خلق جلد انسان رقيقاً جعل لها صوقاً كثيفاً دافعاً للبرد ولما خلق جلد المعز ثخيناً خلق لها الشعر حتى يحصل للضان بغلظ الصوف ورقة للجلد ما يحصل للمعز برفقة الشعر وثخن الجلد ونتين بدن التيس يضرب به المثل فان جميع بدنه نتن كلابط شتاء وصيفاً وذكروا ان الجدى اذا راى الشبل يمشى اليه بسيراً بسيراً فاذا شم رائحة الشبل غشى عليه ووقع كالميت فاذا غاب

الشبل عنه رجوع الى حاله ومن العناكب نوع يقال له الرتيلاء اذا مشى على الانسان له لعاب ينال الانسان من لعابه المأ شديداً ويقضى الى الموت غالباً فالجدى يأكل منه شيئاً كثيراً ولا يضره بل ينفعه ويسمنه ، وأما خواص اجزائه المعز قال بليساس قرن عنز ابيض يسحق ويشد في خرقة ويجعل تحت رأس النامر ثم ينتبه ما دام تحت رأسه تخلط مرارة المعز بمرارة البقر وتلطخ بها قنيلة وتجعل في الاذن ينفع من الطرش ، تنتف الشعرة لئلا تنبت في الجفن ويكحل بعد النتف بمرارة التيس فانها لا ترجع تنبت وتقطر مرارة التيس مع ماء الكرات في الاذن يسكن وجعها وتنفع ايضاً من الغشاوة والغشى استحالة لحية التيس تشد على صاحب حمى الربيع تزول حماه كبد العنز يعرض على النار ويكحل بالرتوبة السائلة منه فانه ينفع من الغشى وأن احتملت المرأة كبد العنز تزول شهوتها حتى لا تميل الى الرجال زماناً طويلاً يسقى معز في ظرف خشبي اربعين يوماً ثم يذبح ويأكل المطحول طحاله فانه يبرأ ولو كان الطرف من خشب الطرفاء كان اقوى تأثيراً اكل لحم المعز يسورث الهم والنسيان ويجرك السوداء تسقى ابرة بدم المعز وتثقب به الاذن فان ثقتها لا تلتئم ، جلد المعز يوضع على المصرب بالخشب حال السليخ فانه يدفع غايته وينفع ايضاً من القروح الخبيثة ومن الجرب والحكة كعب التيس يسحق ويخلط بالسكاجين يذيب الطحال وهو وحده يهيج الباه ظلف الماعز يحرق ويخلط بالحل ويطلق به عضو صاحب داء الثعلب ينبت الشعر لمن المعز ينفع من النوازل ويحبسها وينفع من قروح الحلق والاكتار منه يولد القمل ويجلو الانار القبيحة عن الجلد ويحسن اللون خصوصاً بالسكر سيما للنساء ، انفاحة الجدى والحرقان تجذب النصول الى الظاهر من اعماق البدن ، بوله يغلى حتى يغلظ ويخلط بمثله من العسل ويطلق به العضو المحرق ينفعه وكذلك يطلق به صاحب الجرب في الحمام ثلاث مرات ينفعه ، بعره يتخذ منه اعداد وتجعل تحت رأس صبي يكثر بكاءه يزول عنه ذلك قال الشيخ الرئيس بعر الماعز تحلل الحنازير بقوة فيها واذا احتملتها المرأة بصوفة منعت سيلان الدم من رحمها وفيها قوة جاذبة تجذب سم الرنايبير والبعر البالي ينثر على الموضع المحترق ينفع جداً وهو مجرب ،

ظبي حيوان شديد النفرة والعرب اذا رآته اول بومهم يتيمنون به ومن كياسته انه اذا اراد دخول وجاره يدخل مستديراً لحوفه على نفسه وخشغانه فان رأى ان احداً رآه لا يدخل ومن عجايبه انه يأكل الحنظل

الرتب وماده يسكب من شدقيه ويستلذ به وكذلك يشرب ماء البحر المر  
الذخاف ، وأما طباء المسك فانها مثل طباثنا ألا ان لها نابين معقنين كما  
للقيل خارجين من الفكين قدر شبر ومرعها بلاد الصين والتبت والرجير  
وانها هناك تسمى السنبل والبهمين والحشايش الرجحة ، أما خواص اجزائه  
قرنه يفتح ويدخن به لطرد الهوام ، لسانه يجفف في الظل ويطعم المرأة  
السليطة فتزول سلاطتها وسرته يتولد فيها دم هو المسك فان اصطيد ولم  
ينضج الدم في سرته لا يكون جيداً وسبيله سبيل الثمار اذا قطعت قبل  
النضج واجود المسك ما القاه الغزال وذلك ان الطبيعة تدفع مواد الدم الى  
سرته فاذا نضج الدم فيها يجد الغزال منه حكة فيغزع حينئذ الى حفرة  
حادة يحك بها ملتدداً بذلك فحينئذ ينفجر الدم من السرة انفجار الدم  
من الخراج والدماميل والناس يتبعون مراعيها في الجبال فيجدون ذلك الدم  
وقد جف على الصخور فياخذونه ويدعون في النواخ فذلك افضل المسك  
شعره يعطى لمن به اسر البول ينفخ مسكه يقوى الدماغ وينشف الرطوبات  
منه ويجلو بياض العين ويقوى القلب وينفع من الخفقان وهو ترياق السموم ألا  
انه يصفر الوجه ومن استعمله في الطعام يورثه البخر

الاييل هو المعز الجبلى اكثر احواله شبيه ببقر الوحش من القاه القرن كل سنة  
واكل الافاعي وانه اذا تبعه الصياد يرمى بنفسه من قلال الجبال ولو كانت الفى  
ذراع ويقف على قرنه وبسلم وزعموا ان في قرنه ثقبين ينتفس منهما ولو  
سدنا لاختنق وعدد سنى عمره كعقد قرونه واذا لدغته حية اكل من  
السرانيين ويحبر عن شرب الماء في الصيف انقيظ ثلاثة أيام بلياليها واذا  
مشت الاروى خلف الذيب اسقطت ولدهاء ، أما خواص اجزائها قالوا اذا  
شرب المصروع من برادة قرنه وزن مثقال مع سكر في ماء قراح على الريق نفعه  
نفعاً بيئاً ويسحق ويطلق على البرص والبهق يزيلهما واذا بحر به مع شىء  
من الكبريت هربت الحيات ، قرن الايل اذا علق على صاحبة الطلق وضعت  
بسهولة ذل الشيخ الرئيس قرن الايل والمعز محروقين يجلو الاسنان بقوة  
وينشد اللثة ويسكن وجعها ومرارته ان اكلحل بها نفع من الغشى قل الشبخ  
الرئيس مرارة التيوس الجبلية ترياق لجميع السموم لانه تكون من النهش كبده  
يشوى ويسحق ويتخذ منه برود ينفع من غشاوة العين وظلمة البصر لجمه  
يحدث حمى الربع شحمه تدلك به لدغة العقرب والزنبور يزول المها والعقرب  
تموت من رايحة شحم الايل قضيبه يسحق ويشرب نفع من لسعة الافعى

وبهيج المياه واذا جفف نبيها واصاب انسانا عسر البول او راح البولنج غسل  
وسقى العليل غسلته اطلق الاسر وفتح القولنج خصيته اذا جفقت وشربت  
هيجت انعطاً شديداً حتى لا يكاد يسكن جلده يتخذ منه سفرة لا تدور  
حولها الحية ولا الفسار ولا شيء من الهوامء ونكروا ان بين الايل والسمك  
مصادقة فالاييل يمشى الى طرف البحر ليبرى السمك والسمك يقرب من الساحل  
ليبرى الايل والصيادون يعرفون ذلك يلبسون جلد الايل حتى ياتيهم السمك  
فيصطادونه بحرق قرنه وذنبه ويخلط رمادها بالدهن ويطلّى به اسفل القدم  
فانه لا يتعب من السير ويؤيده المشى نشاطاً شعرة بحرق يهرب من راجحته  
جميع الهوامء شعر ذنبه سمّ قاتل يعرض لمن شربه كرب وغشىء بوله يخلط  
بالعسل ويلعقه صاحب القولنج ينفخ في الحبال قال الشيخ الرئيس بعير الاروى  
يذتر على كل سيلان دم يحبسه واذا وقع بعير الاروى في ماء وشرب المعز من  
ذلك الماء اخذه دابة يقال له الالباء يقتله وانما يضر بالمعز دون الضان

النوع الرابع من الحيوان السباع هذا النوع من الحيوان شديد الشبه  
بالشياطين لما فيها من الكبر والغضب وضيق الخلق وكثرة الفساد وقلة  
الاستيناس والجرأة على الهلاك وهي مخالفة لنوع النعم في الاخلاق والافعال ولما  
له يكن عناية الانسان مصروفة الى تربيتها كما في نوع النعم خلق الله تعالى  
لها تحصيل الطعمة بالات كالعدو الشديد والانياب والبرائن والقوة والجرأة  
والهيئة الهائلة وسعة الفم وغلظ الرقبة وعرض الصدر ودقة الحصر وحفنة  
الاسفل ولولا ذلك لحجزت عن تحصيل طعتها ثم انها لما كانت كثيرة الفساد  
اقتضت الحكمة الالهية تفليل عددها فتراها تلد في بطن واحد ستاً او سبعة  
في السنة مرة او مرتين ولا يبقى منها الا قليل في اطراف الارض ولولا ذلك  
لامتلا وجه الارض من السباع ولو كان عدد جميع السباع كنوع الغنم لادى  
ذلك الى فساد عظيم فسبحان من اقتضت حكمته تقليل الضار وتكثير النافع  
لطفاً بعباده وشفقة على انه على ما يشاء قدير وبعباده لطيف خبير  
ولنذكر بعض ما يتعلق بافراد السباع مرتباً على حروف المعجم والله الموفق  
للصواب

ابن اوى حيوان يفسد الكروم والثمار ياكل بعضها ويفسد بعضها يقال له  
بالفارسية شغال اذا وقع نظر الدجاج عليه ياتيه ولو على سطح عل ويرمى  
نفسه بين يديه حتى ياكله كما ذكرنا في الجار والاسد والذيب والشاة والحجب  
ان الدجاج لو كان على شجرة ومربها كل كلب وتعلب وسنور لا يتحرك البتة

فإذا مرّ بها ابن اوى ارمت بنفسها اليه حتى لو كانت مائة اتت اليه حتى يأكلها وإذا اراد ابن اوى صيد طير الماء جمع حزمة من الحشيش ويرميها في الماء ويتركها حتى يستانس الطير بها ويقع عليها فإذا رأى استيناس الطير بها جعل يمشى خلفها ويصطاد من الطير ما قدر عليه ، وأما خواص اجزائه لسانه يترك في بيت قوم يقع بينهم الخصومة مرارته يسقى منها نصف درهم بالماء الحار ثلاثة ايام تنفع من الطحال لجه ينفع من الجنون والصرع الذي يكون مع الاهلة كبده ينفع لصاحب الصرع ان اكل منه مثقالاً مع عظمه يخلط بالبورق ويضمد به البرص يزيله بأذن الله تعالى .

ابن عرس حيوان طويل دقيق يقال له بالفارسية راسوعدو الفسار يدخل حجرها ويخرجها بحب الحلى والجواهر يلعب بها وهو يعادى التمساح ذكروا ان التمساح لا يزال مفتوح الفم فإذا رآه ابن عرس دخل فاه ونزل الى جوفه ويمزق احشائه واكل منها فإذا مات التمساح يخرج ويمشى ويعادى الحية ايضاً وإذا اراد قتال الحية اكل السذاب لان السذاب سم الحيات فإذا شمت راجحته ضعفت فغلبها ابن عرس وذكر ان فارة هربت من ابن عرس وصعدت شجرة فنبعها ابن عرس ولم يرل يتبعها حتى انتهت الى رأس الغصن ولم يبق مهرب فنزلت على ورقة وعضت طرفها وعلقت نفسها منها فحجز ابن عرس عنها فلم يزل يصيح حتى جاءه زوجه فقطع حينئذ ابن عرس الورقة التي عضت عليها الفارة فسقطت فصادها الاخر ، وأما خواص اجزائه دماغه بكامله به ينفع من ظلمة العين قال الشيخ الرئيس لحم ابن عرس ضماد لوجع المفاصل وبالشراب يستعمل للصرع شحمه ان اصاب اصل السن سقطت وصاحب الرقي يأخذ قضيباً وبطليه بشحم ابن عرس ويجعله على السن المتأثرة فانها تسقط فيظهر انها سقطت برقيته ولو ذلك اسناخ السن بشحم ابن عرس تنبت رتلاً مفدحاً كعبه تستصعبه المرأة عند المباشعة لا تحبل وخصيته ايضاً تجعل عمل كعبه ولو اسنصحبتهما جميعاً كان التأثير اقوى تظلى الخنازير بدم ابن عرس يجعلها بعرة يجعل على الجراحة بقطع دمها ، أرنب حيوان كثير التوالد يقال له بالفارسية خر كوش قيل انه سنة ذكر وسنة انثى ويجيىص كما تحيىص النساء يداه اقصر من رجليه واذا نام تشخص عيماه واذا مرض ياكل الفصب الاخضر يزيل مرضه ومن كيسه التوبير وهو ان لا تظا على زمعائها ارضاً تعرف اللب والصياد الفابى آثار قوائمها بل تخفيها حتى تشبه عليهم طريقها ، أما خواص اجزائه ذكر ان راسه يحرق

ورماده يدللك به السنّ لاله اصغرت واسودت فانه يجلوها ويحلها دماغه  
 ذكروا ان المرأة اذا اكلت منه واحتملت منه ثم يباشرها الزوج تحبل واذا  
 دللك به عمور الصبيان سهل نبات سننهم من غير وجع قالوا اذا وضعت سنّ  
 الارنب على السنّ المتألمة من الانسان مثلها الاعلى على الاعلى والاسفل على  
 الاسفل واليمين على اليمين واليسار على اليسار فانها يسكن المها باذن الله  
 تعالى مرارته ان سقى منها انسان يغلب النوم عليه ولا يزال كذلك حتى  
 يسقى الخلّ طحاله يأكله صاحب الشارقة مع النبات زالت شرقتها دمه اذا  
 شربته المرأة لم تحبل ابداً ذكره بليناس الحكيم في كتاب الخواص واذا طلى  
 به يزيل الكلف والبهق الاسود فال الشيخ الرئيس لحم الارنب يطبخ ويقعد  
 في مرقه صاحب اوجاع المفاصل وصاحب النقرس نفعه نفعاً بيناً قالوا تحرق  
 عظام الارنب كلها ويخلط رمادها بدهن الشمع وتطلى به الاعضاء المتشعبة  
 فانه بذلك انفحتها تداف في ماء ولبن يشربها صاحب القولنج يزول وجعه  
 من ساعته وقال بليناس الحكيم كل انفحة تفتح القولنج لكن انفحة الارنب  
 اقوى من كلها واذا شربت بخلّ نفعت من الصرع وانفحة الارنب بالخلّ ترياق  
 للسموم رجلاه تشد على مثلها من رجل صاحب وجع المفاصل اليمنى على  
 اليمنى واليسرى على اليسرى يزول وجعه فرجها تأكلها المرأة مطبوخة فاذا  
 ياضعها زوجها بعد ذلك تحبل بمرّة واحدة تزعم العرب ان كعب الارنب اذا  
 علو على انسان لم يضره العين والسحر ولذلك فل امرؤ القيس

ايا هند لا تنكحى بوهة عليه عقيقتة احسبا

مرسعة وسط ارساغه به عسر بيتنغى ارنبا

ليجعل في رجلاه كعبها حذار المنية ان يعطبا

شعره اذا بخر به ينفع من وجع الرية ويخرج الرطوبات منها والمرأة لاله لا ينقطع  
 دم طمثها تحمل فرزة من شعر الارنب ينقطع دمها والمرأة ان ارادت ان تحبل  
 تستصحب زبل الارنب والله الموفق

اسد هو اشد السباع قوة واكثرها جراءة واعظمها هيبنة واهولها منظرأ خصه  
 الله تعالى بكبر الراس وتدوير الوجه وسعة الشدقين وحدّة الانياب والبرائن  
 وسعة الصدر وعبالة الذراعين وخفة المؤخر وجهارة الصوت لا يهاب احداً ولا  
 يقوم لشدة بطشه سوى من الحيوان وزعموا انه لا يأكل من صيد غيره البتة  
 وانه سخى اذا صاد شيئاً اكل قلبه وترك باقيه لغيره لا يرجع اليه ويجب  
 صوت الغناء والدف والشبابة واذا راي في ظلم الليل ضوء ذهب اليه وحينئذ

سكنت سورة غضبه ولاست صولته وزعموا انه لا يقصد من يتواضع له ويتنقل  
 واذا اكل لحم الفريسة قصد الملح وياكل منه واذا مرض اكل القرد يزول مرضه  
 وقلما يفارقه الحي ولذالك يقال للحمي داء الاسد ولهذا قال ابو تمام

فان تك قد نالتك اطراف وعكة فلا عجب ان يوعك الاسد الورد  
 واذا اصابه نصل وبقي في بدنه ياكل السعد فان النصل يخرج من بدنه وهذا  
 خاصة للاسد لا غير وان اصابه خدشة او قرحة يجتمع عليه الذباب ولا ينقلع  
 عنه حتى يهلكه ويهرب من الديك الابيض ومن ضرب الطاس ويهرب من  
 زبيزة جميع للحيوانات الا للحمار فانه لا يقدر على المشي ولا يوزر حالة جوعه  
 حتى لا ينفر الصيد واللبوة عند ولادتها تطلب ارضاً ندية لتلا يهلك النمل  
 اشبالها وكلما تغارق اشبالها تمحو آثار برائنها لتلا يهتدى الى اشبالها بانار  
 برائنها واذا خرج الليث من موضعه يعدو الشبل خلفه فلو سمع صوتاً يفرغ  
 ويهرب فالليث اخذه في حصنه ويزار في اذنه كالرعد فعند ذلك لا يفرغ من  
 صوت البتة وليس في السباع شيء اشد بخرأ من الاسد وعينه في الظلمة  
 تضى كشمعة نار وكذا عين النمر والسنور والافعى قالوا يهرب من السر  
 المنفوخ ولا يتعرض للمرأة الطامث وحكى الملاحون ان الاسد ياتي الى قللس  
 السفينة وقد لف على صخرة او جذم شجرة ويعلم انه لا بد ان ياتيها احد  
 لخلصها ويتمدد ويلتزم بالارض وبعض عينه كيلا يبصر وميضها بالليل فاذا  
 جاء من يخلص السفينة وثب عليه وبغترسه واما خواص اجزائه دماغه  
 يخلط بريت عتيق وبطلى به العصور المرتعش او المختلج يزول عنه ذلك  
 ستة تعلق على صبي تنبت اسنانه لا يجد الامر ومن استصحبها يامن امر  
 السن مرارته تسقى انساناً يبقى جسوراً جريباً شجاعاً مقداماً ويزول عنه الصرع  
 وداء الثعلب والاكحال بها يمنع سيلان الدم وتطلى بها الخنازير تستاصلها  
 تحمه تطلى به البواسير والاورام الحارة ينفعها وتطلى به الدماميل يزيلها ومن  
 غسح به لا يناله الخوف ولا يقربه شيء من السباع والشحم الذي بين عينيه  
 يذاب بدهن الورد ويمسح الرجل وجهه به يهابه كل من رآه لحة ينفع من  
 العالج والاسترخاء دمه يطلى به السرطان يزيله وكذلك جميع انواع السلع  
 واذا مزج بالحنيت وطلى به البرص ازاله خصيته تقطع مادة المنى اذا سحق  
 وشرب منها قدر درهم بماء ورد وتحدث العقر في الرجل لا تحبل منهم النساء  
 برننه ياخذ الانسان معه لا يقربه شيء من السباع واذا وقع في ماء وشرب منه  
 الدواب او النعم اصابها هزال لا يسم بعدها البتة جلده يداوم صاحب

البواسير الجلوس عليه يزول عنه ذلك وكذلك صاحب حمى الربيع اذا نام عليه يوم النوبة ويغضى بالثياب الكثيرة حتى يعرق ويفعل ذلك مراراً يزول عنه حماء ولو اتخذ من جلده رق ويشد على الدهل او الطبل فكل فرس يسمع صوته يمرض ولو شد شيء من جلد جبهته على الجبهة تحت عمامة رجل او قلنسوته يبقى صاحبه مهيباً عند الناس وعند الملوك واذا ادرج في جلود السباع تساقط وبرهاء شعرة يحرق ويخلط رماده بالدهن القبروطى ويجعله من به حب القرع يذهب عنه ذلك واذا جعلت شيئاً قليلاً من جعرة في النبيذ فن شربها يبغضها بغضاً لا يعود الى شربها

ببر حيوان هندی اقوى من الاسد وبينه وبين الاسد والنمر معاداة فاذا قصد الببر النمر فالاسد يعاون النمر قال الجاحظ اذا رمى الببر استكلب وعند ذلك خافه كل شيء واذا مرض الببر اصطاد كلباً ياكله يزول مرضه واذا هزم لا يتعرض للانسان بخلاف الذيب ولو كان جابحاً واذا ضربها الطلق تضع ولدها تحت شجرة الفاجنكشت وتضع ولدها كل ثلاثة ايام مرة وتربي ولدها باكل الصبء واما خواص اجزائه مرارته تصرب بالماء ويطلى به راس من به سرسام او برسام ينفعه نفعاً بيناً وان احتملته امرأة لم تحبل ابداً وان كانت حاملاً القنت ولدها كعبه يشد على البريد لا يتعب من السير ولو سار عشرين فرسخاً يتخذ من جلده نطع من جلس عليه يزول عنه حب القرع ويدخن تحت ذيل من به شطر الغب يزول عنه ويتولد النمل من راحة دخان جلده بعرة يدخن به يهرب منه جميع الهوام ألا النمل

تعلب حيوان محتال عجيب الروغان ذو العطفات والمكر والالتفانات يتخذ لوجاره بابين حتى لو جاء العدو من باب او سد عليه يخرج من الآخر ويتساقط شعرة في كل سنة ولذلك سمى سقوط شعر الانسان داء التعلب فعند ذلك ياكل عنب التعلب ينبت شعرة ويرمى العنصل حول بيته وبنام مطمئناً من الذيب فان الذيب اذا وقعت رجلاه على العنصل مات واذا جاع يرمى نفسه في الصحراء متساوياً ويمد يديه ورجليه وزكر بطنه ونفخه حتى يظن الطير انه ميت من ايام فاجتمع عليه لياكلة فيثب يصيد منها واذا نزلت الجارحة عليه وتضربه بالجنح ليدركه الكلب يستلفى ويخدش الجارحة خدشاً لا تقربه بعد ذلك ابداً وله حيلة عجيبه في اكل الفنفد وذلك انه اذا لفي الفنفد استدار واعضاء ظهره بشوكه فعند ذلك يبول عليه التعلب فانه اذا فعل ذلك اعتراه الاسن فانبسط فياخذ التعلب على مراق بطنه

ويأكله ، وإذا مرض يأكل البصل البرى يزول مرضه وإذا تولد فيه القمل وتأذى منها يأخذ بغمه ليغته أو صوفة وبقف في الماء ثم ينزل قليلاً قليلاً حتى يجتمع جمع القمل على راسه ثم يجعل راسه في الماء قليلاً قليلاً حتى تجتمع القمل كلها على تلك الصوفة فيرميها ويستريح من القمل ، وحكى بعضهم قال مررت على ثعلب فوجدته زكر بطنه ونفخه فظننت أنه قد مات منذ أيام فتركته فلما دنت منه الكلاب علم أن حيلته لا تخفى على الكلاب فوثب وصار في شجرة ، وأما خواص اجزائه راسه لو علق على برج الحمام تهرب منه كلها حتى لا يبقى فيه طير واحد نابه يشد على الصبي الذي به ربح الصبيان يذهب عنه وأن كان يفرغ في نومه يزول عنه ذلك وتحسن أخلاقه نابه اليمنى تعلق على من يشكو من نابه اليمنى وكذلك اليسرى يكتحل بمرارته يمنع من نزول الماء وأن ابتداء لحمه ينفع من الجذام والفالج والقوة إذا داوم على أكله شحمه يذاب وتطلى به رجل النقرس يزول وجعه في الحال ويطللى به خشب الرمان وينترك في زاوية من البيت تجتمع عليه البراغيث كليته تصمد بها الخنازير تحللها خصيته تشد على رقبة الصبي تنبت أسنانه بالسهولة قضيبه يشد على من به صداع أو علق عليه يبرأ من ذلك بانن الله تعالى ، جلده من احسن الفراء قل الشيخ الرئيس هو أنفع شيء للمرطوبين دمه يطلى به رأس الصبي ينبت شعره جيداً ولو كان أقرع ذنبه من استصحبه لا تؤثر فيه حيلة محتال وبره يدخن به إذا تشبثت العلق بحلق الحيوان فإذا وصل الدخان إلى العلق يسقط في الحال ،

جربيش حيوان في حجم الجدى ذو قوة وعدو على راسه قرن واحد كقرن الكركدن وأكثر عدوه على رجليه لا يلاحقه شيء لسرعة عدوه يوجد في غياض سجستين وبلغار ، أما خواص اجزائه دمه يشرب صاحب الخناق مع الماء الحار ينفع في الحال لحمه يطبخ بالقنطاريون ويأكله صاحب القولنج ينفع في الحال كعبه يحرق ورماده مع شحمه يجعل على العرق المدينى يسكن ألمه وبخاص العليل منه سريعاً بانن الله تعالى ،

خنزير حيوان سمح الشكل صعب له نابان كنانى الغيل يضرب بهما ورأسه كراس الجاموس وله ضلف كما للبقر وله هيجان شهوة وعلامة ذلك أطراق راسه وتغير صوته وللخنازير خاصمة شديدة عند هيجانها على الاناث منها من يلطخ بدنه بالطين والاشياء اللزجة حتى يصير جلده كالجوشن لا تعمل فيه انيساب الخنازير عند الخصومة وإذا دفنت سفرجلة في أرض يثير تلك الارض

كلها بنسابة حتى يظفر بالسفرجلة وهو اتسل للحيوانات لانها تصع عشرين  
خنوصاً فالخنزير ياكل الحية اكلًا ذريعاً وسم الحية لا يعمل في الخنزير وهو اروع من  
الثعلب يهرب من الفارس حتى يطمع فيه الفارس ويعدو خلفه ويتعب ثم  
يكر عليه ويضرب الفرس او الفارس ضربة شديدة بنايه يقتله واذا جاع ثلاثة  
ايام ثم ياكل يسمن في يومين وهكذا تفعل النصارى بها بارض الروم واذا مرض  
ياكل السرطان يزول مرضه ومن الخواص العجيبة ما ذكروا ان الخنزير اذا شد  
على ظهر الحمار بحيث لا يتحرك فاذا بال الحمار مات الخنزير في الحال واذا ضرب  
الكلب بنايه ينتثر جميع شعر الكلب واذا قلعت احدى عينيه يموت والقبيل  
يهرب من صوت الخنزير، اما خواص اجزائه قالوا نايه ياخذها الانسان معه  
يبقى مكرماً عند الناس ويامن العين السوء مرارته تجفف وتجعل على البواسير  
تسقط لحمه اطيب اللحمان اذا ترك اياماً يصير دوداً وهو نافع من لسع الهوام  
شحمه يطلى به العضو المشنوج يلينه ويخلط بذرق الحمام ويزر الكلتان وتضمده  
به الخنازير والدماميل الصلبة ينضجها وينقيها عن وسخها وتطلى البواسير  
بطريه ينفعها نفعاً بيناً واذا كسر شيء من عظم الانسان فواصل بعظمه فانه  
يلتئم سريعاً ويستقيم من غير اعوجاج وليس بشيء من عظام الحيوانات هذه  
الخاصية ولو شد في خرقه كتان وعلق على صاحب حمى الربيع نزول حماه  
بالتدريج ولو احرق وشد في صرة وترك في مسيل ماء مزارع الارز ياتي بربيع  
كثير ولا يقربها شيء من الخنازير ويجرق عظم الخنزير ويجشى به الناصور فانه  
يبرأ بانن الله تعالى، جلده يترك في بيت يهرب عنه البق حافره يجرق  
ويخلط بانسكر ويعطى لمن يبول في الفراش يذهب عنه ذلك ولو كان حافره  
في مركب لا تقربه التماسيح كعبه يجرق حتى يبيض رماده ويسحقه ويشربه  
صاحب القولنج نفعه نفعاً بيناً وقال الشيخ الرئيس اذا طلى به البرص نفع،  
بولة يسقى بالنبيذ يفتت حصا المثانة زبله يسمد به شجر التفاح تحمر ثمرتها  
وتصفر وتكثر ولو احتملت المرأة شيئاً منه في صوفة يذهب عنها اذى النفاس  
وتسقط المشيمة وتطلى به الدبيلة يجلها،

دب حيوان جسيم سمين يحب العزلة والانزواء اذا جاء الشتاء يدخل  
وجاره وهو بعض المغارات ولا يظهر حتى يطيب الوقت واذا جاع يلاحس  
يديه ورجليه ويمصها وبذلك يدفع جوعه فاذا اتى عليه الربيع يخرج سميناً  
ويخاصم البقر فاذا قصد البقر ينطاحه يستلقى وياخذ بيديه قرنيه ويعضه  
عضاً شديداً ويقهقه، والدبة اذا دنت ولادتها تطلب حجراً اسود اصابتها

الصاعقة فانه يسهل عليها ولادتها فان لم تجد تقف حذا بنسات النعش الصغرى لك يقال لها الدب الاصغر فان الولادة تسهل عليها والدببة اذا ولدت يكون ولدها كقطعة لحم لا تتبين صورتها فلا تزال تلاحسها حتى تظهر فيها اشكال الاعضاء وتحول اولادها كل ساعة من موضع الى موضع من خوف النمل فان النمل خنقها فاذا صلب بدنها اقرتها في موضع وربما تدع اولادها وترضع ولد الضبع ولهذا تقول العرب فلان احض من جهيز وفي اثنى الدب ولا يغلبه من السباع غير الاسد وحكى بعضنا ان اسداً قصده فل فالتجات الى شجرة وصعدتها فاذا على بعض اغصانها دب يقطف ثمرتها فلما راي الاسد اني صعدت الشجرة جاء واقترش تحتها ينتظر نزولي فبقيت محصراً بين الاسد والدب فنظرت الى الدب فاذا هو يشير باصبعه الى فيه يسعني لا تنطق كيلا يعلم الاسد اني على الشجرة وكان معي سكين صغير فجعلت اقطع به الغصن الذي عليه الدب قليلاً قليلاً والدب ينظر الى ولا يدري ما يوول اليه الامر حتى قطعت اكثره فاحترق الباقي بثقل الدب ووقع على الارض فوثب الاسد عليه وتصارعان زماناً ثم غلبه الاسد فيساكله ومراً واما خواص اجزائه نابه تلقى في لبن المرضعة وتنسقى الصبي تنبت اسنانه من غير وجع عينه تشد في خرقة كتان وتعلق على صاحب حمى الربيع ترول حماه مرارته تخلط بانفلفل وبطلي به ينبت اشعر في داء الثعلب واذا جعل منها سبي؟ على انس المتأكلة المتألمة سكن وجعها وتنفع من ظلمة العين اكحالاً وفل الشيخ الرئيس اذا نعى منها نفع من الصرع تحمه بدق مع الفندق وبطلي به في داء الثعلب ينبت اشعر ولو خلط شحم الدب بشحم الغراب الاسود وبدهن الشعر به مراراً لا يتسارع اليه الشيب وينفع من الشقاق العارض في انعقب من انبرد ولبن امفاصل المنشجة اذا ضلى به وبيريل البرص دمه يخلط بقصب الدريرة وبطلي به العصو فلا ينبت الشعر عليه البنة وتنفع اشعره لك تنبت داخل الجفن ثم تضلى بهذا الدم فانها لا تنبت ء

دلق حيوان شديد الشبه بالسنور الاسود وحشى لا يدجن البتة عدو الحمام يدخل برج الحمام ولو كان فيه مائة لا يترك واحداً وهو عدو النعابين ذكروا ان النعابين تموت من صوته وذكروا ان بارص مصر نعابين كثيرة فلو لا وجود الدلق بها لخرجت عن صلاحية السكنى ء اما خواص اجزائه ذكروا ان عينه اليمنى تعلق على صاحب حمى الربيع يذهب حماه بالتدريج ولو علق عليه عينه اليسرى عد الحمى دمه نقطر في انف المصروع حتى ينشوش

ولو مقدار نصف دانق نفعه جداً شعره يدخل به البرج الذي فيه حمام كثير لا يبقى فيه واحد بل تهرب كلها وتهرب الخيطة والعقرب ايضاً من رايحته جلده يجلس عليه صاحب البواسير ينفعه نفعاً بيئناً خصيته يدخل بها البيت تهرب عنه الفار الى زمان

ذئب حيوان كثير الثمب ذو غارات وخصومات ومكابرة وختل شديد وقلما يخطى في وثبته وعند اجتماعها لا ينفرد احد منها ان لا يامن على نفسه منها واذا اصاب احدها جرحه او ضربة علمت انه ضعف اجتمعت واكلته واذا نامت الذباب واجه بعضها بعضاً وبنام خلفه حتى ينظر احدها الى الآخر حتى قالوا انه ينام باحدى عينيه ويفتح الاخرى قال حميد بن ثور الهلالي ينام باحدى مقلتيه وتبقى المنايا باخرى

فهو يقظان هاجع والانثى اكثر فساداً من الذكر لاولادها واذا عجز عن غلبة من يقاومه يعوى حتى ياتي ما يسمع عواه من الذباب يعاونه واذا مرض انفرد عن الذباب ويعلم انها ان احسنت بمرضه اكلته ولا يفرغ من تنيه من السلاح كالسيف والفاص الآ من العصا ومن رماه بالنشاب وغيره من النصول لا يتركه وان اصابه منه جرحات فلا يزال يكأوجه حتى يغلبه واذا مرض ياكل من حشيشة تسمى للعدة يوزل مرضه واذا دنا من الغنم يعوى حتى يسمع الكلب عواه فيقصد تلك الجهة ثم يمشى الى جهة غير تلك للجهة يكون الكلب بعيداً عنها وبسلب شاة يأخذ بقفاها ويضربها بذنبه والشاة تعدو معه ولا يفعل ذلك الا قبل طلوع الشمس لانه يعلم ان الكلب طول الليل يجرس ولا ينام وكذلك الراعي وفي هذا الوقت يغلبهما النوم اذا هب عليهما نسيم انشجر وزعموا ان الذئب اذا كان على يسار الانسان وبسمى سائحاً فالانسان يغلبه وان كان على يمينه وبسمى بارحاً يغلب الانسان والفرس لا يعدو خلف الذئب فان ركضه الفارس بتعثر قالوا ان عصف الذئب بردواً اشتد خصره وان عصف شاة طاب لجهاء قل للجاحظ السباع القوية ذوات الرياسة كالاسد والببر لا تتعرض للانسان الا بعد انهمم والعجز عن صيد الوحش بخلاف الذئب فانه اشد اسباع طلباً للانسان فل بليناس في كتاب الخواص ان وقعت عين الذئب على الانسان قبل ان يراه الانسان يسترخا الانسان ويقوى الذئب وان وقعت عين الانسان على الذئب اولاً فيكون بالعكس اما خواص اجرائه راسه ان علو على برج الحمام لا يقربها سنور ولا سىء مما يوذى الحمام ونو دفن في التربة تمرض غمياً وموت وان احرق وذلك

برماده السن المتألمة يسكن وجعها عينه اذا علققت على الفرس يسبق الخيل  
 عينه اليمى من استصحبها لا يفزع بالليل وعينه اليسرى من استصحبها ا  
 يغلبه النوم فانه من اخذها معه يامن غايمة الذيب وتشد على الفرس ا  
 بعيا وتحرق ويدثر رمادها على السن المتألمة يزول المها مرارته يسقى منهم  
 قدر دائس مع حبة من المسك للمصروع الذى يصرع اول كل شهر فانه يزول  
 عنه ولو احتملتها المرأة حبلت باذن الله تعالى ولو يكتحل بها تمنع من نزول  
 الماء والغشاوة ء دمه يخلط بدهن الجوز ويقطر في الاذن يزول الطرش وان  
 سفيت امرأة لا تحبل قط خصيته تشوى وتوكل تهبج الباء ومن اخذها مع  
 ياتى النساء كثيراً كعبه يشده الماسى على ساقه لا يعجز عن المشى ومن اخذ  
 معه كعبه اليمى وبخاصه رجلاً يغلبه ومن اخذ كعبه اليسرى وبخاصه  
 امرأة يغلبها جلده يتخذ منه نطع فاذا جلس عليه صاحب القولنج سكن  
 المة ما دام عليه ذنبه بدفن في قرية لا يقربها الذباب زعموا ان المرأة اذا  
 بئت على بول الذيب لا تحبل ابداً وان سقى صاحب القولنج من جعسه  
 شيئاً انفتح في الحال وقال بليناس للكيم ان شد من هذا الربل على فخذ  
 صاحب القولنج يفتح وزعم انه جربه ء

سناد حيوان على صفة الفيل الا انه اصغر جسماً منه واعظم من الثور واذا  
 ارادت الانثى الولادة يخرج الولد راسه من الرحم قبل ان تلقيه ويرعى فاذا  
 الغنه هرب من الامر مخافة ان تلتحمه بلسانها فان لسانها شبه الشوك ء  
 حكى ابو الريحان الخوارزمى ان بارض الهند حيواناً يخرج راسه من حيا امه  
 ويرعى الخشيش ويعود الى مكانه ولا يخرج الا بعد ان يثقب بنفسه بسبب  
 الامر في العدو ان عدت خلفه فحينئذ يثب ويهرب وذاك ان لسان الامر  
 اخشن سىء وانها ان وجدته لحسته حتى يثاخر لجه عن عظمه ء

سانجاب حيوان كالغار الا انه اكبر جسماً منه شعرة في غابة النعومة يتخذ  
 من جلده الفراء يلبسها المنتعمون صيفاً لانها تبرد بخلاف سائر الفراء لجه  
 يطعم للمجنون يزول جنونه وياكل منه صاحب الامراض السوداوية ينفعه  
 نعاء بيئاً والله الموفق ء

سنور حيوان الوف متملن خلقه الله تعالى لدفع العار ذكر ان اهل سفينة  
 نوح عم نادوا من الغار فسبح نوح عمر جبته الاسد فرمى من مخربه زوجى  
 سنور فلذئذ ترى السنور اشبه سىء بالاسد يجب النطافة فيمسح وجهه  
 لعابه واذا تلطخ سىء من بدنه لا يلبث حتى ينظفه وعند هجانه بنسال

الماء شديداً من لدغ مادة النطفة ايساه فلا يزال يصبح حتى يسمع الزوج صياحه وهي ايضا تحتاج الى نقص تلك المادة تلتها فتستقصى حاجتهما واذا ولدت يغلب عليها جوع شديد فان لم تجد ما تاكل فاكلت اولادها ويدفن جعره كيلا يراه احد قيل انما يفعل ذلك لئلا يشتم الفار راجحته فيه عن في الهرب ولذلك اذا دفنه شتمه فان وجد راجحته زاد عليه من التراب واذا مر الفار على السقف استلقى وجرّك يديه ورجليه ليراه الفار فيسقط من السقف فرحاً واذا صاد شبيهاً من العار يلعب بها زماناً فرحاً يخليها حتى يسمع في الهرب وظنت انها نجت ثم يثب عليها وياخذها فلا يزال يخدعها بالسلامة ويورثها الحسرة والاسف ويلتذ بتعذيبها ثم ياكلها وقد جعل الله تعالى في طبع الفيل الهرب من السنور، ناب السنور الاسود ان اخذه الانسان معه لا يخاف الليل مرارته يكتمل بها يرى بالليل مثل ما يرى بالنهار ويخلط من مرارته نصف درهم بدهن الزبيب ويسعط به صاحب اللقوة ينفعه ويسحق مع الكتون بالملح ويجعل على الجراحات العتيقة يبرأها كحال السنور الاسود يشد على المرأة المستحاضة ينقطع دمها ولا تحيص ما دام ذلك مشدوداً عليها، لجة يطبخ ويضمده به الفرس ينفعه بالبرّ وذكروا ان من اكل لحم السنور الاسود لا يوتر فيه السحر دمه يسقى صاحب الجذام ينفعه نفعاً بيّناً، نكر بليناس في كتات الخواص ان من شرب دم السنور الاسود تحببه النساء، قالوا جعر السنور يداق بدهن الآس ويدهن به بدن الانسان وقت الحى فان الحى لا نأثيه ويداف بالماء وتطلى به رجل المنفرس فانه يزيل وجعها وببريها.

سنور البر على شكل السنور الاهلى الا انه اكبر حجماً وكثرة اعداياه ببالح في حفظ نفسه ونوعه حتى يجفط بعضها بعضاً في النهار فاذا كان الليل اماموا حارساً لا ينام فان نام قتلوه، مته عجيب لوجع الكلى واسر البول اذا ديف بالجر جبر وسخن على النار وبشرب في الحمام على الريون جعره بدخن به يخرج النطفة من الرحم.

سيرانس قالوا انه حيوان يوجد في غياض كابل وزبلستان في قصبه انعه اثنتا عشرة نفبة اذا تنفس يسمع من تنفسه صوت المرمار وذكروا ان المرمار اتخذ على قصبه انع ذلك للحيوان فلا تنزال للحيوانات تجتمع عليه من الطيور والوحوش وغيرها لاسماع ذلك الصوت فرحاً تدهن من لذة استماعها فاذا راي سيرانس غشيم يصيد منها ما شاء وان لم يرد صبيد نىء منها بصحجر

من اجتماعهم عليه فيصبح صيحة هائلة تنفر كلهم

شادة وأر حيوان يوجد بأقصى بلاد الروم ويقال له أيضا ارس له قرن وللقرن ثنتان وأربعون شعبة مجوفة فإذا هبت الريح يجتمع الهواء فيهما فيسمع منه صوت في غاية الطيب وتجتمع للحيوانات حوله لسماع ذلك الصوت فذكروا ان قرن ذلك الحيوان اهبط الى بعض الملوك فتركه عند هبوب الريح بين يديه فكان يخرج منه صوت حتى كان يدهش سامعه من الطرب ثم وضعوه معكوساً فكلج يخرج منه صوت حزين حتى كان من سماعه يغلب على الانسان البكاء، ضبع يقبل له بالفارسية كفتار حيوان قبيح المنظر قليل العدد ينبت القبور ويجر لليف والعرب تزعم انه لا يابل إلا لحم الشجعان ولهذا قال عبد الله بن الزبير حدثني وجر بنى جعار وابشرى بلحم امرء لم يشهد اليوم ناظر فلا تقبروني ان قبرى محرمة عليكم ولكن ابشرى امر عامر

أم عامر كنية الضبع وجعار اسمه، وذكروا ان للضبع آلة الذكور والاناث وهو في سنة ذكر وفي اخرى انثى وبين الضبع والثلب عداوة فالوا لو وقع ظل الضبع على الثلب لا يقدر ان يمشى حتى ياتي الضبع ويأكله واذا مرض الضبع ياكل لحم الثلب يزول مرضه وبين الضبع والذئب مصادقة والضبع اذا سفد الذئب جاءت بوند يقال له السمع ويكون شكله عجيباً بين الذئب والضبع وان سفد الذئب الضبع جاءت ايضا بولد يقال له العسبار وزعموا ان الضبع لا يعرف شيئاً من العلل ولا يموت حتف انفه كالحيّة وأما يموت بعراض اخترامتي وذكروا ان الضبع اذا هلكت جاء انذيب يربى اولادها ولهذا قال الكميث

كما خامرت في حصنها أم عامر لدى الخيل حتى عال اوس عيالها

وفي العرب قوم يقال لهم الضبعيون لو كان احدكم في قفل فيه الف نفس فالضبع لا يقصد احداً غيره وذكروا ان الضبع كما هو تطبخ فان مرقها ودمها لجميع الرياح والامراض الباردة نافع، أما خواص اجزائه راسه يجعل في ابرج يجتمع فيه حمام كثير لسانه من اخذه معه يغلب الحصر عند الحاجة ولا يتلثم عند الكلام نابه من اسنصاحبه لم ينس شيئاً كبده يحرق ويسكن ويكحل به يزول الغشى مرارة انضبع العرجاء تمنع نزول الماء اكنحالاً وتجلو البصر من الظلمة قال بليداس في كتاب الخواص مرارة الضبع تخلط بدم اعصابير وبطلي به الانسان عينيه فان الماء يقف ولا ينزل محه يشد على اسنان بغلبه النوم قلبه يعلو على الصدى يبقى ذكياً يتعلم بسرعة تحمته يسمع به الخواص يكون محبوباً الى الناس وسيما الى النساء برئته يعلو من

نَجْرًا لا يقربها طير صائر قال هرمس قضيب الضبع اذا جفف وسحق واستف الرجل منه دانقين نهيج به شهوة الوقع بحيث لا يمل من النساء ولسواقي عشرين امرأة واذا جفف وسحق واطعم المرأة الفاجرة منه بحيث لا تسدى تزول عنها شهوة الوقع ولا تميل بعده الى الرجال فرجها ان شدت على محمود زال حماء وفرجها وجلد سرتها قال بليناس ان شدت على رجل لم تنظر اليه امرأة الا احبته وان شدت على امرأة لم ينظر اليها رجل الا احبها جلده نجر على الارض لا تصيبها آفة كالبرد والجراد واشباهها ويتخذ من جلد الضبع غربال ويغربل به البر ثم يزرع فان زرعه يامن للجوايح كلها قال الشيخ الرئيس من عضه الكلب الكلب فاذا فرغ من الماء يسقى من اداة من جلد الضبع او اداة تغشى جلد الضبع واذا شد جلد الضبع على رقبة الارنب هربت منه الكلاب وشعر الذي حول فمكته ينتف ويحرق ويسحق بزيت ويتدقن به اخذت يوزل عنه ما به جعرة بدهن الآس ينبت الشعر في الراس ويجسده عناق حيوان يقال له بالفارسية سمياه كوش فوق الكلب حجماً حسن الصورة جداً لونه لون البعير الاحمر واذناه سودوان يصيد كما يصيد الفهد واذا مشى اخفى اثره ويصيد الكركى ايضا واذا طار اللركى يثب نحو الهواه وثبة شديدة وياخذه برجله

عنزة حيوان دقيق العظم يكون بالبادية قالوا ياخذ البعير من قبل دبره وبقتله وقتلما يرى ويزعون انه شيطان فلا يرى الا البعير الماكول  
فلا قال الشيخ الرئيس انه حيوان اصغر من ابن عرس ولونه اميل الى الرمدة مع دقة ولطافة وطول وسعة فم اذا راي حيواناً ظفر عليه ويعلق بخصاه ومن عضه هذا للحيوان ينال الماء شديداً صعب المعالجة

فهد حيوان ضيق الخلق شديد الغضب ذو وثبات بعيدة كثير النوم يستانس بالناس بخلاف النمر وقال بعضهم ان الفهد متولد من الاسد والنمر كالبعغل من الفرس والجار والسباع تحب رايحة الفهد والفهد يؤثر الاسد على فريسته فاذا اكل الاسد وفرغ ياكل الفهد بقية قال الجاحظ الفهد اذا سمن عرف ان حركته ثقيلة وانه مطلوب وعرف ان رايحته شهية الى الاسد والنمر فجتفى حتى يمضى زمان تسمن فيه الفهود ولا يكاد يكون على علاوة الريح كيلا تحمل الريح رايحته الى السبع واذا مرض الفهد ياكل لحم الكلب يزول مرضه ويحب الاصوات الحسنة يصغى اليها وبنوئد من الفهد والدب حيوان عجيب الشكل يقال له كوشال واما خواص اجزائه مرارته تخلى بالعسل والملح

وتجعل على الجراحة لثة يسيل دمها ينقطع لجه من داوم على اكله يورثه حدة  
الدهن وقوة البدن دمه ينفع من وجع المفاصل طلاء ومن سقى منه تغلب  
عليه البلاهة يركنه يتركه في موضع يهرب الفار منه

فيل حيوان عجيب ظريف نبيل من اعظم الحيوانات واصحها ربما كان في  
نايه ثلاثماية من وهو مع ذلك اصلح واطرف من كل خفيف الجسم رشيق ولله  
تعالي في خلقه صنع عجيب فلما كانت رقبتة قصيرة خلق له خرطوماً طويلاً  
يقوم مقام يد الانسان يرفع الماء والعلف الى فمه ويدور على جميع بدنه كيد  
الانسان ويضرب به وله اذنان كل واحدة كترس متحركتان دائماً يدفع بهما  
الذباب والبق عن فيه لان فمه مفتوح دائماً فلو دخل من الذباب او البق في  
فه او اذنه لهلكه وله نابان عظيمان كل واحد مايتنا من وربما يكون ثلاثماية  
وليس له من المفاصل الا الكتف والفخذ والكعب ولا يظهر فيه شهوة الصراب  
الا بعد خمس سنين وتضع لسبع سنين ولداً مستوي الاعضاء والاسنان  
والفيل يعادى الحية اذا رآها فساخها تحت جلده والحية تلسع ولده تهلكه  
واذا مرض الفيل ياكل حية يزول مرضه واذا تعب الفيل دلكوا كتفيه بالسمن  
والماء والحار يزول تعبهم واذا وقع على جنبه لا يقدر على القيام فتجتمع عليه  
الفيلة يخبر بعضهم بعضاً عن سقوطه والفيل الكبير يجعل خرطومه تحت  
جنبه وسائر الفيلة تعينه على ذلك حتى ينتصب على قوائمه والفيل اذا اراد  
قلع شجرة يلق خرطومه عليها ويستاصلها من اصلها واما فيل الحرب فتراه  
كقلعة جارية على ظهره رجال وعليه جوشن اتخذوا له وعلى خرطومه شدوا  
مجداً يقال له القرطل يضرب به الفرس والجل يقده بنصفين ويحيط به  
خمسماية راجل يحفظونه من ورائه وعلى ظهره رجال يستعملونه شجعان يكون  
لهم الدخول والخروج قالوا اذا كان كذلك يغلب خمسة السوف فارس وربما  
يعيش اربعماية سنة قال الزيادي رايت فيلاً في ايام المنصور وقالوا انه سجد  
لسابور ذي الاكتاف وللمنصور والموت بارض العراق سرع الى الفيل والى الذكور  
اسرع منه الى الاناث والفيال قاعد على ظهره بيده كحجن يحك به جبهته  
كلما اراد منه شيئاً والفيل يعرف مراده يعمل ما يريد الفيال واول نبي يعلمه  
خدمة الملك كلما رآه خدم والفيل من اشد الحيوانات حقداً حتى ان فيلاً  
ضرب فيلاً فاوجعه فصبر الفيل حتى شدة الفيال الى اصل شجرة واحكم شدة  
وتأخى عن الفيل ونامه وكان للفيال شعر كثير منبوش فاخذ الفيل خرطومه  
غصناً من الشجرة ووضعه على شعر الفيال ولواه حتى تشبث بشعره ثم

جذب العود فاذا الغيالى تحت قوائمه فخبطه خبیطاً صار هشيماء اما خواص اجزائه قال بلبناس من سقى من وسخ اذنه لا ينام اسبوعاً برادة نابه يصمد بها الداحس ينفعه مرارته يطلى بها البرص ويتركه ثلاثة ايام يزيله بانن اللد شحمه اذا تبخر به يورث الجذام عظمه يعلق على رقبة الصبي يمنع منه الصرع واذا دخن بالعلاج شجرة لا تكون ثمرتها حامضة ويدفع عنها الدود واذا سحق وعجن بالعسل ويطلى به الكلف يزيله ولو علق العلاج فى شجرة لا تثمر تلك السنة ولو دخن به فى بيت يموت البق منه وحكاك العلاج ينثر على الجراحة الميتهتة تبرأ وكذلك على العصور المحترق جلد به يشد على من به حمى ناقص يزول عنه وذكروا ان صاحب التشنج اذا نام على ظهر الغيل يزول تشنجه وتدخن به البواسير تسقط بوله يرش به البيت يهرب عنه الفار زيله يدخن تحت من به حمى ينفعه ولو سقى صاحب القولنج يبرأ ولا يرجع اليه ويكتحل بزر الغيل وسلخ الحية للسمل والطرفة واللحم الزايد ويسقى منه نصف درهم مع شىء من روستختج فى ماء الرازيانج لصاحب الاستسقاء يزيله قالوا من اخذ معه شيئاً من زيل الغيل او من وجع البدن واذا احتملت المرأة شيئاً من زيل الغيل لا تحبل وزوائى الهند اللاتي وقفن على البتد يفعلن ذلك استبقاء للطراوة والشباب لدفع للبل فانهن موقوفة على جميع اصناف الرجال وهذا اسرع الى للبل لانها لا تعدم من يوافق مزاجها مزاجه فاذا حبلت وارضعت مراراً بطل جمالها فيبطل العرض المقصود منها

قرود حيوان قبيح مليح يضحك ويطرب ويفهم سريعاً ويتعلم الصناعات الدقيقة كالنسيج فان الثياب العريضة لا يحوكها صانع واحد فيعلم الصانع قروداً ويرمى الحوك الى جانب القرد والقرد يرمى اليه واهدى ملكة النوبة الى المتوكل قردين احدهما خياط والاخر صانع واهل اليمن يعلمون القرد قضاء حوائجهم حتى البقال والقصاب اذا غاب سلمر دكانه الى القرد يحفظها اشد لفظ حتى يرجع صاحبها والانثى تلد من واحد الى اثني عشر وحكى عنها من الغيرة على الأزواج ما لا يحكى الا عن الانسان وحكى بعض اهل صنعاء انه مر بقرد فى سفح جبل نايم واضع راسه فى حجر زوجته وقد غاص فى نومه فاذا بقرد اخر جاء ووقف حذاءها فوضعت القردة راس زوجها رويداً رويداً وقامت الى ذلك القرد وصاجعها كما يصاجع الرجل المرأة فلما انتبه القرد لم ير زوجته اتبع اثرها حتى رآها فلما دنا منها شمها فعلم انها زنت فصاح صيحة شديدة فاجتمع عليه قرود كثيرة فاخبرها بفعلها فحفرها لها

حفرة ورجموها حتى ماتت ، أما خواص اجزائه عينه لو علقنت على الانسان يخرج معه كل من يلقاه ومن اخذ سنه معه لا يغلبه النوم ولا الفزع بالليل ويسحق ويكتحل به يذهب ببياض العين لجة ياكل صاحب الجذام ينقعه نفعاً بينا عرف ذلك من الاسد فان الجذام دأب الاسد فانه ياكل القرود لهذا دمه ان سقى انسان يخرس بحيث لا يتكلم الا بالاشارة وقال بعضهم من شرب دم القرود يقبح في اعين الناس جلده يتخذ منه غريال ويغريبل به البسدر فان نباته يامن من الآفات كالجراد وغيرها .

كركدن حيوان في جثة الفيل خلقتة خلقة الثور الا انه اعظم منه ذو حافر وهو سريع الغضب صادق اللثة يخافه ساير للحيوانات بالهند على راسه قرن واحد حاد الراس غليظ الاسفل جداً فيه انحناء محذب الى وجهه ومقعر الى ظهره ومن العجب انه جمع بين الحافر والقرن وهو اقل للحيوانات عدداً يعيش سبعماية سنة وهيجان شهوته بعد خمسين سنة ومدته حمله ثلاث سنين وزعم الهند ان الكركدن اذا كان بارض لم يدع في تلك البلاد شيئاً من الحيوان واذا راي الفيل ياتيه من ورائه وبضرب بطنه بقرنه ويقوم على رجليه ويرفع الفيل حتى يتشبث بقرنه فاذا تشبثه يريد ان يتخلص عن الفيل لا يمكنه فيخر على الارض فيموت هو والفيل ، وذكروا ان السلاح لا يعمل في الكركدن ولا يقوم له شيء من للحيوانات قالوا يجب الفاختة ويقف تحت الشجرة لثه عليها عش الفاختة وبطيبي نفسه بهديرها والفاختة تقع على قرنه فلا يحرك راسه كيلا تنفر الفاختة ، اما خواص اجزائه قالوا في قرنه شعبة انحنائها مخالف لانحناء القرن ولتلك الشعبة خواص وعلامه صحتة ان يرى فيه شكل فارس ولا توجد تلك الشعبة الا عند ملوك الهند ومن خواصه انه يجمل كل عقد فان اخذه صاحب القولنج بيده ينفتح في الحال وكذلك ان اخذته صاحبة الطلق ولو سحق منه شيء وسقى المصروع يوزل صرعه وكذلك من به فالج او تشنج ان حمله معه ، وقال ابن ابي الخير الاستراباذي صاحب نزهة نامه العلاء حاكياً عن ابيه قال كنت راجعاً في قفل الى غزنيين فاننا للخبر ان في الطريق لصوصاً فاصاب القوم اضطراب وكان فينا رجل قال يا قوم لا تحزنوا اني اكفيكم شرهم بشرط ان تذهبوا بي اليهم فذهب به رجل من القفل الى موضع اللصوص وكانوا نازلين في شعب بين جبلين فاخرج شيئاً من وسطه ودلكه بالتراب ذلكاً كثيراً ثم اشرف عليهم ونثر ذلك التراب على رؤسهم فهبت ريح عاصف في ذلك الشعب ومنع اللصوص

من القيام ومن قام منهم وقع ثم رجع الى القفل وقال امضوا في دعة وسلامة  
 فعبرتنا عن ذلك المقام وسلمنا قال فلما وصلنا الى مخزنين دخلت يوماً على  
 الشيخ الرئيس ابى على ابن سينا رايت ذلك الرجل عنده فأخبرته بصنيعه  
 فقال كان ذلك عقدة قرن الكركدن وفيه عجائب كثيرة وهذا الرجل  
 من خُص اصداقنا جاءنا من بلاد الهند واهدى الينا هدايا ذلك العقد  
 من جملتها، ويتخذ من قرن الكركدن نصب السكاكين وخاصيته انه اذا  
 دنا من طعام او شراب فيه سم يكسر قوة السم عينه اليمى تعلق على  
 الانسان تزول عنه الالام كلها ولا يقربه للجن والحيات واليسرى تنفع من الحى  
 النافض يوخذ من جلده للواشس لا يعمل فيها السلاح.

كلب حيوان كثير الرياضة شديد المجاهدة كثير الوفاء دايم للجوع والسهر  
 يخدم بادنى مراعات خدمة كثيرة من الملازمة والحراسة ودفع اللص قال الجاحظ  
 من ذكاه الكلب انه اذا ارسل للظباء يترك العنز ويتبع النيس وان كان التيس  
 اشدّ عدواً وذلك لعلمه ان النيس سيعتربه البول من الفرع فلم يستطع  
 الارقاة مع شدة الحصر فيقلّ عدوه لارقاة فيلحقه الكلب واما المعز فانها اذا  
 اعتراها البول من الفرع ارافت لسعة الخرج فلا يقلّ عدوها وهذا نى عرف  
 من الكلب مراراً قال ومن عجايبه انه يخرج يوم الثلج ووجه الارض مغشى  
 بالثلج ومعه الصياد الجرب لا يعرف موضع الصيد البتة مع عقله وتجربته  
 فيذهب الكلب يمينا ويساراً حتى يقف على موضع الصيد بانفاس ابدانها  
 وبحار اجوافها واذابتها ما لاقاها من الثلج من وجارها حتى يرق وان لم يتقبه  
 وهذا غامض جداً يعرفه الكلب الصياد الماهر واذا التحت السحاب بالثلج  
 لقي الكلب منها جهداً فتى ابصر غيماً نجح لانه يذكر ما لقي من مثله  
 يقال فى المثل لا يضّر السحاب نباح الكلب ولذلك قال الفرزدق

وقد نبح الكلب السحاب ودونها مهامة تغشى نظرة المتأمل

واذا نبح على انسان بالليل والضح عليه لم يخج منه الا ان يقعد فانه اذا  
 راي منه ذلك تركه كانه ظفر به واذله وبصيب الكلب بالصيف شبه جنون  
 فيكلب لان مزاجه حار يابس ويزيده الصيف حرارة ويبوسة فيغلب عليه  
 المرار فيحدث به هذا المرض فيصير ربقه سما قاتلاً صعب المداواة وعلامة ذلك  
 دوام اللهاث وحمرة العينين واطراق الراس واعوجاج الرقبة وجعل الذنب بين  
 فخديه اذا مشى يمشى خائفاً متذتلاً مابلاً كانه سكران كئيب مغموم  
 وبتعثر كل خطوة واذا لاح له شبح عدا اليه حاملاً عليه سواء كان حائطاً او

شجراً او حيواناً ولا تكون حملته مع النباح بخلاف ساير الكلاب بل هو سكيت  
رميت واذا نبح يكون في صوته بحوحة والكلاب عرفته تهرب عنه ومعض  
هذا الكلب صعب المداواة من عضه نبح كالكلب ويرى في بوله ديشيش على  
صورة الكلاب وينظر في الماء يرى صورته كصورة الكلب لا يشرب الماء حتى  
يهلك عطشاً ومن العجب ما حكاه بليناس ان كلباً عض بغلة فعصت  
راكبها فصار مكلوباً واذا كان في جوف الكلب داء يأكل سنابل القمح يهدى  
واذا سمع صوت الحمار يتأثر من ذلك وذكروا ان من يخصب بالحناه وسمع صوت  
الكلب الابيض او الاصفر لا يكون ذلك للخصاب جيداً واذا رميت كلباً بحجر  
فأخذ به بغيه ورماه فذلك الحجر ان تركته في برج الحمام يمشى عنها طيرها واذا  
القيتها في النبيذ من شرب منها يعربد، ومن عجيب ما حكى عن الكلب ان  
شخصاً قتل شخصاً باصفهان ورماه في بئر وطمها وكان للمقتول كلب يشاهد ذلك  
فكان الكلب ياتي كل يوم ويجفر تلك البئر واذا رأى القاتل نبح عليه حتى  
تكرر ذلك فنبشوا البئر فراوا فيها قتيلاً واستدلوا بنباحه في وجه القاتل  
اخذوه وعذبوه فاعترف انه قتله، وحكى ايضا ان شخصاً نزع ثيابه حتى  
يخوض في ماء ومعه كلب له فالكلب عض رجله فالرجل اغتاط وضربه بالسيف  
ورماه في الماء فاذا تحت الماء تمساح اطلع راسه واخذ الكلب وغاص، اما  
خواص اجزائه قالوا عينا الكلب الاسود الميت يدفنان تحت حايط مسكن  
فانه يخرب نابه تشد على النصبى تنبت اسنانه بلا امر وتشد على صاحب  
البرقان ينفعه وناى انكلب الاسود من استصحابها لا تنبح عليه الكلاب ناى  
الكلب الكلب الذى عض انساناً اذا شددت في قطعة جلد وعلقت على عضد  
انسان يامن عض الكلب الكلب لسان الكلب الاسود يخرز في خف انسان لا  
تنبح عليه الكلاب البنته وهكذا تفعله اللصوص، مرارته تنفع من ظلمة العين  
اذا اكحل بها كبده يوكل مشواً ينفع من عضه الكلب الكلب شحم الكلب  
الميت تطفى به الخنازير جعلها ومخه يفعل هذا الفعل قال بليناس من عضه  
الكلب الحلب ولم يشرب الماء فاعطه الرجل اليمى من كلب فانه يشرب الماء  
باذن الله شعرة يشد على المصروع يخف صرعه وشعر انكلب البهيمر اقوى  
تثيراً بوله يقلع الثاليل قل الشيخ الرئيس قراد الكلب ينقع في نبيذ  
ويسقى صاحب القولنج يسكن وجعه في اللال جعره قالوا اذا كان ابيض  
اللون فهو دواء عجيب لصاحب الذبحة والخوانيق،

مر حيوان ذو قوة وقهر وسلوة صادقة ووثبات شديدة وهو اعدا عدو

للحيوانات وهو ذو وشى والوان حسنة لا يردعه سطوة احد ولا ينصرف عن العسكر الدم وخلقه في غاية الصيق لا يستانس البينة وعنده كبر وعجب بنفسه اذا شبع تام ثلاثة ايام فاذا انتبه جايحاً خر خر شديداً يعرف ما حوله من الحيوان انه يريد الصيد ورايحة فيه طيبة بخلاف الاسد وخرزات ظهره ضعيفة تنكسر بادنى شيء اصابها يقولون بين النمر والافعى صداقة واذا خدش النمر احداً ينثر التراب عليه الفسار يعفن للجراحة وافضى الى الهلاك واذا مرض اكل الفسار يزول مرضه والنمر يتعرض لكل حيوان رآه في جوعه وشبعه بخلاف الاسد فانه لا يتعرض للحيوان الا عند جوعه، اما خواص اجزائه راسه لو دفن في موضع يجتمع عليه الفسار مرارته يكتحل بهما يزيد في ضوء البصر ويمنع نزول الماء ثكمه يذاب ويجعل على الجراحات العتيقة يصلحها قصبه يطبخ ويشرب من مرقه ينفع من تقطير البول واوجاع المفاصل عظمه يعلق في رقبة الرضيع يزول عنه الشرة جلدته يتخذ منه المطرح فالجاسوس عليه ينفع من البواسير وجميع اجزائه تفعل فعل السم القاتل،

يامور حيوان وحشى نفور له قرنان كالنشاريين اكثر احواله تشبه احوال البقر الوحشى ياوى الى الدحال لكذ التفت اشجارها واذا شرب الماء يظهر فيه نشاط يعدو ويلعب بين الاشجار وربما تشبثت قرناه بالاشجار ولا يقدر على خلاصها فيصبح ويبسع الناس صياحه ذهبوا اليه وصادوه، اما خواص اجزائه لحمه يطبخ بالنبيذ واكل منه الصبي يبقى نكياً وتنزل عنه البلادة جلدته يتخذ منه مطرح من جلس عليه تذهب بواسيره كعبه يشد على انسان لا يتعب من السير

النوع السادس من الحيوان الطير هذا النوع من الحيوان مختص خفة البدن وفقد اعضاء كثيرة وجدت في غيره والحكمة في ذلك ان الله تعالى لما خلق انواع الحيوان وجعل بعضها عدواً للبعض اعطى لكل نوع اما قوة وسلاحاً يدفع عدوه بها كما للدواب والسباع او آلة الهرب كما للوحوش والطيور اما الوحوش فيقوامها واما الطيور فباجتحتها ثم ان هذه الالة اقتضت خفة الجثة ان لو كانت للجثة كبيرة اقتضت كبر الجناح والجناح الكبير لا يحصل معه سرعة الطيران بل يكون طيرانه بطيئاً لا يزيد على سرعة المشى فلا يحصل الغرض المطلوب، ومن العجايب طيران الطير في الهواء وما يسقط مع انه اثقل من الهواء كما قال تعالى انه يروا الى الطير مستخرات في جو السماء ما يسكنن الا الله، فنوع الطير فقد اعضاء كثيرة وجدت في غير هذا النوع

كلاسنان والاذان والكركش والمثانة وخرزات الظهر والجلد الثخين والصوف والشعر فان نسبة قدامه الى اسفله كنسبة يمينه الى يساره فكل طير طويل الرقبة يكون طويل الرجلين وما قصرت رقبتة قصرت رجلاه ولو قطعت ذنبه يميل الى قدام كالسفينة لانه خفت ذنبها وقال للجاحظ كل طير جيد الطيران يكون ضعيف الرجلين كالعصفور الزرزور والخطاف واذا قطعت رجلاه لا يقدر على الطيران السريع كالانسان اذا قطعت يداه لا يقدر على العدو الشديد وكل حيوان لا اذن له فهو يبيض وكل طائر يعتب الماء فهو يترق فرخه وفي الطيور ما اعطى العجب في لونه كالطاووس والبيغاء واني براقش ومنها ما اعطى العجب في حلقه كالجمام ومنها ما اعطى العجب في حاجرته ومنها ما اعطى العجب في اعصائه كاللقلق والكركي والنعامة ومنها ما اعطى العجب في صنعته كالقنبرة والخطاف والتنوط وسياتي شرح ذلك عند ذكرها ان شاء الله تعالى ونذكر بعض ما يتعلق بها من العجب مرتبة على حروف المعجم ،

أبو براقش طائر حسن الصورة طويل الرقبة والرجلين احمر المنقار في حجم اللقلق يتلون كل ساعة بلون آخر من احمر واصفر واخضر وازرق قال الشاعر ، كاني براقش كل لون لونه يتقلب ، وعلى لون هذا الطائر نسجت ثياب تسمى ابو قلمون تجلب من الروم وعجب هذا الطائر في لونه وشكله ولم يحضرني شيء من افعاله وخواص اجزائه ،

أبو هارون طائر في حاجرته اصوات مليحة نجيبة تفوق كل مغني وتزرق كل نايحة فلا يسكت بالليل بل يصبح الى الصباح وتجتمع عليه الطيور لاستماع صوته وربما يمر عليه عاشق يسمع صوته لا يقدر على العبور بل يقعد ويسمع صوته ويبكي الى الصباح والله الموفق للصواب ،

أوز هو البط يحب السباحة اذا خرج فرخه من البيض يسبح والانثى اذا ارخمت لا تقبل الا بيضة نفسها ولا تقبل الا تسعا او احدى عشرة من غير زيادة واذا حضنت الانثى قام الذكر بحرسها لا يفارقها طرفة عين وتخرج فراخها يوم التاسع عشر وان ابطات فالى آخر الشهر وللحصاة الله توجد في بطن الاوز تنفع من استطلاق البطن وكثرة الاختلافات اذا سقى المبطون ، اما خواص اجزائه دماغه يداف به الرأبناج وبغلي ويصفى ويشرب على الريق ينفع من البواسير ووجع الارحام لسانه ينفع من تقطير البول اكلاً منه بداف ويكمد به الرأس ينفع من الصداع تحممه يوافق الشقاق العارض من البرد وداء الثعلب قال الشيخ الرئيس شحم الاوز يصفى اللون ولحمه يسهن

ويفى الصوت ويزيد في قوة الباء دمه يشرب مع الملح المر على الريق ينفع من وجع المثانة جناحه اليسرى تشد على يمين صاحب حتى الريح تذهب حماء وتنفع من وجع الاعضاء كلها عظمه يحرق ويذتر على جراحات النصول ينفع نفعاً بيناً ببصته تزيد في قوة الباء ذرقه يجفف ويشرب ينفع من السعال اليابس .

بازى هو اشد الجوارح تكبراً واصيقها خلقاً يوجد بارض الترك لا يكون بازى الا انثى ومن هذا النوع ما خلق الله الذكر ذكرها يكون من نوع آخر اما من الخداه او من الشاهين او من غيرها ولهذا يكون الاختلاف في اشكال البزاة كثيراً وذلك بحسب حال الذكر فان كان الغالب على لونه البيضاى فهو احسن البزاة واملاها جسمًا واجراها قلبًا واسهلها رياضة والاشهب لا يوجد الا بارض ارمينية وارض الخزر والبازى لا يتخذ الوكر الا على شجرة اغصانها مشتبكة لدفع امر الحر والبرد واذا ارادت ان تببيض جعلت لوكرها سقفا حتى لا يقع على فرخها المطر والتلج واذا مرض ياكل لحم العصفور ينزل مرضه واذا كان في التحسير يعطى لحم الغار ينبت ريشه سريعاً اما خواص اجزائه من اكله بمراته يمنع من نزول الماء اذا راي انار نزول الماء كسبه ذباب يطير بين عينيه ويسعط صاحب اللقوة قدر حبة منها ينفعه نفعاً بيناً مرارة البازى تنفع من نزول الماء ومن بياض العين اكله سقفاً ومن ظلمة البصر قال الشيخ الرئيس مرارة الجوارح كلها تنفع من ظلمة العين اكله سقفاً يعلف على الشجر لا يقع عليه طير ولا يصيبه من الطير ضرر .

باشق طائر حسن الصورة اصغر الجوارح جنة يصطاد العصافير والقواخت والجم والدرج والمطلوب منه حسن صورته يتفرح عليها فانه مطبوح جداً . اما خواص اجزائه ذكروا ان دماغه ينفع من الخفقان العارض من السوداء اذا سقى منه نصف درهم بماء البانرجبويه .

ببغا يقال لها بالفارسية طوطى وهو طائر حسن اللون والصورة اكثرها اخضر اللون زنجارى وقد يكون احمر واصفر وابيض له منقار غليظ احمر ولسان عربيص يسمع كلام الناس يعيده ولا يدري معناه ويلق بحروف مستقيمة واما كيفية تعليمها فانهم اخذوا مرأة في قفصها حتى ترى ه فيها صورة نفسها ويقف خلف المرأة انسان يتكلم فالببغا اذا سمعت اعادت لانها تريد ان تلى بما اتى به مثلها فتتعلم سريعاً ومن عجائبيها انها لا تشرب الماء ابداً وان شربت الماء هلكت . اما خواص اجزائها ذكروا ان من اكل لحمها يصير فصيحاً

قوى القلب مرارتها من طعم منها يثقل لسانه دمها يجفف ويسحق وينثر  
بين صديقين تقع بينهما عداوة ذرقها يخلط بماء الحصرم ويكتحل به ينفع  
من الرمذ وظلمة العين ۛ

بلبل طائر معروف يقال له بالفارسية هزار دستان وهو صغير الخثة سريع  
الحركة فصيح اللسان كثير الاطمان يسكن البساتين وله شغب ووجد في زمان  
الورد يقولون انه يحب الورد فاذا راي من يقطفه يكثر صياحه ولا يصبر عن  
الماء البتة لفرط حرارته ينغمس في الماء كل ساعة والريح تعصف به من صغره  
وهو يوم الريح يلزم وكره ولا يخرج قال الشاعر

وما كان يوم الريح اول طائر يروغ كروغ العندليب الى وكرو

والبلبل من عجيب خواصه انه لا يتساقط الا في البساتين لجه مع عين  
السرطان يشد في جلد الابل على ساعد الانسان يمنع النوم ما دام معه ۛ  
يوم طائر معروف لا يبرز بالنهار لصعف باصرته يحب الوحدة ويسكن الخراب  
ويتشام به حتى لو نزل يارض او دار فالناس ينتظرون به والحيات والافاعي  
تهرب من صوته ويصطاد الخفافيش ويعادى الغراب وكذلك البازي الاشهب  
وهو بالنهار ذليل ضعيف البصر واذا كان بالليل ثم يقو عليه شيء من الطيور ۛ  
اما خواتم اجزائه دماغه يكتحل به لدفع ظلمة العين عينه تخلط بالمسك  
وياخذ معه فكل من شم راجته يحب حاملها وذكروا ايضا ان احدى عينيه  
منومة والاخرى مسهرة من اراد ان يعرف ذلك يلقيهما في الماء فالراسبة  
منومة والطافية مسهرة فالمسهرة تجعل تحت خاتم من تختم به لا يغلبه النوم  
والمنومة تجعل تحت وسادة من اردت ان يغلب عليه النوم فانه لا ينتبه ما  
دامت تحت وسادته قلبه يطعم صاحب القولنج والقوة يزيلهما مرارته تخلط  
برماد خشب البلوط ياكله من في مثانته حصاة يفتنها وتخلط برماد خشب  
الطرفاء ياكله صاحب البول في الفراش يذهب عنه ذلك كبده سم قاتل يورث  
قولنجاً لا دواء له والعيان بالله من ذلك محه يجعل في الدهن ويطلب به الراس  
يذهب بالعشاء وظلمة العين لجه يورث الغثيان ذكروا ان جفف في ظل  
ويجعل في طعام ياكله جمع وقعت بينهم الخصومة دمه يلطخ به طرياً وجه  
الملقو يذهب عنه ذلك قانصته تجفف وتسقى انساناً يورث قولنجاً صعب  
الانحلال عظمه يدخن بين ندمان الحمر يعربد بعضاً بعضاً قالوا انها تببيض  
بيصتين احدهما تنبت الشعر والاخرى تزيله ومن اراد ان يعرف احدهما  
من الاخرى يغطيها بالشمع ثم يسلقهما ثم يقشرهما فالحى تميل الى السواد

تنبت الشعير والتي تميل الى الصغرة تزيده ،  
تدرج طايير يقال له بالفارسية تدر و يغرد في البساتين بين الاشجار بالحان  
طيبة قالوا انه يسمن عند صفاء الهواء وهبوب الشمال ويهزل عند هبوب  
الجنوب ويسوء حاله واذا حان لها وقت البيض تأخذ شبه دايرة من التراب  
اللين وتضع البيض فيها لئلا تتعرض للافات وفرخها كفرخ الدجاج كما خرج  
من البيض يلقط الحب واذا كان وقت الزلزلة ترى التدرج تجتمع وتصبح  
قبلها بساعة وكذا الدراريج ثم بعد ذلك تقع الزلزلة ،

تنوط طايير يقال له بالفارسية كيتو يتخذ من لحا الاشجار شبه الليف ويتخذ  
منه قفة ويفتل منه خيطا ويشد القفة من الخيط ويدليها من بعض اغصان  
الشجر ثم يفرخ فيها ، اما خواص اجزائه قالوا ان ذبح بسكين شبه ويسقى  
من دمه من يعربد في السكر كثيرا لا يرجع يعربد بعد ذلك مرارته يطعم  
للصبي في شيء من السكر يحسن خلقه ويعز عند الناس عظمه يعلق على  
الصبي عند زيادة ضوء القمر يبقى محبوبا عند الناس وان كان كرية اللقاء ،

حاضنة الافعى طايير من طيور البادية كلما باصت اكل الافعى بيضها  
وتركت بيضة نفسها مكان بيضتها وبيضة الافعى شبيهة ببيضتها فاذا عاد  
الطايير بحسبها بيضة نفسها يحصنها فاذا نقفها لا ترى الفرخ شبيها بها  
تهرب عنها والافعى لا تزال تفعل بها هذا ،

حباري طايير يقال له بالفارسية جزز يضرب بها المثل في البلاهة يقال كل شيء  
يرقى ولدها حتى للحباري والمعنى ان للحباري مع بلهها ترقى ولدها ولا تصيغها  
ودليل بلهها انها اذا رأت بيضة طايير آخر تحصنها وتترك بيضة نفسها واذا  
وقع ذرق للحباري على شيء من الطيور يعمل عمل الدبى تقول العرب سلاحها  
سلاحها وفي جوف الحباري خزانة لرجيعها اذا احتاج اليه استعمله ويعادى  
الطيور كلها وعداوتها مع الصقر اشد فنى الحج عليه الصقر رماه بذرقه فيبقى  
كالمكتوف المقيد فعند ذلك تجتمع عليه الحباريات تنتف ربشه وفي ذلك  
هلاك الصقر وقالوا للحباري في سلاحها كالظرائى في فساتها والحباري اذا انحسرت  
ورأت ان ريش صاحبها ينبت قبل ريشها ماتت كمدأ يقال في المثل مات  
فلان كمد الحباري قال ابو الاسود الدؤلى

وزيد مبيت كمد للحباري اذا طعنيت هنيذة او تسلم ،

اما خواص اجزائه داخل قانصته تجفف وتسحق مع الملح الاندرانى والخبز  
المحرق اجزاء سواء تزيبل بياض العين اكلها لا شحمه يجفف ويسحق مع

السنبيل والقرظ اجزاء سواء ويعطى لمن به اسهال يحبس بطنه قال الشيبان  
الرئيس بيضه خصب جيد فيما يقال ذرقه نافع للقواحي  
حدأة طائر يقال له بالغارسية زغر وهو خسيس يغلبه اكثر الطيور قيل انه  
ذكر سنة واثني اخرى والغراب يعاديه ويقهره واذا مرض ياكل شيئا من ريشه  
يهدى واذا راي شيئا احمر يحسبه لئما يسلبه قال صاحب الفلاحة العقاب  
والحدأة يتبدلان فيصير العقاب حدأة والحدأة عقاباً اما خواص اجزائه  
مرارته يكتحل بها مجفقا ينفع من لدغة العقرب اذا اكتحل بها العين لانه ي  
الى جانب العضو الملدوغ تحة يغلى بماء اللرات ويسقى من به بواسير واسهال  
ينفعه نفعا بينا دمه يشرب للسموم القتالة عظمه يحرق ويسحق وتضمد به  
الدمامل الصلبة ينصحبها

حمام هو الطير الهادي الى وطنه من البلاد البعيدة هو اشد الطيور ذكاء من  
ذكائه انه يعرف علامات برجه في الهواء ويكون طيرانه مدورا كمن يصعد  
المنارة ولا يزال يصعد حتى يرى شيئا من علامات بلده فاذا راي ذلك يهبط  
اليها بادق زمان وفي بعض الاوقات عند صعوده يتغيم للجو ويصير الغيم حايلا  
بينه وبين بلده فيقع ببلاد شاسعة او يصيده شىء من الجوارح وتسمى في زوج  
الحمام من الملاعبة كما يجرى بين الناس من القبلتة والمعانقة وغيرها قال المثني  
ابن زهير لم ار شيئا من الرجل والمرأة الا رايت مثله في الحمام رايت حمامة  
اتت الى ذكرها ورايت حمامة لا تمنع شيئا من الذكران ورايت حمامة تسجد  
لذكرها ساعة يريدنها ورايت حمامة لا تسجد الا بعد شدة الطلب ورايت  
ذكرا له اثنتان يحضن مع هذه وهذه ورايت اثنتين اجتمعتا كسحاكات النساء  
تبيضان باربع بيضات ولا تنفقان ومن عجائب الحمام ان الذكر يحس بما اودع  
رحم الانثى من البيض فيهتم بنقل دقائق انقصب وللوص وغيرهما ويتخذ  
افحوصة على قدر بدنهما ثم اشخصا لتلك الافحوصة حروفها ليظهر لها مقعر  
تبقى البيضة فيه مصونة فاذا وضعت يتعاقبان عليه بالحضن ويقلبان البيض  
في الساعات واكثرها على الانثى لان الحضنة بالاتات البيق فاذا صار فرخا فاكثر  
الزق على الذكر لان الانفاق بالذكور اولى والحمام البرجى اذا مرض اكل الجراد  
يزول مرضه والمسروك الذي يقال له اليمامة ياكل اطراف القصب يزول مرضه  
ومن عجائب الحمام ان جوارلها اول نهوضها تفرق بين العقاب والنسر فاذا رأت  
النسر لا تخاف شيئا واذا رأت العقاب تفرغ واذا رأت الشاهين فقد رأت الموت  
الاحمر كما ان الشاة لا تفرغ من الجبل والقبيل وتفرغ من الذيب قال الجاحظ

للجام اشد طيراناً من جميع الجوارح ألا اذا رأى شيئاً من الجوارح فيعتبره ما يعترض الجار اذا رأى الاسد والشاة اذا رأت الذئب والفسار اذا رأى السنور، أما خواص اجزائه من اكل عينه يصيبه الغشاء ومن اكله يبرأ من امراضه وينفع الغشاوة وظلمة العين ويطلق بدمه الكلف يقلعه ودم الجام مع دم الفاختة يطلى مع الزيت والقطران يزيل البرص يغير لونه ودم الجام يطلى به الزرقاء لانه تبقى من اثر ضربة او صدمة يزيله ويزيل الغشاء اكله لوجه من داوم على اكله يورثه الذكاء ويدفع البلادة عظمه يحرق ويذتر على الجراحة لانه لا يلتئم شقها يصلحها بانن الله تعالى ذرقه تحتل به المرأة لانه حان اوان وضعها وضعت بالسهولة وذرى الجام الاحمر يفتح اسر البول ويفتت الحصى وفي ذرى الجام حرارة شديدة يطرح في جفن القولنج يفتحه.

خطاف طائر لا يزال ينتقل من الصرود الى الجروم ويتبع الربيع حيث كان فاذا عرف استقبال الصيف وطيب الهواء ياخذ فراخه ويمشى بها الى الوكر الذى تركه فى البلد الاخر فلا يبقى منها واحد الا رجوع الى وكره القديم ويتخذ وكره من الطين المخلوط بالشعر ليبقى بعضه على بعض ويقوى كطين الحكة وانما يفعل ذلك لانه يتخذ وكره تحت السقوف فى المواضع المسكونة فعمل بيته ملصقاً بحايط املس ومن العجب ان يعمل بعضها ويترك حتى تيبس ثم يعمل البعض الاخر فلو عملها فى يوم واحد سقطت واذا ارادت ذلك عاونتها الخطاطيف فاذا فرغت نانى بالماء فى فيها وتسوى به باطن وكرها وتزيل عنه الحشونة وتلمسه وتضع السداب فى وكرها لدفع الحيات والذباب والبعوض ومن المشهور ان عش الخطاف يحد فى الماء ويصفى وتشربه صاحبة الطلق تصع بسهولة، أما خاصية اجزائه دماغه يكتحل به ينفع من الظلمة ولو خلط بدهن ورد ودهن به الراس لا يتولد فيه القمل البتة عينه تشد فى خرقه وتعلق من سرير من نام عليه يسهر قلبه يجفف ويشرب فى شىء من الانبذة يعين على الباه معاونة عظيمة ذكره بليناس فى كتاب الخواص لوجه يحد البصر دمه يسقى المرأة يذهب شهوتها بحيث لا تطلب الرجال ذرقه يضمده على الدمامبل ينضجها ويفتحها ويبقيها من الوسخ.

خفافش طائر مشهور ضوء بصره ضعيف يستره شعاع الشمس لا يخرج الا بين الضياء والظلام كما بين العشائين وما بين الفاجر الى الاسفار صورته مثل الغار ولا ريش له ولكن بطير بجناح كانه جليدة عريضة فالوا ان بنى اسراييل اخترعوا على عيسى صلوات عليه خلق الخفافش لما ادعى النبوة لانه امر الطير

خلقه لان له اذناً واسناناً وهدياً تلد وترضع كما اخبر الله تعالى وان تخلق من الطين كهيئة الطير بالذي قتنفخ فيها فتكون طيراً بالذي ، وتصيد الذباب والبق واشباهها وربما تاخذ ولدها بغيرها وتطير وترضع ولدها وتاكل الرمان على الشجرة وتتركها قشراً مجوّفاً واذا نزل في مكانها ورق الدلب تهرب عنه قالوا اذا علق خفاش من شجرة في قرية جاوز الجراد عن تلك القرية ، خاصية اجزائه راسه تعلق في برج الحمام يالفها ولا يفارقها ولو ترك تحت راس انسان لا ينام البتة قال الشيخ الرئيس دماغه نافع من ابتداء الماء في العين اكلحالا ورماده يحد البصر قلبه لو علق على انسان هاجت به شهوة الوقع دمه يكتحل به يزيل الغشاء وينتف شعر الابط والعانة ويطلي هذا الدم فان الشعر لا ينبت عليهما ابداً ذرقه يكتحل به يزيل الظفرة ويبياض العين ويلقى في حجر النمل تهرب عنه ويطلي العضو الذي اريد ازالة شعره بالزرنبيخ والنورة وذرق الخفاش فانه لا ينبت الا بعد مدة طويلة وان فعل ذلك مراراً لا يرجع البتة ،

درّاج طائر مبارك محب الظهر كثير التوالد صوته على وزان بالشكر تدوم النعم وهو مبشر بالربيع ويطيب نفسه من الهواد الصافي ويسمن ويسوه حاله بهبوب الجنوب ويحسن بهبوب الشمال ، قال للجاحظ الدرّاج من الطيور التي لا تتسافد في البيوت البتة وآما تتسافد في البساتين والضياح وحكي ابو طالب التنوخي ان بعض الناس ارسل بازياً الى درّاج فلقى الدرّاج نفسه في شوكة كان هناك واخذ من الشوك اصلين كبيرين في رجليه واستلقى على قفاه ووقع رجليه واشتر بذلك عن ابيازي فحجز البازي عنه ، لجه قال الشيخ الرئيس يزيد في الدماغ والغلام ويزيد ايضا في مادة النطفة والله اعلم ،

ديك اكثر الطيور شهوة وعجباً بنفسه وهو مبشر بطلوع الفجر ومن عجائب الديك معرفته ساعات الليل ومقادير الاوقات وتنقسط اصواته على ذلك فان الليل اذا كان خمس عشرة ساعة يقسط اصواته عليها كما يقسط والليل تسع ساعات ويضع فيما بين ذلك من القسمة واعطا الساعات على حسب كل وقت بواسطة الهام من الله تعالى روى عن النبي صلعم ان الله تعالى خلق ديكاً تحت العرش له جناحان لو نشرهما جاوزتا المشرق والمغرب فاذا كان آخر الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتنسيب يقول سبحان الملك القدوس فاذا فعل ذلك ساجت ديكة الارض كلها مجيباً له وفعلت مثل فعاه خفقت اجنحتها واخذت في الصراخ ، قالوا انديك المؤذن صاحب اللحية الجراء

والتاج لدى الشرفات الغيور السخى كثير المرافاة لدجاجة وزعموا ان من ايقله  
الديك فقسام من نومه لا يبقى معه ثقل من النوم البتة والديك الابيض  
يهرب منه الاسد والمهشارش خير من غيره وعلامته حمرة العرف وغلظ الرقبة  
وضيق العين وسوادها وحدة الخالب ورفع الصوت والديك يوتر السدجاج  
على نفسه ياخذ الحبة بمقاره ويرميها الى الدجاج قالوا اما يفعل ذلك زمان  
شبابه وغلبة شهوته فاذا هدم لا يفعل ذلك والديك يدفع الدجاجة اذا  
قصدتها عدو وبالليل يجمعها في موضع حريز ويقف على بابها يحرسها وزعموا ان  
الديك يبيض في عمره بيضة واحدة تسمى بيضة العقر وفي صغيرة جداً  
وانشد البشار

قد زرتنا مرة في الدهر واحدة نتي فلا تجعلها بيضة الديك

وزعموا ان من ذبح الديك الابيض الا فرق يصاب في ماله واهله وذكروا ان  
الشيطان لا يدخل بيتاً فيه ديك ابيض افرق، اما خواص اجزائه عرفه اذا  
جفف وسحق وسقى من يبول في العراش يذهب عنه ذلك وعرف الديك  
الابيض او الاحمر يجفف ويخر به المجنون ينفعه نفعاً بيناً مرارة الديك اذا  
اكتحل بها نفع من الغشاوة وظلمة البصر ذكر حكيم ان مرارة الديك تجعل  
في اناء فصة ويداوم على الاكحال بها فانها تقلع بياض العين وذكر بليناس  
ان مرارة الديك تخلط بمرق ضاين وتوكل على الريق فانها تذهب بالنسيان  
ويذكر ما كان ينسيه، عظم جناحه يشد على صاحب حى الورد تذهب  
عنه والفراس يشده على وسطه لا يتعب من السوق دمه ينفع من بياض  
العين اكلالاً دمه الذى يجرى في المهارشة يجعل في طعام ويطعم قوماً تقع  
بينهم الخصومة يوخذ دم الديك مع العسل ويعرض على النار فاذا طلى به  
القصيب يقوى على الباء ويزيد في اللذة، يوخذ من لحم الديك مجففاً  
ويسحق مع العفص والسماق بالسوية ويتخذ حبواً على قدر الحصة ويسقى  
منها المبطون فانه يبرأ في الحال، في بطن الديك حصاة قد تكون اسماءجونة  
وقد تكون على لون المها فان علققت على المجنون يبرأ وان علققت على انسان  
زادت شهوته،

دجاج اعجب سىء منها انها اذا تشبهت بالديكة في الصباح والمهارشة  
تنبت لها شوكة كشوكة الديكة وربما باضت بلا ركوب الديك من تقلبها في  
التراب او من ربح الجنوب ولا يحصل من هذا الببيض فرخ ولا يطيب طعمه واذا  
حصل في ظهرها ببيض كثير من هذا السبب ثم ركبها الديك ولو مرة واحدة

فان جميعها يصلح واذا حصنت الدجاجة وسمعت صوت الرعد يفسد جميع ما تحتها من البيض وعند هبوب ريح الجنوب فسادها اقوى والدجاجة اذا هومت لا يكون لبيضها مخ فلا يحصل من ببيضها الفرخ لان الفرخ يتولد من البياض والمخ عداؤه والدجاجة اذا سمت لا تبيض كما ترى سمات النساء فانهن لا يحبلن ، خواص اجزائها تطبخ الدجاجة البياض بعشر بصلات وكف سمسم مقشر حتى تنهرا ويؤكل لحها ويحسى مرقها فانه يزيد في قوة الباه والمداومة على اكل الدجاج والفراريج تورث البواسير والنقرس لحمها يتخذ طلاء يذهب الكلف الاحمر من الوجه وينفع من شقاق القدم العارض من البرد مرارتها تمنع نزول الماء اكلحالا قال بليناس الحكيم قانصه الدجاج تشوى وتطعم من يبول في العراش فانه يذهب عنه ذلك يوخذ ثلاث بياضات وتترك في الحل ثلاثة ايام ثم تترك في الشمس وتجفف ويطلى به البهوى يذهب والبيض النيمبرشت له خاصية عجيبه في تكثير مادة المني وشهوة الباه واذا تركت البيض في الشتاء في وسط التبن وفي الصيف في وسط الخسالة يبقى زمانا طويلا لا يفسد ودهن ببيضها يطلى به النقرس يسكن وجعه ذرقها ينفع من القولنج اذا شرب حل او نبيذ وكذلك ينفع صاحب الحصاة قال بليناس الحكيم ان الصن ذرق الدجاجة السوداء على باب تقع الخصومة بين اهله .

رخمة طاير تشبه النسر في خلفته يختار لبيضه اطراف الجبال الشاهقة ومواضع الصدوع وخلال الصخور ليصعب الوصول اليها فاذا حان اوان ببيضها ذهبت الى ارض الهند وانت الحجر اسمه ابو طايفيون وهو حجر مدور مثل خروزة اذا حركته تقعقع في جوفه حجر آخر فتاتي بهذا الحجر وتجعله تحتها وباضت من غير وجع والرخمة لا تزال تطير خلف العساكر لطمعها في جيف القتلى وتضير خلف الحجاج لطمعها في حسرى الدواب وتتبع ايضا الغنم زمان حملها لضعها في الجنين اجهض وهذا يدل على الذكاء ونسبها الى الجوف ، خواص اجزائه مرارته تخلط بالزيت وتغطر في الاذن يزيل طرشها وتنفع من بياض العين اكلحالا وان علفت على من به رمد برى منه دمه يسقى من به سمى الربيع ذهبت سمه وان خلط بدهن الزيتق وطلى به الوجه عند الدخول الى السلطان يكون مقبولا عنده ، قال بليناس الحكيم اطول عظم في جناحها اليمنى يحرق ويسحق ويطعم الانسان بحبه الاكل حبا شديدا وعظم جناحها اليسرى بععل مثل ذلك في البغض ذرقها يسحق وتحتماه المراه

نلقى الجنين الذى فى بطنها ء

زأغ هو الاسود الكبير ويقال له الغداف فالوا انه يعيش اكثر من الف سنة وبينه وبين اليوم معاداة الغداف يخطف بيضة البومة نهاراً واليوم يخطف بيضة الغداف ليلاً واليوم ذليل بالنهار لكن بالليل لا يقوى عليه الغداف قل للجاحظ جميع اصناف الطير تطرد فرخها اذا كبر ولا تعرفه الا الغداف فانه لا يزال يتفقد حاله والغداف نفسه يحرق ويسحق بالزيت ويطلّى به الموضع الذى تريد ان ينبت فيه الشعر فينبت ء خاصية اجزائه قالوا عين الغداف واليوم لو دخن بين اثنين تقع بينهما صداوة لا تقبل العلاج قلبه يجفف ويذاف بالماء ويسقى انساناً يزيد فى السفر فى الصيف فانه لا يعطش لان الغراب لا يشرب الماء فى تموز وقل بعضهم لو اخذه الانسان معه لا يعطش ولو خلطت مرارة الديك والغداف بالعسل واكتحل بها تذهب بظلمة العين ولا ترجع ابداً وتسود الشعر ان طلى بها سواداً عجيباً لجه وحوصلته يسحقان بعد الجفاف ويخلطان بالعسل ويسقى من به بهق ثلاثة ايام كل يوم ثلاثة فرايط فان البهق يزول عنه ومن يرى كان ذبابة بين عينيه تطير وهو بدو نزول الماء فانه يذهب عنه اذا شرب كما تقدم قال بليناس الحكيم اذا خلطت نحر الغداف بدهن الورد وظليت به وجهك ودخلت على اى سلطان شئت قضى حاجتك دمه يجفف ويذّر على النواصير يصلحها بيضها تطفى به البواسير يذهبها ولو اطعم انسان بيضها ببعض النبيذ لا يرجع يشربها ذرقه يخلط بالخل ويطلّى به موضع ضحال المطحول فانه ينفعه نفعاً بيناً ويصمد به حلق من به غيرة يذهبها ء

زرزور طائر يقال له بالفارسية سار يتبع الربيع وطيب الهواه ينتقل الى بلاد العراق من الهند ويصبع منها فى البحر شىء كثير والامواج تذهب بها الى السواحل وسكان السواحل تجمعها وتحرقها مكان الخطب قل بقراط يوخذ فراخ الزرزور وتطفى بالزعفران وتترك فى مكانها فى الوكر فاذا رجعت الامر حسبت انها من المرض فتلقى حجر اصفر اللون لمعالجتها يوجد ذلك الحجر ويسقى صاحب اليرقان يبراً لجه يوكل يزيد فى ضوء البصر ولجه الجقف المسحوق يعطى صاحب الحناق على الريق ينفتح فى الحبال رماده يذّر على الجراحات ينفعها نفعاً بيناً قال الشيخ الرئيس ذرق الزرزور المعتلف بالارز نافع للقوائى ء

زجاج طائر يقال له بالفارسية زمك مرارته تجعل فى الاحمال تنفع من غشاوة

العين وثلثة البصر وذكروا انه مجرب والده اعلم ،  
سجاني طائر يقال له بالفارسية سمائه ويقال له ايضا السلوى وهو الطير الذى  
انزله الله تعالى على بنى اسرائيل فى التيه ومن عجيب شأنه انه سكبت زميت  
ضول الشتاء فاذا اقبل الربيع يصبح آخر الليل عند اقبال الصباح وانه  
بغتدى بالببش ولا يصره وهو سم قاتل ،

سنقر طائر من جوارح الطير فى حجر الشاهين الا ان رجليه غليظان جدا  
فلوا انه يكون ببلاد الترك ولا يعيش الا بالبلاد الباردة اذا ارسل الى الصيد  
يشرف عليه ويطير حوله على شكل دائرية فاذا رجع الى المكان الذى ابتدا  
منه واصل اول الخط باخرة يبقى الصيد فى وسط الدائرية لا يقدر على الخروج  
منها ولو كان الغا ولا تنال الطيور الله فى الدائرية تجتنب من الخيط وتقرب من  
المركز فعند ذلك يقف الجارح عليها وينزل يسيرا يسيرا وينزل الطير بنزوله  
حتى يلتصق بالتراب فياخذها البازدارية ولا يغلت منها شىء ،

شاهين ضائر من جوارح الطير عدو الجار اذا رآه يعتريه ما يعتري الجار من  
الاسد وانشاة من الذيب والغار من السنور والحام اسرع طيرانا منه الا انه اذا  
رآه خاف وضعف طيرانه واذا رات السلحفاة الشاهين تنقبع وتعطيه ظهرها  
ومنقار الشاهين لا يعمل فيه فيكملها الشاهين ويصعد بها نحو الجو ويرميها  
على حجر صلد لتتكسر فعند ذلك اكلها واذا مرض الشاهين اكل من الدراريج  
زال مرضه ،

شغنين طائر معروف قال الجاحظ من عجايبه انه لا يزاوج الا انشاء فان هلك  
انشاء لا يزاوج ابدا وكذلك الانثى ان هلك ذكرها شحمة يداف بالسيرج  
ويقطر فى الانثى يزيل طرشها وكذلك يزيل الرمذ وجراحات العين والعشى  
اكحالا ذرقه يسحق ويداف بدهن الورد وتحتمله المرأة بصوفة ينفع من  
اوجاع الرحم ،

شقراق طائر يقال له بالفارسية كاسكينه اخضر اللون احمر المنقار وقد يكون  
اصفر عدو النحل ياكل منها ويقتل ما لا ياكل مرارته ذكر فى كتاب الخيل ان  
الذهب اذا كان ناقص العيار يذاب ويفرغ فى مرارة الشقراق فانه يطلع احسن  
ما يكون ويزيد عياره ،

صافر طائر لا ينام شيئا من الليل اصلا فاذا اظلم الليل يتدنى من شجرة  
ويقبض على شىء من اعوادها برجليه منكسا ولا يزال يصبح حتى يبدو  
الصبح قالوا انه يخاف من وقوع السماء عليه ،

صقر هو الجارح المعروف الذي يقال له بالفارسية جرخ وصيده أعجب من جميع الجوارح فإذا أرسل صقران على طيئة أو بقر وحش ينزل أحدهما على رأسه ويضرب بجناحه عينيه ثم يقوم وينزل الآخر ويفعل مثل ذلك ويشغلانه عن المشي حتى يدركه من يبطش به ومن العجب أن الصقر مع صغر جثته يتب على الكركى مع ضخامته وذلك لشجاعة خلفها الله تعالى في الصقر يغلب بها الكركى.

طائر البحر لا يزال يطير في البحر ولا يرى اليبس ابداً ولا وكر له أخير البحريون انه لا يسقط الاً ريثما يجعل لبيضه ادحياً من زبد البحر يبيض فيه وغير هذا الوقت يطير في الهواء ابداً حتى يموت والذكر والانثى يسافدا في الهواء ويبضها ينقص بنفسه عند انتهاء المدّة فاذا قدر فرخه على الطيران يكون كابوّه.

طاووس احسن الطير جمالاً وحسناً واروقها لوناً والله تعالى في خلقته حكمة عجيبه وفي اختلاف الوانه واتساق تلوانته حكمة وعبرة في وسط كل ريشة دايرة من الذهب محاطة بالزرقة والخضرة وغيرها من الالوان الله تلامر بعضها بعضاً لينشا من تركيبها زيادة حسن وترويق فان الذهب اذا جعلته على الحجر او الصفرة او البياض لا يحسن مثل حسنه على الزرقة والخضرة والكلبية انظر الى قدر الصانع كيف خلق في بيضة تلك انقوش العجيبه والالوان المختلفة ثم ان الذهب تولده في الرمل ولا يصلح للترويق الا بعد تعبل عليه عمال كثيرة مختلفة الصناعات فكيف خلق الله تعالى في تلك البيضة خاصية يتبين منها لون الذهب فسبحانه ما اعظم شاناه واوسع قدرته واظهر برهانه قالوا عمر الطاووس خمس وعشرين سنة وفي هذه المدّة يتلون بالوان كثيرة وفي كل خريف يلقي ريشه واذا بدا الشجر يكتسى بورقه فالطاووس يكتسى بريشه قال الشيخ الرئيس من اراد ان يستمسك بشيء لابعاد الهوام فليمسك في مكانه طاووساً اما خواص اجزائه مئة يداف بالسذاب والعسل وبشرب ينفع من القولنج واوجاع المعدة ومن سقى من دمه طرياً يحنّ مرارته يشربها المبطلون بالسككابين في الماء الحار والمقدار منها دانق نافع له ويذهب ايضا ثقل اللسان لحمه وشحمه يطبخ ويحسى مرقة صاحب جمات الجنب ولحمه يزيد في قوة الباه وينفع من وجع الركبتين شحمه يطلى به العضو المبرود يصلحه عظمه من استصحبه يامن العين السوء مخلبه يشدّ على صاحبة الطلق تضع في الحمال وكذلك لو دخن تحت ذيلها والله تعالى اعلم بالصواب.

طيهوج طائر معروف يقال له بالفارسية تهو لجه ويسمن ويبيد في البساء زيادة عجبية ٥

عصفور قالوا الطير صربان احدهما بهائم الطير وفي لغة نلقط اللبوب والشاق سباع الطير وفي لغة تتغذى باللحم والعصفور يشبههما جميعاً لانه يلقط الحب وبصطاد الجراد والصرصر والعصفور لا يتخذ وكرة الا في العران تحت السقوف خوفاً من جوارح الطير ولا يقيم الا في دار أهلة ولو خلف مدينة عن أهلها ذهب العصافير ايضاً عنها ولو عاد أهلها اليها عاد العصافير ايضاً وبين العصفور والحية معاداة فاذا قصدت الحية وكر العصفور لتاكل فراخه فللعصافير صياح وشقاشق وكل عصفور يسمع صوتها ياتي اليها ويصبح معها وربما وجد العصفور فرصة يقرص الحية بمنقاره فاذا جرحها يكون سبباً لهلاك الحية لان النمل والذباب تجتمع على جرحاتها فتهلك الحية ٥ والعصفور يعادى الحمار ايضاً لان الحمار اذا نهى فسد بيض العصفور فالعصفور يقرص الحمار بمنقاره ليجتمع عليه البق والذباب واذا مرض العصفور اكل لحم الحمار يهدى وليس تنى من الحيوانات اكثر سفاداً من العصفور فهذا قالوا عمره قصير ٥ اما خواص اجزائه لجه يزيد في قوة البساء ويكسر الرياح لفرط حرارته بيضه من يتخسسه يهيج به شهوة البساء يدفن بيضه تحت التريل ثلاثة ايام ثم يخرج ويظلى به الناصور فانه يزيله ذرقه يكتحل به يزيل الغشى ويسقى الانسان في النبيذ يخر كالبيت ٥

عقاب من صعب جوارح الطير يصيد انطير والسباع الصغار كلارنب والثعلب وياكل من كل حيوان كبده لان الكبد ينفعه من امراضه قالوا في بعض الاوقات يطول سفاره فلا يقدر على الصيد فيكون سبباً لهلاكه قل صاحب الفلاحة العقاب والحداة يتبدلان يصير العقاب حداة وتصير الحداة عقاباً والله اعلم بصحته قال للباحظ لمخالب العقاب خاصية في تقطيع الذيب فيقع على الذيب الاطلس يقدر ما بين صلاة الى كاهله ولا يزال يتبع العساكر لطمعه في لحم القتلى وقال اصحاب القنص ان العقاب لا يراوغ الصيد ولا يعانى ذلك وانه لا يزال على مرقب عل فاذا راي ان شيئاً من سباع الطير اصطاد انقص اليه فاذا راي ذلك الطير انعقاب له يكن همة الا ان يتجو بنفسه منه ويتركه الصيد له قالوا اذا هرمت تربيتها فراخها واذا اظلم ضوء عينها من الهرم وضعفت قوته يصعد نحو الهواء الى ان يحترق ربشه من الحرارة ثم ينزل ويغوص في عين ماء مراراً ويخرج منها قوتاً طرياً ذهب ضعف الهرم منه وهو

طويل العمر بعيد الشئو فرمما يتغذى بالعراق ويتعشى باليمن وتقول العرب فلان احزم من فرخ العقاب وذلك ان العقاب وجوارح الطير تتخذ اوكلها في عروص الجبل فرمما كان املس بحيث لو تحرك الفرخ من مجثمه لهورى من راس الجبل الى حضيضه فالفرخ يعرف ذلك مع صغره وقلة تجربته ان الصواب تركه الحركة ولو وضع فرخ من فراخ الاهليات كالديجاج والجمل والقطا في اوكر الوحشيات لماتت في الحال وسقطت عنها واعجب من هذا ان الفرخ لا يطير حتى يستوى قصب ريشه فعند ذلك شرع في الطيران فسبحان من الهم كل حيوان مصالح نفسه ومفاسده ، خاصية اجرائه قالوا دماغه يداغ بدماء الفجل ينفع لدات الجنب في الحمام وهو حار ينفع نفعاً بيناً مرارته تنفع من ظلمة العين اكلحاً ويطلو بها ثدى النساء لانه يغور اللبن في ثديهن فانها تسكن لبنها في الحال وتفتحها وتكثر لبنها دمه يجفف ويسحق الاهليلج الاصغر مسحوقاً ويكتحل به ينفع من جرب العين ولو طلى به من خارج العين كان ايضاً نافعاً شحمه يذاب بالزيت وتطلى به رجل المنقرس يزول المها وكذلك وجع المفاصل مضمه يخلط بالعسل والصبر ويجعل على الناصور مرتين او ثلاثة يصلحه .

عقنق طائر معروف في نفسه لخيانة يسرق الاشياء النفيسة كالحلى والجواهر ويرميها في موضع آخر ولا يتخذ الوكر الا تحت شئ مرتفع او تحت سقف ويأق بورق الدلب يتركه حول وكرة لئلا يقصد الخفاش بيضه وفراخه وكثيراً ما ينسى بيضه وفراخه وعشده ، خاصية اجرائه قالوا دماغه يخلط بالغالية ويسعط به صاحب اللقوة والفالج فانه يعطس ويذهب ما به من الاذى دمه يجفف في الظل ويخلط بدماء الورد ويسقى انساناً يبقى ثرباً مكثراً وطريه يطلو به الموضع الذى فيه شوكة او عظم او نصل فانه يخرجها بالسهولة مضمه يطعم الصبي يبقى فصيحاً حافظاً ريشه يحرق ويدثر رماده في حجرة النمل تهرب عنها كلها ولا يبقى واحد مضمه بيضها ينفع من بياض العين ان اكلحل به على الربق بعد الخروج من الجسم يفعل ذلك ثلاث مرات يذهب ذلك بالكلية .

عقنق اعظم الطيور جنة واكثرها خلفه تخطف العيل والماموس كما تخطف الحداة الفارة ذكر انه كان في قديم الزمان بين الناس ويتادى الناس من جنباياتها الى ان سلبت يوماً عروساً مجلياً فدعا عليها حنظلة النوى عمر فذهب الله بها الى بعض جرائر الحجر المحيط تحت خط الاستواء لا يصل

اليها الناس وفيها حيوانات كثيرة كالغيل والركدن والجاموس والبير وسباع الجوارح والعنقاء لا تصيد منها لانها تحت طاعتها واذا صادت شيئاً تاكل منها وتترك الباقي للحيوانات الله تحت طاعتها ولا تصيد الا فيلاً او سمكاً عظيماً او تينياً واذا فرغت من اكله تصعد الى مكانها وتخلي الباقي بين الحيوانات لله تحت طاعتها وتتفرج على اكلها، وعند طيرانها يسمع من جناحها صوت هجوم السيل وصوت الاشجار عند هبوب الريح العاصف وذكروا ان عمر العنقاء الف وسبعماية سنة ويتزوج اذا اتى عليه خمماية سنة فاذا حان وقت بيضها وجدت لذلك الماء شديداً فيبقى الذكر بماء البحر في منقاره ويحلقها به فيخرج البيض بسهولة فيخصن الذكر البيض والانثى تمشى تصيد ويفرخ البيض بمائة وخمس وعشرين سنة فاذا كبر الفرخ فان كان انثى فالعنقاء الانثى تجمع حطباً كثيراً والذكر يحك منقاره على منقار الانثى حتى يتوقد منه النار ويضرم في ذلك الحطب والانثى تدخل تحت النار حتى تحترق والفرخ يبقى زوج الذكر وان كان الفرخ ذكراً فالعنقاء الذكر يفعل مثل ما فعل الانثى ويبقى الفرخ زوج الانثى وذكروا في العنقاء اقوالاً كثيرة لكنها لما لم تكن مسندة الى قائل معتمد اعتمدنا على هذا القدر والله الموفق للصواب

عرب هذا الطير المشهور الذي يقال له بالفارسية كلاغ بعيد الاسفار كثير النطواف اول طير يشرع في الطيران بعد انبلاج الفجر يحب للوز يجتمع منها كثيراً يدفنها للذخيرة ومنقاره صلب جداً ينقر به للوز ويجتمع على الحيوانات الكبار كالجل والفرس وكذا على الادمى ويقصد قلع عينها ولا يمتنع بانضرب لشدة جوعه وينقر ظهر السلحفاة وياكلها والبعير اذا عقر ظهره وحدث فيه لحم فاسد ارسل الى الصكراه لتجتمع عليه الغرابان وقلعت اللحم الميت من ظهره واذا مات ذكر الغراب فالانثى لم تزوج آخر وكذلك اذا ماتت الانثى فالذكر لم يزوج غيرها واذا تفرخ بيضها يكون الفرخ ابيض بلا ريش تفرغ منه الام وتتركه فيبيعث الله تعالى عليه ذباباً وبقاً كثيراً ياكل الفرخ منها حتى ينبت ريشه ويسود قل مكحول من دعه داود النبي عم يا رازق النعاب في عشه، ثم ان الفرخ اذا اسود ترجع اليه امه وتتعهد فحينئذ يغيب عنه الذهب والبق قال خلف الاحمر رايت فرخ الغراب فلم ار صورة اقبح منه ولا اسمج ولا اقدر ولا انتن مع عظم رأس وصغر بدن وطول منقار وقصر جناح امرط منتن الريح انن من الهدهد مع ان الهدهد مثله في النتن

وإذا مرض الغراب يأكل رجميع الانسان يهدى وبعض الغربان يابى بالفاظ صحبة لا يتهمياً مثلها للبيغاء أما خواص اجزائه فعيناه وعينا اليوم تجقف ويدخن بين قوم تقع بيناهم عداوة وبغضاء عظيمة قلبه قال بليناس للكبير جقف ويسحق ويسقى الانسان في النبيذ يسكر بالقدح الواحد مرارته من سقى منها في النبيذ يسكر بالقدح الاول طحاله قل بليناس اذا علف على انسان يهيج به العشق وأما الغراب الابقع يطبخ حتى يصير نصيجاً ويأكل من به صداع عتيف يسكن وجعه دمه يخلط بالنورة ويسقى انساناً في النبيذ يبغضها ولا يرجع اليها ذرقه يلقب في قطعة ههن ويدفع الى صاحب السعدل فاذا اخذه بيده انقطع سعاله

غرنبيق من طيور الماء قال صاحب المنطوق ان الغرائيق من الطيور القواطع وانها اذا احست بتغير الزمان عزمت على الرجوع الى بلادها وعند ذلك تتخذ قائداً وحارساً وينهض معاً فاذا طارت ترفعت في الهواء جداً كيلا يتعرض لها نىء من سباع الطير وان رأت غيماً او غشيها الليل او سقطت للطعم امسكت عن الصياح كيلا يحس بها العدو وان ارادت اننوم ادخل كل واحد راسه في جناحه لان الجناح اجمل للصدمة من الراس فان الراس فيه العين التي في اشرف الاعضاء والدماغ الذي هو ملاك البدن وتام كل واحد منها وهو قائم على احدى رجليه لانه يخاف ان مكنتهما تام نوماً ثقيلاً وأما قائدها وحارسها فلا ينام شيئاً ولا يدخل راسه تحت جناحه ولا يزال ينظر من جميع الجوانب فان احس بعدو صاح باعلى صوته واخبر اصحابه عنه ، ذرقه يسحق بالماء وتبل به فتيلة ويجعل في الانف يصلح كل قرحة تكون في الخيشوم

عواص طائر يقال له بالعارسية ما في خوار يوجد ببلاد البصرة على طرف الانهار وكيفية صيده انه بغوص في الماء معكوساً بقوة شديدة وبلبت تحت الماء الى ان يرى شيئاً من السمك فياخذه ويصعد به ومن العجب لبنته تحت الماء والماء لا يغلبه مع خفة بدنه هل بعضهم رايت عواصاً غاص فطلع بسمكة فغلبه غراب واخذ السمكة منه فغاص مرة اخرى وطلع بسمكة اخرى وقربها الى الغراب فلما اخذ الغراب السمكة واشتغل بها وثب الغواص واخذ برجل الغراب وغاص به ووقف تحت الماء حتى اختنق الغراب وخرج سالماً قالوا دمه يجقف ويجرق مع شعر انسان فانه لا يصبر عن هذا الطالب ساعته وعظمه ابضا يفعل هذا الفعل

فأختنق طائير مشهور يتبرك الناس به زعموا ان الحيات تهرب من صوته وحتى ان الحيات استولت على الاراضي وكثرت جنباياتها فراجعوا بعض الحكماء في ذلك الزمان فامرهم بنقل الغواخت اليها ففعلوا فانقطعت الحيات عنها، دمه مع دم الحمام والرفنت والقطران يتخذ دخنة من شمه لا ينام البتة،  
 فبحج طائير يغزل له بالفارسية كيك حسن الصورة والوشى يسكن للجبال قالوا اذا قصده الصياد يجعل راسه تحت الثلج بحسب ان الصياد لا يراه كما ان لا يرى الصياد وذكرها شديد الغيرة على اناته فاذا اجتمع ذكران على انثى تهارشا الى ان يغلب احدهما فاذا هرب المغلوب تبعت الانثى الغالب، ومن عجب ثباتها ان الذكر اذا صاح وحمل الهواء صوته الى الانثى يتولد البيض في ظهرها كما ان النحلة تلقح من راحة طلع الفحال اذا كانت تحت الريح وتبيض خمس عشرة بيضة وتجعلها في موضعين احدهما يحضنه الذكر والاخر تحضنه الانثى وكلاهما يحضنان والقبيح لا يتسافد في البيوت وانما يتسافد في الجبال ويحب الغناء والاصوات الطيبة ورأسها وقع جثمها عند سماعه ذلك شوقا حتى ياتي به الصياد ويأخذه، خاصية اجزائه مرارته اذا سعط بها انسان في كل هلال جاد دهنه واحتد بصره واذا اكحل بها نفع من ابتداء الماء ويؤخذ من هذه المرارة وذرق النحل والمرجان الغير المثقوب اجزاء سواء ويسحق ويذحل به يذهب بياض العين كبده يشوى وبطعم الصبي يامن انصرع دمه يكتحل به ينفع من جراحات العين والغشى لحة يسمن وينفع من الاستسقاء ويزيد في الباه بيضه يوكل بحل العنصل ينفع المعص واوجاع العين،

وهرة طائير يعال له بالفارسية جلو ذو الاصوات المطرية والنغمات اللذيذة على راسه قرعة شبيهة بما للطاووس وهو شديد الاحتياط اذا وقع على شئ ينظر يمينه وشماله ووراءه ومع كثرة احتياظه كثير الوقوع في الفخ يتخذ عشا عجيبا له تاليف محجب وهو انه يعبد الى ثلاثة اعواد من شجرة الكرم او شجرة مثلها عربضة الاوراق وتدون الاعواد على شكل شفاطة معكوسة ويأتي بحشيش في غاية اللطافة وينسج بين تلك الاعواد سليلة لطيفة عجيبه التاليف لا يمكن للبشر ان ياتي بمثلها وبدع البيضة فيها وتكون السليلة مستترة باوراق اشجار لا يراها سوى من جوارح الطيور، لحة يوكل مشويا بنفع من الفولنج دفعا بيئا،

قطا طائير معروف سمي بصوته يعدل فلان اصدق من قطا قال الشاعر

لا يكذب القول ان قالت قطنا صدقت ان كل ذي نسبة لا بدّ ينجح  
وتقول العرب فلان اهدى من القطا لانها تبيض في البرارى وتدفن بيضها  
وتغيب أياماً فاذا رجعت نزلت على الموضع الذى فيه البيض وفي مسجدة  
المشى تشبه بمشى القطا مشى المرأة ولها الفحوصة على الارض عجيبه في وسط  
الخيش مثل بها النبی صلعم في وهنها واحتصارها حيث قال من بنسا لله  
مسجداً ولو مثل مفحص قطاة بنا الله له بيتاً في الجنة، اما خواص اجزائه  
دمه يطلى به البدن ينفع من دآء الثعلب ويطلى به القصيب يقوى على قوّة  
الباه لجه ينفع من الاستسقاء وسدين الكبد وفساد المزاج عظمه يحرق ويطلى  
بالزيت ويطلى به الموضع الذى يريد انبات الشعر عليه ينبت احشاه يطلى  
بها العظم المتخلع يرجع الى مكانه ويكتحل بها ينفع من جراحات العين  
والغشاء.

قري طائر معروف يقطنى لاجل صوته قالوا اناث القمارى اذا مات نكورها لا  
تقارب انثى غيرها ولا تزال تنوح عليها الى ان تموت ومن العجب ان بيض  
القمارى يجعل تحت الفواخت وبيض الفواخت تحت القمارى كلاهما  
نفقا قارى كافورية مطوقة ذكروا ان الهوام تهرب من صوت القمارى  
فوقننش طائر يوجد بارض الهند فال صاحب تحفة الغرايب هذا الطائر  
عند التزاوج يجمع حطباً كثيراً للعش ثم لا يزال الذكر يحكى منقاره على  
منقار الانثى حتى تتأجج النار من حثهما في ذلك الحطب ويشتعل ويحترقان  
فيها فاذا وقع المطر على رماذها يبقى الدود منه ثم ينبت لها جناح وتكبر  
فتصير فوقنشاً كما كان اصله ثم يفعل ما فعل اصله.

كركى طائر يقال له بالفارسية كلنك له اجنماع في الطيران لا يخالف بعضها  
بعضاً البتة ولها متقدم يتبعه الجع وذلك بالنوبة ولها رئيس كبير والرياسة  
ايضا بالنوبة فاذا انتهت النوبة يقوم غيره مكانه وجماعة الكراكى لا تثبت  
الا في موضع بعيد عن الناس والوحوش والحارس يقوم عليها ويضع احدى  
رجليه ويرفع الاخرى لئلا يغلبه النوم ولا ينام ولا يغفل حتى يستوفي نوبته  
فال للاحظ من عجائب الدنيا امر الكراكى وهو ان لا يطا الارض برجليه بل  
باحداها واذا وطى بهما لم يعتمد عليهما اعتماداً قوياً خوفاً من انخساف  
الارض به لثقله، خاصية اجزائه عينه تسحق ويكتحل بها انسان لا ينام  
مرارته تداف بالمرزنجوش ويسعط به صاحب اللقوة في الجانب الواحد وفي  
الجانب الاخر بدهن الجوز ولا يرى الضوء سبعة ايام وتنفع ايضا من نزول الماء

اكتحالاً لوجه مع شحمه يطبخان ويصفى ويقطر في اذن من به طرش ينفعه ثمه  
يداف بخل انعصل ويسقى من به وجع الطحال في الجسام ينفعه قنصته  
تجفف وتسحق ويسقى قدر درهمين منها لوجع الكليتين والثانة بماه الجص،  
كروان طائر يقال له بالفارسية جوبينه شحمه ووجه يحرك شهوة الباه تحريكاً  
شديداً والله الموفق للصواب،

لقلق طائر معروف يأكل للحيات لا يزال يتبع الربيع وله وكران احدها ببلاد  
انصروود والاخر بالمجروم ويتحول من احدها الى الاخر رحلة الشتاء والصيف ولا  
يتخذ الوكر الا على موضع عل كمنارة او شجرة فياتي بالاعواد وللشايش  
يركب بعضها في بعض تركيباً عجيباً لو اراد الانسان تخريبها بالمعول لصعب  
عليه، قل الشيخ الرئيس من ذكاه هذا الطير انه اذا احس بتغير الهواء  
عند حدوث الرباه يترك عشه في اوائل التغير ويهرب من تلك الديار وربما  
ترك بيضه ايضاً وقل ايضاً ما يستظهر به في دفع الهوام اللقلق فان الهوام  
تهرب منه وتفرغ واذا ظهرت قتلها وقل ايضاً اجمعوا على ان بيض اللقلق  
خضاب جيد،

مالك الحزين طائر طويل الرقبة والرجلين يقال له بالفارسية بوتيمار قال  
للجاحظ من عجائب الدنيا امر مالك الحزين فانه لا يزال يقعد ببتوق المياه من  
الانهار اذا تخربت ويجزن عليها من ضياعها ولا يشرب منها خوفاً من ان  
بغى من الارض ويبقى على ذلك حزيناً فرماً يموت عطشاً ولم يحضرني شيء  
من خواصه،

مكاء طائر من طيور البادية يتخذ الفوصة عجيبه من الالاء والشيخ ويبيض  
فيها وراى بعض الاعراب مكاء بسامراً فحن الى وطنه وقال

فدى لك يا مكاء ما لك هاهنا الاء ولا شيخ فكيف تببيض

وبينها وبين الحية معاداة لان الحية تاكل بيضها وفرخها وحدث هشام بن  
سالم ان حية اكلت بيضة مكاء فجعلت المكاء تشرشر على راسها وقدنو  
حتى اذا فتحت فاهها لتأخذها انقت في فها حسكة فاخذت بحلق الحية  
وماتت،

فسر طائر يقال له بالفارسية كركس حريص على الاكل اذا وقع بالحيفة اكل  
حتى لا يقدر على الطيران فانوا يعيش الف سنة واكثر واذا باضت تاتي بورق  
الدلب وتتركه حول عشها كيلا ياكل الخفاش بيضها قل جالينوس من علم  
النسر ذلك فان اكثر الاضباء لا يعرف هذا واذا حان وقت بيضها فالنسر

الذكر يذهب الى بلاد الهند وياق حجر يوجد في بعض جبالها ويتركه تحت  
الانثى ليخف عليها الالام ولا يتخذ العنق الآ على مكان لا يصل اليه احد  
لارتفاعه وصعوبة مسلكه واذا مرض ياكل من لحم الناس واذا اظلم بصره  
يسكه بمراة الانسان ورايحة الورد والطيب يصرّ بالنسر وحياته من انتن  
والنسور لا تزال تتبع العساكر لطعمها في لحوم القتلى وتتبع للحجّ ايضا لطعمها  
فيما يسقط من حصى الدواب وتتبع الانعام ايضا زمن حملها لطعمها في  
المجهض منها خواص اجزائه مرارته تقطر في الاذن يذهب الطرش العنقيق  
ويكحل بها سبعا تذهب ظلمة العين والعشى وتمنع نوازل الماء مئة يخلط  
بالعسل ويكحل به للرمد ينفع لجه يطبخ بالورس والعسل والكمون والملح  
ينفع من لسع الهوام شحمه يذاب ويقطر في الاذن اياما وليالي متواليه يزيل  
الطرش

نعامة حيوان مركب من خلقه الطير والجل يقال لها بالفارسية استرمغ  
اخذ من البعير العنق والوظيف والمنسر ومن الطير المنقار والجناس والريش  
ياكل للحصاة والرمل ويذيبه حتى يجعله كالماء وذلك لخاصية خلقها الله تعالى  
فيه كما ترى ان جوف الكلب يذيب العظام دون النوى وان كانت العظام  
اصلب من النوى وايضا ياكل الحجر ولا تصرّه وتحمى صخرة مائة دينار من  
الحديد حتى تحمر فلو وضعت على الحجر تنزل فيه فترمى الى النعامة تبلعها  
وتستمر بها واذا باضت تدفن بيضها تحت التراب وتبيض عشرين بيضة  
او اكثر تدفن ثلثها في موضع وتترك ثلثها في الشمس وتحصن ثلثها فاذا  
خرجت فرارجهما كسرت ما دفنت وغدت بها فرارجهما واذا قويت فرارجهما  
كسرت الثلث الاخر وتركته ليجتمع عليه الذباب والبق والنمل والهوام فتاكلها  
فرارجهما الى ان تقدر على الرفع فانظر الى هذه التربية العجيبة من غير تعليم  
استاذ فسبحانه ما اعظم شانه واذا عدت النعامة ارجعت جناحيها فلا يسبقها  
شيء من الحيوانات ومن العجب انها اذا استقبلت الريح كان عدوها اشدّ مما  
اذا استدبرتها وتفزع من ظلّ نفسها وتقول العرب فلان احمق من نعامة وذلك  
لانه اذا ذهب عن بيضها ورأت بيض غيرها حصنته وتركت بيض نفسها  
اما خواص اجزائها مرارتها تنفع من ظلمة العين استحسالا لجهما يزيل الرياح  
الكريهة اذا داوم على اكله ويدفع الحكة والثلول شحمها تظلي به الاورام يردعها  
قشر بيضها يلقي في القدر يطبخ لجهما سريعا

هدد طائر عجيب الصورة حسن اللون نتن الراجحة وعن النبي صلعم لا

تقتلوا الهدهد فانه كان دليل سليمان على قرب الماء وبعده واحب ان يعبد الله ولا يشركه به شيء في اقطار الارض ونقل ان الهدهد قال لسليمان عم اريد ان تكون في ضيافتي فقال انا وحدي قال بل العسكر كله في جزيرة كدى في يوم كدى فحضر سليمان بجنوده هناك فصاد الهدهد جرادة وخنقها ورمها في البحر وقال كلوا يا نبي الله من فاته اللحم نال من المرق فكان سليمان يصاحك وجنوده من ذلك حولاً كاملاً الهدهد يلطخ عشه برجيع الانسان فجاز ان يكون نتنه من ذلك وتراه في فصل الربيع فاتحاً فاه والذباب يخرج من حلقه وكل مكان يكون الهدهد فيه لا تكون فيه الارضة واذا مرض ياكل العقارب للبلية يزول مرضه وفراخ الهدهد حية توضع على السلعة الله يقسال لها السرطان تحلله، خواص اجزائه قنزعتة تعلق على من به وجع الراس يسكن وجعه عينه تجعل تحت راس من اردت ان يغلب عليه السهر فانه لا ينام ما دام تحت راسه واذا شددتها على احد يذكر جميع ما نسي وتعلق في رقبة المجذوم تنفعه نفعا بينا لسانه ياخذة الانسان معه لا يظفر به عدوه ولو علق على انسان مع عينه يدفع عنه غلبة النسيان واذا سقى انساناً زاد في علمه وفهمه وذكائه قلبه يعلق على انسان يزيد في قوة البساء ولو شوى ودق مع السكر وجعل فوق رغيف واكله انسانان يتكاثران بحيث لا يصير احدهما عن الاخر مرارته يسعط بها صاحب اللقوة ثلاثة ايام ويقعد في مكان مظلم تنفعه نفعا بينا ويدلك بها المغلوج تنفعه ايضا جناحه اليمنى تجعل تحت راس النائم يثقل نومه وان اردت ان يبقى نائماً زماناً فضم اليه سنناً قلعت بسبب الالام واذا دخن بجناحه برج اللجام ينفر اللجام عنه ومن وضع ريشة من ريش الهدهد على الاذن وخاصم تكون الغلبة له لجه يقدد في الظل ويسحق ويخلط الدقيق ويتخذ منه خبيصاً ويطعم لمن اراد فانه يجبه حباً شديداً عظمه يدخل به في البيت فيموت من دخانه العقرب والنمل والارضة واشباهها ولا يرى في ذلك الموضع شيء من الهوام الى مدة مديدة اضافة تحرق وتسحق وتسقى امراة فانها تحبل اذا باشرها الزوج باذن الله تعالى

وطواط ضاير يقال له بالفارسية بالوايه قال بليناس اذا اخذ وطواط وعلق في عنقه شعر انسان وارسل حتى طار لا ينام ذلك الانسان حتى يموت ذلك الوطواط او يوخذ ذلك الشعر من عنقه، خاصية اجزائه راسه يجعل في حشو مخدة كل من وضع راسه عليها نام دماغه يكتحل به مع العسل يمنع من

نزول الماء ويطلبح يدهن الورد فيدهن به عرق النساء سكن وجعه  
يرأع طائر صغير ان طار بالنهار كان كبعض الطيور وان طار بالليل فكانه  
شهاب ثاقب او مصباح طيار قال الشاعر

او طائر مثل اليراعة او يرى في حندس كضياء نور منور  
بهامة هو الحمام المسرول الذي يكون في البيوت وهو اكثر الطير بيضا وفرخا  
وحجريا بين نكر هذا النوع وانثاه ما يجرى بين الرجل والمرأة من القبلة  
والمعانقة والغنج والدلال وغيرها والانثى تبيض وتحضن وتتنوي تربية الفرخ  
ورقها على الذكر كعادة الناس واذا سمعت صوت الرعد تقوم عن بيضها واذا  
كان صوت الرعد شديدا يغسد بيضها ومن العجب انها تكسر اولاً البيضة  
لانه فيها الذكر لان الذكر في جميع الحيوانات اقوى من الاناث فيتم خلقها  
قبل خلق الاناث فسبحان من الهمها كسر البيضة عند تمام الخلقه لا قبله ولا  
بعده واليمامة اذا مرضت تاكل اطراف القصب الاخضر يزول مرضها واما  
خاصية اجزائها فقد مرت في الحمام فلا نعيدها

وليكن هذا آخر الكلام في هذا النوع والله الموفق للصواب  
النوع السابع من الحيوان الهوام والحشرات هذا النوع لا يمكن للبشر حصر  
اصنافه لكثرتها كان بعض المفسرين يقول من اراد ان يعرف تحقيق قوله تعالى  
ويخلق ما لا تعلمون فليوقد ناراً في وسط غيصة بالليل ثم لينظر ما ذا يغشى  
تلك النار من الحشرات فانه يرى صوراً عجيبه واشكالا غريبة لم يكن يظن ان  
الله تعالى خلق شيئا من ذلك على ان الخلق الذي يغشى ناره يختلف  
باختلاف مواضع الغياض والجبال والسهول والبراري فان في كل بقعة من هذه  
البقاع انواع من المخلوقات مخالفة لما في البقعة الاخرى ومن الناس من يقول ما  
فايدة هذه الهوام والحشرات مع كثرة ضررها ولم يدرك ان الله تعالى راعي المصالح  
الكلية كارسال الامطار فان فيها مصالح العباد وان كان سبباً لخراب بيوت الحجوز  
وهكذا خلق هذه الحشرات فان الله تعالى خلقها من المواد الفاسدة والعفونات  
الكائنة لصغور لئلا يعرض لها الفساد الذي هو سبب الوباء وهلاك  
الحيوان والنبات وان كان يتضمن لسع الهوام والذي يحقق ذلك انا نرى  
الذباب والديدان والخناس في دكان القصاب والدياس ولا نرى في دكان البزاز  
والحداد مثل ذلك فاقترنت الحكمة الالهية خلقها من تلك العفونات لتمص  
تلك العفونات وتغذي بها فتصفو الهواء منها وتسلم من الوباء وجعل  
صغارها مأكولاً لكبارها والا امتلا وجه الارض منها فليس في ملكوته ذرة الا

وفيها من الحكم ما لا يحصى ، وأعجب ما في هذا النوع ان كل ما جعل سمه سبباً لضرر حيوان جعل لجه دافعاً لذلك الصر فان الاطباء الاقدمين وجدوا في لحم الحية قوة تقاوم سمها فادخلوا لجهما في الثرياق والتجربة دلت على ان من لدغته العقرب يقتل العقرب ويبطل موضع اللدغ برطوبة جوفها فان الاله يسكن في الحال ، ثم ان هذا النوع من الحيوان يختلف حالها في الشتاء فنما ما يموت من البرد كالديدان والبق والبراغيث ومنها ما يكمن اشهر الشتاء في باطن الارض ولا ياكل شيئاً كالحيات والعقارب ومنها ما يدخل للشتاء كالنمل والحمل فانها لا تعيش بلا طعام ، ولندكر ما يتعلق ببعض هذا النوع مرتباً على حروف المعجم ان شاء الله تعالى .

أرضة دودة بيضاء صغيرة تبني على نفسها ارجاً شبه دهليز خوفاً من عدوه كالنمل وغيره واذا اتى عليها سنة ينبت لها جناحان طوبلان تطير بهما وهي لئذ دلت انشياطين على موت سليمان عمر تاكل منساته واذا خربت آراجها اجتمعت كلها على اعدتها وان خرب بعضها اجتمعت على مرمة ثلمتها وتصلحها باقل زمان ، ولها مشفران حادان تثقب بهما الخشب والاجر والحجارة والنمل عدوها يغلبها وهو اصغر من الارضة جثة فياني من خلفها ويحملها بيته وان اتاها مستقبلاً لا يقدر عليها واذا نبت جناحها تكون خصب العصافير قال صاحب المنطق ان الارضة افسدت كثيراً من منازل اهل القرى حتى سلط الله عليها النمل قالوا دفعها بالترنيخ وختى البقر .

أفعى حية قصيرة الذنب من اخبت الحيات عيناها طولانية مخالفة لعيون ساير الحيوانات وحدقتها بارزة كما للجراد اذا فقيت عيناها تعود وتصلح ولا تغمص عيناها البتة وتختفي في التراب اربعة اشهر من شدة الحر ثم تخرج وقد اظلمت عيناها فتطلب شجر الازبانج وتحك عيناها به يرجع اليها ضوءها ولو قطعت ذنبيها ترجع كما كانت بعد ثلاثة ايام ولو ذبحت تبقى تتحرك ثلاثة ايام والبقر الوحشى ياكلها اكلأ ذرباً وهي اعدى عدو للانسان قال الجاحظ الافعاء تظهر الصيف في اول الليل اذا سكن وهج ظاهر الارض فتاتي فارة الطربون وتستدير كأنها رحا ويلصق بدننها بالارض ويشخص راسها منعرضة لان يطأ انسان او دابة لتنهشه وسمها موت سريع ذكر انها نهشت نافة في مشفرها ولها فصيل يرضعها فبقيت الناقة سادرة واففة ومات الفصيل في الحال قبل موت امه فنحجباوا من سرعة ما سرى السم الى لبنها حتى قتل الفصيل قبل امه واذا مرضت الافعى ناكل ورق شجرة الربتون تنهدى ، اما

خواص اجزائها مرارتها سمر قاتل من سقى لا علاج له دمها يحد ضوء البصر  
 وينزل العشى اكتحالاً شحمها يداف في الزجاج ينفع من ظلمة البصر ونزول  
 الماء اكتحالاً وينتف شعر الابط ويطلى بدم الافعى طرياً لا يرجع ينبت لها  
 قال بقراط من اكله يامن الامراض الصعبة ويقوى الاعصاب ويبطى الشيبنة  
 وينفع من الاستسقاء طبيخ الافعى قال بليساس نافع من الجذام وظلمة العين  
 وهيجان شهوة الوقاع وان خلط بالزيت فطلى به موضع من البدن لا ينبت  
 الشعر فيه وهو انفع سىء للسع الافعى والحيات حتى ان رجلاً نام في ظل شجرة  
 فاحتاف به افعى ضربته على يده فانتميه الرجل وعلم ما حل به فاخذ الكرب  
 الغشى وكان بقربه غدير فشرب منه فلما شرب الماء سكن وجعه وبرا فتعجب  
 من ذلك فاخذ خشبة يقلب ذلك الغدير فوجد فيه افعاوين تقاثلتا ووقعتا  
 في ذلك الماء وتهرعتا فيه فعلم ان ذلك من خاصيتيهما قال الشيخ الرئيس  
 جلدها محرقة دواء لداآء الثعلب وقال ايضا تشق الافعى وتوضع على نهشتها  
 يسكن وجعه وذكروا ان من اخذ خيطاً اسماجونياً او ارجوانياً ويشد به  
 حلوى افعى لتختنق به ثم يشد ذلك الخيط على صاحب الخناق ينفتح في  
 الحل بانن الله

برغوث هو اسود احذب نراء اذا وقع عليه نظر الانسان احس به فينتب  
 تارة من اليمين الى الشمال وتارة من الشمال الى اليمين حتى يغيب عن بصره  
 الانسان قال الجاحظ البرغوث في صورة العييل وانه يبيض ويفرخ وفي حديث  
 سفيان الثوري رحمة الله عليه عن انس بن مالك رضه انه قال عمر البرغوث  
 خمسة ايام وحكى ثمانية ايام وحكى عن يحيى بن خالد قال البرغوث من  
 الخلف الذى يعرض له الطيران فيصير بقا كما يعرض للدمايمص الطيران  
 فتصير فراشاً وذكروا ان البرغوث ياكل الفمل الذى في التيساب وموت من  
 رايحة ورق الدفلى

بعوض حيوان على صورة الفيل في غاية الصغر وكل عصو خلوى للسفيل  
 فللبعوض مثله مع زيادة جناحين فسبحان من خلوى له الاعضاء الباطنة  
 والظاهرة كما خلقها للحيوانات الكبار والبعوض اذا وقع على سىء فالبصر لا  
 يدركه لصغره هذا حال جميع بدنه فكم يكون راسه من بدنه وكم يكون  
 دماغه من راسه وقد خلق الله تعالى في دماغه القوى الباطنة الخمس للحس  
 المشترك لانه يمشى الى الحيوان ولا يمشى الى الخياط وله الخيال لانه اذا طرد  
 عن العصو عاد اليه لما عرف انه محل الغذاء وله الهم لانه اذا احس بحركة

اليد هرب لانه عرف ان العدو يقصده وله الحافظة لان اليد اذا سكنت عاد لانه عرف ان العدو ذهب وله المتفكرة لانه اذا غمس خرطومه ومص الدم في الحال هرب لانه عرف انه اذر وعند ذلك ياتيه القاصد فهرب مستحجلاً ثم ان خرطومها ادق من الشعر لو شقق مراراً وانها مجوف يمص بها الدم الرقيق الى باطنها وخلق الله تعالى فيها قوة تضرب بها جلد القيل والجاموس تنفذه فيهما والقيل والجاموس يهربان من البعوض في الماء فهذا الحيوان مع صغره فيه من العجايب ما اجهد من يقول اربنا يذكر البعوض والذباب فانزل الله تعالى ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها فسبحان من لا يعرف دقائق حكمته الا هو قالوا يوحى ذلك من البعوض وسىء من الصمع يجذب ويجعل في كل حبة بعوضة وبيلعها صاحب حى الربيع يوم النبوة ولا يصع قدمه على الارض فان سماه تزول

نعبان حيوان عظيم الخلق ذو شكل هائل ومنظر مهيب قال الشيخ الرئيس اصغرها خمسة اذرع واما الكبار فتكون من ثلاثين الى ما فوق ذلك وله عينان كبيرتان ومحت فكه الاسفل نتو كالذقن وله انياب كثيرة قال قوم انه يكثر بارض النوبة والهند والهندية كبيرة جداً ولها وجوه صفراء وسود واقواه شديدة السعة وحواجب تغطي عيونها واعناقها مفلسة قال الشيخ الرئيس راينا من هذا القبيل ما على رقبتها وحاجبها شعر غليظ وذكرها اخبت من اناتها تبلع ما تجد من الحيوان فتلقى حذم شجرة او حجر شاخص تنطوى عليه لتكسر عظام الحيوان الذى ابتلعه وحرارة باطنه تهضم كل شىء ابتلعه وربما يعيش في الماء فيصير مائياً بعد ما كان بريئاً وبرئياً بعد ما كان بحرئياً وياوى الى قلال الجبال الشامخة ليتروح بالهواء البارد من شدة وهج حر السمء اما خواص اجزائه فليه من اكله يورثه الشجاعة وتتسخر له الحيوانات واهل بلاد الهند ياكلونه لذلك جلده يشد على العاشق يزول عشقه ومن استصحب منه شيئاً تتسخر له الحيوانات راسه يدفن في موضع يحسن حال اهله وتتوجه اليهم الخيرات

حراد هو صنغان احدهما يقال له الفارس وهو الذى يطير في الهواء عالياً والصنف الاخر يقال له الراجل وهو الذى ينزو نزواناً فاذا رعت ايام الربيع طلبت ارضاً طيبة رخوة نزلت هناك وحفرت باذناها حفراً وطرحت فيها بيضها ودفنت وطارت واغنتها الطيور والبرد فاذا تم الحول وجاء ايام الربيع شققت ذلك البيض المدفون وظهرت مثل الدبيب الصغار على وجه الارض

قالوا كل جرادة تبيض شيئاً كثيراً فإذا خرجت من بيضها أكلت ما رأت من الزروع وغيرها حتى قويت وقدرت على الطيران فنهضت ولهبست إلى أرض أخرى وباضت فيها وهكذا ذاتها ذلك تدبير العزيز العليم قال صاحب الفلاحة إذا رأيتم للجراد مقبلة نحو قرية فليتنواري عنها أهلها ولا يظهر منهم أحد فإنها إذا لم تر الناس بها جاوزت عنها ولم يقع بها منها شيء وإذا أحرقت منها شيئاً بها فإنها تعدل عن القرية إذا شممت قنارها أو ماتت وسقطت للجراد الطوال الأرجل تعلق على رقبة صاحب حتى الربيع تزول حماه ويدخن بها صاحب البواسير تنفعه وكذلك صاحب عسر البول رماده ينفع من الناصور وقال الشيخ الرئيس أرجلها تقطع الثلاثيل فيما يقال

حرباً حيوان يقال له بالفارسية آفتاب پرست هو أعظم من العصاية وجهه إلى الشمس كيف ما دارت حتى تغرب رمادي اللون ثم يصفر ثم إذا أحرقت فيه حرارة الشمس يخضر وقيل أنه يختلف باختلاف ساعات النهار كل ساعة له لون آخر وإذا رأى من يقصده كبر نفسه ويطول أكثر مما يكون من غير ضرر قالوا ربما إذا كان الإنسان ينفخ ويطاول بوعده حتى يفرغ منه من لا يعرفه قالوا تجعل للرباة في وسط الطين وتترك تحت النار ثلاثة أيام بلياليها ثم توخذ وتشد على رقبة المصروع بزول صرعه خاصية اجزائها جلدتها يطاف به خارج القرية والمزرعة ثم يعلق من علو وسط القرية والمزرعة فإنها تمان من آفة البرد وآفة الجراد

حرقوص دويبة أكبر من البرغوث ينبت لها جناحان عند هلاكها وعظها أشد من عض البرغوث وزعموا أنها أكثر ما يعض أحرار النساء كما أن النمل أكثر ما يعض المذاكير والخصى

حلمرون دودة في جوف انبوبة حجرية تنبت تلك الانبوبة على الصخرة التي في سواحل البحار وشطوط الأنهار وتلك الدودة تخرج بنصف بدنها من جوف تلك الانبوبة الصدفية وتمشي يمنة ويسرة تطلب مادة تغتذى بها فإذا أحسست برطوبة ولين انبسطت اليها وإذا أحسست بخشونة أو صلابة انقبضت وغاصت في جوف تلك الانبوبة حذاراً من المودى وإذا رآه الناظر بحسبه صدفة فالشيخ تظلي للبهية بالحلمرون يمنع انصباب المواد إلى العين حية أنها من أعظم الحيوانات خلقة وأشدّها بأساً وأقلّها غذاءً وأطولها عمراً قالوا ليس في حيوانات البر أعظم من التنين ولا شيء يقتل نهشه أسرع من الحية ولا شيء يغتذى بالتراب غيرها والله أعلم بمخلوقاته والحية من الفواسق

الخمس اللاتي يقتلن في اللد والحرم قال صلعم من قتل حية فله عشر حسنات  
وعن عبد الله بن مسعود من قتل حية فكأنما قتل كافراً وعن عبد الله بن  
عباس لان اقتل حية احب الي من ان اقتل كافراً والحية لما عدمت آلة الهرب  
اعطاها الله سلاحاً تدفع به عن نفسها فلاجل ذلك اذا سمع الانسان  
بوجودها في بقعة هرب عنها ولا يقربها البتة ولو لا نابها لاتخذها الناس حبلا  
ولعب بها الصبيان ، ونكروا ان شعر الانسان اذا وقع في الماء المكشوف  
للشمس يصير حية وهي من الامم التي تكثر اصنافها في الصغر والكبر والتعرض  
للناس والهرب منهم فمنها ما لا يوذى الا اذا وطئها واطى ومنها ما لا يوذى الا  
اذا وطى يبصها وفرخها ومنها ما لا يوذى الا اذا آذوه الناس مرة ومنها  
الاسود الذي يحقد ويتكس حتى يدرك طالبه ومنها للحفات وانه تشبه للحية  
ولكنه ليس بحية وله نغز شديد ووعيد وتوقب فمن لم يعرفه كان اشد هيبة  
عليه من الافاعي والثعابين وهو لا يصتر قليلاً ولا كثيراً والحيات تقتله ، ومنها  
حية يقال لها الملك طولها شبر او اكثر على راسها خطوط بيض تشبه التناج  
فاذا انسابت على الارض احترقت كل شئ مرت عليه وان طار طائر فوقها  
سقط عليها واذا بدت تنساب هرب من بين يديها كل دابة واذا صغرت  
قتلت كل حيوان سمع صغيرها بعد ما تنفخ ويسيل منها الصديد فان اكل  
شئ من السباع من تلك للجيفة يموت قال جالينوس انها حية شقراء على  
راسها ثلاث قنازع مثل التناج وهي قليلة الظهور للناس ، قال ابو الفرج عبد الله  
المنعجب للحيات على ثلاثة اقسام القوية جداً وسمها مهلك بسرعة والضعيفة  
وسمها يتدارك بالتدبير والمعتدلة وانها تصلح للترياق ، ومن عجائب الحية  
انها اذا عرفت انها مقتولة احزرت راسها ببدنها وجعلت بدنها وقاية لراسها  
ولا تزال تنطوي لئلا تقع الضربة على راسها فان راسها ملاك الحياة والحية  
تعيش الف سنة وفي كل سنة تسليخ جلدها واذا انسليخ جلدها يظهر على  
قفاها نقط فعدد النقط في قفاها عدد سني عمرها واذا دخل بعضها للبحر  
وبقى بعضها خارجاً لا يمكن جذبها وان شد البقر في ذنبها بل تنقطع  
ويبقى بعضها في البحر وبعضها خارجاً وتبيض الحية ثلاثين بيضة على عدد  
اضلاعها فيجتمع عليها النمل والبق والدود فيفسد اكثرها ولا يصلح الا  
شئ يسير واذا لدغتها العقرب تطلب الملح وتنام عليه لتسلم من اللدغ فان  
لم تجد الملح تموت وقيل ان من الحيات حية اذا اخذ بها الانسان بالعصا  
يموت الضارب وفي بركة الاهواز حية حمراء دقيقة اذا رأت الانسان تثب عليه

كالخبير وتلسعده يموت في الحال ، قال أبو جعفر المكفوف الخجوى عندنا حية تصيد صغار الطير بحيلة عجيبة وذلك انه اذا تنصف النهار واشتد الحر وامتنعت الارض من الحافي والمنتعل غرزت نفيها في الرمل وانتصبت كأنها عودة موكوزة أو نابنة فاذا رأى الطائر هوداً قائماً وقع عليه لشدة الحر فتقبص الحية عليه وتاكله ، أما خواص اجزائها فنانها لثة تزعت في حال حيوتها تشد على صاحب حتى الربيع تزول حماء قال الشيخ الرئيس لحم الحية يقوى القوة ويحفظ الحواس والشباب وينفع من الجذام وداء الثعلب وقال محمد بن زكرياء ذكر الاوائل ان المستسقى اذا اكل لحم حية عتيقة لها منون سنة برأ وفل بقراط من اكل لحم الحية امن من الامراض الصعبة وبذاب شحمها مع شيء من الملح وتطلى به البواسير نفعه نفعاً بيناً سلاخها يطبخ بالخل ويتمضمض به ينفع من وجع السن واذا احرق في اثناء نحاس وسحق نفع من اوجاع العين كلها وسود العين الزرقاء وقد اشتهر بين الناس ان من اكل فلساً من فلوسها لا يرمد سنة ومن اكل فلسين سنتين وكذا وان علق على صاحبة الطلق اسرع ولادتها جلدتها بحرق ويكتحل برماده ينفع من السيل وتقاطر الماء من العين ويذهب الظلمة قال جالينوس مرق الحية يقوى البصر ويبيضها يسحق في الهاون ويطلى به البرص يزيله ،

خرائطين دودة طويلة حمراء تسمى شحمة الارض توجد في المواضع النديسة تشوى وتوكل بالخبز تفتت الحمصا في المثانة وتجفف وتعطى صاحب اليرقان تذهب صفرتة وتجفف وتسقى باللبن لثة عسرت ولادتها تضع في الحال ورماده يخلط بدهن الورد ويطلى به رأس الاقرع ينبت الشعر ويزيل القرع واذا تحنك بالخرائطين مع العسل نفع من الخناق واذا اخذت من هذه الدودة وشددتها في مقنعة امرأة وهي لا تعلم اغتمت وطلبت الجاع ويؤخذ من الخراطين والعاقر قرحا والغربيون اجزاء سواء ويغلى بالزيت ويطلى به القصيب فانه يقويه ويزيد في الباه والله الموفق للصواب ،

خنفساء هي الدوببة السوداء لثة تتولد في الارواث ذات الراجحة النتننة تغلى بالزيت وتطلى به البواسير تذهب به واذا كسرت خنفساء نصفين واخذت الميل وغمسته فيها واكتحلت برطوبتها ينفع من الرمذ وبيبراً سريعاً ويغلى بشيء من الادهان ويقطر في الاذن يزيل الطرش والبعير اذا ابتلع الخنفساء في وسط علفه يموت ويوجد الخنفساء في وسط الروث في كرشه حيا واذا طرخت خنفساء على غزال مات الغزال ومنها صنف يقال له الجعل يدور

الزبل اذا تركته في وسط الورد سكن حتى تحسبه ميتاً وبعد ذلك اذا تركته في وسط الروث تحرك وعاد الى حاله، حتى ان رجلاً رأى خنفساء فقال ما ذا يريد الله من خلق هذه احسن صورتها ام طيب راجحتها فابتلاه الله بقرحه عجز عن معالجتها حدّاق الاطباء فترك معالجتها حتى سمع يوماً صوت طيبب من الطرقيين ينادى في الدروب فامر باحصاره فقالوا له ما ذا يصنع شخص طرقي بقرحه عجز عنها الاطباء الماهرون فقال احصروه فان احصاره لا ضرر فيه فاحصره فلما شاهد القرحه قال على بخنفساء فاحرقها وذر رمادها عليها فبرأت فذكر الرجل القول الذي سبق منه وقال ان الله تعالى اراد ان يعرفني ان في اخس الاشياء اعز الادوية،

دود القنر دويبة اذا شبعت من الرعي طلبت مواضعها من الاشجار والشوك ومدت من لعابها خيوطاً دقاًفاً ونسجت على نفسها كباً مثل كيس ليكون لها حرزاً من الحر والبرد والرياح والامطار ونامت الى وقت معلوم كل ذلك بالهام من الله تعالى واما كيفية اقتنائه فمن عجائب الدنيا وهي انهم اول الربيع عند ظهور ورق التوت اخذوا البزر وشدوه في خرقة والمرأة تجعلها تحت ثديها لتصل اليها حرارة البدن الى اسبوع ثم ينثر على شيء من ورق التوت المقصوص بالمرقاص فيتحرك البزر وياكل من ذلك الورق ثم لا ياكل بعد ذلك ثلاثة ايام ويقال انه في انومة الاولى ثم يرجع الى الاكل وياكل اسبوعاً ثم يترك الاكل ثلثة ايام ويقال انه في النومة الثانية وهكذا مرة اخرى ويقال انه في النومة الثالثة وبعد ذلك يطلو له من العلف كثير لياكل كثيراً ويشرع في عمل الفيلاجية فيظهر عند ذلك على جسمه شيء كمنسج العنكبوت فاذا وقع في هذا الوقت مطر يلين الفيلاجية برطوبة النداءة فيثقبها الدود ويخرج منها وقد ينبت له جناحان فيطير ولا يحصل منه شيء من الابريشم واذا فرغت الدودة من عمل الفيلاجية عرضت على الشمس ليموت الدود فيها ويحصل من الفيلاجية الابريشم ويترك بعض الفيلاجيات لتثقبها الدودة وتخرج وتبيض ويحفظ بيضها للسنة الآتية في ظرف نقي من الخرف او الزجاج والتياب الابريشمية تنفع من الحكمة والجرب ولا يتولد فيها القمل،

ديك الجن دويبة توجد في البساتين قال بليناس الحكيم ديك الجن يلفى في خمر عتيق حتى يموت ويترك في فخارة وبشد رأسه ويدفن في وسط الدار لا يرى فيها شيء من الارضة اصلاء

ذباب اصناف كثيرة تتولد من العفونة وقبل انها تتولد من روث الدواب ثم

يخلق لها الاجفان لصغر عينها وفايدة الجفن تصقيل مرارة الحديقة من الغبار  
فخلق لها يديان لتقومان مقامها فلهذا ترى الذباب لا يزال يمسح حدقتيه  
بيديه وله خرطوم يخرجها اذا اراد مصّ الدم ويدخلها اذا روى ومنها يطن  
ويخرج منها الصوت كما يخرج في القصبية عند النفخ ولا يقدر على المشى ان  
ليس له مفصل بخلاف النمل والقمل وروس ارجله خشنة لئلا يتزلف اذا وقع  
على الاشياء الملس والذباب يصيد البق ولاجل ذلك لا يرى البق بالنهار  
ويظهر بالليل عند سكون الذباب قال الجاحظ لو لا ان الذباب ياكل البسوق  
ويطلبها في زوايا البيوت لما كان لاهلها فيها قرار فاذا اصاب شيئاً من الحيوانات  
جراحة يقع عليها الذباب في الحال ويكون سبباً لهلاكه الا اذا كان في موضع  
يصل اليه فـه فينقيها باللحس وائمها يكون وقوع الذباب على الحيوان سبب  
هلاكه لان الذباب اذا وقع على الجراحة ونم عليها والدود يتولد من ونيم  
الذباب وقال ان الذباب ونم على الابيض اسود وعلى الاسود ابيض لان ونيمه  
ذو لونين كما للعصفور فعلى كل لون يبين ما يخالفه وبوخد الذباب ويفصل  
رأسه عن بدنه ويدلك به لسع الزنبور يسكن المة في الحال قالوا توخذ ذبابة  
ويشد في رجلها شعر وطرفه الاخر على صاحب الرمذ ينفعه نفعا بيناً  
وكذلك لو جعل الذباب في شيء وعلق عليه ويجرق الذباب ويسحق  
ويخلط بالعسل وبطلى به داء التعلب ينبت الشعر ويجفف الذباب ويسحق  
مع الكحل ويكحل به ينفع من وجع العين ويزيد في الضوء وينبت الاهداب  
واذا اناخت المرأة بذلك الكحل كانت عينها احسن والذباب يشوى ويوكل  
يفتن الحصاة في المثانة ويدق الذباب في اللبن وبطلى به لدغ العقرب  
يسكن وجعه وقال النبي صلعم اذا وقع الذباب في اناه احدكم فامقلوه فان في  
احدى جناحيه داء وفي الاخرى دواء ومن الذباب ذباب كبير يقال له ذباب  
الجير وصنف آخر يقال له ذباب الكلاب لا يجتمع الا عليها وصنف آخر لا  
يجتمع الا على الاسد واذا رأت بالاسد دماً او خدشاً اجتمعت عليه ولا  
تفزع عنه حتى تهلكه

ذو حرج دويبة متبرقشة بحمرة وسواد يقال انها سم من سقى منها تقرح  
مثانته ويسد بوله ويظلم بصره ويتورم القصيب والعانة ويعرض مع ذلك  
اختلاط في العقل قال الشيخ يجد من سقى ذلك في شه طعم القطران  
والرقت والذرايح تموت من الراجحة الطيبة ولله في شديدة الحيرة تشد على  
صاحب حمى الربع ثلاث مرات يوم ثوبنه تزول حماه ولله توجد منها في المقبرة

يطلق بها انكلف يزول ولذ توجد في وسط الورد تلقى في البيت وتتركه حتى تتلاشى ثم تطلق بها المناجل لئلا تقطع بها الكروم فانها لا تصيبها دودة ولا دابة مضرة وقال الشيخ الرئيس الخراييج طلاء للجرب والقواحي ونقسطع الثاليل وتزيل البهق والبرص بالخل ويطلق بها مع الخردل ينبت الشعر ويطلق على السرطانات يحللها والله الموفق.

وتيللاء دويبة يقال لها بالفارسية ديلمك قال الشيخ الرئيس تشبه العنكبوت الذي يقال له الفهد وهو صياد الدباب واصنافها كثيرة وشرها المصرية فهي ذات راس وبطن كبيرين يعرض لمن لسعته وجع شديد مبرح وسهر وصفرة اللون وربما يعرض له توتير القضيب والنعوظ وقذف المني من غير ارادة واما المصرية فيعرض لمسوعها صداع شديد وسبات ويعقبها الموت الوحي وذكر الاطباء ان علاج لسعها ان يسقى رجيع الانسان ويترك في تنور حار حتى يعرق.

زقبور تشبه الخمل في اكثر حالاتها فاذا جاء الشتاء تدخل بيتها ولا تخرج الى ان يعتدل الهواء وتصيد الدباب فاذا تعرض احد نبيتها تجتمع عليه الرزابير كلها وتلسعه واذا القى في الدهن يبقى كالميت فاذا رش عليه الخمل يحرك قال القطامي ثم نعرف ان الشىء الذي تتخذ الرزابير منه بيتها المسدس من اى شىء هو وانه مثل الكاغد واذا ذهبت في الشتاء الى المواضع الدفينة تنام فيها طول الشتاء كالميت ولا تذخر القوت للشتاء بخلاف الخمل فاذا جاء الربيع وصارت من مقاسات البرد وعدم الغذاء كالخشب اليابس نفخ الله تعالى في ذلك الخشب الحيوة فعاشت وخرجت وبنيت البيوت المسدسة وباضت وحصنت والى الآن ما عرف من اى شىء هي بيوتها والذي علم الرزبور ذلك هو الذي علم العنكبوت النسج ودل الخمل على الازهار اول ما يخرج فسكان من علم كل حيوان مصالح نفسه ونسله.

سام ابرص هو الوزغ الصغير الراس الطويل الذنب عن يحيى بن يعمر لان افضل مائة من الوزغ احب الى من ان اعتق مائة رقبة واما قال ذلك لانها دابة سوء زعموا انها تسقى الحيات وتحمج في الانه فينال الانسان بذلك مكرها عظيماً ولا يدخل بيتاً فيه الزعفران ويشد على صاحب حمى الربيع تزول حماه واذا تمكن من الملح تمرغ فيه فن اكل منه في التلعام يتولد فيه البرص ويقتل سام ابرص ويلقى في حجرة الحيات تهرب كلها منها ويشق سام ابرص ويجعل على مواضع الشوك والنصل يخرجهما وتضمد به الثاليل المسماة بقلعها

والجئف منه مع الزيت ينبت الشعر على القرع لجهة يوضع على لدغ العقرب  
يمبراً

سلحفاة يقال لها بالفارسية كشف هو حيوان برّي بحريّ قالوا اذا خيف  
على زرع او بستان من البرد توخذ سلحفاة وتلقى على ظهرها بحيث تبقى  
رجلاها شائلة للسماء فان البرد لا يضّر ذلك الموضع وتوخذ سلحفاة كبيرة  
برية ويخرج حشوها ويجعل الصبي في جوفها مكان للشويزول صرعه ، قال  
ارسطاطاليس في كتاب للحيوان رايت سلحفاة جبلية فتعجبت منها يداها  
كيد الكلب ورجلاها رجل الفيل وراسها رأس الافعى اذا اقبلت احداها الى الماء  
نفعها كثير واذا شربت الواحدة منها نظرت البقية اليها ذهب عطشها  
ولو لا اني نظرت اليها ما صدقت بهاء ، واما السلاحف البرية فنذكر خاصيتها  
زعموا ان اى عضو من الانسان تأثر اذا شد عليه مثل ذلك العتـو من  
السلفاة يسكن اليه اليمين على اليمين واليسار على اليسار مرارتها يسعد  
بها صاحب الصرع ينفعه نفعاً بيّناً وتستعمل لطوخاً للخنق تفتحه دمهـا  
ينفع من الصرع نشوقاً وهو جيد لنهش الهوامـ و لمن سقى شيئاً من البينوعات  
بقيرتها ان جعلت غطاء لفدر لم تغل ولو اوقد تحتها ما اوقد رجلاها تشد  
على صاحب النقرس يزول وجعه اليمنى على اليمنى واليسرى على اليسرى  
بيضها نافع لسعال الصبيان والصرع ايضاً

صرصر هو نبت وردان قل الشيخ الرئيس انه مع قردمانا نافع من البواسير  
والنافض وسموم الهوامـ ويجرق ويسخن ويضاف الى الاثمد ويكحل به جعد  
الظفر ومع مرارة البقر ينفع من طفرة العين اكلالاً

صناجة حيوان لا يقبل وصف كبير بدنه من لم يره قالوا انه ليس شىء من  
حيوانات البر اكبر من الصناجة توجد بارض تبت تتخذ لنفسها بيتاً قرب  
فوسخ ومن خواصها ان كل حيوان يقع نظره عليها يموت في الحال واذا وقع  
نظر الصناجة على شىء من الحيوان تموت هـ ايضاً والحيوانات تعرف ذلك في  
تلك البلاد فتعرض نفسها على الصناجة غامضة اعينها ليقع نظر الصناجة  
عليها فتموت فتبقى طعة للحيوانات زماناً طويلاً

ضب يقال له بالفارسية سوسمار وهو حيوان كيس الا انه كثير النسيان لا  
يتخذ البيت الا في مكان صلب لئلا ينهار عليه من حوافر الدواب وفي مكان  
مرتفع عن السيل ولا يتخذ بيته الا عند اكمة او صخرة كبيرة او شجرة  
ليستدل بها على بيته اذا غاب وتباعد عن بيته ، واذا ارادت ان تبص

حفرت ادحيًا مثل ادحي النعام ثم ترمى فيها ثمانين بيضة ويبصها كبيض الحمام تدفنها في التراب وتدعها اربعين يوماً ثم تأتي بعد الاربعين فاذا الحسول يتعادون فتاكل منها ما قدرت قال للجاحظ اذا اراد الصب اكل حسوله وقف لها في اضيوف موضع في حجرة وستد جميع المنفذ ببدنه فاذا احكم ذلك شرع في الاكل فاكل منها حتى امتلا جوفه ولا يغلب منها شيئاً الا بعد شبعه قال الشاعر

اكلت بنيك اكل الصب حتى تركت بنيك ليس لهم عديد

واذا لدغته العقرب ياكل حشيشاً يسمى آذان الفار ينزل وجع اللدغ عنه واذا جاع يتعرض للنسيم ويعيش به قالوا اذا خرج الصب من بين رجل الانسان لا يقدر ذلك الانسان على مباشرة النساء وقال بعضهم ينتفخ ذلك الانسان وفي المثل حل درج الصب اى طريقة لتلا يخرج من بين رجلك فتنتفخ ، واذا اخذ صب وديف بشراب ولطخ به البواسير انقطع دمها السائل ، اما خواص اجزائه من اكل قلبه يذهب عنه الحزن والكفان ومن اكل طحاله امن وجع الطحال ابداً دمه يتخذ ضماداً مع دقيق الخس يزيل البهق ويبطئ الكلف به مع البورق يزيله ويصفى لون الوجه لجه ينفع من الامراض المزمنة مقلباً وايضا يصلح لمن به تشنج او ضربة او سقطنة او جراحة ويزيد في صوه البصر ويقوى البدن ويعين على البساء ومن اكل منه لا يعطش زماناً طويلاً عظم صلبه من استصاحبه يزيد شهوة وقاعة خصيته قالوا من استصاحبها تحبه للدوام حباً شديداً كعبه يعلف على وجه الفرس لا يسبقه نى من الخيل في السباق جلده يجعل على نصاب السيف يشجع صاربه ويتخذ طرفاً للعسل من لطح منه هاج به شهوة الوفاق ويورث النعوط بعرة ينفع من البرص والكلف والخزاز طلاء ومن بياض العين اكتحالا وينفع من نزول الماء في العين ايضا والاعراب يداونون به وجع الظهر ،

ظربان دويبة كالهرة منتنة الريح قالوا ليس في الدنيا نمن اشد من نتنها لو شمر الابل رايحتها في مناخها لشردت وتفرقت في النواحي بحيث يصعب جمعها واذا فست في نوب لا تقول رايحته عن ذلك الثوب ولو غسل خمسين مرة واذا وقع بين اثنين شر يقال فسا بينهما الظربان وهو عدو الصب يعرف حاله فيتنوغل في حجرة لشدة طلب الظربان اياه ذل للجاحظ اذا اراد الظربان اكل الصب او اكل حسوله اقتحم حجر الصب مستديراً ثم التمس اضيوف موضع فيه فاذا وجدته وايقن انه حال بينه وبين النسيم فسا عليه فيغشى

على الصب ولا يجاوز ثلاث فسوات حتى يأكله وحسوله كيف شاء .  
 عضاية دويبة شديدة الشبه بالحرياء ويقال لها ايضاً امر حنين وهي خفيفة  
 الحركة كثيرة الالتفات زعموا انها لو شدت في خرقة وعلقت على صاحبة سمى  
 الورود تزول جماها ومنها صنف يوجد بارض لكزان كانه من الياقوت الاسمر  
 الصافي ينظر بعينين كان السكر ركب فيهما وخاصيته انه يوتى به على الخوان  
 فيمر على ما حمل عليه من الالوان فتى صادف سما في طعام او اناه جادت عنها  
 بواكف ماء وهذه تحمل الى الملوك مع الهدايا .

عقرب اخبت للشرات تلدخ كل شىء تلقاه ولها ثمانية ارجل وعينها على  
 بطنها وولدها يخرج من ظهرها واذا خرج الولد ماتت الام واذا لدغت  
 هربت في الحال واذا خرجت من بيتها اول الليل تلدخ كل شىء تلقاه من  
 حيوان او جماد فال الجاحظ حكى لى خافان بن صبح انه سمع في دارة نقرة  
 وقعت على نقمة فهض نحو الصوت فاذا بعقرب شايطة الذنب فقتلها ثم صب  
 الماء في القممة فاذا الماء يسيل من موضع فالتة ابرة العقرب والعقرب اذا رأت  
 الحية لدغتها والحية تسعى في طلبها فان وجدتها اكلتها وبرات وان لم تجدها  
 تموت . وسمع بعض الاطباء رجلاً يقول فلان كالعقرب بصر ولا ينفع فقال له ما  
 اقل علمك بها انها تنفع اذا شق بطنها ووضعت على مكان اللدغة وتجعل  
 العقرب في فخارة مسدودة الراس وتجعل في التنور المسجر حتى تصير رماداً  
 وبسقى من ذلك الرماد نصف دانق لمن به حصة المئانة يفتتها واذا لدغت  
 صاحب الحى العتيقة يقلع عنه ذلك واذا لدغت المغلوج ذهب عنه الفالج  
 واذا احقرت عقرب ودخن بها البيت لم تبو في البيت عقرب الا اهلكت او  
 هربت واذا اخذت عقرباً كبيرة وجففتها وسحقنتها وعجننتها بخل وطلبت به  
 البرص ازاله ورماد العقرب يداف بالدهن وتطلى به المواضع تنبت الشعرة .

عنكبوت اصناف كثيرة كل صنف فعل عجيب ومن اعجبها الطويلة الارجل  
 فانها لما عجزت عن الصيد على وجه يصيده الفهد والبيث وسياتي ذكرها  
 اتخذت مصايد وحبائل من الخيوط الله تصنعها فاذا ارادت نصب الشبكة  
 عمدت الى موضعين متقاربين بينهما فرجة مقدار ذراع فا دونها لتمكنها  
 اتصال الخيط بين الطرفين ثم تشرع فتلقى العباب الذى هو خيطه على  
 جانب لتبيض به ثم تعدو الى الجانب الاخر وتحكم الخيط في الطرف الاخر  
 ثم تفعل نانياً وانياً وتجعل بيتها تناسباً هندسياً حتى اذا احكمت معاقد  
 العمط ورتب السدى تصيف اللحمه اليها وتحكم العقد وتراعى في جميع

ذلك تناسباً هندسياً فلا تجعل طاقة اطول مما ينبغي ولا اقصر ليلتئم النسج  
 ثم تقعد في زاوية تترقب وقوع الصيد فيها فإذا وقع فيها شيء من الذباب  
 او البق بادرت الى اخذه، ومنها صنف قصير الارجل يسمى الفهد فإذا اراد  
 الصيد طلب زاوية من حايظ ووصل بين طرفي الزاوية بالنسج فان الذباب  
 في آخر النهار يؤول الى الزوايا فيقع في الشبكة فرمما يرسل خيطاً من سقف  
 وينزل على الخيط يعلق نفسه من الخيط فإذا رأى ذبابة طارت بقربه رمى  
 نفسه اليها واخذها ولف خيطه عليها واحكم وناقها ثم جذبها الى بيته،  
 ومنها صنف يسمى الليث وله ست عيون فإذا رأى الذباب لطي بالارض  
 وسكن اطرافه ثم وثب ولم يخطى وثوبه وهو آفة الذباب، ومنها صنف  
 يسمى الرتيلاء وهو ارضي اصنافه اذا مشى على انسان يموت الانسان من  
 وجع اصابعه من لعابه لا من لسعه وقد جرى ذكره قبل ويسمى عقرب  
 الثعابين لانه يقتل الثعبان، ومنها صنف ردى التدبير ينسج على وجه  
 الارض والصخور فان وقع فيها شيء صاده، ومنها صنف دقيق الصنعة يركب  
 مصيدته ويمشى فإذا وقع فيها ذباب يضطرب فيها فيتركه على حاله حتى  
 وثق بوهنه وضعفه فان كان جايحاً يحس رطوبته وألا حمله الى حراسه وأكثر ما  
 يقع الذباب في شبكة العناكب عند غيبوبة الشمس وزعم قوم ان العناكب  
 الاثاث هي العوامل والذكر اخرف لا يعرف النسج وقال اخرون ان الانثى تاتي  
 بالسدى والذكر باللكمة لان اللكمة اقوى من السدى وهما شريكان في  
 النسج او كالأستناد مع التلميذ، قالوا اذا شددت عنكبوتاً في خرقة سوداء  
 وعلقته على صاحب الخي تنزل عنه قال بليناس الحكيم يسحق العنكبوت  
 ويسقى في شيء من الاشربة لصاحب الخي البلغمية تنزل من ساعتها وزعم انه  
 مجرب، نسجه يجعل على الموضع الذي يسيل منه الدم يقطعه واذا بحر  
 بالعنكبوت طرد الاجل من البيت والاجل البق الذي يتولد من الاسرة  
 والخشب راجحتها كربة جذاً

فار حيوان كثير لليل شديد الفساد من الفواسق الخمس التي تقتل في الخلد  
 والحرم وأما امر النبي صلعم بقتلها لكثرة فسادها فرمما تجذب فتيلة السراج  
 وتحرق الدور بما فيها من الاموال والحيوان وتقرض دفاتر العلم والحساب  
 والصكاك فيغوت على الناس حقوقهم وتقرض الثياب النفيسة تتلفها وتاكل من  
 المابعات وترمى فيها بعرها لتفسدها على الناس ورمما وقعت في البئر وماتت  
 فيها فيجوج الانسان الى مشقتها واذا خدش الانسان نحر او عضه كلب كلب

فان الفار يطلبه اشد الطلب ويجتال بكل حيلة فان كان من النمر يفتقر التراب عليه وان كان من الكلب الكلب يبول عليه فان ذلك الاتساع يموت وذهب بعض الناس الى ان الفار عدمت القوة للحفاظ لانها تخرج من بينها ترى السنور ترجع الى مكائنها ثم تخرج عقيب ذلك ولم يبق معها ان السنور على باب حجرها ينتظر خروجها وقال بعضهم كيف يقال لا حافظة لها مع لطايف حيلها وشدّة اهتمامها بامر المعيشة وانخارها ليوم عجزها عن الكسب ولها لطايف حيل موقوف على مقدمات منها ان الدهن في القارورة اذا كان الى نصفه ترمى في القارورة للصى حتى يعلو الدهن الى راسه وتاكله ومنها ان القارورة اذا كانت ضيقة الراس وفيها دهن تدخل فيها ذنبها وتلتاخيها بالدهن وتلحسها الى ان تستوفي جميع ما فيها ومنها انها اذا ارادت اخذ البيضة فتأخذ البيضة في حنيتها وتمسكها باربعتها وفارة اخرى تجرّها بذنبها الى البيت ومنها اذا ارادت اخذ الجوز تاتي فارة تحملها على ظهر الاخرى وتلق على ظهرها تلف عليها ذنبها وتحفظها على ظهرها بذنبها وتمشي الى حجرها والفارة تعادى العقرب فان جعلت فارة وعقرب في قارورة يجرى بينهما قتال عجيب لان العقرب تلدغ الفارة والفارة تحتال ان تقبض على ابرتها والعقرب لا تمكنها من ذلك وتضربها فان قبضت الفارة على ابرتها غلبتها وان ضربتها العقرب كثيراً اهلكنها ومن شدّ ذنب جرّتين احدهما باحد طرفي الخيط والاخر بالطرف الاخر يجرى بينهما قتال لا يكون مثله بين بهيمتين ولا سبعين من العصّ والحدش ما دام مشدودين في الخيط فان انحل الرباط هرب كل واحد من صاحبه، ومن اصناف الفيران صنف يقال له القرنى يحب الدراهم والدنانير تسرقها وتلعب بها وكثيراً ما تخرجها من بيتها واحداً واحداً وتلعب بها وترقص عليها ثم تردّها الى البيت واحداً واحداً قال بعضهم كان في بيتي فارة لقيت منها التباريح فنصبت لها مصيدة وقعت فيها فانتظرت سنوراً يصيدها فاستبطا زوجها رجوعها فخرج فاذا هي في المصيدة فطاف حولها زمناً ثم رجع الى بيته واتى بدينار وتركه عند المصيدة ثم باخر وآخر وكلما اتى بدينار لبث ساعة يطمع اني آخذ الدنانير فداء واخلصها فلما رآني لا اخلصها ياتي بزيادة حتى اتى في الاخيرة بحرقّة فعلت انه اخرج ما كان عنده من الدنانير فاخذت الدنانير وخلصتها، منها صنف يقال له الخلد خلقه الله تعالى اعى لا يكون الا في البراري المقفرة وحاسة سمعها شديدة تحس بالحركة من بعيد ترجع الى حجرها وتاكل اصول الشايش وذكروا ان

الانثى اذا حبلت يموت ذكرها ومن اراد صيد الخلد يجعل في حجرة شيئاً من البصل فانه يخرج لرايحته فيصطاد ، ومنها صنف يقال له فارة المسك توجد بارض تبت في موضع يقال له اذفر سرّة هذه الفارة مسك كما للغزال فالصبيان اذا صادها يشدّ سرتها حتى يجتمع فيها الدم وذلك خير من مسك الغزال حتى قالوا يسوى عشرة امثاله لما فيه من طيب الراححة وحدته ، ومنها صنف يقال له ذات النطاق وهي فارة مشهورة منقطة ببياض اعلاها اسود شبهوه بالمرأة ذات النطاق وهي لث تلبيس قيصين ملونين وتشدّ وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل ، ومنها صنف يسمى فارة البيش قال بعضهم انها دويبة تشبه الفار وليست بفارة تسكن منابت البيش وتاكل منه وتغتنى به والبيش سم قاتل يقتل منه سىء يسير وهو حشيش ينبت بارض الهند ، ومنها صنف يقال له اليربوع وهو الفار البرى صاحب القاصعاه والناقاه يجفر حجراً فيه عطفات كثيرة ويجفها الى اسفل مستقيمة ثم تذهب يميناً وشمالاً وصعوداً ونزولاً يخفى مكانه فيها بسبب كثرة اعوجاجه وعطفاته فاذا قصده سىء من اعدائه كابن عرس او صبّ او ظربان لا يظفر به لانه متى احس بالشر من جهة ذهب الى خلاف تلك الجهة ولجأه ابواب واليرابيع رئيس اذا ارادت اليرابيع الخروج من حجرها خرج الرئيس أولاً ونظر فان لم ير عدواً رفع صوته ليخرج الفار وان رأى عدواً رجع الى حجرة ومنعها من الخروج واذا خرج يصعد موضعاً عالياً كالديديان واليرابيع تسعى يميناً وشمالاً لطلب القوت فما وقع بيدها من الحب وغيره ياتي بنصيب منها للرئيس واذا رأى الرئيس عدواً رفع صوته حتى يرجع كل واحد الى بيته فان غفل الرئيس عن العدو حتى اتاها العدو بغتة واخذ من اليرابيع شيئاً هربت البقية وعادت الى اماكنها سالمة ثم اجتمعت على عزل رئيسها واهلاكه ونصبت رئيساً غير ذلك ، ومنها صنف يقال له سمندل قيل انه حيوان يشبه الفسار وليس بفسار يوجد ببلاد غور بدخل النار ولا يجترى ثم يخرج من النار وذهب وسخه وزاد بريون لونه وصفاء لونه ولا يتأذى شعرة ولا جلده ولا لحمه من النار فسبحان من لا يعرف دفايو حكه ولطائف صنعه الا هو والملوك يتخذون من جلودها مناديل الغمر لانها في غاية النعومة يسكون بها يدم فانما توسخ يرمونها في النار ليذهب وسخها وتخرج نظيفة ، وذكروا ان من اخذ جرّداً وقطع ذنبه او خصاه ثم سببه ياكل للجردان والغيران اكلاً ذريعاً لا يغلبه سىء حتى الهرة وابن عرس ويحدث فيه شجاعة وجرأة واصحاب الاتابير والبنادر عرفوا ذلك فلا يتركوا

جرداً ولا فارة، ومن شق فارة وجعلها موضع الفصل أو الشوك تخرجها وتحرق الفارة وتسحق وتداف بالدهن ويطلق به موضع الصلع ينبت الشعر، أما خواص اجزائه رأسه يشد في خرقة كتان على رأس المتألم يسكن وجعه وينفع من الصرع عينه تشد على قنسوة انسان يسهل عليه المشى وإذا علق على من به حمى أبراه، مرارة السمندل يسقى صاحب الجذام يزول عنه دم السمندل يطلق به القصيب يقوى على البقاء تقوية عظيمة دم الفار ينتف الشعر الذي على الاجفان ويطلق بهذا الدم لا يرجع ينبت شحمه يذاب ويخلط بدهن الورد ويطلق به الكلف يزيده لجه اذا شوى واطعم الصبي انقطع سيلان اللعاب من فيه خصيته تشد على المرأة لا تحبل ما دامت معها ذنبه تشد على المصدوح يزول صداعه جلد الفار يحشى بالتبن ويعلق في البيت يهرب الفار عنه بعرة يحك بالزيت ويطلق به الراس يذهب بداءه الثعلب يتخذ من بعر الفار والخنظل والبورق والسكر الاحمر شيفاح يحملة صاحب القولنج يفتح في الحال بعر الفار مع العسل يطلق على الظفرة التي في عين الفرس تزول بالكليئة ويسقى الصبي الذي في مثانته حصاة يفتتها ويسقى صاحب اسر البول يطلق واذا اكتحل ببعر الفار نفع من بيض العين سور الفار يورث النسيان كما قال رسول الله صلعم خمس تورث النسيان وعد منها سور الفار والله اعلم.

فراش هو الحيوان الذي ينهات على السراج ويحرق زعموا انه دعوص في اول امره فاذا نبت جناحه صار فراشاً والدعوص هو العلق الصغير وقال آخرون انها دودة حمراء توجد في البقل يقال لها اسروج تنسلخ وتصير فراشاً وسبب وقوعها على النار ما ذكر بعضنا ان بصرها ضعيف فاذا رأت السراج بالليل تظن انها في بيت مظلم وان السراج كوة من البيت المظلم الى الموضع المضيء فلا تزال نطلب الضوء وترمي نفسها الى الكوة فاذا جاوزتها ورأت الظلام ظننت انها لم تصب الكوة فتعود اليها مرة اخرى فنفعل ذلك الى ان تحترق، حدث خفيف السمرقندي حاجب المعتصد بالله امير المؤمنين انه كثر الفراش على الشمع المسرج بين بدي الخليفة في بعض الليالي فجمعناه فكانت مكوكاً ثم ميّرتها فكانت اثنتين وسبعين شكلاً.

فسافس قال الشيخ الرئيس هو حيوان كالفراد يكون في الاسرة شديد النتن جدا يشبه ان يكون المعروف عندنا بالانجل قال اذا شرب بالحل اخرج العلوق المنشبت بالحلوق واذا اشمت المرأة منه نفعت من اخنثاق الرحم واذا

صحقت وجعلت في نقب الاحليل نفعت من عسر البول واذا اخذت منها سبعا وجعلته في باقلاة وابتلعت قبل نومه حشا الربيع نفعت وان ابتلعت من غير باقلاة نفع من لسع جميع الهوام والله اعلم

فل يتولد من العرق والوسخ في بدن الانسان اذا علاه ثوب او شعر لان العرق يتعفن من دقاء الثوب او الشعر فيتولد منه القمل ثم القمل تبيض ويبيضها الصواب فاذا باضت الصفت بيضها بالموضع الصاف لا يمكن ازالتهما الا بالشدة ويتولد في الشعر الاسود قمل اسود وفي الشعر الابيض قمل ابيض وفي الشعر الاحمر تل احمر وفي الاشعث شىء اسود وشىء ابيض واذا تولد في شعر راس الانسان يصفر لونه قالوا من اراد ان يعلم ان ما في بطن الحامل غلام او جارية يجلب شيبا من لبنها على الكف ويلقى فيه قلقة فان لم تقدر على الخروج ففى بطنها غلام وان قدرت على الخروج ففى بطنها جارية لان لبن الغلام غليظ ولبن الجارية رقيق لا يمنع القمل من الخروج

فنفذ الحيوان الذى يقال له بالفارسية خارپشت سلاحه على ظهره وهو الشوك الذى عليه وبقبع بحيث لا يتبين من اطرافه شىء ويستطيب الهواء ويتخذ مسكنه باين احدها مستقبل الشمال والاخر مستقبل الجنوب وبعادى الحية فان ظفر بقفاها اكلها باسهل طريق وان ظفر بذنبها عص ذنبها وبنقبع ويعطى الحية ظهره فالحية تضرب نفسها على شوكة حتى تهلك ويصعد الكرم ويرمى حبات العناقيد الى الارض ثم يتمرغ في اللبسات ليدخل شوكة في اللبسات ويحملها الى اولاده ومنها صنف يقال له الدلدل هو اكبر جسا من الغنغذ واطول شوكا نسبته الى الغنغذ كنسبة الجاموس الى البقر قالوا اذا اراد ان يرمى بشوكة حيوانا او جمادا او عدوا يرميه كرمى النشاب ولا يخطى قتم الشوكة كرمى النشاب المسدد وتثبت فيه اما خاصية اجزائه عينه اليسرى تغلى بالزيت وتوخذ بطرف الميل وتصب في اذن الاطروش يزول طرشه مرارته ينتف الشعر ثم يطلى موضعه بها فان الشعر لا ينبت عليه ابدا وتخلط هذه المرارة بشىء من الكبريت ويطلى به البهن يزيله طحاله يشوى ويطعم المطحول فانه على قدر ما يطعم يجف طحاله كليته تجفف وتسحق ويسقى منها قدر درهم بماء بالطين الاسود المغلى المصفى ينفع لعسر البول دمه تطفى به عضة الكلب الكلب فانه يسكن المها ويامن صاحبه الموت وليمكن الدم طريا لجه فل الشيخ الرئيس المملح منه ينفع من داء الفيل والجذام وهو جيد لمن يبول في الفراش من الصبيان وينفع من نهش الهوام

كلها ومن البرص والسل والتشنج والرياح كلها جلده يحرق ويخلط بالزفت  
ينفع من داء الثعلب خصيته ان كانت للدلدل توخذ كحيضة وتخلط بالعسل  
الشهد وتوكل فانه يزيد في الباه ويعين عليه ظفره من يده اليمنى يدخن به  
تحت ذيل صاحب حمى الربيع تزول حماه ورماد القنفذ اذا احرق كما هو  
يحشى به الناصور فانه يبرأ

نبر دويبة اذا دبت على البعير تورم جلده وانتفخ وربما يكون ذلك سبب  
هلاكه

كل حيوان ذو هيئة ظريفة وخلقة لطيفة وبنية نحيفة وسط بدنه مربع  
مكعب وموخرة مخروط ورأسه مدور مبسوط ورُكَب في وسط بدنه اربع  
ارجل ويدان متناسبة المقادير كاصلاح الشكل المستدس في الدائرة وقد جعل  
هذا النوع الملك المطاع يقال له اليعسوب يتوارث الملك عن ابائه واجداده  
فان اليعاسيب لا تلد الا اليعاسيب ومن العجب ان اليعسوب لا يخرج من  
الكور لانه ان خرج معه جميع الحل فيقف العمل وان هلك اليعسوب  
وقفت الحل لا تبني ولا تعسل وتهلك عاجلاً واليعسوب اكبر جثة يكون  
بقدر نحلتين وهو يامرهم بالعمل يرتب على كل احد ما يليق به يامر بعضها  
ببناء البيت ويأتي بعضها بعمل العسل ومن لا تحسن العمل تخرجها من الكور  
ولا تخليها في وسط الحل وينصب بواباً على باب الخلية ليمنع دخول من وقع  
عليه شيء من القاذورات، واما اتحاد بيوتها مستدسة فمن اعجب الاشياء  
والغرض في المستدسات المتساوية الاضلاع لخاصية يقصر فاه المهندس عن  
ادراكها ولا توجد تلك لخاصية في المربع ولا في الخمس ولا في المستدير وهي  
ان اوسع الاشكال واجودها المستدير وما يقرب منها اما المربع فخرج منها  
زوايا ضابغة وشكل الحل مستدير مستطيل فترك المربع حتى لا تضيق الزوايا  
فتبقى فارغة ولو بناها مستديرة لبقى خارج البيوت فرج ضابغة فان الاشكال  
المستديرة لا تجتمع مترابطة ولا شكل من الاشكال ذوات الزوايا يقرب في  
الاحتواء من المستدير ثم يتواصل جملة منه بحيث لا يبقى بعد اجتماعها  
فرجة الا المستدس فانظر كيف الهما الله تعالى وكيف جعل لها اتحاد هذه  
الاشكال المتساوية الاضلاع بحيث لا يزيد ضلع على ضلع ولا ينقص ويعجز عن  
هذا التساوي المهندس للائق بالفرجار والمسطرة، وتعمل الحل بالربيع  
والخريف فتأخذ بالايدي والارجل من ورق الاشجار وزهر الاثمار الرطوبات  
الدهنية وتبني بها بيوتها ولها مشفران حادان تجمع بهما من ثمرة الانجار

رطوبات لطيفة عجرت عقول الاكثريين عن معرفتها وخلق في جوفها قوة طبياخة  
 تصير تلك الرطوبات عسلاً حلواً لذيذاً غذاء لها واولادها وما فضل من ذلك  
 تجعله مخزوناً في بعض البيوت وتغطى راسها بغطاء رقيق من الشمع حتى  
 يكون الشمع محيطاً بها من جميع جوانبها كأنها راس البرنية مسدودة  
 بالفراطيس وتدخر ذلك لوقت الشتاء وتبيض في بعض البيوت وتحصن  
 وناوى الى بعض بيوتها وتنام فيها ايام الشتاء ويوم المطر والرياح والبرد  
 وتنقوت من ذلك العسل المخزون في واولادها يوماً يوماً لا اسرافاً ولا تقتيراً الى  
 ان تنقضى ايام الشتاء وتاتي ايام الربيع ويطيب الزمان ويخرج النور والزهرة  
 فتري منها وتفعل كما فعلت العام الاول ولم يزل هذا دابها بالهام من الله  
 تعالى كما قال واوحى ربك الى النحل ان اتخذى من للجبال بيوتاً ومن الشجر  
 وما يعرشون ثم كل من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللاً يخرج من بطونها  
 شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس فسخان من جعل فضالة غذائها شفاء  
 للابدان وجعل وسخ غذائها ضياء في ظلم الليالى، ومن العجب ان الخلية اذا  
 دخن عليها لاخذ العسل احست النحل بذلك وبادرت الى اكل العسل تاكله  
 اكلأ ذريعاً اما العسل فانه رطوبة في اعماق الانوار ولطيف الثمار ترشفيها  
 النحل تنغدى ببعضها وتدخر بعضها لايام الشتاء وقتاً لا تجد الغذاء  
 خارجاً وقالوا ان العسل الابيض عمل شبانها والاصفر عمل كهولها والاحمر عمل  
 شبيها وهو شفاء للناس على ما قال تعالى فالحرور المزاج يتخذها مع غيره لدفع  
 الحرارة كالمسكجيبين والمبرود المزاج يتخذها وحده لدفع البرد ومن خواص  
 العسل ان كل شىء يسارع اليه الفساد اذا تركته فيه يبقى بحاله ولا يتعفن  
 ولا يوتر فيه الفساد ويؤخذ العسل ويخلط بشىء من المسك يمنع من نزول  
 الماء اكنحالاً والتلطخ به يقتل القمل والصبيان ولعقته علاج لعص الكلب الكلب  
 والفطر القتال ومن العسل صنف حريف قالوا انه سم شمه يذهب العقل  
 فكيف اكله واما الشمع فانه جدران بيوت النحل لانه تبيض وتفرخ فيها  
 وتجعلها خزانة للعسل واما الموم فانه وسخ كور النحل من خاصيته جذب  
 السلى والشوك وزعموا ان من استصحب الموم يورثه الغم ولا يجتلم،  
 نمل حيوان حريص على جمع الغذاء ولغاية حرصه يحمل ما يكون انقل  
 منه وتعاون بعضها بعضاً في الجر وجمع من الغذاء ما يبقيه سنتين لو عاش  
 لكن عمره لا يكون اكثر من سنة قال النسابة البكرى للنمل جدان فازر وعققان  
 وفازر جد السود وعققان جد الحمر، ومن عجائبه اتخاذه القرية تحت الارض

وفيها منازل ودهاليز وغرف وطبقات منعطفات يملأها حبوباً وفخاير للشتاء وتجعل بعض بيوتها منخفضاً لينصب إليه الماء وبعضها مرتفعاً للكرب، عن انس بن مالك رضى عن رسول الله صلعم انه قال لا تقتلوا النملة فان سليمان امر خرج ذات يوم يستسقى فاذا هو بنملة قائمة على رجليها باسطة يديها وتقول اللهم انا خلق من خلقك لا غناء بنا عن فضلك اللهم لا توخذنا بذنوب عبادك الخاطئين واسقنا مطراً ينبت لنا به شجر ونطعمنا منه ثمراً فقال سليمان امر لقومه ارجعوا فقد سقيتم بغيركم، ومن عجايبه انه مع لطافة شخصه وخفة وزنه له شم ليس لشيء من الحيوان مثل ذلك فاذا وقع شيء من يد الانسان في موضع لا ترى فيه شيئاً من النمل فلا يلبث ان يقبل النمل كالخيط الاسود الممدود الى ذلك الشيء وايضا يشم رائحة الشيء الذى لو وضعت على انفك ما وجدت له رائحة كرجل جرادة في جوف حجرها فيخرج اليها وان وجدت شيئاً لا تقدر على حمله اخذت منه قدر ما تحمله واخبرت جماعة منها ثم يجتمعن على ذلك الشيء ويجرونه بجهد وعناء واذا علمت ان واحدة توانت في العمل وتكاسلت عن العمل تعمل على قتلها واذا جمعت من الحب في حجرها وفيه نداوة خافت ان ينبت ويفسد عليها تقطع كل حبة قطعتين لتذهب منها قوة النبت والكبيرة تجعلها اربع قطع لان قوة النبت لا تفوت عن نصفها وان كان شعيراً او عدساً او باقلى نقشرها ولا تكسرهما فان قوة النبت تمشى عنها بالتقشير فسبحان من الله النمل هذه المعاني الدقيقة في اصلاح غذائها ثم تاتي بالقطاع في بعض الاوقات وتبسطها في الشمس حتى تنال الهواء وحر الشمس فلا تفسد بنداوة بيتها واذا احسنت بالغيوم ردتها الى مكانها خوفاً من المطر فان ابتدل شيء منها تبسطه يوم الصحو في الشمس، ومن عجايبها ان لا تتعرض لجرادة ولا جعل ولا صرصر ولا خنفساء ما دامت سليمة فان اصابها عقر من قطع يد او رجل وثبت عليه وهو حي فلا تفارقه حتى تقتله وان اصابته الحية جراحة او خدشة وثبت عليها وان كانت من ثعابين مصر واجهزت عليها، واذا احرقتها ودخنت البيت بدخانها تموت الكلى او تهرب واذا نبت لها جناح يكون خصب العصافير فيكون وقت هلاكها، بيض النمل من سقى منه نصف درهم لا يملك اسفله ياتيه الضراط من غير اختياره واذا سحق بالماء وطلى به البدن لا ينبت عليه شعر واذا نثر بيض النمل عند قوم تفرقوا شذر مذرة

ورل هو العظيمة من اشكال الوزغ وسام ابرص الطويل الذنب الصغير الراس وهو قوى سريع السير خفيف الحركة عدو الصب والحية يدخل حجر الصب وياكله وياخذ الحية يرمى براسها وياكل بدننها وليس شيء من الحيوانات اقوى على قتل الحيات من الورل ولا يحتفر لنفسه بيتاً بل يغتصب بيت كل شيء من الاحناش لانه اى بيت دخل ساكنه يخجو بنفسه بالهرب والورل يسكنه ويغتصب بيت الحية كما ان الحية تغتصب بيت الاحناش، خاصية اجزائه لحمه وشحمه يسمن طبقات النساء وفيه قوة جذب الشوك والسلي شحمه يخلط بالسكر ودقيق الشعير ويطبخ بلحم الخيل ويشرب من مائها يورث سمناً عجيباً جلده يحرق ورماده يخلط بدردى الزيت ويطلى به العضو يذهب خدره زيله ينفع من الكلف والنمش طلاء ويسحق ويكحل به ينفع من بياض العين ويقلع الثاليل اذا طلى به،

وليكن هذا آخر الكلام في هذا النوع والله الموفق للصواب هـ  
 خانة في حيوانات غريبة الصور والاشكال وفي حيوانات تخالف صورها واشكالها اشكال للحيوانات المعهودة اذكرها في ثلاثة اقسام ان شاء الله تعالى،  
 القسم الاول امر غريبة الاشكال والصور خلقها الله تعالى في اكناف الارض وجزاير البحر منها ياجوج وماجوج وهم امر لا يحصيهم غير الله كثرة طول احداهم نصف قامه رجل مبروح ولهم انياب كانياب السباع ومواقع الاظفار مخالب ولهم هلب عليه شعر قالوا لا يموت احداهم حتى يرى من نسله الغساء ومنها امر يقال لها منسك وهم في جهة المشرق بقرب ياجوج وماجوج على صورة الناس ولهم آذان كآذان الفيلة كل اذن مثل كساء اذا ناموا افترشوا احدى الاذنين والتحفوا بالاخري، ومنها امر في بعض الجبال بقرب سد الاسكندر قصار القدود طول احداهم خمسة اشبار عراض الوجوه سود للجلود وفيها نقط بيض يستوحشون من الناس وغيرهم ويتسلقون الاشجار ولا ستناسوا بالناس، ومنها امة بجزيرة الرانج على صورة الانسان ولهم اجحة يطبسون بها وهم بيض وسود وخضر لهم كلام يتكلمون به ويفهمونه ولا يفهم غيرهم وياكلون وبشربون كالانسان، ومنها امة بجزيرة الرامى عراة طول احداهم اربعة اشبار لهم شعر زغب احمر ولهم كلام يتكلمون به شبه الصغير يفهمونه ولا يفهم غيرهم وهم على صورة الانسان ياكلون وبشربون كالانسان، ومنها امة في بعض جزاير الزنج قاماتهم قدر ذراع واكثرهم عور وعورهم من محاربة الغرانيين لان الغرانيين كل سنة تغزوم ويجرى بينهم قتال فبعضهم يقتلون وبعضهم تنقر

الغرائبي في اعينهم فيصيبهم العور من ذلك وتكفل منهم ما شاء الله وتاكلهم وترجع الى بلادها ، ومنها امة في بعض جزاير بحر الزنج روس كروس الكلاب وابدانهم كابدان الناس يتقوتون بثمار تلك الجزيرة وان وجدوا شيئا من الحيوانات اكلوه ، ومنها امة في بعض جزاير الزنج على صورة الناس وصورتهم كاحسن ما يكون وليس لارجلهم عظم سيقانهم شبه جليدة فيزحفون زحفاً فاذا وجدوا ماشياً يستدعونه حتى قعد عندهم فان قعد قفز احداهم على رقبته ولوى رجله عليه فاذا عالج طرحه بخمشه في وجهه باظفاره ويسخره كما يسخر احدنا دابته ، ومنها امة في بعض الجزاير لها اجنحة وخراطيم دفاق ولها شعور تمشي على رجلين وتمشي على اربع ايضاً وتطير ايضاً من الناس من يقول انهم صنف من الناس ومنها من يقول انهم صنف من الجن ، القسم الثاني للحيوانات المركبة وهي تلك تتولد بين حيوانين مختلفين في نوعهما وانما تكون مشكلين بين هذا وذلك فاعتبر بحال البغل فانه ما من عضو منه الا وهو دابر بين الفرس والمار فان كان الذكر فرساً كان بالحمار اشبه وان كان الذكر حماراً كان بالفرس اشبه ، فهنا الزرافة وهي المتولدة من الصبعان والناقة الوحشية شكل عجيب جداً ثم ان هذا المتولد اذا نرا على المياه تتولد الزرافة اذا والناقة والوحشية والبقرة الوحشية والله تعالى اعلم ، ومنها ما يتولد من الخيل وحم الوحش وقد رابته وكانت بغلة في غاية الحسن وكان لكسرى ارضشير حصان يقال له اخدر توحش ولحق بالعانات فضرب فيها فانت بنوع من الخيل يقال له الاخدرية والله تعالى اعلم بالصواب ، ومنها المتولد من الابل الفالج والغراب يسمى البختي وهو احسن اصناف الابل صورة ، ومنها امة طوال القدود زرق العيون ذوات اجنحة خفاف النهضة روسهم كروس الخيل وابدانهم كابدان الناس ، ومنها امة يقال لها النسناس لكل واحد نصف رأس وبد واحدة ورجل واحدة كانه انسان شق نصفين يقفز على رجل واحدة قفزاً شديداً ويعدو عدواً منكراً ، ومنها عوج بن عناق قال عبد الله بن عمر رضه كان طول عوج بن عناق ثلاثة وعشرين السف ذراع وثلاثماية وثلاثين ذراع بذرار الملك وعمر ثلاثة الاف وستماية سنة وكان من ولد في دار آدم وكانت امه من بنات آدم وكان عوج ادرك زمان نوح عم وسال نوحاً ان يحمله في السفينة فطرده وقال له يا عدو الله من يحملك وكان ماء الطوفان يصل الى وسطه وكان جبّاراً في خلقته مفسداً في افعاله واذا غضب على اهل بلد يال عليهم فيغرقوا في بوله فلما نزل نبي الله موسى عمر وبنو

اسرائيل ارض اللعناتيين لحاربة للجبابة وملكهم بالحق بن صافون ارسله الى بني اسرائيل فنظر في مقدار مسكر بني اسرائيل فكان فرسخ في عرض فرسخ فانطلق عوج الى جبل من جبال الشام فقطع منه صخرة على مقدار مسكر موسى ثم حمله على راسه واقبل نحو ليلقيه عليهم ويقتلهم جميعاً فسلط الله على تلك الصخرة وفي على راسه الهدهد وساير الطيور فجعلت تنقر تلك الصخرة حتى ثقبت ، وذكر الكسائي رحمه الله تعالى ان الله تعالى اراد اظهار قدرته لبني اسرائيل فارسل هدهدة وفي منقارها حجر من السماء فضربت على الصخرة لله حمله صريرة واحدة فانخرقت الصخرة ونزلت في عنق عوج كهبيته الطوف ثم اوحى الله تعالى الى موسى عم بذلك فخرج اليه بعصاه وكان طول موسى عشرة اذرع وطول عصاه عشرة اذرع واعطاه الله من القوة اذا وثب الى نحو السماء عشرة اذرع وضربه بعصاه فلم يلبس الا كعبه فانصرع قتيلاً الى الارض فكانت فخذه ساقه زماناً طويلاً قنطرة على النيل والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب ، ومنها نوع متولد بين الانسان والذب حدثني من رآه قال انه على صورة الانسان الا انه كان عليه شعر كما على الذب وكان ناطقاً يتكلم كالانسان ويفهم كفهمة ، ومنها المتولد بين الذيب والضب وهو شكل عجيب جداً اذا كان الذكر ضبعاً يقال له السمع وان كان الذكر ذيباً يقال له العسبار ، ومنها المتولد بين الذيب والكلب يقال له الديسر وذلك ان الكلاب تعلق على الذياب يارض سلوقة باليمن فيتولد منها الكلاب السلاقية وفي اخيت الكلاب ، ومنها امة لها وجهان وابدانها كابدان الناس ولها اذنان طوال ، ومنها امة وجوههم كوجوه الكلاب ذوات اجحة يطيرون من شجرة الى شجرة ، ومنها امة لها راسان وارجل كثيرة واصواتها كاصوات الطيور لا يفهم منه شيء والله تعالى اعلم بلغاتهم ، ومنها امة رؤسها كروس الناس وابدانها كابدان حيات تزحف كما تزحف لليات ، ومنها امة في بعض جراير الصين لا راس لهم وافواههم وعيونهم على صدورهم وسمعت من حكى ان واحداً ممن هو على هذه الصورة بعثوه رسولا الى ملك التاتار وكان الحاكي عنده ،

القسم الثالث افراد الحيوانات لله هي غريبة الصور والشكل على سبيل الندور منها ما روى عن بعضهم قال سمعت ان اهل بلغار عندهم رجلاً عظيماً للحلقة فسالت الملك عنه فقال الملك هو من اهل بلادنا وذلك ان البحر طغى وقار وحاج ونحن نتأمله فاذا برجل طوله اثنا عشر ذراعاً ورأسه اكبر ما يكون من القدود وانفه اطول من شبر وله عينان عظيمتان وكل اصبع فدر شبر فاقبلنا

نكلمه وهو لا يزيد على النظر اليها فحملوه اليها فاقام عندنا زمناً ، ومنها ما حدثني به بعض الفقهاء من فقهاء الموصل انه شاهد في الاكراد الحمدية ان رجلاً يسكن بعض بلاد الموصل طوله تسعة اذرع وهو ما بلغ في العمر خمس عشرة سنة ونكروا انه ياخذ بعصده الرجل القوي ويرميه الى خلف ظهره فذكر عند صاحب الموصل فقال عليّ به حتى استخدمه فقالوا للملك ان في عقله خبالاً فلا يصلح لخدمة الملك ، ومنها ما ذكره ابو سعيد السيرافي عن بعض الكتاب قال دخلت على القاضي يحيى بن اكنم واذا الى جانبه طاير في قفص على شكل الزاغ ورأسه كراس الانسان وعلى ظهره سلعتان فقلت ما هذا اصلح الله القاضي فقال اسأله فهو يجيبك فقلت للطاير ما انت فنهض وانشد بلسان فصيح

انا الزاغ ابو عجموه انا ابن الليث واللبوه  
 احبّ الراج والريحان والنشوة والقهوه  
 فلا عريدي تخشى ولا تحذر لي سطوه  
 ولي اشياء تستظر ف يوم العرس والدعوه  
 فمنها سلعة في الظهر لا تسترها الغروه  
 واما السلعة الاخرى فلو كان بها عروه  
 لما شك جميع الناس فيها انها ركوه

ثم صاح زاغ زاغ وانطرح فقلت اصلحك الله اوهو عاشق فقال هو على ما ترى ولا علم لي به وقد ارسله صاحب اليمين الى امير المومنين المامون وكتب له كتاباً ثم افضضه واطنّ انه ذكر فيه شانه وحاله ، ومنها ما نقل عن الامام الشافعي رضه انه قال دخلت بلدة من بلاد اليمين فرأيت بها انساناً من وسطه الى اسفل بدن امرأة ومن وسطه الى فوق بدنان مفترقان باربع ايدي وراسين ووجهين وكانا في بعض الاوقات يتقاتلان ويتلاطمان ثم يصطلحان وياكلان ويشربان ثم غبت عنهما سنين ورجعت فقيل لي احسن الله عزاك في احد الجسدين فانه توفي وربط من اسفله بحبل وثبني وترك حتى دبّل ثم قطع فعهدى بالجسد الاخر وهو في السوق ذاهباً وراجعاً ، ومنها ما ذكره ابو الريحان الخوارزمي ان والي اسبجساب اهدى الى نوح بن منصور الساماني ثعلباً له جناحان من ريش اذا قرب منه الناس نشرها واذا بعدوا عنه الصقهما ثم قال وليس بغريب عندنا فان الثعالب في عهد الملوك الكنانية كانت طيارة والله سبحانه وتعالى اعلم ۞

( ٢٠٢ )

قد تمّ كتاب عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات  
واليه العائد العلامة والعمدة الفهامة الامام  
ركبنا بن محمد بن محمود الفزوي  
غفر الله لهما ولجميع المسلمين  
امين

**Gottingen ,**  
**Druck der Dieterichschen Univ. Buchdruckerei.**

## Vorrede.

Die Handschriften, welche bei der Herausgabe dieses ersten Theiles der Kosmographie el-Cazwini's benutzt wurden, sind folgende:

a der Codex Nr. 81 der königl. Bibliothek zu Berlin, welcher auf 226 Blätter in klein Folio mit grossen deutlichen Zügen geschrieben ist, nur fehlen sehr viele diakritische Punkte; hin und wieder sind einzelne Vocalzeichen beigelegt; Abbildungen finden sich gar nicht darin, und da das letzte Blatt verloren gegangen ist, so vermisst man auch die gewöhnliche Bemerkung über die Zeit der Abschrift, welche etwa gegen das Ende des achten Jahrhunderts der Hidschra anzunehmen sein möchte.

b der Codex Nr. 130 der Stadtbibliothek zu Hamburg, 171 Blätter in Folio ziemlich deutlich geschrieben, so dass auch nur wenige diakritische Punkte fehlen, mit astronomischen und geographischen Tafeln; die Abschrift wurde durch einen gewissen Muhammed el-Matari المطرى im J. 954 d. H. in der Mitte des Wallfahrtsmonats beendigt.

c der Codex Nr. 231 der herzogl. Bibliothek zu Gotha, 455 Seiten gross Folio sehr deutlich geschrieben, ein Prachtexemplar, welches auf den ersten 16 Seiten mit dem Bilde des Chalifen Ali und seiner beiden Söhne und funfzehn türkischer Sultane geziert ist; bei jedem Bilde ist in einer Überschrift der Name, das Geburts- und Todesjahr, das Jahr des Regierungsantritts und die Regierungs- und Lebensdauer angegeben. Der späteste unter diesen Sultanen ist Mustafa-Chân Ben Muhammed-Chân, geb. im J. 993 d. H., er kam zur Regierung im J. 1026, regierte (mit Unterbrechung, da er zweimal abgesetzt wurde,) vier Jahre und erreichte ein Alter von 39 Jahren, mit-

hin ist er im J. 1032 (1622) gestorben und um diese Zeit wird diese Handschrift geschrieben sein. Sie enthält nicht nur in dem astronomischen und geographischen Theile colorirte Bilder, sondern auch in dem naturhistorischen die Abbildungen aller genannten Pflanzen und Thiere.

α der Codex Nr. 97 der königl. Bibliothek zu Dresden, 199 Blätter in klein Quart, ist zwar ganz gut geschrieben, aber durch bedeutende, vielleicht auf Betrug berechnete, Auslassungen sehr verstümmelt, indem der Abschreiber nicht nur ganze Artikel übergangen hat, sondern öfter aus einem Artikel in den anderen, oder aus einem Satze in den andoren hinüber gesprungen ist, so dass fast ein Drittheil des Ganzen fehlen mag, ohne dass irgendwo auf den ersten Anschein eine Lücke im Texte bemerkbar ist. Als eine sehr schlechte Entschädigung dafür ist auf jedem Blatte oben über den roth eingefassten Text ein Spruch gesetzt, von denen die ersten also lauten:

إذا نوكلت على الله أفعل وهو دعينكء لو صبرت في هذا الأمر كان خيراً ولا  
نغنمء أن وجدت في قلبك نهوضاً في هذا الأمر فافعل وإلا فلاء الرضا في الأمر  
سعادة الدنن وراحة البدن أصبر فيما أنت فيهء

Als Abschreiber nennt sich am Schlusse Muhammed Ben Jusuf Ben Razic el-Sàlihi, welcher seine Arbeit am 7. Ramadhàn 995 (31. Juli 1587) beendigte. Einer der Inhaber der Handschrift war der Astronomie kundig und hat in dem astronomischen Theile mehrere Bemerkungen an den Rand geschrieben, öfters mit Bezeichnung der Quelle, aus der sie genommen sind, nämlich einem Buche *خفة الراغب* betitelt; ich habe S. 46 eine dieser Anmerkungen abdrucken lassen, da sie zur Begründung einer Lesart diene.

• der Codex Nr. 230\* der herzogl. Bibliothek zu Gotha, 216 Seiten in klein Folio, ein leider! sehr defectes Exemplar, indem kaum zwei Drittheil des Ganzen erhalten sind, da der Anfang und das Ende und auch in der Mitte einige Blätter fehlen; es beginnt erst auf S. 87 des gedruckten Textes und schliesst in dem Artikel *تنوط* S. 409. Die Schriftzüge sind im Allgemeinen deutlich, wiewohl viele diakritische Punkte fehlen, und

die Handschrift scheint in das 8. Jahrhundert d. H. zu gehören; allein in dem üblen Zustande, in welchem sich das Buch lange Zeit befunden haben muss, bevor es mit Hülfe des nachfolgenden Exemplars geordnet und dann neu geheftet wurde, sind manche Seiten fast ganz verwischt, und auch die Abbildungen der Pflanzen und Thiere haben oft sehr gelitten.

f der Codex Nr. 231 aus derselben Bibliothek, 372 Seiten in Folio deutlich geschrieben, hier und da etwas flüchtig und dann weniger correct; die Figuren fehlen, es ist dafür immer ein leerer Raum gelassen. Diese Handschrift ist in mehrfacher Hinsicht merkwürdig: zunächst gibt sie sich selbst gar nicht für die Kosmographie des Cazwini aus; zwar ist der ursprüngliche Titel auf der ersten Seite ganz verwischt, aber mit Hülfe der Unterschrift auf der letzten Seite noch wieder zu erkennen, und von dieser müssen wir deshalb ausgehen. Sie lautet:

ولمسك عنان العلم والنطوبيل نكل منه الهمم والاخصصار في ذلك ملنرم فال  
مصنعه احمد النكروري الشافعي وكان الفراغ من تصنيعه في يوم السابع من  
سهر ربيع الاول من سنة اربع وخمسين ومائة والى فر اسخرت الله في تسميته  
فسمعت هانعا يقول يا احمد سمى هذا الكتاب حفة الكباينات لما حوى من  
العلكيات والمخبيات الخ

d. i. Wir wollen nun den Zügel der Schreibfeder anhalten, denn durch die Länge wird der Geist ermüdet und es ist hierbei nothwendig, sich kurz zu fassen. Der Verfasser des Buches, Ahmed el-Takruri \*) el-Schafi'i, sagt: Die Anordnung und Abfassung desselben wurde vollendet am 7. Rebi' l. 1154 (11. Mai 1741), dann bat ich Gott um einen passenden Titel für dasselbe und hörte darauf Jemand flüstern: o Ahmed! nenne dieses Buch »Geschenk an die vorhandenen Wesen, welches umfasst die Himmelskreise und die verborgenen Dinge,« u. s. w. Hieran schliesst sich folgende Nachschrift:

بلى هذا الكتاب العبد الفقير — يوسف بن سليمان الجاسي الكيشي —  
وحرر في سنة اربع وخمسين ومائة والى في سنة ٩٠٩

\*) Es ist zu bemerken, dass in dem Namen die Buchstaben *ku* eine Correctur sind und ursprünglich andere standen

d. i. Dieses Buch kam in den Besitz des Jusuf Ben Suleimán el-Nadscháschi el-Habeschi (welcher seine Genealogie durch 20 Ahnen bis zu el-Nadscháschi, dem Könige von Habessinien und Zeitgenossen des Propheten Muhammed hinaufführt,) — es wurde verfasst im J. 1154 und (diese Unterschrift) geschrieben im J. 909. Diese letzte Zahl ist sicher neun und neunzig auszusprechen, so dass 1100 hinzuzurechnen sind, mithin das J. 1199 (1784) gemeint ist.

Der oben erwähnte Titel stand nun auch ursprünglich auf dem Titelblatte, ist aber, wie gesagt, so verwischt, dass man nur durch Vergleichung jener Unterschrift die Züge noch erkennen kann; jetzt ist statt dessen darüber gesetzt: كتاب مرآة الكائنات شرح عجائب المخلوقات d. i. Spiegel der vorhandenen Wesen, ein Commentar über die »Wunder der Schöpfung«. Wir werden unten, wo wir den Inhalt dieser Handschrift näher besprechen, hierauf zurückkommen.

g der Codex der kaiserl. Hofbibliothek zu Wien, in der Sammlung der Handschriften des Herrn Baron Hammer-Purgstall Nr. 152, konnte von mir nur an einigen Hauptstellen verglichen werden und ist deshalb in den Varianten nur einige Male erwähnt.

Als kritische Hülfsmittel bei der Herausgabe sind noch die Auszüge zu erwähnen, welche einige Gelehrte aus unserem Werke früher bekannt gemacht haben, besonders die Gestirnsbeschreibung von *L. Ideler*, Untersuchungen über den Ursprung und die Bedeutung der Sternennamen. Berlin, 1809; die Stücke in *Gunther Wahl's* neuer arab. Anthologie. S. 180—207; einzelne Stellen in *Bocharti* Hierozoicon und einige grössere Abschnitte von *A. L. de Chézy* in *Silvestre de Sacy's* Chrestom. arabe. Edit. II. T. III. p. 387—516 \*); indess hatten die beiden

---

\*) In deutscher Übersetzung ist noch erschienen der Abschnitt von den nördlichen Sternbildern von *Beigel*, in dem astronom. Jahrbuche für das J. 1809. S. 104; und einzelne Stellen in *J. v. Hammer's* Rosenol. Bd. 1. — Die im *Neuen teutschen Merkur* 1809 St. VIII. gegebenen Auszüge gehören einem ganz verschiedenen Werke an, welchem vielleicht erst von einem späteren der Name des Cazwini und der Titel seines Buches vorgesetzt ist.

zuerst genannten ihre Texte aus denselben Handschriften von Berlin und Dresden genommen, welche ich benutzen konnte, bei Bochart ist die typographische Ausführung sehr mangelhaft und selbst Chézy's Auszüge konnten nicht überall geradezu in Rath genommen werden, weil ich einer verschiedenen Redaction des ganzen Werkes gefolgt bin, was ich nun zunächst weiter auseinandersetzen muss.

Sowie ich nämlich in der Vorrede zum zweiten Theile gezeigt habe, dass derselbe in einer zweiten vermehrten Ausgabe erschienen sei, so hat die Vergleichung der Handschriften des ersten Theiles ergeben, dass el-Cazwini von diesem drei verschiedene Ausgaben besorgt hat, und zwar enthalten die mit *a b d g* bezeichneten Handschriften, so wie auch der Pariser Codex, welchen Chézy zunächst benutzte, die *erste* Ausgabe; die Handschriften *c* und *e* und ein Pariser Codex, welchen Chézy in den Anmerkungen zuweilen anführt, gehören zur *zweiten* Ausgabe, und von der *dritten* ist die Handschrift *f* bis jetzt die einzig bekannte. Es kommt hier nun darauf an, die Hauptunterschiede der beiden späteren Ausgaben von der ersten anzugeben.

Was die *zweite* Ausgabe in *c* und *e* betrifft, so ist sie nicht nur durchgehends vermehrt, sondern auch in einzelnen Wendungen und Redensarten vielfach umgearbeitet, ähnlich wie in dem Moscharik des *Jacut*, indem sehr häufig die Ausdrücke der ersten Ausgabe in der zweiten mit synonymen vertauscht oder durch Umstellung der Worte andere Constructionen gewählt sind. Als ein besonderer Zusatz ist eine Dedication zu erwähnen, welche in der Vorrede eingeschoben ist und in unsrer Ausgabe S. f bei dem Absatze hätte folgen müssen; sie fängt so an:

و قد كنت على عواطف المولى صاحب الصدر الكبير العالم العادل المودع  
المظفر المنصور علاء الدين عماد الاسلام نظام الملك غياث الامة شمس الدولة  
طهير الملة عطفا ملك بن محمد بن محمد ضاعف الله جلالة وادام في العز  
والعلاء اقباله الخ

Ich habe diese Dedication nicht in den Text aufgenommen, son-

dern die Erwähnung an dieser Stelle für hinreichend gehalten, da sie nichts als schmeichelhafte Redensarten enthält; sie ist übrigens im Codex *e* S. 19 u. 20 doppelt zu lesen, da der Abschreiber eine ganze Seite zweimal geschrieben hat. Der genannte Protector 'Alà ed-Din 'Atà Mulk Ben Muhammed el-Dschuweini, gest. im J. 681 (1282), war Gouverneur von 'Iràc und Verfasser einer persischen Geschichte des Dschinginz und Hulagu \*). — Codex *e* und *e* haben manche sehr auffallende Übereinstimmung in Fehlern und Auslassungen, z. B. S. ۳۰۹ Z. 10 fg. fehlen in beiden die Worte von *وقال* bis *جهنم*; ebenso S. ۳۳۱ Z. 11 fehlt in beiden das Wort *الاوردة* u. dgl. — so dass man zu der Annahme geführt wird, es habe beiden eine gemeinschaftliche dritte Handschrift zum Grunde gelegen, denn es kann nicht die eine unmittelbar aus der anderen copirt sein, weil doch auch solche Abweichungen vorkommen, die sich nur aus einer andern Quelle ableiten lassen. Dieses zum Grunde liegende Exemplar war vermuthlich gegen das Ende hin an den unteren Ecken sehr beschädigt, denn es sind an mehreren Stellen des Cod. *e* Lücken für ein Paar fehlende Worte gelassen, und zwei solcher Lücken auf S. ۳۳۷ und ۳۳۷ konnte ich nicht ausfüllen, da die übrigen Handschriften diese Stellen gar nicht enthielten. — Es fehlt in dieser Ausgabe im dritten Capitel des zweiten Haupttheils der Abschnitt über die Dämonen, S. ۳۳۸—۳۳۹, welcher doch in dem Index S. ۱۰ angeführt ist und nothwendig in das ganze System gehört, und es sind danach die Zahlen der folgenden Abschnitte immer um eins zurück. Wir werden weiterhin sehen, dass dieser fehlende Abschnitt in der neuen Bearbeitung wahrscheinlich eine andere Stelle erhalten hatte.

Wir kommen nun zur näheren Betrachtung der dritten Ausgabe in Codex *f*. Abgesehen von ganz neuen Abschnitten, von denen unten die Rede sein wird, sind die Zusätze, welche sie bekommen hat, nicht sehr zahlreich; auffallend ist aber, dass

\*) Vergl. *Hadschi Chalfa*, lexicon bibliogr. ed. *Flugel*. T. II. p. 658. Nr. 4353 *Mahizet*, hist. des Sultans Mamlouks, par *Quatremere* T. II. P. 1. p. 58.

sie in den oben bemerkten einzelnen Ausdrücken und Wendungen häufig zu der ersten Recension zurückkehrt. Dass nun aber die ganze Einleitung und der Index bis S. 10 unsrer Ausgabe, sowie auch der oben bezeichnete Abschnitt über die Dämonen und die ganze Naturgeschichte der Thiere, von S. 131<sup>a</sup> bis zu Ende, in diesem Codex fehlt, lag gewiss nicht in der Absicht des Verfassers, sondern ist die Schuld des mangelhaften Exemplares, aus welchem derselbe copirt wurde, denn dieses bestand aus losen Blättern, die nicht einmal gehörig geordnet waren. Dies beweist zuerst die Auslassung einer grösseren Stelle, von S. 131<sup>b</sup> bis 131<sup>f</sup>, wofür in der Handschrift eine Seite unbeschrieben gelassen ist; dann war ein einzelnes Blatt an einer unrichten Stelle eingelegt und wurde S. 78—81 des Codex von dem gedankenlosen Abschreiber mitten zwischen ganz fremdartige Dinge hineingesetzt, während er S. 324, wohin es gehört hätte, ebenfalls eine Seite unbeschrieben liess; endlich enthält S. 325 fg. nur einen Theil eines neu hinzugekommenen Abschnittes, welcher ganz ans Ende des Codex hätte gesetzt werden müssen, und auf diesen würde dann erst der Abschnitt über die Dämonen und die Naturgeschichte der Thiere gefolgt sein, wie wir bald sehen werden. Wenn nun hieraus hervorgeht, dass das Exemplar des Abschreibers in der Mitte und am Ende defect war, so haben wir noch einen unumstösslichen Beweis dafür, dass auch die Einleitung nicht absichtlich von dem Verfasser bei der neuen Ausgabe unterdrückt, sondern nur in jenem Exemplare verloren gegangen war, denn in dem neuen Eingange S. 10, womit jetzt Codex *f* beginnt, weisen die Schlussworte S. 11 Z. 9 ganz deutlich auf die vorangegangene Einleitung hin.

Nun ist aber diese dritte Ausgabe in dem Capitel von dem Menschen mit zwei neuen Abschnitten bereichert, nämlich nach der sechsten Betrachtung S. 131<sup>a</sup> folgt *die siebente*, über die verschiedenen Menschenrassen: Araber, Perser, Griechen, Tütken, Skythen, Baschkiren, Chazaren, Russen, Tataren, Jadschudsch und Madschudsch, Dschilanier, Inder, Äthiopier, Nubier und Ber-

bern; (dann kommt eine Seite aus dem Capitel von der Medicin, die nicht hierher gehört;) und *die achte* Betrachtung, über die verschiedenen Künste: Ackerbau, Viehzucht, Jagd, Webekunst, Baukunst, Schlosserkunst, Schreinerkunst, Handelskunde (Edelsteinkunde, Specereikunde), Rechenkunst, Schreibkunst (die Alphabete verschiedener Völker und eine Sammlung von Briefen), Poesie, Musik, und den Schluss des ganzen Buches machen einige magische Zeichen, Formeln und Sprüche *خاتمة الكتاب في أسرار الاشكال*, mit den oben erwähnten Unterschriften. Allein dieser Schluss auf den beiden letzten Seiten, so ähnlich auch die Schriftzüge auf den ersten Anblick denen des übrigen Codex sind, erweist sich doch bei näherer Vergleichung als von einem anderen Schreiber geschrieben und dieser ist jener Ahmed el-Takruri, dessen Unterschrift sich also nur auf den Schluss beziehen kann, wenn er nicht aus Betrug sich dadurch das ganze Werk beilegen wollte, wie es ihm von dem nachherigen Besitzer Jusuf Ben Suleimân beigelegt ist.

Man könnte nun die Vermuthung hegen, dass die Zusätze zu dieser Ausgabe nicht von el-Cazwini herrührten; indess sprechen für die Achtheit derselben folgende Gründe: 1. Der grösste Theil dieser neuen Abschnitte besteht nur aus einer Zusammenstellung dessen, was in dem übrigen Werke über einen solchen Gegenstand zerstreut vorkommt; z. B. das Capitel über die Perser ist aus dem zusammengesetzt, was im 2. Theile in dem Artikel Persien und bei einigen persischen Städten über das Volk und die Könige der Perser gesagt ist; ebenso bei den anderen Völkern mit Ausnahme der Araber, wo manches neu ist. Auf ähnliche Weise ist in dem Abschnitte von der Baukunst zu dem hier wiederholten Vergleiche des menschlichen Körpers mit einem Hause, und der fabelhaften Beschreibung der ehernen Stadt, der Pyramiden in Ägypten und des Thurmes von Alexandrien kaum etwas neues hinzugekommen. Ebenso wird es sich mit dem Abschnitte über die Medicin verhalten haben, worin der Verf. diejenigen Thiere und Pflanzen in alphabetischer Ordnung aufzählte, welche vorzugsweise in der Medi-

ein gebraucht werden; es sind indess hiervon nur acht Namen aus den Buchstaben ا bis ح erhalten, die jetzt ohne weitere Einleitung unmittelbar hinter dem Abschnitte über die Völker folgen, nach der Anordnung des Verf. aber hinter dem Abschnitte über die Musik stehen sollten, wie wir gleich sehen werden. 2. Da dem Verf. solche ausführliche Wiederholungen doch öfter zu weitläufig scheinen mochten, so drängt er die Erzählung zuweilen zusammen und verweist dann auf die ausführlichere Beschreibung im 2. Theile, z. B. bei der eben gedachten ehernen Stadt sagt er am Schlusse *وحدیث هذه المدينة مشهور قد ذكرنا في مقالة البلدان مبسوطا*, woraus zugleich hervorgeht, dass die Ausarbeitung dieser Stellen später erfolgt ist, als die Abfassung des 2. Theiles. 3. Das Vorhandensein dieser Abschnitte in der persischen Übersetzung. Von dieser sind noch mehrere Manuscripte bekannt, wie das im Britischen Museum Nr. 5603, zu Paris Cod. Pers. Nr. 141 fg., welche *de Sacy* bei den Auszügen in seiner arab. Chrestomathie verglichen hat; *W. Ouseley* besass zwei Exemplare und hat in den *Oriental Collections* Vol. I. einige Stellen daraus mitgetheilt, und Hr. Baron *Hammer-Purgstall* hat in dem Verzeichnisse seiner Handschriften Nr. 155, eben wegen der bemerkten Abweichung von seinem arabischen Exemplare Nr. 151, ein vollständiges Inhaltsverzeichniss gegeben, welches mit unserm Codex *f*, so weit dieser reicht, vollkommen übereinstimmt und woraus sich ergibt, dass der Abschnitt über die Medicin sich an den über die Musik anschloss, dass hiernach noch einige andere Gegenstände der menschlichen Kunst abgehandelt waren und dann erst das Cap. über die Dämonen und die Naturgeschichte der Thiere folgte. — Ich habe diese neuen Abschnitte weggelassen, theils weil sie, wie gesagt, meistens nur Wiederholungen enthalten \*), theils weil der ein-

\*) Als eine Probe hiervon kann man die Nachrichten über die türkischen Horden vergleichen, welche ich früher in der *Zeitschrift für vergl. Erdkunde*, Bd. II. 1842. aus diesem Codex übersetzt habe und wovon dann nach der Vergleichung mit *Jacut's* geograph. Lexicon auch der arab. Text herausgegeben ist von *Kurd v. Schlozer*, Abu Dolef Misaris Ben Mohalhal de itinere Asiatico commentarius. Berolini 1845; man wird dies grossten Theils im 2. Theile des *Cazwini* bei den einzelnen Namen wiederfinden.

zige Codex *f*, in welchem sie stehen, am Ende weniger correct und dann doch nicht vollständig ist.

Bei der Herausgabe schien es mir nun am passendsten, die letzte Bearbeitung zum Grunde zu legen und die darin fehlenden Abschnitte aus den früheren Ausgaben zu ergänzen; demnach folgt der gedruckte Text in der Einleitung dem Codex *c*, in dem grössten Theile von S. 10 bis 134 dem Codex *f*, der Abschnitt über die Dämonen ist aus *a*, *b* und *d* genommen und die Naturgeschichte der Thiere S. 136 bis zum Schluss vorzugsweise aus *c* und *e*, und es wird aus dem oben Gesagten einleuchten, warum die Angabe der Varianten so sehr beschränkt ist.

Die astronomischen Figuren sind, als zum Verständniss unentbehrlich, nach *b* und *d* angefertigt, da sie in *c* ohne allen Werth sind; dagegen konnte nicht in meinem Plane liegen, auch die Abbildungen der Pflanzen und Thiere beizufügen, obgleich ich überzeugt bin, dass sie von dem Verf. beigezeichnet waren, und einige namentlich in *e* sehr gut ausgeführt sind.

Gottingen, den 3. Juli 1849.

*F. Wüstenfeld.*